

الجامع الاحكام القرآن

مؤلف پد

تفسیر قرطبی

مؤلف عبد اللہ محمد بن احمد بن ابی بکر قرطبی

ترجمہ مولانا محمد رفیع الدین

پیشکش

الجامع لاحکام القرآن
معروف بہ

تفسیر قرطبی جلد ہفتم

امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبیؒ

محقق قرآن کا ترجمہ: جنس حضرت پیر محمد کرم شاہ الانصاریؒ

مستحقین

مولانا عابد محمد بوستان مولانا عابد محمد عباس شاہ گیلانی

مولانا محمد انور مگکالوی مولانا شوکت علی خٹک

رہبر خفائر

ادارہ ضیاء الفتنین بھیرہ شریف

ضیاء الفتنین پبلی کیشنز

لاہور۔ کراچی۔ پاکستان

جلد متعلق بحق ناشر محفوظ ہے

نام کتاب: تفسیر قرطبی معارف الجامعہ امام القرآن (سید سلیمان)
 مفسر: امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبی رحمہ اللہ
 متن قرآن کا ترجمہ: حضرت شیخ محمد کرم شاہ دلازیری رحمہ اللہ
 مترجمین: مولانا ملک محمد بوستان، مولانا سید محمد اقبال شاہ گیلانی
 مولانا محمد انور ملکھانوی، مولانا شوکت علی چشتی
 منظر و ادارہ: مولانا محمد یوسف بھیرہ شریف
 ڈارہ قیامہ لکھنؤ، بھیرہ شریف
 محمد حفیظ البرکات شاہ
 قیامہ انظرآن، بجلی کشنر، لاہور
 سال اشاعت: اکتوبر 2012ء، بارہول
 ناشر: زیر اہتمام
 کیچڑ کوڑ: QT54

لئے کے چے

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

ڈاٹارڈ باورڈ، لاہور۔ 37221953 فیس: 042-37238010
 9۔ انکریمہ مارکیٹ، اردو بازار، لاہور۔ 37247350 فیس: 042-37225085
 14۔ نعل شہر، اردو بازار، کراچی
 فون: 021-32210211-32630411 فیس: 021-32210212
 e-mail: info@zia-ul-quran.com
 Website: www.ziaulquran.com

فہرست مضامین

سورۃ الفرقان

17

17

شَهِدَكَ الَّذِي سَأَلَ الْفَرَاقَانَ عَلَى عِبَادِهِ لِيَتْلُوا الْفَرْقَانَ بِتِلْكَ الْيَلَىٰ إِلَيْهِ أَنتَ مَرْجِعُ ۖ آیت 31-3

18

شہدک کا معنی

18

فرقان سے مراد

19

وَقَالَ الَّذِي لَمْ يَكْفُرْ بِالْآيَاتِ الْإِسْلَامِ أَفَتُخَذُ عَالِيَهُمْ نُزُلًا ۚ آیت 4-6

21

وَقَالُوا هَذَا الرَّسُولُ يَأْتِيَنَا بِالنَّجْمِ ۖ وَنَحْنُ فِي الْإِسْلَامِ ۚ آیت 7-8

21

رسول اللہ کے کھانے پر اعتراض

21

تجارت اور طلب معاشی

22

أَفَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَعَهُ آيَاتٌ ۚ آیت 9-10

23

بَلَىٰ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ آیت 11-14

25

فَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ آیت 15-16

26

وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْفُجَاءُ ۚ آیت 17-19

28

وَقَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ ۚ آیت 20

30

طلب معاش کی بنیاد

32

محبوب ترین جہ

35

وَقَالَ الَّذِي لَا يَرْجُو نَصْرًا ۚ آیت 21-22

37

وَقَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ ۚ آیت 23-24

39

وَيَوْمَ تَقُصُّ السَّاعَةُ الْقِسْمَ ۚ آیت 25-26

40

وَيَوْمَ تَقُصُّ السَّاعَةُ الْقِسْمَ ۚ آیت 27-29

42

وَقَالَ الرَّسُولُ يَوْمَ ذَٰلِكَ ۚ آیت 30-31

43

وَقَالَ الَّذِي لَمْ يَكْفُرْ بِالْآيَاتِ ۚ آیت 32-33

45

أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُ ۚ آیت 34-35

45

وَقَوْمَ لُؤْلُؤًا ۚ آیت 37-38

46

وَقَالَ الَّذِي لَمْ يَكْفُرْ بِالْآيَاتِ ۚ آیت 39-42

- 51 از روضت من فخذ الزبد فانه اذا شئت تكون غليظا كبريت آیت 43
- 51 امر متصبا ان اکثرتم يستنون او يفتقون ان هم الا كلاما يريل لهم آیت 44-46
- 53 وهو لي يجمع لك اليل يا سائر الله شيئا وجمع الشهاة لشوئ آیت 47
- 54 وهو الذي انزل الریح بشر بعض يدي رحمتي واذ انزل من السماء ماء فطهر به آیت 48
- 54
- 56 پانی میں جو ست بجائے تو اس کا خم
- 59 کہ جسے پانی کے کاغذ
- 60 پانی میں وہی جائے . عربیہ تو اس کا خم
- 62 استعمال پانی کا خم
- 64
- 65
- 68
- 69 یعنی یہ ہیں و تمہیں و تسبیحہ حفاظت انعاما و انالین کثیر آیت 49
- 70 و لقد نشر قلوبکم بعد کثرت قال اکثر الناس انہ لغوا آیت 50
- 71 و لم یسئلنا عنک من قریۃ فویزل ان تلاعب الکفرین و جاهد فیہ بہ جہادا آیت 51-52
- 71 و لم یسئلنا عنک من قریۃ فویزل ان تلاعب الکفرین و جاهد فیہ بہ جہادا آیت 53
- 73 وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وجهلا وکان ترثک قریۃ آیت 54
- 75 و یقیدون من ذواتہم ولا یفعلہم ولا یضرہم و کان الکافر علی رءبہ آیت 55-57
- 76 و لو کل علی انفسہم لای اؤمنوا و صعبہ یختمون و کفی بہم یذنب عبادا آیت 56-59
- 77 و اذا قیل لہم اسجدوا لمرسلین قالوا و ما المرسلین اسجد لہم تا مونا و رادقم لغوا آیت 60
- 78 ثم انزلنا من بعد فی شانہم و جاد جعل فیہا و جاد فم اضرنا آیت 61
- 79 وهو الذي جعل الیل والشہار خلفا لیلین انما وان یبدلن و انما و شکورا آیت 62
- 81 و جاد المرسلین الیہم یسعون علی ذلک من ذلک و اذ خاطبہ لعلہون قالوا سہل آیت 63
- 84 و الیہم یسعون لربہم سجد او یحسان آیت 64
- 85 و الیہم یقرءون ربنا افرک عذاب جہنم ان عذابا کان عذبا آیت 65-67
- 87 و الیہم لا ینعون من عند اللہ انما یعرفون انفس الیہم و انما لا

- 90 إِنْ مِنْ ثَابِتٍ وَاحِدٍ مِنْ عَسَاكِرِهِمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ خَصْلَتٌ وَأَنْتَ بِتَابِهِمْ
91 وَهُمْ ثَابِتٌ وَهُمْ صَالِحُونَ إِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَثَابًا ۝ آیت 71
92 وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَسَّاهُمُ الظُّلُمُومُ ذَكَرُوا اللَّهَ ۝ آیت 72
93 وَالَّذِينَ إِذَا أَكْرَهُوا بَأْسًا مِنْ رَبِّهِمْ لَمْ يَكُونُوا فِيهَا ضَامَّةً أَعْيُنًا ۝ آیت 73
94 وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا هَذِهِ الْوَاغْصَةَ لَعَلَّاهُمْ يَنْتَفِعُونَ ۝ آیت 74 77

سورة الشعراء

- 95 طه ۝ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ حَتَّىٰ تَتْلُوهُ سُبْحَتًا ۝ آیت 1-9
100 وَإِذَا نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ ائْتِ بِطَبْعٍ مِنَ الطُّبْيِ ۝ قَوْمَ جَعُونَ ۝ آیت 10-15
104 فَأَتَاهُمُ الْعُورُ فَقَوْلًا إِنَّ رَسُولَ رَبِّكَ لَمَّا بَيْنَ ۝ آیت 16-22
106 قَالَ بَلْ عَجَزْتَ وَكَانَ رَبِّيَ عُزَايَةً ۝ قَالَ رَبِّ اشْرِكُوا بِاللَّهِ ۝ آیت 23-51
110 وَارْتَدَّ عَنِ الْبُيُوتِ ۝ قَالَ رَبِّ اشْرِكُوا بِاللَّهِ ۝ آیت 52-68
113 وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّهُمْ سُلُوكٌ ۝ آیت 69-77
121 أَلَمْ يَخْلُقْنَا لَهُمْ نَارًا يَتَّقُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝ آیت 78-82
123 رَبَّنَا هَبْ لِي مِنْ فَحْشَىٰ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝ آیت 83-89
125 وَأَلْقِ الْقِدْمَةَ لِتَصْبِرَ ۝ وَكَرَّ رَبُّ الْعَصَا ۝ وَتَقِيلُ لَهُمُ آيَاتُ ۝ آیت 90-94
128 كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَافٍ ۝ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ۝ آیت 105-122
131 كَذَّبَتْ عَادُ الْفَرَسَ ۝ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ۝ آیت 123-140
135 كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَافٍ ۝ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ۝ آیت 141-159
140 كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَافٍ ۝ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ۝ آیت 160-175
145 كَذَّبَ أَصْحَابُ النَّارِ ۝ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ۝ آیت 176-194
147 وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّهُمْ سُلُوكٌ ۝ آیت 195-203
151 أَلَمْ يَخْلُقْنَا لَهُمْ نَارًا يَتَّقُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝ آیت 204-209
153 وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّهُمْ سُلُوكٌ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝ آیت 210-213
155 وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّهُمْ سُلُوكٌ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝ آیت 214-220
156 خَلَّاهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝ آیت 221-227

- 245 وَاذْكُفَّ أَلْقَوْنَ عَلَيْهِمْ أَسْمَاءَ ثَمَرِهِمْ لَا يَأْكُلْنَ الْإِنْسَانُ إِلَّا ذَرْبًا مِمَّا يَشَاءُ ۚ آيَة 86-87
- 251 وَيَوْمَ يَنْفَعُهُمْ سُورَةُ الْقُرْآنِ فِي السُّجُودِ ۚ فَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مِمَّا سَلَّمَ ۚ آيَة 87-90
- 257 إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ أَهْبَهُ رَبُّهُ فَلَوْلَا ذَلِكَ لَفِي عَذَابٍ مِمَّا أَوْفَرَتْ كُلُّ شَيْءٍ ۚ آيَة 91-93
- 259 سورة القصص
- 259 طه ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ تَتْلُوهُ عَلَيْهِمْ اللَّيْلِ وَتُزِيلُ الْغُحُونَ ۚ آيَة 1-6
- 261 وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَتَرْضَعُهُ ۚ فَأَخَذَتْهُ رَبُّهَا بِهَيْبَةٍ وَوَعَدَهَا لِيُخْرِجَهُ مِن مِّمَّا يَكْفُرُونَ ۚ آيَة 7-9
- 266 وَأَخْبَاهُ فَلَوْلَا أَدْرَاهُ مُوسَىٰ ۖ فَرِحْنَا بِكُم ۚ إِن كَادَتْ تُفْسِدُ عَلَيْكُمْ يُرِيدُ أَنْ نَبْقِيَكَ ۚ آيَة 10-14
- 270 وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَلَقَتْ حَتَّىٰ لَمْ يَجِدْ فِيهَا مَأْوًى ۖ فَخَرَّ يَحْضَبَةً ۚ آيَة 15-19
- 277 وَجَاءَ عَزْرَاجِيلُ مِن أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ يَكْفُرُونَ ۚ قَالَ يَهُودِيٌّ إِنَّكَ لَأَنْتَ مُرْسَلٌ ۚ آيَة 20-22
- 279 وَنَبَاؤُهُ مِمَّا آتَا مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ ۚ وَوَجَدَ مِنْ ۚ آيَة 23-28
- 292 فَلَمَّا أَهْلَىٰ مُوسَىٰ الْأَحْلَىٰ وَسَمِعَهَا أَهْلُ الْأَنْسِ مِن جَانِبِ الْفُلِّ يَرْوُونَ ۚ آيَة 29-30
- 293 فَلَمَّا أَتَاهَا ذُكِرَ مِن شَأْنِ الْوَاكِيلِ ۚ آيَة 30-31
- 295 وَأَنَّ كَتَبَ غَصَّكَ ۚ فَلَمَّا تَرَ أَفْعَافَهُمْ كَأَنَّهَا بَدَأَ تَوَلَّىٰ وُجْهَهَا ۚ آيَة 31-35
- 299 فَلَمَّا بَايَعَهُمْ مُوسَىٰ بِأَوَّلِ قَبِيلٍ ۚ قَالَ لَوْ عَاخِذْتُ إِلَّا رَجُلًا كُفِرْتُمْ ۚ وَبَايَعَهُمْ ۚ آيَة 36-42
- 302 وَنَقَضَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِيثَاقَهُمْ مِّنْ بَيْعِهِمْ ۚ فَكَفَرُوا لَوْلَا ذِكْرُ اللَّهِ لَفَعَلْتَ ۚ آيَة 43-44
- 303 وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا نِجَارٌ ۚ بَيْنَهُمَا نِجَارٌ ۚ آيَة 44-45
- 304 وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا نِجَارٌ ۚ بَيْنَهُمَا نِجَارٌ ۚ آيَة 45-46
- 305 وَلَوْلَا أَن لَّمْ يَجِدْهُمْ مُّهْمِبِينَ ۚ لَمَا قَاتَلْتُمُوهُمْ ۚ فَتَوَلَّىٰ وَكَانَ الْيَوْمَ ۚ آيَة 47-48
- 307 قُلْ مَا تَكُونُوا يَكُونُ ۚ فَمَنْ مِّنكُمْ أَهْلِي ۚ وَبَيْنَهُمْ أَهْلُهُ ۚ آيَة 49-51
- 308 أَلَيْسَ لَنَا بِمَنَافِعٍ ۚ مِنَ الْكُتُبِ ۚ مِنْ قَبْلِ هَٰذَا ۚ وَكُنَّا ۚ آيَة 52-53
- 309 أَوَلَيْسَ لَنَا بِمَنَافِعٍ ۚ مِنَ الْكُتُبِ ۚ مِنْ قَبْلِ هَٰذَا ۚ وَكُنَّا ۚ آيَة 54-55
- 311 إِنَّكَ لَا تَعْلَمُ ۚ عَنَّا ۚ أَهْلُهُ ۚ لَكِنَّ أَهْلَهُ ۚ عَنَّا ۚ آيَة 56-58
- 312 وَقَالَ لَوْلَا ۚ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ ۚ عَزْمًا ۚ آيَة 57-58
- 314 وَكَانَ ۚ لَكُمْ ۚ عَزْمًا ۚ لَكِنَّ أَهْلَهُ ۚ عَنَّا ۚ آيَة 59-61
- 315 وَيَوْمَ نَدْعُوهُمْ ۚ فَيَقُولُ ۚ آيَة 62-67
- 317 وَتَرَىٰ ۚ عَزْمًا ۚ وَتَقُولُ ۚ آيَة 68-69

- 321 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا ۚ لَئِنْ لَمْ يَنْجِئْنَا مِنْ أَثَمِ ظُنُونِكُمْ ۖ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۝ آیت 71-73
- 322 وَیَوْمَ یُنَادِیْهِمْ فَيَقُولُ أَمْ یَكْفُرُونَ بِلِلَّهِ إِلَهِی ۚ قُلْ لَنْ یُغْنِیَ عَنْكُمُ الشُّعُورُ ۖ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ وَتَرَوْنَهُمْ
- 329 قَالَ إِنَّمَا أَتَوْتُهُمْ عَلَىٰ عِشْرِینَ نَجْمًا ۖ قُلْ لَّیْسَ بِلِلَّهِ إِلَهِی ۚ قُلْ لَنْ یُغْنِیَ عَنْكُمُ الشُّعُورُ ۖ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ آیت 78
- 330 مُعْرِضٍ ۚ لَیْلَ الْوَجْدِ ۚ وَیَوْمَئِذٍ یَقُولُ لَنْ یُغْنِیَ عَنْكُمُ الشُّعُورُ ۖ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ آیت 79-80
- 332 نَعْتَصِفُ بِهِ دُورَ الْأَرْضِ ۚ فَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ جِئَاتٍ یُصْرَفُونَ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ آیت 81-82
- 334 وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ ۚ نَحْنُ خَيْرُ الْوَحْدِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ آیت 83-84
- 335 إِنَّمَا لَیْلَ الْوَجْدِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ آیت 85-88
- 338 **سورة العنكبوت**
- 338 (الْعَنْكَبُوتُ) ۚ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ یُتْرَکَ أَهْلُ الْاَلْفِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ آیت 1-3
- 341 أَرَأَيْتُمْ إِنْ یُتْرَکَ أَهْلُ الْاَلْفِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ آیت 4-7
- 343 وَوَعَدْنَا الْأَنْبِیَاءَ بِوَالِدِیْنِهِمْ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ آیت 8-9
- 345 وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ آیت 10-11
- 346 وَقَالَ الْاَلْفِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ آیت 12-13
- 347 وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ آیت 14-15
- 350 وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ آیت 16-19
- 352 قُلْ سِیرُوا فِی الْأَرْضِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ آیت 20-25
- 355 قُلْ سِیرُوا فِی الْأَرْضِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ آیت 26-27
- 357 وَلَوْ كُنَّا ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ آیت 28-35
- 360 وَإِلَیَّ مَرْجِعُ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ آیت 36-38
- 361 فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ آیت 39-40
- 362 مَثَلُ الْاَلْفِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ آیت 41-43
- 363 حَتَّىٰ تَرَوْهُ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ آیت 44
- 364 أَتَىٰ مَا أَتَىٰ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ آیت 45
- 367 وَلَا تَعْبُدُوا ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ آیت 46-47
- 368 وَهَآؤُنَا ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ آیت 48
- 371 بَلْ هُوَ آتٍ بِنُجْمٍ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ وَتَرَوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ آیت 49

- 427 أَنبَأْنِي بِمَا جَاءَ مِنْ رَحْمَتِكَ فَذُرْ سَبَابَ الْفَيْسَلِ فِي السَّاءِ كَيْفَ يُسَاءُ وَيَهْتَلُ . آيت 48-49
- 428 فَأَنْظِرْ فِي الْأَرْضِ حَسْبَ اللَّهِ كَيْفَ يَخِي الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ الْمَوَدِّ . آيت 50
- 429 وَلَيْسَ أَمْرُكُمْ إِلَّا بِمَا أَمَرْنَا وَمُصَافَرُكُمْ إِلَيْنَا أَمْرٌ يُبْهَرُونَ ۖ وَالَّذِينَ لَا يَشْعُرُونَ
430 بِزَيْدٍ مَوْثِقُوهُمْ سَاعَةً يُقْبَضُ إِلَيْهِمْ فَمِنْ أَمَالِكُمْ أَغْوَى سَاعَةً ۚ كَذَلِكَ كَانُوا
431 ذُقَالِ الَّذِينَ آتَوْا إِلَيْنَا لَقْدَ بَشَّرْتُمُ بِهِ كَيْسًا مِمَّا يَدَّوِّرُ الْيَمِينُ ۖ آيت 56
- 432 هُوَ مَوْثِقُ الْيَمِينِ كَذَلِكَ أَتَتْكُمْ أَرْبَابُكُمْ وَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۖ وَلَقَدْ
434 سَوَّاهُ لِقَائِ
- 434 أَلَمْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ الْكَيْسَ الْيَمِينِ ۖ هَذَا مَوْثِقُ الْيَمِينِ ۖ آيت 51
- 435 وَبَيْنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَهُوَ يُعْجِلُ
441 وَإِذَا تَلَّسَّ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ أُولَئِكَ لَمْ يَسْمَعُوا لَكَ أَذُنًا وَلَا يَذْكُرُوا ۖ آيت 7-11
- 442 وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ الْكَفَّةَ ۖ أَلَمْ نَكُنْ بِكُمْ يَوْمَ الْخَلْقِ ۖ آيت 12
- 446 إِذْ قَالَ لَقَدْ لَا يَهْدِيكُمْ هَذِهِ الْيَمِينُ لَا تَمُوتُ بِأَسْمَاءِ ۖ إِنَّ الْيَمِينُ لَكُلِّ عَظِيمٍ ۖ آيت 13
- 447 وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ ۖ حَسَنَةً أُمَّهُ وَهَاتِي وَهَاتِي ۖ وَهَاتِي ۖ آيت 14-15
- 450 يَمِينُ ۖ إِنَّمَا أَنْتَ مُقَالٌ ۖ وَتَقُولُ مَنْ ذَلِكُمْ فِي صَفْوَةٍ أُولَى السُّنُونِ أُولَى ۖ آيت 16
- 452 يَمِينُ ۖ أَوَيْسَ ۖ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرِفَةِ ۖ وَلَقَدْ عَلِمْنَا لُكُومَكُمْ وَأَصْبَحْنَا عَلَى مَا أَصْلَحَ ۖ آيت 17
- 453 وَلَا تَصْغُرْ خَلْقُكَ لِلنَّاسِ ۖ وَتَنْتَشِرُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُعَالٍ خُلُوعًا ۖ آيت 18
- 456 وَاقْبُضْ فِي شَيْءٍ وَاعْلُفْ مِنْ صَوْلِكَ ۖ إِنَّ أَنْظَرَ الْأَصْوَابِ لَصَوَابُ الْغُيُوبِ ۖ آيت 19
- 456 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَالِي السُّنُونِ وَمَالِي الْأَرْضِ ۖ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ ۖ آيت 20-21
- 458 وَمِنْ شَيْءٍ وَجْهًا ۖ إِنَّ اللَّهَ هُوَ مُقْبِضٌ لِقَابِ شَيْءٍ بِأَمْرٍ وَهُوَ مُجْلٍ ۖ آيت 22
- 459 وَمَنْ كَفَرَ لَمْ يَكُنْ بِكَ لَقْرًا ۖ إِنَّمَا مَرْجِعُهُمْ فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَمِلْتُمْ ۖ آيت 24-26
- 460 وَلَوْ أَنَّ مَالِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۖ وَالْمَعْرِفَةُ ۖ آيت 27
- 461 مَا خَلَقْتُمْ وَلَا يَخْلُقُ إِلَّا كَلْبُكُمْ وَاجِدُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ سَوِيحٌ ۖ آيت 28
- 462 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِي الْأَمْرَ ۖ وَيُولِي الْأَمْرَ ۖ وَيُولِي الْأَمْرَ ۖ آيت 29-30
- 463 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِي الْأَمْرَ ۖ وَيُولِي الْأَمْرَ ۖ وَيُولِي الْأَمْرَ ۖ آيت 31-32
- 464 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَهْلَ الْأَرْضِ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا ۖ آيت 33
- 465 إِنَّ اللَّهَ يَسْتَعِذُّ مِنْهُمْ سَاعَةً ۖ وَيُولِي الْأَمْرَ ۖ وَيُولِي الْأَمْرَ ۖ آيت 34

سورة السجدة

468

468

469

470

473

474

476

478

479

481

482

483

486

488

489

490

491

492

493

495

496

490

498

499

502

505

اِنَّهٗ نَزَّلَ الْكِتٰبَ لَا تَرْحَبُ فِيْهِ مِنْ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ آیت 1-2

اَمْ يَحْسُبُوْنَ اَنْ يَخْلُقُوْهُ اَمْ يَكُوْنُ الْفَعْلُ مِنْ رَبِّكَ لَتَنْزِيْلًا مَّا خَلَقَ مِنْ قَبْلُ مِنْ اٰیة 3-4

يُنَزِّلُ الْاَحْزَامَ مِنَ السَّمَاءِ اِلَّا اَرْضٌ مَّعْرُوضَةٌ لِّیَوْمٍ كَانَ وَعْدُاٰرِ الْاَلْفِ سَنَةٍ ۝ آیت 5

وَاللَّهُ عَلِیْمُ الْغُیْبِ وَاشْهَادُ الْعَزِیْزِ الرَّحِیْمِ ۝ اَلَّذِیْ فِیْ اَخْسَنِ كُلِّ شَیْءٍ خَلْقًا ۝ آیت 6-9

وَاَنْزَلَ اِلٰی اَرْضِنَا الَّذِیْ فِیْهَا الَّذِیْ خَلَقَ جَدِیْدًا ۝ اَبْلُ غَمٍّ یُّطَقُّ فِیْ رَبِّهِمْ لَقَدْ وَدَّ اَنْ ۝ آیت 10

قُلْ یٰۤاَيُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا فَكُلُوْا مِنْ اَنْۢبَاطِ الْاَرْضِ ۝ اِنَّ رَبَّكُمْ لَشَرُّ جَعُوْنَ ۝ آیت 11

وَلَوْ تَرٰی اِذِ الْاَنْجَارِ مُوْنًا لِّمَوٰرِئِهِمْ وَیَسْمَعُوْنَ اَعْوٰیجًا ۝ اَنْۢبَاطًا لِّاَرْضِنَا ۝ اَوْ سَمِعَ اَنْۢبَاطًا ۝ آیت 12

وَلَوْ تَرٰی اِذِ الْاَنْجَارِ تَقَرَّبَ مِنْ حُدُوْدِهَا وَلٰكِنْ خَفِيَ الْقَوْلُ مِنْۢ بَيْنِ الْاَمْثَلِ ۝ اَنْۢبَاطًا ۝ آیت 13

فَذُوْقُوْا اِنۡبَاطَ النَّارِ ۝ اِنَّ رَبَّكُمْ هٰذَا ۝ اَلَّذِیْ لَیْسَ لَكُمۡ فِیْهَا اَعْدَابُ الْخُذُوْبِ ۝ لَكُمۡ تَعْمَلُوْنَ ۝ آیت 14

اِلَّا اَنْۢبَاطًا ۝ اَلَّذِیْنَ اَفَادَ كُرُوْا بِهَا عَمَّ وَاشْهَدُوْا بِمَا نَبَیْهَا ۝ اَنْۢبَاطًا ۝ آیت 15

سَمِعَ اِنْۢبَاطًا ۝ اَنْۢبَاطًا ۝ اَنْۢبَاطًا ۝ اَنْۢبَاطًا ۝ اَنْۢبَاطًا ۝ اَنْۢبَاطًا ۝ اَنْۢبَاطًا ۝ آیت 15

فَلَا تَكَلُمُ النَّفْسَ مَّا اَخْفٰی لَهُمْ مِنْ قَوْلٍ ۝ اَنْۢبَاطًا ۝ اَنْۢبَاطًا ۝ اَنْۢبَاطًا ۝ آیت 17

اَلَّذِیْنَ كَانُوْا مُوْنًا لِّمَوٰرِئِهِمْ كَانُوْا مُوْنًا ۝ آیت 18

اَفَا لَیْسَ لَیْسَ لَكُمۡ اَعْدَابُ الْخُذُوْبِ ۝ اَنْۢبَاطًا ۝ اَنْۢبَاطًا ۝ اَنْۢبَاطًا ۝ آیت 19-20

وَلَوْ تَرٰی تَعْمَلُ مِنَ الْعَذَابِ اِلَّا الَّذِیْ وَرَدَ الْعَذَابُ اِلَّا لَكُمۡ تَعْمَلُ مِنْ جَعُوْنَ ۝ آیت 21

وَمَنْ اَعْلَمُ مِنْۢ بَيْنِ اَنْۢبَاطِ رَبِّهِمْ اَعْرَضَ عَنْهَا ۝ اَنْۢبَاطًا ۝ اَنْۢبَاطًا ۝ آیت 22-25

اَوْ لَمْ تَعْمَلْ لَهُمْ كَمَا اَعْلَمَ اَنْۢبَاطِ رَبِّهِمْ ۝ اَنْۢبَاطًا ۝ اَنْۢبَاطًا ۝ آیت 26

اَوْ لَمْ تَعْمَلْ اَوْ اَلَّا تَعْمَلْ ۝ اَلَّذِیْنَ اَفَادَ كُرُوْا بِهَا عَمَّ وَاشْهَدُوْا بِمَا نَبَیْهَا ۝ اَنْۢبَاطًا ۝ آیت 27-29

فَاَعْرَضَ عَنْهُمْ ۝ اَلَّذِیْنَ اَفَادَ كُرُوْا بِهَا عَمَّ وَاشْهَدُوْا بِمَا نَبَیْهَا ۝ آیت 30

سورة الزا

يٰۤاَيُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَطْعَمُوْا الْكُفْرَ ۝ اِنَّ ا�

وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَطْعَمُوْا الْكُفْرَ ۝ اِنَّ اِنَّ اِنَّ ا�

فَاَعْرَضَ عَنْهُمْ ۝ اَلَّذِیْنَ اَفَادَ كُرُوْا بِهَا عَمَّ وَاشْهَدُوْا بِمَا نَبَیْهَا ۝ آیت 3-2

اَوْ لَمْ تَعْمَلْ لَهُمْ كَمَا اَعْلَمَ اَنْۢبَاطِ رَبِّهِمْ ۝ اَنْۢبَاطًا ۝ آیت 4

اَوْ لَمْ تَعْمَلْ اَوْ اَلَّا تَعْمَلْ ۝ اَلَّذِیْنَ اَفَادَ كُرُوْا بِهَا عَمَّ وَاشْهَدُوْا بِمَا نَبَیْهَا ۝ آیت 5

اَوْ لَمْ تَعْمَلْ اَوْ اَلَّا تَعْمَلْ ۝ اَلَّذِیْنَ اَفَادَ كُرُوْا بِهَا عَمَّ وَاشْهَدُوْا بِمَا نَبَیْهَا ۝ آیت 6-7

- 582 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْسَلُوا رَسُولَكُمْ وَلَا جَاهِلًا إِلَى الْبُيُوتِ أَنْ يَقُولُوا لِلنَّبِيِّ هَذَا
583 وَبَشِّرُوا بِهِ عَمَّا أُوتِيَ مِنَ الْقُرْآنِ وَلَا تَقُولُوا لِلنَّبِيِّ هَذَا
584 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِمَّنْ مِمَّنْ قَبْلَ أَنْ تَكُونُوا
587 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَعْلَمُ الْكُفْرَ الَّذِي أَتَى بِكَ الْبُيُوتِ وَأَمَّا ذَلِكَ فَبَيْنَكَ
595 ثُمَّ مِنْ عَمَّا يُنْفَرُ وَتَقُولُ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْكَ مُشْرِكُونَ
599 لَا يَهْدِي لَكَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي إِلَّا أَنْ تُبَيِّنَ لَهُمْ مِنْ أَمْرِ دَارِهِمْ لَوْ أَنَّكَ كُنْتَ تَفْهَمُ
600 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِمَّنْ قَبْلَ أَنْ تَكُونُوا
604 إِنَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِمَّنْ قَبْلَ أَنْ تَكُونُوا
611 لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَعْمَلُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا فِي الْأَسْوَاقِ
612 إِنَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِمَّنْ قَبْلَ أَنْ تَكُونُوا
613 وَرَوَيْتُ فِيهِ
616 إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَعَسَّوْا فَمَا تَعَسَّوْا فِي اللَّهِ وَلَا فِي الْبُيُوتِ وَلَا فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا فِي الْأَسْوَاقِ
618 وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ مِنْ الْأَسْوَاقِ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ مِنْ الْأَسْوَاقِ
621 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ جَاءَكُمْ مِنْ الْأَسْوَاقِ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ مِنْ الْأَسْوَاقِ
622 لِيَنْتَفِعُوا مِنْهَا فِي الْبُيُوتِ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ مِنْ الْأَسْوَاقِ
626 يَتَكَلَّمُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ مِنْ الْأَسْوَاقِ
629 يَوْمَ تَنْظُرُونَ مَا جَاءَكُمْ مِنْ الْأَسْوَاقِ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ مِنْ الْأَسْوَاقِ
630 رَبَّنَا أَنْتُمْ جَعَلْتُمْ فِي الْأَسْوَاقِ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ مِنْ الْأَسْوَاقِ
631 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِمَّنْ قَبْلَ أَنْ تَكُونُوا
634 وَقَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُلْ لِمَنْ جَاءَكُمْ مِنْ الْأَسْوَاقِ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ مِنْ الْأَسْوَاقِ
635

سورة سبا

- 641 أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ خَلْقًا إِلَى الْأَرْضِ وَنَحْنُ أَكْبَرُ
642 وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِمَّنْ قَبْلَ أَنْ تَكُونُوا
643 أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا
645 أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا
646

- ۶۵۰ وَ يَسْتَكْبِرُونَ لِلَّذِينَ هَدَوْهُم ذَهَابُوا بِآيَاتِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ يَخُصَّمُونَ وَيُكَايَمُونَ ۚ وَمِنَ الَّذِينَ هَدَيْنَاهُمْ قَوْمٌ يَعْتَبِرُونَ ۚ آیت ۱۲
- ۶۵۳ يَخُصَّمُونَ كُفْرًا يَكْتُمُونَ مِنَ الْمَسَاءِ نَبَأَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ قَالُوا رَبِّنا ارْزُقْنا مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ قُلُوبًا ۚ آیت ۱۳
- ۶۵۹ قُلْ فَحَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَكْوَنُ السُّعُودُ ۚ وَرَبِّيَ الْأَعْلَى ۚ آیت ۱۴
- ۶۶۴ لَقَدْ كَانَ لِنَبِيِّكَ فَتْنَةٌ أَكْبَرَتْ ۚ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ عَلَى الْعَزْمَةِ ۚ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۚ آیت ۱۵
- ۶۶۶ قَدْ عَزَّمُوا اتِّخَاذَ لِنَبِيِّكَ إِلَهِمْ سِوَى اللَّهِ ۚ وَرَبُّكَ لَآتِيهِمْ بِخَشَنٍ ذَاقُوا الْكَيْدَ أَخْطَأَ ۚ آیت ۱۶
- ۶۶۹ ذَاقُوا كَيْدَ اللَّهِ ۚ وَكُلَّ جُنْدٍ أَتَىٰ لُغْمًا ۚ آیت ۱۷
- ۶۷۰ وَجَعَلْنَا لِنَبِيِّكَ مِنْ آلِ إِسْرَءِيلَ نَبِيًّا ۚ وَوَقَدْ نَزَّلْنَا فِيهِ السُّورَةَ ۚ آیت ۱۸
- ۶۷۲ فَقَالُوا رَبِّنا إِنَّا نَحْمَدُكَ وَنُحِبُّكَ ۚ وَنُحِبُّكَ وَنُحِبُّكَ ۚ وَنُحِبُّكَ ۚ آیت ۱۹
- ۶۷۳ وَنُحِبُّكَ ۚ وَنُحِبُّكَ ۚ وَنُحِبُّكَ ۚ وَنُحِبُّكَ ۚ وَنُحِبُّكَ ۚ آیت ۲۰
- ۶۷۵ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفًا سَنَةً ۚ وَنُحِبُّكَ ۚ وَنُحِبُّكَ ۚ وَنُحِبُّكَ ۚ آیت ۲۱
- ۶۷۶ قُلْ أَتَعْلَمُونَ مَا كَفَرَ الْأَعْرَابُ ۚ إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۚ وَنُحِبُّكَ ۚ آیت ۲۲-۲۳
- ۶۸۰ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنْ أَرْضِهِ ۚ قُلْ اللَّهُ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ آیت ۲۴
- ۶۸۱ قُلْ لَا تَسْتَكْبِرُوا عَنْهَا ۚ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ آیت ۲۵-۲۷
- ۶۸۲ وَهَذَا أَمْرٌ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ آیت ۲۸-۳۰
- ۶۸۳ وَهَذَا أَمْرٌ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ آیت ۳۱-۳۳
- ۶۸۶ وَهَذَا أَمْرٌ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ آیت ۳۴-۳۸
- ۶۸۸ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ غَفُورٌ ۚ آیت ۳۹
- ۶۹۰ وَبِزَوَاجِهِمْ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ آیت ۴۰-۴۲
- ۶۹۱ وَبِزَوَاجِهِمْ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ آیت ۴۳-۴۵
- ۶۹۲ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ آیت ۴۶
- ۶۹۵ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ آیت ۴۷-۴۹
- ۶۹۵ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ آیت ۵۰-۵۱
- ۶۹۷ وَبِزَوَاجِهِمْ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ آیت ۵۲
- ۶۹۸ وَبِزَوَاجِهِمْ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ آیت ۵۳
- ۶۹۹ وَبِزَوَاجِهِمْ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ قُلْ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ كُذْرَىٰ ۚ آیت ۵۴

سورة قاطر

700

700

702

703

704

705

707

709

713

715

716

717

718

720

721

722

725

726

732

736

736

738

741

أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ قَاطِرَ السُّبُوتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ السَّيْلَةِ مُسَلَّاتٍ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ

عَابِدُكُمْ إِنَّكَ لَنَاصِرٌ بِهِ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ

وَأَن تَقُولَ لَكَ قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ

بِأَنَّهُ لَئِنْ رَأَىٰ نَارَ عَذَابٍ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ

وَأَن تَقُولَ لَكَ قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ

فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ

وَأَن تَقُولَ لَكَ قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ

وَأَن تَقُولَ لَكَ قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ

يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكَ كَثْرَتُ ثَمَرِكَ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ

إِنَّ شَرَّ عَذَابٍ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ

وَلَا تَرْجُوا زَوْجًا ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ

وَأَن تَقُولَ لَكَ قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ

إِنَّ أَوَّلَ الْآيَةِ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ

إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ

وَأَن تَقُولَ لَكَ قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ

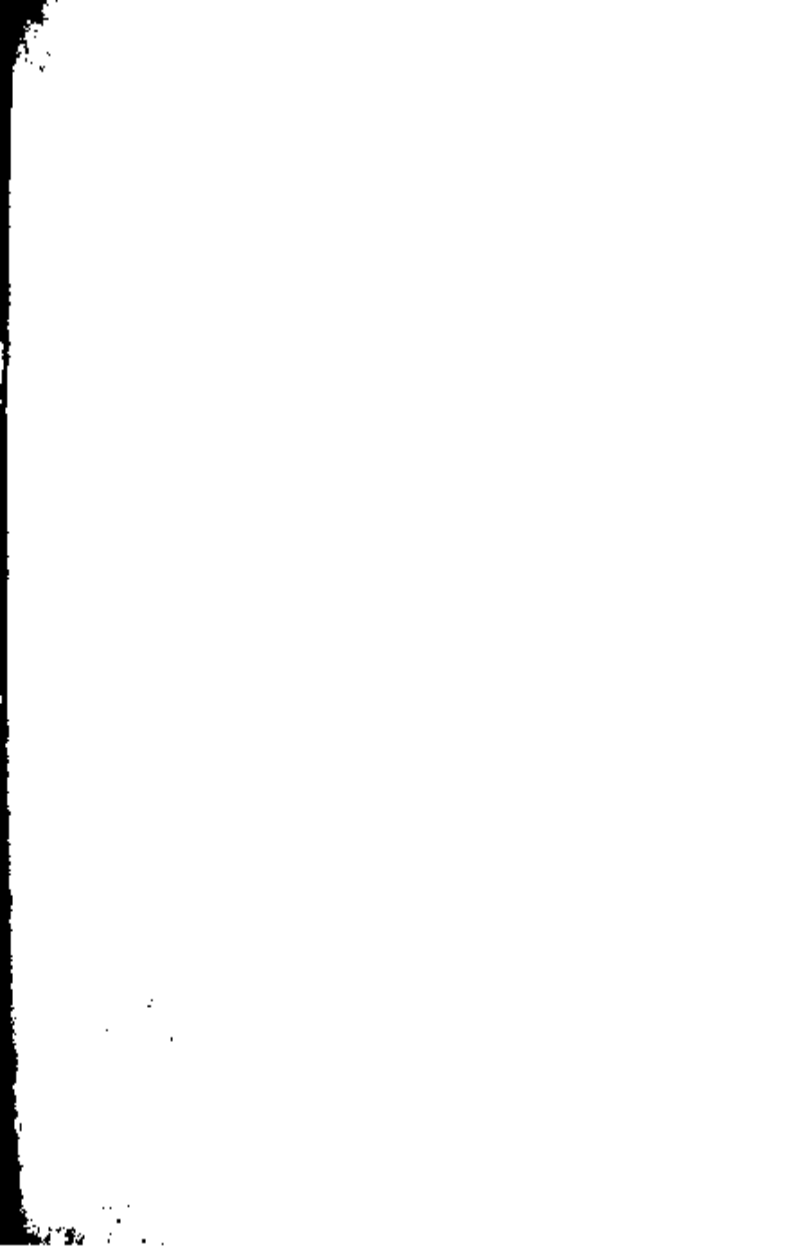
وَأَن تَقُولَ لَكَ قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ

وَأَن تَقُولَ لَكَ قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ

وَأَن تَقُولَ لَكَ قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ

وَأَن تَقُولَ لَكَ قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ

وَأَن تَقُولَ لَكَ قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ أَوَلَيْسَ لَكَ بِهَذَا قَاطِرٌ ۚ



کسی کی رسالت عام نہیں۔ حضرت نوح علیہ السلام طرکان کے بعد تمام انسانوں کے لیے رسول تھے۔ چونکہ آپ کے ارسلے مخلوق کا آغاز ہوا۔

الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى نے اپنی مملکت کو بیان فرمایا وَلَمْ يَخْلُقْ وَلَكِنَّهُ تَعَالَى نے اپنی پاک بیان کی ان چیزوں سے، جو مشرکوں نے کہا کہ فرشتے اللہ تعالیٰ کی ولاد میں، یعنی اللہ سبحانہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں اور ان چیزوں سے بھی پاک بیان کی، جو یہودیوں نے کہا: حضرت عزیر اللہ تعالیٰ کے بیٹے ہیں، اللہ تعالیٰ کی ذات اس سے بالا ہے اور اس سے پاک بیان کی، جو نصاریٰ نے کہا: حضرت مسیح اللہ تعالیٰ کے بیٹے ہیں، جب کہ اللہ تعالیٰ کی ذات اس سے ماوراء ہے۔

وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لَمْ يَلِدْ، جس طرح بت پرستوں نے کہا: وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ بَاتِ اس طرح نہیں جس طرح جو سیول اور بت پرستوں نے کہا: شیطان اور عالم معص اشیا کو پیدا کرتے ہیں۔ اور نہ ہی بات اس طرح ہے اس طرح کوئی یہ کہتا ہے: مخلوق کو ایجاد کی قدرت حاصل ہے، آیت اس سب کا رد کرتی ہے۔ فَقَدْ تَرَوْا تَقْدِيرَ مَخْلُوقَاتِ مِّنْ تَمَسَّ حِجْرًا کو بھی پیدا کیا اپنی مملکت کے ساتھ اس کا آغاز ہو گیا، جس کا بھی ارادہ کیا سوا اور عظمت سے پیدا نہیں کیا۔ مثلاً دیر اللہ تعالیٰ کی مخلوقات پر قیامت اور قیامت کے بعد تک جاری ہیں وہی خالق اور مقدر ہے جس کی کی عبادت کرو۔

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ أَشْرَكُوا نے جو کہہ کہا اس کا رد توجیب کے ساتھ نہیں کیا کہ انہوں نے کئی امور بتائے، مانجھ ہی ساتھ اپنی وحدانیت اور قدرت پر دلیل کو ظاہر کیا۔ لَوْ يَخْلُقُونَ شَيْئًا يَمْشِي مِثْلَ مَسْجُودِ الْإِنْسَانِ کوئی چیز پیدا نہیں کرتے۔ وَهُمْ يَخْلُقُونَ سُبْحًا کہ انہیں بتایا جاتا ہے۔ جب مشرکوں نے اعتقاد کیا کہ یہ نفع اور نقصان پہنچاتے ہیں تو ان کو اس طرح تعبیر کیا جس طرح آدمی اعتقاد کو تعبیر کیا جاتا ہے۔

وَلَا يَخْلُقُونَ أَفْعَالَهُمْ ضَرَرًا أَفْعَالَهُمْ تَكْلِفٌ کو رد کرتے ہیں اور نہ نفع دے سکتے ہیں مضائقہ کو مدنی کر دیا گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ اس بات پر قادر نہیں کہ اپنے آپ کو نقصان پہنچائیں یا نفع پہنچائیں اور نہ ہی انہیں، جو ان کی عبادت کرتے ہیں کیونکہ یہ جملہ بات ہیں۔

وَلَا يَخْلُقُونَ عَمَلًا وَلَا خَيْرًا وَلَا شَرًّا وَلَا نَفْسًا نہ تو کسی کو موت دیتے ہیں اور نہ ہی کسی کو زندہ کرتے ہیں۔ نشو و نما موت کے بعد زندگی دیتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے مردوں کو زندہ کیا تو وہ زندہ ہو گئے۔ یہ بحث پس گزر چکی ہے۔ انہی نے کہا:

حَقٌّ يَقُولُ انِّاسٌ مِّمَّا دَخَلُوا فِي حُجَّتِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

یہاں تک کہ لوگوں نے جو دیکھا اس کی وجہ سے کہا انہیں ان کے رتبہ پر توجیب جو وہ پارہ زندہ ہوئے والا ہے۔

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن هَٰذَا إِلَّا فِتْنَةٌ أَنزَلْنَا عَلَيْهِ قُرْآنًا مَّعْرُونًا

فَقَدْ جَاءَهُمْ ظُلُمَاتُ لُؤْلُؤِهِمْ وَقَالُوا لَا نَسْمَعُ لَكَ إِنَّا لَكُنَّا عَنْكَ مُرْتَدِّينَ

بَلْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الَّتِي هِيَ الْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

قَالَ الْمَلِئُونُ اِنْ تَتَّبِعُونَ الْاَسَافَةَ فَخُورُوا

”اور کفار بولے: کیا ہوا ہے اس رسول کو کھانا کھاتا ہے اور چل پھرتا ہے بازاروں میں، ایسا کیوں نہ ہو؟ کہ اتارا جاتا اس کی طرف کوئی فرشتہ اور وہ اس کے ساتھ مل کر لوگوں کو ڈراتا یا (ایسا کیوں نہ ہوا) کہ اتارا وہ اس کی طرف خزانہ یا (کم از کم) اس کا ایک باغ ہی ہوتا، کھانا کھاتا اس (کی آمدنی) سے، اور ان خاموشوں نے (بیباں تک) کہہ دیا کہ تم بروی نہیں کر رہے ہو مگر ایک ایسے شخص کی جس پر جاوہر کیا گیا ہے۔“

وَقَالَ اِنَّ هَذَا الرَّسُولَ يَأْكُلُ الظُّلُمَ وَتَتَّبِعِيْنِ الْاَسَافَةَ اِسْ مِنْ اَوَّلِ سَكَنِهِ:

مفسرہ نمبر ۱۔ منہ تعالیٰ کا فر بن: وَقَالَ اِنَّ کے معنوں میں سے ایک اور چیز کا ذکر کیا۔ قَالُوا میں ضمیر قریش کے لیے ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ ان کی رسول اللہ صلی علیہ وسلم کے ساتھ مشہور ملاقات ہوئی۔ سورۃ اسراء میں یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔ ابن اسحاق نے سیرت میں اور دوسرے علماء نے ذکر کیا ہے اس کا خلاصہ یہ ہے کہ ان کے سردار عقبہ بن ربیعہ وغیرہ رسول اللہ صلی علیہ وسلم کو ملے اور عرض کیا: اے محمد! (صلی اللہ علیک وسلم) اگر تو سرداری کو پسند کرتا ہے تو ہم تجھے اپنے اوپر عائد کر دیتے ہیں، اگر تو اس سے محبت کرتا ہے تو ہم اپنے اموال میں سے آپ کے لیے مال جمع کیے دیتے ہیں۔ جب رسول اللہ صلی علیہ وسلم نے انکار کیا تو وہ جنت بازی کی طرف لوٹ گئے۔ انہوں نے کہا: کیا اوپر ہے تو کھانا کھاتا ہے اور بازار اس میں ٹھہرتا ہے (۱) جب کہ تو اللہ تعالیٰ کا رسول ہے، انہوں نے کھانا کھانے پر عار دلائی کیونکہ انہوں نے یہ اندازہ کیا تھا کہ رسول تو فرشتہ ہوتا ہے، بازار میں چلنے پر عار دلائی جب انہوں نے کسری، قیسر اور جابر بادشاہوں کو دیکھا کہ وہ تو بازاروں میں گھومتے پھرتے ہیں۔ نبی کریم صلی علیہ وسلم بازاروں میں ان سے ملنے چلے انہیں بعض چیزوں کا حکم دیتے اور انہیں بعض چیزوں سے منع کرتے۔ انہوں نے کہا: یہ خواہش رکھتا ہے کہ ہمارا بادشاہ بن جائے تو پھر بادشاہوں کے طریقے کی کیوں مخالفت کرتا ہے؟ اللہ تعالیٰ نے اپنے اس ارشاد کے ساتھ جواب دیا، اور اپنے نبی پر اسے نازل کیا: وَمَا اَنْتُمْ بِمُعْزِزِيْنَ الْاَسَافَةِ اِنْ تَتَّبِعُونَ الْاَسَافَةَ فَخُورُوا اِسْ مِنْ اَوَّلِ سَكَنِهِ اور تمہیں نہ اس ایسا میسب ہے جس کی یہ آپ سے اور کر دی گئی ہے۔

مفسرہ نمبر ۲۔ تجدد اور طلب معاش کے لیے بازاروں میں جانا ہجرت کے بعد نبی کریم صلی علیہ وسلم نے اپنی ضرورت کے لیے اور مخلوق کو اللہ تعالیٰ کا امر اور اس کی دعوت یاد کرنے کے لیے داخل ہوتے۔ اور اپنی ذات کو قبول پذیر کر کے بھگن ہے اللہ تعالیٰ انہیں حق کی طرف پھیر دے۔ بخاری شریف میں حضور صلی علیہ وسلم کی یہ مہفت بیان کی گئی ہے: ”انہ قریش وادو نہ سخت دل اور نہ نبی بازار میں شور و غلبہ کرنے والے۔“ سورۃ اعراف میں یہ گزر چکی ہے۔ بازار کا ذکر نبی روایات میں مذکور ہے جس کا ذکر اہل حج نے کیا ہے۔ صحابہ کرام کی تجارت تو معروف ہے خصوصاً انہما جہین کی تجارت تو مشہور ہے جس طرح حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا: ہمارے ہاں جہاں تجارت کو بازاروں میں خرید و فروخت مشغول رکھتی، اسے امام بخاری نے نقل کیا ہے اس سورت میں اس مسئلہ پر حریص ملاحظہ ہوگی۔

معاذ کو یوں اچک لے گی جس طرح پرندہ تل کے دانے کو اٹھا لیتا ہے۔ "روزین نے اسے اپنی کتاب میں ذکر کیا ہے اور ابن عربی نے اسے اپنی قلمی میں صحیح قرار دیا ہے اور کہا: وہ گردن مخلوق سے انہیں یوں اٹک کر لے گی جس طرح پرندہ مٹی سے تل کے دانے کو اٹک کر لیتا ہے۔ امام ترمذی نے حضرت ابو ہریرہ سے مروی ایک حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "قیامت کے روز آگ (جہنم) سے ایک گردن نکلے گی جس کی دو آنکھیں بنوں کی جوتھکی ہوں گی، دو کان ہوں گے جو سننے ہوں گے، ایک زبان ہوگی جو شکوہ کرے گی وہ کہے گی: تمہیں قسم کے افراد میرے سپرد کیے گئے ہیں: (۱) ہر عداوت کھنے والا جابر (۲) ہر وہ شخص جس نے منہ تعالیٰ کے ساتھ کسی اور کے معبود ہونے کا دعویٰ کیا (۳) تصویریں بنانے والا۔"

میں باب میں حضرت ابو سعید کی ایک روایت ہے۔ امام ابو یوسف بنی ترمذی نے کہا: یہ حدیث حسن غریب صحیح ہے۔ کئی نے کہا: انہوں نے ایسا بعد نمازیہ انسان کا غصہ دوتا ہے اور ایسی آواز سن لی جیسی آواز گندھے کی ہوتی ہے۔

ایک قریب یہ کیا گیا ہے: اس میں تقدیم و تاخیر ہے انہوں نے اس کی جگہ ڈکوسٹا اور اس کے غصہ کو جانا۔ قطرب نے کہا: تقدیم کو سنا نہیں جاتا بلکہ اسے دیکھا جاتا ہے، اس کا معنی ہے انہوں نے اس کے غصہ کو دیکھا اور اس کی جگہ ڈکوسٹا جس طرح شاعر کا قول ہے:

وَدَيْتُ زَوْجَكَ نِي الْوَعَى مَتَعَلِّقًا سَيْفًا وَوَضَعًا

میں نے جنگ میں تیرے خاوند کو دیکھا جو توار کو تار بنائے اور نیزہ فخائے ہوئے تھا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہما، انہما کے معنی میں ہے یعنی اس میں غداہ دیئے گئے لوگوں کے غصہ اور چیخ و پکار کو سنیں گے جس طرح اللہ تعالیٰ کافروں سے: (لَهُمْ فِيهَا آذَانٌ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ) (اور کئی اور لام قراب قریب ہیں۔ تو کہتا ہے: لعلن هذا لي والله من الله تعالیٰ کے لیے یہ فعل کر ۴۰ ہوں، دونوں جملوں کا معنی ایک ہے۔

وَإِذَا الْقَوْمُ مِنَّا ضَوُّوا فَفَعَلْنَا لِيَوْمِهِمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (اور وہی نے حضرت مہدیؑ کو کہا کہ تم نے مجھے: جہنم کافروں پر یوں تک لیا جائے گی جس طرح لوہا نیزے کے سرے پر لٹک گیا ہے تاہم: یہی مبارک نے اسے دقت میں ذکر کیا ہے حضرت ابن عباسؓ نے جو صحابہؓ میں سے تھے اور قسری نے کن سے یہ بیان کیا ہے، اور وہی نے حضرت مہدیؑ کو یہی امر سے روایت نقل کی ہے۔ مُقَلِّدٌ يَنْحَنِي كَالْمُتَنِيِّ ہے مگر سے ہوئے یہ ابوصالح کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کے ہاتھ ان کی گردنوں کے ساتھ حلق میں جکڑ دیئے جائیں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہیں شیاطین کے ساتھ ملا دیا جائے گا یعنی ان میں سے ہر ایک کو اس کے شیطان کے ساتھ ملا دیا جائے گا: یہ یعنی بن سلام کا قول ہے۔ سورہ ابراہیم میں یہ مکرر چکا ہے، عمرو بن کلثوم نے کہا:

فَأَبَى بِالْغَلَبِ وَهَلْ بَايَا وَابْنَا بِالْمَلُوكِ مَعْلُومَاتِ

و قیامتوں اور قیدیوں کے ساتھ ہونے جب کہ ہم لوہے ایسے، و شاہوں کے ساتھ جن کو بکڑا لیا تھا۔

وَعَا هَذَا لَيْكُ مَجُورًا شَبِيرًا كَالْمُتَنِيِّ يَأْكُتُ هَبْ: یہ ضحاک نے کہا۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: شہور کا معنی دلیل

ہے۔ (۱) تم کہہ سکتے ہو کہ یہ سب سے پہلے جو یہ کلمہ کہے گا وہ طمس سے اس کی وجہ یہ ہے کہ اسے آگ کا حل پہنا دیا جائے گا، اس ملک کو اس کے آبروؤں پر رکھا جائے گا، اس کے پیچھے اسے اپنا جانے گا اس کی اولاد اس کے پیچھے ہوگی وہ کہہ رہا ہوگا: ہائے ہلاکت۔" منقول مطلق ہونے کی حیثیت سے اسے نسب دی گئی ہے، قدر کا وہ یہ ہے۔

یہ تعجبنا مشہور ہے، یہ جان کا قول ہے۔ دوسرے علماء نے کہا: یہ مفعول ہے۔
لَا تُعَذِّبُوا الْمُؤْمِنِينَ مَا زِلْتُمْ أَهْلَهُمْ وَآؤُفُوا بِأَنفُسِكُمْ فِي غِلْظِ ظِلْمِكُمْ اِنَّ كَذِبًا لَّكُنْتُمْ عَلَيْهِ فَاكِرًا اس سے زیادہ سے کہہ کر ایک دفعہ ہلاکت پھارو۔
مشہور کہ: کیونکہ یہ مصدر ہے جو نقل اور کثیر کے لیے واقع ہوتا ہے، اس وجہ سے اس کی جمع نہیں بنائی جاتی، یہ سب سے ان قرآن کی طرح ہے، غرضتہ ضربنا کثیراً و افعدنا غلظنا یہ آیات ابن فضل اور اس کے ساتھیوں کے بارے میں نازل ہوئیں۔

قُلْ اَذَلِكْ خَيْرٌ اَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَاصِيَةً ۝

لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُورًا ۝

"ان سے پوچھیے: (ذرا بتاؤ) یہ بہتر ہے یا ان کی جنت جس کا وعدہ پہنچا کاروں سے کیا گیا ہے۔
ہوگی یہ جنت ان کے اعمال کا مصدر (ان کی زندگی کا) انجام۔"

قُلْ اَذَلِكْ خَيْرٌ اَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ اگر یہ کہا جائے: کس طرح یہ کہہ کر اَذَلِكْ خَيْرٌ سب کا آگ میں نہ کوئی خیر نہیں۔ اس کا جواب یہ ہے کہ یہ سب سے بڑے خیروں سے یہ حکایت زبان کی ہے الشقاء، اُحِبُّ نَيْبَتِ اَمْرِ السَّعَادَةِ بدلتی تھی زیادہ محبوب ہے یا سعادت، جب کہ یہ معلوم ہے کہ سعادت ہی اسے زیادہ محبوب ہے۔ ایک قول یہ بتا گیا ہے: یہ افضل ملک کے باب میں سے نہیں بلکہ یہ توجیر سے اس قول کی طرح ہے: عندہ عیبر، لحاس نے کہا: یہ اچھا قول ہے جس طرح فرمایا: فاشد کما العود کا اللغز، تم میں سے اہم میں سے اچھے پر فدا ہو۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اس لیے فرمایا، کیونکہ جنت اور دوزخ منازل کے باب میں داخل ہیں یہ اس لیے فرمایا کیونکہ دونوں منزلوں میں اختلاف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کو اللہ تعالیٰ کے اس فرمان شَبَّهَ لِقَائِي بِمَنْ اِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذٰلِكَ کی طرف پھیرا گیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ کے فرمان: اَوْ يَنْفُلُ بِالْهَيْبَةِ كَثْرًا وَ تَكُونُ لَدُنْ جَنَّةٍ مَّا تَحْكُمُ مِنْهَا کی طرف لڑا دیا جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسے کفار یا یہود کے علم اور شمار سے عقائد کے مشابہ سے فرمایا، اس کی وجہ یہ ہے جب وہ جہنم کو سامل کرتے ہیں تو وہ اس طرح ہو گئے گویا وہ کہتے ہیں: بے شک آگ میں بھائی ہے۔

لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُورًا اس کے لیے وہ قسمیں تھیں جو وہ چاہیں گے۔ انہیں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں سے جنت کا وعدہ کیا ہے جو ان کے اعمال کی جزا ہے تو انہوں نے اللہ تعالیٰ سے اس وعدہ کا سوال کیا۔ انہوں نے عرض کی: اے ہمارے رب! تو ہمیں یہ عطا کر جو تو نے اپنے رسولوں کی زبانوں پر ہم سے وعدہ کیا ہے: یہی حضرات انہیں جہنم کے قول کا سہی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: فرشتے ان کے لیے جنت کا سوال کریں گے، اس کی دلیل

أَشْرَ بِاسْطِطَانِ السَّيَادَةِ وَأَهْتَفَى لِأَهْلِهَا مِنْهَا صَعْبَةً وَرَكُوبَ
اس شعر میں مشو، مشو کے معنی میں ہے۔

کلب بن زہیر نے کہا:

مَنْد تَقْلُ سِيَامَ لِحْوِ فَاصِرَةٍ لَا تَشُو بَوَادِيَهُ إِلَّا دَاجِلٌ

اس شعر میں مکی شفو، شفو کے معنی میں ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ یہ آیت اسباب کو حاصل کرنے، تجارت، صنعت و نمبرہ کے ذریعے طلب معاش میں اصل ہے، یہ معنی کئی مقام پر مقرر چکا ہے، لیکن ہم یہاں ان میں سے وہ چیزیں ذکر کریں گے جو کفایت کر جائیں گی۔ ہم کہتے ہیں: میرے سامنے اس زمانے کے ایک شیخ نے جری کا امر کرتے ہوئے یہ کہا: انبیاء علیہم السلام کو اس لیے مبعوث کیا گیا کہ ضعفاء کے لیے اسباب کی منتہی قائم کریں۔ میں نے جواب دیتے ہوئے کہا: یہ قول جاہلوں و غیروں اور بے وقوف جو وہاں سے صادر ہو سکتا ہے یا اس آوی سے صادر ہو سکتا ہے جو کتاب اور اعلیٰ سنت پر مبنی کرنا چاہتا ہے، اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں اسفیاء و سس اور انبیاء کے اسباب اور حرفوں کے بارے میں خبر دی ہے، اس کا ارشاد ہے اور اس کا قول حق ہے: **وَوَعَدْنَاهُ خَصَّةً يَوْمَ تُلْكَمُ الْأَنْبِيَاءُ** (الانبیاء: 80) ارشاد فرمایا: **وَمَا أَنزَلْنَاهُ عَلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ سُلْطَانٌ إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الثَّلَاثَةَ وَيَشْتُونَ لِي الْأَشْوَاقِ عِلَاءَ** نے کہا: دو تجارت کرتے ہیں اور چیز اختیار کرتے ہیں۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: **يَخْلُقُ رِزْقِي شَيْئًا خَبِيٍّ وَشَيْئًا مِيرَازِيٍّ خَيْرٌ** کے سامنے میں رکھ دیا گیا ہے۔ **فَلِلَّهِ تَعَالَى كَافِرَانِ** ہے: **لَقَدْ كَرِهَ اللَّهُ لِي أَنِ أَخْبِرَ عَنْ قَوْمٍ عَلَى الَّذِينَ أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن دُونِهِمْ أَنِ الْمَوْتُ أُولَئِكَ لِي عَذَابٌ عَظِيمٌ** (الاحزاب: 69) صحابہ کرام رضی اللہ عنہم جو رت کرتے، حرف و اختیار کرتے اور اپنے ممول میں محنت مزدوری کرتے، اور کفار میں سے جو ان کی مخالفت کرتے ان کے ساتھ جنگ کرتے، کیا تم انہیں کمزور خیال کرتے ہو؟ اللہ کی قسم! وہ تو قیادہ سے ان کے پیچھے مدافع تھے، جو ان کی اللہ کرنے والے ہیں، ان کا اس میں طریقہ ہدایت دینے اور ہدایت لینے کا ہے۔ اس نے کہا: انہوں نے اس چیز کو اپنایا کیونکہ وہ اللہ کے امر تھے تو انہوں نے ضعفاء کے حق میں خود انہیں اپنایا جہاں تک اپنی ذات کے حق میں ہے تو یہ نہیں، اس کی وضاحت اصحابِ معتمد میں موجود ہے۔

میں جانتا ہوں، اگر یہ اس طرح ہو، تو ان پر اور ان کے ساتھ دوسرے چیزیں لازم پر واجب ہوں کہ اس کی وضاحت کریں جس طرح فرقوں میں ثابت ہے: **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِيهِ تَحْتَفِظُونَ لِقَاءَ رَبِّكُمْ** (النحل: 44) ارشاد فرمایا: **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِيهِ تَحْتَفِظُونَ لِقَاءَ رَبِّكُمْ** (البقرہ: 159) یہ منات و ہدی میں سے ہے جہاں تک اصحابِ معتمد کا تعلق ہے وہ ملکِ حلال کے وقت اسلام کے مہمان تھے۔ نبی کریم ﷺ کے پاس جب بھی صدقہ کا مال آتا تو آپ اس صدقہ میں انہیں خاص کرتے، جب کوئی وہ چاہتا تو ان کے ساتھ بیٹھ کر اس پر بحث و تبادلہ فرماتے۔ اس کے ساتھ ساتھ وہ اپنے دامن لاتے اور مومل و موملین کے گھر والوں کے لیے پانی لاتے۔ امام بخاری اور دوسرے علماء نے ان کے یہی اوصاف ذکر کیے ہیں جب اللہ تعالیٰ نے ان پر مشیروں کو مقرر کیا اور ملائے شیخ کر دیئے تو انہیں امیر بنادیا گیا اور اسباب کا حکم دیا گیا۔ پھر یہ قول اس

بات پر دلالت کرتا ہے کہ نبی کریم ﷺ اور آپ کے صحابہ کرام فرشتوں کے ذریعے ان کی تائید کی تھی اور انہیں ثابت قدم کیا گیا، اگر وہ قوی ہوتے تو انہیں فرشتوں کی تائید کی ضرورت نہ ہوتی جب کہ ان کی تائید کا عیالی کے اسباب میں سے ایک سبب تھا۔ ہم ایسے قول اور دیکھی گفتگو جو اس دلیل کی طرف لے جائے دے اللہ تعالیٰ کی بنیاد مانگتے ہیں بلکہ اسباب اور وسائل سے فائدہ اٹھانا اللہ کا حکم اور طریقہ ہے اور اس کے رسول کا حکم اور طریقہ ہے یہی حق سچا ہے اور صراطِ مستقیم ہے جس پر سلسلہ ان کا اجتماع ہے ورنہ اللہ تعالیٰ کا فرمان حق: **وَاعْبُدُوا اللَّهَ مَا اسْتَغْنٰ عَنْهُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَتَذَكَّرُ مِنْكُمْ اِثْنًا** (البقرہ: 170) ضحفاء پر محدود ہے گا اور تمام خطابات اسی طرح ہوں گے۔ قرآن حکیم میں ہے جب اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے خطاب فرمایا: **اَلَمْ نَخْلُقْكَ اَلْبَشَرًا** (الشعراء: 63) اللہ تعالیٰ عباد سے بغیر بھی سسرہ رکھتا ہے اور اسی طرح حضرت مریم علیہ السلام کو خطاب ہے: **وَهَلْ نَحْنُ اِلَيْكَ بِمُهَيَّيَاتٍ** (مریم: 25) جب کہ اللہ تعالیٰ ان کو یہ تمہارے لیے بھی سمجھو رہے ہیں کہ ان میں حضرت مریم کو سمجھو رہا تھا بلکہ انہوں نے اور اس مشقت کی کوئی ضرورت تھی اس سب کے باوجود ہم اس بات کا انکار نہیں کرتے کہ کوئی ایسا آدمی ہو جس پر میری بات کی جاتی ہو، اس کی مدد کی جاتی ہو اس کی دعا قبول کی جاتی ہو یا خاص طور پر اسے کرامت سے نوازا جاتا ہو یا کسی اور وجہ سے ایسا ہو اس وجہ سے قواعد کلیہ ہمارا محدود نہیں کیا جائے گا۔ ایسی بات کہنے سے دور ہو جاؤ دور ہو جاؤ، ایسی بات نہ کی جائے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **زِيْنِ الشَّجَرَةَ لَوْ تَشَاءُ وَهَلْ تَذَكَّرُونَ** (الانجیل: 13) ہم کہتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے سچ فرمایا اور اس کے رسول کریم نے سچ فرمایا۔ صاف تاویل کے اعتبار کے مطابق یہاں رزق سے مراد بارش ہے اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَيَوْمَ تَوَلَّيْنَاكَ مِنَ الشَّجَرَةِ مَا تَدْرِي** (البقرہ: 13) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَيَوْمَ تَوَلَّيْنَاكَ مِنَ الشَّجَرَةِ مَا تَدْرِي** (البقرہ: 13) یہ مشاہدہ نہیں کیا کہ تھوڑے پر آسمان سے رونجوں کے طبق اور گوشت کے پیالے نازل ہوں بلکہ اس کے وجود میں اسباب اصل ہیں اسی معنی میں نبی کریم ﷺ کا ارشاد ہے: **اَطْلُبُوا الرِّزْقَ فِي حَبَابِ الْاَرْضِ** مراد ہے تم زمین میں مل چلائے اسے کھوئے (توڑی کر کے) اور درخت لگانے کے ذریعے رزق تلاش کرو، بعض اوقات کسی شے کا نام انجام لہر عاقبت کے اعتبار سے رکھا جاتا ہے بارش کو رزق کا نام دیا جاتا ہے کیونکہ بارش کے ذریعے رزق حاصل ہوتا ہے، حکم عرب میں یہ مشہور ہے: نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: **لَا يَبْعَثُ اَحَدٌ كَهْبَلَةً يَحْتَبِعُ عَلَى ظَهْرِ عَدُوِّهِ مِنْ اَنْ يَسْأَلَ اَعْدَاءَهُ نَوَاصِيَهُمْ** (ابن ماجہ) یعنی اپنی پشت پر لکڑیوں کا کھمبہ اٹھائے تو یہ اس کے لیے اس سے بہتر ہے کہ وہ کسی سے سوال کرے چاہے وہ اسے دے یا اس کا سوال نہ کر دے یہ قسم اس کے بارے میں بھی ہے جو بغیر مشقت کے کام دے جاتا ہے خود وہ کھانا پوچھتا ہے۔

اگر کسی کے لیے پہاڑوں میں رہنا مقدر نہ دیا جائے تب کہ وہ لوگوں سے الگ تھلک رہتا ہو تو اس کے لیے اس کے سوا کوئی چارہ کار نہیں ہوگا کہ وہ ان چیزوں کے لیے نکلے جو نیلے اور پھاڑوں کی چوٹیوں پر اگتے ہیں یہاں تک کہ وہ ان سے ایسی چیزیں حاصل کرے جن کے ساتھ وہ زندگی بسر کر سکے۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد کیا کہ یہ معنی ہے: **اِنْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَآتِيَنَّكُمْ رِزْقُكُمْ مِنْ غَيْرِ مَوْتِكُمْ** (ابن ماجہ) اگر تم اللہ تعالیٰ پر توکل کرو جس طرح توکل کرنے کا حق

ہے تو ہمیں بھی اس طرح رزق دیا جائے گا جس طرح پرندوں کو رزق دیا جاتا ہے تم غالی پیت میچ نکلے اور بھرے پیٹ شام کو ابلیس لوٹے۔ اس کا صحیح جاننا اور شام کو نوٹا کیسی سبب ہے۔ اس آدمی پر بہت زیادہ تعجب ہے جو اسباب سے لاشعری اور قسبی کوکل کا دعویٰ کرتا ہے وہ راستہ کی پگھلے بیڑیوں پر چا بیٹتا ہے صراط مستقیم اور واضح راستہ کو چھوڑ دیتا ہے۔

بخاری شریف میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت ثابت ہے کہ انہی یحییٰ حج کیا کرتے تھے اور زوارہ نہ لیتے اور وہ کہتے: ہم توکل کرتے ہیں، جب وہ آتے تو لوگوں سے سوال کرتے تو ہنہ تعالیٰ نے یہ حکم نازل کیا: وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ (البقرہ: 197) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے صحابہ کے بارے میں یہ منقول نہیں کہ وہ زوارہ کے بغیر سفر پر نکلے ہوں جب کہ وہ یحییٰ طور پر توکل کرنے والے تھے توکل کا معنی یہ ہے دل کا رب العالمین پر پناہ مانگا ہو کہ وہ اس کے کھڑے امر کو جمع کر دے گا اور اس کی ضرورت پوری فرما دے گا پھر وہ امر کی بنا پر اسباب کو کام میں لائے، یحییٰ حق ہے۔ ایک آدمی نے امام احمد بن حنبل سے سوال کیا، عرض کی: میں توکل کے قدر پر حج کا ارادہ رکھتا ہوں۔ فرمایا: تجھ کو۔ اس نے کہا: نہیں عمر کو لوگوں کے ساتھ۔ امام احمد بن حنبل نے کہا: پھر تو تو ان کی تعلیموں پر توکل کرنے والا ہو گا۔ ہم نے اسے کتاب قدم الدھن میں ہانڈھ دیا، خاصۃً ورد ذیل النساء بالکعب والسناعۃ میں ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ امام مسلم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: سب تہذبات اللہ مسابد، ما و انقبض البلاء، اللہ اسوات اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں سب سے محبوب شخصیں مسابد ہیں اور اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں سب سے ناپسندیدہ شخصیں بازار ہیں۔ بزار نے حضرت سلیمان غازی سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "انہو تو حاکمہ رکعتہ تو پہلا شخص نہ ہو جو بازار میں داخل ہوتا ہے اور تو آخری شخص نہ ہو جو اس سے نکلتا ہے کیونکہ یہ شیطان کا مرکز ہے وہاں ہی اس کے جھنڈے گاڑے جاتے ہیں۔" ابو بکر برقانی نے مسند طریقہ سے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "انہو تو بازار میں داخل ہونے والا پہلا شخص نہ ہو اور اس سے نکلنے والا آخری شخص نہ ہو وہاں شیطان نے اندھے رائے اور بچہ نکالے۔" ان روایت میں ایسے دلائل ہیں جو بازاروں میں داخل ہونے کی کراہت پر اہل حق، خصوصاً اہل زمانہ میں جس میں مردوں اور عورتوں کا اختلاط ہوتا ہے، ہمارے علماء نے اسی طرح کہا ہے۔ جب بازاروں میں داخل بہت زیادہ ہو گئے ہیں اور شگرات عام ہو گئے ہیں اور باب فضل اور دین کے امور میں جن کی اقتدا کی جاتی ہے ان کے لیے بازار میں داخل ہونا مکروہ ہے تاکہ انہیں ایسی جگہوں سے دور رکھا جائے جہاں اللہ تعالیٰ کی نافرمانی ہوتی ہے۔ ان آدمی کو اللہ تعالیٰ بازار میں جانے کے ساتھ آزمائے گا، یہ لازم ہے کہ وہ اپنے دل میں یہ خیال لائے کہ وہ شیطان کے گلے میں لپکتا ہے اور یہ خیال لائے کہ اگر وہ پھر بارہا تو بلاک ہو جائے گا جس کی حالت یہ ہو تو وہ صرف ضرورت تک وہیں رہے اور اس کے برے انجام سے بچے۔

مسئلہ نمبر 5۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا بازار کو مرکز سے تشبیہ و تمثیل اچھی تشبیہ ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ مرکز کو لالہ کی

مرا تھو تو یہ کیا ہے۔ میں پر لازم ہے کہ اس سے حمد نہ کرے اور اس سے نہ لے مگر وہ جو اسے عطا کرے اور ہر ایک حق پر صابر رہے جس طرح ضحاک نے اَنْصَبُوْنَ کا معنی کرتے ہوئے کہا: "کیا تم حق پر مہربان نہیں کرتے؟" مصیبت زدہ لوگ کہتے ہیں: ہر کوئی نصیب اور سہولت کیوں نہیں دے دیتی؟۔ اے خدا کہتا ہے: اچھے بچہ کیوں نہیں بنایا گیا؟ اسی طرح ہر آفت زدہ آدمی کہتا ہے: رسول جیسے نوبت کی کرامت کے ساتھ تو ازراحمیا ہے یہ اس کے زمانہ کے کنار کے اشراف کے لیے نازل ہوتا ہے وہی طرح علماء اور عادل دیکھتے ہیں۔ کیا تو اہل توحید کے اس فرمان میں غور و فکر نہیں کرتا لَوْ لَا تَنْزِيلُ هَذِهِ الْاَنْفَالِ عَلٰی مَنْ جُئِلَ فِيْهِ الْقُرْآنُ فَتَعْلَمُ عَظِيْمُ بَرٍّ (نہر خفی)۔ فقہ یہ ہے کہ مصیبت زدہ، غایت والے سے حمد کرے اور عافیت والا مصیبت زدہ کو تحقیر جانے، مہربان ہے کہ وہ دوزخ میں سے ہر ایک اپنے نفس کو روکے یہ تکبر سے اور وہ دوزخ کی ننگی ہے۔ اَنْصَبُوْنَ اس کا جواب بخدو ف ہے یعنی اور تعبد نہ یہ جواب کا مستحق ہے جس طرح عربی نے کہا: اے فاقہ نے تمہارے نکال اس نے مرا کب اور مرا کب میں ایک نفسی بود بیکھا اس کے دل میں بنایا یا تو اس نے ایک آدمی کو آیت پڑھتے ہوئے سنا: اَنْصَبُوْنَ اس نے کہا: کیوں نہیں اسے بہار سے رہا؟ ہم مہربان کریں گے اور ازراحمی امید رکھیں گے۔ اس قسم جو امام مالک کے شاگرد تھے انہوں نے اس آیت کو پڑھا جب انہوں نے اشیاء میں عبد العزیز کو اس کی ملکیت میں لان پر گزرتے ہوئے دیکھا پھر اپنے نفس کو اس قول کے ساتھ جواب دیا: اسے مہربان مہربان کریں گے۔

حضرت ابو ذر، ہرگز سے مراد ہے انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: "عام کے لیے جاہل کی ہلاکت ہے، جاہل کے لیے ہلکائی ہلاکت ہے، مالک کے لیے ملک کی ہلاکت ہے، سلطان کے لیے رعیت کی ہلاکت ہے اور رعیت کے لیے سلطان کی ہلاکت ہے ہر ایک دوسرے کے لیے فتنہ ہے، اللہ تعالیٰ کے اس فرمان سے بیکسرا ہے: وَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْفُصَلَاءِ اَنْصَبُوْنَ"۔ خطابی نے اسے مستند کر کیا ہے اللہ تعالیٰ انہیں اپنی رحمت میں ڈھانپ لے۔

مقابل نے کہا: یہ آیت ابو جہل بن هشام، ولید بن مغیرہ، عاص بن وائل، عقبہ بن ابی معیط، عقبہ بن ربیعہ اور نضر بن حارث کے بارے میں نازل ہوئی جب انہوں نے حضرت ابو ذر، حضرت عبداللہ بن مسعود، حضرت عمار، حضرت بلال، حضرت عیسیٰ، حضرت عامر بن نفیرہ، حضرت سالم جو حضرت ابو جہلہ کے غلام تھے، حضرت یحییٰ جو حضرت عمر بن خطاب کے غلام تھے اور حضرت جبر جو حضرت حفصہ کے غلام تھے اور ان جیسے اصحاب کو دیکھا تو استہزاء کے انداز میں کہا: کیا ہم دعوت قبول کریں اور ان لوگوں کی مثل ہو جائیں؟ تو اللہ تعالیٰ نے ان سوشلوں کو خطاب کرتے ہوئے کہا: اَنْصَبُوْنَ جو تم یہ سخت حالت اور فقر کو دیکھتے ہو اسے ہم پر مہربان کرتے ہو؟ اَنْصَبُوْنَ یہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی امت کے ان افراد کے ساتھ خاص ہے جو حق پر قائم تھے، گو یہ کہ ان کو بہت اور ان پر رزق کی فراوانی یہ مومنوں کے لیے آزمائش تھی، جب مسلمانوں نے مہربان کیا تو اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں فرمایا: اِنِّیْ جَعَلْتُھُمْ اٰیۃً لِّمَنْ اَوْفَرَا (المومن: 1-4)

مسئلہ نمبر 9۔ وَكَانَ نَبِیُّہُمْ اِبْرٰہِیْمَ ؑ وَآلِہٖٓ اٰلِہٖٓ وَہٗ مہربان سے یا جبریل و فرخ کرے جو ایمان لائے یا ایمان نہ لائے اور جو اپنے حق پر تھا وہاں کرے یا ادا نہ کرے۔ ایک قوس یہ کیا گیا ہے: اَنْصَبُوْنَ کا معنی ہے تم مہربان ہو جس طرح

عنه تدلی کا فرمان ہے: **قَهْلُكُمْ أَنْتُمْ مُنَافِقُونَ** (المنافقہ) یعنی تم لوگ جاذبہ نبی کریمؐ سے تین سو و ستر کا عہد ہے۔

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا تِلْكَ أُنثَىٰ ۖ لَا أَتُحِبُّ الْأُنثَىٰ ۚ
اِسْكُوبَا ۖ اِنْ اُنْفِثِمُ وَ عَصَوْا كَيْفَ اَرَادَ يَوْمَ الْمَسْكِ ۖ لَا يُشْرَى
بِثَمَنِ الْمُبْرُورِ ۚ وَيَقُولُونَ جِبْرًا مَّخْجُورًا ۚ

”اگر کہاں لوگوں نے جو امید نہیں رکھتے تھے، میں سے ملنے کی کوئی سانس نہ اترے تھے، ہم پر فرشتے یا مہم جوئے اپنے رب کو، وہ اپنے آپ کو بہت بڑا سمجھتے تھے اپنے دلوں میں اور انہوں نے حدت بڑھ کر برسرِ کئی۔ جس روز وہ دیکھیں گے فرشتوں کو کوئی خوشی کی بات نہ ہوگی اس روز ہجر سول کے یہ اور فرشتے کہیں گے: تہجد سے لیے (جنت کا داخلہ) قطعاً حرام ہے۔“

وَقُلْ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَكَرِهُوا وَهُوَ الْعَظِيمُ
وہ اسی چیز پر ایمان نہیں رکھتے، شاعر نے کہا:

اَللّٰهُمَّ اَتِّصِلْ بَيْنَهُمَا

جسب شہدین کھیاں اس کوڈ تک ماریں تو اس کے ڈنگ کا فوٹ نہیں کرتا۔

ایک فرسہ کامیاب ہے۔ غلاموں کا معنی بے دہ پرواہ نہیں کرتے، شاعر نے کہا:

عصرت ما أرجو إنك كنت صلياً على أبي جنتب كان في الله مصرى
تیری زندگی کی جسم احباب میں مسلمان ہوں تو مجھے کوئی پرواہ نہیں کہ اللہ تعالیٰ کی رضا کی خاطر میری موت کس پہلو پر واقع
ہوئی ہے۔

اے مجھ کو نے کہا: "امید نہیں رکھتے، شاعر نے کہا:

أمرجو أمّة قانت حُسينا مُلحمة جدّ يوم الحساب

کیا وہ گمناموں نے امام خانی متاع کو شہید کیا تو وہ قیامت کے روز آپ کے، تاکہ شہادت کی اپنی پرکھتے ہیں؟

لو کہ ان لوگوں کو اس نازل کیے گئے عَلَيْنَا الْكِتَابُ ہم پر فرستے جو خبر دیتے کہ حضرت عمرؓ سے پہلے ہے۔ اور تُواری
میں آیا ہے کہ نبیؐ کو عیساؑ کے جرمیں پر پہنچنے کی رسالت کی خبر دیا۔ اس کی شکل اللہ تعالیٰ کا فرما ہے: وَقُلُوا انْ
لَّوْ مِنْ لَدُنْكَ حَقٌّ لَّمَّا مِنَ الْاَنْمُوشِ يَخْتَلِعُوْنَ عَلَيْنَا وَ تَكُوْنُ لَكَ يَمِيْنَةٌ مِّنْ لِّجَبَلٍ وَ سَبَّحُ لِلْعَزِيزِ الَّذِیْ جَعَلَ
تَجْوِیْرًا لِّاَوْسَفَ الشَّمْسِ کَمَا لَدُعِثَ عَلَيْنَا کَمَا اَوْثَقْنَا بِاَنْبِیَآءِ الْکِتَابِ شَہِیْدًا (الاسراء) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے:

[illegible]

طاغوت سے کیا۔ یہ بنادیا گئے تھے لیے الفکا و شمش ہوتا ہے یہ دور جاہلیت میں سرور تھا، جب کوئی آدمی کسی ایسے آدمی سے من
جس سے وہ خوف محسوس کرتا تو کہتا جہنم اضعفونہ یعنی مجھ سے ترس کر تیرے لیے حرام ہے۔ اس کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم
کا اعتبار کرتے ہوئے دی گئی ہے حجرت علیہ السلام و حجرا و اندھین۔ جس طرح تو کہتا ہے استقام و عید اتی فہم و استقام
وہ بھیجیں گے کہ وہ عمر میں تو جہنم میں بھیجتے ہیں تو وہ کہیں گے انصاف ہائے منکم ہم تم سے اللہ تعالیٰ کی نعمتیں ہیں انہیں
نے اس کا ذکر کیا مہدی نے مجاہد سے یہی نقل کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے جہنم اضعفونہ قول ہے عظیمونہ ایہ
کا قول ہے یعنی وہ فرشتوں سے کہیں گے ہم تم سے اللہ تعالیٰ کی بناو چاہتے ہیں کہ تم ہم سے جہنم میں نہ فرماتے کہیں گے
ضعفونہ تم کو اس امر سے روک دیا گیا ہے کہ تم اس دن کے شر سے اللہ تعالیٰ کی بناو چاہو۔ یہ حضرت مسیح صلی اللہ علیہ وسلم کا قول ہے۔

وَقَدْ مَنَّآ اِلٰی مَا عَمِلُوْا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنٰهُ نَبٰٓئًا مَّعْشُوْرًا ۝۱۰ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاٰخِرِ
مُنۡفَرِّجُوْنَ ۝۱۱

”اور ہم متوجہ ہوں گے ان کے کاموں کی طرف اور انہیں گرد و غبار بنا کر ڈالیں گے۔ اہل جنت کا اس دن بہت
اچھا ٹھکانہ ہوگا اور وہ پھر نرہانے کی جگہ بڑی آرام دہ ہوگی۔“

وَقَدْ مَنَّآ اِلٰی مَا عَمِلُوْا مِنْ عَمَلٍ یہ قیامت کے عظیم الشان ہونے پر تعبیر ہے یعنی ہم نے اس دن تصدیق میں اعمال
کی طرف توجہ نہیں کریم اپنے طور پر اچھے عمل کے طور پر کرتے رہے۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے قد مَنَّ اللہ فی ما عَمِلْتُمْ اَنْ تَعْمَلُوْا
تصدیقاً مجاہد نے کہا: قد مَنَّ یعنی ہم نے تصدیق کیا اور انہیں نے کہا:

وَقَدْ مَنَّ اللّٰهُ اِلٰی مَا عَمِلْتُمْ اَنْ تَعْمَلُوْا

اِنْ عَمِلْتُمْ اَنْ تَعْمَلُوْا

مگر وہ عاصروں نے اپنے رب کے بندوں کا تصدیق کیا اور کہا: تمہارے خون ہمارے لیے طواف ہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد فرشتوں کا آنا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے انھیں اپنی ذات کی طرف کی سے چونکہ
فرشتوں کا آنا بھی اس سے حکم سے ہوتا ہے۔

فَجَعَلْنٰهُ نَبٰٓئًا مَّعْشُوْرًا اس سے نفع حاصل نہیں کیا جاسکتا یعنی ہم نے ان کے ساتھ اسے داخل کر دیا۔ جب ہر روز اسے
حوائج میں سے کہیں، انھیں سائلین کی وجہ سے ہر روز آیا ہے، اس کی تسخیر جتنی ہے، یہ نفع کے نکل میں ہے، انھوں میں سے
کچھ ایسے بھی ہیں جو یہ کہتے ہیں: حق یہ دفع کے نکل میں ہے، انھیں نے اسے بیان کیا ہے۔ اس کی واحد جہاد ہے یہی اہل
آئی ہے۔ حادث بن حلو و انش کی تخریف کرنے ہوئے کہتا ہے:

فَتَرَىٰ خَلْفَهَا مِنْ الرُّجَمِ وَالْوَقْمِ مَنِيْنًا كَالْبَدَنِ

تو اس لاش کی کانگوں کے دہلیز آئے ہر پاؤں کے پڑنے پر بار بار گھبراہٹ کیجے گا گویا وہ بینا ہے۔

حادث نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ قَبَاً مَّعْشُوْرًا سے مراد سورن کی دو شعاں ہے جو کسی سردار

کا یہاں تک کہ وہ جتنے وقت میں زمین نماز پڑھتا تھا اس سے بھی خفیف ہو گا۔

وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ بِأُغْيَابِهِ وَتُؤَلُّ السُّنْبُكَةُ تَنْزِيلًا إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُصِيبُهَا الضُّعْفُ
لِأَمْرٍ إِنَّهُمْ فِي مَعَالِ الْغُيُوبِ يُنْصِتُونَ

"اور پھر اگر جس روز چھٹ جائے گا آسمان اور بال نمودار ہو گا اور ستارے اس میں سے فرشتے کروڑوں کروڑوں
دن کی بددعاؤں (خداوند) زمین کی ہوگی اور اس دن اس کے لیے بڑا مشکل ہوگا۔"

وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ بِأُغْيَابِهِ اس دن کو یاد کرو جب آسمان بالوں کی صورت میں چٹ جائے گا۔ یہ امر بے انتہی
بھی مجرب، اس آسمانی اور ایامی نے شفق شمع کی تخلیق کے ساتھ پڑھا ہے۔ اصل میں شفق قرعہ یعنی بڑا تکلیف دہ طریقہ
پہنچ کر دیا زمین پر اسے اسے پسند کیا ہے۔ ہائی قراءت شفق شمع کی تشریح نے خاطر یہاں ہے: اور جو قراءت اس
پہنچا ہے۔ سورہ "ق" آیت میں اس طرح ہے: بِالْغُيُوبِ سے مراد اس غیب ہے۔ یہ کہ اس میں ایک اور کئی بددعاؤں
ہوتے ہیں جس طرح تو کہتا ہے: ارمیٹ بالبقوس۔ ارمیٹ عن القوس۔ یہ آیت کی کوئی تفسیر ہے کہ آسمان اونچے
بالوں کی صورت میں ہے۔ ہاں میں طرح یہ ہوتا ہے۔ یہی وہ آسمان ہے جس کے زمین میں ایک ہی ہوا آسمان
اس دن کی صورت میں چھٹ جائے گا۔ یہی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: يَا هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَا ظَنًّا يُظَاهِرُهُمْ السَّيْفُ
فَلْيَنْظُرِ الْغُيُوبِ (البقرہ: 210)

وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ آسمان سے فرشتے تار کے جھانکے اللہ تعالیٰ کیلئے اپنے ان اخیر فرشتوں کے جڑیں بنادے گا
جو ہم کو اٹھانے کے ہیں اس طریقہ پر جس پر اس کے آگے کو کھول دیا جائے گا اس طریقہ پر جس پر کھڑے ہوئے
آگے کو کھول دیا جائے گا جس میں کرامت اور انعام کی صورت ہوتی ہے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: آسمان دیکھا جیسے گا تو اس کے نیچے اتریں گے زمین میں جتنے آسمان ہیں وہ اتنے ان
سے زیادہ ہوں گے۔ پھر وہ آسمان چھٹے گا تو اس کے نیچے اتریں گے زمین میں جتنے آسمان ہیں وہ اتنے ان
اس طرح ساتواں آسمان چھٹے گا پھر چھٹے آسمان کے نیچے اتریں گے اور وہ اس کے نیچے اتریں گے اللہ تعالیٰ نے فرمایا
وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ تَنْزِيلًا کا یہی معنی ہے کہ آسمان کے سب کے سب آسمان سے زمین کی طرف گرنے لگے آسمان کے نیچے
قوس یہ کہ یہ ہے: آسمان چھٹ جائے گا اس بلا کی صورت میں جو تو اس کا اتصال ختم ہو جائے گا اسے نیچے دیکھا جائے گا اور فرشتے
اس کے مل و ملا کی طرف اتریں گے۔

اسی کثرت و تنوع المدحکے سب کے ساتھ پڑھا جائے گا۔ قرآن میں اللہ تعالیٰ نے اس کا ترجمہ یہاں اس نے
دیکھا کہ تَنْزِيلًا ہے اگر پہلے قوس کے مطابق ہو تو اتریں گے۔

ایک قوس یہ کہ یہ آسمان اور زمین کا ملحقہ ایک ہی ہے۔ شمس، عذرا کی ماہرہ ہے۔ اور اس سب کے لیے یہ ہوتا ہے کہ اس

نفل کی ہے و نزل النبی ﷺ حضرت ابن مسعود نے و نزل الصلوات حضرت ابی بن کعب نے و نزلت الصلوات قرأت کی ہے ان سے و نزلت الصلوات بھی مروی ہے۔

[illegible]

و کاٹ بیٹو ما اعلیٰ انصاف پرین حبیبہؓ کا قبروں پر وہ دن بڑا سخت ہوجا، کیونکہ وہ جو بھانجیاں پاکیں تھیں اور انہیں جہنم کا دروازہ لاتی ہوئی۔ وہ دن سو سنوں پر غرض نما نہ تھے بھی غنیفہؓ جو گناہیں خرم نہ ہونے میں پہلے گزر چکا ہے۔ یہ آیت اس پر دال ہے کیونکہ کافروں پر حسبِ شکل کے تو وہ سو سنوں پر آسمان ہوگا۔ اس کا باب ہوں ذکر کیا جاتا ہے جسے نختہ ختم، نختہ۔

وَيَوْمَ يَقُصُّ النَّارُ عَلَىٰ يَدَيْهِمْ قَوْلَ لَيْسَ بِي رَسُولٍ سِوَاكَ يُؤْتِيكَ
لَيْسَ لِي أَتُؤَدُّ لَنَا بِهَدْيٍ ۖ لَقَدْ أَصَلَبْتَنِي فِي الْوُدِّ كَرِهَ لِيَ بَعْدَ إِجْمَاعِي ۖ وَكَانَ
الْمُسْلِمُونَ لِلْكَافِرِينَ حَدًّا ۖ وَلَا ۝

”اور اس روز ظالم (فرعون و امست سے) کاٹنے لگا اپنے ہاتھوں کو (اور) کہے گا: کاش! میں نے اختیار کیا ہوتا رسول (مکرم) کی معیت میں (نجات کا) راستہ۔ اس نے انہوں کو کاش نہ بنایا ہوتا میں نے ظالم کو بجا و درست۔ واقعی اس نے یہ کہا یا مجھے اس قرآن سے اس کے صبر سے پاس آجائے کے بعد اور شیطان تو ہمیشہ سے انسان کو (مشکل کے وقت) بے بار و بردہ گار چھوڑنے والا ہے۔“

وَيَذَرُهُمُ الظَّالِمِينَ قُلُوبًا يَدِينُوا ماضی مضمت ہے کسانے نے مصفیت پہلی خاد کے فو سے ساتھ بڑھا ہے۔ اہل تفسیر سے یہ وضاحت آتی ہے، مضمربین سے مراد حضرت ابن لیاث بن جراح اور حضرت سعید بن مسیب ہیں کہ یہاں ظالم سے مراد عقبہ بن ابی معیط اور اس کا دوست اسپس بن خلف ہے۔ عقبہ کو حضرت علی بن ابی طالب پرزے نے قتل کیا اس کی وجہ یہ تھی کہ وہ غزوہ بدر کے قیدیوں میں تھا وہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے قتل کرنے کا حکم ارشاد فرمایا، اس نے عرض کی: کہا میں دوسرے کے بغیر قتل کیا جاؤں گا؟ فرمایا: تیرے گھر اور تیری سرکشی کے باعث تجھے قتل کیا جائے گا۔ اس نے عرض کی: بچوں کے لیے کوئی ہے؟ فرمایا: آؤ۔ حضرت علی شیر خدا اٹھے اور اسے قتل کر دیا۔ اسپس کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے قتل کیا۔ یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت کے دلائل میں سے ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے دونوں کے بارے میں خبر دی تھی تو دونوں کو کنفرمی حالت میں قتل کروایا گیا۔ آیت میں ان دونوں کا نام نہیں لیا گیا کیونکہ قادمہ میں یہ یاد دلانے والا ملحق ہے تاکہ یہ معلوم ہو جائے کہ یہ ظالم کام روا ہے، جس نے منہ تعالیٰ کی معصیت کرتے ہوئے کسی اور کی بات کو قبول کیا۔

حضرت ابن عباسؓ کہہ رہا تھا وہ اور دوسرے علماء نے کہا: عقبہ نے اسلام لانے کا ارادہ کیا، اپنی بیعت خفیہ نے اسے اس سے منع کیا، اور دونوں کبر سے دوست تھے نبی کریم ﷺ نے دونوں کو قتل کیا۔ عقبہ غزوہ بدر کے موقع پر انتقام لینے کے لیے قتل

کیا گیا اور ابی بن خلف غزوہ اہد کے موقع پر دعوت مبارزت میں قتل ہوا، بشیری اور قطبی نے اس کا ذکر نہیں کیا ہے۔ یہاں قول ان کے لئے ذکر کیا ہے۔

آپ کی نے کہا: **وَقَدْ يَمُوتُ بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَامِ عَلَى يَدَيْهِ** سے مراد عقبہ بن ابی معیط ہے وہ ایسے بن خلف کی کا دوست تھا یہ بھی روایت کی جاتی ہے کہ وہ ابی بن خلف کی کا دوست تھا جو میرے کا بھائی تھا۔ عقبہ نے ولید کی دعوت کی اس نے قریش کو دعوت دی اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی دعوت دی، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے کھانے میں اس وقت تک ٹھیک ٹھیک کرنے سے انکار نہیں کیا یہاں تک کہ وہ اسلام قبول کرے۔ عقبہ نے اس بات کو پسند کیا کہ اس کی دعوت میں قریش کے سرداروں میں سے کوئی نہ آئے۔ اس نے اسلام قبول کر لیا اور زبان سے شہادتیں کوہوا کیا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس شریف سے آئے اور ان کا کہا دکھایا۔ اس کے دوست امیر بن خلف نے عقبہ کو دعوت کی یا ابی بن خلف نے دعوت کی جو اس وقت موجود نہ تھا۔ عقبہ نے کہا: میں نے اس امر کو عظیم نہیں کیا کہ میرے کھانے میں قریش کے اشراف میں سے کوئی نہ حاضر ہو۔ اس نے دعوت لے اے کہا: میں اس وقت تک رضی نہیں ہوں میں یہ تک کہ تو لوگوں نے ان کے پیروں سے چھو کے اور ان کی گردن کو دھڑکے اور یہ کہے اللہ کے دشمن نے وہ سب کچھ تو جو ان کے دوست نے اسے کہا تھا۔ تو انہی قبلی نے اس آیت کو مانا، فرمایا: **يَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ** شوک نے کہا: جب عقبہ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے چہرے پر چھو تو ان پر ہاتھ توڑا۔ اس کے اپنے چہرے کی طرف مت آئی اور اس کے چہرے پر اس کے دونوں گونہ دیا، یہاں تک کہ اس کے چہرے پر نشان چھوڑا اور اس کے رخساروں کو کھار دیا۔ اس سے چہرے پر دو نشان بن گئے۔ یا زید! یہ تک کہ وہ قتل ہو۔ شہید بدیع بن عقیق اور شمر مندو کا فعل ہے کیونکہ اس نے اپنے دوست کی دعوت کی۔

يَقُولُ يَلَيْسَ لِي مِنْكُمْ شَيْءٌ اٹھنا کہ ہم اللہ کے رسول اللہ کی وجہ سے جنت کی طرف جاتے اور اوست اختیار کیا: **يَا زَيْدُ**

يَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ کہ وہ اس نے کافر کی روٹی اختیار کی تھی اور اس کی متابعت کی تھی۔

يَلَيْسَ لِي مِنْكُمْ شَيْءٌ اٹھنا کہ ہم اللہ کے رسول اللہ کی وجہ سے جنت کی طرف جاتے اور اوست اختیار کیا: **يَا زَيْدُ** کہ وہ اس نے کافر کی روٹی اختیار کی تھی اور اس کی متابعت کی تھی۔ ساتھ خصوص نہ دیکھ جو بھی ان جیسا عمل کرے وہ ان کو شامل ہو۔ مجاہد اور ابو جہل نے کہا: ظالم اور ظالم میں سے ہے "فعلان" سے مراد شیطان ہے اس قول کے کرنے والے نے، بعد ارشاد سے استدلال کیا ہے: **وَكُلُّ الْفَاسِقِينَ إِلَى الشَّيْطَانِ** ص ۱۰۱ حضرت حسن بصری نے اسے سادہ سنی چڑھا ہے: دورہ ہود میں اس کی وضاحت گزری تھی ہے۔ العلیل سے مراد وہ جب اور صدمتی ہے اس کی وضاحت سورہ انعام میں گزری تھی ہے۔

نَقَذَ أَهْلُ الْيَمَامِ عَنِ اللَّهِ كَلِمَةً یہ کہے گا: جس کو میں نے دنیا میں دوست بنایا ہے اس نے مجھے قرآن اور اس پر ایمان لانے سے گرا کر دیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **عَنِ اللَّهِ كَلِمَةً** سے مراد عن الرسول ہے۔ **وَكُلُّ الْفَاسِقِينَ إِلَى الشَّيْطَانِ** ص ۱۰۱ کہے گا: قرآن یہ کیا گیا ہے: یا اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے وہ ظالم کے قول کی متابعت نہیں

اور کلام بھلا اچھا غنی پر مکمل ہو جائے گی۔ خدا کی معافی اعانت کو ترک کرنا ہے، اسی سے ہے اطمینان نے مشرکوں کو بے یار و مددگار چھوڑ دیا جب وہ مشرکوں کے سامنے مراءت بن مانگ کی صورت میں ظاہر ہوا جب اس نے فرشتوں کو دیکھا تو ان سے براءت کر دی۔ ہر وہ شخص جو اللہ تعالیٰ سے روکے اور اللہ تعالیٰ کی معصیت میں اس کی اطاعت کی جائے تو وہ انسان کا شیطان ہے جب مذہب و آثار، نکل نازن، زوال ہے تو اس وقت وہ بے یار و مددگار ہوتا ہے جس نے کہا کرتا اچھا کہا:

أَصْحَابُ عِبَارِ النَّاسِ حَيْثُ نَفِثَ بِهِ خَيْرُ الصَّاحِبَةِ مِنْ يَكُونُ خَلِيفَ
وَلِلنَّاسِ مِثْلُ دِرَاهِمٍ مِيزْنُهَا فَوَجِدْتُ مِنْهَا فِضَةً وَزِينَةً

میں بہترین لوگوں کی سنگت اختیار کرتا ہوں جہاں بھی میں انہیں مٹا ہوں، بہترین دوست وہ ہوتا ہے جو چاک دامن ہو۔ لوگ دراہم کی طرح ہیں جن کی شے نے پرکھ کی تو میں نے ان میں سے کچھ چاندی کی اور کچھ کھوسے پائے۔

صحیح میں حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: زینا مثل العجلیس والصلوہ طیبہ و زینا فی الکیر فانی یعنی شبلیک و افان تجد ریحاً عیسۃ (۱)

صانع دوست اور برے دوست کی مثال خوشبو بیچنے والے اور بھٹی والے کی کسی ہے خوشبو بیچنے والا یہ تو عطا کر دے گا یا تر اس سے خرید لے گا یا تو وہ خوشبو پائے گا اور بھٹی والا یہ تو تیرے کپڑے جلادے گا یا تو بدبو پائے گا: اتفاقاً مسلم کے ہیں۔ ابو داؤد نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے ابو بکر بزار نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے عرض کی گئی: یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھیوں میں سے کون ہے؟ فرمایا: "جس کا دیر اور تمہیں اللہ تعالیٰ یاد دلادے، اس کی گفتگو تمہارے علم میں اضافہ کر دے اور اس کا عمل تمہیں آخرت کی یاد دلادے"۔ "لکھ بن زیناد نے کہا: اگر تو نیک لوگوں کے ساتھ بھر اٹھے تو یہ تیرے لیے اس سے بہتر ہے کہ تو فخر کے ساتھ ملو کھائے اور یہ شعر پڑھاؤ:

وَصَاحِبُ خِيَارٍ نَّاسٌ تَتَجَمَّعُ مَسْلَمًا وَصَاحِبُ شَرِّ النَّاسِ يُوْصَا حَتْمًا

نیک لوگوں کے ساتھ سنگت اختیار کرو تو سلامتی کے ساتھ نجات پاؤ گے اور برے لوگوں کے ساتھ سنگت اختیار کرو تو کسی روز ضرر و شرمندہ ہوگا۔

وَقَالَ الرَّسُولُ يَزِيْرُ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذِهِ الْقُرْآنَ مَهْجُوْرًا ۖ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا

لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا وَابْنِ السُّعْيُوْرِ ۚ وَكَانَ كَلِمَ تَمْيِزًا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُوْنَ ۝

"اور رسول عرض کرے گا: میرے، ابلا، شہ میری قوم نے اس قرآن کو بالکل نظر انداز کر دیا۔ اور (اے حبیب) اسی طرح بنائے ہم نے ہر نبی کے دشمن خدائے پیشہ لوگوں سے، اور کافی ہے آپ کا دب (آپ کے لیے) منزل مقصود تک پہنچانے والا اور مددگار دانا۔"

نوح علیہ السلام کو بھٹایا تو اس نے بھٹانے میں ان تمام کا جھٹلایا کیا برا اس کلمہ کے ساتھ معوث کہے گئے۔ ایک تو یہ کیا عیا ہے جس نے ایک رسول کو بھٹلایا اس نے تمام رسولوں کو بھٹلایا، کیونکہ ایمان لانے کے وقت ہر سے ان میں کوئی فرق نہیں کیا جاتا، کیونکہ ہر نبی تمام انبیاء کی تصدیق کرتا ہے جس نے ان میں سے کسی ایک نبی کو بھٹلایا تو اس نے گویا ان تمام کو بھٹلایا جنہوں نے اس کی تصدیق کی تھی۔

أَخْرَجْنَاهُمْ مِّنْهَا سَوَاءً لَّهُم مَّا كَانُوا فِيهَا يَسْعَوْنَ۔ وَجَعَلْنَاهُمْ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَوِيَ السُّعْيَاءُ وَالسُّعْيَاءُ سَوَاءٌ لَّهُم مَّا كَانُوا فِيهَا يَسْعَوْنَ۔ وَجَعَلْنَاهُمْ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَوِيَ السُّعْيَاءُ وَالسُّعْيَاءُ سَوَاءٌ لَّهُم مَّا كَانُوا فِيهَا يَسْعَوْنَ۔

وَأَعْلَوْا تَصَوُّبًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَوِيَ السُّعْيَاءُ وَالسُّعْيَاءُ سَوَاءٌ لَّهُم مَّا كَانُوا فِيهَا يَسْعَوْنَ۔

اور یہ لوگوں کو ہم، دشمنوں اور اصحاب رس کو اور ان بھیرے دشمنوں کو جو ان کے درمیان گزریں۔

وَأَعْلَوْا تَصَوُّبًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَوِيَ السُّعْيَاءُ وَالسُّعْيَاءُ سَوَاءٌ لَّهُم مَّا كَانُوا فِيهَا يَسْعَوْنَ۔

وَأَعْلَوْا تَصَوُّبًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَوِيَ السُّعْيَاءُ وَالسُّعْيَاءُ سَوَاءٌ لَّهُم مَّا كَانُوا فِيهَا يَسْعَوْنَ۔

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: یہ آدھ بنیان میں ایک قوم تھی جنہوں نے انبیاء کو قتل کیا ان کے درخت اور کھیتیاں خاک ہو گئیں وہ بھوک اور پیاس سے مر گئے بن وہب بن منبہ نے کہا وہ تو میں والے تھے وہ اس کے اور در در بیٹھا کرتے تھے وہ وہ بیٹیوں کے مالک تھے وہ ان کی پوجہ کرتے تھے امدہ بنی نے حضرت شعیب علیہ السلام کو ان کی طرف بھیجا انہوں نے حضرت شعیب علیہ السلام کو بھٹلایا اور آپ کو ذلتیں دیں اور اپنے کفر و سرکشی میں حد سے بڑھ گئے۔ اسی اثنا میں کہ وہ اپنے

گھروں میں اس کے گرو بیٹھے ہوئے تھے تو وہ انہیں اور ان کے گھروں کو بہا کر لے گیا اللہ تعالیٰ نے انہیں زمین میں دھنسا دیا اور وہ سب ہلاک ہو گئے۔ قتادہ نے کہا: اصحاب دس اور اصحاب ایک دو تیس تھیں دونوں کی طرف اللہ تعالیٰ نے حضرت شعیب علیہ السلام کو بھیجا ہے تو آپ کو جھٹلایا اللہ تعالیٰ نے دو مختلف مذاہبوں میں انہیں جھٹلایا۔ قتادہ نے کہا: دس ایک دیبا تھے جو بنیاد کے علاقہ میں تھے۔ غمرہ نے کہا: یہ ایک قوم تھے جنہوں نے اپنے نبی کو زندہ ایک گونہ میں دفن کر دیا تھا، اس کی دلیل وہ روایت ہے جو محمد بن کعب قرطبی سے نقل کی گئی ہے جو جنہوں نے اس راوی سے نقل کی اس نے یہ جان کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "قیامت کے روز جنت میں سب سے پہلے ایک حبشی غلام داخل ہو گا۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ایک نبی آپ کی اپنی قوم کی طرف بھیجا اس نبی پر اس میں غلام کے ساتھ کوئی ایمان نہ لایا، بس تو اس نے ایک گڑھا کھودا اور اپنے نبی کو زندہ اس میں چھینک دیا۔ اور اس پر ایک بڑا پتھر رکھ دیا۔ وہ سیاہ غلام اپنی پشت پر نگڑیاں کاٹ کر لایا، انہیں بیچ، اس سے کھانا اور مشروب خریدتا اس پتھر کو ہٹانے میں اللہ تعالیٰ اس کی مدد کر رہا تھا اس تک کہ وہ کھانا اس نبی تک لگا دیتا اس اثنا میں کہ وہ نگڑیاں کاٹ رہا تھا کہ وہ مویا تو اللہ تعالیٰ نے سات سات تک اسے ملائے رکھا پھر وہ خینہ سے بیہ ہوا پھر وہ دراز ہو گیا اور بائیں پہلو پر تنک لگائی تو اللہ تعالیٰ نے سات سات تک اسے ملائے رکھا پھر وہ دفن نگڑیوں کا کھانا اٹھایا اس نے دھوا کر کھانا پانی کنوئیں کے پاس لایا تو اس نبی کو نہ پایا۔ اس نبی کی قوم کو اللہ نے ایک نئی نسل دی، انہی تو انہوں نے اسے نکالا۔ اس پر ایمان لائے اس کی تصدیق کی اور وہ نبی وصال کر گئے" نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "وہ سیاہ غلام سب سے پہلے جنت میں داخل ہو گا۔"

اس واقعہ کو مہدی اور غلی نے ذکر کیا ہے الفاظ غلی کے ہیں۔ کہنا یہ لوگ اپنے نبی پر ایمان لے آئے تھے تو یہ ہمارے نبی کے یہ لوگ صحابہ الیس ہوں۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اصحاب دس کے بارے میں خبر دی کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں برہ و گردیا کر یہ ہو سکے کہ انہوں نے نبی کے بعد کوئی ایسے افعال کیے ہوں جن کی وجہ سے انہیں برہ و گردیا کیا ہو۔

مکھی نے کہا: اصحاب دس سے مراد ایسی قوم ہے اللہ تعالیٰ نے جن کی طرف نبی بنا کر بھیجا تو وہ اپنے نبی کو کھانے پر پہلے ٹوک جس جن کی صورتوں نے ہر جنسی کا عمل کیا: اور انہی نے اسی کا ذکر کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد اصحاب ائمہ ہیں جنہوں نے خندق میں کھو دیں۔ درمیانوں کو ان میں جلا یا اس کا ذکر بعد میں آئے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے یہ قوم مشرک کے ہوں گے تھے دس وہی کنوئیں سے جس کا ذکر سورۃ حج میں و بنو معظہ میں ہوا جس طرح پہلے ذکر چکا ہے۔ صحاح میں ہے کہ کنوئیں کا زم ہے جو مشرک کے بانی ماندہ اور اذکا تھا۔ امام بخاری نے اپنے آپ سے روایت نقل کی ہے: اصحاب دس ایک قوم ہے جو اپنی صورتوں کے لیے حتیٰ (ہر جنسی) کو پسند کرتے تھے ان کی تمام صورتیں ہم جنس پرست تھیں۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "قیامت کی مثالوں میں سے ایک یہ کہ نبی سے کہہ مرو دوں اور مرو دوں پر انکار کریں گی۔" بھیجی جاتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دس بنی اسد کا ہوتا ہے اور مرو دوں میں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دس سے مراد بیادہ میں تہہ در تہہ برف ہے، انہی کی اس کا ذکر کیا ہے۔ انہی نے جو پیسے ذکر کیا ہے وہ معروف ہے۔

سے مراد جو مرد گڑھا ہے جسے کھودا جائے جس طرح قبر، کان اور گنواں۔ ابو سعیدؓ نے کہا: رُس سے مراد ایسا گنواں ہے جس کی چٹائی نہ کی گئی ہو۔ اس کی جمع رساں ہے۔ شاعر نے کہا:

وہم سلتون فی آرضہم فیالیتہم یحضرون الرساں
وہ اپنے علاقہ کی طرف جا رہے ہیں، کاش! وہ کنوئیں کھود لیتے۔
ذہیر کے قول میں رس وادی کا: مر ہے۔

فہن لو ادعی الرس کانید للمعم

وہ وادی میں کے لیے ایسی چیز جس طرح نہ کے لیے ہاتھ۔

رست رساں میں نے گنواں کھود۔ رُس البیت میت کو قبر میں دفن کیا گیا۔ رس کا معنی لوگوں کے درمیان اصلاح ہے اور اس کا معنی ناسد کرنا بھی ہے۔ قدرست بینہم میں نے ان کے درمیان صلح کرادی۔ میں نے ان کے درمیان فساد برپا کر دیا، یہ اضداد میں سے ہے۔ اصحاب رس کے بارے میں اس کے علاوہ بھی بات کی گئی ہے جو کچھ ہم نے کہا: قطعی اور دوسرے علماء نے یہ ذکر کیا ہے۔

وَقُلُوا لِلّٰہِ تِلْكَ حَیْثُ رَاقِمٌ قَوْمٌ عَادُوا رَسُوْلًا اِیْسٰی اَتٰہُمْ یَوْمَزُرٰی ہِیْ جَنّٰہِیْنَ
اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں جانتا۔ رقی بن خشم کے بارے میں مروی ہے کہ وہ بیمار ہوئے تو ان سے عرض کی گئی: کیا آپ وادی نہیں کریں گے، کیونکہ رسول اللہ ﷺ نے اس بارے میں حکم دیا ہے؟ انہوں نے کہا: میں نے اس کا قصد کیا پھر میرے اور میرے نفس کے درمیان جو معاملات تھے ان کے بارے میں غور و فکر کیا تو کیا پاتا ہوں کہ قوم عاد قوم ثمود، اصحاب رس اور درمیان میں بے شمار قومیں جو مال جمع کرنے کی زیادہ تر عیسائیں ان میں طیبہ بھی تھے شاہان میں کوئی تعریف کرنے والا بچا اور نہ وہ بچا جس کی تعریف کی گئی۔ انہوں نے وادی کرنے سے انکار کر دیا صرف پانچ دن تک وہ زنجیر سے یہاں تک کہ وہ فوت ہو گئے وہ تعالیٰ ان پر رحم فرمائے۔

وَقُلَاَصْرٰہِیْمَا لَظَنّٰہُ مَآلٌ وَّکَلَّا تَقْوٰی تَآتِیْہِمْۙ ۝۱۰

”حق سمجھانے کے لیے ہم نے بیان نہیں ہوا ایک کے لیے شائیں اور ہم نے سب کو نیست و نابود کر دیا۔“

زجاج نے کہا: معنی ہے ہم نے سب کو ذرا ایمان کے لیے اشاری بیان نہیں اور ان کے لیے حجت کو واضح کیا۔ ہم نے ان کی باطل مسائل ذکر نہیں کیں جس طرح یہ کافر کرتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کَلَّا کو نصب و ذکر ناسل کی وجہ سے ہے کیونکہ امثال کا ذکر کرنا یہ بھی وعظ و نصیحت ہے: مہرودی نے اس کا ذکر کیا۔ معنی آیت اسی ہے۔ ہم نے سب کو عذاب کے ساتھ ہلاک کر دیا۔ توحید اللہ و ہم نے اسے توڑ دیا۔

سورج اور مہر نے کہا: ہم نے انہیں برباد کر دیا، یعنی تَقْوٰی تَآتِیْہِمْ کا معنی قَدْ تَقْوٰیہُمْ تَنۡوِیۡۡۤا ہے تاہم اور با۔ اذال اور ہم سے بدی ہوئی ہے۔

وَلَقَدْ أَتَوْا عَلٰی الْقَرْيَةِ الْبَاقِيَّةِ أَفْطَرَتْ مَطَرُ السَّوَادِ ۖ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنها بَلْ كَانُوا لَا يَتَّبِعُونَ آيَاتِنَا

”اور کئی بار گزرے ہیں یہ مشرک اس قصب کے پاس سے جس پر پتھر اڑایا گیا تھا مگر اپنی طرح کیا (دوہاں سے گزرتے ہوئے) کو وہاں سے دیکھ نہیں کرتے، بلکہ حقیقت یہ ہے کہ انہیں وہاں دیکھنے کی امید ہی نہیں۔“

وَلَقَدْ أَتَوْا عَلٰی الْقَرْيَةِ الْبَاقِيَّةِ اور ضمیر سے مراد مشرکین مکہ ہیں قرآن سے مراد وہ سلاطین کی ہستی ہے۔ مَطَرُ السَّوَادِ وہ پتھر جو ان پر بارش کے طور پر گرا رہا تھا کیا انہوں نے اپنے سفر میں نہیں دیکھا تھا کہ وہ عبرت حاصل کریں؟ حضرت ابن عمرؓ سے کہہ کر قریش شرم کی طرف تیار ہوئی، مغربی قوم لوٹے شیریں کے پاس سے گزرتے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **بِذَٰلِكَ نُنْشِزُكَ عَلَى الصُّبْحِ** (اصناف) فرمایا: **يَوْمَئِذٍ نُّؤْتِيهِمَا لِقَاءَ أُولَٰئِہِمْ** (المجرم) یہ بٹ پیسے گزرتی ہے بلی گالوں پر **يَوْمَئِذٍ نُّؤْتِيهِمَا لِقَاءَ أُولَٰئِہِمْ** وہ بٹ کی تحدیق نہیں کرتے۔ یہ بھی ہرگز ہے کہ **يَتَّبِعُونَ** کا معنی ہے وہ خوف کرتے ہیں۔ یہ جس جائز ہے کہ اپنے اصل معنی پر نہ اس کا معنی ہوگا۔ آخرت کے ثواب کی امید نہیں کرتے۔

وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُوا لَكَ إِلاَّ هُزُوًا ۖ أَهٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللّٰهُ رَسُولًا ۖ إِن كَانُوا يُحِبُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْہِمْ ۖ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ عَنِ الْأُولٰٓئِہِ سَبِيلًا

”اور جب وہ آپ کو دیکھتے ہیں تو آپ کا مذاق نہ بنا ضرور کر دیتے ہیں (کہتے ہیں) کہ یہ وہ صاحب ہیں جن کو خدا نے رسول بنا کر بھیجا ہے۔ قریب تھا کہ یہ شخص ہمیں ہر گز اپنے خداؤں سے اگر ہم شریعت خدا پر ہے تو ان کی (پڑھا) پر (اسے صیب) یہ جان لیں گے جب (ہمارے) عذاب کو دیکھیں گے کہ کون بھٹکا، رہا ہے (راست) ہے۔“

وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُوا لَكَ إِلاَّ هُزُوًا اور اگر آپ کا جواب **إِن يَتَّخِذُوا لَكَ** ہے تاکہ اس کا معنی **يَتَّخِذُوا لَكَ** ہے۔ ایک قول یہ کیا کہ یہ جواب مخدوف ہے وہ تو یہ یقیناً **أَهٰذَا الَّذِي** ہے۔ **إِن يَتَّخِذُوا لَكَ إِلاَّ هُزُوًا** مجدد معترض ہے، یہ آیت اور جمل کے حق میں نازل ہوئی۔ اور سمجھا کے غور پر یہی کہہ سکتے ہیں کہ وہ کہتے تھے: **أَهٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللّٰهُ رَسُولًا** ضمیر کہ منصوب ہے تقدیر کا کام ہوئی جیسے اللہ۔ نہ تو ان کو مانا ہوئے کی حیثیت سے منصوب ہے تقدیر کا کام ہے لہذا ان کی ہی جیسے اللہ مرسلا۔ **أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنها** اس کی خبر ہے نہ تو ان کو مانا ہوئے کی حیثیت سے منصوب ہے۔ **بَعَثَ** اللہ کی صلا ہے مگر اللہ اسم جلات بعت کی وجہ سے مراد ہے۔ یہ یگانہ جاز ہے کہ **رَسُولًا** معنوں مطلق ہو کہ **بَعَثَ** کا معنی اس سے ہے تو نہ تو ان کا معنی وہاں ہوگا، ہجرہ استعمال تم تقریر کے لیے یا اختصار (تقریر چاہنا) کے لیے ہوگا۔

کو سننے میں تو گویا انہوں نے سنا ہی نہیں، سر ادا مل کہ ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نام اس قسم کے مواقع میں بدل کے معنی میں ہوتا ہے: **إِنْ هُمْ إِلَّا كَلَالٌ مُّتَعَامِرُونَ** کھانے پینے میں چھوڑ دیں کی طرح ہیں۔ چھوڑنا کسی پرندہ کوئی حساب ہے اور نہ ہی سزا۔ مقابل نے کہا: چھوڑنے اپنے رب کو بھولنے سے ہیں اپنی چھا گا ہوں کی طرف چلے جاتے ہیں اور وہ بالکل بے انہیں چارہ کھاتے ہیں ان کی وہ اطاعت کرتے ہیں یہ اطاعت کرتے ہیں اور نہ ہی اپنے اس رب کو پہچانتے ہیں جس نے انہیں پیدا کیا اور انہیں رزق دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: چھوڑنے ان سے انہیں اس لیے ہیں کہ وہ چھوڑنے کی محنت کو نہیں سمجھتے تو وہ ان کے بظان کو بھی نہیں سمجھتے۔

أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ مَن يَبْتَغِي كَيْفَ مِنَ الظُّلُمِ أَنْ يَشَاءَ أَنْ يَجْعَلَ مَا كَانَ بِكُمْ مِنْ عَذَابٍ عَلَىٰ
 ذُنُوبِكُمْ قَهْرًا ۖ وَإِلَيْنَا مُّنتَهِىٰ ۚ

”کیا آپ نے نہیں دیکھا اپنے رب کی طرف“ کیسے بھلا دیتا ہے سایہ کو اور اگر چاہتا تو بنا دیتا اسے گھبراہٹ
 بھر مرنے بنا دیتا آتش کو اس پر دھل، بھرا ہم میں جاتے ہیں سایہ کو اپنی طرف آہستہ آہستہ۔“

أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ مَن يَبْتَغِي كَيْفَ مِنَ الظُّلُمِ یہ جاننا ہے کہ رویت سے مراد آنکھ سے دیکھنا ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ اس سے مراد اطمینان حضرت حسن بصریؒ اور دوسرے علماء نے کہا: فجر کے طلوع سے لے کر سورج کے طلوع تک سایہ کو لٹایا گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد سورج کے غائب ہونے سے اس کے طلوع تک کا وقت ہے۔ یہاں قول زیادہ صحیح ہے، اس پر دلیل یہ ہے کہ اس ساعت سے بڑھ کر کوئی ساعت اچھی نہیں کیونکہ اس میں مسافر اور بری کار راحت پاتا ہے، ان میں مرد و زن کی رو میں اور نفوس جنسوں کی طرف نواتے جاتے ہیں، اس میں زندوں کے نفوس خوش ہوتے ہیں مغرب کے بعد یہ صفت منقود ہوتی ہے۔ ابو العالیہ نے کہا: ہفت کا دن اس طرح ہوگا۔ صبح کی نماز پڑھنے والوں کی ساعت کی طرف اشارہ کیا۔ ابو سعید نے کہا: اقل پہلے پورا اور غرض پہلے پورا ہے کیونکہ سورج کے ڈھلنے کے بعد وہ لوٹتا ہے۔ اسے فنی کا نام دیا گیا ہے کیونکہ وہ مشرق سے مغرب کی جانب پلٹتا ہے۔ شرح جویمہ بن ثور ہے وہ مرد و عورت کی صفت بیان کرتا ہے اور اس کے ساتھ اپنی بیوی کا کہنا ہے کے طور پر ذکر کرتا ہے:

فَلَا الظُّلُمُ مِنْ بَرْدٍ الْعُشَىٰ تَسْتَلِيهِمْ وَلَا الْعُشَىٰ مِنْ بَرْدٍ الْعُشَىٰ تَتَدَوَّقُ

تو چاند کے غمزدہ سایہ کی طاقت نہیں رکھتا اور نہ بھلے پہر کے سایہ کو چمکتا ہے۔

ابن مسکت نے کہا: ظل اسے کہتے ہیں جسے سورج ختم کر دیتا ہے اور فنی اسے کہتے ہیں جو سورج کو ختم کر دیتا ہے۔ ابو سعید نے روایت سے یہ حکایت بیان کی ہے جس پر سورج ہو اور سورج اس سے ڈاکن ہو جائے تو وہ فنی اور ظل ہے جب تک اس پر سورج ہے۔ جسک رہا تو وہ ظل ہوتا ہے۔

وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلْنَاهُ نَارًا مِّنْ لَّغْوٍ مِّنْ عَمَلٍ ۚ وَإِلَيْنَا مُّنتَهِىٰ ۚ

”کیا اس سے مراد ہم قیامت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جہنمی ہے اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو سورج کو طلوع ہونے سے روک دیتا۔“

لَمْ يَخْلُقْنَا إِلَهًا عَلَيْهِ ذَلِيلًا ہم نے سورج کو (اس لیے کہ اس کے تھکنے کے وقت وہ سایہ کو ختم کر دیتا ہے) اس امر پر دلیل بنادیا ہے کہ کل شے اور معنی ہے کیونکہ اگر اشیاء کو خدا اد سے پیدا نہ جاتا ہے، اگر سورج نہ ہو تو سایہ کی پہچان نہ ہوتی، اگر نور نہ ہو تو تاریکی کی پہچان نہ ہوتی۔ دلیل کا لفظ فعل کے وزن پر ہے اور اہم ناعل سے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ معنوی کے معنی میں ہے جس طرح قتیل، دھوین اور خضیب معلول کے معنی میں ہیں۔ ہم نے سورج کو سایہ پر دلیل بتایا یہاں تک کہ سورج اسے لے گیا یعنی ہم نے اس پر دلیل بتایا، یعنی سورج دلیل یعنی حجت اور برہان ہے، وہی ذات ہے جو مشکل کو دور کرتی ہے اور اسے واضح کرتی ہے۔ دلیل کو کوٹ نہیں بتایا جب کہ یہ الشمس کی صفت ہے کیونکہ یہ اسم کے معنی میں ہے جس طرح کہا جاتا ہے: الشمس برہان والشمس حق۔

ظلم قُضِيَ، معنی میرے مراد پھیل ہو، سایہ ہے۔ اَلْجَنَّةُ قُضِيَ، کُڑا اس کا قبض کرنا ہم پر آسان ہے ہر امر اللہ تعالیٰ پر آسان ہے سایہ اس فضا میں آتی ویری رہتا ہے جتنا وقت فجر کے طلوع ہونے سے سورج کے طلوع ہونے تک رہتا ہے جب سورج طلوع ہوا جا تا ہے تو سایہ معروض ہوتا جا تا ہے۔ لہذا اس کے پیچھے سورج کی شعاع ہوتی ہے جو سورج کے غروب ہونے تک زمین اور اشیاء پر چلتی ہے۔ جب وہ غروب ہوا جا تا ہے تو وہاں کوئی سایہ نہیں ہوتا، بے شک وہ دن کے نور کا باقی ماندہ حصہ ہوتا ہے۔ ایک قوم نے کہا: سایہ کا قطعی غروب شمس کے ساتھ ہوتا ہے کیونکہ جب تک سورج غروب نہیں ہوا تو اس میں سایہ باقی رہتا ہے اس کا رد الیٰ رات کے آنے کی ضرورت کے داخل ہونے کے ساتھ ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ قبض سورج کے ساتھ واقع ہوتا ہے کیونکہ جب سورج طلوع ہوتا ہے تو آہستہ آہستہ سایہ چلا جا تا ہے یا ہوا مالک اور ابراہیمؑ کسی کا قول ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ سایہ قُضِيَ، کُڑا اس سے مراد ہے ہم نے سورج کی روشنی کو سایہ کے ساتھ سہانی سے قبضہ میں لے لیا۔ ایک قول یہ کہ یہ سایہ قُضِيَ، کُڑا کا معنی تیز ہے، یہ ضحاک کا قول ہے۔ قتادہ نے کہا: غمیٰ یعنی جب سورج غروب ہوتا ہے تو سایہ کو غمیٰ غریبہ سے قبض کر لیا جا تا ہے جب بھی اس میں سے کسی جز کو قبضہ میں لیا جا تا ہے تو اس کی جگہ چار بجے میں سے حصہ رکھ دیا جا تا ہے۔ ایک ہی دفعہ ذرا لیں گے ہوتا، یہ قتادہ کے قول د سنی ہے، یہی چار جگہ کا قول ہے۔

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْفَيْلَ لِإِسَاءَةِ الشُّومِ مُبَاقًا ۖ وَجَعَلَ الشَّهْرَ شُومًا ۖ

”مردان! یہ خبر سچ ہے۔ عواظ کو خوشخبری دینے کے لیے اپنی رست (پارش) اسے پہلے اور ہم سارے ہیں آسمان سے ایکڑہائی۔“

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ وَقَوْلُ اللَّهِ إِنِّي جَعَلْتُ لَكُمْ آيَاتٍ لِيَأْسَاسًا جِسْ نِے رات کو کھلونے کے لیے لباس بنادیا ہر بدن کو وقو حاسنے میں لباس کے کام مقام ہے۔ طبری نے کہا: رات کی صفت لباس سے کی گئی ہے کیونکہ رات بھی اشیاء کو زحانپ ملتی ہے اور چھپاتی ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ ابن عربی نے کیا: جنس خالوں نے یہ کہا کہ جس نے ہمارے کسی میں نیکوئی پر مبنی اس کے پیرو

نماز جائز ہوگی کیونکہ رات لباس ہے۔ یہ تو اس امر کو بھی ثابت کرے گی کہ وہ کمرے میں ننگے نماز پڑھ لے جب وہ اپنا دروازہ بند کر لے۔ نماز کی حالت میں پردہ کرنا عبادت ہے یہ نماز کے ساتھ خاص ہے یہ اس لیے نہیں کہ لوگ اسے دیکھیں، اس میں طویل تفنگی کوئی ضرورت نہیں۔

مسئلہ نمبر 3:- قَالَ التَّوَهُّدُ سُبْحَانَا فَيُذَكِّرُ رَاحَتِ بَنَاتِ جَوْتِهَارِ سے بذوق کو راحت پہنچاتی ہے، کیونکہ تم اس وقت کام کاج چھوڑ دیتے ہو۔ بات کا اصل معنی اسبا ہوتا ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: سبت النساء شعروہا عورت نے اپنی سینہ صبروں کو کھول دیا اور نہیں لب کر لیں۔ رجل مسبوت لہجۃ والا آؤں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نیند کو سبات کہتے ہیں کیونکہ نیند لیے لیٹنے سے ہی ہوتی ہے اور لب لیٹنے میں راحت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سبت کا معنی کاٹنا ہے۔ نوم، مصروفیات سے الگ تھک ہونا ہے اسی سے سبت الیہود ہے کیونکہ ہفتہ کے روز وہ کام کاج نہیں کرتے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سبت کا معنی مکان میں مقیم ہونا ہے گو یہ سبات سے مراد سکون اور اس پر عبادت رہنا ہے النور سبات کا معنی ہوگا کہ یہ مضطرب اور حرکت سے سکون ہے۔ ٹھیلے کے کہا: سبات سے مراد بوری نیند ہے، یعنی ہم نے تمہاری نیند کو ٹھیل بنایا تاکہ راحت ٹھیل ہو۔

مسئلہ نمبر 4:- وَجَعَلَ الشَّجَرَاتُ زُكُورًا وَنَاثِرًا اُوحاش کے لیے چھلنے والا بنایا۔ دن احیاء کا سبب بنایا تاکہ تم پھیل سکو۔ اس میں نیند سے بیداری کو نشور کیا ہے اس امر کے مشابہ ہے جس طرح زرعہ کر مارنے کے ساتھ ذکر کیا جاتا ہے نبی کریم ﷺ جب صبح کرتے تو کہتے: الحمد لله الذی اُحیاہ بعد ما اُصابت ذالیہ النشور اسی اللہ کے لیے تمام تر قریبیں ہیں جس نے ہمیں صبح عطا کرنے کے بعد زرعہ کیا اور اس کی بارگاہ میں دوبارہ اٹھایا جاتا ہے۔

وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ الرِّیْعَ بَشَرًا بَشَرًا یَذُرُ سَحَابًا ۚ وَٱنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَآءً

طَهُورًا

”اور وہی ہے جو بھیجتا ہے براؤں کو خوشخبری دینے کے لیے اپنی رحمت (بارش) سے پہلے اور ہم انہارے ہیں آسمان سے پائیز پانی“۔

وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ الرِّیْعَ بَشَرًا بَشَرًا یَذُرُ سَحَابًا ۚ وَٱنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَآءً طَهُورًا

وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَآءً طَهُورًا

اس میں چند مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1:- مَاءً طَهُورًا اس کے ساتھ طہارت حاصل کی جاتی ہے جس طرح کہا جاتا ہے: اس سے مراد ایسا پانی ہے جس کے ساتھ وضو کیا جاتا ہے ہر طہور، طہارت ہوتا ہے مگر ہر طہار، طہور نہیں ہوتا۔ طہور جب طہار کے فتح کے ساتھ ہوتا ہے اس پر ہے اسی طرح وضو اور تہجد، صبح کے ساتھ معصوم ہوتا ہے ولت جس میں معصوم ہے: یہ ایمان و تبارکی قانون ہے۔ یہ واضح کیا کہ آسمان سے چرپائی نازل ہوتا ہے وہی غصہ طہر ہوتا ہے اور طہر کے لیے مطہر (پاک) کرنے والا) ہوتا ہے کیونکہ ظاہر کی نسبت طہور میں مبالغہ ہے کیونکہ یہ اس مبالغہ کا مینہ ہے یہ مبالغہ کا تقاضا کرتا ہے کہ وہ پانی طہارہ مطہر ہو، معصوم طہارہ مطہر

مئے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مہود، طہر کے معنی میں ہے: ایہم الإبرئین کا قول ہے، آپ نے اللہ تعالیٰ کے فرمان: **وَسَخَّطْنَا لَهُمْ عَمَلَهُمْ تَكْفُورًا** (الانسان) سے استدلال کیا ہے جس میں طہور، طہر کے معنی میں ہے، ان طرح شام کے قرآن سے استدلال کیا اس میں شاعر نے عورتوں کی صفت بیان کرتے ہوئے کہا: **وَيَقْهَن طَهُورًا**۔ احباب کی صفت طہور سے لگائی حالانکہ شوک پاک کرنے والا نہیں۔ عرب کہتے ہیں: رجل طہور، اس کا معنی یہ نہیں کہ وہ کسی اور کو کھلانے والا ہے یہ اس کے اپنے فعل کی طرف راجع ہے، ہمارے علماء نے اس کا یہ جواب دیا ہے: جنت کی شراب کی صفت طہور سے لگائی ہے کیونکہ وہ مٹا دوس کی غلطیوں، خبیث صفات جیسے کہینہ اور حسد سے پاک کرنے والی ہے جب وہ یہ شروب نہیں مئے اللہ تعالیٰ نہیں مٹا دوس کی آلودگیوں اور مذموم افعال کی غلطیوں سے پاک کر دے ہاتھ وہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں سلیم وال کے ساتھ آئیں گے اور سلاخی کی صفات کے ساتھ جنت میں داخل ہوں گے اس موقع پر انہیں کہا گیا: **سَبِّحْ تَعْلِيمًا فَادْخُلُوا جَنَّاتٍ** (الزمر) جب دنیا میں اس کا حکم یہ ہے کہ جب پانی و اعضاء پر جاری ہو تا ہے تو آخرت میں بھی اس کی عفت میں ہوئی۔

جہاں تک شاعر کے قول کا تعلق ہے وہ یقیناً مظهر اس میں برالذکر آزاد کو ہے کہ مظهر و بقے ساتھ ریت کی مٹت افانی کیونکہ اس میں مضامین ہے اور دلوں کے ساتھ ان کا تعلق ہے اور انھوں میں اس کی خوشبو پائی جاتی ہے۔ اس کے چہرے کے ساتھ عجب لی ریاس کو سکون حاصل ہوتا ہے گویا وہ مظهر ہے خلاصہ کلام یہ ہے کہ ادیب شاعر اشعار میں ایسے الفاظ جو بے معنی میں استعمال ہوں ان سے اس کا شوق نہیں ہوتا، کیونکہ شعراء صدقے سے کذب کی طرف متوجہ نہ کر جاتے ہیں اور شعنتوں میں ترقی آزاوردی پہناتے ہیں۔ یہاں تک کہ یہ چیز انہیں بدعت و سمیت کی طرف لے جاتی ہے بعض اوقات وہ کلمہ میں جا پڑتے ہیں کہ انہیں شعور تک نہیں ہوتا۔ کیا تو ان میں سے ایک کے قول کو نہیں دیکھتا؟

دولتِ تلامس مفتوحہ از ارض پہنچا لیا کنت اُدیری عتہ للقیہ
اگر سحر زمین اس کے پاؤں سے کس نہ کرنی تو بجتے شمع کی ملت کا علم نہ داتا۔

یہ صورتِ فکر ہے نعرہ بہ نعرہ منہ قاضی اور گھر میں غریب نے کہا: یہ علماء کے کلام کا لب لبوب ہے یہ اپنے وطن میں بیخِ ترین ہے مگر میں نے عربی ملت کے حوازی سے خود فکر کیا تو میں نے اس میں روشن مطلع پایا وہ یہ ہے کہ لغوی کا وزن مبالغہ ہے مگر مبالغہ کسی فعل متعدی میں ہوتا ہے جس طرح شاعر نے کہا:

شَرِيفُ جَنَاحِ السَّيْفِ مُوقِّ بِجَانِهِ

اد کو اہل کے پھل سے ان میں سے صوفی اور خلیفوں کے پندلیوں پر ضرب نکالنے والا ہے۔

بعض اوقات فعل لازم میں ہے آتا ہے جس طرح کہا: اتومہ انصحا چاشت کے وقت تک سوئے دل۔ پانی کا غیر کو پائیزگی عطا کرنا، اسے نظافت کے اعتبار سے لیا جائے تو یہ عمل حسن ہے اور طہارت کے اعتبار سے لیا جائے تو یہ امر شرعی ہر اک جس طرح حضور مصطفیٰ کا ارشاد ہے: لا یقبل منہ صلاۃ بقدر طہور۔ اہلہ تعالیٰ ہمارے لئے بغیر نماز کو کھوں کھیں فرما۔ لغت اور شرع کے اعتبار سے علم دینے اور اتفاق کیا ہے کہ طہور کا وصف پانی کے ساتھ نہ ملے ہے۔ تمام مائع چیزوں کی

ذا النہد، ابو اور رجب بدل جائے۔ احمد بن سعد نے ذکر کیا کہ پانی کے بارے میں یہ قول حضرت مالک بن انس کا ہے اسی طرف
ابو یوسف بن اسحاق، محمد بن کثیر، ابو الفرج، ابیہری اور دوسرے علماء کا میلان ہے جو بغداد سے نقل رکھتے ہیں، انہی قول امام
اوزاعلیٰ، لیث بن سعد، مسن بن صالح، ابو داؤد اور ابن ابی کتبہ: یہی اہل مصر کا قول ہے، بلکہ فقرہ کے اعتبار سے یہی صحیح ہے۔

امام ابو یوسف نے کہا: جب پانی میں نجاست گر جائے تو پانی کو پاک کر دینے کی وہ پانی زیادہ ہو یا قوت زیادہ ہو جب اس میں
موم نجاست تحقق ہو جائے۔ ان کے نزدیک اس کے تحقق کی صورت یہ ہے کہ ایک تالاب میں پیشاب کا ایک قطرہ گر جائے
اگر تالاب کی ایک جانب دوسری جانب کو حرکت دینے سے متحرک ہو جائے تو تمام تالاب ناپاک ہو گا۔ اگر اس کی دونوں
طرفوں میں سے ایک کو حرکت دینے سے دوسری طرف حرکت نہ کرے تو دونوں پاک نہیں ہو گا۔

مجموعہ میں امام ابو یوسف کے مذہب کی شکل ہے۔

امام شافعی نے قلعین والی حدیث سے استدلال کیا ہے (۱)۔ یہ انہی حدیث ہے جس میں طعن ہے اس کی سند اور متن میں
اختلاف ہے اسے ابو داؤد، ترمذی اور دارقطنی نے نقل کیا ہے آپ نے اپنی کتاب کے آغاز میں اس کا ذکر کیا اور اسی کے طریق
کو جمع کیا ہے۔ ابن عربی نے کہا: دارقطنی نے اپنی امامت کے مل بوتے پر حدیث قلعین کو صحیح قرار دینے کا قصد کیا مگر کامیاب
نہ ہوئے۔ ابو عمر بن عبد البر نے کہا: امام شافعی نے حدیث قلعین کی وجہ سے اس نقطہ نظر اپنایا ہے وہ نظر و فکر کے اعتبار سے کمزور
نقطہ نظر ہے، اثر میں عبادت نہیں کیونکہ اہل علم کی ایک جماعت نے اس بارے میں گفتگو کی ہے کیونکہ قلعین کی حقیقت کسی اثر
میں بھی کوئی آگاہی نہیں اور نہ ہی جماع میں کوئی بات ثابت ہے اگر یہ لازمی حد ہوتی تو علماء پر لازم تھا کہ اس سے بحث کرتے
اور ضرور اس حد پر آگاہ ہو جائے جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان کی ہوئی کیونکہ یہ ان کے دین اور فرض کی اصل ہے اگر یہ ایسا
ہوتا تو وہ اسے ضائع نہ کرتے جب کہ انہوں نے اس سے ادنیٰ درجہ کے مسائل پر گفتگو کی ہے۔

میں کہتا ہوں: ابی منذر نے قلعین کے بارے میں جو اختلاف ذکر کیا ہے وہ اس امر پر دلالت کرتا ہے کہ ان میں کوئی
تیسرین وقد بد نہ ہوگی۔ سنن دارقطنی میں حذاب بن زید، عامر بن منذر سے روایت نقل کرتے ہیں: یہ قتال سے مراد بڑے ٹکڑے
ہیں۔ عامر، قلعین والی حدیث کے ایک راوی ہیں۔ دارقطنی کے قول سے یہ امر ظاہر ہوتا ہے کہ یہ حجر کے ٹکڑوں کی شکل ہیں
کیونکہ انہوں نے اس راوی کی حدیث نقل کی ہے کہ حضرت انس بن مالک نے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا:
”جب مجھے سداۃ الشیخی سے ساتویں آسمان کی طرف لے جایا گیا اس کے بعد حجر کے ٹکڑوں کی طرح تھے اور اس کے پتے ہاتھی
کے کانوں کی طرح تھے اور حدیث ذکر کی۔“

ابن عربی نے کہا: ہمارے علماء نے خبر بغداد کے متعلق حضرت ابو سعید خدری کی حدیث سے استدلال کیا ہے اسے امام
نسائی، امام ترمذی، ابو داؤد اور دوسرے علماء نے روایت کیا ہے (۲)۔ یہ بھی حدیث ضعیف ہے، مسند میں اس کا کوئی مقام نہیں

1۔ ابن ابی، ابو داؤد، ابی یوسف، حدیث نمبر 58-59۔ ابن ماجہ، ابی داؤد، ابی یوسف، حدیث نمبر 509، خیر، الفرقان، جلد ہفتم، صفحہ 58۔

2۔ ابو داؤد، ابی یوسف، حدیث نمبر 60-61، خیر، الفرقان، جلد ہفتم، صفحہ 58۔

اس لیے اس پر کوئی اعتقاد نہیں کیا جاسکتا۔ میں اس مسئلہ میں طوسی اکبر کا موافق ہوں۔ انہوں نے کہا: اس مسئلہ میں سب سے اچھا مذہب امام مالک کا مذہب ہے۔ پانی مطہر ہی رہے گا جب تک اس کا ایک دھبہ تبدیل نہ ہو جائے کیونکہ اس باب میں کوئی ایسا حدیث نہیں جس پر اعتقاد کیا جاسکے۔ اعتقاد قرآن کے ظاہر پر کیا جائے گا وہ اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَخُلَّتْ بِهِ الْوُجُوهُ**۔ جب ان میں سے کسی چیز سے متغیر ہو جائے تو وہ اس اسم سے خارج ہو جائے گا کیونکہ وہ اس کی صفت سے خارج ہو چکا ہے اسی وجہ سے جب امام بخاری نے جو حدیث و فقہ کے نام ہیں اس باب میں کوئی روایت نہ پائی جس پر اعتقاد کر سکیں تو فرمایا: باب اذا تغیر وصف الہامہ اور حدیث صحیح اس باب میں داخل کی مآعنہ أسد یحکم علی سبیل اللہ و اللہ اعلم بین یحکم علی سبیلہ ولا جملہ بیور القیۃ و جرحہ یثعب و ما النون لون ادم و اسویح ریح السبل (۱) اللہ کی راہ میں جس کو بھی زخم لگایا گیا اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے کہ کسے اس کی راہ میں زخم لگایا جاتا ہے وہ قیامت کے روز آئے گا جب کہ اس کے زخم سے خون بہہ رہا ہوگا رنگ خون کا ہوگا اور خوشبو کستوری کی ہو گی۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمادی کہ خون اپنی حالت پر رہے گا اور اس پر خوشبو کستوری کی ہوگی، خوشبو سے خون کی صفت سے خارج نہ کرے گی۔ اسی وجہ سے عطاء نے ارشاد فرمایا: جب پانی کی بومرہار کی بو سے تبدیل ہو جائے جو اس کی ایک جانب یا مسائل پر پڑا ہے تو یہ اس سے وضو کے مانع نہیں۔ اگر اس کی وجہ سے بوتہ تبدیل ہو چکی ہے جب کہ اسے پانی میں ڈالنا حکم تو یہ اس کو ناپاک کرنے کا موجب بن جائے گا کیونکہ وہ آؤں میں خلط ملط ہو چکے ہیں پہلی صورت میں تیسرے پڑاؤں کی وجہ سے ہے جس پر انحصار نہیں کیا جاسکتا۔

میں کہتا ہوں: اس کے برعکس پر استدلال کیا گیا ہے وہ یہ ہے کہ ہوا بدل جانا اسے اصل سے خارج کر دیتا ہے اس استدلال کی وجہ یہ ہے کہ خون، جب اس کی خوشبو سے بدل گئی تو وہ ناپاک ہونے سے خارج ہو گیا بلکہ وہ مسک ہو گیا اور مسک (کستوری) بھی بدن کے خون کا حصہ ہے۔

اسی طرح پانی ہے جب اس کی بوتہ تبدیل ہو جائے۔ پانی کے بارے میں اسی تاویل کی طرف جھوڑے ہیں، پہلے قول کی طرف عبد الملک مجھے ہیں۔ ابو عمرو نے کہا: انہوں نے حکم ہوئی وجہ سے لگا یا، رنگ کی وجہ سے حکم نہیں لگایا، حکم ہی کا ہو گا۔ انہوں نے اپنے گمان کے مطابق اس حدیث سے استدلال کیا ہے اس سے کوئی ایسا مستحق سمجھ میں نہیں آتا جس سے نفس سکون پائے۔ نہ ہی خون میں پانی کا مفعول ہے کہ اس پر قیاس کیا جاتا اور نہ اس قسم کی چیزوں میں فقہاء مشغول ہوتے ہیں اور نہ ہی عطاء کا یہ کام ہے کہ وہ لوگوں کو مشکلات میں ڈالنے لگیں۔ ان کا کام یہ ہے کہ وہ اس کی وضاحت کریں، اسی وجہ سے ان سے مجد نیا کیا کہ وہ لوگوں کے سامنے بیان کریں گے، وہ کوئی چیز نہیں چھپائیں گے، پانی تغیر و تبدل سے خالی نہیں وہ نجاست کے ساتھ ہو یا نجاست کے بغیر ہو۔ اگر نجاست کے ساتھ ہو اور اس میں تغیر آ جائے تو علماء نے اس پر اجماع کیا ہے کہ وہ ظاہر ہوگا اور نہ مطہر ہوگا۔ اور اسی طرح عطاء نے اس پر اتفاق کیا ہے کہ جب وہ نجاست کے بغیر متغیر ہو جائے تو وہ اپنے اصل کے مطابق

نقطہ نظر ہے جس پر ان کے اصحاب کا اتفاق ہے۔ ابن وہب نے ذکر کیا ہے کہ عبدالرحمن بن زید بن اسلم اپنے باپ سے دو عطا سے وہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ان حضرات کے بارے میں سوال کیا گیا جو مکہ مکرمہ اور مدینہ طیبہ کے درمیان ہیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی گئی: کہتے اور وہ ان پر وارد ہوتے ہیں۔ فرمایا: ”ان کے لیے وہ کچھ ہے جو ان کے پیٹوں نے لے لیا اور وہ اسے لیے وہ کچھ ہے جو باقی ہے وہ مشروب بھی ہے اور پاکیزگی عطا کرنے والا ہے۔“ اسے دو قسمیں نے نقل کیا ہے، یہ کون کی طہارت کے بارے میں اور جن چیزوں میں وہ منہ ڈال جاتے ہیں ان کی طہارت کے بارے میں نہیں ہے۔

بخاری شریف میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی مسجد میں کئے آتے جاتے رہتے تھے وہ ان کی وجہ سے پانی وغیرہ نہیں بہتے تھے (۱)۔ حضرت عمر بن عاص نے جب عرض والے سے یہ پوچھا: کیا تیرے حوض پر رونے آتے رہتے ہیں؟ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: ہاں، عرض والے! انہیں اس کے بارے میں نہ تھا، انہیں رسولوں پر وارد ہوتے ہیں وہ وہم پر وارد ہوتے رہتے ہیں۔ انہیں مالک اور دو قسطن نے اتنا نقل کیا ہے۔ امام مالک نے درودوں اور تسبیحوں کے بارے میں کوئی فرق نہیں کیا۔ جس میں کتنا منہ زل جاسے اس پانی کے بہاؤ کے علم سے مخالف کے لیے کوئی دلیل نہیں اور نہ اس کی دلیل ہے کہ یہ بہاؤ نجاست کی وجہ سے ہے۔ امام مالک نے پانی برائے کا حکم اس لیے دیا کیونکہ نفس اسے اپنا نہ کرتا ہے اس وجہ سے بہانے کا حکم نہیں دیا کہ وہ پاک ہے کیونکہ غلط چیزوں سے بچنا مندوب ہے یا ان پر نفی کرنے کے لیے ہے کیونکہ انہیں گھروں میں رکھنے سے منع کیا گیا تھا، جس طرح حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما اور حضرت حسن بصری نے کہا: جب وہ اس سے باز نہ آئے تو پانی کے معاملہ میں ان پر نفی کی گئی کیونکہ باریہ میں ان کے پاس پانی بہت ہی کم ہوتا ہے ان پر نفی کی جائے تاکہ وہ کھتے رکھتے سے باز آجائیں، جہاں تک رتن کا دھوسے کا جو حکم ہے یہ عبادت ہے اس کے پاک ہونے کی وجہ سے نہیں جس طرح ہم نے دو دلیلیں ذکر کی ہیں: (۱) دھوسے میں عدد داخل ہے (۲) اس میں نفی کا عمل داخل رکھ دیا گیا ہے کیونکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا فرمان ہے: ”اقلوہیں (دھوسے) نفی سے ملو“ اگر یہ حکم نجاست کی وجہ سے ہوتا تو تعدد اور نفی کا اس میں کوئی عمل داخل نہ ہوتا جس طرح پیشاب کا معاملہ ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ملی اور ملی جس میں منہ ڈال جاتے اس کو پاک قرار دیا ہے، ملی بھی درندہ ہے جس میں کوئی اختلاف نہیں کیونکہ وہ چیرتی چوڑی ہے اور مردار کھاتی ہے۔ کتا بھی اسی طرح ہے اور درندہ بھی اسی طرح ہے، کیونکہ جب یہ ایک میں نہیں ہے تو دوسری میں بھی نہیں ہے۔ یہ تیس کی اقسام میں سے تو کئی ترین قسم ہے یہ اس صورت میں ہے جب کوئی دلیل نہیں ہو۔ ہم نے اس کی طہارت کے بارے میں نہیں ذکر کیا ہے جس مخالف کا نقل ساقی ہو گیا۔ الحمد للہ

مسئلہ نمبر 7۔ وہ جاندار جس میں خون نہ ہو وہ پانی میں مر جائے تو وہ پانی کو کچھ نقصان نہ دے گا اگر اس کی بو کو نہ پالے۔ اگر وہ بدبو دار ہو جائے تو وہ اس کے ساتھ وضو نہ کرے، اسی طرح پانی کے جاندار جن میں بے دماغیوں نہیں، دوتاں کا

یہی یہ قسم ہوتا ہے جس طرح چھلی اور سینڈک، ان چیزوں کے مرنے سے پانی ناپاک نہیں ہوگا مگر اس صورت میں کہ یہ متغیر ہو جائے۔ اگر یہ متغیر ہو جائے اور پانی بدلا ہو جائے تو اس کے ساتھ طہارت حاصل کرنا جائز نہیں ہوتا اور اس سے وضو نہ بھی جائز نہیں ہوتا۔ امام مالک کے نزدیک سینا پاک ہے۔ جس میں بیٹے والا خون ہو وہ پانی میں مروجے اسے نکال دیا جائے اس کا رنگ بدلا ہو ذائقہ نہ بدلا ہو تو وہ طاہر و مطہر رہے گا خواہ پانی تھوڑا ہو یا زیادہ ہو یہ حدیث علیہ کے علماء کا نقطہ نظر ہے۔ ان میں سے بعض نے اس امر کو مستحب جانا ہے کہ اس پانی سے کچھ ذلول نکال لیے جائیں تاکہ دل کو مطمئن ہو جائے۔ اس میں وہ کسی حد کا تعین نہیں کرتے جس سے تجاوز نہیں کیا جاسکتا۔ ذلول نکالنے سے پہلے ۱۱ پانی کے استعمال کو مکروہ خیال کرتے ہیں اگر اس سے نہانے یا وضو کرنے کے لیے اس پانی کو استعمال کیا تو یہ جائز ہوگا جب اس کی حالت وہی ہو جو ہم نے ذکر کی ہے۔ امام مالک کے بعض اصحاب کی رائے ہے: جس نے اس پانی سے وضو کیا اگرچہ اس کا پانی حلیفین ہوا ہو تو وہ حلیف کے ساتھ وضو کا طریقہ پر دونوں طہارتوں کو جمع کرے گا، اگر اس نے یہ نہ کیا اور اس پانی سے نماز پڑھ لی تو یہ جائز ہوگا۔

دارقطنی نے محمد بن یحییٰ بن سے روایت نقل کی ہے کہ ایک حبشی زحرم کے کنواں میں گر گیا۔ یعنی مر گیا، حضرت بن عباسؓ نے اس کے بارے میں قسم دیا اسے باہر نکالا گیا اور آپ نے کنویں کا پانی نکالنے کا حکم دیا۔ کہا: وہ چتران پر غائب کیا جو حجر اسود کی جانب سے نکل رہا تھا، اسے قاضی (۱) اور معارف (۲) سے بند کیا گیا یہاں تک کہ انہوں نے اس پانی کو نکالا۔ جب وہ ایک دفعہ پانی نکال چکے تو وہ چتران پر پھوٹ پڑا۔

ابو القاسمؒ سے روایت مروی ہے کہ ایک حبشی زحرم میں گر پڑا تو اس کا سارا پانی نکالا گیا۔ یہ حتمی موجود ہے کہ پانی حلیف ہو چکا ہو۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

شعب نے بخیراتہ وبراہیم سے روایت نقل کرتے ہیں وہ کہا کرتے تھے: ہر ایسا جانور جس میں بیٹہ والا خون ہو وہ اگر پانی میں گر جائے تو اس کے ساتھ وضو نہیں کیا جائے گا، لیکن گھبرا، بھو، بکری اور جد (مہینگر) جب برتن میں گر جائیں تو کوئی حرج نہیں۔ شعب نے کہا: میرا خیال ہے انہوں نے دوزخ (چھلی) کا ذکر کیا ہے، اسے دارقطنی نے نقل کیا ہے۔ حسین بن اسماعیلؒ محمد بن اُمید سے وہ محمد بن جعفر سے وہ شعب سے روایت نقل کرتے ہیں اور اسی چیز کو ذکر کیا۔

مسئلہ ۵۸: جمہور صحابہ مختلف شیروں کے فقہاء، مجاز اور عراق کے تابعین کا نقطہ نظر یہ ہے کہ جس پانی میں بلی مر جائے وہ پاک ہے اس کے جوٹے سے وضو کرنے میں کوئی حرج نہیں اس کی دلیل حضرت ابو قتادہؓ کی حدیث ہے: امام مالکؒ اور دوسرے علماء نے اسے نقل کیا ہے (۱)۔ حضرت عہد بربرہؓ سے اس کے برعکس مروی ہے۔ عطاء بن ابی رباحؒ، سعید بن مسیبؒ اور محمد بن یحییٰ بن مرقہؒ سے مروی ہے انہوں نے اس پانی کو بہانے کا حکم دیا جس میں بلی نے سترہ والا ہوا اور اس برتن کو ہم نے کا حکم دیا۔ حضرت حسن بصریؒ سے بھی اس بارے میں اختلاف مروی ہے۔ یہ احتمال موجود ہے کہ حضرت

حسن بھری نے اس کے منہ میں نجاست دیکھی تاکہ دونوں روایتیں آپ سے صحیح ہو جائیں۔

امام ترمذی نے جب امام مالک کی حدیث ذکر کی تو کہا: اس باب میں حضرت عائشہ صدیقہ اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما سے روایت مروی ہے یہ حدیث حسن صحیح ہے یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے سوا پہنچا، تاہم یحییٰ اور بعد کے اکثر علماء کا قول ہے جس طرح امام شافعی، امام احمد اور امام اسحاق وغیرہ انہوں نے بلی کے جوٹے میں کوئی حرج نہیں دیکھا یہ اس باب میں سب سے اونچی چیز ہے۔ امام مالک نے اس حدیث کو اسحاق بن عبد اللہ بن ابی طحہ سے لیا ہے، امام مالک سے بڑھ کر اسے کسی نے مکمل نہیں لیا۔

ماظنہ ابو ہریرہ نے کہا: زنا زاع اور اختکاف کے وقت دلیل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی مست ہے، حضرت ابو ہریرہ کی حدیث ثابت ہے کہ حضرت ابو ہریرہ نے بلی کے لیے برتن کو جھکایا یہاں تک کہ بلی نے پانی پیا۔ ہر شہر کے فقہاء نے اس پر انکسار کیا ہے مگر امام یوسف اور ابن کے موافق قول کرنے والوں نے اختکاف کیا ہے وہ بلی کے جوٹے کو فروغ خیال کرتے تھے۔ یہ بھی کہا: اگر کسی نے اس کے ساتھ وضو کیا تو یہ جائز ہوگا۔ میں اس آری کے لیے کوئی بس سے اچھی دلیل نہیں پاتا جو بلی کے جوٹے کو فروغ کہتا ہے کہ اسے حضرت ابو ہریرہ کی حدیث نہیں پہنچا، اسے کہتے کے بارے میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث پہنچی ہے تو اس نے بلی کو بھی اس پر قیاس کر لیا ہو۔ سنت نے دونوں کے درمیان فرق کر دیا ہے کہ برتن احوئے کا حکم امر تعبدی ہے دلیل قائم کرنے میں سنت جس سے جھگڑا کرے وہ اس پر غالب آجاتی ہے۔ اور جس کی مخالفت کرے اسے چھوڑ دیا جاتا ہے اللہ تعالیٰ کی امانت ہی توفیق دینے والی ہے۔ ان کی دلیلوں میں سے ایک دلیل یہ بھی ہے جسے قراء بن خالد نے محمد بن سیرین سے روایت کیا ہے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اور وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کرتے ہیں: ”جب بلی برتن میں من ڈال جائے تو اس کو پاک کرنے کا طریقہ یہ ہے کہ اسے ایک یا دو بار دھویا جائے۔“ قزو کو خشک ہے۔ اس حدیث کو قزو بن خالد کے سوا کسی نے بھی مرفوع نقل نہیں کیا۔ قزو ثقہ اور ثبت ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ وہ حدیث ہے جسے دارقطنی نے نقل کیا ہے اس کا متن یہ ہے: ”جب کتا پانی میں من ڈال جائے تو برتن کو پاک کرنے کا طریقہ یہ ہے کہ اسے سات دفعہ دھویا جائے“ کو بلی دفعہ منی سے دھویا جائے، جب بلی من ڈال جائے تو ایک یا دو دفعہ دھویا جائے۔“ قزو کو خشک ہو اسے۔ ابو بکر نے کہا: اسی طرح ابو عامر نے اسے مرفوع روایت کیا ہے دوسرے علماء نے قزو سے کہتے کے بارے میں روایت مرفوع اور بلی کے بارے میں مرفوع نقل کیا ہے۔

ابو صالح نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”بلی کے جوٹے سے برتن کو دھویا جائے گا جس طرح کتے کے جوٹے سے برتن کو دھویا جائے گا۔“ دارقطنی نے کہا: یہ مرفوع ثابت نہیں محض حدیث ابو ہریرہ کا قول ہے ان سے مختلف روایات منقول ہیں۔ سمر اور ابن جریر نے ابو ہریرہ سے دوا اپنے باپ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ وہ نبی کو کتے کی مش قرار دیتے تھے۔ عابد سے مروی ہے کہ انہوں نے اس برتن کے بارے میں کہا: جس میں بلی من ڈال جاتی ہے اسے سات دفعہ دھویا، قزو دارقطنی نے کہا۔

مسئلہ نمبر ۱۱۰۔ جب وضو کرنے والے کے اعضاء پاک ہوں تو اہل غسل بھی پاک ہو گا مگر امام مالک اور عظیم فقہاء کی

جماعت بیسے پانی کے ساتھ وضو کرنا پسند کرتی تھی۔ امام مالک نے کہا: اس میں کوئی حرج نہیں، میں کسی کے لیے پسند نہیں کرتا کہ وہ اس کے ساتھ وضو کرے۔ اگر اس نے ایسا کیا اور نماز پڑھی پس اس پر نماز کا اعادہ نہیں دیکھنا اور اگلی نماز کے لیے دوبارہ وضو کرے۔

امام ابوحنیفہ، امام شافعی اور دونوں کے اصحاب نے کہا: اگر پہلے وضو نہ ہوا تو ایسے پانی کا استعمال جائز نہیں جس نے اس کے ساتھ وضو کیا اور دوبارہ وضو کرے کیونکہ یہ مطلق پانی نہیں، جو آلودی صرف یہی پانی پائے وہ پانی پانے والا نہیں۔ میں ہمارے میں اصح بن فرج نے انہیں جیسا قول کیا ہے، یہ اور اعلیٰ کا قول ہے۔ انہوں نے منہ جی کی حدیث سے استدلال کیا ہے عمر بن عیسیٰ کی حدیث کو امام مسلم نے نقل کیا ہے اس کے علاوہ بھی آثار موجود ہیں۔ انہوں نے کہا: پانی سے جب وضو کیا جاتا ہے تو اس کے ساتھ خطا میں نکل جاتی ہیں، اس سے بچنا واجب ہے کیونکہ یہ نمازوں کا پانی ہے۔ ابوہریرہ نے کہا: میرے نزدیک اس کی کوئی وجہ نہیں کیونکہ گناہ پانی کو آلودہ نہیں کرتے کیونکہ نہ ان گناہوں کی وجہ سے اور نہ ہی اس پر جو پانی سے میرے درمیان فاصلہ کر دیں۔ خراجعت خطا یا عدم الصادقہ معنی ہے یہ بتایا جائے کہ نماز کے لیے وضو کیا عمل ہے جس کے ذریعے اللہ تعالیٰ مسکن بندوں سے منہ نہیں کو ختم کرتا ہے، یہ اس کی وجہ سے درست اور افضل و حسان کے طور پر ہوتا ہے۔ ابوہریرہ اور داؤد نے امام مالک کے قول کی مشق توں کیا ہے کہ مستعمل پانی کے ساتھ وضو کرنا جائز ہے، کیونکہ یہ پاک پانی ہے اس کے ساتھ کوئی چیز ملے ہوئی نہیں یہ مطلق پانی ہے۔ اس کے پاکیزہ ہونے پر انہوں نے اجماع امت سے استدلال کیا ہے جب وضو کرنے والے کے اعضاء میں نجاست نہ ہو: ابو عبد اللہ محمد بن حنفیہ اس طرف گئے ہیں۔

حضرت علی شریعتہ، حضرت ابن عمر، حضرت ابوالامامہ علیہ السلام، عطاء بن ابی رباح، حضرت حسن بصری، امام حنفی، کھول اور زہری نے کہا: جو آلودی سر پر رکھ کر بھول گیا اس نے اپنی ذات میں تری پانی اس کے لیے جائز ہے کہ اس تری کے ساتھ اپنے سر کا مسح کر لے۔ ان سب نے مستعمل پانی سے وضو کرنے کو ناجائز قرار دیا ہے۔

عبد السلام بن صالح، اسحاق بن سید سے وہ عطاء بن زید سے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ایک صحابی سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ایک روز نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ان کے پاس تشریف لے گئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے غسل کیا ہوا تھا آپ کے جسم کا ایک حصہ اپنا تھا جس تک پانی نہیں پہنچا تھا۔ ہم نے کہا: یا رسول اللہ! یہ وہ حصہ ہے جہاں پانی نہیں پہنچتا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: ہاں تھے تو اس جگہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے بالوں سے یوں کروایا اور اس حصہ کو تر کر دیا: اسے دھو کر غسل کیے۔ عبد السلام بن صالح نے کہا: یہ بصری نے کہا: یہ دو قویٰ نہیں۔ گئی اور ثقہ لوگ اسے اسحاق سے اور وہ حضرت ملا سے اسے اس روایت نقل کرتے ہیں۔ یہی درست ہے۔

میں کہتا ہوں: ثقہ راوی اسحاق بن سید سے وہ عطاء بن زید سے وہ عطاء بن زید سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے غسل کیا۔ یہ وہ حدیث ہے جسے ہمیشہ نے ذکر کیا ہے۔ ابن عمر نے کہا: مستعمل پانی کا مسئلہ ایک اور اصل پر مبنی ہے وہ یہ ہے کہ آلہ کے ساتھ جب ایک دفعہ فرض ادا کیا جائے کیا اس کے ساتھ کوئی اور فرض ادا کیا جاسکتا ہے یا ادا نہیں کیا جاسکتا؟ کالف نے غلام پر قیاس کرتے ہوئے اس کا انکار کیا ہے جب اس نے اس کے ساتھ ایک دفعہ غلام ادا کر کے کارضی داکر

و یا تو ایک دوسرے فرض کو اور آخر صحیح نہ ہوگا یہ قول بے عمل ہے کیونکہ جب وہی نے ایک لکھ نہ سو آدمی کو زور دیا تو اس کو کھٹ کر دیا تو دوسری دفعہ آدھائی لکھ کے ساتھ فرض کی اور اس کی کٹھن ہوتی نہ رہا۔ اس کی شکل وہ پائی ہے جو عسکرا پر کھٹا ہے کیونکہ اس کے ساتھ تھوڑی سی دھڑکی بھی تھی۔ کیونکہ اس کا میں لکھ دیکھا ہے جس طرح کام کو آدمی کو کرنے کی صورت میں غلام بکھڑا لکھ دو چکا ہے۔ یہ نہیں بحث ہے اس پر غور فرما کر۔

مفسرہ نمبر 19۔ امرامک اور آپ کے اصحاب نے اس پالی میں کوئی فرق نہیں لیا جس میں نجاست گر پڑتی ہے اور کو پائی اس نجاست پر پڑتا ہے وہ پائی کھڑا ہو کھڑ نہ ہو کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا رستہ ہے۔ "پالی کو کوئی چیز ناپاک نہیں کرتی بشرطہ پالی پر غالب آجائے اور اس کے ذائقہ اس کے رنگ اور بو کو دھوئے۔" امرامک نے ان میں فرق کیا ہے انہوں نے کہا جب نجاست پالی میں گرے تو وہ پالی کو ناپاک کر دیتی ہے۔ اس عربی نے اسے حق اختیار کیا ہے۔ کیا پالی کے اوکھام کے بارے میں شریعت کے اصول یہ ہیں کہ پالی کا نجاست پروردگار اس حرم میں نہیں جس طرح پالی نجاست پر وارد ہو کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا رستہ وہاں تم میں سے جب کوئی نیک سے پیدا ہوتا ہے تو وہ وہاں ہاتھ برتن میں اٹھ کر اسے یہاں تک لے آتا ہے جہاں وہ جھوٹے کیونکہ قرب میں سے کوئی نہیں جانتا کہ اس کے ہاتھ نے رات کہاں گزار دی ہے۔ ہاتھ کو پانی پر وارد ہونے سے منع کیا اور پانی کو ہاتھ پر وارد کرنے کا حکم دیا۔ اس باب میں یہ بہت عمدہ ضابطہ ہے اگر پالی کا ورد و نحو است پرست ہوتا ہوتا ہوتا یا زیادہ ہوتا تو وہ نجاست پاک نہ ہوتی۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ ثابت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس بارے میں خطاب کے بارے میں ارشاد کیا ہے جس نے کعبہ میں پیشاب نہ تھا اس پر پالی کے ذوال بیاد نہ۔

اور سچا اور عیسیٰ نے کہا: انہوں نے حدیث فقہوں سے بھی استدلال کیا ہے انہوں نے کہا: جب پالی دو مسکنوں سے کم ہو اس میں نجاست گر پڑے تو وہ پالی ناپاک ہو جاتا ہے اگرچہ وہی میں کوئی تعمیر واقع نہ ہو۔ اگر اسی متعدد ریاستوں سے کم ہو مست پر واقع ہو اور نجاست کے بھی کوئی اثر نہ ہو تو پالی مہارت پر ہوتی ہو گے گا اور نجاست ذوالی کر دے گا۔ نجاست کا پالی پر واقع ہونا یہ صوری فرق ہے اس میں فرق کا کوئی تعلق نہیں یہ باب امور تعبدیہ سے نہیں بلکہ امور عقول میں سے ہے۔ یہ نجاست ذوالی کرنے اور اس کے اوکھام سے متعلق ہے۔ پھر یہ سب ان حکام کی ہیں جن کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا شمار دیکھ رہا ہے حضور ﷺ میں عذاب غیور کو نہ اور طبعہ نورینہ، پالی پر کھڑکی عطا کرنے والا ہے۔ اسے کوئی چیز ناپاک نہیں کرتی مگر جب اس کے رنگ، ذوق اور بو ہاتھ میں گر دے۔

مگر کیا ہوا؟ یہ ایسی حدیث ہے جسے دارقطنی نے احمد بن محمد بن محبوب سے اور معاویہ بن صفار سے اور احمد بن محمد بن عبد اللہ بن ابی اسامہ باہل نور حضرت ابوبکر بن عبد اللہ سے وہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کرتے ہیں اس میں جگہ کا ذکر نہیں۔ کہا اسے رفیع بن عبد اللہ کے پاس نے عرفی نقل نہیں کیا، وہی کی حدیث ہے کہ وہ صحابہ میں صحیح سے روایت نقل کرتے ہیں۔ وہی کوئی حدیث مال میں جو سب سے اچھوت و دور روایت ہے جسے یزید بن ابی اسامہ نے روایت کیا ہے وہی حدیث کی روایت نقل کرتے ہیں کہ حدیث کی روایت ہے کہ وہ حدیث میں رفیع بن اسامہ سے وہ حضرت ابو سعید خدری سے روایت نقل کرتے ہیں کہ حدیث کی

مسئلہ نمبر 12۔ جب اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **ذَٰلَکُم مِّنَ الْکُفْرِ مَا کَفَرُوا** اور فرمایا: **لَکُمْ مِّنْ کُفْرٍ** یہ ایک جماعت نے سمندر کے پانی کے بارے میں توقف کیا ہے کیونکہ یہ منزل من السماء کی صفت پر گواہی دیاں تک کہ انہوں نے حضرت عبداللہ بن عمرو اور حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے روایت میں سن کر کہ سمندر کے پانی سے کفر نہیں کرتے۔ صحیح کیونکہ وہ آگ ہے اور جنہم کا ایک طبق ہے لیکن نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کا حکم اس آدمی کے لیے بیان کیا جس نے اس کے بارے میں پوچھا تھا۔ **هو الطهور ماؤه الحلو مہینہ**، اس کا پانی پاک ہے اور اس کا مردار طہاں ہے و امام مالک نے اسے روایت کیا ہے اس کے بارے میں ابو یوسف نے یہ کہا ہے کہ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اکثر صحابہ کا یہی قول ہے، ان میں حضرت ابو بکر صدیق، حضرت عمر اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہم کا قول ہے اور وہ سمندر کے پانی میں کوئی تر نہ دیکھتے تھے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بعض صحابہ نے سمندر کے پانی سے وضو کو مکروہ قرار دیا ہے، ان میں حضرت عبداللہ بن عمرو اور حضرت عبداللہ بن عمر ہیں۔ حضرت عبداللہ بن عمرو نے کہا: وہ آگ ہے۔ ابو یوسف نے کہا: اہم تر نہی، ابو یوسف سے امام، مالک کی اس حدیث کے بارے میں پوچھا گیا تو صفوان بن مسلم سے مروی ہے کہ مالک میرے نزدیک وہ حدیث صحیح ہے۔ ابو یوسف نے کہا: میں نے اسے بخاری سے پوچھا بشیخہ اس کے بارے میں کہتا: ابن ابی بزرہ فرماتا: اسے اس میں زہم ہوا ہے و وضو نہ کرنا اپنی برادری ہے۔ ابو یوسف نے کہا: اس میں نہیں جانا، بخاری سے یہ لیا واقع ہوا۔ اگر یہ صحیح ہوتا تو اسے اپنی صحیح میں نہیں کرتے انہوں نے یہ لکھا کیونکہ وہ صحیح میں اختلاف پر اکتفا کرتے ہیں۔ یہ حدیث اسکی ہے جس کی شکل سناتا ہے وہ استدلال نہیں کرتے۔ وہ میرے نزدیک صحیح ہے کیونکہ علماء نے اسے قبول کیا ہے اور اس پر عمل کیا ہے۔ مجموعی طور پر فقہاء میں سے کسی نے ان سے اختلاف نہیں کیا، انہوں نے اس کے بعض معانی میں اختلاف کیا ہے۔ علماء میں سے جمہور اور فقہاء کے اکثر میں سے ایک جماعت نے یہ اتفاق کیا ہے کہ سمندر کا پانی پاک ہے اس کے ساتھ وضو جائز ہے مگر جو حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے خطاب اور حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے مروی ہے ان دونوں نے سمندر کے پانی سے وضو کو مکروہ قرار دیا ہے زمانہ کے فقہاء نے ان کی مخالفت نہیں کی اور اس باب کی حدیث کی وجہ سے کوئی اس کی طرف متوجہ نہ ہوا۔ یہ امر تحریری و شہائی اس بات پر کہ کتاب ہے کہ یہ حدیث ان کے نزدیک مشہور ہے، ان کا قائل اور ان کا قائل کہ نامشہور ہے، یہ ان کے نزدیک اس اعتبار سے اولیٰ ہے جس کی سند خارجی اعتبار سے صحیح ہے جو ہر اس کی یہ ہے کہ اصل میں اس کو رد نہ رہے ہیں۔ اللہ تعالیٰ ہی توفیق دیتے والا ہے۔

ابو یوسف نے کہا: صفوان بن مسلم جو مسند بن عمر رضی اللہ عنہ میں کوفہ نہی کے خلاف تھے و اہل مدینہ کے ہمارے نزدیک اور ان میں سے سب سے قوی تھے، بدست گزار، بدست زیاد و صدقہ و غیرات کرنے والے جو بھی تھوڑا بڑا دیا، پوتے صدقہ کرو دیتے، بڑے مال اور فتنہ کنوائی سے خوف کرنے والے جنہیں ابو عبداللہ کے امام سے یاد کیا جاتا و مدینہ طیبہ میں رہے اس سے نقل مکان نہ کیا اور ایک صدقہ جس میں وہاں ہی فوت ہوئے۔ ابو عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے ذکر کیا، میں نے سنا جب کہ آپ سے صفوان بن مسلم کے بارے میں پوچھا یا بار بار فرمایا: **لَکُم مِّنْ کُفْرٍ**، اللہ تعالیٰ کے نیک بندوں میں سے اور فاضل مسلمانوں میں سے تھے، جہاں تک سعید بن سلمہ کا تعلق ہے جس قدر یہ عالم ہے صفوان کے عوا و کسی نے ان سے روایت نہیں کی۔ خدا

تعالیٰ بھڑکتا ہے۔ جس کا یہ حال ہو وہ بھول ہوتا ہے کسی کے نزدیک بھی جنت نہیں کی۔ جہاں تک سفیرہ بن ابی بردہ کا تعلق ہے سوئی بن نصیر نے مغرب میں جو مخازی کیے ان میں، میں نے اس کا ذکر بار بار کیا ہے سوئی بن نصیر اسے گھوڑوں پر عامل بناتا۔ بربر کے خلاف میں افہمائی نے اسے فحشی اور مسند میں فتوحات عطا کیں۔ دار فحشی نے امام مالک کے علاوہ ایک اور سند سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میں تم سے بیحدہ ماء البحر فلا جہرہ اللہ جسے مسند رکا پانی پاک نہ کرے اللہ تعالیٰ اسے پاکیزگی عطا نہ کرے۔ کہا: اس کی سند مضمن ہے۔

مسئلہ نمبر 13۔ ابن عربی نے کہا: کچھ لوگوں کا وہم ہے کہ جب پانی جمنی کے غسل سے فجا جائے تو اس سے وضو کیا جائے گا، یہ باطل مذہب ہے حضرت سیوطی رحمہ اللہ نے یہ ثابت ہے انہوں نے کہا: مجھ سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حقوق زوجیت ادا کیے، میں نے ایک نبیؐ نہایت سے غسل کیا اور کچھ پانی بچا دیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے تشریف لائے تاکہ اس سے غسل کریں میں نے عرض کی: میں نے اس سے غسل کیا ہے۔ فرمایا: "پانی پر کوئی نجاست نہیں" یا فرمایا "پانی جمنی نہیں ہوتا"۔ ابو ہریرہ نے کہا: اس باب میں ایسے مرفوع آثار دو ہوئے ہیں جن میں یہ نہیں کی گئی ہے کہ آدمی عورت کے بچے ہوئے پانی سے غسل کرے۔ بعض نے بعض روایات میں یہ اضافہ کیا ہے "لیکن دو دونوں اکٹھے چلو بھریں"۔ ایک جماعت کا قول ہے: یہ جائز نہیں کہ مرد عورت کے ساتھ ایک برتن میں چلو بھرے، کیونکہ ان میں سے ہر ایک دوسرے کے بچے ہوئے پانی سے وضو کر رہا ہے۔ دوسرے خنساء نے کہا: یہ مکروہ ہے کہ عورت تنہا ایک برتن سے پانی استعمال کرے پھر اس کے بعد اس کے بچے ہوئے پانی سے مرد وضو کرے۔ ہر ایک نے جو نقطہ نظر اپنایا ہے اس کے بارے میں ایک اثر روایت کیا ہے۔ جمہور علماء اور شہرہوں کے فقہاء کی ایک جماعت اس طرف مائل ہے کہ اس میں کوئی حرج نہیں کہ مرد عورت کے بچے ہوئے پانی سے وضو کرے اور عورت مرد کے بچے ہوئے پانی سے وضو کرے۔ عورت منفرہ ہو کر برتن سے پانی لے پانے لے۔ اس میں بے شمار آثار ہیں جو گنج ہیں۔ جس خطہ فطری طرف ہم گئے ہیں کہ پانی کو کوئی چیز ناپاک نہیں کرتی مگر جب اس میں نجاست کا اثر ظاہر ہو جائے اس لیے ایسے آثار اور اقوال میں معروف ہونے کی کوئی ضرورت نہیں جو گنج نہیں۔ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں مدد طلب کی جاتی ہے۔

امام ترمذی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت سیوطی رحمہ اللہ نے مجھے بیان کیا کہ میں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایک ہی برتن سے غسل جنابت کیا کرتے تھے۔ کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے (۱)۔ امام بخاری نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی ہے: میں اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ایک ہی برتن سے غسل کیا کرتے تھے جس برتن کو فرق کہا جاتا۔ صحیح مسلم میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت سیوطی رحمہ اللہ کے بچے ہوئے پانی سے غسل فرمایا کرتے تھے۔ امام ترمذی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ایک ہی نے نبیؐ نہایت سے غسل کیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جنابت میں کسی امر فرمایا: "پانی جمنی نہیں ہوتا"۔ کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ یہ حضرت سفیان ثوری، امام مالک اور

امام شافعی کا نقطہ نظر ہے (۱)۔ دارقطنی نے عمرو سے دو حدیثیں منقول کیں، پہلی سے روایت نقل کرتی ہیں کہا: میں اور نبی کریم ﷺ ایک ہی برتن سے وضو کیا کرتے تھے جب کہ اس سے قبل نبی نے اس برتن سے پانی پیا تھا کہ یہ حدیث حسن صحیح ہے (۲)۔ دوسری حدیث کے ایک آدمی سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے عورت کے بچے کو بے پانی کے استعمال سے منع کیا ہے (۳) اس باب میں حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت مروی ہے بعض فقہاء نے عورت کے بچے کو بے پانی کے استعمال کو مکروہ جانا ہے یہ امام احمد اور اسحاق کا قول ہے (۴)۔

مسئلہ نمبر 14۔ دارقطنی نے زید بن اہلم جو حضرت عمر بن خطابؓ سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت عمر بن خطابؓ کے لیے برتن میں پانی گرم کیا جاتا جس برتن کو قندہ کہتے ہیں آپ اس پانی سے غسل کرتے تھے۔ کہا: یہ حدیث صحیح ہے۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے رسول اللہ ﷺ نے میرے ہاں شریف لائے جب کہ میں نے دوپٹے میں پانی کو گرم کیا تھا۔ فرمایا: "اے میرا! ایسا نہ کرو کیونکہ یہ برہم کا عرض گوارا ہے"۔ اسے خالد بن اسماعیل بخاری نے ہشام بن عمرو سے روایت کیا ہے آپ سے وہ حضرت عائشہ صدیقہؓ سے روایت نقل کرتے ہیں۔ خالد بن اسماعیل متروک ہے اسے عمرو بن محمد اسلم و قندہ سے وہ زہری سے وہ عمرو سے وہ حضرت عائشہ صدیقہؓ سے روایت نقل کرتے ہیں۔ وہ اکثر حدیث ہے کہی اور اسے اسے نقل کیا ہے زہری سے صحیح نہیں یہ دارقطنی نے کہا ہے۔

مسئلہ نمبر 15۔ برہ برتن جو پاک ہو اس کے ساتھ وضو کرنا جائز ہے مگر سونے اور چاندی کے برتن سے وضو کرنا جائز نہیں کیونکہ رسول اللہ ﷺ نے ان کے استعمال سے منع کیا ہے اس کی وجہ عجریوں اور جاہلوں کے ساتھ مشابہت ہے ان کی نجاست نہیں ہے۔ جس نے ان دونوں سے وضو کیا وہ ان برتنوں کے استعمال کی وجہ سے گناہگار ہو گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے ان میں سے کسی ایک میں وضو کرنا نہ کرنا بھیجیں۔ پہلے قول زیادہ معروف ہے اسے ابو عمر کا قول ہے۔ ہر جلد جس کے جانور کو ذبح کیا گیا ہو تو اس کا استعمال وضو اور دوسرے امور کے لیے جائز ہے امام مالکؒ مراد کی جلد کی دباغت کے بعد اس سے وضو کرنا مکروہ نہیں کرتے تھے امام مالک کا قول اس بارے میں مختلف ہے مورخوں میں یہ بحث زور چکی ہے۔

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۚ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۚ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ (۱)

"تاکہ ہم تم کو بہترین طور پر پیدا کر دیں اس پانی سے کسی غیر آباد شہر کو اور تم چاہیں یہ پانی اپنی مخلوق سے کثیر اللہ اور سو بیشیوں اور انہوں کو"۔

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۚ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۚ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ (۲)

۱۔ عن ابن راؤ، باب السجود لا یجوز، حدیث نمبر 62، ابن ماجہ، باب الفرجۃ بفضل وضوء الصلوة، حدیث نمبر 363، عیاض القرآن، جلی کثیر۔

۲۔ عن ابن ماجہ، باب الوضوء یسجد الہود، حدیث نمبر 361، عیاض القرآن، جلی کثیر۔

۳۔ عن ابن ماجہ، باب النہی عن ذلك، حدیث نمبر 365، عن ابن راؤ، باب النہی عن ذلك، حدیث 75، عن ترمذی، حدیث نمبر 58، 59، عیاض القرآن، جلی کثیر۔

۴۔ عن ترمذی، حدیث نمبر 58، عیاض القرآن، جلی کثیر۔

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَهَسْبًا ۚ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٢١﴾

”اور وہی ہے جس نے پیدا فرمایا انسان کو پانی (کی بوند) سے اور بنا دیا اسے خاندان والا اور نسبوں والا اور آپ کا رب بڑی قدرت والا ہے۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا اثنی عشرت سے انسان کو پیدا کیا۔ فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَهَسْبًا اور نسب سے یعنی انسان کو نسب اور سرسری والا بنا دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہن الذآء سے غنقت کی اصل کی حرف اشارہ ہے کہ یہ زندہ پانی سے پیدا کیا گیا ہے۔ اسی آیت میں ان نعمتوں کا شمار ہے جو ان کے ہم کے بعد اس کے بعد اس کی صورت میں کی گئیں اور اس میں عبرت پر بھی ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَهَسْبًا اور صبر و ایسے مولیٰ ہیں جو ہر رش کو ہم میں جو دو آدمیوں کے درمیان موجود ہوتے ہیں۔ ابن عربی نے کہا: نسب سے مراد ذکر اور صونٹ کے پانی کا شرعی طریقہ سے قطع ملکہ ہونا ہے۔ اگر وہ نسب صحیحیت کی صورت میں ہو تو وہ مطلق غلط ہوگا وہ محقق نسب نہ ہوگا وہی وجہ سے رتا سے منہ سے والی یعنی خُصْمَتِ عَتِیْقَہُ اُمِّہِیْلَمُ وَہِیْلَمُ (اشہاد: 23) کے تحت داخل نہ ہوگی، کیونکہ ہمارے علماء کے وقتوں میں سے صحیح قول کے نزدیک اور ان میں دو قولوں میں سے صحیح قول کے نزدیک یعنی نہیں۔ نسب و شرعی طور پر نسب نہیں تو وہ شرعی طور پر نسب بھی نہیں تو ان کے نام سے ام (اس کی بیٹی) اور ام بنت (یعنی کی ماں) کو حرام نہ کرے گی جو چیز طلاق فعل سے حرام ہوتی ہے۔ حرام نہ ہونے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں پر نسب اور صبر کے ساتھ احسان جنکایا ہے ان کی قدر و منزلت کو بلند کیا ہے علت و حرمت میں ان دونوں پر دو کام کو متعلق کیا ہے جو باطن کو ان دونوں کے ساتھ لاحق نہ کیا جائے گا اور نہ ہی ان کے ہم جہ قر رہا جائے گا۔

میں کہتے ہوں: کسی بھی مرد کے اپنے زمانے سے پیدا ہونے والی بیٹی، اس کی بہن، اور زنا سے ظلم لینے والی پوتی سے نکاح میں اختلاف کیا گیا ہے، ایک قوم نے اسے حرام کہا ہے، ان میں حضرت ابن قاسم ہیں: یہ امام ابو حنیفہ اور ان کے اصحاب کا قول ہے۔ فقہاء میں سے دوسروں نے اسے جائز قرار دیا ہے ان میں عبد الملک بن مالک ہیں، ایک اور شافعی کا قول ہے: یہ امام مالک بن انس سے ہے۔ یہ بحث مفصل کر رہی ہے۔ نراؤ نے کہا: نسب سے مراد ہے جس نے ساتھ نکاح طلاق نہ ہو اور صبر سے مراد ہے جس نے ساتھ نکاح طلاق ہو، یہ زواج کا قول ہے، یہ حضرت علی بن ابی طالبؓ کا قول ہے۔ صدقہ کا اشتقاق صحت اثنی عشرت سے ہے یہ جملہ ہونا ہوتا ہے جب تو اسے خط ملکہ کرے دو تین صبروں میں سے ہر ایک اپنے ساتھ ہے۔ خط ملکہ ہو گیا۔ منکر کو صبر کہتے ہیں کیونکہ اس کے ساتھ دو خط ملکہ ہوجاتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: صبر سے مراد نکاح کی قربت ہے نزدیک کی قربت اختان ہیں اور خاندان کی قربت سران ہیں۔ صبر کا لفظ ان سب پر واقع ہوتا ہے: یہ اسمی کا قول ہے۔ اختان سے مراد بیوی کا پ، اس کا بھائی اور اس کا چچا ہے جس طرح اسمی نے کہا: صبر سے مراد وہی بیٹی کا خاندان کا چچا، اس کا والد اور اس کا چچا ہے۔ محمد بن حسن نے ابو طیب بیان جوڑ جانی کی روایت میں کہا: مر: کے اختان سے مراد ان کی بیویوں سے

آیتِ نیما کریم منسوب بہ اور حضرت فاطمہؑ کے بارے میں ماناں ہوئی، کیونکہ حضور سرورِ عالمؐ نے حضرت علیؑ کو یہ اور نصیب فرمایا تھا۔

وَكَانَ هَبْلُكَ قَبِيحًا - یعنی جس کا ارادہ کرم ہے سے پیدا فرما رہا ہے۔

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۚ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ۝

”رودہ جو رہے ہیں، اللہ تعالیٰ کے سوا ان بتوں کو جو نہ خداوند پر پناہ کئے ہیں انہیں اور نہ نقصان اور نہ فائدہ پہنچے رہ گئے۔“

وَيُخَوِّدُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَلَكًا لَا يَنْصِتُ لَهُمْ ۖ وَكَرِهُوا أَنْ يُذَوَّبَ لَهُمْ كَيْدًا ظَاهِرًا ۚ

کیا تو مشرکین پر تعجب کا اظہار کیا کہ وہ اس ذات کے ساتھ اس کی چیزوں کو ہر ایک قسم کے جوش و خروش اور نقصان پر قادر ہو سکے۔

یعنی اللہ تعالیٰ نے بھی خود وہ چیز کو پیدا کیا ہے جو ہر جہاں سے اپنے جہاد کی عبادت کرتے ہیں جو جنت اور نقصان میں ہیں۔

وَقَالَ الْفَلَّاحُ عَلَى سَهْمٍ مَلِكُهُ: حضرت ابن عباسؓ مجھ سے مروی ہے: یہاں کافر سے مراد ابو جہل ہے۔ لہذا تعالیٰ کی اس پر لعنت ہو کہ اس کی وسعت یہ ہے کہ وہ جو ان کی عبادت کے لئے اللہ تعالیٰ کے اولیاء کے خلاف مہم اظہار کرتا ہے۔ مکر سے کہتا: کافر سے مراد انہیں ہے جن نے اپنے رب کی عداوت کو ظاہر کر دیا ہے۔ طرف سے کہتا: یہاں کافر سے مراد شیطان ہے۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہنا: ظہیر سے مراد سامعین پر شیطان کا دھوکہ ہے۔ ایک قول یہ بیان کیا ہے: یعنی یہ کافر اپنے رب پر قہر اور ذلیل ہے اس کی کوئی قدرت نہیں اور نہ ہی اس کی بارگاہ میں اس کا کوئی وزن ہے۔ عربوں کا قول ہے: غدر بہ مٹی تو نے اسے اپنی پشت کے پیچھے کر دیا اور تو اس کی طرف متوجہ نہ ہو۔ اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کافر ان سے دُشمن و مُدْشَمِن و مُرَاوِد و مُظْهِر (یا سورہ: 92) یہاں غصہ سے مراد دین کا ہے اس معنی میں فرمودہ کا قول ہے۔

تیمیم بن قیس لا تگوئی حاجتی بظہر فلا یعبا خفی جو بھی

اے نسیم بن قیس! میری حالت کو آسٹن خیال نہ کرنا مجھ پر اس کا برا۔ مشکل نہیں۔

و جیدہ و کقول کا معنی صحیح ہے۔ علیہذا یہ مفہوم کے معنی میں ہے یعنی کافروں کا لغز و تعذب پر آمین ہے۔ نہ خون سے ذلیل و سوار کرنے والا ہے کیونکہ اس کا لغز کوئی نقصان نہیں اے ملکہ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ کافر اپنے اس رب جس کی وہ عبادت کرتا ہے نہ بت ہے نہ حق کی اور نہ غالب ہے اس کے ساتھ ہر چاہتا ہے مملوک ترحم ہے نہ کوئی اور امت و امتان کے دور کرنے اور نقصان پہنچانے پر کوئی قدرت نہیں ہوتی۔

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا سُهُبٌ مِّنْ سُدٍّ (١٠) قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

أَنْ يَشْجُوذَ إِلَى مَهْرِهِ سَمِيلًا ۝

”اور ہم نے نہیں سمجھا آپ کو کھانا رکھ دینے والی اور دہرائے والی، تو دیکھیں کہ میں نہیں بھولتا کرتے ہیں انہیں

خوافی) پر تو کچھ کر میری اجرت یہ ہے کہ جس کا پی چاہے وہ اپنے رب کا راستہ اختیار کرے۔"

یعنی جنت کا بشارت دینے والا اور آگ سے ڈرانے والا بنا کر بھیجا ہے۔ ہم نے آپ کو مکمل اور زبردستی کرنے والا بنا کر نہیں بھیجا۔ میں تمہارے پاس قرآن اور وحی جو لے کر آیا ہوں اس پر تم سے اجر کا مطالبہ نہیں کرتا۔ یہاں میں آجھی میں صبح تک یہ کہے لے ہے۔ **الْإِنشَاء** میں **الْإِنشَاء**، لیکن کے معنی میں ہے یہ مستحق منقطع ہے معنی ہے لیکن جو چاہے، یعنی جو چاہتا ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی راہ میں اس فرائض کرے تو وہ اس فرائض کرے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ مستحق متصل ہو اور مضائقہ ہو تو یہ کلام یہ ہوگی **الْإِنشَاء**۔ جہنم میں رہنے والوں کی انتہاء کر کے اللہ تعالیٰ کی راہ کا بنائے یہاں تک کہ نیا در آفرین کی کرامت کو پائے۔

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَمَلِ الَّذِي تَزَيِّمُوتُ وَتَتَوَكَّلْ عَلَى عِبَادِ
خُذْ بَعْدَ ١٣

"اور (اے مصطفیٰ!) آپ بھروسہ رکھیے ہمیشہ زندہ رہنے والے پر جسے بھی سوت نہیں آئے گی اور اس کی حد سے ساتھ پاکی بیان کیجئے اور اس کا اپنے بندوں کے گناہوں سے باخبر ہونا کافی ہے۔"

توکل کا معنی سورہ آب عمران اور اس صورت میں تکرار چکا ہے، اس سے مراد یہ ہے کہ تمام امور میں دل کا اللہ تعالیٰ پر بھروسہ کرنا اور اسباب تو صرف واسطے ہیں جن کا حکم دیا گیا ہے ان پر بھروسہ نہیں کیا جاسکتا۔ **وَتَتَوَكَّلْ عَلَى عِبَادِ** کفار اللہ تعالیٰ کی جو صفات بیان کرتے ہیں ان سے اللہ تعالیٰ کی پاکی بیان کرنا۔ تسبیح کا معنی پاکی بیان کرنا ہے، یہ بحث پہلے کر رہی ہے۔ ایک قول یہ یہ کیا ہے تو تنہا کا معنی ہے اس کے لیے نماز پڑھو۔ نماز کو تسبیح کہتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کے گناہوں پر آگاہ ہے اس لیے انہیں بدل مٹا دے گا۔

الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَهَاتَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى
الْعَرْشِ ۚ لَئِنْ خُلِقَ فَنَسِيْتُ بِهِ خُذْ بَعْدَ ١٤

"جس نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو اور جو کچھ ان کے درمیان ہے چھ دنوں میں پھر وہ مستقر ہوا عرش پر (جیسے اس کی شان ہے) اور زمین سے سوچو چھ دن کے بارے میں کسی واقعہ حال سے۔"

اللہ کی خلق السموات والارض وھاتینھما فی ستۃ ایام ثم استوی علی العرش سورہ اعراف میں یہ بحث کر رہی ہے۔ اللہ تعالیٰ جس جرم سے کیونکہ یہ دھڑکی صفت ہے **يُنْشِئُهُنَّ** فرمائیے بینھن انہیں فرمائیے کیونکہ وصف اور نوع اور جزو میں مراد لی ہیں جس طرح قتلی کا قول ہے:

لَمْ يَخْلُقْ اَنْ حَبَلٌ قَبْلَ وَ تَقَلَّبَ فِيْ تَبَايُتِ الْاَقْلَامِ

یہ جملہ نہیں نہیں کرتا کہ قلم اور قلم کے تعلق سے ختم ہو چکے ہیں۔

یہاں اصل نصب کا ارادہ کیا تو اسے تخلیق نہ بحال مع کا صیغہ ہے کیونکہ وہ چیزوں اور دونوں کا ارادہ کیا۔

أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ۚ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ سَمَاءٌ مِّنْ مَّاءٍ مَّثْلُ هَذَا ۖ فَنَزَّلْنَاهُ فِي سُبُلٍ ۚ لَّيْسَ لَهُ بَدَنٌ مِّثْلُ هَذَا ۚ فَيَنْسَقِبُ فِي الْأَنْهَارِ ۚ فَيَكُونُ أَجْمَعَ ۚ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَدَنٌ مِّثْلُ هَذَا ۚ فَيَنْسَقِبُ فِي الْأَنْهَارِ ۚ فَيَكُونُ أَجْمَعَ ۚ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَدَنٌ مِّثْلُ هَذَا ۚ فَيَنْسَقِبُ فِي الْأَنْهَارِ ۚ فَيَكُونُ أَجْمَعَ ۚ

ہا سالت الخيل يلمظ حائل ن كنت جاهلة بسلام تعنى
اے بہت مالک تو نے گھڑ سواروں سے کیوں نہ پوچھا اگر تو اوائف تھی جس کو تو نہیں جانتی۔
عقربن عبدہ نے کہا:

فإن تسألوني بالنساء فوالتي خبير بأحوال النساء طبيب

اگر تم مجھ سے عورتوں کے بارے میں سوال کرتے ہو بے شک میں عورتوں کی بیاد یوں کے بارے میں باخبر ہر طبیب ہوں۔
یہ اصل میں من النساء اور عائشہ تعلیٰ علیہا السلام نے اس کا انکار کیا ہے اہل لغز انکار کرتے ہیں کہ باء معنی کے معنی میں ہو، کیونکہ اس صورت میں عربوں کے اقوال کے معانی کا ابطال لازم آتا ہے۔ لولقبت فلانا ملقبت بہ الاسد یہ اس معنی میں ہے لقیقک للقتل ایہ الاسد اگر تو فلاں سے ملتا تو شیر اس کے ساتھ ملتا نہ کرتے سے شیر تیرے ساتھ ملاقات کرتا معنی ہے تو اس سے سوال کرنے کے ساتھ خیر سے سوال کرے گا: ابن جریر نے یہی کہا ہے۔ خیر اللہ تعالیٰ کی ذات ہے۔ چھوڑو! سوالی مصلحت کا مقبول پہونے کی وجہ سے منصوب ہے۔

میں کہت ہوں: از جات کا قول بہترین تو یہ پیش کرتا ہے وہ یہ کہ خیر سے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات کے علاوہ ہے یعنی اللہ تعالیٰ کے متعلق کسی باخبر سے سوال کر جو اس کی صفات اور احوال سے قلعہ ہو۔ ایک قول یہ یہ کہ یہ ہے: اس کا معنی ہے اس کے لیے خیر سے سوال کر۔ خیر مضر خیر سے حال ہے۔ مصلحتی نے کہا: حال بنا کا اچھا نہیں کیونکہ یہ اس امر سے خالی نہ ہونا کہ یہ سائل یا مسئول سے حال ہو۔ فاعل سے حال بنانا صحیح نہیں کیونکہ خیر اس کا مخالف نہیں ہوتا کہ وہ خیر سے سوال کرے۔ یہ مضرال سے حال نہیں ہوگا، کیونکہ مسئول مضرال سے جو ہمیشہ باخبر ہے حال عوی حور پر چھوٹا ہوتا رہتا ہے مگر اس صورت میں کہ اسے حال ہو کہ وہ پر محمول کیا جائے جس طرح ذہو العقی قضیۃ کا (البقرہ: 91) جس سے باز ہے یہاں تک أفرأیتکم کا تعلق ہے اس کے رفوع ہونے میں قیاس و وجہ ایسا: یہ استوائی میں جو مضر خیر ہے اس سے ہٹا ہے۔ یہی بھی جائز ہے کہ یہ جو الروحان کے معنی میں ہونے کی وجہ سے رفوع ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ مبتدہ کی حیثیت میں رفوع ہو۔ فمائل بہم شہیدان اس کی خبر ہر وہی کو مجرور پر نہ ہوگی جائز ہے۔ معنی ہوگا توکل علی اللہ الذی لا یوت الروحان اس صورت میں یہ نہی کی صفت ہوگی۔ مرنے کے طور پر نصب بھی جائز ہے۔

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَا سَجُدْ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ
لُغْوًا مَّعًا

اور جب کہا جاتا ہے انہیں کہہ جس (کے حضور) سجدہ کرو وہ بچھتے ہیں: رحمن تو میں ہے کیا تم جو نہ میں اس کو

روایت کیا ہے۔

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّنَّاسٍ أَلَمْ يَدْرَأْ أَنَّ يَدَّ مَنْ أَلَّمَ أَلَمَ وَكُنُومًا ۝

”اور وہی ہے جس نے بنایا ہے رات اور دن کو ایک دوسرے کے پیچھے آنے والا اس کے لیے جو چاہتا ہے کہ وہ صیحت قبول کرے یا چاہتا ہے کہ شکر گزار بنے۔“

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱: خِلْفَةً ابو عبید نے کہا: خلفہ سے مراد ہر ایسی چیز ہے جو کسی چیز کے بعد ہو۔ رات اور دن میں سے ہر ایک دوسرے کے بعد آتا ہے۔ چیت کے مرض میں جھلا لوگوں کے بارے میں کہا جاتا ہے: اصابته عصفۃ یعنی وہ کیے بعد دیگرے اٹھتا بیٹھتا ہے۔ اسی سے خلفۃ النصات ہے یا یہاں پتہ ہے جو موسم ہر ماہ میں پہلے پتے کے بعد لگتا ہے۔ اسی معنی میں زبیر بن علیؓ کا قول ہے:

بھا الصبر والآداب یثبون خلفہ وہاں نکل گامیں اور ہرن کے پیچھے بکے بعد مگرے چلتے ہیں۔

دشہ ہرن کے پیچھے کو کہتے ہیں اس کی جمع آراء ہے۔ وہ کہتا ہے: جب ایک جماعت چلی جاتی ہے تو دوسری آ جاتی ہے۔ اسی معنی میں ایک اور شاعر کے اشعار ہیں: وہ ایک حوریت کی مصفت بیان کرتا ہے جو موسم ہر ماہ کی منزل کی طرف منتقل ہوتی ہے۔

تجاہ نے کہا: خلفۃ یہ خلاف سے مشتق ہے یہ منفیہ ہے اور یہ سیاہ ہے، پہلا قول زیادہ قوی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اور دوشی تاری کی، زیادتی اور کمی میں ایک دوسرے کا جو چھپا کرتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ کلام ایسا ہے جس کا مصنف حذف ہے مثلاً یہ کلام یہی ہوگا: جعل القیل والنہار ذوی خلفۃ اسی صورت میں خلفۃ کا معنی: اختلاف ہوگا۔

لَیْسَ أَلَمًا فَ أَنْ یَذُنَّ لَیْلًا جَوَارِدًا کرے کہ وہ غور و فکر کرے تو اسے علم ہو جائے کہ اللہ تعالیٰ نے اسے نفسوں میں بنایا تو وہ اللہ تعالیٰ کی مصنوعات میں غور و فکر کرے گا۔ وہ عقل، فکر اور فہم میں اللہ تعالیٰ کی نعمتوں پر اس کا شکر بجالائے گا۔ حضرت عمر بن خطابؓ، حضرت ابن عباسؓ اور حضرت حسن بصریؓ نے کہا: اس کا معنی ہے جس سے رات کے وقت کوئی بھائی فوت ہو جائے تو وہ دن کے وقت اس کو پالے اور جس سے دن کے وقت بھائی فوت ہو جائے وہ رات کے وقت اسے پالتے۔ صحیح یہ ہے ما من امرئ یصلوٰی لہ صلوات یمضیٰ فلعلمہ علیہا نوحہ فیصلی ما یلین علوم الشمس الی صلاۃ الضحیٰ لا یتکب اللہ لہ اجر صلواتہ وکان نوحہ علیہ صدقۃ (1) جب آدمی کی رات کے وقت کی کوئی نماز ہو اس پر نیند غالب آجائے تو دوسرے دن کے طلوع ہونے سے لے کر ظہر کی نماز تک نماز پڑھ لے تو اللہ تعالیٰ اس کے لیے اس کی نماز کا اجر لکھ دیتا ہے اور اس کی نیند اس کا صدقہ ہوتا ہے۔

امام مسلمؒ نے حضرت عمر بن خطابؓ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”جو آدمی اپنا وظیفہ

قَالَ اِنَّ سَلَامًا عَلٰی سَائِلٍ مِّنْهُمْ مَعْنٰی ہے انہوں نے یہ لفظ کہا۔ مجاہد نے کہا: سلام کا معنی سدا ہے یعنی وہ پہل سے انہی کے مشکور کرتا ہے کہ اسے نرمی کے ساتھ اپنے آپ سے دور کر دیتا ہے۔ اس بنا پر کہ قائلو اِنَّ سَلَامًا عَلٰی سَائِلٍ ہوگا۔ یہ نوجوان کے طریقہ پر ہے کیونکہ یہ قولا کے معنی میں ہے۔ ایک جماعت کا کہنا ہے: انہی کو یہ چاہیے کہ وہ جاہل کو سلام کہے، اس صورت میں خود پر کام یہ ہوگی: سَلَامًا عَلٰی سَائِلٍ اس صورت میں نوجوان کے طریقہ پر جاہل اسی کا قصہ ہوگا۔

مسئلہ: یہ آیت، آیت سیف سے پہلے نازل ہوئی، جو کافروں کے ساتھ خاص ہے وہ اس میں سے مسخ ہے اور مسلمانوں کے بارے میں ادب قیامت تک جاری و ساری رہے گا۔ یہودی نے اپنی کتاب میں اس آیت کے نسخہ کا ذکر کیا ہے اس کے غیر نسخہ کے بارے میں جو حکام کی گئی ہے اس کے ساتھ یہ بات راسخ ہو جاتی ہے کہ مراد سلامتی ہے، سلام کرنا نہیں کیونکہ مسلمانوں کو بھی حکم نہیں دیا گیا کہ وہ کافروں کو سلام کریں۔ یہ آیت کی ہے اس آیت سیف نے مسخ کر دیا ہے۔ عثمان نے کہا: راسخ اور مسخ کے بارے میں یہودی کا حکم اس آیت کے سوا ہم نہیں جانتے۔ یہودی نے کہا: اس روز مسلمانوں کو حکم نہیں دیا گیا کہ وہ مشرکوں کو سلام کریں مگر اس معنی میں کہ ہمارے اور تمہارے درمیان کوئی خیر دشمنی ہے۔ ہر دو نے کہا: یہ کہنا چاہیے تھا اس وقت مسلمانوں کو حکم نہیں دیا گیا کہ ان کے ساتھ جنگ کریں پھر ان کے ساتھ جنگ کرنے کا حکم دیا گیا۔ محمد بن یزید نے کہا: یہودی نے اس میں غلطی کی اور عبارت کو غلط معنی پر بنا دیا ہے۔ ابن عربی نے کہا: اس وقت مسلمانوں کو حکم نہیں دیا گیا کہ وہ مشرکوں کو سلام کریں اور نہ ہی انہیں اس سے منع کیا گیا بلکہ انہیں دگر دگر کر کے اور خوبصورت پیرائے میں پہلوئی کرنے کا حکم دیا گیا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ان کی مجالس کے پاس کھڑے ہوتے، انہیں سلام کہتے، ان کے قریب ہوتے اور ان کے ساتھ دعا سنتے، کارویہ اختیار نہ کرتے، لوگوں کا اس پر اتفاق ہے کہ مسلمانوں میں سے کوئی بے خوف چھ پرزائیاتی کرے تو حیرت سے لے کر کہنا جا کر ہے سلام علیک۔

میں کہتا ہوں: یہ سنت کے دلائل کے ذریعہ سب سے ہم نے سورہ مريم میں کلام کو سلام کہنے کے بارے میں علماء کا اختلاف ذکر کر دیا ہے اس لیے نسخہ کے دعویٰ کی کوئی ضرورت نہیں۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ نظر بن مہمل نے ذکر کیا مجھے ضعیف نے بیان کیا میں اور بیضا مرانی کے پاس آیا میرے نزدیک دوسب سے بڑے عالم تھے وہ صحت پر تھے جب ہم نے انہیں سلام کیا تو انہوں نے ہمیں سلام کا جواب دیا اور مجھے فرمایا: استعور اہم حیران کھڑے ہوئے ہم نہیں جانتے تھے کہ انہوں نے کیا کہا۔ ان کے پہلو میں موجود ایک بدو نے کہا: تمہیں حکم دیا ہے اور پر آ جاؤ۔ غلیل نے کہا: یہ معنی اللہ تعالیٰ کے اس فرمان سے ماخوذ ہے: **لَكُمْ اَمْتُوْنِیْ اِلَی السَّلَامَةِ وَ اِلَی الدِّیْنِ** (نعلت: 11) ہم ان کی طرف اوپر گئے۔ فرمایا: کیا تمہیں روٹی جو تیری نہیں، محمد و دودھ اور تازہ پانی کی طلب ہے؟ ہم نے جواب دیا: ابھی ابھی ہم اس سے فارغ ہوئے۔ فرمایا: سلام ہم نے کچھ نہ سمجھا کہ انہوں نے کیا کہا۔ اس بدو نے کہا: آپ نے تمہیں کہا ہے تم چلے جاؤ اس میں کوئی بھلائی نہیں اور نہ ہی اس میں کوئی شر ہے۔ غلیل نے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان سے ماخوذ ہے: **وَاِذَا خَلَقْتُمُ الْاِنْفُسَ اَلَا تَسْلَمُوْنَ** ابن عطیہ نے کہا: میں نے ایک تاریخ میں دیکھا کہ ابراہیم بن مہدی جو ان لوگوں میں سے تھا جو حضرت علی شہر خدا کی

طرف میلان رکھتے تھے ماسون کے پاس گیا جب کہ ان کے پاس جماعت تھی میں خواب میں حضرت علی بن ابی طالبؓ کو دیکھتا ہوں میں انہیں کہتا ہوں آپ کون ہیں؟ وہ خواب میں کہتے ہیں: علی بن ابی طالب۔ میں ان کے ساتھ ایک لمبی کی طرف آتا ہوں وہ جانتے ہیں وہ اسی کے طور پر نے میں مجھ سے پہلے کرتے ہیں۔ میں کہتا ہوں: توپ اس امر کا ایک صورت کی وجہ سے ہوئی کرتے ہیں جب کہ ہم اس کے آپ کی نسبت زیادہ حق رکھتے ہیں۔ میں نے ان کے جواب میں ایسی بلاغت نہیں پائی تھی بلاغت ان کے بارے میں ذکر کی جاتی ہے۔ ماسون نے کہا: انہوں نے تجھے کیا جواب دیا؟ کہا: وہ مجھے سلاما کہتے۔ راوی نے کہا: ابراہیم کو آیت یا کوئی تھی یا اس وقت اس کے حافظہ سے نکل گئی۔ ماسون نے حاضرین کو اس آیت پر مشورہ کیا فرمایا: اسے میرے بچا جان اللہ کی قسم! وہ علی بن ابی طالب ہیں آپ نے تجھے لمبی ترین جواب دیا ہے۔ ابراہیم شرمندہ ہوا اور اسے حیا آئی وہ خواب یقیناً سچے تھے۔

وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ لِيَرْثِيَهُمْ شُرَكَائِهِمْ ۖ

”اور جو رات بسر کرتے ہیں اپنے رب کے حضور مجد کرتے ہوئے اور کمزور ہوئے۔“

زجاج نے کہا: نَبَاتُ الرَّحْمَنِ تَبِيْثٌ، جب اسے رات آ لے، وہ سوئے یا نہ سوئے۔ زبیر نے کہا:

فَبِتْنَا قُبَاهَا عِنْدَ رَأْسِ جَوَاهِنَا بِزَوَالِهَا مِنْ نَفْسِهِ وَ تَزَالُهُ

ہم نے اپنے کمزور سے کے پاس رات قیام کرتے ہوئے گزاردی وہ اپنے نفس کو چھڑانے کے لیے ہمارے ساتھ کوشش کر رہا اور ہم اسے قابو کرنے کی کوشش کرتے رہے۔

انہوں نے اولیاء کی مغفرت میں یہ اشتهاء کیے:

اَمْنُكُمْ جَلُونَكَ اَنْ تَبْذُوقَ مَنَامَا وَاَذُو الدَّمْعِ عَلَى الْغَدُوِّ سَجَامَا

وَاَعْلَمُ بِأَنَّكَ مَيِّتٌ وَ مَحْسَبٌ بِأَمْنِ عَلَى سَخَطِ الْجَبِيلِ أَقَامَا

لَهُ قَوْمٌ اَعْتَصَمُوا فِي سَبِّهِ فَرَضِي بِهِمْ وَ اَعْتَصَمُوا خُدَامَا

لَمَّا اَذَا مِنْ الْقَلَامِ عَلَيْهِمْ بَاتُوا هَتَاكَ مَسْجِدًا وَ قُبَاهَا

فَخَصِي الْبَطْنُ مِنَ التَّصَفِّ نَسْرًا لَا يَصِيرُ قَوْمٌ سِوَى الْفَحْلَالِ قُبَاهَا

اپنی پٹوں کو دکھ کر وہ نیند کا ذائقہ چکھیں، دشمنوں پر آنسوؤں کو سلا دھاہ برسا دیے جان کو کھڑے تو مرنے والا ہے اور حیرا کا سب ہوئے والا ہے۔ اسے وہ شخص جس نے اللہ تعالیٰ کی نافرمانی سے بچنے کے لیے راتوں کو قیام کیا اللہ کی انکی قوم ہے جو اس کی محبت میں مجلس ہیں، وہ ان سے راضی ہے انہیں خادم کے طور پر خاص کر لیا ہے۔ وہ انکی قوم ہیں جب ان پر تاریکی چھا جاتی ہے تو وہ عجبہ و قیام میں رات گزار دیتے ہیں ان کے پیٹ بڑھے ہوئے نہیں وہ حلال کھانے کے سوا کسی کھانے کو نہیں چھانٹتے۔ حضرت ابن عباسؓ بیان فرماتے ہیں کہ: جس نے عشاء کے بعد دو یا زیادہ رکعتیں پڑھیں تو اس نے عجبہ و قیام میں رات گزار دی۔ کسی نے کہا: جس نے مغرب کے بعد دو رکعتیں اور عشاء کے بعد چار رکعتیں پڑھیں اس نے عجبہ و قیام کرتے

کو تو کسی اور کا مال خرچ کرے۔ ابن علیؓ نے کہا: یہ اور اسی جیسی چیزیں آیت کے ساتھ کوئی تعلق نہیں رکھتیں۔ زیادہ مناسب یہ ہے کہ کہا جائے: مصیبت میں خرچ کرنے سے شرع نے روک دیا ہے وہ خود اہو یا زیادہ ہو۔ اسی طرح غیر کے مال پر تعدی کرنا ہے۔ جن لوگوں کی صفت بیان کی جا رہی ہے اس سے منہ ہٹتے۔ اس آیت میں یہ ادب سکھا جا رہا ہے کہ مساجد میں مال کیسے خرچ کرنا ہے؟ اس میں شرع کا روبرو یہ ہے کہ انسان افراط سے کام نہ لے یہاں تک کہ کسی اور حق کو ضائع کرے۔ خیال کو ضائع کرے وہ اپنے مال کو اس طرح بھی نہ روکے یہاں تک کہ خیال کو بھوکا رکھے اور غل میں افراط سے کام لے اس میں بہترین میزان روکی ہے عدل و توازن ہر ایک میں اس کے خیال اور عدل کے مطابق ہوگا اسی طرح اس کا ممبر اس کا خرچ پر قوی ہو: اس کی کمائی کے حساب سے ہوگا یا اس فطرتوں کی ضد مراد ہوگی اور اس میں سے بہترین ان کے وسط ہیں۔ اسی وجہ سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابو بکر صدیقؓ کو اپنا تمام مال صدقہ کرنے دیا (۶) کیونکہ یہ ان کے دین میں قوت اور عمر کے اشتہار سے وسط تھا اور دوسرے افراد کو اس سے منع کر دیا۔ ہر اہم غمی سے کتنی ہی اچھی بات کہی ہے: اس سے مراد وہ شخص ہے نہ خیال کو بھوکا رکھتا ہے اور نہ ہی بے لباس رکھتا ہے اور نہ ہی ایسا نقد خرچ کرتا ہے کہ وہ کہہ سکے کہ اس نے اسراف سے کام لیا۔

یزید بن ابی حبیبؓ نے کہا: اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو خوبصورتی کے لیے لباس زیب تن نہیں کرتے اور ولادت کے لیے کھانا نہیں کھاتے، یزید نے اس آیت کی تفسیر میں یہ بھی کہا ہے: وہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ ہیں ولادت کے لیے کھانا نہیں کھاتے تھے اور جمال کے لیے لباس زیب تن نہیں کرتے تھے لیکن وہ کھانے سے یہ ارادہ کرتے تھے کہ بھوک کا سد باب ہو، اور اپنے رب کی عبادت کی قوت حاصل ہو۔ اور لباس سے ان کا مقصد یہ تھا کہ بولان کی شرمگاہ کا پردہ کرے اور مردی اور کرمی سے انہیں بچے۔ عبدالملک بن مروان نے حضرت عمر بن عبدالعزیزؓ سے کہا جب اس نے آپ سے اپنی بیٹی کا طہر کی شکایت کی: تیرا بچہ کیا ہے؟ حضرت عمر بن عبدالعزیزؓ نے فرمایا: اور بایوں کے درمیان ٹکی، پھر اس آیت کی تلاوت کی۔

حضرت عمر بن خطابؓ نے کہا: کسی بندے کے اسراف کے لیے سچی اسراف کافی ہے کہ جس چیز کی وہ خواہش کرے وہ اس کو خرید لے اور اس کو کھالے۔ یمن ابن ماجہ میں حضرت انس بن مالکؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اسراف یہ ہے کہ وہ چیز کھائے جس کی تو خواہش کرے"۔ وہ عہدہ نے کہا: وہ معروف پر زیادتی نہیں کرتے اور وہ غل سے کام نہیں لیتے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَرْفُوعَةً إِلَىٰ مَوْلَاكَ وَلَا تَبْتَغِهَا مَن قَرَضَ

(الاسراء: 29) شاعر نے کہا:

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَرْفُوعَةً مِّنَ الْأَمْوَالِ فَتَقْتَصِدَ كُلَّ طَرَفٍ قَصْدُ الْأَمْوَالِ وَاسْتِمْ

کسی بھی مقام میں غلو نہ کرو، میانہ روی اختیار کر و امور کی دونوں طرفیں نہ سوسم ہوتی ہیں۔

ایک اور شاعر نے کہا:

إِذَا ابْرؤُا أَنْفُسَكُمْ أَنْفُسَكُمْ كُلَّ مَا اسْتَيْسَرَ وَهُمْ بَيْنَهَا ثَابِتٌ إِلَى كُلِّ بَاطِلٍ

وصالت إليه :إلهم والعار بالذي دعته إليه من عذوفا عاجل

جب انسان اپنے نفس کو ہر وہ چیز مٹا کر جس کی وہ خود بخود کرسے اور وہ اپنے نفس کو نہ دے تو وہ ہر باطل چیز کا شوقین ہو جاتا ہے۔ نفس اس کی طرف گناہ اور عمار کو لے جاتا ہے۔ اس کی وجہ یہ ہوتی ہے کہ نفس نے اپنے ہمدرستی منہاں کی رحمت نہ دیکھی۔

حضرت عمرؓ نے اپنے بیٹے ماسم سے کہا: اپنے نصف پست میں کھاؤ کچلے ہوئے جیسے کہ یہاں تمہ کو واسے
 ہو اور کہو تو ان کو کھاسو۔ یہ وہاں کا منہ خانی کے رزق کو اپنے غرض اور پیشوں پر رکھ لیتے ہیں۔ ماسم نے اپنی کا شعر ہے:

إذا أنت قد أمضيت بطن سؤلته ولوجت نالا منتهى انزله اجما

جب ترے اپنے ہیٹ اور شرمگاہ کا سوال پورا کر دیا تو دونوں نے اس کے ذہنی اعتبار کو پایا۔

وَلَمْ يَنْفُتْهُ وَاعْمَرَهُ كَسَائِهِ عَمَلُ عَامِمٍ اور یکنی بن واسب نے اختلاف کے ساتھ پڑھا ہے۔ یقیناً یہ یا کے تحت اور تاہ کے ضمہ کے ساتھ ہے نیز اچھی قراءت ہے۔ یہ فَتْحٌ یَنْفُتْہُ سے مشتق ہے یہ لازم میں قیاس ہے جس طرح قَعْد، یَنْفُتْہُ، ابو عمرو بن طلحہ اور ابن کثیر نے یا کے تحت اور تاہ کے کسر کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ ابھی اور معروف لغت ہے۔ اہل مدینہ ابن ماسر اور ابو بکر نے عامم سے یا کے ضمہ اور تاہ کے کسر کے ساتھ پڑھا ہے۔ شعبی نے کہا: تمام الغنیم صحیح ہیں۔ محاس نے کہا: ابوہ قر نے اہل مدینہ کی اس قراءت سے تعجب کیا ہے کہ چونکہ اہل مدینہ کی قراءت میں شاذ نہیں۔ یہ کہا جاتا ہے: فَتْحٌ یَنْفُتْہُ سب وہ محتاج ہو، جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: نُوْعِلَى الْمُتَّقِينَ نَرْحَمُہُ (البقرہ: 236) ابو حاتم نے یہ قول کی ہے اسراف کرنے والا جلد محتاج ہو جاتا ہے یہ تاویل حقیقت سے بعید ہے، لیکن ان کی تاویل کہ ابو عمرو جری نے اسی سے حکایت بیان کی ہے جب وہ غلگ دست ہو جائے فَعَمْرُو یَقْتَرُ اور فَعَمْرُو یَقْتَرُ اس تاویل کی بنا پر قراءت صحیح ہے، مگر چاہا تو فَعَمْرُو یَقْتَرُ یا فَعَمْرُو یَقْتَرُ کے اعتبار سے زیادہ قریب اور زیادہ مشہور و معروف ہے۔ ابو عمرو اور دوسرے لوگوں نے قوا یا پڑھا ہے۔ یعنی کاف پر۔ نیز ہے مراد اہل ہے۔ حسان بن عبد الرحمن نے کہا: ابوہ ما ہے۔ یعنی کاف کے نیچے کسر ہے۔ قواہ جب کاف کے کسر کے ساتھ ہو تو اس سے مراد ان کا چیز ہوگی جس پر اعرود ام اختیار کرے اور قرآن پڑھ رہا ہو۔ ایک قول یہ کہ یہ تین ہے: یہ دونوں لغتیں ایک ہی معنی میں ہیں۔ قواہما یہ کان کی خبر ہے اس کا اسم مفعول ہے۔ تقدیر کا یہ ہوگی۔ کان الانفاہی بین الای۔ الف والتقدیر قواہما۔ یہ خواہ کا قول ہے۔ اس کا ایک اور قول بھی ہے: بین کوکان کا اسم بنایا ہے اور اسے نصب دی ہے کیونکہ ان اللہ ظاک استمال بہت زیادہ ہوتا ہے فل رفع میں اسے اسی حال پر رکھا۔ محاس نے کہا: میں اس کی وہ کو نہیں جانتا۔ کیونکہ بین کا لفظ جب فل رفع میں ہوتا اسے رفع دیا جاتا ہے جس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: بین موبہ اصبر۔

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَكَانُوا يُقْسِمُونَ أَنَّهُمْ لَا
بِالْعَنَى وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَنقُصْ أَثَامًا ۖ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ
الْعَذَابِ وَيُغْلَقُ فِيهِ سُلُكُهُ ۚ

نیکوں سے بدل دے گا۔" حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے اسے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کیا ہے، ثعلبی اور تفسیری نے سے ذکر کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تبدیل سے مراد بخشش ہے یعنی اللہ تعالیٰ ان کی سیرت کو بخش دے گا اس کا یہ مطلب نہیں کہ اللہ تعالیٰ انہیں نیکوں میں بدل دے گا۔

میں کہتا ہوں: اللہ تعالیٰ کے کرم سے یہ کوئی بعید نہیں کہ جب بندے کی توبہ صحیح ہو جائے تو اللہ تعالیٰ سیرت کی جگہ حد نہ رکھ دے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت معاذ سے فرمایا: "برائی کے بعد نیکی کرو جو اس برائی کو مٹا دے اور لوگوں کے ساتھ اچھے اخلاق سے پیش آؤ۔" صحیح مسلم میں حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "میں نے آدمی کو جانتا ہوں جو جنت میں سب سے آخر میں داخل ہوگا اور اس آدمی کو بھی جانتا ہوں جو سب سے آخر میں جہنم سے نکلتا ہے۔ ایک آدمی کو قیامت کے روز لایا جائے گا، یہ کہا جائے گا: اس پر اس کے چھوٹے گناہ پیش کر دو اور بڑے گناہوں کو اس سے اغماہ اس پر اس کے چھوٹے گناہ پیش کیے جائیں گے، اسے کہا جائے گا: تو نے یہ عمل کیا اور تو نے فلاں فلاں دن یہ عمل کیا۔ وہ کہے گا: ہاں۔ وہ انکار کی طاقت نہیں رکھے گا۔ جب کہ وہ بڑے گناہوں کے پیش کرنے سے زور پاوے گا۔ اسے کہا جائے گا: تیرے لیے ہر برائی کی جگہ نیکی ہے۔ وہ عرض کرے گا: اے میرے رب! میں نے کچھ ایسے عمل کیے ہیں جو میں نے یہاں نہیں دیکھے۔" میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا کہ آپ اپنے ہاتھ یہاں تک کر آپ کی راز میں ظہر نہ گھسیں۔ بطور عمل نے کہا: "یا رسول اللہ! ایسے آدمی کے بارے میں بتائیے جس نے ہر گناہ کیا ان میں سے کوئی چیز نہ چھوڑی وہی نے چھوٹی بڑی کوئی خواہش نہ چھوڑی مگر اس کو پورا کیا اس کے لیے توبہ ہے؟" فرمایا: "کیا تم نے اسلام قبول کیا ہے؟" میں نے عرض کی: "ہاں جو ی ویتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں وہ وحدہ لا شریک ہے، میں گواہی دیتا ہوں کہ آپ اللہ کے بندے اور اس کے رسول ہیں۔" فرمایا: "ہاں۔ تو نیکیاں کرے گا اور برائیں کو ترک کرے گا اللہ تعالیٰ سب کو نیکیاں بنا دے گا۔" عرض کی: "اے اللہ کے نبی! میرے دم کے اور میرے گناہ؟" فرمایا: "ہاں۔" اس نے زبان سے یہ نعرہ لگایا: اللہ اکبر! وہ تاریک کلمات کہتا رہا یہاں تک کہ آنکھوں سے جو حبل ہو گیا، فلسفی نے اسے ذکر کیا ہے۔ یحییٰ بن حمید نے کہا: جو ظہر خود وقتِ عربی سے "کا قند" (دوبھاتا ہے) حاجہ سے مراد وہ امر ہے جو حاجی پر لازم ہوتا ہے جب وہ حج کے لیے جا رہے ہوں اور حاجہ سے مراد وہ امر ہوتا ہے جو اس پر اس وقت لازم کیا جاتا ہے جب وہ واپس آئیں۔

وَمَنْ ثَابَرَ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا رَيْبَ لَیْسُ ثَوْبٌ اِلٰی اللّٰهِ فَتُحَاتِبُ ۝

"اور جس نے توبہ کی اور نیک کام کیے تو اس نے رجوع کیا اللہ تعالیٰ کی طرف جیسے رجوع کا حق ہے۔"

یہ جملہ نہیں کہا جاتا: مَنْ ثَابَرَ فَلَا رَیْبَ لَیْسُ ثَوْبٌ اِلٰی اللّٰهِ؟ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مراد ہے کہ حق ہے اس کے میں سے جو ایمان لایا اور ہجرت کی اس نے نقل کی تھی اور نہ ہی رکتا کیا تھا بلکہ اس نے عمل صالحی سے اور غرائض کو اور کیا تو، اللہ تعالیٰ کی طرف توبہ کرنے والا ہے، یعنی میں نے ان لوگوں پر مقدمہ کر رکھا اور ان پر نفعیات دی، جنہوں نے

نہی کہ ہم سے توبہ کی وجہ سے جنگ کی اور محارم کو طار نہ بنا۔ قتال نے کہا: یہ اتنا دل سوچو کہ یہ کبھی آیت ان لوگوں کے بارے میں ہو جنہوں نے مشرک ہونے کے بعد توبہ کی، وہی وجہ سے فرمایا: **وَالَّذِينَ تَلَذَّوْا مِنَ الْأَرْوَاحِ شُلُوبًا** اور اُن پر مسلانوں میں سے جنہوں نے توبہ کی اور پر اس کا مختلف کیا اور اپنی توبہ کے بعد محارم کی یا اس نے سے بھی تائید کا قلم ہے۔ ایک قول یہ کہ عیا ہے: جس نے زبان سے توبہ کی اور اپنے فعل کے ساتھ سے ثابت نہ کیا اس کی توبہ نفع دینے والی نہیں بلکہ جس نے توبہ کی اور محارم مثل کیا اور اعمال محارم کے ساتھ توبہ کو ثابت کیا اس نے حقیقت میں اللہ تعالیٰ کی طرف توبہ کی، لیکن توبہ انہوں نے ہے، وہی وجہ سے مصدر کے ساتھ اسے مود کیا۔ مثلاً یہ مصدر اس کا معنی تاکید ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَأَوْفُوا بِالْعُقُوبَاتِ إِنَّكُمْ لَعِنَّا** (النور) اور وہ تعالیٰ کی بارگاہ میں حق کی توبہ کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ بھی، اس کی توبہ یقینی طور پر قبول فرماتا ہے۔

وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّوْمًا وَلَا أَهْوًا لِلنَّعْمِ مِمَّا كَرِهُوا

"اور جو یقینی گواہی نہیں دیتے اور جب گزرتے ہیں کسی نعم چیز کے پاس سے تو بڑے با وقار ہو کر گزر جاتے ہیں۔"

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ **وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّوْمًا** جو کذب اور باطل کے پاس حاضر نہیں ہوتے اور نہ ان کا مشاہدہ کرتے ہیں۔ زور اس باطل کو کہتے ہیں جسے آراستہ کر کے پیش کیا جائے۔ ان میں سے سب سے عظیم شرک اور شرکوں کی تعلیم بھالنا ہے، انہیں زید اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس کی تقریر بیان کی ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ایک روایت ہے: امرائے مشرکوں کی میو میں۔ عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: امر واجب (کھیل کود) ہے دور جاہلیت میں اسے زور دیتے۔ مجاہد نے کہا: امر دکان کا ہے، یہ حضرت عمر بن عبدالعزیز کا بھی قول ہے۔ ابن جریر نے کہا: امر اجبوت ہے، مجاہد سے بھی یہی مروی ہے۔ علی بن عیسیٰ و عمر بن علی نے کہا: معنی ہے وہ یقینی گواہی نہیں دیتے، یہ شہادت سے مشتق ہے مشاہدہ سے مشتق نہیں۔ ابن عربی نے کہا: جہاں تک اس قول کا تعلق ہے کہ یہ کذب ہے تو یہ حق ہے کیونکہ ان میں سے ہر ایک بیعت کی طرف رافع ہے۔ جس نے یہ کیا ہے وہ جاہلیت میں نہیں تھا اور اس میں جہاد یا جہالت ہو یا ایمان ہو جو کفر کی طرف سے جانے والا تو وہ حرام ہو گا جس نے ان کا گناہ کا مشتق ہے تو وہ ان حد تک نہیں پہنچتا۔

میں کہتا ہوں: گناہ میں ایک صورت بھی ہے جس کا استخراج سے ملے جائے چھٹا ہے، وہ ان اشعار کی طرح ہیں: میں نہیں سوتا، اب غم کوئی غمت، یمن کی جالی ہے جو طبعی غم میں حرکت پیدا کرتے ہیں اور اسے اعتدال سے نکل دیتے ہیں یا جو کہہ رہے ہیں میں تجھی محبت کو ابھرتے ہیں، خصوصاً جب ان اشعار کے ساتھ اقوال اور احباب بھی مثال ہو جائیں۔ جس طرح آج کے دور میں کیا جاتا ہے، وہ جس کی وضاحت ہم نے کئی مواقع پر کر دی ہے۔ حسن نے کہا: اس سے مراد چھوٹی گواہی سے آؤ، کیا وہ اسلئے ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے گواہ کو یہ پس کوڑ سے مارتے، اس کے چہرے پر ناک تلے، اس سے نہ طاق کرے اور بازار میں پھراتے۔ آخر اہل میں نے کہا: اس کی گواہی بھی قبول نہ کی جائے گی اگرچہ وہ توبہ کرے اور

اس کا حال اچھا ہو جائے۔ اس کا امرانہ کے برابر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اگر وہ اعلیٰ ثبات دے دے اور نہ ہو اور اس کا حال اچھا ہو تو اس کی توفیق قبول کی جائے گی۔ جس طرح اس کی وصیت سورہ حج میں گزر چکی ہے وہ اس میں گزر کر رہا ہے۔
وَإِذَا هَرَّوْا بِاللَّيْلِ هَرَّوْا كَمَا تَلْعَقُ الْهَارُ کے بارے میں گفتگو پہلے گزاری گئی ہے اس سے مراد یہ وہ قوس اور قوس ہے جو چار
ثبات سے گرا ہوا ہوا اس میں غرور ہوا اور اس کے قریب قریب کی چیزیں مر رہی ہیں۔ اس میں شرکین کے لیے توفیق حاصل ان کا
مومنوں کو اذیت دینا، مومنوں کا ذکر اور ان جیسے پیسندیدہ عمل ہیں۔ مجاہد نے کہا: جب انہیں اذیت دی جائے تو وہ زور زور سے
کاہ لیتے ہیں ان سے مروی ہے: جب وہ نکاح کا ذکر کرتے ہیں تو کہنا یہ ہے کہ کام لیتے ہیں۔ حضرت حسن البصری نے کہا: ملو
سے مراد تمام قسم کی فرمائیاں ہیں (۱)۔ یہ جامع قول ہے۔

کہا کہ اس کا معنی ہے وہ امرائیں کرتے ہیں، پسند کرتے ہیں، ان پر راضی نہیں ہوتے، وہ اس کی طرف متوجہ نہیں ہوتے
اور اپنے لوگوں کے ساتھ نہیں بیٹھتے، یعنی وہ کرمیہ لوگوں کی طرح گرجا رہے ہیں وہ باطل میں داخل نہیں ہوتے۔ یہ جملہ وہاں
ہے، ان کے وہ فلاں سیاحتیں، فلاں نے عیب وار چیز سے اپنے آپ کو پاکیزہ رکھا اور اس سے اپنے نفس کو معذور کر دیا۔ یہ
روایت بیان کی جاتی ہے کہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے لڑکوں کو سنا تو جلدی چلے اور وہاں سے چلے گئے۔ یہ بات رسول خدا
ﷺ تک پہنچی تو فرمایا: لقد حسبم ابن آدم عیبہ کہیں، ابن آدم عیبہ کرم ہو گیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد
ہے کہ وہ نیک کا قصور سے اور برائی سے دور ہے۔

وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخَفُوا ۚ فَعَنَاهُمْ فُجُورُهُمْ ۚ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا

”اور جب انہیں نصیحت کی جاتی ہے ان کے رب کی آیات سے تو انہیں گرجا رہتے ہیں اور انہیں ہرگز“

اس میں دو مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخَفُوا تا ہے تو وہ اپنی آخرت کو یاد کرتے ہیں
اور وہ غافل نہیں ہوتے یہاں تک کہ وہ اس کے قائم مقام ہو جائے جو مستحق نہیں۔ لَمْ يَخَفُوا وہاں کوئی خدوہ نہیں ہوتا، جس
طرف یہ جملہ والا جاتا ہے، قعد ہیں وہ درجہ بالا، اگرچہ وہاں بیعتا نہیں ہوتا، یہ طبری نے کہا: وہاں سے پسندیدہ ابن عدیہ نے کہا:
وہ میرے عہد نامہ میں گرجا رہتے ہیں۔ یہ کفار کی عفت ہے اس سے مراد ان کا عرض کرنا ہے یہ میرے اس قول کے موافق ہے:
قعد فلاں یشتہی، قعد فلاں یستہی، تو نے اس کے ساتھ قعود (بیٹھنے) اور قیوم (کھڑے ہونا) کی خبر دینے کا قصد نہیں کیا۔
یہ کلام اور حدیث میں حمید کے طور پر ذکر کیے جاتے ہیں۔ ابن عدیہ نے کہا: ذکر کرنا کلمہ سیدھے سیدھے ہے اور وہ سیدھے
والا ہے جب وہ عرض کرے اور گمراہ ہو جائے تو یہ خدوہ ہوتا ہے اس سے مراد انجام اور تہذیب کے بغیر کرنا ہے اسے تشریح
دی جاتی ہے اس کے ساتھ جو عہدہ کرتے ہوئے گمراہ ہے، لیکن اس کی اصل تہذیب کے پگھلے ہوئی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا
ہے: جب ان پر اللہ تعالیٰ کی آیات تلاوت کی جاتی ہیں تو ان کے دل زور پاتے ہیں تو وہ عہدہ کرتے ہوئے اور اس سے دور ہے کہ

آنکھ ٹھنڈی ہوتی ہے، یہاں تک کہ جب اس کے پاس اس کی بیوی ہو، اس کی بیوی میں اس کی آرزو میں شبع ہو جاتی ہیں۔ سورہ جمل ہو، محنت ہو اور پاک دامن ہو یا اس کے پاس اولاد ہو جو طاعت پر دوام اختیار کریں، دین اور دنیا کے امور میں اس کے معاون ہوں۔ وہ کسی اور کی بیوی کی طرف متوجہ نہیں ہوتا اور نہ ہی کسی کی اولاد کی طرف متوجہ ہوتا ہے اس کی آنکھ ملاحدہ سے سکون پاتی ہے اس کی آنکھ اس کی طرف صبر نہیں ہوتی جس کی طرف دور یعنی ہے۔ یہی آنکھ کی ٹھنڈک ہے اور غصے کا سکون ہے۔ قرآن کے لفظ کو واحد ذکر کیا کیونکہ یہ مصدر ہے تو کہتا ہے: قدرت عین قرق، قرۃ العین کے بارے میں یہ احتمال موجود ہے کہ وہ قرأت سے شغوق ہو۔ یہ بھی احتمال ہے کہ وہ قرآن سے شغوق ہو یہ زیادہ مشہور ہے۔ قرآن کا معنی ٹھنڈک ہے کیونکہ عرب گرمی سے اذیت حاصل کرتے اور ٹھنڈک سے راحت حاصل کرتے نیز خوشی کا آنسو ٹھنڈا اور غم کا آنسو گرم ہوتا ہے، اسی وجہ سے کہا جاتا ہے: اقرئہ عینک اللہ تعالیٰ تیری آنکھ کو ٹھنڈا کرے اسخن اللہ عین سدون اللہ تعالیٰ تیرے دھن کی آنکھ گرم کرے۔ شاعر نے کہا:

فکم سنبط ہامس عین قرقہ وقت صیوج و معہ انیہہ ساکب

مزدہیل میں کئی ہی ٹھنڈی آنکھیں گرم ہوئیں اور کئی ہی آنکھیں ٹھنڈی ہوئیں آج جن کے آنسو بہہ رہے ہیں۔

وَأَفْجَتْ لَاشْفَوْنَ إِصْمَامًا مَادَّ مَعْنَى مَقْدُورٍ ہے جو بھلائی میں امداد کی رہنمائی کرتا ہے یہ صرف اس وقت ہوتا ہے جب دانی قبی ہو سکی دانی کا تصور ہوتا ہے، وسط امام مانگ میں ہے: فانکم انیہہ القوط ائفۃ یقتدی یکم اے جماعت! تم لوگو! تمہاری افتدائی جاتی ہے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما اپنی دعا میں عرض کیا کرتے تھے: اے اللہ! ہمیں یقین کا دم بند کر۔ اصما کہا انہ نہیں کہہ سکتی جمع کا صیغہ نہیں کیا کیونکہ اصما مصدر ہے یہ جملہ بولاجاتا ہے، نامہ القوم قرآن اصما انہ سرع صیامہ اور قیامہ مصدر ہے۔ بعض نے کہا: انہ کا ارادہ کیا جس طرح کوئی کہنے والا کہتا ہے: اعیہنا ہولاء یہاں امیر سے مراد امراء ہے۔ شاعر نے کہا:

بَا عَادَاتِ لَا تَفْزُونَ مَلَاہِیَ بَنَ الْعَوَازِلَ فَنَسَّ لِی بِأَمْرِ

اے مجھے طاعت کرنے والو! مجھے طاعت کرنے میں اضافہ نہ کرو کیونکہ بامست کرنے والیاں میری امیر نہیں۔

اس شعر میں امیر، امراء کے معنی میں ہے۔ فقیری ابو القاسم سوزی کے قبی کیا کرتے تھے: بامست دعا کے ساتھ ہوتی ہے اٹھنی کے ساتھ نہیں ہوتی یعنی۔ اللہ تعالیٰ کی توفیق اور اس کی جانب سے آسان کرنے اور اس کے احسان کی وجہ سے ہوتی ہے شکر جو انسان اپنے لیے اس کا دعویٰ کرے۔ حضرت ابراہیم خلی نے کہا: انہوں نے ریاست کو طلب نہیں کیا بلکہ وہ دین میں مبتلا تھے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: ہمیں ہدایت کے احمد بنادے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَفَجَعَلْنَاهُمْ اٰیٰتًا مِّنْ اٰیٰتِنَا لَعَلَّہُمْ یَرْجِعُوْنَ (73) انہوں نے کہا: تعالیٰ میں ہمیں امام بنادے تھی، اور یقیناً کریں۔ ایک قول یہ لیا گیا ہے: یہ کام عجب سے نفیس رکھی ہے اس کا جائز ہے و اجعل المستحقین اصما: یہ کاہد کا قول ہے، پہلا قول زیادہ تر یاں ہے۔ حضرت ابن عباس اور حمول کا قول بھی اسی طرف رائج ہے۔ اس میں یہ دلیل موجود ہے کہ دین میں سرداری طلب کرنا مستحب ہے اصما لفظ کے اعتبار سے واحد ہے اور جمع پر دلالت کرتا ہے کیونکہ یہ مصدر ہے جس طرح قیام ہے۔ انفس نے کہا:

امام اس کی جمع ہے اور یہ نہ سے مشتق ہے یہ فعل کی جمع ہے جس طرح صاحب کی صاحب اور قائل کی جمع قیام ہے۔

أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا كَسَبُوا وَأُولَئِكَ سَاحِلُونَ فِي الْمَآءِ الْعَذْبِ فِي الْأُفُقِ موعاد الرحمن کی خبر ہے، نیز جان کا قول ہے جسے پہلے گزر چکا ہے اس بارے میں جو بھی قول کیے گئے ہیں ان میں سے سب سے اچھا قول ہے، معتد اور خبر میں جو مکہ ہے وہ اپنے اوصاف ہیں جن سے اپنے آپ کو آواز دے کر اور جن سے اپنے آپ کو پاک کرنا ہے وہ گیارہ اوصاف ہیں (۱) توابع (۲) علم (۳) تہجد (۴) خوف (۵) اسراف اور اقرار کو ترک کرنا (۶) شرک، زنا اور قتل سے بچنا (۷) تو بہ کرنا (۸) جھوٹ سے اجتناب کرنا (۹) زیادتی کرنے والے کو معاف کرنا (۱۰) نصیحتوں کو قبول کرنا (۱۱) اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں آواز داری کرنا۔

الْغُرْفَةُ بلند درجہ۔ یہ جنت کی منازل میں سے سب سے بلند درجہ ہے اور سب سے افضل درجہ ہے جس طرح بالا خانہ دنیا کے مسکنوں میں سے سب سے اعلیٰ مسکن ہے اعلیٰ شجرہ نے یہ بیان کیا ہے۔ ضحاک نے کہا: غرقہ سے مراد جنت ہے لہذا ضحیٰ و اسحق رب کے حکم پر صبر کرنے کے باعث اور اپنے نبی کی طاعت کے باعث۔ محمد بن علی بن حسن نے کہا: انہوں نے دنیا میں فقر و فاق پر جو صبر کیا اسی کے باعث۔ ضحاک نے کہا: انہوں نے شہوات پر جو صبر کیا۔

وَيُلْقُونَ فِيهَا شِجْرَةً سَلَامًا ابوبکر، فضیل، عائشہ، زینب، جزرہ، کسائی اور علف نے ویلقون تحفیف کے ساتھ پڑھا ہے، فروا نے اسے پسند کیا ہے کیونکہ عرب کہتے ہیں: فلان یسلم بالسلامہ و بالصلوۃ و بالعبادۃ و بالانجیہ و بالعبادۃ بہت کم فلان یسلم بالسلامہ کہتے ہیں باقی قراء نے ویلقون پڑھا ہے: اسے ابوسعید اور ابو جہم نے پسند کیا ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَلَقَدْ هَمَمْنَا أَنُلَاقَ دَاوُدَ سُرَّةَ مَآءٍ (الانسان) ابوسعید نے کہا: فراء جس طرف گئے ہیں اور جسے اختیار کیا ہے وہ غلط ہے کیونکہ وہ یہ مان کر رہے ہیں اگر یہ یلقون ہو تو لکھتے عرب میں یہ نعت اور سلام کے لیے ہوتا ہے انہوں نے کہا جس طرح قول کیا جاتا ہے: فلان یسلم بالسلامہ و بالعبادۃ اس باب میں جو کچھ انہوں نے کہا وہ عجیب و غریب ہے کیونکہ وہ کہتے ہیں: یسلم جب کہ آیت یَلْقَوْنَ ہِیَ دُونَ مِمَّنْ فَرَّقَ وَضَعُ ہے کیونکہ جملہ کہا جاتا ہے: فلان یسلم بالعبادۃ، باد کا حذف جائز نہیں تو یہ اس کے مشابہ کیسے ہو سکتا ہے؟ اس سے بڑھ کر عجیب کی بات یہ ہے کہ قرآن حکیم میں: وَلَقَدْ هَمَمْنَا أَنُلَاقَ دَاوُدَ سُرَّةَ مَآءٍ ہے اسے کسی اور نقطہ کے ساتھ پڑھا جائز نہیں۔ یہ اس امر کی وضاحت کرتا ہے کہ اولیٰ اس کے برعکس ہے جو انہوں نے کہا: تہیہ، اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے اور سلام ملائکہ کی جانب سے ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تہیہ سے مراد اونگی ہوا اور ملک عظیم ہے۔ انہم یہ ہے کہ دونوں ایک ہی معنی میں ہیں اور دونوں اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہیں اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: تَجِيبُکُمْ بِقَوْلِکُمْ یَلْقَوْنَہُ سَلَامًا (احزاب: ۴۴) لہذا جن حالت ہونے کی وجہ سے مضرب ہے یُجَاوِزُ شَتَّاتٍ مُّسْتَقَرًّا وَ مُتَقَاتِلًا۔

قُلْ مَا یَعْبُدُونَ إِلَّا لَکَ لَا دُعَاءَ لَکُمْ بِشَکْلِ آیت ہے۔ لہذا نے اس سے استدلال کیا ہے یہ جملہ بلا ہا ہے: مصلحت لہذا میں نے اس کی کوئی پروا نہ کی، یعنی اس کا میرے ہاں کوئی وزن نہ کوئی قدر نہ تھی۔ یہ بالکل اصل صاف ہے جس کا معنی جو ہے۔ نہ عرض کا قول ہے:

کَانَ بَعْدَہُ دِہْجَانِہُ حُجْرًا ہَاکَ یَفْتَنُہُ غَرُوسُ

لَقَدْ كَفَرَ يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كَفَرَ الَّذِي كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ۔ جس مری تمہیں دعوت دی تھی اس کو تم نے جھٹلایا۔ یہ جیسے قوس کی بنا پر ہے۔ اور دوسرے قول کی بنا پر یہ ہے کہ تم نے اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کو جھٹلایا۔ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَوَاجِنَا یعنی تمہاری ٹکڑی بہ تم کو مازم ہوگی۔ سخی ہے مقرر یہ ٹکڑی بہ کی جزا ہوئی۔ جس طرح فرمایا: وَذُرْ جَذْدًا مَّا عَمِلُوا خَالِثًا (الکہف: 49) انہوں نے جو کچھ کیا اس کی جزا کو حاضر پایا۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: قَدْ وَفَّى الْعُقُوبَ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ تَنَادُّوْنَ ۝ (الاحزاب: 49) یعنی تم نے جو کچھ کیا اس کی جزا کو جمع ہو۔ ٹکڑی بہ کو حاضر کرنا اچھا ہے کیونکہ اس کا فعل چپے مذکور ہو چکا ہے کیونکہ جب تو فعل کا ذکر کرے گا تو وہ اپنے لفظ کے ساتھ مصدر پر وہاں ہوگا۔ جس طرح فرمایا: زَلَّوْا هٰذَا اَنْ اَهْلُ الْكِتٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّكُمْ (آل عمران: 110) یہاں ایمان بخدوفا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان: اُوْرٰٓئِیْ سُلٰٓسٰتًا اٰیٰتُہٗ خٰلِفٰہُ لَكُمْ (زمرہ: 7) یہاں یوحنا کا نعل الشکر ہے۔ اس کی بے شمار اسط ہیں۔ جس پر مفسرین نے رائے یہ ہے کہ یہاں انعام سے مراد وہ ہے جو غور و فکر کے موقع پر ان پر مصیبت اازل ہوئی؛ یہ حضرت عبداللہ بن مسعود، حضرت نبی بن کعب، ابومالک، عبادہ، مقدس وغیرہ کا قول ہے۔ صحیح مسلم میں حضرت عبداللہ سے روایت مروی ہے: بطلو، وفان اور لام زمرہ کا۔ سورہ وفان میں اس کی مفصل وضاحت آئے گی ان شاء اللہ۔ ایک جماعت نے کہا: عذاب آخرت کی دھمکی ہے۔ حضرت ابن مسعود، ہنتر سے یہ بھی مروی ہے: انعام سے مراد جہنم نامی ہے۔ یعنی اس سے توبہ کا انہیں موقع نہ دیا جائے گا۔ زمرہ اولیٰ نے اس کا ذکر کیا ہے (1: 1) اس میں یوم بدر اور دوسرے عذاب داخل ہو جاتے ہیں جو ان کو نازم ہوں گے۔ ابو سعید نے کہا: انعام سے مراد فیصل ہے یعنی عقر یہ تمہارے اور مسلمانوں کے درمیان فیصلہ کا۔ جمہور قراد لار کو کہہ رہے تھے ہیں ابو سعید نے مقرر کا یہ شعر پڑھا ہے:

فَمَا بَلْبَجُوا مِنْ مَّسَلَفِ اَرْضٍ فَقَدْ لَقِبَا مَشْوَفًا بِزَامٍ

انہوں دونوں زمین کے مہسنے سے نہات پائے ہیں تحقیق ان دونوں نے اپنی موتوں کو فیصلہ کن دیکھا ہے۔

انعام اور ملامت دونوں ایک ہیں۔ جس کی نے کہا: انعام سے مراد انعام ہے جو دائمی اور نازم ہے۔ اور اسکا بدکت نہ جو خاک کرنے والی ہے جو تم ایک اور سے کو لاتی کرتے ہو۔ جس طرح ابو ذریب کا قول ہے:

فَقَابَا بِمَعَارِطٍ لِّوَامٍ كَمَا يَنْفَعِزُ الْحَوْضُ النَّقِیْفُ

اسے اچانک اس قول نے آیا جو اپنے لہروں پر دونوں ہے اور ایک اور سے کو لاتی کرتی ہے جس طرح وہ حوض بہ پڑتا ہے جس کے پتھر ٹوٹ جائیں۔ انعام سے مراد جس کا بعض پلٹ کی بیرونی کرتے۔ لقیل سے مراد جس کے پتھر ٹوٹ کر ٹھہرائیں۔

نعمان نے کہا: ابومعمر نے ابو ذریب سے کہا: میں نے لقیل کو پڑھتے ہوئے سنا: انعام یعنی لام کو نفع دیا۔ ابو سعید نے کہا: یہ انعام مصدر ہوگا اور سرور اولیٰ ہے۔ یہ قتال اور مقاتلہ کی شکل ہے جس طرح انہوں نے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان میں لام کے سرور پر اجماع کیا: قُلْ لَا يَخْلُقُ كَمَا تَشْفٰتُ مِنْ ذٰلِكَ لَكِنْ لِّزَوَاۓجٍ اٰجَلٍ مُّتَقٰنٍ (ہ) اور دوسرے علماء نے کہا:

مذاہرِ فتح کے ساتھ یہ لوزر کا مصدر ہے جس طرح سلم سے ماہر ہے سلامتی کے معنی میں سے مذاہرِ فتح کے ساتھ: وہ اس کا معنی ملو و مر ہے اور مذاہر کا معنی کدوست ہے، دونوں اقوال میں مصدر، اسمِ فاعل کی جگہ افعیٰ ہے بلوا، مذاہر کی جگہ واقع ہے اور مذاہر لازمی جگہ واقع ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **فَقُلْ اَمْرُهُمْ شُئْنٌ اَوْ اَصْحَابُكُمْ شُئْنٌ اَوْ لَكُمْ شُئْنٌ** (الحج: 30) اس میں غور: غائب کے معنی میں ہے، غائب نے کہا: یہ کون کے اسم میں ہے، کا قول ہے: کہہ: وہ مجھوں ہوگا۔ یہ قول غلط ہے کیونکہ محسوس کی خبر جمدی: وہی ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **رَأَيْتُمْ هَؤُلَاءِ لَيْسَ لَهُمْ مَالٌ وَلَا مَوْلَا وَلَا مَنَاجِيْزُ** (البقرہ: 90) جس طرح ان لوگوں نے کہا: کان زید منسق کان میں اسمِ مجہول ہوگا۔ کسی ایک کو بھی ہم نہیں جانتے جس کے نزدیک یہ جانا ہو۔ اللہ تعالیٰ ہی و قیاسی وینے والا ہے، اسی سے مدد طلب کی جاتی ہے، تمام تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لیے ہے جو رب العالمین ہے۔

بکدھوں کی طرف لٹایا ہے یُطِيقُ صَدْرَهُی وَلَا یُطِیْقُ لِسَانُہَا میں رُف کے ساتھ قرأت اور جوس سے دون (۱۱) میں سے کہ یہ ایسا احکام ہے (۲) یہ لڑکیوں صدری ولا یطیق لسانی کے معنی میں ہے اس کا مطلب ایذا اٹھانا ہے۔ قرآن نے کہا: اسے نصیب کے ساتھ پڑھا گیا ہے، لیکن چرخِ اطمینان میں عزت مرئی ہے اذوں کی کوئی تاوان نہیں ہے۔ اس نے کہا: مناسب دفعہ ہی سے کیونکہ نصیب کی صورت میں مٹھ پٹکڈیوں پر ہے۔ یہ جیسر میں از حققت ہے جس پر اسے توفیق کی قربان دلائی کرتا ہے: وَ اِخْلَفْ عَقْدَہَا فِی لِسَانِہَا لِیُطِیْقَ لِقَوْلِہَا (ط) اس پر دال ہے کہ یہ اس طرح ہے معنی اس کی اس طرح میں بند کرتا ہوں استدلال میں یہی زبان رواں نہ ہوگی۔ آپ کی زبان میں کشتہ قحی جس طرح سورہ ط میں تریک ہے۔ خانہ پہلی اٹی مڑوٹ، حضرت جبریل امین کو وحی دے کر اس کی طرف بھیجتے تھے بھی میرے ساتھ غلبہ رہا ہے۔ میری مدد حمایت کرے یہاں یہ عینی نہیں فرمایا کیونکہ معنی معلوم تھا۔ سورہ ط میں اس کی وضاحت کر چکی ہے۔ وَ اِجْعَلْ لِّی وَ ذِیْرَہٗ (ط: ۲۹) سورہ قصص میں ہے فَانْزِلْہُ سُلٰتٰنَہٗ فِیْہِ اِذْ اَنْصَبَ فِیْہِ (۳۴) گویا حضرت موسیٰ علیہ السلام اس سوال کی بہارت دی تھی قحی ان کا مقصود یہ نہیں تھا کہ وہ اپنی رسالت کو ختم کرنے کا مطالبہ کر رہے تھے بلکہ یہ مطالبہ کرتے تھے کہ اس کا مددگار بنایا جائے۔ اس میں یہ دلیل موجود ہے کہ جو امر میں مستحق نہ ہو اسے اپنے بارے میں تقصیر کی خوف نہ ہو۔ اپنے مددگار سے مطالبہ کرے۔ اس میں اس پر کوئی ملامت نہ ہوگی۔

وَاللّٰہُمَّ عَلٰی دُکْبَہَا خَالِفْ اَنْ یُّنْقِضُوْنَ بِہَا اَنْ سَب سے مراد قبلی کا قتل ہے اس کا نام باختر تھا جس طرح سورہ قصص میں اس کی انسانیت آئی تھی اس کا ذکر سورہ ط میں ضرور ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام خوف ہوا کہ اس الزامی وجہ سے قبلی آپ کو قتل کر دیں گے یہ قیامت اس سر پر دال ہے کہ خوف بعض اوقات ایمان، انصاف اور ادب کو ملاحق ہو جاتا ہے جب کہ وہ اللہ تعالیٰ کی معرفت رکھتے ہیں اور اللہ تعالیٰ کی ذاتِ قائلِ حقیقی ہے اللہ تعالیٰ پس پر جاتا ہے کسی کو مٹنے کی وجہ سے۔

قَالَ کَلَّا فَرَمٰیَا ہِرْکُوْنِیْسِ وہ جیس بھی قبلی نہ کر سکیں گے۔ اس ضمن سے جو ذکر منقسم ہے اور اللہ تعالیٰ کی ذات پر امتداد و جبر و سرکاکلم ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ پر امتداد کو اور ان سے خوف کو اور کوہ کیونکہ وہ آپ کو قتل کرنے پر تیار نہیں ہو سکتے اور اس کی طاقت رکھتے ہیں فَاذْہَبَا تَوَادَّوْا مِیْرَہٰی ہا میں نے اسے تیرے ساتھ غلبہ دیا ہے۔ ہاتھیں اٹھادی ہیں ان کے معجزات کے ساتھ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ ہادی آیات کے ساتھ۔ وَ اِنَّا مُعْلِمُکُمْ مَّرَا اللّٰہُ تَعَالٰی فِی ذَاتِہِ فُتْشِیْخُوْا جَوَاد کتبے ہیں اور جو وہ چاہتے ہیں اس کو سننے والے ہیں اس سے ان کے دل کی تیار مراد ہے کہ وہ ان کی مدد سے ان کے اور ان کی حفاظت فرمائے گا۔ استقامت سے مراد وہ جسے بات کو سننا ہے اللہ تعالیٰ کی اس نے ساتھ عزت نہیں کئی پائی۔ اللہ تعالیٰ نے اپنی صفتِ مسیح (علیہ السلام) سے ایسا ہی ہے۔ سورہ ط میں فرمایا: اَنْصَبْہَا فِیْہِ (ط) فَعْلَمُکُمْ دونوں وقت نے قائم رہا و نکاح ہے کیونکہ وہ بھی جماعت ہے کہ کلمہ کا سینہ ان دونوں درجن کی طرف انہیں بھیج دیا ان سب نے لیے ہو۔ یہ بھی جاننا ہے کہ تمام ہی امر انکس کے لیے ہے (۱۶)۔

ثُمَّ مِنْ النَّعْمِ أَمْثَلُكَ، یہاں تودہ سے پہلے خبر کا استفہام مقدر ہے۔
توقیل سے پہلے پر جا ۲ ہے یا صحیح جلدی جا ۲ ہے۔

اس بارے میں غویوں کے ارمیان کی اختلاف سے آگاہ نہیں صرف فرما۔ نے جو کماہی سے۔ اس نے کہا: انما انک
میں کلمہ استفہام کا حذف کرنا جائز ہے اور یہ دلالت بیان کی تھی زید اے تصدیق! اس سے مراد تشریح ہے۔ جس میں میں اس
بارے میں کہا کرتے تھے: فرما، اے الفاظ عام سے لیا ہے۔ شخصی نے کہا: فرما، اے کہا جس نے یہ کہا: یہ انکار ہے اس نے
کہا اس کا معنی ہے کیا وہ نعمت ہے؟ یہ استفہام کے طریقہ پر ہے جس طرح یہ فرمایا ہے: فَمَا تَهْنِئُ (الانعام: 77) اور فَمَا تَهْنِئُ
الْعَبْدُ وَنَحْنُ (الانعام: 77)۔
شاعر نے کہا:

زَلْفُكَ وَقَالُوا يَا حُكَيْدُ لَا تُشْرُفْ فَقَدْثُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُودَ حُبُّ فَ

انہوں نے میرے خوف کو دور کیا انہوں نے کہا: اے خویلد! تجھے نہ ڈرا جائے، میں نے کہا: اور میں وجود سے انکار کرتی
تھیں یہ وہی۔

غزالی نے الف کو ترک کرنے پر بطور دلیل یہ اشعار پڑھے:

لَمْ نَسْ يَوْمَ الْفُجَيْلِ وَالْقُتْبِ وَجَعَلَهَا مِنْ دُمُوعِهَا شَرْقُ
وَقَوْلُهَا وَالرَّكْبَةُ وَالْقُتْبُ شَرْقُهَا فَكَلَّا : تَنْتَقِ

میں کوچ کے روز اس کے نظیر اور تو نہیں بھول سکتا جب کہ اس کی بگمیں اس کے آنسوؤں سے بھری ہوئی تھیں۔ اور اس نے
قول تو نہیں بھول سکتا جب کہ اونٹ کھڑے تھے تو نے مجھے اس طرح چھوڑ دیا اور تو خود چلا ہے۔

میں گیتا ہوں: اس میں استفہام کے الق کا حذف، ام کے نظیر اور امر ہے جو نفس کے قول کے خلاف ہے۔ شاعر نے
کہا: یہ کلام عجیب کے طریقہ پر ہے، جملہ استفہام اور استفہام کے بغیر ہوتا ہے۔ معنی ہے اگر تو ہی اس میں کوئی نہ کرے تو
میر سے والدین میری تربیت کرتے تو مجھ پر ہم آسان کہاں سے ہوا تو مجھ پر اتنی چیز۔ سے حسان جنکو رہا ہے جو حسان
جنگل کے کوا جب نہیں کرتا، ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے تو مجھ پر کیسے تربیت کا حسان جنگل ہے جب کہ تو نے میری قوم کو
ڈھکی کر دیا ہے؟ جس نے اس کی قوم کو ڈھکی کیا وہ ڈھکی ہے۔ اَنْ عَشْرًا تِ عَلِيٍّ عَلِيٍّ مِ يَ شَعْبَةٍ سَ بَلْ بَ۔ یہ بھی
جائز ہے کہ یہ عمل نصب میں ہو معنی ہر روز عہدہ دہی احمد الثیل تو نے انہیں غلام بنایا۔ کہا جاتا ہے انہیں تعاد، انہیں تعاد، دونوں
کا معنی ایک ہی ہے۔ فرما، نے یہ قول کیا ہے اور یہ شعر پڑھا:

غَلَامٌ يَنْعَبُ قَوْمٍ وَقَدْ عَثَرْتُ فِيمَ أَبَايَ مَا شَادَا وَمَشَادَا

میر کی قوم کی وجہ سے مجھے غلام بنائی ہے جب کہ ان میں اونٹوں کے بچے اور غلام گئے بعد ادم میں ہیں جتنے وہاں ہیں۔

قَالَ لِمَنْ عَزَى وَهَاتَرَبُ الْعَلَمِينَ ۖ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا

۱۰۱۱ **إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۖ قَالَ لَسْتُ خَوْلَةً إِلَّا تَشْعُبُونَ ۖ قَالَ سُبْحَنَكَ رَبِّ**
أَبَا يَهُدَىٰ ۖ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ إِلَيَّ ۖ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَتَجْعَزُونَ ۖ قَالَ
رَبُّ الْمُنَافِقِينَ ۖ وَالْمُغْرِبَ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ إِنْ كُنْتُمْ تُعْقِلُونَ ۖ قَالَ لَيْسَ أَخَذْتُ
إِلَٰهًا غَيْرِي ۖ لَا جَعَلْتُكَ مِنَ الشَّجَرِ نَذِيرًا ۖ قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ۖ
قَالَ فَأَبِ يَه ۖ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۖ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ لِيَوْمَ هَٰذَا مِنْ نَبَأٍ مُبِينٍ ۖ وَ
تُرْجَمُ يَدَاكَ فَيَدُودُهُ ۖ يُنْفَخُ ۖ لِيُظْهِرَ لَكُمْ ۖ قَالَ لِلَّذِي خَوْلَهُ ۖ إِنَّ هَٰذَا الشَّجَرُ عَلَيْكُمْ ۖ
يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِحُجْرَةٍ ۖ قَالُوا أَأَرْجُو وَآخَاهُ
وَأَهْلَهُ فِي الدَّارِ آتِينَ خَيْرَ شَيْءٍ ۖ يَأْتُونَ بِكُلِّ سَفَارٍ عَلَيْهِمْ ۖ فَوَيْحَةُ الشَّعَرَةِ
لِيُصِيقَ بِيَدِهِ مُعَذِّبُهُ ۖ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَبِعُونَ ۖ قَالُوا نَحْنُ
الشَّعَرَةُ ۖ إِنْ كَانُوا هُمُ الْعَالِيِينَ ۖ فَمَا جَاءَ الشَّعَرَةَ قَالُوا الْيَزِيدُونَ أَبْنَ لَنَا
لَا جِرَارَ ۖ إِنْ كُنَّا نَحْنُ نُظْلِمُهُمْ ۖ قَالَ نَعَمْ ۖ وَإِنَّكُمُ إِذَا لَئِنَ الْمُتَّقِينَ ۖ قَالَ
لَهُمْ مُوسَىٰ أَخْرِجُوا مَا أَنْتُمْ مُنْقِبُونَ ۖ فَاتَّقُوا جِبَالَهُمْ وَبَعِثْتُمْ وَتَالُوا بِحُزْنٍ
فَزَعُونَ ۖ إِذَا لَخِمْ الْعَالِيُونَ ۖ قَالَ لَقَدْ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْبَىٰ لَكُمْ ۖ
فَأَتَى الشَّعَرَةَ لِحُجْرَتِهِ ۖ قَالُوا الْمُنَافِقِينَ ۖ قَالَ مُوسَىٰ وَهُدُونَ ۖ
قَالَ أَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكِيدٌ كَرِيمٌ ۖ إِلَيْكُمْ الشَّعَرَةُ ۖ فَكَلَّمُوا
تَعْلُونَ ۖ لَا قِصْعَ ۖ أَيُّهَا يَهُدَىٰ ۖ وَأَمْرُكُمْ مِنْ جِلَافٍ ۖ وَكَذَلِكَ نَكْتُبُكُمْ أَجْمَعِينَ ۖ
قَالُوا لَا صَبْرَ ۖ إِنَّمَا إِلَٰهَنَا إِلَٰهُهُمْ ۖ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ ۖ إِنْ تَقُولُونَ
كُنَّا أَكْثَرُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ

فرعون نے کیا کیا حقیقت ہے رب العالمین کی؟ آپ نے فرمایا: (رب العالمین وہ ہے جو مالک ہے
 آسمان اور زمین کا اور جو کچھ ان کے درمیان ہے اگر ہر قسم نہیں کرنے والے۔ فرعون نے اپنے اور مرد بیٹے
 راہ سے کہا: کیا تم سن نہیں رہے؟ آپ نے فرمایا: وہ جو تمہارا بھی مالک ہے اور تمہارے پہلے باپ و ادا کا بھی
 فرعون بلا واسطہ تمہارا رسول جو بھیجا ہے تمہاری طرف یہ خود بیان ہے آپ نے (معا) فرمایا: جو مشرق و
 مغرب کا رب ہے اور جو کچھ ان کے درمیان ہے اگر تم کچھ منہ نہ رکھتے ہو۔ اس نے (رب) جہات ہوئے کہا:
 (یا رکوع) اگر تم نے میرے ۱۳ کو اٹھایا تو میں تمہیں ضرور قید ہوں میں داخل کروں گا۔ فرمایا: اگر چہ میں

سے آؤں میرے پاس ایک روشن چیز۔ اس نے مینا پھر پیش کر دیا۔ اگر تم سچے ہو۔ پس آپ نے اٹھایا مینا تو اسی وقت وہ صاف اُتر دیا۔ آپ نے باہر نکالا اٹھایا تھا تو ایک لخت وہ سفید ہو گیا دیکھنے والے کے لیے (یہ دیکھ کر) فرعون نے اپنے پاس بیٹھنے والے دو بادلوں سے کہا: واقعی یہ ماہر جادوگر ہے۔ یہ چاہتا ہے کہ نکال دے تمہیں اپنے ملک سے اپنے جادو (کے زور) سے (اب بتاؤ) تمہاری کیا رائے ہے؟ ایلوئے: صہلت دواتے اور اس کے بھائی کو اور نیچے دو شیراں میں ہر کارے تاکہ وہ لے آئیں میرے پاس (ملک کے کوٹہ کو تے) تمام ماہر جادوگر الغرض جمع کر لیے گئے سہرے جادوگر مقرر وقت پر ایک خاص دن اور تہہ دیا گیا لوگوں سے: کیا تم (مقابلہ دیکھنے کے لیے) نکلتے ہو گے؟ شاید ہم جیڑوی کرتے رہیں جادوگروں کی (گردہ) مقابلے میں) غالباً جاؤ گے جب حاضر ہوئے جادوگر تو انہوں نے فرعون سے پوچھا: کیا ہمیں کوئی انعام بھی ملے گا اگر ہم (موسیٰ پر) غالب آجائیں؟ اس نے کہا: ہاں ضرور ملے گا اور تم اس وقت میرے مقربوں میں شامل کر لیے جاؤ گے۔ موسیٰ نے انہیں فرمایا: جو حضور جو پہنچنے والے ہو تو انہوں نے پھینک دیں اپنی رسیاں اور اپنی لٹھیاں (سیدان میں) اور (بڑے دھڑکے سے) کہا: اوس فرعون کی قسم! ہم یہ یقیناً غالب آجائیں گے۔ پھر پھینکا موسیٰ نے اپنا سونہا قردو کا ایک نٹکے لگ گیا جو قریب انہوں نے بنا رکھا تھا پس (یہ معجزہ دیکھ کر) گر پڑے جادوگر سجدہ کرتے ہوئے انہوں نے (بر ملا) کہا: یا اہم ایمان لانے والے اللہ! میں پر، جو رب سے موسیٰ اور ہاروں کا۔ فرعون نے (خفت مٹانے کے لیے) کہا: تم تو ایمان لا چکے تھے اس پر اس سے پہلے کہ میں تمہیں مقابلہ کی اجازت دیتا یہ تو تمہارا بڑا (قردو) ہے جس نے تمہیں حراک فتن نکھایا ہے ابھی (اس سازش کا انجام) تمہیں معلوم ہو جائے گا پس سرور کاٹ دوں گا تمہارے ہاتھ اور تمہارے پاؤں مخالف طرفوں سے اور میں تم سب کو موسیٰ چڑھا دوں گا۔ انہوں نے جواب دیا: ہمیں اس کی پروا نہیں، ہم اپنے پروردگار کی طرف لوٹنے والے ہیں، ہمیں یہ امید ہے کہ ہمیں دے گا ہمارے لیے ہمارا رب ہماری خطائیں کیونکہ ہم (تیری قوم میں سے) پہلے ایمان لانے والے ہیں۔

قَالَ فِرْعَوْنُ وَهَٰذَا نَبُؤُ الْعُلَٰفِیْنَ جِبِ حَضْرَتِ موسیٰ علیہ السلام دلیل میں فرعون یہ غالب آگئے اور فرعون نصیحت نے قریب اور دوسری چیزوں میں کوئی دلیل نہ پائی تو وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام سے معاوضہ کے لیے آپ کے قول رسول ربیعہ الْعُلَافِیْنَ کی طرف متوجہ ہوئے تو اس نے ایسا سوال کیا جو مجہول چیز کے بارے میں سوال کیا جاتا ہے۔ مگر اور دوسرے علماء نے کہا: جس طرح انجمن کے بارے میں سوال کیا جاتا ہے، اسی وجہ سے ہمارے ساتھ سوال کیا گئی ہے کہ کیا ایک اور جگہ میں سے ساتھ بھی مسئلہ واقع ہوا ہے یہ اس کے مشابہ ہے کہ یہاں کی مواظن ہیں۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام مخلوقات میں سے اسکی صفات لائے جو اللہ تعالیٰ پر ولایت کرتی ہیں جن میں کوئی حقوق اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک نہیں ہے۔ فرعون نے جس کے بارے میں پوچھا جب کہ اللہ تعالیٰ کی کوئی جہل نہیں کیونکہ انہیں اس حادثے میں حضرت موسیٰ علیہ السلام اس کی بدانت سے آگاہ ہوئے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اس کے سوال سے صرف نکر کیا اور اللہ تعالیٰ کی حکیم قدرت پر اسے آگاہ کیا جو ساتھ پر اس

فَوَيْلٌ لَّكَ لَا يَتُوبُونَ بَعْدَ مَوْتٍ أَطْعِمُ كَلْبًا أَطْعِمْتُ لَمْ يَجِدْ

ماں کے بعد تجھے تکلیف نہ دے گا کیا تیری ماں پرانے تھی یا گدھی۔

کل استعداد لال لایفورت ہے۔

جوہری نے کہا: فَارَاةٌ يَتُوبُونَ، يَتُوبُونَ وَشُورًا یعنی اسے تکلیف پہنچائی۔ کس نے کہا: میں نے ایک کو سنا ہے

ہوئے سنا لا ینفعنی ذلک ولا یضوئہ یہ چیز نہ تجھے نفع دے گی نہ اور نہ تھکان دیتی ہے۔ تصور سے مراد، رازد بھوک کے وقت چوٹا اور بڑا ہوتا ہے شُورًا سے مراد ایسا مرد ہے جو تھیرتا اور جس کا مزاج یہ کم ہو۔

بَلْ أَتَىٰ عَلَىٰ آلِ كَثِيرٍ مِّمَّنْ ذُكِّرُوا بِهَآئِلٍ أَلَيْسَ لِي بِعَذَابٍ أَكْبَرُ مِنْ ذَٰلِكَ الَّذِي كُنتُمْ تُكَذِّبُونَ

اُن لکھا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ، اُن محل نصب میں ہے لہذا اصل میں یہ لائن تھا، لہذا نے اس کے لیے سر و کوب کر قرار دیا ہے

کہ یہ کلمات کے طریقہ پر ہو۔ اَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ کا تعلق ہے فرعون کی جانب سے اُتارنے کے ظاہر ہونے کے وقت۔ لہذا نے

کہا: ان دے زمانے کے مضمون میں سے پہلا۔ راجح نے اس 15 اظہار کیا: کیا یہ روایت جان کر مگنی ہے کہ ان نے ساتھ یہ

لاکھ ستر ہزار لوگ ایمان لائے کی دو تہیں سماعت تھی جس کے بارے میں فرعون نے کہا تھا: إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَشُرٌّ مِّمَّا

فَعَلُوا ۚ یہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما اور دوسرے علماء سے مروی ہے۔

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِهَآؤُنِي إِنَّكُمْ مُّسْتَبْعُونَ ۚ فَأَنْزَلْنَا فِي

الْبَدَنِ آيَاتٍ خُشْعِيَّةٍ ۚ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ شِرْكٌ مُّكْتَبٌ ۚ وَفَعَلْنَا لَكَ نُجُومًا ۚ وَ

إِنَّا لَنَجْعَلُ لَّكُم مِّنْ جَنَّتَيْنِ وَغُلُوبٍ ۚ وَكُنُوزًا وَمَقَابِرَ ۚ كَذِبٌ

كَلِمَاتٌ ۚ وَأَوْفَرْنَا سَآئِقُ رَبِّكَ إِلَىٰ أَوَّلِ ۚ فَأَسْمِعُوهُمْ مُّشْرِقِينَ ۚ فَلَمَّا سَآءَ آءُ الْفِتْنَةِ

قَالَ أَصْحَابُ مُّوسَىٰ إِنَّ لِّدَرِّكَ لَكُونٌ ۚ قَالَ كَلَّا ۚ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِيَنِي ۚ فَأَوْحَيْنَا

إِلَىٰ مُّوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِهَآؤُنِي إِنَّكُمْ مُّسْتَبْعُونَ ۚ فَأَنْزَلْنَا فِي

الْبَدَنِ آيَاتٍ خُشْعِيَّةٍ ۚ وَفَعَلْنَا لَكَ نُجُومًا ۚ وَكُنُوزًا وَمَقَابِرَ ۚ كَذِبٌ

كَلِمَاتٌ ۚ وَأَوْفَرْنَا سَآئِقُ رَبِّكَ إِلَىٰ أَوَّلِ ۚ فَأَسْمِعُوهُمْ مُّشْرِقِينَ ۚ فَلَمَّا سَآءَ آءُ الْفِتْنَةِ

قَالَ أَصْحَابُ مُّوسَىٰ إِنَّ لِّدَرِّكَ لَكُونٌ ۚ قَالَ كَلَّا ۚ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِيَنِي ۚ فَأَوْحَيْنَا

إِلَىٰ مُّوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِهَآؤُنِي إِنَّكُمْ مُّسْتَبْعُونَ ۚ فَأَنْزَلْنَا فِي

الْبَدَنِ آيَاتٍ خُشْعِيَّةٍ ۚ وَفَعَلْنَا لَكَ نُجُومًا ۚ وَكُنُوزًا وَمَقَابِرَ ۚ كَذِبٌ

كَلِمَاتٌ ۚ وَأَوْفَرْنَا سَآئِقُ رَبِّكَ إِلَىٰ أَوَّلِ ۚ فَأَسْمِعُوهُمْ مُّشْرِقِينَ ۚ فَلَمَّا سَآءَ آءُ الْفِتْنَةِ

قَالَ أَصْحَابُ مُّوسَىٰ إِنَّ لِّدَرِّكَ لَكُونٌ ۚ قَالَ كَلَّا ۚ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِيَنِي ۚ فَأَوْحَيْنَا

إِلَىٰ مُّوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِهَآؤُنِي إِنَّكُمْ مُّسْتَبْعُونَ ۚ فَأَنْزَلْنَا فِي

الْبَدَنِ آيَاتٍ خُشْعِيَّةٍ ۚ وَفَعَلْنَا لَكَ نُجُومًا ۚ وَكُنُوزًا وَمَقَابِرَ ۚ كَذِبٌ

كَلِمَاتٌ ۚ وَأَوْفَرْنَا سَآئِقُ رَبِّكَ إِلَىٰ أَوَّلِ ۚ فَأَسْمِعُوهُمْ مُّشْرِقِينَ ۚ فَلَمَّا سَآءَ آءُ الْفِتْنَةِ

”اور ہم نے وہی کی ہوئی کی طرف کرد اتوں وقت (یہاں سے) میرے بندوں کو لے جاؤ یقیناً تمہارا خدا تمہارے
جائے گا۔ یہی جیسے فرعون نے سارے شیروں میں بیکار سے (تو کہ لوگوں کو بد میں) یہ لوگ ایک چوٹی ہی
جماعت ہیں اور انہوں نے ہمیں تخت و افرودین کر دیا ہے (تا جہد کریں کہ) ہم آپ (ان کے معنی) بہت کلام
ہیں تو ہم نے نکالا انہیں (مہربان) انہوں اور (پست) ہونے (انہوں اور) (بہر پر) خزانوں اور شہنشاہات

ہے۔ ہم نے ایسا ہی کیا اور ہم نے بنی اسرائیل کو ان تمام چیزوں کا وارث بنادیا۔ جس دوران کے تعاقب میں نکلے اشراف کے وقت جس جب ایک دوسرے کو کچھ لیا دونوں گروہوں نے خرمسوی کے ساتھی کہنے لگے (ہائے) ہم تو یقیناً بکڑ لیے گئے، آپ نے فرمایا: ہرگز نہیں، بلاشبہ میرے ساتھ میرا رب ہے، دوسروں میری راہنمائی فرمائے گا، سو ہم نے وہی بھیجی موسیٰ کی طرف کو ضرب لگاؤ اپنے عصا سے سمندر کو تو سمندر بھٹ گیا اور ہو گیا پانی کا ہر حصہ بڑے پیمانہ کی مانند اور ہم نے قریب کر دیا وہاں دوسرے فریق کی اور ہم نے بچالیا (ان تہمیدوں سے) موسیٰ اور ان کے سب ہمراہیوں کا بخیر ہم نے فرق کر دیا، دوسرے فریق کو وہاں واقعہ میں (بڑی واضح) نکالی ہے اور ان میں سے اکثر لوگ ایمان لانے والے نہیں۔ اور بے شک (اے حبیب!) آپ کا رب حق سب پر غالب بیشک تم فرمانے والا ہے۔"

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِهَآؤُنِي إِنَّكَ مُشْتَمُونَ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا نَسُوا مَا كُنتَ فِيهِمُ قَالَ مُوسَىٰ أَتُمْنُونِ ۖ فَذَرُونِي أَتَقَدِّرُونَ خَلْقَهُمْ سُبُكًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ يَخْلَعُونَ حُلِيِّهِمْ عِندَ رَأْسِهِمْ عَلَىٰ كُلِّ جَنَابٍ لَهُمْ قُرْءَانٌ جَدِيدٌ وَإِن تَبْتَغُوا عَنْهُم طَافٌ مَّعَكُمْ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْبَحَنَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَرْبًا ۚ إِنَّكُمْ إِذْ تُخَالَفُنِي كُنْتُمْ ثَوَابِتٌ ظَهْرًا ۖ إِنْ تَكْفُرُونَ إِلَّا بِأَفْثَةٍ مِّنْ دُونِهَا وَلَئِن بَدَّلْتُمُوهُنَّ لَفِي خَلَقٍ بَدِيلٍ ۚ وَلَئِن لَّمْ يَكُن لِّلْإِنسَانِ عِلْمٌ بِمَا يُغْتَنَبُ فَإِنَّ لَّهُ فِتْنَةً يُّفْتِنُهَا وَأَنَّ الْإِنسَانَ كَذِبٌ مُّجْتَرِبٌ ۝١٠٢

ترجمہ: اور ہم نے موسیٰ کو وحی فرمائی کہ اپنے ہاتھوں میں رکھے ہوئے اسے چھپا کر اس کے دشمنوں سے بھاگ کر آ جا۔ اچھا تو ان لوگوں نے تمہاری بات نہ مانی اور وہ کہنے لگے کہ اگر اللہ تعالیٰ کی یہی سنت رہی ہے کہ وہ اپنے مومن بندوں کو نجات عطا فرماتا ہے جو اس کے اولیاء میں سے تصدیق کرنے والے ہوتے ہیں اور اس کے رسولوں اور انبیاء کی تصدیق کرنے والے ہوتے ہیں اور ان کا فرد کو بلا کر مارتا ہے جو اس کے دشمنوں میں سے جھٹلانے والے ہوتے ہیں حضرت موسیٰ علیہ السلام وکرم، یا کہ وہ بنی اسرائیل کو رات کے وقت نکالے۔ انہیں اپنے بندہ جو نے کلام دیا کیونکہ وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام پر ایمان لائے تھے اِنَّكُمْ مُّشْتَمُونَ کا معنی ہے فرعون اور اس کی قوم کہہ رہی تھی کہ تمہیں دو بجیں لے جائیں۔ اس کلام کے ضمن میں ان کی تعریف ہے کہ اللہ تعالیٰ انہیں نجات عطا فرماتا ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام بنی اسرائیل کو مصری کے وقت لے کر نکلے شام کی طرف جانے والا راستہ اپنے بائیں ہاتھ اور سمندر کی طرف منہ کیا بنی اسرائیل کا کوئی شخص آپ کو راستہ چھوڑنے کا کہتا تو آپ فرماتے: اسی طرح مجھے حکم دیا گیا۔ جب فرعون نے صبح کی اور اسے علم ہوا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام بنی اسرائیل کو رات کے وقت لے کر چلے گئے ہیں تو وہ ان کے پیچھے چلا۔ اس نے مصر کے عبیدوں کی طرف پیغام بھیجا کہ تم ان سے آ ملیں۔ یہ روایت بیان کی گئی کہ وہ پیچھے سے آ کر ملا جب کہ اس کے ساتھ ایک لاکھ بیادھڑوں پر لشکر تھا اس کے علاوہ ہر قسم کی فوج تھی۔ یہ روایت بیان کی گئی ہے کہ بنی اسرائیل کی تعداد چھ لاکھ ستر ہزار تھی۔ اللہ تعالیٰ صحیح جانتا ہے۔

اس آیت سے جوہر لازم آتی ہے اور جوہرات قطعی طور پر کبھی جاسکتی ہے وہ یہ ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام بنی اسرائیل کی عظیم معیت کے ساتھ نکلے اور فرعون نے اس سے کئی کئی لشکر کے ساتھ ان کا پیچھا کیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: فرعون کے ساتھ ایک ہزار چار ہزار عسکران تھے سب کے سر پر تاج تھا اور ہر ایک کمرسوار لشکر کا امیر تھا (۱)۔ فتنہ فسطح سے مراد لوگوں میں سے ایک طائفہ اور شے کا قلعہ ہے۔ ثوب شہادہ و بیڑے کے گروہ۔ قطعی نے راجع کے شعر کا ذکر کیا:

سَامَ الشَّاءَ وَشَبَابَ أَغْلَاقُ شِمَاذِهِ يَضَعُكَ مَتَهَا التَّوَالِي

موسم سرما آگیا اور میرے کپڑے بوسیدہ ٹکڑے ٹکڑے جب ان سے نواق ہوتا ہے۔

لوگوں میں حوائج انہیں کہتے ہیں جو امور کا جائزہ لیتے ہیں اور انکی درست کرتے ہیں۔ یہ صحاح میں کی ہے۔ بیشتر فضیلت میں لازم تا کہ یہ ہے اکثر یہ رائیٰ فیہ پر داخل ہوتا ہے مگر کوئی آن زید اسوف یعلم کو جائز نہیں سمجھتے اس کے جائز ہونے پر انکی اس قدری کا یہ فرمان ہے: **فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ** یہ لام تاکید ہے جو سوف پر داخل ہے اس لیے: یہ نکاح کے قول کیا ہے۔

وَأَلَيْهِمْ لَلْآخِرَةُ أَفْضَلُ وہ ہمارے دشمن ہیں کیونکہ وہ ہمارے دین کے مخالف ہیں اور ہمارے وہ امور میں لے کر جھگڑ جانے والے ہیں جو انہوں نے ہم سے اوجھار لیے تھے۔ جس طرح یہ بات پہلے ترزیل ہے اس ذات ان کے تو جہان میں سے تھے یہ بحث سورۃ الاعراف اور سورۃ طہ میں مفصل گزری چکی ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: **مُتَنَاقِضِينَ** کنز، اذعان فی تہذیب ہے اسکی تہذیب اور اعتیاد اسے بغیر اجازت کے کھل کر انہوں نے ہمیں غضب ناک کر دیا ہے (۱۱)۔

وَأَلَيْهِمْ لَلْآخِرَةُ أَفْضَلُ انہیں سب جمع اور مستعد ہیں ہم نے اپنا اکل لے لیا ہے۔ اسے حاذرون بھی پڑھ کیا ہے اس کا معنی بھی **مُتَنَاقِضِينَ** ہے یعنی خوف زدہ ہیں۔ اور بری نے کہا: انانہیہ حاذرون و حذرون و حذرون۔ یعنی اکل کے امر نے سرتھ: اسے انفس نے بیان کیا ہے۔ حاذرون کا معنی ہے ہم تیار کی کرنے والے ہیں۔ حذرون کا معنی ہے مارنے والے ہیں۔ انہوں نے کہا حاذرون یہ بیٹھنے کے قراء اور ابو عمر کی قراءت ہے اکل کوئی قراءت حاذرون ہے۔ حضرت عید اللہ بن مسعود اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے معروف ہے حاذرون ہاں ہے **مُتَنَاقِضِينَ** یہ انی عباد کی قراءت ہے۔ مہدی نے یہ بیان اس قراء سے بیان کی ہے اور دینی اور شعلی نے سمیعہ بن جحان سے نقل کی ہے۔ انہوں نے کہا: ازہید اس طرف تھے ہیں کہ حذرون اور حاذرون کا معنی ایک ہی ہے یہ یہو یہ کا قول ہے اور اس کو بکر قرآء یا ہو مذکور ہیں۔ انیس مرتبہ کیا جاتا ہے: حاذرون زید یا شعر پڑھا:

مَذْذُورًا لَا تَقْبِضُ وَآمِينَ صَالِحِينَ مُتَنَجِّينَ مِنَ الْبَقَادِ

۱۱ ایسے امور سے ذرے والا ہے نہ نقصان نہیں دیتے اور انکی تعداد سے بے خوف ہے جو نجات دینے والی نہیں۔

اور مخرجی نے کہا انہوں نے یہ جملہ کہا جائز ہے اور حذرون زید ایسا سے من حذف ہے اکثر ثوی حذرون اور حاذرون میں فرق کرنے ہیں ان میں کسی فرق اور محمد بن یزید سے یہ وہ اس طرف گئے ہیں کہ حذرون کا معنی کی حقیقتہ الحذر سے ہے۔ متنبہ ہے جب اس طرح ہے تو وہ متعدی نہیں ہوتا حاذرون کا معنی مستعد ہے حذرون سے یہی تفسیر آئی ہے۔

حضرت عید اللہ بن مسعود رحمہ اللہ نے اللہ تعالیٰ کے ناموں **وَأَلَيْهِمْ لَلْآخِرَةُ أَفْضَلُ** کی تفسیر بیان کرتے ہوئے کہا: ہم سب کے پاس اسکو ہے اور مٹھوڑے ہیں۔ یہ بھی وہی سکتی ہے جو مقرون کا معنی ہے ان کے پاس اسکو ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے ہمارے پاس اسکو ہے جب کہ بنی اسرائیل کے پاس اسکو نہیں جو انہیں فلاں پر براہین کر کے جہاں تک حاذرون کا تعلق ہے وہاں کے قول میں حدود سے مشتق ہے یعنی پشہر ہمارا ہے یعنی ہم ان پر فساد سے بھرے ہوئے ہیں۔ اسی معنی میں یہ قول ہے:

وَعِینَ نَهَا حَذَرًا یَنْزِلًا فُتِحَتْ مَأْجِیْمًا مِنْ أَعْرَ

اہل سخت نے دکایت بیان کی ہے کہ یہ جملہ کہا جاتا ہے: رجل حاد جب وہ بھر سے گوشت والا ہو یہ بھی جائز ہے کہ اس کا معنی ہو اسلحہ ہے بھرا ہوا۔ مہدی نے کہا: معاد سے مراد قوی اور شدید ہے۔

فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَتَجْنُوبُهَا مَرَاتٍ مُعْرَکًا عُلَاقًا ہے۔ حضرت عبداللہ بن عمرو سے مروی ہے کہ نخل کے دونوں کناروں پر اس کی سے رشید تک بانٹا کرتے تھے اور بانٹ کے درمیان کھیتیاں تھیں نخل سات ٹکڑیوں میں (تین یاں) تھیں، طلحہ اسکندر یہ طلحہ کا، خلیج و سیما، طلحہ سردی، طلحہ صفت، خلیج فیم، طلحہ لکھی (1)۔ یہ سب متصل تھیں ان میں سے کوئی دوسرے سے منقطع نہ تھیں کھیتوں سب خلیجوں کے درمیان تھیں۔ مصر کی تمام زمین سونہ تھ (بلند پانی) سے سیراب ہو جاتی تھی جو انہوں نے بڑے، چھوٹے، بڑے اور نڈیوں کے ذریعے نہریں کی تھیں اور انہوں نے جو اندازہ لگایا تھا اسی وجہ سے جب نخل کو سولہ ہاتھ پر بند کیا جاتا تو اسے نیک سلطان کا نام دیا جاتا اور اسے زمین الی و دار کے انداز سے پر چھوڑا جاتا یہ حالت آج تک جاری ہے۔ اسے نخل - لعلان کا نام اس لیے دیا گیا کہ اس وقت نوگوں پر خراج واجب ہوتا جب نخل کی سطح ستر ہاتھ ہو جاتی تو مصر کی تمام زمین ایک انگلی بھر سطح سے سیراب ہو جاتی جب نیک کا پانی ستر ہاتھ پر بند کیا جاتا اور انہوں نے ہاتھ سے ایک انگلی بلند ہوتا تو خراج میں دس لاکھ دینار کا اضافہ ہو جاتا اور جب وہ اس حد سے نکلنا اور انیس ہاتھ سے بڑھ جاتا تو اس کا خراج دس لاکھ دینار کم ہو جاتا اس کی وجہ یہ ہوتی کہ وہ خراج مصالح مند یوں، پلوں، دریاں کی تعمیر میں خرچ ہو جاتا۔ جہاں تک موجودہ صورتوں کا تعلق ہے تو اکثر زمین سیراب نہیں کی جاتی یہاں تک کہ مصر کے پچھلے کے مطابق پانی اسی سو فی ہاتھ کی انگلی برابر پانی بند ہو۔ جہاں تک معید اعلیٰ کے علاقے ہیں تو ان کی سیرابی اس وقت تک نہیں ہوتی یہاں تک کہ پانی بائیس ہاتھ نہ ہو جائے۔

میں کہتے ہوں: مصر کی زمین اس وقت سیراب ہوتی ہے جب پانی میں ہاتھ اور کچھ انگلیاں اوپر ہو جائے، کیونکہ زمین اونچی ہو گئی ہے اور پلوں وغیرہ کی تعمیر کا اختتام نہیں۔ یہ دنیا کے کجانات میں سے ہے۔ یہ قحب اور بڑھ جاتا ہے جب تمام علاقہ میں پانی بہتا ہے یہاں تک کہ مصر کے تمام علاقہ میں سیلاب آتا ہے تو شہر پہاڑ کی طرح ہوتے ہیں جن تک کشتیوں کے ذریعے آنا پہنچا جاتا ہے۔

حضرت عبداللہ بن عمرو بن عامر سے مروی ہے: مصر کا نیک تمام دریاؤں کا سردار ہے اللہ تعالیٰ نے مشرق و مغرب میں برد یا اس کے لیے سفر کر دیا ہے اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے نہروں کو فر کر دیا ہے جب اللہ تعالیٰ ارادہ کرتا ہے کہ مصر کے نخل کو بدی کرے تو یہ بد یا کو حکم دیتا ہے کہ اس کی ہڈی کے گرد کرے تو وہ یا اپنے پانیوں کے ساتھ اس کی ہڈی کے گرد کرتے ہیں، اللہ تعالیٰ اس کے لیے چشموں کو کھول دیتا ہے جب وہ اس انتہ کو پہنچ جاتا ہے جس کا اللہ تعالیٰ نے ارادہ کیا ہوتا ہے تو اللہ تعالیٰ ہر پانی کو قہم رکھتا ہے کہ وہ اپنی اصل کی طرف لوٹ جائے۔

تیس میں قرآن نے کہا: جب مصر خرچ ہو گیا تو اس کے عین حضرت عمرو بن عامر کی خدمت میں حاضر ہوئے جب قبیلوں

کے جھٹکوں میں سے وہ داخل ہوا انہوں نے حضرت عمرو بن عامر سے عرض کی: اے امیر! ہمارے اس نہیں کی ایک سخت ہے وہ اس کے ساتھ چر رہی رہتا ہے۔ حضرت عمرو بن عامر نے ان سے پوچھا: وہ سنت کیا ہے؟ انہوں نے عرض کی: جب اس ماویہ کی دہریں رات گزر جاتی ہے تو ہم ایک دو شیخ کا قصد کرتے ہیں ہم اس کے اندر نہ تو گھر کرتے ہیں، ہم اسے بہترین زینت اور بہترین کپڑے پہناتے ہیں پھر ہم اسے اعلیٰ نعل میں بیٹھک دیتے ہیں۔ حضرت عمرو نے فرمایا: اسلام میں یہ عمار نہیں اس اسلام پر اسے دوری، رسومات کو مٹانے والا ہے۔ وہ لوگ وہاں رہے نہ نکل زیادہ بلیات نہ کم، ان لوگوں نے جو اپنی کار وادہ کو لیا، جب حضرت عمرو بن عامر نے یہ دیکھا تو حضرت عمر بن خطابؓ کی طرف تشریف لائے اور فرمایا: اے امیر! حضرت عمر بن خطابؓ میں نے انہیں ایسا کیا تو انہوں نے کہا ہے وہ درست ہے، سلام باغلی کی رسومات کو ختم کرنے والا ہے اور اب یہ نہیں ہوگا اور خط کے اندر ایک رتھ لیگا اور حضرت عمرو بن عامر کو نکھائیں گے، اے امیر! یہ رتھ لیگا ہے جب میرا اندھ تک پہنچے تو اسے نعل میں بیٹھک دینا۔ جب حضرت عمرو بن عامر کا تھکاہٹ حضرت عمرو بن عامر کو پہنچے تو انہوں نے وہ رتھ یاد سے نکول تو اس میں یہ تحریر تھی: اللہ کے نام سے امیر المؤمنین عمر کی جانب سے نعل کے نام با بعد از تواریخی چاہے سے چلتا ہے تو نہ چل اگر اللہ تعالیٰ تجھے چلتا ہے تو ہم اللہ واحد کہاد سے سوال کرتے ہیں کہ وہ تمہیں چلائے، جب حضرت عمرو بن عامر نے صلیب سے ایک دن پہلے وہ رتھ نعل میں بیٹھک دیا جب کہ اس صبر نے جاؤشی اور وہاں سے نکل جانے کی تیاری کر لی تھی کیونکہ ان کے مصارع نعل سے ہی وابستہ تھے۔ جب حضرت عمر ان سے ملے وہ رتھ نعل میں بیٹھک کا صلیب کے دن ان لوگوں نے مسجد کی جب کہ اللہ تعالیٰ نے ایک رات میں اسے سولہ تھوڑا حاد یا تھا، اللہ تعالیٰ نے اس سولہ سے اہل مسرت سے اس طریقہ کو ختم کر دیا۔ کعب الاحمرؓ نے کہا: چاروں یا مہدیؑ ہیں، اللہ تعالیٰ نے انہیں دین میں جاری فرمایا ہے جہاں وہ ہیں اور فرات۔ یہاں جنت میں پانی کا دریا ہے، یہاں جنت میں درود کا دریا ہے، یہاں جنت میں شہر کا دریا ہے اور فرات جنت میں شراب کا دریا ہے۔ ان سبھ نے کہا: وہ جنت میں درود کا دریا ہے۔

میں کہتا ہوں: مجمع میں جو حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: یا مسلمان! جہاں نعل اور فرات تو ہم جنت کی شہر کی ہیں۔ الفاظ مسلم نے ہیں۔ حدیث امرو میں حضرت انس بن مالکؓ بن معصود جو انہیں کے قوم کے افراد میں سے تھے سے روایت نقل کی ہے کہ اللہ تعالیٰ کے نبیؐ نے بیان کیا کہ آپؐ نے چاروں یا دیکھے ان کی اصل سے وہ خطہ ہر دو یا لکھے تھا اور دو لمبی دو یا لکھے ہیں۔ میں نے عرض کی: اے جبریلؑ! یہ دو یا کون سے ہیں؟ فرمایا: جہاں تک وہ باطن دو یا کا تعلق ہے تو وہ دو یا جنت میں ہیں، یہاں تک وہ ظاہر دو یا کون کا تعلق ہے وہ نعل اور فرات ہیں۔ الفاظ مسلم کے ہیں۔

امام بخاریؒ نے شریک کی سند سے حضرت انسؓ سے روایت نقل کی ہے: "میں ادا خان دینا میں دو دریا ہیں جو جاری ہوتے ہیں چاروں یا سے جبریلؑ ایہ دونوں سے دو یا ہیں؟ عرض کی: یہ نعل اور فرات ہے، پھر آپؐ نے ان میں شریک لے گئے تو آپؐ ایک دو یا پر تھے جس پر موتیوں اور زبرجد کا کھڑا تھا آپؐ نے ایسا تھا، انہو اور کب کستوری تھی۔ پوچھا: اے جبریلؑ! یہ

کیا ہے؟ عرض کی: یہ وہی نوح ہے جو تیرے رب نے تیرے لیے چھپا رکھی ہے۔ حدیث کو ذکر کیا۔ مہر ملاء کی یہ رائے ہے کہ عربوں سے مراد پانی کے خشے ہیں۔ معبد بن حنیر نے کہا: مراد سونے کے خشے ہیں۔ سورہ دخان میں ہے کہ تشرکوا بین جنۃ و عقیقۃ ﴿۱﴾ ذرئۃ ذرۃ۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے، دو مصرعے کا قافہ سے لے کر ترکب اور پہاڑوں کے درمیان بھٹی گاڑی کیا کرتے تھے سورہ دخان میں دو کنوڑ کا لفظ نہیں، کنوڑ یہ کنوڑ کی جمع ہے۔ سورہ برادہ میں یہ بحث گزر چکی ہے۔ یہاں اس سے مراد اذن اس ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد فاقن ہیں۔ شحاک نے کہا: اس سے مراد انہار ہیں، اس سے اعتراض کی گنجائش ہے کیونکہ چشمے ان پر مشتعل ہوئے ہیں۔

ذمۃ مقادیر مگوئیہ حضرت ذہب عمر، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور ابو جہل نے کہا: مقام کریم۔ سے مراد منبر ہے۔ بڑا منبر بڑا ۳۰۰ نغرون کے لیے تھے جن پر بیٹھ کر وہ فرعون اور اس کی بادشاہت کی عظمت بیان کیا کرتے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ مراد وہ ماوراء مروجی جو س ہیں اس میں معنی ہے بیان کیا ہے یہ پہلے قول کے قریب ہے۔ معبد بن حنیر نے کہا: مراد اچھے مسکن ہیں۔ ابن ابیہ نے کہا: میں نے نہ ہے کہ مقادیر کریم سے مراد نعیم ہیں (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حضرت یوسف علیہ السلام نے اس کی مجلس میں سے ایک مجلس یہ لکھا تھا: لا اله الا الله ایدہ خلیل نفعہ الله تعالیٰ نے اس وجہ سے اس کا نام کریم رکھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد گھوڑوں کے تھان (المستطیل) ہیں کیونکہ زعماء انہیں سمان جنگ اور زینت کے طور پر بانہ رتے ہیں اس وجہ سے ان کا مقام سب سے ممتاز ہے جس کی بنا پر وہی نے اس کا ذکر کیا۔ اظہر یہ ہے کہ مراد اچھے مسکن ہیں جن کے سب سے کرامت کا ظہار کیا جاتا تھا۔ نعت میں مقادیر سے مراد موضع ہے۔ یہ معدہ ہے۔ نحاں نے کہا: لغت میں مقام سے مراد موضع ہے یہ تیرے قول کا موقر سے ماننا ہے اسی طرح مقامات اس کا واحد مقام ہے جس طرح شاعر نے کہا:

وہبہم مقامات جسان دیوفہم واندیۃ یشاہیہا القول و الفعل

ان میں مقامات ہیں ان کے چہرے حسین ہیں اور مجلسیں ہیں جن میں قوس اور فضل بڑی باریک ہوتے ہیں۔

مقام بھی معدہ ہے یہ تاویقہ مراد معدہ ہے مقام ضمد کے ساتھ الفام سے ام طرف ہے اس سے معدہ بھی ای و ذی پر آتا ہے۔

کُلُّ لَکَ لَوْ اَوْ تَرٰ لَکَ اٰتِیَ رَاسُ اَمِّیْ سَرَادِیْہِہِ کہ اللہ تعالیٰ نے جن جنات ایمان، کنوڑ اور مقام کریم کا ذکر کیا ہے یہ سب اللہ تعالیٰ نے ہی اسرائل کو روڈ کے طور پر دیا ہے۔ حضرت حسن بھری اور دوسرے علماء نے کہا: بنی اسرائیل فرعون اور اس کی قوم کے ہلاک ہونے کے بعد مصر کی طرف لوٹے (۲)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہاں اور نعت سے مراد وہ ہے جو بنی اسرائیل کے اللہ تعالیٰ کے حکم سے آل فرعون سے زیم رات ادھار رہے تھے۔

میں کہتا ہوں ذوقوں۔ سورہ انیس ہ صلی ہوئے الحمد للہ۔

فَاقْبَلُوهُمْ فَمِنْهُمْ فِرْعَوْنُ اور اس کی قوم نے بھی اسرائیل کا پیچھا کیا۔ یعنی۔ تاکہ جب سورج روشن ہو گا تو اسے کہا: جب زمین روشن ہو گئی۔ نہ جانتے کہ یہ جملہ ہوا یا پانی ہے شریعت شمس جب وہ طلوع ہوا شریعت جب وہ روشن ہو جائے۔ فرعون اور اس کی قوم نے حضرت موسیٰ علیہ السلام اور بنی اسرائیل کا پیچھا کرنے میں کوئی ریزی کی اس میں رسول ہیں (انسان رات ہوا ان کے جو نالوت ہوئے وہاں کو قہقہے کرنے میں مشغول ہو گئے تھے کہ کون کی رات ان میں رہا۔ یہاں تھی۔ فَمِنْهُمْ فِرْعَوْنُ یہ قوم فرعون سے خاص ہے (۲) بدل اور تاریکی ان کے ہاتھ قہقہے اٹھانے کے لیے بھی رات ہے تاریکی ان سے نہ چھٹی رہی نہ تک کہ انہوں نے صبح کی۔ موعید دے گا: فَاقْبَلُوهُمْ فَمِنْهُمْ فِرْعَوْنُ کا معنی ہے شریعت کی جانب ان کا پیچھا کیا۔ حضرت مسیح عیسیٰ اور مردودین میمون نے یہ کہنا فَاقْبَلُوهُمْ فَمِنْهُمْ فِرْعَوْنُ تشریح اور تلفظ فاسل کے ساتھ یعنی اشرار کی جانب اسے قبول کر کے اس قول سے ماخوذ ہے شریعت و مذہب۔ جب وہ مشرقی اور مغربی کی طرف تھے۔ کام کا یہ معنی ہے کہ ہم سے حقہ کہہ کر بنی اسرائیل ان کے وارث نہیں تو قوم فرعون نے بنی اسرائیل کا مشرقی کی جانب پیچھا یہ تو وہ سب بابائے ہونے اور بنی اسرائیل ان کے مکوں کے وارث بن گئے۔

فنا شد آذر ایچیں دیوں جیستیں، وصال نہ میں پر فراق اپنے عاشق کو کچھ نہ تھا۔ یہ روایت سے قاضی کا زمانہ ہے قابل
اضطراب، غرض کہ ان کا قصہ ہمارے قریب آگیا ہے اور اس کا مقابلہ کرنے کی ہمیں حالت نہیں۔ یہ سننے کی قدرت
نہیں ملے گی کہ یہ اور کس سے مشتق ہے۔ اسی سے حقیقی اذکار و کلمات (یونس: 90) ہے۔ میدان میں، امرت و زمین
نے کہا: اس دور کون والی مشہور ہے یہ نورث۔ سے مشتق ہے۔ فراموش کیا: مغیرا اور حنفیہ ایک ہی مانی میں ہیں اسی غرض
صدر کون اور نندہ کون ایک مانی میں ہیں۔ انہوں نے کہا: انجلی جو مانی میں کہتے ہیں وہی غرض نہیں ہے۔ صدر کون
کہتے ہیں جن کو پیچھے ہے ان کو ملا ہے۔ صدر کون جن کو ملنے کی خوشحالی ہے ان میں غرض یہ کہلا ولا جاتا ہے کہیں یہ
انہیں اور ظفر کے مانی میں ہے انہیں یہ اجہد، تار طلعت کے مانی میں ہے۔ یہ پیچھے کے قلوب کا مانی ہے۔

[illegible]

گزر چکا ہے۔ جب سمندر پھٹا تو بنی اسرائیل کے قبائل کے برابر اس میں بارہ راستے بن گئے اور پانی بڑے بڑے پہاڑوں کی شکل میں رک گیا۔ طود سے مراد پہاڑ ہے۔ اسی معنی میں امرء القیس کا قول ہے۔

فہینا السوء فی الابیاء حود زعماء الناس عن تمكيب لبالا

آوی قہنل میں پہاڑ تھا۔ اسور بن مغیر نے کہا:

خلوا بانفردو نیسل علیہ ماء العنات یجن من الطواد

دو منفرد میں اترے ان پر فرات کا پانی بہتا جو پہاڑوں سے آتا۔

طواد یہ صود کی جمع ہے جس کا معنی پہاڑ ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام اور آپ کے اصحاب کے لیے سمندر میں خشک راستہ بن گیا۔ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام کے اصحاب نکل گئے اور فرعون کے ساتھی سارے کے سارے اس میں داخل ہو گئے جس طرح سورہ یونس میں گواہ ہے تو بنی رواں ہو گیا اور فرعون غرق ہو گیا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ایک ساتھی نے کہا: فرعون جو نجی غرق ہوا تو اس کو سمندر کے کنارے پھینک دیا گیا یہاں تک کہ انہوں نے اسے دیکھا۔

ابن قاسم نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے تاجروں میں سے روادی حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ ساحل سمندر کی طرف نکلے تب وہ سمندر تک پہنچے دونوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے عرض کی: اللہ تعالیٰ نے تجھے کیسے علم دیا فرمایا: مجھے علم دیا گیا کہ میں سمندر پر اپنا عصا اداں تو وہ پھٹ جائے گا۔ دونوں نے عرض کی: اللہ تعالیٰ نے تجھے جو علم دیا اس طرح نیچے اللہ تعالیٰ تجھ سے وعدہ فرمائی نہیں فرمائے گا۔ مگر ان دونوں نے تصدیق کی نہ طراپے آپ کو سمندر میں پھینک دیا سندھ اسی طرح رہا یہاں تک کہ فرعون اور اس کے ساتھی اس میں داخل ہو گئے۔ مگر وہ سمندر کی طرح ہو گیا جس طرح دو تھا سو ابقرہ میں یہ عمت گزر چکی ہے یہ حضرت ابن عباس اور دوسرے علماء نے کہا۔ شاعر نے کہا:

دکل يوم مضع او لیلو سلف فیما النغوش الی الآجالی تزدلف

یرون یارات جو گزر گئے ہیں ان میں نفوس اپنی آجال تک جمع ہوتے رہیں گے۔

برصیدہ نے کہا ازلغنا اسم کو جمع کیا۔ اسی وجہ سے مزدلفہ کی رات کو لیلة جمع کہتے ہیں۔ ابو عبد اللہ بن جرث، ابی بن کعب اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے قراءت کی ازلغنا یعنی یہ قاف کے ساتھ ہے معنی ہے ہم نے انکس ہلاک کر دیا (۱)۔ اسی سے یہ پہلے بولے جاتے ہیں ولقت الساقا، ولقت الفرس طعی مویق۔ جب وہ پہنچے تو کچھ پھینک دے۔ وَاَنْجِنَا مُنْشِئًا مِّنْ مَّعْنَةٍ اَبْتَدِیْنِ لَیْلَۃً اَعْرَضْنَا لَآ اَعْرِیْنِ اَخْرَجْنِیْ سِوَا فِرْعَوْنَ اور اس کی قوم ہے۔ وَاَنْیٰ لَیْلَۃً اَسْ مِّنْ اللہ تعالیٰ کی قدرت پر ملامت ہے۔

وَعَاكَانَ اَلْغُرُھُمْ مَّوْجِیْنِ کیونکہ قوم فرعون میں سے آل فرعون کے مومن کے علاوہ کوئی ایمان نہیں لایا تھا اس کا نام حزقیل تھا اس کی بیٹی حضرت آسیہ تھی جو فرعون کی بیوی تھی اور اس کی بیٹی مریم حضرت موسیٰ علیہ السلام کے دور کی وہ بڑی

وَمَا كُنْ سَمِيْعًا اِلَّا لِقَوْلِیْنَ (النبی: 63)

وَلَقَدْ اِنَّا نَسْتَمِعُ لِمَنْ یُحْجِیْهِمْ اِنْجَار سے مراد بحث ہے وہ سوت کو اسباب کی طرف منسوب کرتے تھے تعالیٰ نے اس امر کو بھیج دیا کہ اللہ تعالیٰ کی ذات کی موت اور زندگی کا معائنہ کرتی ہے۔ سب (یہودیوں اور مشرکوں) یا دھنگم کے بغیر ہیں کیونکہ آیات سے اس کا مذهب ایسا ہے تاکہ سب متفق ہو جائیں۔ انسانی اسوقی نے اپنی جلالت اور امت عربی میں اپنے مقام کے اعتبار سے سب میں یہ عقیم پر مبنی ہے کیونکہ یا دھم ہے ان کی علت کی وجہ سے داخل ہوئی۔ اگر یہ سوال کیا جائے یہ تو تمام مخلوق کی صفت ہے تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اسے کیسے باریت پر دلیل بنا دیا ہے اور کسی طیر نے اس سے ہدایت نہ پائی ایک قول یہ کہ میرا تبار سے ان پر تاکہ طاعت کے وجہ پر اتنا۔ اس کریں کیونکہ جو ان کو کرے ضروری ہوتا ہے کہ اس کی اطاعت کی جائے اور اس کی نافرمانی نہ کی جائے تاکہ اس نے جس چیز کو خود پر لازم کیا ہے وہ بھی اس پر لازم ہو جائے۔ یہ صحیح انکرازی دلیل ہے۔

میں جتنا دوسرا بعض اہل اشارات نے پوشیدہ معانی مراد لیے ہیں، جو ہم نے سحانی ذکر کیے ہیں ان سے مدال کر رہے ہیں۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام کی مراد ہے کہ: **وَالَّذِیْ اِنَّا نَسْتَمِعُ لِمَنْ یُحْجِیْهِمْ** وہ مجھے ان کی بات میں حصہ نہیں کا لیا کرتی ہے۔ یہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کی مراد ہے کہ: **وَالَّذِیْ اِنَّا نَسْتَمِعُ لِمَنْ یُحْجِیْهِمْ** وہ مجھے ان کی بات میں حصہ نہیں کا لیا کرتی ہے اور قول کی طاعت کا ہے ان کے نزدیک **وَاِذَا مَرَّ بُكْرٰتُھُمْ یَسْتَفِیْھِمْ** لکھا دہندہ ہیں (۱) جب میں اس کی نافرمانی کرتا تو وہ بعض جوش تو خود اپنی رحمت کے ساتھ مجھے شفا دیتا ہے (۲) جب میں مخلوق کی نعتی کے ساتھ سرکشی کرتا تو وہ موت و وحشت کے ساتھ مجھے شفا دیتا ہے۔ ابراہیم صغیر بن ابی صہبہ سے کہتا ہے: جب میں تمناؤں کے ساتھ مر گیا تو وہ ان کو توبہ کے ساتھ مجھے شفا عطا کرتا ہے (۱)۔ انہوں نے **وَالَّذِیْ اِنَّا نَسْتَمِعُ لِمَنْ یُحْجِیْهِمْ** کی تمنا و وجہ بیان کی ہیں۔ (۲) ابراہیم صغیر کے ساتھ موت عطا کرتا ہے طاعت کے ساتھ مجھے زندہ کرتا ہے (۲) خوف کے ساتھ مجھے موت عطا کرتا ہے۔ (۳) ابراہیم صغیر کے ساتھ زندہ کرتا ہے (۳) معصیت کے ساتھ مجھے موت عطا کرتا ہے (۴) فراق کے ساتھ مجھے موت عطا کرتا ہے اور موت کے ساتھ مجھے زندہ کرتا ہے (۵) جہالت کے ساتھ مجھے موت عطا کرتا ہے اور عقل عطا فرما کر زندہ کرتا ہے۔ اس کے علاوہ دوسری آوازیں جو قرآن کی مراد ہیں۔ یہی تو ہیئت اور بدلتی امور اور آدمی کے لیے ہیں جو وہ ذاتی اور وحشی کو پہچانتا ہو، جو حق سے متدبر ہو، ذاتی کو پہچانتا ہو اس کے لیے اور باطن کی طرف کیسے اشارہ کیا ہو سکتا ہے وہ ظاہر امور کو کیسے چھوڑا جا سکتا ہے یہ قول۔ ہاں تعالیٰ کا جانتا ہے۔

وَالَّذِیْ اِنَّا نَسْتَمِعُ لِمَنْ یُحْجِیْهِمْ یہ وہ انہی **اَلْاَطْمَاعِ** کا معنی ہے میں اس پر اسرار ہوں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آپ نے حق میں نہیں کے معنی میں ہے اور آپ کے علاوہ تمام مومنوں کے حق میں رہا کے معنی میں ہے۔ حضرت حسن بصری اور ابن ابی عمیر نے دعایا ہی قرأت کی ہے کہا: یہ ایک خط نہیں۔ اس میں نے کہا: حضرت کا مہرب میں دکھایا میں مہرب ہے۔ علامہ نے اللہ تعالیٰ نے قرآن: **وَالَّذِیْ اِنَّا نَسْتَمِعُ لِمَنْ یُحْجِیْهِمْ** (الملک: ۶۱) میں واحد پر اتفاق کیا ہے اس کا معنی مذکور ہے۔ اسی طرح

أَقْبَمُوا الصَّلَاةَ (البقرہ: 43) اس کا معنی الصلوات ہے اسی طرح غصصی ہے یہ غصایہ کے معنی میں ہے۔ اللہ تعالیٰ بہت رحیم ہے۔ مجاہد نے کہا: عطیۃ سے آپ کا یہ قول ہے بَلْ قَعَلَهُ كَيْدُهُمْ هَذَا (البقرہ: 63) اور ان کا قول: إِنَّا نَقِيبُهُم (الصافات) اور ان کا قول: سارہ ان کی بہن ہے۔ حضرت حسن بصری نے اس کا اضافہ کیا ہے کہ ان کا قول جو تمہاروں کے بارے میں ہے ہذا میں یہ میرا رب ہے اس کی مفصل وضاحت گزری چکی ہے۔ مزاحج نے کہا: انبیاء و بشر ہیں یہ چنانچہ کہ اس سے خطا واقع ہو اس کبیر و گناہ جائز نہیں کیونکہ وہ کبیر و گناہ سے معصوم ہیں۔ یَوْمَ الْقِيَامِ یَوْمَ نَجْزِ الْأَنْبِیَاءَ بِدُرُوسِهِمْ ان کے اعمال کا بدلہ دیا جائے گا۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام کی جانب سے انکار و کفر یہ ہے اگرچہ آپ کو ضرر تھا کہ آپ دفعہ بہ دفعہ رہے۔ صحیح مسلم میں حضرت عائشہ صدیقہؓ سے مروی ہے میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں جہاد میں دور بہادیت میں لڑ رہی کرتا ہوں مسکینوں کو کھانا کھلایا کرتا کیا یہ میرا اس کے لیے ثواب ہو گا؟ فرمایا: اسے نفع نہ دے گا کیونکہ اس نے اس وقت نہیں کہا تھا کہ اللہ تعالیٰ عظیم بخیر و اعلیٰ دین اسے میرے رب قیامت کے روز میرے گناہ بخش دینا (بخاری: 11)۔

رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَ آَلِیْحَقِّقِ بِالْفُلُوحِیْنَ ۝ وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِی الْآخِرِیْنَ ۝ وَ اجْعَلْنِی مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّوْمِ ۝ وَ اعْظِیْ لَیَّ اِنَّهُ كَانَ مِنْ السَّالِّکِیْنَ ۝ وَ لَا تُخْزِنِی یَوْمَ یُنْفَخُ ۝ یَوْمَ لَا تَنْفَعُ حَسَنٌ وَّلَا قَبِیْهُنَّ ۝ اِلَّا مَنْ اٰتٰی اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِیْمٍ ۝

”اے میرے رب! عطا فرما مجھے حکم و عقل (میں تمہارا) اور ملا دے مجھے نیک بندوں کے ساتھ اور بنا دے میرے لیے بھی نامور و آئندہ آنے والوں میں اور بنا دے مجھے ان لوگوں سے جو جنت والی جنت کے وارث ہیں اور عرض دے میرے باپ کو وہ گمراہ لوگوں میں سے ہے اور نہ شر مسدود کرنا مجھے جس روز لوگ قبروں سے اٹھائے جائیں گے جس دن میں کام آئے گا اور نہ بے گمراہ نفس جو لے آیا اللہ تعالیٰ کے حضور قلب سلیم۔“

رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَ آَلِیْحَقِّقِ بِالْفُلُوحِیْنَ حکم سے مراد تیری اتیری حدود اور تیرے احکام کی معرفت ہے۔ یہ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: نہ عقل کے مراد فہم اور فہم ہے: یہ بھی پہلی تعبیر کی حرف دان ہے۔ لہٰذا نے کہا: مراد جنت اور اللہ کی طرف رسالت ہے۔ وَ آَلِیْحَقِّقِ بِالْفُلُوحِیْنَ مجھ سے نکل جو انبیاء و بزرگ سے ہیں اور جو میں ان کے ساتھ لاتی کہ دے۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہود نے کہا: بِالْفُلُوحِیْنَ سے مراد اہل منت ہیں یہ حُكْمًا کی تاکید ہے۔

وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِی الْآخِرِیْنَ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اس سے مراد تمام امتوں کا اس پر یکتا ہونا ہے۔ مجاہد نے کہا: اس سے مراد اچھی تعریف ہے۔ ابن عبید نے کہا: مفسرین کا اس پر اجماع ہے کہ لِسَانَ صِدْقٍ سے مراد ثناء ہمیشہ کے لیے اجماع و موافقہ ہے۔ اسی طرح اللہ تعالیٰ نے آپؐ کی دعا کو قبول کیا۔ برامت آپؐ سے حرکت کرنی ہے اور

ہوئے انسان کی طرح ہے۔ خاک کے کیا: سلیم سے مراد فاعل ہے۔

میں کہتا ہوں یہ قول اپنے عہد میں وجہ سے مختلف اقوال کو جامع ہے یہ اچھا قول ہے مگر یہ دل اوصاف ذمیر سے پاک اور اوصاف ذلیلہ سے متصف ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ عروہ سے مروی ہے فرمایا: "اے میرے بیٹو! لغت کرنے والے نہ بنو کیونکہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے بھی بھیخت نہ کی، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: "وَدُعِيَ رَجُلٌ مِّنْهُمْ لِيُظْهِرَ لَهُ مَا فِي صَاقَاتِ الْكُلْبِ" (صافات) محمد بن یحییٰ نے کہا: قلب سلیم یہ ہے کہ وہ یہ جانے کہ اللہ تعالیٰ حق ہے اور آیا ست قائم ہونے والی ہے اور قبروں میں جو بھی ہیں، یہ کہ اللہ تعالیٰ بخائے گا۔

صحیح مسلم میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جنت میں اقوام داخل ہوں گی ان کے دل پر بندوں کے دل کی طرح ہوں گے (۱) اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ یہ ارادہ کیا وہ ہر گناہ سے خالی ہوں گے یا ہر جیب سے محفوظ ہوں گے، دنیا کے دوسری انہیں کچھ خبر نہ ہوگی جس طرح حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے روایت نقل کی ہے: "آخر یفتی بل ہوں گے یہ حدیث صحیح ہے، جو سنا۔ یہ بات ہوں گے۔ ازہری نے بیان کیا یہاں بل سے مراد وہ ہے جس کو یہ اولیٰ پر یہ کیا یہ روایت سے غافل ہو وہ شر کو بچاتا ہی نہیں۔ فقہی نے کہا: اللہ سے مراد وہ لوگ ہیں جن پر سینوں کی سلاخی غالب ہو اور انہیں لوگوں کا سن ملن حاصل ہو۔

وَأَرْبَعٌ الْجَنَّةُ وَالْمَشْقِيُّونَ ۖ وَبُورَاتُ الْجَنَّةِ يُلْقَوْنَ فِي ۖ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ
تَعْبُدُونَ ۖ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَشْكُرُونَ أَوْ يَتَذَكَّرُونَ ۖ فَلْيَذَكَّرُوا فِيهَا هُمْ
وَالْعَاوُنَ ۖ وَجُنُودُ بَلِيس ۖ أَجْمَعُونَ ۖ قَالُوا هُمْ فِيهَا يَتَخَسَّبُونَ ۖ قَالُوا إِنَّ
كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۖ إِذْ لَسَوْنَهُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ وَمَا أَصْلَانَا إِلَّا
لِتَجْعَلُنَا مِنْ سَاحِلَيْهِ ۖ وَلَا صَدِيقِي حَيٍّ ۖ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةٌ فَلَتَنُونَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۖ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ ۖ وَمَا كَانُوا لَهُمْ مُؤْمِنِينَ ۖ وَإِنْ رَبُّكَ
لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۖ

"وہ تریب کر دی جائے گی جنت پر ہر گادوس کے لیے اور ظاہر کر دی جائے گی روزخائے دلوں کے لیے اور
کجا جائے گا انہیں کہ کہاں ہیں وہ جس کی تریب کر دے تھے اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر کیا وہ تریب کر دی (کچھ) خدا کے لئے ہیں
یا انعام لے سکتے ہیں پس اللہ سے چپک دینے جائیں گے اس میں وہ اور دوسرے گمراہ اور انہیں کی ساری
فوجیں وہ کہیں گے کہ اس میں کہ وہ روزخائے میں یا ہم چھوڑ دے ہوں گے خدا کی قسم! ہم کلی گری میں گرفتار
تھے جب ہم تریب کر رہے تھے اب اللہ تعالیٰ کے برابر بنائے ہوئے تھے اور انہیں گمراہ کیا ہمیں گمراہ (ان کی) جہنموں نے تو

(آج) ہمیں ہے ہمارا کوئی سہوہ اور نہ کوئی نیکو دوست ہیں اگر ہمارے اختیار میں ہوتا تو دنیا میں لوگوں جانا تو ہم اہل ایمان سے ہوتے ہے فلک میں واقعہ میں (حضرت) کی مثال ہے اور ہمیں تھے ان میں سے اکثر لوگ ایمان لانے والے اور (وہ صبیح) ہے فلک آپ کا رب ہی سب پر نہ لب ہمیشہ محرم مانے والا ہے۔

وَأَرْزُقُكَ الْجَنَّةَ وَالْجَنَّةُ مَعْنَى جنت قریب کر دی گئی تاکہ وہ اس میں داخل ہوں اور جنت کے کہ ان کا اس میں داخل ہونا قریب ہو گیا۔ وَأَرْزُقُكَ الْجَنَّةَ اور جنم ظاہر کر دی گئی الْفَوْزِ ان کا فوز کے لیے ہے جو ہدایت سے گرو ہوئے، جنم جنم جنموں کے لیے ان کے داخل ہونے سے پہلے ظاہر کر دی جائے گی یہاں تک کہ وہ خوف اور حزن محسوس کریں گے جس طرح جنتی خوش محسوس کریں گے کیونکہ انہیں علم ہو گا کہ وہ جنت میں داخل ہوں گے۔

وَقَتْلُ لَهْمًا لَهْمًا لَكُمْ تَعْدُونَ لَعْنَةُ مِنَ دُونِ الشُّو - مِنَ دُونِ الشُّو سے مراد شریک ہیں۔ هَلْ يَخْذَرُوكُمْ مَيِّدُ اللہ تعالیٰ کے خطاب سے بچانے کے لیے تمہاری مدد کریں گے۔ أَوْ يَنْتَحِرُونَ اِنْ دُيِّنَ لِيَقَامُ لِي سَكَنَةً ہیں۔ یہ سب توبہ کے طریقہ پر ہے۔ لَكُمُ الْفَوْزُ انہیں جنم میں ان کے سروں کے تل گر دیا جائے گا۔ ایک توں یہ کیا گیا ہے ان میں سے بعض کو بعض پر پیچھا دیا جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے انہیں جمع کیا جائے گا۔ یہ کہہ سے، خود ہے جس سے مراد سماعت ہے اور ہر ایک کا قول ہے۔ انہیں نے کہا یہ کو کب انشاء سے مشتق ہے جس کا معنی اس کا راز احد ہے۔ خود دس تمامت کو کب دور کہہ کہتے ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا انہیں جمع کیا گیا اور جنم میں پیچھا دیا گیا۔ مجاہد نے کہا انہیں گڑھے میں پھنسا گیا۔ مقاتل نے کہا انہیں پیچھا گیا۔ معنی ایک ہی ہے تو کہتا ہے: اذعوت انشاء جب تو اسے جمع کرے پھر اسے گڑھے میں پیچھا دے۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: اذعوت اذعوت اللہم کو تمہارے لیے یہ صورت اس وقت ہوتی ہے جب وہ لقمے بڑا کرے۔ دعائیں یہ جملہ بولا جاتا ہے: ۱۔ کتب اللہ وعد اللہ لہم ۲۔ اذعوت انشاء کہہ کہتے ہیں اسے اللہ کے بل کر دیا اور اسے اللہ یا اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: لَكُمُ الْفَوْزُ اصل کسبوا تمہارا سبائی، کو قتل کی وجہ سے ف میں بدل دیا کیونکہ تم با جمیع ہو گئے تھے۔ سعدی نے کہا: کسبوا میں ضمیر مشرکین عرب کے لیے ہے وَالْعَاوُنُ مراد مسود ہیں۔ وَالْعَاوُنُ الْفَوْزُ جو اس کی ذمہ داری سے ہیں۔ ایک توں یہ کیا گیا ہے: انہیں نے اسے تلوں کی بدولت کی دعوت کی۔ انہیں نے اس کی ہر دو کی۔ خدا، بکلی اور متاعی نے کہا: الْعَاوُنُ سے مراد شیطان ہیں۔ بیک توں یہ کیا گیا ہے۔ یہ آپ میں پیچھے جائیں گے۔ وہ لوگ ہے اور اتانے کے ہوں گے تاکہ ان کے ساتھ غیروں کو تہذیب دیا جائے۔ قَاتِلُوا فَمِنْهُمْ تَخْشَوْنَ وہ اس میں محسوس ہوں گے مراد انسان، شیطان، گروہ اور معبود باطل۔ تَخْشَوْنَ اِنْ كُنْتُمْ تَصْلِحُونَ فَخَبَّرَ وَانَّهُ تَعَالَى شَمْسُ فَهِيَ كَسَمِ تَعَالَى سے واضح حیرت میں تھے جب ہم نے اللہ تعالیٰ کے ساتھ اور معبود باطل کے لیے تو ہم نے ان کی عبادت کی جس طرح ان کی عبادت کی جاتی تھی۔ یہی اس اور خدا کو معنی ہے۔ اِلَّا تَسْجُدُ لِلْعَالَمِينَ مَعْنَى ہم جنہیں عبادت میں وہ سب ہوا لیکن کے ساتھ برابر کرنے والے ہیں اب تم نہ عبادی۔ وہی طاقت رکھتے ہوا وہی اپنی ہدایت رکھتے ہو۔ وَهَذَا أَهْلُنَا اِلَّا الْفَخْرُ مَعْنَى ہم میں سے مراد شیطان ہیں جن جنموں نے ہم سے لیے تو ان کو حرج کیا۔ ایک توں یہ کیا گیا ہے: انہیں سے مراد

ہمارے سلاطین جن کی ہم نے تنقید کی۔ ابوالعالی اور کمر نے کہا: معجروں سے مراد ابلیس اور حضرت آدم علیہ السلام کا وہ بیٹا جس نے قتل کیا تھا وہوں وہ پہلے افراد ہیں جنہوں نے کفر، قتل اور مختلف قسم کے معاصی کی سنت قائم کی۔

فَصَالُوا مِن شَايِئِهِمْ هَارے کوئی شایع نہیں فرشتوں میں سے، انبیاء میں سے اور مسلمانوں میں سے۔ وَلَا تَصْلُحُ فِیْهِمْ اور نہ کوئی مشفق دوست ہے۔ حضرت علیؑ خیر خدا ہے نہ کہا کرتے تھے: ہلائیوں کو لازم پکڑو کیونکہ وہ دنیا و آخرت کا سامان ہیں کیا تو جنہوں کا قول نہیں سنا: فَصَالُوا مِن شَايِئِهِمْ وَلَا تَصْلُحُ فِیْهِمْ ۝۷۔ زمخشری نے کہا: شایع کی جمع ذکر کی کیونکہ شفاعت کرنے والوں کی تعداد زیادہ ہے اور صدیق کو اعداد ذکر کیا کیونکہ وہ تعداد میں قہور ہے جس کا تو نہیں دیکھتا کہ انسان جب عالم کے ظلم کا نظارہ دیکھتا ہے تو اس کے شہر کی بڑی جماعت اس کی غداروں کے لیے جاتی ہے معتد اس پر رحم و شفقت کا اظہار ہوتا ہے اگرچہ اکثر کو پسند اس کی پیمان تک نہ ہو جہاں تک صدیق کا تعلق ہے وہ وہ ہوتا ہے جو حیرت کی محبت میں بچا ہوتا ہے اسے وہ چیز ممکن کرتی ہے جو حق ممکن کرتی ہے۔

ایک حکیم سے مروی ہے اس سے صدیق کا معنی پوچھا گیا۔ اس نے کہا: یہ ایسا نام ہے جس کا کوئی معنی نہیں۔ یہ بھلا جائز ہے کہ صدیق سے مراد جمع اور ترقی اور ترقی و خاص حمایت ہو، اسی سے حاضیہ الرجل ہے۔ یعنی اس کے قریبی۔ اس کی اصل حسم ہے اس سے مراد گرم پانی ہے اسی سے حسانہ اور حن ہے حاضیہ الرجل سے مراد وہ لوگ ہیں انہیں وہ جلائے جو اسے جلائے۔ یہ جملہ بولاجات ہے نہ محض ہمدردی، یعنی انہیں وہ چیز ممکن کرتی ہے جو اسے ممکن کرتی ہے۔ یہ جملہ بولاجاتا ہے: حنہ اللہ واللہ جب وہ قریب ہو جائے۔ اسی سے حص ہے کیونکہ یہ موت کے قریب کر دیتا ہے۔ علی بن ابی طالب نے کہا: ترقی کو ہم کہتے ہیں کیونکہ وہ اپنے ساتھی کے قصہ کی وجہ سے حیت کا مظاہرہ کرتا ہے، اسے حیت سے ماخوذ مانا ہے۔ لہذا وہ نے کہا: اللہ تعالیٰ قیامت کے روز صدیق کی محبت اور ہمہ کی رقت ختم کر دے گا۔ لہذا صدیق حیم مرفوع پڑھنا بھی جائز ہے کیونکہ اس کا عطف جوں شایعین کے کل پر ہے کیونکہ جوں شایعین کا کل رفع ہے۔ صدیق کی جمع اصداق، صدقاء اور صدق ہے صدق نہیں کہا جاتا۔ کونست اور غیر میں فرق کیا جائے۔ کوئیوں نے کہا: اس کی جمع صدقان بھی آتی ہے۔ نحاس نے کہا: یہ یہ ہے کیونکہ یہ ایسی جمع ہے جو نعت نہیں۔ جس طرح و طیف کی جمع رفان آتی ہے۔ انہوں نے صدیق کی جمع اصداق بیان کی ہے۔ افعلل یہ افعلل کی جمع ہے جب و نعت نہ ہو۔ جس طرح الشیخ کی جمع اشاجم آتی ہے۔ صدیق کا لفظ واحد جمع اور نعت کے لیے بھی ذکر کیا جاتا ہے۔ شاعر نے کہا:

نُسَبْنَ الهذَّاءُ ثم ارتدین قلوبنا بآئینِ آئینِنا وھنَّ صدیق

نخل استدلال ہن صدیق ہے۔ ہن جمع نعت کی ضمیر ہے۔

یہ جملہ بولاجاتا ہے: افعلل صدیق، افلاں میرا خاص دوست ہے۔ مدح کے لیے تصغیر بتائی ہے۔ جس طرح حباب بن منذر کا قول ہے: اَنَا جُنْدِيْهَا السَّحْلُكَ وَجُنْدِيْهَا الْمِنْجَبُ كُلُّ اسْتِدْلَالٍ بِذِلِّ اور غلظت ہے۔ جو بری نے اس کو ذکر کیا ہے۔ نحاس نے کہا: ہمہ کی جمع اصداق اور آئینہ ہے تصغیر کے لیے افعلل کے وزن کو کر دیا جاتا ہے۔

قَالُوا اَلْاٰثِمُوْنَ لَكَ اَتُحِبُّ اَنْ تَزُوْلُوْنَ

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ قَالُوا اَلْاٰثِمُوْنَ لَكَ اَتُحِبُّ اَنْ تَزُوْلُوْنَ۔ کیا ہم آپ کے قول کی تصدیق کریں۔ وَ اَتُحِبُّ اَنْ تَزُوْلُوْنَ اِذَا اَتُحِبُّ اَنْ تَزُوْلُوْنَ۔ حال یہ کہ اس میں فقہ ہے تقدیر کلام یہ ہے وقد اتبعك، الا زلزلون، یہ اور زلزل کی جمع ہے جمع کلمہ اور ازل: سونت دھن اس کی جمع دخل ہے۔ تمہاں نے کہا: میں ٹھوکر کو ہم جانتے ہیں ان میں سے کسی کے نزدیک بھی اس میں سے اعلیٰ لام کا حذف ہوا نہیں۔ حضرت ابن مسعود، عمار، یعقوب، معمری اور قرآن نے اسے واثما اتبعك الا زلزلون پر حاکم ہے۔ تمہاں نے کہا: یہ ابھی قرأت ہے اس واؤ کے بعد کفر مہماتے ہیں اور افعال تقدیر کے بعد آتے ہیں اتباع یہ تین اور جمع کی جمع ہے یہ لفظ واحد اور جمع کے لیے آتا ہے۔ شاعر نے کہا:

لَعَلَّ تَتَّبِعُ قَدْ يَعْلَمُ الشَّائِسُ اَنَّهُ عِلٌّ مِّنْ يَّدِيْهِ صُنِيفٌ وَرَبِيْعٌ

کل امتداد لے لے رہا ہے یعنی اس کے پیروکار ہیں۔

اتبعك پر رفع مبتدا ہونے کی وجہ سے جو کہ ہے الا زلزلون خبر ہے تقدیر کلام یہ ہوگی اتبعك نہ واثما اتبعك الا زلزلون پر بھی جائز ہے اتبعك، نہت کی ضمیر پر معطوف ہو تقدیر کلام یہ ہوگی اتبعك نہت نحن واتبعك الا زلزلون فتعد متهم، لنت کے ساتھ فعل بہت اچھا ہے، سورہ ہود میں اراذل کے بارے میں مکتوب ہو چکی ہے ہم یہاں مزید وضاحت کرتے ہیں اور یہ مسئلہ ہے۔

مسئلہ نمبر ۲۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جو لوگ ان پر ایمان لائے وہ ان کے بیٹے، مگر کی عورتیں اور ان کے پوتے تھے اس میں اختلاف ہے کہ کیا ان کے ساتھ کوئی اور تھا یا نہیں تھا کوئی بھی صورت ہو وہ سب صحابہ تھے۔ حضرت نوح علیہ السلام نے عرض کیا: اَتُحِبُّ اَنْ تَزُوْلُوْنَ اَتُحِبُّ اَنْ تَزُوْلُوْنَ جو آپ کے ساتھ تھے وہی آپ کے پیروکار تھے کافروں کے قول سے نہ انہیں شین لاقی ہو اور نہ ہی مذمت لاقی ہوگی بلکہ وذل ہی ان کی تکذیب کرنے والے تھے۔ کیلی نے کہا: اس ذمت کی تفسیر میں جو قول روایت کیا گیا ہے اس سے بہت سے عوام نے دھوکہ کھایا ہے اور وہی یہ ہے: وہ باخندہ سے اور حجام تھے، اگر وہ باخندہ سے تھے جس طرح انہوں نے گمان کیا تو ان کا نبی پر ایمان اور اس کی اتباع انہیں شرف عطا کرنے والا تھا جس طرح حضرت بلال اور حضرت سلمان قادی اسلام کی طرف ہجرت لے جانے سے مشرف ہوئے۔ یہ دونوں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے جلیل القدر صحابہ میں سے تھے۔ حضرت نوح علیہ السلام کی اولاد باخندہ سے اور حجام نہ تھے اور کافروں کا باخندہ اور حجاموں کے بارے میں اگر وہ ایمان لائے تھے کہ یہ ازل ہی اس طرح کی مذمت کو لاقی نہیں کرتا جس طرح آج یہ لفظ مذمت کو لاقی کرتا ہے کیونکہ یہ کافروں کے قول کی حکایت ہے مگر اس صورت میں کہ کافروں کی محبت اور ان کے قول کو اصول قرار دیا جائے یہ عقیم جہالت ہے اللہ تعالیٰ نے اس سے آگاہ کیا ہے کہ صنیتیں دین میں کوئی نقصان دینے والی نہیں۔

قَالُوا اَتُحِبُّ اَنْ تَزُوْلُوْنَ اَتُحِبُّ اَنْ تَزُوْلُوْنَ کان نزاعاً ہے۔ تقدیر کلام یہ ہوگی وما علس بہا یصلون یعنی مجھے ان کے اعمال

كَلِمَاتُهَا بَعْدَ الْيَقِينِ ۚ فَسَأَلَ عَنْهُمُ الْغَايَةَ ۖ إِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ بَرَاهِمْ فَمَا عَرِفْتُمْ ۖ فَمِنْهُمْ قَوْمٌ مُّشْرِكُونَ ۚ

اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً ۚ وَمَا كَانَ الْكُفْرُ هُمْ وَمُؤْمِنِيْنَ ۚ اَوَلَيْسَ لَكُمْ اَرْبَابٌ اُخَرُ سِوَا الَّذِيْنَ اَنْتُمْ تُعْبَدُوْنَ ۚ

كَذَّبَتْ عَلٰۤى الْتَّوْسَلِيْنَ ۚ اِذْ قَالَتْ لَهُمْ اَخُوْهُمْ هٰذَا لَا تَعْبُدُوْنَ ۚ اِنِّىْ اَنْتُمْ

رَّسُوْلٌ اٰمِيْنَ ۚ فَاتَّقُوا اللّٰهَ ۚ وَاطِيعُوْۤنَ ۚ وَمَا اَسْأَلُكُمْ عَنْكُمُ مِنْ اَجْرٍ ۚ اِنِّىْ

اَجْرِىْ رَآءِىْ ۚ اَلَا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ۚ اَتَشْكُوْنَ بِكَفٍّ ۚ اَيُّهَا الَّذِيْنَ اَنْتُمْ تُعْبَدُوْنَ ۚ فَتَعْبُدُوْنَ

مُضَافًا لِّعَلَّكُمْ تَعْلَمُوْنَ ۚ اِنِّىْ اَزَاۤءُ بَشَرٍ مِّثْلُكُمْ ۚ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۚ فَاتَّقُوا اللّٰهَ

وَاطِيعُوْۤنَ ۚ وَاتَّقُوا الَّذِيْۤنِ اَمَرَكُمْ بِهَا ۚ تَعْبُدُوْنَ ۚ اَمَّا كُمْ بِمَا تَعْبُدُوْنَ ۚ فَاَنْتُمْ اِنۢ

وَجَّسَتْ وَاَعْيُوْنَ ۚ اِنِّىْ اَمَّاۤءٌ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ يَّوۤمٍ عَظِيْمٍ ۚ قَالُوْۤا سَوَآءُ اَنْتُمْ عَنَّا

اَوْ عَلٰى ۚ اَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِيْنَ ۚ اِنۢ هٰذَا اِلَّا خُلُقٌ اٰلَآءِۤىۤنَ ۚ وَمَا نَحْنُ

بِعٰدُوْۤهُمْ ۚ فَلَمۡ يَنْوَرُوْهُ فَاَهْلَكَهُمْ ۚ اِنۢ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً ۚ وَمَا كَانَ اَلْغَوْهُمْ

مُؤْمِنِيْنَ ۚ اَوَلَيْسَ لَكُمْ اَرْبَابٌ اُخَرُ سِوَا الَّذِيْنَ اَنْتُمْ تُعْبَدُوْنَ ۚ

”بھلا یا ماریں! (اپنے ارہماں کو سب فرمایا تمہیں نے کے جہاں سورتے، انہی تمہی خدا ہے تمہیں سورتے ہے

تک میں تمہارا۔ لیے رسوں میں ہوں کہ خدا تعالیٰ سے دعا اور میری حاجت کرو اور میں تمہیں طلب کرتا تم

سے اس (خدمت) کا کوئی صلہ۔ یہ اللہ تو اس ہے جو سارے جہانوں کا پالنے والا ہے۔ کیا تم تمہیں کرتے ہو

جور اپنے مقام پر۔ یکے کا کہنے اور دوسرا جانی رہائش کے لیے جاتے دوسرے حکامات میں سب پر کہ تمہیں سب

کے اور جسے تمہیں پر گرفت کرتے ہو تو بڑے ظالم ہے اور میں گرفت کرتے ہو جس (آپ تو) نے سے زور اور

میرے اہل امت کرو اور ذرا ان وقت سے جس نے ہوا ہے تمہاری ان چیزوں سے میں تو جانتے ہوں (یعنی اس

نے خدا تعالیٰ سے تمہاری دوسریوں اور زعموں سے اور پاکات اور پشیموں سے۔ میں ارہماںوں کی تمہیں بڑے

ان کا مذہب نہا جائے انہوں نے کہا: یکساں ہے ہمارے لیے خواہ آپ نصیحت کریں یا نہ ہوں آپ نصیحت

کرنے والوں سے۔ تمہیں ہے یہ (حکایت کا شوق) تمہیں ہر سے ارہماں کا دستور (آپ فرما کریں) انہیں

مذہب تمہیں دیا جائے گا۔ جس انہوں نے آپ کو بھلا دیا میں سے ہم نے تمہیں پاک کر دیا ہے شک اس میں بھی

(نہت کی انتہائی ہے تو تمہیں سے اس میں اس طرح لوگ دیکھ لائے اگلے اور یہ شک آپ کا سب ہی سب پر

کالیہ میرے تمہیں مانے والا ہے۔“

كَذَّبَتْ عَلٰۤى الْتَّوْسَلِيْنَ تَابِتٌ قَبِيْلًا ۚ وَهَٰمَتٌ كَيْ مَعْنٰى كِي وَهَمَتْ بِهٖ ۔۔۔ اور میں کو بھلا دے جس طرح میں نے کر

ہے تو حکام میں بکرا ہو گا۔ قتادہ نے کہا: اس سے مراد زمین کے نیچے پانی کے مائل (وہ گڑھے جن میں پانی جمع ہو) ہے اسی طرح زبان نے کہا: اس سے مراد مصائب الہیہ ہے اس کا دوا دھ مسنونہ اور مستحب ہے۔ اسی معنی میں لیبہ کا قول ہے:

يَلْبِسُنَا دَ مَلَكُوتَ الْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ الْعُلَى وَتَبْلُغُ الْجِبَالُ بَلَدُنَا وَالْمَدَائِنُ

ہم پوشیدہ ہو گئے اور ظہور ہوئے والے ستارے پوشیدہ نہیں ہوتے اور ہمارے بعد پہاڑ اور مصائب باقی رہتے ہیں۔

جو ہری نے کہا: مصنعہ حوض کی طرح ہوتا ہے اس میں بارش کا پانی جمع ہوتا ہے اسی طرح مصنعہ ہے مصانعہ کا معنی قلعے بھی ہے۔ ابو عبیدہ نے کہا: ہر عمارت کو مصنعہ کہتے ہیں اسبندی نے اسے بیان کیا ہے۔ عبدالرزاق نے کہا: ہمارے نزدیک یمن کی سخت میں مصانع سے مراد مادی مخلقات ہیں۔

لَقَدْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ نَاصِرِينَ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: لعل استنبھام توقع کے معنی میں ہے یعنی کیا تم ہمیشہ رہو گے جس طرح تیرا قول ہے: لعلک تشتتہنی کیا تو مجھے گالیاں دیتا ہے۔ ابن زید سے اس کا معنی مروی ہے۔ فروا نے کہا: تا کہ تم ہمیشہ ہر قوم موت میں غور و فکر نہیں کرتے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: تم لوگ ہم اس میں ہمیشہ اور باقی رہنے والے ہو۔ بعض قراتوں میں ہے: کأنکم تتخلدون، انھاس نے اس کو ذکر کیا ہے۔ قتادہ نے حکایت بیان کی ہے: بعض قراتوں میں کأنکم تخلدون ہے۔

وَأَن تَبْخَسُوا مَبْخَسًا مِّنْهُمْ۔ بَخَسَ کا معنی حطوت اور حق سے بکڑنا ہے اس کا باب یوں ذکر کیا جاتا ہے: حن بَخَسَ بہ بَخْسًا وبَخَسَ بَخْسًا، بَخْسًا صباطًا۔ حضرت ابن عباسؓ اور مجاہد نے کہا: بَخَسَ سے مراد حوا سے قتل کرنا اور قتل سے مارنا ہے۔ اس کا معنی ہے قتل یہ قتل عظم کے طور پر کیا۔ مجاہد نے یہ بھی کہا ہے: اس سے مراد قتل سے مارنا ہے۔

مالک بن انس نے مانع سے وہ حضرت ابن عمرؓ سے نقل کرتے ہیں جو ابن عمرؓ نے ذکر کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد باقی قتل سے قتل کرنا ہے۔ یہ یحییٰ بن سلام نے حکایت بیان کی ہے۔ ابھی اور سخت حسن بصریؒ نے کہا: اس سے مراد حدی وجہ سے قتل کرنا ہے۔ سب حضرت ابن عباسؓ کے قول کی طرف راجع ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد حوا اور خطا کے طور پر مواخذہ کرنا جب کہ معافی وغیرہ نہ ہو۔ ابن عمرؓ نے کہا: مالک نے جو کہا اس کی تائید اللہ تعالیٰ کا وہ فرمان کرنا ہے جو اس نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے فرمایا: فَلَمَّا أَن أَمَرْنَا أَن يَخْبَسَ بِأَلْبَانِي هُوَ قَدْ قَتَلَهَا قَالَ لَوْ أَنِّي أَتَيْنَاهُ أَن لَكُنْكَ كَمَا قَتَلْتَ نَفْسَ الْيَاسَنِ ۚ إِن تَرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَنَانًا بَالِيًا مِّنْهُنَّ (القصص: 19) اس کی وجہ یہ ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اس پر نیکو اور سچی اور نیکی اسے نیکو مارا آپ نے اسے گھونسا مارا۔ اس کی صورت اس کے گھوٹے سے ہی واقع ہو گئی۔ بَخَسَ یہ سے بھی ہوتی ہے کم سے کم حالت گھونسا مارنا اور دھکا دینا ہے اس کے بعد سوط اور صفا سے مارا ہے اور اس سے بڑھ کر کو ہے سے مارنا ہے سب مذکور ہے مگر جب حق کے ساتھ ہو۔ آیت اس لیے نازل ہوئی تاکہ اس امر کی خبر دے جو سابقہ احوں میں گمراہ ہے اور اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہمیں نصیحت ہے کہ ہم اس فعل سے پیلو جی کریم جس کی اللہ تعالیٰ نے مذمت کی ہو، ان پر اسے ناپسند کیا۔

وَبَشِّرِ بِكَ لَهٗوَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥٠﴾ اس کی بحث نہ ہوگی ہے۔

كَلَيْتَ شَرُّ الْمُرْسَلِينَ ۚ إِذْ قَالَ لَهُمُ صَلَواتُهُ أَلَا تَتَّقُونَ ۚ إِنِّي نَكَلَمُ
رُسُلًا آمِنِينَ ۚ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۚ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِن
اجْتَبَيْتُمُ إِلَّا عَلَى رَأْيِ الْعَالَمِينَ ۚ أَتَتَزَكُّونَ فِي مَا هُمْ بِإِذِينَ ۚ فِي جَنَّةٍ وَ
عِيقٍ ۚ ذُرِّيَّتُهُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَهُمْ فِيهَا ۚ وَتَسْجُدُ مِنَ الْجِبَالِ لِمَا يُؤْتِيهِمْ مِنْ
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۚ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ السُّفُورَةِ ۚ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي
الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ۚ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ۚ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ
مِثْلُنَا ۚ قَاتِلْ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۚ قَالَ هَذِهِ نَافَةٌ لَهَا تِرْبٌ وَكَفَمُ
تِرْبِ يَوْمٍ ۚ فَعَلَوْا بِهِ ۚ وَلَا تَتَّبِعُوا بِسُوءِ قِيَادِكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۚ
فَقَعُوا فِيهَا فَصَبَّحُوا أَبْصَارُهُمْ ۚ فَاتَّخَذُوا الْعَذَابَ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۚ وَمَا كَانَ
أَلَّا نَعْلَمَ مُوَسِّعِينَ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۚ

جہلائے قوم! تم لوگو! نے رسولوں کو جب کہا انھیں ان کے بھائی عسانے نے کیا تم (تہذیبی) سے انھیں ڈرتے ہیں
تجربہ دارے لیے رسول! ایمن ہوں سو ڈرو اللہ تعالیٰ سے۔ میری پیروی کرو اور میں تم کو طلب کرتا ہوں۔ اس پر کوئی
معاوضہ، ہیرا معاذ، تہذیب العالمین کے ذریعے کیا تمہیں رہنے دیا جائے گا؟ (عیش و طرب) میں جس میں تم
بیابانِ عراقین سے ان ذلالت میں اور دُشمنوں میں اور (شاداب) کھیتوں میں اور کھجور کے درختوں میں جس کے
فصلے نے بڑے زہر و نازک ہیں اور تراشتے رہو گے پہاڑوں میں مگر ماہر (مختصر) رہتے ہوئے میں ڈرو اللہ
تعالیٰ سے اور میرا تہذیب کرو نہ میری کرو۔ وہ سے بڑھتے دانوں کے حکم کی جو کھاد پر پا کرتے رہتے ہیں زمین
میں اور اصلاح (کی کوشش) انھیں کرتے۔ جواب ملا: (اے عسانے!) تم تو ان لوگوں میں سے ہو جن پر جہاد کرو یا
سمجھا ہے نہیں جو تم ایک انسان ہماری مانند روٹاؤ؟ کوئی معجزہ اگر تم راست ہاڑوں میں سے ہو۔ فرمایا: یہ ایک
انٹنی بنا ایک دن۔ اس کے پانی پینے کی باری ہے اور ایک مقررہ دن تمہاری باری ہے اور نہ پہچانا اسے کوئی افیت
روٹاؤ؟ (تمہیں) بڑے دن کا عذاب۔ ان (دُشمنوں) نے اس کی کوئی کھجور کاٹ ڈالیں پھر ہو گئے خداست (وہ
افیت) مگر نہ والے۔ پس آگیا انھیں عذاب نے، بے شک اس واقعہ میں بھی (عبرت کی) نشانی ہے اور انھیں
تھے ان میں سے اکثر لوگ ایمان لانے والے اور بے شک آپ کا رب عزیز و رحیم ہے۔

لَکَازِیَّتِ شُوْذِ التَّوْبِلِیْنِ حضرت سابع علیہ السلام اور ان کی قوم کا قصہ ذکر کیا۔ و تو رہم شود ہے جس طرح پہلے گزرا ہے

اور بے شمار کرتے تھے رملاتی مجبوروں، کھیتوں اور چشموں والوں کو۔

اَلْاَشْجَارُ كُلٌّ فِي عِلَاقَتَيْنِ اَوْثَنَ یعنی دنیا میں سوت اور عذاب سے امن میں۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: وہ بڑے سحر لوگ تھے عمارات ان کی قبروں کے ساتھ باقی نہیں رہتی تھیں۔ اس پر اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان نکلتا کرتا ہے وَاسْتَغْفِرُ لَهُنَّ (سورہ: 61) حضرت صالحؑ علیہ السلام نے انہیں شرمندہ کیا اور فرمایا: کیا تم ان کرتے ہو کہ قبر دنیا میں موت کے بغیر باقی رہو گے۔

فِي جَنَّاتٍ وَنُحُوتٍ ۖ وَوُضِعَ فِيهَا اَلْاَشْجَارُ اَوْثَنَ یعنی جنت کے جنتی کیوں فرمایا جب کہ جنت انجور کے درختوں کو پہلے شامل ہوتا ہے جس طرح انم کا غلط افقوں کو شامل ہوتا ہے یہاں تک کہ وہ جنت کا لکھنا کر کرتے ہیں اور وہ انجور کے درخت مراد لیتے ہیں جس طرح انم کا ذکر کرتے ہیں اور اس سے صرف ان ہی مراد لیتے ہیں۔ مزید یہ کہ:

كُلٌّ مِّنْ ثَمَرَةٍ فِي غَرْبٍ مُّشْتَقٍّ مِّنَ التَّوَابِعِ تَشْبِيْلُ جَنَّةِ سُلْطَانِ

گویا میری دونوں آنکھیں میرا پ کرنے والی دُئی کے بڑے ڈن میں آئیں گری ہیں جو انجور کے لیے ہے درختوں کو میرا پ کر رہی ہے۔ یہاں بھی جنت سے مراد انجور کا باغ ہے۔ نخلہ سعوط سے مراد ان کی انجور ہیں۔

میں کہتا ہوں: اس میں دو وجوہ ہیں: (۱) پہلے انجور کے درخت تمام درختوں کے ضمن میں داخل ہونے بعد میں انجور کے درختوں کو انفرادی طور پر شامل ہوا اس کی فضیلت کو ظاہر کرنے کے لیے (۲) جنت سے دوسرے درخت مراد لیے جائیں کیونکہ یہ لفظ ان سب کی صلاحیت رکھتا ہے پھر اس پر نخل کا غلط معترف کیا۔ طلعة سے مراد ہے جو انجور سے جھونکا ہے جس طرح گوار کا پھل ہوتا ہے اس کے اندر کھجے کی شاخیں ہوتی ہیں۔ قسم سے سے نکلنے والی چیز کو کہتے ہیں جس طرح اس کی سونہ درباریکہ شاخیں ہوتی ہیں۔ مصعب حضرت ابن عباسؓ سے پہنچنے کے بعد جب تک وہ مخالف میں ہوا ہے وہ لطیف (غرم ہوتا ہے) حسیب سے مراد لطیف اور باریک ہے۔ اسی معنی میں مراد انہیں کا مصر ہے:

مِنْ حُفَیْمِ الدُّنْیَا رَبِّ الدُّنْیَا

پتلے پہلو پر اس حال میں جو نہ بصورت ہے اور پازیب کی جگہ۔

جو ہری نے کہا: خورشے کو اس وقت تک حسیب کہا جاتا ہے جب تک وہ اپنے خلاف سے باہر نہ آئے کیونکہ وہ ایک دوسرے میں داخل ہوتا ہے اور درختوں میں سے حسیب سے کہتے ہیں جو نرم پہلوؤں والی توپکی کر دلی۔ ان کی شکل ہراؤں کے بیڑا یا سے اس نے کہا: اس سے مراد وہ چیز ہے جو اپنے خلاف میں ایک دوسرے سے جوت نہواںگی وہ غبار نہ ہوا اس سے رعل حسیب العینوں ہے جس کے پہلو آپ سے دوسرے سے ملے ہوئے ہوں یا لفت کا قول ہے۔ بار دلی اور دوسرے خلاف نے اس بات سے میں بار دلی ذکر کیے ہیں (۱) تر اور نرم انجور یا نکر مر کا قول ہے (۲) تر انجور میں سے میں کا ایک مراد ایک ہرل چکا دہو یہ سعید بن جبیر کا قول ہے۔ حسیب نے کہا: ابو احق نے یہ سے روایت کی ہے اس سے مراد ان ابی دلی اور دلی۔ یہ نہ ان لکھا مریم شامی ہے وحفل حسیب حسیب کہا ان میں سے جو پک ہوگی دونوں اودان میں سے جو کے سر سے تک ہرل پٹ ہوں

فرہین کا معنی خوش ہے: یہ بخش کا قول ہے۔ عرب و اردو عام ایک دوسرے کی جگہ استعمال کرتے رہتے ہیں۔ تو کہتا ہے: مدحتہ، مدحتہ۔ المنہ کا معنی خوش ہونے والا پھر قرع کا معنی مرج (عکبر) موسم ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ذلک یبشیر فی الاشیاء مخرجہ (الاسراء: 37) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُغْوَجِّینَ** (القصص)

فَاتَّقُوا اللَّهَ ذَٰلِكُمْ وَأَطِيعُوا (آمنہ المؤمنین) ایک قول یہ کیا گیا ہے اس سے مرد وادگ ہیں جنہوں نے اونٹنی کی کوچیں کاٹیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس سے مرد وادگ افراد ہیں جو زمین میں خدا کو برا کرتے رہے اور اصلاح احوال نہ کرتے۔ سدی اور دوسرے علماء نے کہا: اللہ تعالیٰ نے حضرت صالح علیہ السلام کی طرف وحی کی: تیری قوم تیری اونٹنی کی کوچیں کاٹنے کی۔ حضرت صالح علیہ السلام نے قوم کے افراد سے یہ بات کی۔ انہوں نے کہا: ہم ایسا کام کرنے والے نہیں۔ حضرت صالح علیہ السلام نے ان سے فرمایا: اس ماہ میں تمہارے ہاں ایک بچہ پیدا ہوگا جو اس کی کوچیں کاٹنے کا اور تمہارا نیا بلاکت اس کے ہاتھ پر ہوگی۔ انہوں نے کہا: اس ماہ میں جو بھی بچہ پیدا ہوگا ہم اسے قتل کر دیں گے۔ اس ماہ میں ان کے ہاں نو بچے پیدا ہوئے تو انہوں نے اپنے بیٹوں کو ذبح کر دیا اور دوسروں کے ہاں بچہ پیدا ہوا اس نے اپنا بیٹا ذبح کرنے سے انکار کر دیا اس کے ہاں پہلے بچہ پیدا ہوا تھا دوسروں کا یہاں سرخ رنگ والا اور نیلی آنکھوں والا تھا۔ وہ تیزی سے بڑا ہوا جب وہ بچہ اچانک نو افراد کے پاس سے گزرا تو وہ اس کو دیکھتے تو کہتے: اگر ہمارے بیٹے زندہ ہوتے تو وہ اس کی مثل ہوتے۔ وہ نو افراد حضرت صالح علیہ السلام پر ناراض ہو گئے، کیونکہ حضرت صالح علیہ السلام ہی ان کے بیٹوں کے قتل کا سبب بنے تھے انہوں نے مصیبت کا اظہار کیا اور اللہ تعالیٰ کے ہم کی حسرتیں اٹھائیں کہ ہم مارتے وقت ان کو اور ان کے اہل سے افراد کو قتل کر دیں گے۔ انہوں نے کہا: ہم سفر پر نکلے ہیں لوگ ہمارے سفر پر جانے کو رکھیں گے تو ہم ایک ناراض چھپ چا گیا گے یہاں تک کہ جب رات ہوگی اور حضرت صالح علیہ السلام مسجد کی طرف نکلیں گے تو ہم انہیں قتل کر دیں گے، پھر ہم کہیں گے: ہم اس کے اہل کی بلاکت کے وقت موجود نہ تھے بے شک ہم سچے ہیں۔ وہ عادی تصدیق کریں گے اور یہ جانتے ہیں کہ ہم سفر پر نکلے تھے۔ حضرت صالح علیہ السلام ان کے ساتھ ہستی میں نہیں آتے تھے وہ اپنی مسجد میں آرام کیا کرتے تھے۔ جب صبح ہوتی تو ان کے پاس آتے اور انہیں نصیحت کرتے جب وہ نماز میں داخل ہوتے پھر ادا کیا کہ دو بار انہیں تو نماز میں پڑھنی اور ان سب کو قتل کر دیا اور لوگ جو اس امر پر مطمئن تھے انہوں نے یہ دیکھا وہ ہستی میں خود بچانے لگے اسے اللہ کے بندہ دیکھا حضرت صالح ان کے بچوں کے قتل پر راضی نہ ہوئے تھے کہ انہیں قتل نہ کر دیا۔ ہستی کے لوگوں نے اونٹنی کو قتل کرنے پر اتفاق کر لیا۔ انہی انصاف نے کہا: اونٹنی کی کوچیں کاٹنے کے بعد حضرت صالح علیہ السلام نے انہیں جو سب ختم کیا اور انہیں مذہب سے ڈرایا تو نو افراد اٹھنے ہوئے۔ جس کی وضاحت سورہ نمل میں ان شاء اللہ آئے گی۔

قُلْ اِنَّ اَنَا لَمِّنَ السَّاجِدِیْنَ یہ بحر سے خشق ہے یہ بجا ہوا قیادہ کا قول ہے جس طرح مہدی نے بیان کیا ہے۔ یعنی تجھ پر جو کا اثر ہے تو تیری عقل باطل ہوگئی ہے کہ نہ کہ تو ہماری مثل شر ہے تو تیار ہے سو اس طرح رسالت کا دعویٰ نہ کرے؟ ایک قول یہ کیا گیا ہے تو ان لوگوں میں سے ہے جنہیں بار بار کھلایا گیا یا بتا ہے اور حضرت ان میں سے ہیں رہا جنہیں قیادہ

اور عباد کا قول ہے جو غلطی نے ذکر کر کے ہے اس تمجید کی بنا پر وہ شیخ سے خشتق ہے جو نہ ہے یعنی تجھے سحر لاحق ہو گیا ہے جو ہادی مثل کھانا چتا ہے جس طرح لبید نے کہا:

فہل تالینا فیم نعن فہلینا عصفور من هذا الکناہ الفسخر

اگر تو ہمارے بارے میں سوال کرتی ہے کہ ہم کس حال میں ہیں بے شک ہم چڑیاں ہیں جو ان جانداروں سے ہیں جن کو کھانا یا اور پلایا جاتا ہے۔
اور ماہ القیس نے کہا:

نُسَخ بالنعاصم دہا الشہاب

ہم کو کھانا یا اور پلایا جاتا ہے۔

غالب ہانیفہ ان نکتہ میں الشہاب فیہ کوئی نشانہ لے آئیں اگر آپ چاہیں۔ قال ہنیفہ نکتہ لہا ہنوبہ و لکم ہنوبہ پیو ہر فنکو و حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: انہوں نے کہا اگر آپ چاہیں تو ہنیفہ تعالیٰ سے دعا کیجئے جو اس پہاڑ سے سرخ اونٹنی نکالے جو دس ماہ کی گاجن ہو وہ بچہ بنے جب کہ ہم دیکھ رہے ہوں وہ اس پانی پر وارد ہو وہ پانی چمکے اور اگلے روز اتنا ہی دورہ ہمیں دے۔ حضرت صالح علیہ السلام نے دعا کی تو ہنیفہ تعالیٰ نے ان کی دعا کو قبول کر لیا۔ آپ نے فرمایا: ہنیفہ نکتہ لہا ہنوبہ پیو ہنوبہ ہے پانی میں اس کا حصہ ہے ایک روز تمہاری پانی کی باری ہے اور ایک روز اس کی باری ہے جس روز اونٹنی کے پانی چمکے کی باری ہوتی تو وہ سارا پانی پیلے پیر لے جاتی اور دن کے پیلے پیر انہیں اتنا ہی دورہ دے دیتی جب ان کی باری ہوتی تو وہ پانی ان کے اپنے لیے، ان کے چرواہوں کے لیے اور ان کی زمین کے لیے ہوتا۔ جس روز اونٹنی کی باری ہوتی تو اس سے کوئی پانی نہ لے لیتے اور جس دن ان کی باری ہوتی اونٹنی اس میں پانی نہ چمکتی۔ خراوے نے کہا: شرب سے مراد پانی کا حصہ ہے۔ لہذا اس نے کہا: جہاں تک مصدر کا تعلق ہے تو اس کو یوں جان لیا جاسکتا ہے شرب شربا و شربا و شربا۔ مصدر کو مضموم ہوتا ہے کیونکہ کسور اور مفتوح کسی اور چیز کے ساتھ شربیک ہونے میں تو شرب پانی کے معرکہ کہتے ہیں۔ شرب یہ شرب کی جمع ہے جس طرح شاعر نے کہا:

فکتل شرب فی ذوننا و شربنا

میں نے دہا (جگہ) میں پیئے والوں سے کہا جب کہ وہ مست ہو چکے تھے۔

محل استدلال لشرب ہے۔ محراب و مروی علماء اور کسائی شرب فحہ کے ساتھ مصدر میں پسند کرتے ہیں۔ اور بعض علماء کی روایت سے استدلال کرتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا انہا ایام اکل و شرب یہ کھانے پینے کے ایام ہیں (۱)۔
وَقَدْ نَسْنُوْا هَٰؤُلَاءِ رِیَاسَ تَعْنِیْفِ کا اظہار جائز نہیں کیونکہ یہ دونوں ایک جنس سے متحرک حروف ہیں۔ فحہ خلد کلم یہ لکھا کا جواب ہے اس میں سے ذرا کا حذف جائز نہیں جس میں جزم جائز نہیں جس طرح امر میں ہوتی ہے مگر کسائی سے مروی ہے کہ وہ

اس کو جان کر قرار دیتے ہیں۔

فَقَسَرُوا مَا قَالُوا مِنْهُمْ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلَّهِ وَالْحَقُّ لِلَّهِ ۚ
حضرت صالح علیہ السلام نے انہیں تمہیں دن کی پہلی دہائی تو ان پر ہر روز ملامت ظاہر ہوتی انہوں نے شرمندگی کا اظہار کیا اور
مذہب کے معاندانے وقت شرمندگی نے انہیں کوئی نفع نہ دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا شرمندگی نے انہیں کوئی نفع نہ دیا کیونکہ انہوں
نے توبہ نہ کی بلکہ انہوں نے حضرت صالح علیہ السلام کو کشتی کیا کہ انہیں قتل کریں جب انہوں نے مذہب کو دیکھا۔ ایک قول
یہ کیا گیا ہے۔ ان کی خداست اس بچے کے چھوڑنے پر تھی کیونکہ انہوں نے اس بچے کو دوسروں کے ساتھ قتل نہ کیا تھا یہ قول
حقیقت سے بعید ہے۔

إِنِّي أَنذَرْتُكُمْ لَآئِيَةَ آخِرِكُمْ ۚ كَذَّبْتُمْ عَنْهَا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ إِنِّي مَأْمُورٌ بِهَا ۚ
سو افراد مردوں اور عورتوں کے ساتھ کوئی ایمان نہ لایا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا: وہ چار بزرگ تھے۔ کعب نے کہا: حضرت صالح علیہ
السلام کی قوم بارہ ہزار قبیلے تھے اور یہ قبیلے عورتوں اور بچوں کے ساتھ بارہ ہزار افراد پر مشتمل تھا قوم بادان سے چھ تہا بڑی تھی۔

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَافِئِكُمْ كَأْتَاكَ بِهَا لُوطٌ نَذِيرٌ ۚ قَالَ أَفَأَنْتُمْ أَنْتُمُ الْكَاذِبُونَ ۚ
رَسُولُ أَمْنٍ ۚ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ۚ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنْ
أَجْرِي إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۚ أَنَا أَنذَرْتُ الْكَافِرِينَ ۚ وَلَقَدْ مَرَدُّنَا
مَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ نَبْتٍ مِّنْ آدَمَ ۖ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّشْكُونَ ۚ قَالُوا لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ
بِلُوطٍ لِّغُلَامَيْهِ مِنَ الْفَعْرِ جُفَىٰ ۚ قَالَ إِنِّي بِغَلَامَيْهِ مِنَ الْفَاقِلِينَ ۚ رَبِّ نَجِّنِي
وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ۚ فَجَنَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ۚ إِلَّا عَجُوزٌ مِّنَ الْعَجُوزِينَ ۚ ثُمَّ
دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ۚ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ۚ فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ۚ إِنِّي أَنذَرْتُكُمْ
لَآئِيَةً ۚ وَمَا كَانُوا لَآئِيَةً ۚ وَرَأَيْتُمْ بِرَبِّكُمُ الْغَيْبَ ۚ الرَّجِيمِينَ ۚ

مظاہر یا قوم لوط نے اپنے رسولوں کو۔ جب کہ ان سے ان کے بھائی لوط نے کہا تم (تیرا ہی سے) انہیں
ڈرتے؟ یہ شک میں تمہارا رسول، میں ہوں جس ذرا اللہ تعالیٰ نے اور یہی حاکم ہے اور میں نہیں مانگتا
اس (تلفیق) پر کوئی معاوضہ، میرا معاوضہ تو اس کے ذمہ ہے جو رب تعالیٰ سے ہے۔ کیا تم یہ فحش کے لیے جانتے
ہو مردوں کے پاس ساری مخلوق سے اور چھوٹے بچے ہو جو بچہ کی ہیں تمہارے لیے تمہارے رب سے تمہاری
بجائیاں بلکہ تم سے بڑھنے والے لوگ ہو۔ وہ (فحش) کہنے کے (خاموش) انے لوط اگر تمہاری۔ یہ وہ
نوائے تو تمہیں ضرور ملک بدر کر دیا جائے گا۔ آپ نے فرمایا: (میں لوط) میں تمہارے اس (گندے) فعل سے
بیزار ہوں۔ میرے ملک انہما سے بچتے اور میرے ملک وہاں کوں (کی شامت) سے جو وہ کرتے ہیں۔

اور جس طرح کہا:

فَا دَنَىٰ مُعَذِّبُكَ مِنْكَ اِنْ تَقَرَّرَ لَهُ الْاِلَهَ مَا مَشَقَّ وَمَا غَبَرَّ
حضرت محمد ﷺ کمزور نہ ہوئے جب سے اللہ تعالیٰ نے ان کے گزشتہ آئے والے اعمال کو معاف کر دیا۔
ما ملکہ سے مراد وہ بھی ہے۔ انہوں نے سر ہوا ہائی، نہ دور دور ہے۔

لَمْ يَكُنْ لَكَ اَنْفَاسٌ مِنْ اَمْسٍ نَظَرْتُمْ فِي هَٰؤُلَاءِ مَا يَدْعُوْنُ بِكُم بِالْاِنْسَانِ الَّذِي يَدْعُوْكُمْ يَدْعُوْكُمْ بِالْحَقِّ اِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَفِي ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ
لو کہ تو زمین میں دھنسا دیا اور جو کچھ سے باہر تھا اس پر پتھروں کی بارش کی۔
وَاَعْمَلْ لِّانْفُسِكُمْ تَقَرُّرًا مِّنْ اَمْسٍ پتھروں کی بارش کی۔

فَمَا تَعْلَمُ اَنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهِٖٓ اَكْثَرُ غَفْلًا اِنَّ سِیْرَ الْاِنْسَانِ لِرَبِّهِٖٓ اَكْثَرُ غَفْلًا اِنَّ سِیْرَ الْاِنْسَانِ لِرَبِّهِٖٓ اَكْثَرُ غَفْلًا اِنَّ سِیْرَ الْاِنْسَانِ لِرَبِّهِٖٓ اَكْثَرُ غَفْلًا
پھر دالے حصہ کو بچ کر دیا پھر اللہ تعالیٰ نے اس کے بعد پتھروں کی بارش کی۔

اِنَّ لِّاِنْسَانِ لَّكَ لَا اِيْمًا ۚ وَ مَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۚ اِنَّ سِیْرَ الْاِنْسَانِ لِرَبِّهِٖٓ اَكْثَرُ غَفْلًا ۚ
اور یہاں۔

كَذٰبٌ اَصْحٰبُ النَّارِ ۚ اَلَمْ يَرْسِلُوْا فِيْ سَبْعِ مَّرْسَلٍ ۚ اَلَمْ يَرْسِلُوْا فِيْ سَبْعِ مَّرْسَلٍ ۚ اَلَمْ يَرْسِلُوْا فِيْ سَبْعِ مَّرْسَلٍ ۚ اَلَمْ يَرْسِلُوْا فِيْ سَبْعِ مَّرْسَلٍ ۚ
رَسُوْلًا اَمِيْنًا ۚ فَاتَّبَعُوْا اٰتٰتِ الْوَحْيِ ۚ وَ مَا اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ ۚ اِنْ اٰخِرُیْ اِلَّا عَلَىٰ رَحْمَةٍ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِیْنَ ۚ اَذْكُرُوا الْاَنْکٰرَ ۚ وَ لَا تَكْفُرُوْا مِنَ الْمُحْسِنِیْنَ ۚ
وَ رَتَّبْنَا بِالْاِنْسَانِ اِلَیْهِ السَّمْعَ ۚ وَ لَا تَبْهَتُوْا اِلَیْهِ اَشْیَاءَ هُمْ وَ لَا تَعْمَلُوْا فِی الْاٰمْرِیْ
مُفْسِدِیْنَ ۚ وَ اَتَقَرُّوْا اِلَیْهِ خَلْقَكُمْ وَ اَلْجَهْلَۃُ الْاَوَّلٰیْنَ ۚ فَاتَّقُوا اِنْسَانَ اِنَّهُٓ
اَلْسَعٰی ۚ وَ مَا اَنْتَ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُہٗ ۚ اِنْ تُنْفِثْ لَوْنُ الْکَذِبِ یُخِّنُ ۚ فَاسْقِطْ
عَلٰیہِا کِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ اِنْ کُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ ۚ قَالَ مٰرِیُّ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ۚ
فَلَمَّا بُوْثِقَ فَاُخْذُہُمْ عَذَابُ یَوْمِ الْفُلْقِ ۚ اِنَّہٗ كَانَ عَذَابَ یَوْمٍ عَظِیْمٍ ۚ اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ
لَاٰیٰةً ۚ وَ مَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِیْنَ ۚ وَ اِنْ رَّاهُکَ لَمَوْءُوْدًا مَّرْجُوْمًا ۚ

”جہلا اہل ایک نے بھی (اپنے) رسول کو جب فرمایا انہیں شعیب (علیہ السلام) نے کیا تم (قہر الہی سے) نہیں ڈرتے۔ بے شک میں تمہارے لیے رسول امین ہوں، پس ذر اللہ تعالیٰ سے اور میری جیروں کو۔ اور میں نہیں طلب کرتا تم سے اس پر کوئی اجر میرا اگر تو اس کے ذمہ ہے جو سارے جہانوں کو پالنے والا ہے پورا کیا کرو تا پ اور نہ ہو واکم تپنے والوں سے اور وزن کیا کرو صحیح توازن سے اور نہ کم و زیادہ لوگوں کو ان کی چیز میں اور نہ پھرا کرو زمین میں خسار پر پائرتے ہوئے اور ذرا اس سے جس نے پیہرا مال جس میں اور (تم سے) ملنی

خلوق کو۔ انہوں نے (تجا کر) کہہ: تم تو ان لوگوں میں سے ہو جن پر جاؤ کر یا مانتے ہو اور انہیں جو تم کو ایک بشر
 ہماری مانند و ہم کو تمہارے معتمدین میں سے کہہ دیا کہ تم جو لوگوں میں سے ہو (تم تمہاری بات نہیں مانتے) لو
 اب تم بدو نام پر آملان کا کوئی کنز اور تمہارا دست بازو میں سے اور آپ نے فرمایا: میرا آپ خوب جانتا ہے جو تم
 کر رہے ہو۔ و انہوں نے جھٹلایا: شیبہ تو بکلیاں نہیں چھتری والے ان کے خلاف نے، ابے شک یہ بڑے
 ان کا مذاب تھا ہے شک اس میں بھی (مہربت کی) نکالی ہے اور نہیں تھے ان میں سے اکثر لوگ ایمان لانے
 والے اور یقیناً آپ کا رب ان سب پر غالب ہمیشہ رحم فرمائے والا ہے۔

كَذَّبَ أَصْحَابُ الْمُنَافِقَةِ لِقَاءَ رَسُولِ اللَّهِ، انبات سے مراد گھنے کثیر درخت۔ اس کا واسطہ ایک ہے۔ جس نے اصحاب الانبیاء
 قراءت کی تو یہی غیض ہے اور جس نے لیکہ پڑھا ہے تو یہ حق کا نام ہے۔ ایک قوس یہ کیا جاتا ہے: ایک اور حدیث کی مثل ہے: یہ
 جو یہی کا قول ہے۔ غماص ہے: ابو جعفر اور نافع نے کذب اصحاب شیکلہ البیہ میں قراءت کی۔ اسی طرح سورہ عم میں
 قراءت ہے۔ سورہ النحر میں قرآن نے جو پڑھا تو کیا ہے۔ سورہ بقرہ میں ہے اس میں ضرور کیا ہے کہ غفلت کو متفق علیہ کی طرف
 پھیر دیا جائے کیونکہ معنی ایک ہی ہے۔ ابو عبید نے جو حکایت بیان کی ہے کہ لیکہ اس حق کا نام ہے جس میں اور بائیں پڑے
 تھے در ایک ان کے ملک کا نام تھا یہ انکا چیز ہے جو ثابت نہیں۔ اور جس نے یہ قول کیا ہے: وہ بھی معترف نہیں کہ اس کا معنی
 ثابت ہوتا۔ اس کا اصل معروف: ہوتا بھی اس میں اعتراض کی نحو کشی ہوتی کیونکہ تمام علماء و جملہ تفسیر میں سے یہاں کا کام
 عرب کے ماہرین ہیں وہ اس سے خلاف ہیں۔

معدنہ میں وہ پنے جریہ میں ماز سے وہ قنود سے روایت نقل کرتے ہیں کہ حضرت شیبہ علیہ السلام ہر دو قوموں کی
 طرف مبعوث کیے گئے اپنی قوم اہل مدینہ کی طرف اور اصحاب ائید کی طرف، ایک سے مراد گھنے درختوں کا دلدلی جنگل ہے۔
 معدنہ میں قنود سے روایت نقل کی ہے: اصحاب ایک اہل غیض ہے اور اہل شجر ہیں ان کا نام درخت و درختوں میں
 درخت ہے۔ بنی نضیر نے ضحاک سے روایت نقل کی ہے: اصحاب ایک نکلے یعنی جب انہیں سری نے آیا تو وہ مضہ اور
 درختوں کی جگہ چھ گئے اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف بارش کو بھیجا تو انہوں نے اس کے نیچے ماہی مانس کیا۔ جب اس کے نیچے آ
 گئے تو انہیں جا دیا گیا۔ اگر کوئی اور نہ ذکر حضرت ابن عباس بعد سے مروی ہے حضرت ابن عباس نے فرمایا: ایک سے
 مراد درخت ہے۔ انہیں اہل علم میں کوئی اختلاف نہیں پاتے سب کا اتفاق ہے کہ ایک سے مراد گھنا درخت ہے جہاں تک بعض
 لوگوں کے استدلال کا تعلق ہے جس نے اس آدمی کی قراءت سے استدلال کیا جس نے دونوں فرقے کے ساتھ قراءت کی ہے کہ
 سوا میں ایک ہے تو میں کے لیے کوئی دوسرا نہیں اس میں یہ قوس کہ اس کی اصل: ایک ہے پھر سزا میں تخفیف کی گئی اور اس کی
 حرکت نام کوئی تھی تو ہمزہ حذف ہو گیا در دو الف و صلی سے مستثنیٰ ہو گیا کیونکہ اہل کو بعض اوقات حرکت دی جاتی ہے تو وہ سر و
 ہی ہوتی ہے جس طرح تو ہمزہ کی موجودگی میں بالآخر اور تخفیف کی صورت میں بعد کے کہ ہے اگر تو چاہے تو اس کو اس خط میں
 تفسیر سے جس طرح میں نے پہلی دیکھا ہے آج چاہے تو حذف کے ساتھ کہتے نہ رہے۔ پھر سر و کے بغیر کوئی صورت

فَسَقَطَ عَلَيْنَا كَذِبًا مِّنَ السَّمَاءِ یعنی آسمان کی جانب اور اس کا ٹکڑا ہم پر گر اریں اور ہم اسے دیکھیں جس طرح اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ (الطور)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے ارادہ کیا کہ ہم پر غبار نازل کیا جائے۔ یہ بھٹکانے میں مبالغہ ہے۔ (دوسرے) نے کہا: کسف یہ کسف جمع ہے جس طرح سداوہ یہ جمع ہے۔ سلی اور نقصان کے کہا: کسف یہ کسف جمع ہے اس سے مراد ٹکڑا اور جانب ہے اس کی تھہر کہہ سداوہ کہتا ہے۔ جو برقی نے کہا: کسف سے مراد شے کا ٹکڑا ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: بعضی کسفہ من ثوبان اس کی جمع کسف اور کسف ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: ان کسف وال کسفہ واحد۔ یعنی یہ دونوں ایک چیز۔ انھیں نے کہا: جس نے کسفا پڑھا اس نے اسے واحد بتایا اور جس نے اسے کسفا پڑھا ہے اس نے اسے جمع بتایا ہے۔ سورۃ الاسراء میں یہ بحث گزری ہے۔ جرادی نے کہا: جس نے کسفا واحد پڑھا ہے اس کی جمع اس کا ال اور کسوف آتی ہے گویا فرمایا: اَوْ نَسْقُطْ عَلَيْنَا طَلِقًا واحداً۔ کسف الشیء کسف سے مشتق ہے جب تو اس کو ڈھونڈ رہے۔

اِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ۚ قَالَ مَرْثٰى اَعْلَمَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ اِس مِس واصل ہے، یعنی مجھ پر ظلم حق پہنچا ہے۔ جی وہ
 عذاب جس کا تم مجھ سے سوال کرتے ہو اور میرے قبضہ میں نہیں، اللہ تعالیٰ ہی تمہیں اس کا بدلہ عطا فرمائے گا۔

قُلْنَا يَا خَلْفَةُ عَذَابُ يُوسُفَ الْمَلَكُ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: اُنہیں صحت گم کر کے آ کر لیا۔ اللہ تعالیٰ نے ایک بار اُن کی طرف بھیجا تو وہ بھاگ کر اس بادل کی طرف گئے تاکہ اس سے سایہ حاصل کریں۔ جب وہ سارے دن کے نیچے جمع ہو گئے تو ان پر چٹخ مار کی گئی تو سب جلاک ہو گئے۔ ایک قرآن یہ کیا کہو: اللہ تعالیٰ نے اس بادل کو ان کے سروں پر کھرا کر دیا اور اسے گرمی سے بھڑکا دیا یہاں تک کہ وہ راکھ سے مر گئے۔ دنیا میں یہ دن نہ جب کے اعتبار سے سب سے بڑا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے ان پر اس سبب بھیجی وہ ایک کی طرف نکلے تاکہ وہ اس سے سایہ حاصل کریں تو وہ اللہ تعالیٰ نے اسے دن پر آگ کی صورت میں بھڑکا دیا تو وہ سب جل گئے۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: یہ بھی اور دوسرے علماء سے سنا ہے: اللہ تعالیٰ نے ان پر جہنم کا دروازہ کھول دیا۔ اللہ تعالیٰ نے ان پر شدید گرمی کو بھیجا جس نے ان کی ماسنوں کو گرفت میں لے لیا تو ان کے ممبروں میں داخل ہو گئے انہیں نہ کوئی سایہ نہ کوئی درخت اور نہ ہی پانی۔ گرمی نے ان کو چا کر دیا وہ بھاگ کر جنگل کی طرف گئے۔ اللہ تعالیٰ نے ان پر بادل کو بھیجا۔ اس سے ان پر سایہ نہ پڑا یہاں تک کہ ان کی مٹھنک درخت اور مردہ خوشبو پانی۔ انہوں نے ایک دوسرے کو بلایا جب وہ سب بادل کے نیچے جمع ہو گئے اللہ تعالیٰ نے ان پر آگ کو بھیجا کہ یا زمین میں زلزلہ برپا ہو گیا تو وہ یوں جل گئے جس طرح کڑھائی میں کڑھائی جل جاتی ہے تو وہ سارے کے سارے راکھ ہو گئے۔ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کا بھی یہی مطلب ہے: **فَاَصْبَحُوا دُخَانًا وَهُمْ يُنْفَخُونَ** (عز)

ابو اسحاق کا قول ہے کہ یہ مفعول مطلق ہونے کی حیثیت سے محل نصب میں ہے۔ فراء نے کہا: تقدیر کلام یہ ہے جہ کہ وہ ذکر ی۔ یہ قول صحیح ہے کیونکہ اِلَّا لَهَا مُنْشَدُ نُونٌ کا معنی ہے مگر اس کے لیے نصیحت کرنے والے ہوتے ہیں۔ ذکر ی میں اعراب واضح نہیں ہوتا کیونکہ اس میں الف مقصورہ ہوتا ہے۔ اسے تحریر کے ساتھ ذکر ی پڑھنا بھی جائز ہے۔ یہ بھی پڑھا جاتا ہے کہ یہ کل رفع میں ہو اور اس کا سبب ماضی ہو: ابو اسحاق نے کہا: اہواز ما نصحت ہے۔ فراء نے کہا: تقدیر کلام یہ ہے ذلت ذکر ی و تنک ذکر ی۔ ابن ابی ہریرہ نے کہا: بعض مفسرین نے کہا: سورہ شعراء میں کسی جہد وقف تام نہیں ہوتا مگر اِلَّا لَهَا مُنْشَدُ نُونٌ پر وقف تام ہے۔ اہواز ہے: ایک یہ وقف حسن ہے بھری کام کو شروع کرے۔ ذکر ی کا کام یہ ہے کہ وہ ذکر ی یعنی نہیں نصیحت کی جاتی ہے۔ ذکر ی پر وقف عمدہ ہے۔ وَحَاكَا ظَهْرًا لِّیْ اَنْ اَكْبَرَ حَذَابٍ دِیْنِ میں ہم ظالم نہیں کیونکہ ہم نے ان پر رحمت عمل کر دی ہے اور تمام مضر نعمت کر دی ہے۔

وَمَا تَكُنْ لَّہٗ الْفٰیضِیْنَ ﴿۵﴾ وَحَآیٰ یٰ یٰ یٰ نَہْمٌ وَ مَا یَبْطِیْضُوْنَ ﴿۶﴾ اِنَّہُمْ عَنِ السَّعٰی

لَمَعُوْذُوْنَ ﴿۷﴾ فَلَا تَكُنْ مَّعَ ظٰلِمٍ اِلٰہَا اٰخَرٌ فَمَنْ کُنْ مِنْ الْمَعْصٰی ﴿۸﴾

اور نہیں اترے اس قرآن کو نے کر فیاضین اور نہ یہ ان کے لیے مناسب ہے اور نہ ہی وہ اس کی طاقت رکھتے ہیں۔ انہیں (شیطانوں کو) تو ان کے سننے سے بھی محروم کر دیا گیا ہے۔ پس نہ پکارا کہ وہ تعالیٰ کے ساتھ کسی اور خدا کو اور نہ ہو جائے گا ان کو توں میں سے جنہیں عذاب دیا گیا ہے۔

وَمَا تَكُنْ لَّہٗ الْفٰیضِیْنَ، تفسیر سے مراد قرآن ہے بلکہ اسے روئے ۱۱ میں نے نازل کیا ہے۔

وَحَآیٰ یٰ یٰ یٰ نَہْمٌ وَعَنِ السَّعٰی لَمَعُوْذُوْنَ جس طرح سورہ حجر میں بیان کیا گیا ہے تو میں شبانہ کے بارگاہ سے روک دیا گیا ہے۔ حضرت حسن بصری اور محمد بن کثیر نے اسے و ما تکتھب یہ شبانہ میں پڑھا کرتے۔ مہدوی نے کہا: یہ نصت عرب میں جائز نہیں اور خلا سے مختلف ہے۔ نحاس نے کہا: یہ قدام کوپوں کے نزدیک غلط ہے۔ میں نے علی بن سلیمان کو کہتے ہوئے سنا وہ کہتے ہیں کہ محمد بن زید کو کہتے ہوئے سنا یہ علماء کے نزدیک غلط ہے یہ شبہ کے داخل ہونے کی وجہ سے ہو جب حضرت حسن بصری نے اس کے آخر میں یاد اور نون دیکھا جب کہ یہ کل رفع میں ہے تو ان پر تالیف عام کے اعتبار سے اشتباہ ہوا تو ان سے غلطی ہوئی۔ حدیث میں ہے "عام کی لغزش سے بچو (۱۰)" جب کہ انہوں نے لوگوں کے ساتھ توحید پر مواظب رہا اِلَّا اِلٰہِی شَیْطٰنِیْہُمْ (البقرہ: ۱۷) اگر یہ کل رفع میں واؤ کے ساتھ ہوتا اضافت کی وجہ سے فون کا حذف واجب ہوتا۔ ثعلبی نے کہا: فراء نے کہا حضرت حسن بصری نے غلطی کی۔ یہ نصر بن مہبیل سے ذکر کیا گیا تو کہا: اگر روئے بجاں اور میں جیسے لوگوں کے قوس سے استدلال کرے گا ہاں ہے تو حضرت حسن بصری اور ان کے اصحاب کے قول سے بھی استدلال کرنا جائز ہے۔ ساتھ ساتھ ہم جانتے ہیں انہوں نے اسے شکی پڑھا مگر انہوں نے اس بارے میں کوئی روایت نقلی ہوگی۔ سورہ نے کہا: اگر غلط شیطان شاعر، بیشیٹا سے مشتق ہوتا تو ان کی قرأت کی کوئی توجہ ہو سکتی ہے۔ یونس بن یویب نے کہا: میں نے ایک امرا کو کہتے ہوئے

ملائکہ جہنم کے ساتھیوں میں درگاہا بستائوں۔ میں نے کہا: یہ قول حضرت حسن بصری کی قرأت کے کتنے زیادہ مشابہ ہے۔

فَلَا تَنْتَفِعُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلِدْكُمْ وَمَا كُنْتُمْ لَهُمْ آفَةً فَهُمْ كَيْفَ يَتَّقُونَ ۚ فَمَنْ يَمْلِكُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ نَارُ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ يَقُولُوا نَارُ اللَّهِ نَزَلَتْ ۖ فَيَتَّقُونَ ۚ فَمَنْ يَمْلِكُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ نَارُ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ يَقُولُوا نَارُ اللَّهِ نَزَلَتْ ۖ فَيَتَّقُونَ ۚ فَمَنْ يَمْلِكُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ نَارُ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ يَقُولُوا نَارُ اللَّهِ نَزَلَتْ ۖ فَيَتَّقُونَ ۚ

وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٦٠﴾ وَاحْضَرْ جَنَاحَكَ نَحْنُ أَتَّبَعَكَ مِنْ
النُّورِ مِثْقَلِ ذَرَّةٍ لَّيْلَ نَبُذْنَاهُ لَمْ يَكُنِ الْفِجَارُ إِلَّا الْغَرَقُورُ ﴿٦١﴾
الرَّجِيمِ ﴿٦٢﴾ الَّذِي يَدْعُكَ جَحَنَ تَعْوَمُ ﴿٦٣﴾ وَتَغْلِبُكَ فِي السَّجْدِ ﴿٦٤﴾ إِنَّهُ هُوَ
الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾

”اور آپ ڈرایا کریں اپنے قریبی رشتہ داروں کو اور آپ بچے کیا کیجئے اپنے پرانے لوگوں کے لیے جو آپ کی
بیرونی کرتے ہیں۔ اہل ایمان سے پھر اگر وہ آپ کی مافرمائی کریں تو آپ فرمادیں میں بری الذمہ ہوں ان
کاموں سے جو قرآن کرتے ہو۔ اور پھر دیکھئے سب سے غالب ہمیشہ تم کرنے والے پر جو آپ کو دیکھتا ہوا
ہے جب آپ سحرے ہوئے ہیں اور (دیکھتا رہتا ہے جب) آپ پھر لگاتے ہیں حمد کرنے والوں (کے)
محمداں اکابرے شک و شبہ کو مٹنے والا جائے والا ہے۔“

وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ ارادے میں قریبی رشتہ داروں کو دعا میں کیا ہے تاکہ تمام قبیلہ اور وحشی لوگوں کی طمع ختم ہو جائے جب ان
نے شک پر رہتے ہوئے آپ انہیں بیخود جانیں۔ قریبی مشیرہ سے مراد قریبی ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مرد جو عہد مناف
ہیں۔ لیکن مسمیٰ حدیث واقع ہے ”اپنے قریبی رشتہ داروں اور شخص ساتھیوں کو ذرا بھی (۱۶)۔ اس کا ظاہر یہ ہے کہ یہ قرآن تھا
جو ۱۴۰۰ سال پہلے آیا تھا پھر اسے منسوخ کر دیا گیا کیونکہ مصحف میں نقل ثابت نہیں اور نہ ہی پورا قرآن سے ثابت ہے اس کے ثبوت پر
احکام لازم آتا ہے۔ روایہ ہے کہ آپ پر لازم آتا ہے کہ آپ کسی کو نہ ذرا بھی ٹھوڑا آپ کے مشیرہ میں سے ایمان لائے، کیونکہ
مؤمنین ان لوگوں میں جو اسلام دینی کریم میں پہنچنے کی محبت میں: فاضل کی معرفت سے متصف ہیں نہ کہ مشرک اس سے متصف
ہیں نہ کہ مشرک۔ اس میں سے کسی چیز پر نہیں ہیں۔ یہی کریم میں پہنچنے والے اپنے تمام مشیرہ کو دعوت دی اور میں نمایاں فرمایا۔ آپ
نے سب کو دیکھا اور جو لوگ ان کے ساتھ تھے ان کو ڈرایا اور جو ان کے بعد آئیں گے ان کو ڈرایا۔ یہی تعلیم ثابت ہے اور نہ ہی
”حق ثابت ہے۔“

ہوئے اور سجدہ کرتے ہوئے رکعتیں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے یہ قول بھی کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یعنی سچا پکارا
میں اپنے دل سے اپنے پیچھے ناز پڑھنے والوں کو دیکھتے ہیں جس طرح آپ اپنی آنکھوں سے اپنے سامنے والے لوگوں کو
دیکھتے ہیں۔ مجاہد سے مروی ہے: مادرہ بنی اور غلبی نے اس سے ذکر کیا ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اپنے پیچھے والے لوگوں کو اس طرح دیکھتے
تھے جس طرح اپنے سامنے والوں کو دیکھا کرتے تھے۔ یہ صحیح میں ثابت ہے۔ آیت کی یہ تاویل جدید ہے: (لَا تَلْقَاوُا السَّاعَةَ)
الغلبہ اس کے بارے میں مشکوٰۃ پہلے گزر چکی ہے۔

قُلْ أَنتَبِتُكُمْ عَلَىٰ مَن تَتَذَكَّرُ الشَّيْطَانُ ۖ تَتَذَكَّرُ عَلَىٰ كُلِّ آفَاتٍ أَوْثِمُ ۖ يَتَّبِعُونَ
الشَّيْطَانَ وَآكُفْرَهُمْ كَذِبُونَ ۖ

"کیا میں تمہیں کسی چیز پر یاد دلاتے ہیں جو تمہیں یاد دلاتی ہے اور ان میں سے اکثر تمہیں یاد دلاتی ہے۔"
(شیطان اس کی طرف لگا کر دیکھتے ہیں اور ان میں سے اکثر تمہیں یاد دلاتی ہے۔)
قُلْ أَنتَبِتُكُمْ عَلَىٰ مَن تَتَذَكَّرُ الشَّيْطَانُ ۖ تَتَذَكَّرُ عَلَىٰ كُلِّ آفَاتٍ أَوْثِمُ۔ تنزل فرمایا کیونکہ اکثر یہ ہوا میں ہوتا ہے اور ہوا
میں نزلتا ہے۔ يَتَّبِعُونَ الشَّيْطَانَ وَآكُفْرَهُمْ كَذِبُونَ سورہ ہجر میں بحث گزر چکی ہے۔ يَتَّبِعُونَ الشَّيْطَانَ یہ شیطان کی صفات
ہے وَآكُفْرَهُمْ یہ کافروں کی طرف لگتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ شیطان کی طرف راغب ہے۔

وَالشَّعْرَ آتَيْنَاهُمُ الْغُلَاقَ ۖ لَمْ تَرَوْهُمْ بَلَىٰ ۖ وَاذْهَبُوا ۖ وَتَتَذَكَّرُونَ
مَا لَا يَفْقَهُونَ ۖ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۖ وَكَوَدَ اللَّهُ كَثِيرًا ۖ وَالْأَخْصَرُ
وَالْبَصِيرُ ۖ مَا ظَلَمُوا ۖ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَيَّ مُثْقَلٍ يُثْقَلُونَ ۖ

"اور جو شعراء ہیں تو ان کی جیروں کی سے بچے ہوئے لوگ ہی کرتے ہیں۔ کیا تم نہیں دیکھتے کہ شعراء جو ہادی میں
مردوں پھر رہتے ہیں اور وہ کہا کرتے تھے ایسا باتیں جن پر وہ خود عمل نہیں کرتے۔ جہاں شعراء کے جواہر
لے آئے اور انہوں نے نیک عمل کیے اور کثرت سے اللہ تعالیٰ کو یاد کرتے ہیں اور انتقام لیتے ہیں اس کے بعد کہ ان
پر ظلم کیا گیا، اور مغرب جان میں گئے انہوں نے ظلم و ستم کیے کہ وہ کسی (بسیار کم) جگہ لوٹ کر آ رہے ہیں۔"

اس میں جو مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ وَالشَّعْرَ آتَيْنَاهُمُ الْغُلَاقَ۔ یہ شاعر کی جمع ہے جس طرح جاحل کی جمع جہلاء ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا:
اس سے مراد کفار ہیں ان کی جنوں اور انسانوں میں گمراہ لوگ جیروں کرتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: الْغُلَاقُ سے مراد حق
سے بچنے والے ہیں اس میں یہ دلالت موجود ہے کہ شعراء بھی گمراہ ہیں کیونکہ اگر وہ گمراہ نہ ہوتے تو ان کے جیروں گمراہ نہ
ہوتے ہم سورہ نور میں بیان کر چکے ہیں کہ کن اشعار کو پڑھنا جائز ہے، کن کو پڑھنا مکروہ ہے اور کن کو پڑھنا حرام ہے۔ لہذا
مسلم نے محمد بن شریہ سے دوا ہے باپ سے روایت نقل کرتے ہیں ایک روز میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے ہادی پر بیٹھا

ہوا تھا چچا: "کیا تیرے پاس امیر بن حلت کا شعر ہے؟" میں نے عرض کی: جی ہاں۔ فرمایا: "کچھ کہو"۔ میں نے ایک شعر پڑھا۔ فرمایا: "کچھ اور پڑھو"۔ میں نے ایک اور شعر پڑھا۔ فرمایا: "کچھ اور کہو" یہاں تک کہ میں نے سوا اشعار پڑھے (۶)۔ یہی اس سند سے صحیح ہے۔ امام مسلم کے ایک راوی نے یوں روایت کی ہے مرو بن شریہ اپنے باپ سے، اس میں دو ہم ہے کیونکہ شریہ کو ہی رسول اللہ ﷺ نے سواری پر اپنے پیچھے بٹھایا ابو شریہ کا نام سوید تھا۔ اس میں یہ دلیل موجود ہے کہ اشعار کو یاد کیا جائے اور ان کو ٹھوڑا رکھا جائے جب وہ حکمتوں اور مستحسن معانی کو اپنے ضمن میں لے ہوئے ہوں۔ وہ معانی شرعی طور پر مستحسن ہوں یا طبعی طور پر مستحسن ہوں۔ نبی کریم ﷺ اس میں اپنی صلت مسلمان ہو جاتا۔" وہ ہے وہ اشعار اکثر سنا کرتے تھے کیونکہ وہ یکم تھا۔ کیا نبی کریم ﷺ کا ارشاد نہیں دیکھا: "قریب تھا کہ امیر بن ابی صلت مسلمان ہو جاتا۔" وہ ہے وہ اشعار جو اللہ تعالیٰ کے ذکر اس کی حمد اور اس کی ثناء کو اپنے ضمن میں لے ہوئے ہیں تو وہ مستند ہیں۔ جس طرح کسی کتبہ والا کا قول ہے:

الحمد لله المصلح المصلح المصلح صار للثريد في رؤس العبيد
يا رسول الله ﷺ کا ذکر اور مدح ہو جس طرح حضرت عباس رضی اللہ عنہ کے اشعار ہیں۔

بين قهلهما يانث لي البلال دلي مستودع حيث بلغف المورق
ثم هبط البلاد لا بشر آتت ولا مفضة ولا غلق
پھر تو شہر دلی کی طرف اترتا تو بشر ہے نہ مفضہ ہے اور نہ ہی غلق ہے۔

بل غلقة تركب السيفون وقد النتم نشنا واهله المرقى
تغلق من صاحب في رجم إذا منى غلقم بذا حلق
تو پشت سے رجم کی طرف غلق ہوتا ہے جب ایک عالم (زمانہ) گزر جاتا ہے تو دوسرا زمانہ ظاہر ہو جاتا ہے۔
نبی کریم ﷺ نے اسے فرمایا: لا يفيض الله فان الله تعالیٰ میرے دانت سناست رکھے۔ یا شاعر نبی کریم ﷺ کا دعا کرے جس طرح حضرت مسان کا قول:

هعوت محبنا فأجبت منه وعند الله في ذلك العود
تو نے حضرت محمد ﷺ کی ہجو کی تو میں نے آپ کی طرف سے جواب دیا اللہ تعالیٰ کے پاس اس بارے میں جڑا ہے۔
وہ وہ اشعار ہیں جن کو امام مسلم نے اپنی صحیح میں ذکر کیا یہ سیرت میں مکمل ہیں۔ یا نبی کریم ﷺ پر درود پڑھا جائے۔
جس طرح آج یہ علم نے روایت کی ہے۔

ایک دات حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے لیے لکھے تو آپ نے ایک گھر میں چراغ دیکھا کہ ایک کتبہ ہے کہ ایک عورت اون دھکے رہی تھی اور کہہ رہی تھی:

هل محتبي صلاة البهراء صلى عليه الطيبون الأعيان

قَدْ كُنْتَ تَوَاقُّ بُكَاءَ بَالِاسْحَازِ يَالَيْتَ شِعْرِي وَالنَّيْلُ أَطْوَا

عَلَّ يَجْمَعُنِي وَحَبِيبِي الدَّارُ

حضرت محمد مصطفیٰ پر ابرار کا درد و ہوا آپ کے پاکیزہ اور نیک لوگوں کا درد و ہوا آپ قیام کرنے والے تھے عمری کے وقت رونے والے تھے کاش میں نہ تاجب کہ سوچتا ہوں کہ واقعہ ہونے والی ہیں۔ کیا دیکھتے ہو میرے حبیب کو شام کرے گا۔ مردانہ آریہ سوچتا ہوں۔ حضرت عمرؓ بھی بچہ کر دے تھے۔ اسی طرح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کا ذکر اور ان کی مدح کرنا۔ محمد بن ساقی نے سنا اچھا کیا جب کہا:

إِنِّي رَضِيتُ عِلْيَا لِلْهَذِي عَنَّا كَمَا رَضِيتُ عَتَبًا صَاحِبَ الْغَاوِ

وَقَدْ رَضِيتُ أَبَاخُصٍ وَشَيْئَهُ وَمَا رَضِيتُ لِبَقْتَلِ الشَّيْخِ فِي الدَّارِ

كُلُّ الْعَمَابَةِ عِنْدِي تُدْعَى عِلْمٌ فَهَلْ عَدُوٌّ يَهْنَأُ الْقَوْلَ مِنْ عَابِ

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ لَا أَحْلَمُ وَإِلَّا مِنْ أَجْنَكَ فَاعْتَمِدْ مِنَ النَّارِ

میں حضرت بنی پر راضی ہوں وہ ہدایت کے نشان ہیں جس طرح میں حقیقت پر راضی ہوں جو صاحب غار ہیں ابو خضص اور ان کے حمایتیوں پر راضی ہوں میں حضرت عثمانؓ کے گھر میں قتل پر راضی نہیں۔ میرے نزدیک تم مسخا یہ معتقد ہیں۔ کیا اپنے قول کی وجہ سے مجھ پر کوئی شرمندگی ہو سکتی ہے؟ اسے میرے رب! امر تو جانتا ہے کہ میں ان سے صرف حیرتی وجہ سے محبت کرتا ہوں تو مجھے اس کے عذاب سے نجات عطا فرما۔

ایک اور نے اشعار کہے اور خوب کہے:

حُبُّ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ مُفْتَرَضٌ وَحُبُّ أَصْحَابِهِ نَوْءٌ بِرِجَالِ

مَنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَنْفَعُهُ لَا يَرْمِيَنَّ أَهْلَكُمْ بِبَهْتَانِ

وَلَا أَبَا خُصٍّ الْفَارُوقِ مَا بَيْنَهُ وَلَا الْخُلَيفَةَ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ

أَفَا سَوْءٌ لِمَشْهُورٍ لِمُضَائِلُهُ وَالْبَيْتُ لَا يَسْتَوِي إِذَا بَارَكَ لَكَ

یہ جو رسول اللہ ہیں ان کی محبت فرض ہے اور آپ کے سوا چکی محبت نور ہے جس کے ساتھ بہتان ہے جو یہ جانتا ہے کہ اللہ تعالیٰ اس کا نالائق ہے وہ حضرت ابو بکر صدیقؓ پر بہتان نہیں لگائے گا۔ وہ ابو خضص فاروقؓ جو منصور کے صحابی ہیں پر اور نہ خلیفہ عثمانؓ بن عفان پر بہتان لگائے گا۔ جہاں تک حضرت علیؓ کا تعلق ہے تو ان کے انصاف مشہور ہیں اور گمراہوں کے ساتھ ہی حمل ہوتا ہے۔

انہ عربی نے کہا: جہاں تک تشریحات میں امتد رات کا تعلق ہے تو ان اشعار میں اس کی اجازت ہے اگرچہ اس میں مستغرق ہو جائے اور مسطور طریقہ سے تباہ کر جائے۔ اسی وجہ سے وہ فرشتہ جو خوابوں پر مقرر ہے وہ عثمانؓ کی جان کرتا ہے۔

حضرت کعب بن زہیر نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی تعریف کی:

بَدَتْ سَعَادًا فَلَظِي مُشْبِوُلٌ مُنْتَبِهُ بِرُوحَا لَمْ يُفْعَدْ مُشْكُوْلٌ

وَمَا سَعَادٌ غَدَاةً اَنْتُمْ بِذَلِكَ تَخْلَوْنَ اِلَّا لَنْتُمْ غَضِيْبٌ لِّغَضَبِ مَنْكُورٍ
تَجْعَلُوْا عَوَارِضَ ذِي قَلْبٍ اِذَا رِيَسَتْ كَاَنَّهُمْ مُّشْهَلٌ بِاَسْوَءِ مَقْعُوْرٍ

سعادہ ہوگئی تو میرا دل اس کے پیچھے اس کی محبت کی وجہ سے بیکار و لیل و رقیہ ہے جس سے نہ پر نہیں دیا میں اب انہوں
سے نوح کیا تو یہاں کی کج سعادتیں بھی مگر مٹانے والی، انھیں چلی ہوئی جن میں سرمد کا جو جب وہ مسخراتی تو تر پلکار
وانزل کو خا بر کرتی گو یا وہ میرا گھاٹ ہے جس سے نوح کرتے وقت دوسری دفعہ پانی نیا گیا ہو۔

اس قصیدہ میں ہر طرح کے استعارات اور تشبیہات آتی ہیں مگر یہ سب سب سے اچھے اور اس نے رقی (عقاب) کو
راج (شراب) سے جو تشبیہ دی اس کو پایہ نہ ٹیس کیا حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے یہ اشعار کہے:

فَقَدْ نَا الْوَحْشَ اِذَا دَلِيْتُ مَنَّا رَوْفًا مِّنْ اِنَّهُ الْخَلَاءُ
سَوَى مَا قَدْ تَرَكْتُ لَدَرْهِنًا تَوَارَفًا اَعْلَى فَيْسَلِ اَنْ كَرَامَ
قَدْ اُوْرَثْنَا مِيرَاثَ صِدْقٍ مَّيْلًا بِهَ التَّمِيَةِ وَالسَّلَامِ

جب آپ نے ہم سے رخ اُور پھیرا تو وحی ہم سے منظور ہوگئی اللہ تعالیٰ کی چاہ سے ہم نے کس دور اور کیا سوائے
اس چیز کے جو آپ نے ہمارے لیے قلعہ عمارت چھوڑی ہے معزز صحیفے مکتوب کیے ہوئے ہیں تحقیق آپ نے ہمیں چٹائی کی
میراث عطا کی اس وجہ سے آپ پر صلوات سلام ہے۔

جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آئے تھے اور حضرت ابو بکر صدیق سے پڑھتے تھے یا اس سے بہر تظلی کی کوئی صورت نہ ہوتی ہے اور
عمر نے کہا: اے علی! علم اور اہل دانش میں سے کوئی بھی اچھے شعر کو ناپسند نہیں کرتا بہار مصاب، اعلیٰ حم و مقتدی میں سے کوئی بھی پسند نہیں
مگر اس نے شعر کہا، اس کو اس میں جو حکمت یا سبب اس تھا اس میں کوئی قش بات نہ تھی اور نہ اس کی مسلم کے لیے اذیت کا شعور
تھا اس پر عرضا مندی کا اظہار کیا۔ جب وہ اس طرح ہو چکی وہ قش ہو یا اذیت ہو وہ شعر اور اس جیسی نثر دونوں برابر ہیں۔ اس کا
سننا اور اس کا قول کرنا عیب نہیں۔ حضرت ابو بکر صدیق نے روایت نقل کی ہے میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو خبر پر پہنچے
دوئے ستارہ صدیق کلمۃ اشرع حکمۃ فالتھا العرب لولہ لیبید لہا کلمۃ ما عدا اللہ باھل ۱۱۔ آپ سے ملنے والے
عربوں نے کہا وہ ولید کا قول ہے۔ خبر دار اللہ تعالیٰ کے سوا دوسرے باھل ہے۔

ناجہ مسلم نے اسے نقل کیا اور یہ اضافہ کیا "قریب تھا کہ میں ابی سلفت مسلمان، دو سالہ ان سے زیارت مروی ہے۔
انہوں نے شعر پڑھا تو پانچ بیٹے اسے لوگوں میں سے ایک نے کہا: اے ابو بکر جی! تیری مثل قوی شعر کہتا ہے۔ فرمایا وہ باہل ۱۰
وَلَقَدْ نَمَّ شِعْرُکَیْ اَیْکَ کَلَامَ بے قوئی کے خلاف دوسرے گلاہوں کے خلاف نہیں۔ ان میں سے ایک اچھا ہے سب سے اچھا ہے۔ اور شعر کا
پایہ ذکر کیا کرتے تھے۔ کہا میں نے حضرت ابن عمرؓ پر یہ شعر پڑھتے ہوئے سنا:

بُعِثَ الْخَمْرُ مِنْ مَّالٍ نَّهْدَى وَبِکَرٍ اَنْ یُّغَارِقَهُ اَنْفُوسُ

وہ مجلس کے مال سے شراب پسند کرتے ہیں اور یہ پابند کرتا ہے کہ انکو اس سے جدا ہو۔

نبیہ اللہ بن عبد اللہ بن عبد بن مسعود جو یہ فیضیہ کے کسی نقباء میں ایک، پھر سرات شعراء میں سے ایک تھے وہ بہت عموماً شاعر اور اس میں مقدم تھے۔ زبیر بن عوف جو قاضی تھے ان کی اشعار کے بارے میں کتاب ہے۔ اس کی ایک خوبصورت بیانی تھی جس کا نام عشر تھا کسی وجہ سے قاضی اس پر ناراض ہوئے اور اسے طلاق دے دی قاضی کے بیٹی بیوی کے بارے میں ہے شاعر اشعار ہیں ان میں سے یہ بھی ہیں:

تَغْلُغِلُ مِثْلَ مِثْمَثَةٍ فِي ضَوَادِي فَيَادِيهِ مَعَ الْغَالِي يَسُودُ
تَغْلُغِلُ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شِمَاتٍ وَلَا حَزْبٌ وَهَمْ يَبْلُغُ مَرُورُ
اَلَا إِذَا ذَكَرْتَ الْعَهْدَ مِنْهَا أَطْوَرَ لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا يَلُورُ

مصر کی محبت میرے دل میں موجزن ہے اس کا ظاہر اس کے باطن کے ساتھ چل رہا ہے۔ وہ وہاں تک غور کر گئی ہے جہاں شراب نہیں پہنچتی نہ جہاں تک حزن ہے اور نہ ہی سرور پہنچا ہے جب میں اس کے ساتھ گزرے ہوئے وقت کو یاد کرتا ہوں تو قریب ہے کہ میں نے ان لوگوں اگر انسان انرا۔

وہن شباب نے کہا: میں نے کہا تو اس فضل و شرف میں جوتے ہوئے شعر کہتا ہے؟ اس نے جواب دیا: جس کے سینے میں تکلیف ہو جب وہ تھوکتا ہے تو اسے آرام آ جاتا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ جہاں تک نہ سوچو شعر کا تعلق ہے تو اس کا سارے حال میں اس کا کہنے والا غلامت کیا گیا ہوتا ہے۔ وہ باطل بات کہتے ہیں جہاں تک کہ لوگوں میں سے جو سب سے بزدل ہوتا ہے اسے محترمہ پر نصیحت دیتا ہے۔ اور دنیا جہاں کے غیث کو حاضر پر نصیحت دیتا ہے اور بری پر ہتان لگاتا ہے، وقتی پر فتن کی تہمت لگاتا ہے۔ ایک کام کسی نے کیا نہیں ہوا تو وہ اطمینان سے کام لیتا ہے متعدد غصے کو کسی دینے کی رغبت رکھتا اور قبول کی حسین کرنا۔ جس طرح فردوسی سے مراد ہے کہ سلیمان بن عبد الملک نے اس کا قول سنا:

فَبَشَّرَ بِجَانِبِ مُمْتَلَعَاتٍ وَبِئِذَا أَفْعَلُ الْغُلَاقِ الْغَتَامِ

اس شعر میں جوڑتوں سے خواہش نہیں پوری کرنے کا ذکر ہے۔

سلیمان بن عبد الملک نے کہا: تجھ پر عداوت ہو گئی۔ فردوسی نے عرض کی: اے امیر المؤمنین اللہ تعالیٰ نے مجھ سے حد کو سادہ کر دیا ہے۔ لہذا مایاؤا اَلْجَنَّةُ يَلْعَنُونَ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ روايت بيان کی گئی ہے کہ نعمان بن عدی بن نضال حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کا یہ شعر تھا۔ اس نے یہ اشعار کہے:

فَمَنْ مَبْلُغٍ اِسْتَبَاهُ اَنْ حَلِيَّتَهَا يَهْتَسِمُ اِنْ يَسْأَلُ لِي رُجْعًا وَخَشَمِ
اِذَا شَتَّ غَشَشَ ذَمَّالُونَ قَرِيْبُ وَرَفَاصَةٌ تَلْعَدُ عَنِ كَلِّ مَلِيْبِ
فَاَنْ كُنْتَ نَذْمَانِ فَاِذَا كَوِّرَ اَسْقَبِي وَلَا تَسْقِي بِاَلْأَصْعَرِ السَّهْلِ

لَعَلَّ اٰمِيَةَ الْمُؤْمِنِيْنَ يَسُوْدُ تَنَادَعْنَا بِالْمُؤْمِنِيْنَ السَّهْبِ

ان اشعار میں شراب پینے کا ذکر ہے اور ساتھ ہی عورتوں کا تذکرہ ہے۔

یہ خبر حضرت عمر رضی اللہ عنہ تک پہنچی تو آپ نے اسے حاضری کا حکم دیا۔ کہا: اللہ کی قسم! یہ چیز مجھے پریشان کرتی ہے۔ اس نے عرض کی: اے امیر المؤمنین! جو کچھ آپ نے کہا اس میں سے میں نے کچھ بھی نہیں کیا۔ یہ تو فضول کام تھا، اللہ تعالیٰ کا فرما ہے: **وَالطَّغٰوٰتُ اَكْبَرُ مِنْهُمْ الْعُلَاٰنُ لَمْ تَرَ اَللّٰهَ لِيْ كُلِّ يَوْمٍ اَوْ يَصُوْنُ لِيْ وَ اَنْتُمْ يَقُوْنُ اَنْهَآ لَا يَقُوْنُ** (حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اسے فرمایا: جہاں تک تیرے غدر کا تعلق ہے اس نے تجھ سے حد کو سافہ کر دیا ہے مگر تو میرا بھی عامل نہیں ہے گا تو نے کہہ دیا جو کہہ دیا۔ زبیر بن کثیر نے ذکر کیا اور کہا: مصعب بن عمیر نے مجھے خبر دی کہ حضرت عمر بن عبد العزیز جب غلیظہ بن سہام بن عمر بن ابی ہریرہ اور احوں کے کسی کو پریشان نہ تھی آپ نے مدینہ طیبہ کے عامل کو خط لکھا: تو عمر اور احوں کے شر اور جلالت کو بچانا ہے، جب تیرے پاس میرا یہ خط آئے ان دونوں کو گرفتار کرو اور دونوں کو میرے پاس بھیج دو جب عامل کے پاس خط پہنچا تو اس نے دونوں کو آپ کے پاس بھجو دیا۔

حضرت عمر بن عبد العزیز عمر بن ابی ہریرہ کی طرف متوجہ ہوئے فرمایا:

لَعَلَّ اَرْكَاسُكُمْ مِنْكُمْ مَنَظَرٌ نَّاعِمٌ وَلَا كَيْفَالِي الْحَجَّ اَفْلَحْتَ وَ اَفْزَى

وَكَمْ مَالِيْ عَيْنِيْهِ مِنْ شَوْءٍ مَّوَدٍّ اِذَا دَاوَسَ نَحْوَ الْجَعْرِ اَلْبَيْضُ كَالْذَّوْءِ

خبردار اگر توج کا ارادہ کرنا تو تو کسی اور چیز کی طرف نہ دیکھتا جب ان دونوں میں لوگ تجھ سے چمکا رہے ہیں پانے تو کب چمکا رہا پاتے ہیں گے پھر اس کو ہلا وطن ہو جانے کا حکم دیا۔ اس نے عرض کی: اے امیر المؤمنین! کیا اس سے بہتر صورت بھی ہے؟ فرمایا: وہ کیا ہے؟ عرض کی: میں اللہ تعالیٰ سے وعدہ کرتا ہوں کہ میں دوبارہ اس قسم کے اشعار نہیں کہوں گا۔ اور کبھی بھی اشعار میں عورتوں کا ذکر نہیں کروں گا۔ میں نے سر سے سے توبہ کرتا ہوں۔ پوچھا: تو ایسا کرے گا؟ عرض کی: ہاں۔ اس کی توبہ پر اللہ تعالیٰ کے نام کا واسطہ دیا اور اس کو چھوڑ دیا۔ پھر احوں کو بلایا فرمایا:

اَللّٰهُ يَهِيْ وَ يَهِيْ قَتِيْبًا يَتِيْ قِيْبِيْ بَعَا دَاثِيْمٌ

بلکہ اللہ اس کے قہم اور تیرے دور میں ہے۔ پھر اس کی جلا وطنی کا حکم دیا۔ اس کے تعلق انصار میں سے چند افراد نے منکھو کی فرمایا: اللہ کی قسم! جب تک حکومت میرے پاس ہے میں اس کو واپس نہیں آئے روں گا، کیونکہ یہ اعلانِ فاس ہے۔ یہ مذہم شعر کا حکم ہے اور اس شعر کو سنیہ اے کا حکم ہے۔ اس کا سنہ اور مسجد وغیرہ میں پڑھا حال نہیں، جس طرح قبیح کام کو نثر کی صورت میں پڑھا جائے نہیں۔ ۱۲۱ میل بن میاش نے عبداللہ بن مخنف سے روایت کی کہ میں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کرتے ہیں حسن الشعر کحسن الکلام و قبيحه كقبيح الكلام۔ اچھا شعر اچھی کلام کی طرح ہے، قبیح شعر قبیح کلام کی طرح ہے۔ اس کی حدیث صحیح ہے جو یحییٰ بن یحییٰ اور دوسرے علماء نے کہا ہے۔ عبداللہ بن عمر بن حاتم نے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اللہ شعر

بسنۃ الکلام حسن انکلا وروقیحہ کتبہم الکلام۔ (۱) شعر کلام کے قائم مقام ہے اچھا شعر اچھی کلام کی طرح اور قبیح شعر قبیح کلام کی طرح ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ امام مسلم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”تم میں سے کسی کو بیت پیپ سے بھر جائے یہاں تک کہ وہ بیت کو کھا جائے اس سے بہتر ہے کہ وہ شعر سے بھر جائے۔“ صحیح میں حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ: اس اشعار میں کہ ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ چل رہے تھے کہ ایک شاعر شعر کہتے ہوئے سامنے آ گیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”شیطان کو کچڑو فرمایا:“ شیطان کو قابو کرو۔“ کسی آدمی کا بیت پیپ سے بھر جائے وہ اس سے بہتر ہے کہ وہ شعر سے بھر جائے۔“ (2)۔ دوسرے علماء نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ معاملہ شاعر کے ساتھ اس وقت کیا جب اس کے اہل کو جانا۔ شاید یہ شاعر وہ تھا جس کے بارے میں مصروف تھا کہ اس نے شعر کو کمالی کا ذریعہ بنا دیا ہے جب اسے کوئی مال دیا جا تو وہ درج میں افراط سے کام لیتا اور شب اسے دل نہ دیا جا تا تو وہ بھرا اور مذمت میں زیادتی کرتا تو لوگوں کو ان کے سوال اور عزتوں میں اذیتیں دیا کرتا تھا۔ اس میں کوئی اختلاف نہیں جس کی یہ حالت ہو تو جتنا مال وہ شعر کے ذریعے کما ہے وہ حرام ہے اس قسم کے خواہشکار کہ وہ اس پر حرام ہیں ان کو سنا طلال نہیں بلکہ ان کا انکار واجب ہے جس کو اس کی زبان سے خوف ہو اور اس کے لیے انکار بھی ممکن نہ ہو تو جہاں تک طاقت رکھے وہ اس کے ساتھ نرمی کرے اور جس قدر ممکن ہو اپنا بی ذکر سے استقامت سے کچھ نہ دے کیونکہ یہ صحبت پر مدافعتی ہے۔ اگر وہ کوئی صورت پائے تو عزت پانے کی نیت کرتے ہوئے اسے مال دے، بندے نے عزت بچانے کے لیے جو مال دیا وہ اس کے حق میں صدقہ کے طور پر کھو دیا جائے گا۔ میں کہتا ہوں: حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے فرمان میں قبیح سے مراد وہ مادہ ہے جس میں غلوں کی آمیزش ہوتی ہے۔ ان بارے میں یہ کہا جاتا ہے قیام لجریم و تقیید و تقیید۔ ”یہ“۔ ”امس“ سے کہا یہ دوری سے شفق ہے یہ دوری کی شکل ہے اس سے مراد ہے ان بدوی جو فقہ اس سے یہ نفع ذکر کیا جاتا ہے وجل مودی۔ یہ لفظ مشدد ہے کموز نہیں۔ صحاح میں ہے دوری تقیید جو فقہ بیروہ و ریا۔ جب وہ اسے کھا جائے۔ یہ بیکار کے لیے شعر پڑھا:

فالت لہ و نیا ن ذنبتہا

اس کی تاویل میں جو کچھ کہا گیا ہے یہ حدیث ان سب میں آجھی ہے۔ یہ قبیح وہ شخص جس پر شعر کا غلبہ ہو اور اس کا سینہ اس سے بھر جائے اس کے علاوہ اس میں کوئی طعن نہ ہو اور نہ ہی ذکر میں سے کوئی چیز ہو۔ اس (شعر) کے ساتھ دو اہل میں سے ایک نہ کیاں مانتا رہتا ہے اور ایسے واسطے پر چلا ہے جس کی تعریف نہیں کی جاسکتی۔ جس طرح بہت زیادہ غلطیاں کرتا ہو، لہر گفتگو کرتا ہو، غیبت کرتا ہو اور قبیح قول کرتا ہو جس پر شعر کا غلبہ ہو تو اس کو یہ مذموم اور کہنے اور صاف لازم ہوتے ہیں کیونکہ ادبی عادت کہن ہے، یہی دو معنی ہے جس کی طرف امام بخاری نے پہلی جگہ میں اشارہ کیا ہے جب اس حدیث کا باب یہ ذکر کیا جاوے گا بیکران ہونکہ الشاعری علی الانسان الشعر اس کی تاویل میں یہ قول کیا گیا ہے اس سے وہ شاعر مراد ہیں جن میں غلبہ

کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور دوسرے لوگوں کی بھوک لگتی ہو۔ یہ کوئی چیز نہیں کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی تھوڑی بھوک لگتی ہو یا زیادہ کی لگتی ہو۔ وہ تھوڑا دھوم ہے اسی طرح نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے علاوہ کی جودہ تھوڑی ہو یا زیادہ ہو وہ بھی دھوم ہے اس وجہ سے کثرت کی تفصیل کوئی معنی نہیں رکھتی۔

مسئلہ نمبر 4: امام شافعی نے کہا: شعر کا نام کی نوع ہے اچھا شعر اچھی کام کی طرح اور قبیح شعر قبیح کام کی طرح اب یعنی شعر بالذات مکروہ نہیں یہ منکرات کی وجہ سے مکروہ ہے جب کہ عربوں کے ہاں "ا" کا بڑا مقام تھا۔ ان میں سے پہلے لوگوں نے کہا:

وَمِنْ الْمَسَانِ كَثَرُ الْعِيدِ زَبَانُ كَاثِمٍ هَاتِحٍ كَثَرَتْ فِي طَرَحٍ هِـ

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس شعر کے بارے میں فرمایا جس میں حضرت مسلمان نے سڑکوں کو جواب دینے کا ہاتھ بڑھا دیا۔ من رشح الثمن۔ یہ شعر ان میں تیار کرنے سے زیادہ تیزی سے اثر کرے گا۔ امام مسلم نے اسے نقل کیا ہے۔ امام ترمذی نے اسے حضرت ابن عباس سے روایت کیا اور اسے صحیح قرار دیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مکہ مکرمہ میں داخل ہوئے جب عمرہ ادا کیا، مگر طرَحَ تھا جب کہ حضرت عبداللہ بن رواحہ آپ کے سامنے چل رہے تھے اور کہہ رہے تھے:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَهُودَ نَصْرَيْنَكُمْ عَنْ تَتَرِيدِهِ

غَدِيرًا يَزِيلُ الْهَدَنَ عَنْ مَتَابِعِهِ وَيُبْذِلُ الْخَلِيلَ عَنْ غِيْلِهِ

اے کفار کی اولاد! آپ کا راستہ خالی کر دو آج ہم قرآن کے حکم کے مطابق تم پر ایسا وار کریں گے جو کھم چڑنی کو تن سے جدا کرے گا اور دوست کو دوست سے فاصلہ کر دے گا۔

حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: اے ابن رواحہ! اللہ تعالیٰ کے حرم میں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے! رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اے عمر! اس کو چھوڑ دیا ان میں تیرے وار سے زیادہ تیزی سے اثر کرنے والا ہے" (1)۔

مسئلہ نمبر 5: وَالشُّعْرُ آفٌ يَنْفَعُهُمُ الْغَاوِي جَنَابٌ مِنْهَا هُوَ قَرَأَ الشُّعْرَ آفًا كَرَفَ فِيهِ كَوْنُ كَوْنٍ اِخْتِلَافٌ نَبِيٌّ كَمَا هُوَ مَضَرٌّ كَمَا هُوَ نَصَبٌ دِيْنًا هِيَ جَارٌ هِيَ نَسَبٌ كِي تَقْرَأُ بِشُعْرِهِمْ فَعَلٌ بَيَانٌ كَرَفَ هِيَ بَنِي بَنٍ عَرَفَ اس کے ساتھ قرأت کیا ہے۔ ابو حبیہ نے کہا: ان پر غالب نصب کا پسند یہ ہوتا ہے اس نے پڑھا وَالشَّاهِدِي وَالشَّاهِي كَرَفَ (المائدہ: 38) خَشَلَةُ الْخَشَلِ (النب) مَوْنَرَفًا اَنْزَلَتْهَا (الزمر: 1) اَفْعٌ شَبَّ حَسَنٌ بَعْرِي اور سُلْمِي نے پڑھا يَتَبَعُهُمْ یعنی اسے مختلف پڑھا۔ باقی قراء نے متبعہم پڑھا ہے۔ صحاح نے کہا: دو آدمیوں نے باہم بھوک ایک انصاری تھا اور ایک مہاجر تھا دونوں نے یہ عمل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں کیا ہوا ایک کے ساتھ اس کی قوم کے بے خوف بھی تھے تو یہ آیت نازل ہوئی، یہی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا (2)۔ ان سے ایک قول یہ بھی مروی ہے: سرادہ لوگ ہیں جرات کے اشعار روایت کرتے ہیں۔ علی بن حجر نے ان سے روایت نقل کیا ہے: سرادہ کفار ہیں جن کی جنوں اور انسانوں میں سے مگر ان سے اجتناب کرتے ہیں۔ ہم نے اس کا

لسانی صائر لا عیب فیہ ریحی لا شکورہ البؤرا

تو نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی بھوئی اور میں نے آپ کی طرف سے جو دیا جب کہ اس بارے میں اللہ تعالیٰ کے پاس جزا ہے۔ میرا والد، میری والدہ اور میری عزت حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی عزت کے سامنے ذوال ہے کیا تو آپ کو برا بھلا کہتا ہے جب کہ تو آپ کا ہم چہ نہیں، ہم میں سے ہر ائمہ میں سے اچھے پر قربان، میری زبان نکلا ہے اس میں کوئی عیب نہیں اور میرے سمندر کو ذوال گدلا نہیں کرتے۔

حضرت سب نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم نے شعر کے بارے میں تمہارا زلی کہ جس کو آپ ہائے ہیں آپ کیا یہ رائے ہے؟ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "مومن اپنی جان، تمہارا اور زبان سے جہاد کرتا ہے اس بات کی قسم جس نے بعد از موت میں میری جہاں ہے انگو یا تمہاری زبان سے تیرا ہر سار ہے ہو"۔ حضرت سب نے کہا:

جاءت شجینۃ (۱) فی ثعلاب و ثعلاب و ثعلاب و ثعلاب

ترجمہ آئے گا کہ اپنے رب سے غلبہ میں مقابلہ کریں غلبہ پانے والوں میں سے غلبہ ہی غالب قرار دی جائے گا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اے سب! اللہ تعالیٰ نے تیرے میں قول پر تیری تعریف کی ہے"۔ شجاع نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے اس آیت وَالْفُتُوۡۤا اٰلَیۡہِیۡمُ الْعَاۡلَمِیۡنَ اِذَا لَیۡنُ بَیۡنَ اَیۡدِیۡہِیۡمُ الْعَاۡلَمِیۡنَ کے ساتھ منسوخ قرار دیا۔ مہدوی نے کہا: صحیح میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ اِذَا لَیۡنُ بَیۡنَ اَیۡدِیۡہِیۡمُ الْعَاۡلَمِیۡنَ ہے۔

وَسِعَ عِلٰمُ الْاَلَمِیۡنَ مَلٰٓئِکَۃُ اَنۡیٰی مُّتَقَلِّبٰتٍ یُّقَلِّبُوۡنَ جِوَارِیَ ظِلِّمٍ کے ساتھ نظام لے اس کے یہ اس میں دھمکی ہے۔ شروع نے کہا مغرب عالم جان لیں گے کہ وہ حق تعالیٰ سے کیسے خاص پائیں گے۔ ظالم عقاب کا اظہار کرتا ہے اور مظلوم حضرت کا اظہار کرتا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے چڑھائی مُتَقَلِّبٰتٍ یُّقَلِّبُوۡنَ یعنی یہ نظر لگا، اور تادم دونوں کے ساتھ پڑھا لیا ہے دونوں کا معنی ایک ہے۔ فقہی نے اسے ذکر کیا ان متقلبات بتقلیوں کا معنی ہے کہ بناوکی اور بناوکی کے۔ کون سی نوٹوں کی جگہ کہ حرف وہ نوٹوں کے کیونکہ ان کا ٹھکانا آگ ہے اور وہ سب سے قبیح ٹھکانہ ہے، ان کا کونسا قیاس کی طرف ہے اور وہ سب سے بری نوٹوں کی جگہ ہے۔ مطلب اور مربع میں فرق یہ ہے کہ مطلب اسے کہتے ہیں کہ جس میں دو سو کی ضد کی طرف منتقل ہو، مربع ایک حال جس میں وہ ہے اس سے اس حال کی طرف دٹ جاتا جس پر وہ پہلے قیاس مربع مقصود ہے کہ ہر مطلب مربع نہیں۔ حق تعالیٰ بیز غما ہے۔ ماری نے اس کا ذکر کیا ہے۔ اسی یہ بتقلیوں کی وجہ سے منصوب ہے یہ معدوم کے معنی میں ہے یہ سب جگہ کی وجہ سے منصوب نہیں کیونکہ ان کا اور دوسرے گناہ استغناء میں باقی نہیں کرتا جو کوئی اس نے ذکر کیا ہے۔ غما میں لیا، اصل بات یہ ہے کہ استغناء ایک معنی ہے اور اس کا قیاس ایک اور معنی ہے مگر اس میں قیاس عمل کرے بعض معانی بعض میں داخل ہو جائیں گے۔

۱۔ پڑھا ہے جو آئے مری سے پڑھا ہے ۲۔ پڑھا ہے گرم ہے ۳۔ فرس اس کے معنی آئی تھے اس لیے فرس کو اسی، مہدوی اس کے معنی کا غما۔

میں کے ساتھ رکائی گئی ہے کہ کداس میں اللہ تعالیٰ نے اپنا امر اپنی نئی اپنا طرل اپنا امر اپنا وعدہ و پیمان دیا ہے۔

ہُذًی وَفُشْرًی الْمَوْحِیْنَ ۝ هُذًی یہ اس کتاب سے خاص ہونے کی وجہ سے کل نسب میں ہے تھری کلام۔ ان تہت آیات کتاب حادیہ و مبشرہ، مہدئہ ہونے کی حیثیت سے اس میں رفع بھی جائز ہے یعنی ہو ہدی۔ اگرچہ ہاں سے غلبہ و جود کے طرف کی بنا پر اس پر رفع پڑھے جیسے قبہ ہدی۔ یہ بھی جائز ہے کہ فُشْرًی الْمَوْحِیْنَ ہو۔ بحران کی صفت یا ان کی اور فرمایا اَللّٰہُ مِنْ یَقْضِیْھُمْ الْقَضَیَّ وَذَیْیُتُوْنِ الرَّکُوْکَ وَذَیْیُتُوْہُ بِالْاِخْرَۃِ ھُمْ یُؤْتُوْنَ سُوْرَۃً دُکْنَ اَنَامَیْنَ یہ بحث کر رہی ہے۔

وَ اَنْ لَّی یُنْزِلَ یُؤْتُوْہُمْ بِالْاِخْرَۃِ ہر وقت بعد امارت کی تصدیق نہیں کرتے۔ وَ یُنْزِلَہُ اَنْھَا لَھُ اَیْکَ قَوْلٍ یہ کیا ہے ان کے افعال سے کو مزین کیا ہوں تک کہ انہوں نے انھیں مستعمل کیا۔ ایک قول پر کیا یہ ان کے لیے ان کے افعال سے کو مزین کیا تو انہوں نے ان پر عمل نہ کیا۔ نہ جانے کیا۔ ہر نے ان کے کفر پر ان کی جزا دہائی کہ ہر نے ان کے لیے وہ مزین کیا جس میں ہوتے۔ ھُمْ یُؤْتُوْہُمْ وہ اپنے افعال خیر میں متروک ہوتے ہیں اور اپنی نرہنی میں متروک ہوتے ہیں۔ حضرت ابن عباس یہ ہر نے کہا: او اعدائے نے کہا: وہ اس میں خواہش اختیار کرتے ہیں۔ حق دے دے: او دیکھتے ہیں۔ حضرت حسن بصری نے کہا: وہ حیران ہوتے ہیں۔ داہر نے کہا:

أَغْنَى الْهُذًی ہَاہُنَیْنِ الْعَنْبَہ

بے نصیرت حیران و ششدر لوگوں پر ہدایت کا پید ہوئی۔

أُولَئِکَ الَّذِیْنَ لَھُمْ مَّوَدُّ الْعَلٰیؕ اِس سے مراد جنت ہے۔ وَ ھُمْ فِی الْاِخْرَۃِ ھُمْ اَلَا خُسْرُوْنَ فِی الْاِخْرَۃِ و صلاحت سے یہ اَلَا خُسْرُوْنَ کے حلقہ میں کیونکہ مودد ایسے بھی ہیں جو دنیا میں غمراہ سے رہتے اور آخرت میں نفع کمایا اور پودہ لوگ ہیں جو اپنے کفر کے باعث آخرت میں خسارے میں رہے یہ ہر خسارہ پانے والے سے خسارہ میں ہے۔

وَ اِنَّکَ تَشْکُلُ الْقُوْنِ یعنی اے آپ پر القا کیا جاتا ہے تو آپ اسے پاتے ہیں۔ اسے نکلتے ہیں اور وہ کرتے ہیں جن لَدُنْ حَکِیْمٍ عَلِیْمٍ، حدیث سے معنی میں ہے مگر یہ مٹی ہے عرب نہیں کیونکہ یہ حکم نہیں اس میں کسی لغت میں نہیں کہ جس نے سورہ کوف میں ذکر کیا ہے۔ یہ آیت ان حصوں کی تفسیر ہے جن کو بیان کرنے کا قصد وارد کیا۔ اور اس میں حصوں کے لحاظ اور علم سے واقف ہیں جن کو بیان کرنے کا قصد کیا۔

اِذْ قَالَ مُوْسٰی لَہٗ خَلِیْلَہٗ اِنِّیْ اَنْتَ نَارِ سَاتِیْکُمْ وَنَہَاہِمْ اَوْ اَتِیْکُمْ بِوِشَیْءٍ فَبِیْسَ لَکُمْ تَصْطَلُوْنَ ۝ فَلَمَّا جَآءَ عَاثُوْہُیْ اَنْ یُّوْحٰی عَنْ فِی الْاٰیْرِ وَفِیْ خُوْلَہٗ ۝ وَ سُبْحٰنَ اللّٰہِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ ۝ یُّوْحِیْ اِنَّہٗ اَنَا اللّٰہُ الْعَزِیْزُ الْحَکِیْمُ ۝ وَ اَلِیْ عَصَاکَ ۝ فَمَتَآءَ اَمَانٰہُمْ کَاثَمَآءَ ۝ وَ فِیْ مُنَادٍ اَوْ لَمْ یُعَیْبَ ۝ یُّوْسٰی لَا تَخَفْ ۝ اِنِّیْ

تیسرا قول وہ ہے جو حضرت امین عباسی، حضرت حسن بصری، نور محمد بن ابیہار کا ہے۔ جو آگ میں خدا و مقدس قرآن و اللہ تعالیٰ کی ذات ہے۔ اس سے مراد ایسی ذات کی جو مقدس دعا کی ہے۔ حضرت ابن عباس اور محمد بن کعب نے کہا: آگ اللہ تعالیٰ کا نور ہے اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو نہا کی جب کہ وہ نور میں تھے۔ اس کی تاویل یہ ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عظیم نور دیکھا تو اسے آگ کہاں کیا اس کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے آگ سے اپنی آیات اور کلام کے ساتھ ظہور فرمایا نہ کہ وہ کسی چیز میں تجر فرمائے والا تھا ﴿هُوَ الَّذِي فِي يَدَيْهِ الْمَصِيرَاتُ﴾ (الزمر: 64) نہ یہ کہ ان دونوں میں تجر فرماتا ہے لیکن وہ ہر نفس میں ظاہر ہوتا ہے تو اس نے ذریعہ فاعل کا جو ظاہر ہوتا ہے اس تصویر کی بنا پر کہا گیا۔ یعنی جو آگ میں ہے اس کی سلطان اور قدرت میں برکت رکھتی تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آگ میں جو اللہ تعالیٰ کا امر ہے اس میں برکت رکھتی تھی وہ امر جسے اللہ تعالیٰ نے مذمت نہ کیا۔

میں کہتا ہوں: حضرت ابن عباسی، محمد بن ابیہار کے قول کی محنت پر دو روایت دلالت کرتی ہے جسے امام مسلم نے اپنی صحیح میں اور ابن ماجہ نے اپنی سنن میں روایت کیا ہے۔ اس کے الفاظ حضرت ابو موسیٰ اشعریؓ سے مروی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اللہ تعالیٰ سنا تھا اس کی شان ہے کہ وہ سوئے وہ میزان کو پست کرتا ہے اور اسے بلند کرتا ہے اس کا حجاب کو سہاگر وہ حجاب کو ہٹا دے تو اس کی ذات کے انوار ہر شے کو جلادیں جہاں تک اس کی نظر پہنچے“۔ پھر ابو یوسف نے اس آیت کی تفسیر کی کہ ﴿يُجِئُكَ مِنْ أَشْيَاءِكَ خُلُقًا﴾ ﴿يُجِئُكَ مِنْ أَشْيَاءِكَ خُلُقًا﴾ ﴿يُجِئُكَ مِنْ أَشْيَاءِكَ خُلُقًا﴾ اسے امام بیہقی نے بھی روایت کیا ہے۔ امام مسلم نے حضرت ابو موسیٰ سے جو روایت نقل کی ہے اس کے الفاظ یہ ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم نے اس کے لیے ہمارے درمیان کھڑے ہوئے فرمایا: ”اللہ تعالیٰ نہیں سوتا اور اس کو نہ پا سکتا کہ وہ سوئے وہ میزان کو پست کرتا ہے اور اسے بلند کرتا ہے۔ اس کی بارگاہ میں رات کا عمل دن کے عمل سے پہلے پیش کیا جاتا ہے اور دن کا عمل رات کے عمل سے پہلے پیش کیا جاتا ہے اس کا حجاب فرمے“ (1)۔ ابونوری روایت میں ہمارے الفاظ ہیں ”اگر وہ اس حجاب کو ہٹا دے تو اس کی ذات کے انوار ان تمام چیزوں کو جلادیں مخلوقات میں سے جہاں تک اس کی نظر پہنچے“ (2)۔

ابو یوسف نے کہا: صحاح سے مراد اس کی ذات کا جلال ہے اسی وجہ سے کہا جاتا ہے: سبحان اللہ سے مراد اس کی تعظیم و تہذیب ہے نہ کہ شہ فرماں کا مطلب ہے مگر حجاب ان کی آنکھوں کے سامنے سے ہٹا دیا جائے اور اپنی رویت کے لیے ان کو محبت نہ رکھے تو وہ سب جل جائیں اور وہ اس کے درجہ ارک طاقت نہ رکھیں۔

ابن جریر نے کہا: آگ مجاہدوں میں سے ایک کتب ہے یہ سات حجاب ہیں۔ حجاب العزہ، حجاب الملك، حجاب السلطان، حجاب الشار، حجاب النور، حجاب الغمام، حجاب البدر اصل بات یہ ہے کہ حقوق حجاب میں سے اللہ تعالیٰ کی ذات کو کوئی چیز حجاب میں نہیں رکھ سکتی۔ آگ نور کی تھی اسے ہمارے لفظ کے ساتھ ذکر کیا کیونکہ حضرت موسیٰ علیہ السلام

نے اسے آگ ہی گمان کیا تھا۔ عرب تو راور بار کو ایک دوسرے کی جگہ رکھتے رہتے ہیں۔ سعید بن جبیر نے کہا: آگ اپنی ذات کے اعتبار سے حتیٰ اللہ تعالیٰ نے اپنا کلام ایک طرف سے اسے سنایا اور اس کی جانب سے اپنی ربوبیت کو اس کے لیے ظاہر کیا یہ اسی طرح ہے جس طرح تورات میں مکتوب ہے جاء الله من سيناء و اشراق من ماعين و استعلن من جبال فاران۔ صہیبہ من سیناء سے مراد حضرت موسیٰ علیہ السلام کو اس سے نبوت کرنا۔ اشراقہ من ماعین سے مراد حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو اس سے نبوت کرنا اور استعلن من فاران سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو نبوت کرنا ہے۔ فاران سے مراد مکہ مکرمہ ہے۔ سورۃ القصص میں اس بارے میں زیادہ وضاحت ہوگی کہ اللہ تعالیٰ نے اپنا کلام درنت سے آپ کو سنایا۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

وُصِّبْنَ مَالَهُ تَرْتَابًا لِّأَجْلِئِنَّ لِّلّٰهِ رِبِّ الْعَالَمِينَ کے لیے تخریج و تقدیس ہے۔ کئی مواقع پر یہ بحث پہلے گزر چکی ہے معنی ہے جو اس کے ارد گرد ہیں دو کہتے ہیں: وَصِّبْنَ لِّئَلَّا تَرْتَابًا تَوَاسُطًا اُسے حذف کر دیا گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے یہ کلام اس وقت کی جب وہ نذر کو سننے سے فارغ ہوئے مقصود اللہ تعالیٰ سے عہد و طلب کرنا اور اس کی پاکی بیان کرنا تھا۔ یہ سدو کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اللہ تعالیٰ کے فرمان میں سے ہے معنی ہے جس نے اللہ، جو رب العالمین ہے کی پاکی بیان کی اس میں برکت و کھدی مٹی ہے، یوں ثمرہ نے اس کی حکایت بیان کی ہے۔

يٰۤاَيُّهَا اَنۡتَ اَنَا اللّٰهُ لَعَنَ لِّزَالَةِ الْكُفۡرِ مَا يَصۡبِرُ فَيَاۤاَيُّهَا سِبَاۤرُہٗ ہُوَ کُفۡرِیۡنَ کے قول میں یہ کناہ نہیں۔ صحیح یہ ہے کہ یہ امر و شان سے کناہ ہے۔ اُن کا لفظ اللعنة میں ایسا غالب ہوں کہ جس کی مثل کوئی نہیں۔ الْكُفۡرُ دوا ہے ضل اور امر میں حکیم ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے میرے رب! کس نے عدا کی؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِنِّیْ اَنَا مِیْنِیْ میں ہی تجھ سے کرنے والا ہوں۔ میں اللہ ہوں۔

ذَآکِیۡنَ خَصَّکَ دَوۡبَ بن مند نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے گمان کیا کہ اللہ تعالیٰ نے اسے حکم دیا کہ اس کو چھوڑ دینا تو انہوں نے اسے چھوڑ دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے اسے یہ اس لیے فرمایا تاکہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو ظم ہو جائے کہ ان سے کلام کرنے والا اللہ تعالیٰ ہی ہے اور حضرت موسیٰ علیہ السلام اس کے رسول ہیں۔ ہر نبی کے لیے اس کی ذات میں آیت کا ہونا ضروری ہے جس کے ساتھ وہ نبوت کو جان لے۔ آیت میں حذف ہے یعنی اپنا عصا پیچک دے تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عصا اپنے ہاتھ سے پیچک دیا تو وہ حرکت کرتا ہوا سانپ ہو گیا اور وہ جان ہے: وہ اپنے چمکے چمکے سے جسم والا سانپ ہوتا ہے۔ بکلی نے کہا: نہ وہ چھوڑا بڑا ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کہنا گیا ہے: پہلے اسے چھوڑنے کی شکل میں بدلا گیا جب آپ مانوس ہو گئے تو وہ بڑا ہو گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: ایک دفعہ وہ چھوڑا سانپ بنا اور ایک دفعہ وہ بڑا ہوا سانپ بنا جو موت تھا ایک دفعہ وہ شبان بن گیا۔ یہ سانپوں میں سے بڑا سانپ ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انقلابت لثعباننا حتیٰ کا معنی ہے کہ یادہ جان تھا اس کی جسامت شبان بن گئی اور پھر کئی جان بھی بنی اور اختلافاً یعنی وہ بڑا ہوا سانپ ہے۔ جان کی مع جنان ہوتی ہے اسی معنی میں ایک حدیث ہے: عَنْ قَتْلِ الْجَنَانِ لَمَّا قَتَلَ الْبُیۡوۡتَ وَ بَارَکَ سَانَ بَرُکَمَرۡوۡلِ مِمَّا

سے کوئی شرط لگائی بھی ہو جس کو وہ بچانہ داتے ہوں، وہ اس کے بارے میں مطالبہ سے ڈرتے ہیں۔

حضرت سہیل بصری اور ابن جریر نے کہا: اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کہا: میں نے تجھے اپنے نفس کو قتل کرنے سے ڈرایا۔ حضرت ابن بصری نے کہا: انبیاء سے لغزش ہوتی تھی تو ان کو عتاب بھی کیا جاتا تھا (۱۶)۔ قطبی فقیری، درودی اور دوسرے علماء نے کہا: اس تعبیر کی بنا پر استثنائے صیح ہے یعنی مگر انبیاء اور نبیین میں سے جس نے نبوت سے قبل صغیرہ ملاو کا اور عتاب لیا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام قطعی کو قتل کرنے کی وجہ سے ڈرے اور اس قبل سے توبہ کی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نبوت کے بعد صغیرہ اور کبار سے معصوم تھے۔ سورہ بقرہ میں یہ بحث گزر چکی ہے۔

میں سمجھا ہوں: پہلا قول زیادہ صحیح ہے کیونکہ وہ قیامت کے روز اس سے اپنے آپ کو خارج کریں گے جس طرح شفاعت والی حدیث میں ہے جب مقرب آدمی سے کوئی عرش واقع ہو جاتی ہے اگرچہ اس کی وہ خطا بخش دی جائے تب بھی اس کا اثر باقی رہ جاتا ہے۔ جب تک اثر اور تہمت قائم ہو تو خوف باقی ہوتا ہے یہ عقوبت کا خوف نہیں ہوتا بلکہ عظمت کا خوف ہوتا ہے۔ سلطان کے نزدیک جس پر تہمت لگائی گئی ہو تو وہ تہمت کی وجہ سے دل میں اضطراب پاتا ہے جو اسے اس طرف لے جاتا ہے کہ اس پر اعتدال کی صفائی مقدر ہو رہی ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام سے اس فرعون کے بارے میں امر وقوع پذیر ہوا تھا۔ پھر انہوں نے بخشش طلب کی اور اپنی جان پر ظلم کا اقرار کیا پھر آپ کو بخش دیا گیا پھر مغفرت کے بعد کہا: قَاتِلْ تَارِيحِيْنَا اَلْعَنْثٰتِ قَتْلُ لِقْنِ الْاَكُوْنِ طَهِيْرًا لِّلْغَيْرِ وَضَعٌ (۱۷) (انقص) پھر اگلے روز ایک اور فرعون نے سے ان کو ڈرایا کہ اگر آپ نے اور وہ کیا کہ اسے بھی پکڑیں تو اسے نبوہ کے ساتھ ایک اور امر وقوع پذیر ہو گیا۔ اگلے روز ان کو آزماؤں میں ڈالا گیا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے قول کی نیکو حکایت بیان کی ہے: قَتْلُ لِقْنِ الْاَكُوْنِ طَهِيْرًا لِّلْغَيْرِ وَضَعٌ (۱۸) (انقص) کا تقدیر کا کلام اس اعلان سے عیاں ہے تو اور وہ کی وجہ سے ان پر عتاب کیا گیا جب انہوں نے پکارنے کا ارادہ کیا اور نہ پکارا۔ اللہ تعالیٰ نے اسرائیل کو آپ پر مسلط کر دیا یہاں تک کہ اس نے آپ کے راز کو ظہر کر دیا کیونکہ جب اسرائیلی نے آپ کو دیکھا کہ پکڑنے کے لیے آپ آئینہ جزا رہے ہیں تو اس نے گمان کیا کہ وہ اس کو پکڑ رہے ہیں تو اس نے راز ظاہر کر دیا: قَالَ لَقَدْ اَشْرَيْتُمْ نَفْسَكُمْ بِمَنَافِقَتِكُمْ اَنْفُسًا لِّاَدْوَانِیْ (۱۹) (انقص) فرعون نے کہا: اور اس نے فرعون کو اس امر کے بارے میں آگاہ کر دیا جو اسرائیلی نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے بارے میں راز ظاہر کر دیا تھا۔ گزشتہ دن کے متولی کا امر نقل تھا یہ معلوم نہ تھا کہ کس نے اس کو قتل کیا ہے۔ جب فرعون کو اس کا ظلم ہو گیا تو اس نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی تلاش میں آدمی بھیجے تاکہ ان سے قتل کا بدلہ لے۔ سخت تلاش کی مگنی اور تمام چوکوں پر پھر سے دار لگا دیے گئے تو ایک آدمی روز تاجوہ آگیا عرش کی: قَالَ لَقَدْ اَشْرَيْتُمْ اَنْفُسَكُمْ بِمَنَافِقَتِكُمْ اَنْفُسًا لِّاَدْوَانِیْ (۲۰) (انقص) حضرت موسیٰ علیہ السلام غصے جس طرح اللہ تعالیٰ نے خبر دی۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا خوف اس حادثہ کی وجہ سے تھا مگر چونکہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنا قرب نصیب فرمایا انہیں عزت ملی اور کلام کے ساتھ جن بابا تو باقی ماندہ تہمت نے ان کو گرفت میں لیے رکھا اور پہنچا نہ چھوڑا۔

کسی دور کو عطا فرمائی۔ وہ ملک و نبوت میں اپنے باپ کے وارث بنے اور ان کے بعد ان کی شریعت پر قائم رہے۔ عربی جو حضرت موسیٰ علیہ السلام کے بعد آیا جو ان میں سے تھا جسے مبعوث کیا گیا یا مبعوث نہیں کیا گیا، اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کی شریعت پر تھا یا ان تک کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام مبعوث کیے گئے تو آپ نے ان کی شریعت کو منسوخ کر دیا۔ ان کے درمیان اور ہجرت کے درمیان تقریباً اٹھارہ سو سال کا عرصہ حائل ہے۔ یہودی کہا کرتے تھے: ایک ہزار تین سو اٹھ سو سال کا عرصہ حائل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تین کے وصال اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ولادت کے درمیان ایک ہزار سات سو سال کا عرصہ حائل ہے۔ یہودی وہی میں سے تین سو سال کی کمی کرتے وہ پچاس سال سے زائد عرصہ زائد رہے۔

وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَعِيَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنِ امْرَأًا سَلْبًا وَلَئِنَّ اللَّهَ لَتَعَالَى كِتَابُكُمْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَكُنْتُمْ تُخَافُونَ اللَّهَ وَلَئِنَّ اللَّهَ لَخَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

میں خلافت کا وارث بنایا کہ میں پر نعش و احسان فرمایا کہ اس نے ہمیں حضرت داؤد علیہ السلام کے علم، نبوت اور زمین میں خلافت کا وارث بنایا کہ میں پر نعشوں کی آوازوں سے معافی کی تعلیم دی جو ان آوازوں میں معافی پڑناں تھے۔ منافق نے آیت کی تفسیر بیان کر کے کہا: حضرت سلیمان علیہ السلام آیت روز بیٹھ ہوئے تھے کہ ایک پرندہ حوال کرتے ہوئے گزرا آپ نے اپنے ہم نشینوں سے فرمایا: کیا تم جانتے ہو یہ پرندہ کیا کہہ رہا ہے؟ اس نے مجھے کہہ دے: بادشاہ! مجھے غیب دیا گیا ہے اسے سلام اور بنی اسرائیل کے نبی کو سلام، اللہ تعالیٰ نے تجھے کراست عطا کی، تجھے میرے دشمن پر غلبہ دیا میں اپنے چمکوں کی طرف جارہا ہوں پھر میں دوبارہ حاضر ہوں گا۔ وہ مقریب دوبارہ آئے گا۔ پھر وہ دوبارہ آیا، فرمایا: وہ کہتا ہے: اے غلبہ دینے والے بادشاہ! تجھ پر سلام اگر آپ چاہیں تو میں اپنے بچوں کے لیے روزی تلاش کروں یہاں تک کہ وہ جو ان پر ہمارے پھر میں آپ کی خدمت میں حاضر ہوں گا پھر تو میرے ساتھ جو چاہے سلوک کرے اس نے جو کہا تھا، حضرت سلیمان علیہ السلام نے اس کی خبر دی اور اسے اجازت دی اور وہ پرندہ چلا گیا۔

فرقہ کشی نے کہا: حضرت سیدنا علیہ السلام ایک بلبل کے پاس سے گزرے جو درخت پر ٹھہری ہوئی تھی، جو اپنے سر کو حرکت سے رکھی تھی اور اپنی دم کو جھکوری تھی آپ نے اپنے ساتھیوں سے فرمایا: کیا تم ہاتھوں میں یہ بلبل لیا کرتے ہو؟ انہوں نے عرض کیا: نہیں اسے اللہ کے نبی! فرمایا: وہ کبہ رہا ہے میں نے صفت چھس کھایا ہے اور دیا پر چلا نکلتا ہے۔ آپ چہ کہہ؟ اس سے گزرے جو ایک درخت پر بیٹھا ہوا تھا اور اس کے سامنے اس کا گزرو نہ بچے کھڑا تھا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے چہ کہہ سے فرمایا: اسے چہ چار۔ اس نے عرض کی: اے اللہ کے نبی! یہ بچہ ہے اس میں کوئی عین نہیں میں اس کے ساتھ مذاق کر رہا ہوں۔ مگر حضرت سلیمان علیہ السلام کو نے تو اسے دیا کہ وہ ایک بچہ کے چہندہ میں ہے جو اس نے ہاتھ میں لیے ہو چہا چہ! یہ کیا ہے؟ اس نے عرض کی: اے اللہ کے نبی! میں نے اسے نہ دیکھا یہاں تک کہ میں اس جال میں گر پڑا۔ فرمایا: تجھ پر انہوں تو زمین کے بچے پانی رکھ دیتے ہیں تو اس چہندہ کے کھنکھانے کیجئے سکتا؟ عرض کی: اے اللہ کے نبی! وہ خدا آجائے تو آنکھ نہ مٹی ہو جاتی ہے۔

حضرت کعب نے کہا: قمری حضرت سلیمان بن داؤد علیہ السلام کے سامنے پہنچے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے پوچھا: کیا

ہے نوز عشاء و صبح دعا۔ یعنی میں نے اس کو روک لیا۔ جنگ میں و زما اسے کہتے ہیں جو صفوں کو منصفہ کرنے کا ذمہ دار ہوتا ہے جو ان صفوں میں اس کے ٹکڑے کرتا ہے اس کو روکنا ہے۔

محمد بن اسحاق نے مسند امام ربیع بن خثیم سے روایت نقل کی ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ ذی طویلی کے مقام پر تھکے ہوئے ہوئے تھے تو ابو جوفہ نے اپنی بیٹی سے کہا جب کہ ان کی نظر جاتی رہتی تھی مجھے جیل الی نہیں پر لے چلو۔ حضرت امام ربیع نے کہا میں آپس جیل الی نہیں پر لے سکتا چھوڑ دیا کیونکہ میں نے کہا میں ایک مجمع لشکر و کھیتی ہوں کہنا دو گھوڑے بوسا لے۔ میں نے کہا میں لشکر میں ایک آدمی رکھتی ہوں جو کبھی آئے گا تاکہ اسے اور کبھی بھیجے گا ہے۔ کہا دو ناظر ہوگا جو لشکر کو منتشر ہونے سے روکے گا۔ قاصد واقعہ ذکر کیا۔ اسی معنی میں نبی کریم ﷺ کا ارشاد ہے: "شیطان کو یہ علم غارت سے چھ کر کہی روز نریدو بے حیثیت، ادا چار حقیر اور غصے میں نہیں دیکھ سکتا اس کی وجہ یہ ہے کہ وہ اس روز اللہ تعالیٰ کی رحمت اور بڑے بڑے کناہوں سے اللہ تعالیٰ کے دروازے کو بند کرتا ہے۔" (تو وہ اس روز زیادہ ذلیل و دروا ہوا) عرض کی گئی۔ یا رسول اللہ! اس نے کیا دیکھا؟ فرمایا: "اس نے جبریل جین کو دیکھا کہ وہ فرشتوں کو منظم کر رہے ہیں"۔ امام مالک نے سوا میں اسے ذکر کیا ہے (۱)۔ اسی معنی میں نابندہ کا قول ہے:

عسى حين عاصفت انشبيب من لطف وقت اننا اصم والشيبة واكرم (2)
جب میں نے پیچھے میں کی بڑھاپے کو محسوس کیا اور میں نے کہا: کیا جب میں پیچھے و پچھور رہا ہوں جب کہ بڑھاپہ منظم کر

رہا ہے؟

ایک شاعر نے کہا:

ولا تلتا فليتنا جوت من جوت دموع وزغنا غزيبا يا ذا صابغ

جب ہم ملے تو ہماری جگہوں سے آنسو بہہ پڑے ہم نے آنسو بہنے کی جگہ کو انگلیوں سے درست کیا۔

ایک اور شاعر نے کہا:

ولا يؤلم النفس الذبابة من الهوى من الناس إلا والله العقل كامعه

لوگوں میں سے کامل عقل والا ہی، مجھ کو انوکھی کو محبت سے روکتا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ تنویر سے مشتق ہے جس کا معنی تفریق ہے۔ القوم از ان قوم کنی ہا انھوں میں غنی ہوئی ہے۔ قصہ میں ہے شیاطین نے آپ کے لیے ایک تین بنایا جو ایک فرخ لہا اور ایک فرخ چھوڑا تو ہوشم میں دینے کی تادیب تھیں۔ اس پر سونے کی کڑی رکھی گئی۔ اس کے اور اگر سونے اور چاندی کی دو ہزار کریں رکھی جاتیں۔ انبیاء سونے کی کڑیوں پر بیٹھتے بیٹھتے اور مناء چاندیوں کی کڑیوں پر بیٹھتے۔

مستطابہ نمبر 2۔ اس آیت میں یہ دلیل موجود ہے کہ امام اور حکم خدا پر ہیں جو لوگوں کو روک سکیں اور ان کو ایک دوسرے سے

ت آگے بڑھنے سے روکیں کیونکہ حکام کے لیے بذات خود یہ فریضہ سرانجام دینا ممکن نہیں ہوتا۔ انہی لوگوں نے کہا: ہمیں نے حضرت حسن کو یہ کہتے ہوئے سنا جب کہ وہ اپنی مجلسِ قضا میں موجود تھے جب آپ نے لوگوں کو دیکھا جو کچھ دیکھ کر رہے ہیں۔ فرمایا: اللہ کی قسم! ان لوگوں کو نہ بدیاری درست کر سکتے ہیں۔ حضرت حسن نے یہ بھی کہا: لوگوں سے نیچے ایک شخص کا ہونا نہ ہوتی ہے معنی ایسے سلطان کا ہونا ضروری ہے جو انہیں روک کر ان کا حق قائم کرنے کی وجہ سے ہمیں مالک نے روایت کیا ہے کہ حضرت عثمان بن عفان یہ خبر کہا کرتے تھے: اہم لوگوں کو ان کی منظر نہیں رہتا جتنا قرآن منظر کرتا ہے۔ ان دنوں نے کہا: ہمیں نے مالک سے پوچھا: یہ یزید کیسے ہے؟ فرمایا: وہ رات ہے۔ قاضی ایذا کر رہی ہے کہ: تو اس کا حق میں سے جو مال ہے انہوں نے کھن کیا اس کا معنی ہے کہ سلطان کی قدرت و قوت لوگوں کو جس سے زیادہ روکتی ہے جس قدر قرآن کی حد اور ان کی یہ اللہ تعالیٰ اور اس کی حکمت سے نہ واقفیت ہے۔ فرمایا: نہ تعالیٰ نے حدود کو معلوم نہ کیا۔ مالک نے اس کے لیے وضع کی جو مخلوق کے امور و دست رفتگی ہیں نہ ان پر کوئی زیادتی ہو سکتی ہے اور نہ ہی کسی کو جس ہے اس کے کوئی درست نہیں کیونکہ انسان کی وجہ سے ذلیل ہونے اور ان سے کوتاہی کی اور جو کچھ نیکیت کے بغیر کیا۔ فیصلہ کرتے وقت اللہ تعالیٰ کی رضا کا قصد نہ کیا اور حقوق ان کی وجہ سے نہ کر۔ اگر وہ عدل کرے تو کچھ ٹھیک کرتے، نیت کو نہ مہر رکھتے تو ضرور درست ہو جاتے اور یہ لوگ درست ہو جاتے۔

حَقَّیْ اِذَا اَتَوْا عَلٰی وَاوَالِئِہِمْ قَالَتْ نَبِلَہٗ یٰۤاَیُّہَا النَّسْلُ اِذْ خَلُوْا فَمَسٰکِنُہُمْ لَا یَحِطُّوْنَ
سَلٰمٌ وَّ جُودٌ ؕ وَ ہُمْ لَا یَسْخَرُوْنَ ۝ فَنَبِّئْہُمْ سُنَّاہُمْ کَاٰیٰتِہٖمْ تَوٰہِیْہَا وَ قَالِ رَبِّ
اَوْزَعْنِیْۤ اَنْ اَشْکُرَ نِعْمَتَکَ الرَّحْمٰنِ اَنْعَمْتَ عَلٰی وَّ عَلٰی وَاٰلِہٖٖ وَسَلَّمَ وَاَنْ اَعْمَلَ سَابِغًا
لِّرَّحْمٰتِکَ وَاَوْجِلِّیْ بِرَحْمٰتِکَ فِیْ عِبَادِکَ الصّٰلِحِیْنَ ۝

”یہاں تک کہ جب وہ گھر سے بیرون کی وادی سے قریب پہنچے تو انہیں جاؤ اپنی بیویوں میں کہیں بچل کر نہ رکھو۔ یہیں سلیمان اور ان کے لشکر اور انہیں معلوم ہوا کہ (کہ تم پر کیا نازل ہوئی) تو سلیمان بیٹے ہوئے مسکرا دیے اس کی اس بات سے اور عرض کرنے لگے: میرے مالک! مجھے تو فقیہ دے تاکہ میں شکر ادا کروں تیری نعمت (مصلیٰ) کا جو تم نے مجھ پر فرمائی اور میرے والدین پر نیز (مجھے تو فقیہ دے کہ) میں وہ نیک کام کروں جسے تو پسند فرمائے اور مثال کر لے مجھے اپنی رحمت کے باعث اپنے نیک بندوں میں۔“

اس میں چھ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱: حَقَّیْ اِذَا اَتَوْا عَلٰی وَاوَالِئِہِمْ قَالَتْ نَبِلَہٗ یٰۤاَیُّہَا النَّسْلُ اِذْ خَلُوْا فَمَسٰکِنُہُمْ لَا یَحِطُّوْنَ۔ یہاں تک کہ جب وہ گھر سے بیرون کی وادی سے قریب پہنچے تو انہیں جاؤ اپنی بیویوں میں کہیں بچل کر نہ رکھو۔ یہیں سلیمان اور ان کے لشکر اور انہیں معلوم ہوا کہ (کہ تم پر کیا نازل ہوئی) تو سلیمان بیٹے ہوئے مسکرا دیے اس کی اس بات سے اور عرض کرنے لگے: میرے مالک! مجھے تو فقیہ دے تاکہ میں شکر ادا کروں تیری نعمت (مصلیٰ) کا جو تم نے مجھ پر فرمائی اور میرے والدین پر نیز (مجھے تو فقیہ دے کہ) میں وہ نیک کام کروں جسے تو پسند فرمائے اور مثال کر لے مجھے اپنی رحمت کے باعث اپنے نیک بندوں میں۔“

ہے۔ اس سے دونوں کو صدمہ کے ساتھ پڑنے کی قرأت بھی محسوس ہے۔ مگر کونسل اس لیے کہتے ہیں کیونکہ وہ کفر جو کثرت کرتی رہتی ہے اور اس میں ایک مذہب خیراتی ہے۔ کعب نے کہا: حضرت سلیمان علیہ السلام ظانف کی دوا دیوں میں سے دوا دی سدر سے کر رہے تو آپ دوا دی مٹا پر آئے۔ تب چوٹی چل رہی تھی وہ ڈھکڑکاتے ہوئے کس دی تھی جس کی ہر سمت اتنی تھی جتنی ہر سمت بجیر۔ یہ کی ہوئی ہے اس نے دوا کی: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ**۔

مشرقی نے کہا: حضرت سلیمان علیہ السلام نے اس کی آواز میں سیلوں سے سن لی۔ وہ نظر کر رہی تھی جب کہ وہ نکل رہی تھی۔ اس کا نام طانیہ تھا۔ نکلی نے کہا: علامہ نے اس چوٹی کا نام سنگ رکھا ہے جس نے حضرت سلیمان علیہ السلام سے حکام کی۔ انہوں نے کہا: اس کا نام "عمریا" تھا۔ میں نہیں ہرانا کہ حملہ کے لیے کیسے اسم ممتنع رکھا جاسکتا ہے جب کہ چوٹی میں ایک دوسرے ہو۔ میں نہیں دیکھتا اور نہ ہی انسانوں کے لیے یہ ممکن ہے کہ اس آؤٹی ٹھوس نام میں کیونکہ انسانوں کے لیے دوا ایک دوسرے سے بہت بڑھتی ہوئی اور نہ ہی آدمی کعب کے تحت واقع ہیں جس طرح تموزے اور کتے وغیرہ جو جیس اس طرح تھی اس کی طبیعت حواص کے پاس موجود تھی۔ اگر تو کہے: محبت جو اس میں موجود تھی جس طرح فعال، اسامہ، جھار، بھار، بھر کے یہاں ہیں، اس کی خواہش ہے شہر ہیں۔ چوٹی کا نام اس قبیل سے نہیں کیونکہ انہوں نے لکھا کہ یہ کام تمام چوٹیوں میں سے ایک چوٹی کا تھا حالانکہ جس میں سے ایک کے ساتھ خاص نہیں بلکہ اس جس سے جس کو چل تو دیکھتے تو وہ فعال ہے ہی طرح سے اس سے ملتی ہوئی، ملتی ہوئی اور اس سے ملتی ہوئی۔ جو کچھ انہوں نے کہا اگر وہ صحیح ہے تو اس کی کوئی وجہ ہوگی۔ وہ یہ ہو سکتی ہے کہ اس نے دوا دی چوٹی کو توڑا ہے یا نہ دیکھتا ہے یا نہ دیکھتا ہے۔ مراد یہاں اللہ تعالیٰ نے اس کو یہ کام کر لیا اور انہما حضرت سلیمان علیہ السلام سے پہلے اس کا نام نہ لیتے تھے یہ بعض انبیاء مر جاتے تھے۔ اس کے بولنے اور اس کے ایمان کی وجہ سے ہم میں سے طمان کو کیا تو یہ وہ ہو سکتی ہے۔ ہمارے قول کہ میں کے ایمان کی وجہ سے مراد یہ ہے کہ اس نے دوا دی چوٹی سے کہا: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمِعُوا لِقَوْلِي**۔ **وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ** میں کا قول۔ **وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ** میں کا قول ہو سکتا ہے یعنی حضرت سلیمان۔ یہ اسامہ عدل ان کا فضل اور ان کے شعروں کی غنیمت کی طرف اشارہ ہے کہ وہ چوٹی اور اس سے پھولی چیز کو نہیں بلاتے۔ نہیں رتے مگر اس صورت میں کہ انہیں احساس تھا کہ وہ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حضرت سلیمان علیہ السلام کا جسم اس کے حکم پر انہما سرست ہے۔ اسی وجہ سے تم وضاحت کا کہ قول سے سو کہ کیونکہ بعض اوقات تم سنگ اور رخ کے نیچے جاتا ہے کیا تم نہیں دیکھتے وہ کہتے ہیں: **تَبَسُّمُ تَبَسُّمُ تَبَسُّمُ تَبَسُّمُ**۔ ضحاک کا تبسم یہ خوشی سے ہی ہوتا ہے۔ نبی الہی کے امر سے فوج نہیں ہوتا اور امر خیر اور امر معین سے خوش ہوتا ہے اس کا قول: **وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ** یہ دین، عدل، راستہ کی طرف اشارہ ہے حضرت سلیمان علیہ السلام کے لشکروں کے بارے میں جو نبی کا قول: **وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ** کی مثل حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے لشکروں سے بارے میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **فَتَسْمَعُونَ قَوْلَهُمْ فَتَعْبُدُهُمْ** (نمل: 25) اس امر کی طرف متوجہ کرنے کے لیے ہے کہ وہ مومن کے خون کو رائیگاں کر نہ کا قصد نہیں کرتے۔ مگر فرق یہ ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام کے لشکر کی شاکر کرنے والی چیز تھی ہے وہ اللہ تعالیٰ کے اذن سے ہے اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے لشکر کی تعریف اللہ تعالیٰ نے

وَشَبَّ جَنْدًا مِّنْهُمْ فَوَاجَّاهُمْ وَنَجَّاهُم مِّنْ غَمٍّ عَظِيمٍ
 تمہارے پاس وہی ایسی چیز ہے جو ہم اللہ تعالیٰ کے ہی کو بدیدہ دیں۔ انہوں نے کہا: ہم اس کو جو بدیدہ دیں اس کی کیا حیثیت ہے؟ انہوں نے قسم اٹھائی کہ اسے پاس تو صرف ایک ہی چیز ہے۔ وہی چیز جوئی۔ کہہ رہا ہے وہ میرے پاس لے آؤ وہ میری اس چیز کی لئے پاس لے آئے کہ لے کر آئے ہیں۔ میں انہیں اس سے کھینچنے پر لے چلی اللہ تعالیٰ نے ہمارے گھر پر کیا کہ وہ اسے اٹھائے وہ اس کو لے کر آئے۔ ہمارے انبیاء کو بھیجے کہ وہ اسے لے آئے۔ ہمیں یہاں تک کہ وہ حضرت سلیمان علیہ السلام کے سامنے آگئی۔ انہوں نے فرمایا: یہ آپ کی تعالیٰ پر رکھ دیا اور کہئے تھی:

لَمْ تَرَوْهَا مُنْجِي إِلَى اللَّهِ مَالًا دَانَ كَانَتْ ذَا نَفْسٍ فَهَرُ قَائِلًا
 وَكَانَ يُهْدَى لِلْجَبَلِ بِقَدَرٍ لَقَضَى عَنْهُ النَّحْلُ يَوْمًا وَسَاعِلًا
 وَكَانَتْ تُهْدَى إِلَى مَا تُجِبُهُ فَيَرْضَى بِهِ عَنَا وَبِشْكُرٍ قَائِلًا
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا مَن كَرِهَ فَعَلَهُ وَلَا قَائِلًا مِّنْكَ مَا يَشْكُرُهُ

یہ تو نہیں نہیں دیکھتے کہ ہم اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں اس کا مال دے کر یہ کہہ کر دیتے ہیں اگرچہ وہ اس سے نفی ہے تو وہ اس کو قبول کرنے والا ہے۔ اگرچہ اس قدر واقعی کو کوئی چیز اس کی قدر کے مطابق ہو یہ کی جاتی تو سمندر اور اس کا ساحل اس کو سمیر جوتے لیکن ہم وہی بدیدہ کہہ کر دیتے ہیں جسے ہم پسند کرتے ہیں اللہ تعالیٰ اس کے ساتھ ہم سے راضی ہو جاتا ہے اور اس کا فضل عشر ہزار ہوتا ہے یہ نہیں ہے مگر جس کے اللہ کی کرامت دے لے ہیں اور ہمارے ملک میں تو اس کی تعالیم شان ہوئی ہے نہیں۔

حضرت سلیمان علیہ السلام نے اسے فرمایا: اللہ تعالیٰ تم کو تیس روکت ڈالے۔ وہ اس دعوت کی وجہ سے اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں سے زیادہ شکر کرنے والے اور اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں سے سب سے زیادہ رحیم۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: یہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے چار بار پڑھ کر اس کو بخش لیا۔ جسے صلی اللہ علیہ وسلم دوسرے لفظ (چھوٹی) شہد کی کہی۔ اور انہوں نے اسے نقل کیا ہے اور وہ صحیح حدیث ہے اسے صحیح قرار دیتے ہیں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے۔ سورۃ الاحزاب میں یہ بحث مژدہ چلی ہے۔ چھوٹی نے حضرت سلیمان کی تعریف کی اور جو مقدمہ کیا جاسکتا تھا اس کی خوبصورت ترین انداز میں خبر دی کہ اگر وہ نہیں دیکھیں گے تو انہیں شعور نہیں ہوگا۔ وہ ارادہ سے ایسا نہیں کریں گے۔ ظلم کی وجہ سے نقل کی اس وجہ سے اس کے نقل اور وہ بدیدہ کہنے کی ٹھکانی کہی۔ انہوں نے حضرت سلیمان علیہ السلام کو پانی پر رہنے کی اور ہمیں تک آپ کا پیغام پہنچایا۔ مگر میں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے وہی حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سب سے پہلے مرد نے روزہ رکھا جب حضرت ابراہیم علیہ السلام شہر سے حرم کی طرف نکلے متعجب بیت اللہ کی تعمیر تھی تو تسبیح (ہاں) اور مرد آپ کے ساتھ تھا۔ مرد بنگلہ پر رہتا تھا اور بادل اسی مقدمہ پر اترتا تھا کہ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام بعد مہارک میں پہنچے تو بادل بیت اللہ شریف کی جگہ کر رک گیا اور خدا کی اسے

ابراہیمؑ میرے سایہ کے برابر تیر کر دو۔ سورۃ الاعراف میں میں نے ان کو قتل کرنے سے بھی کاسب اور سورہ نعل میں شہدائی گئی کہ قاتل کرنے سے بھی کاسب ضرور پکا ہے۔ ائمہ

مسئلہ نمبر 2۔ حضرت حسن بصریؒ نے "لَا تُبْعَثُ نَفْسٌ مَرَّةً مَعَهَا" اور "مَجْعُتُكُمْ بِرَحْمَتِي" حضرت حسن بصریؒ سے وارد ہوا۔ یہ بھی مروی ہے "لَا تُبْعَثُ نَفْسٌ مَعَهَا" کا معنی توڑ دینا ہے۔ جمعہ حضرات تصدق میں نے سے توڑ دیا اور دونوں نے یہاں تعجب کا معنی کثرت سے وحدت سے توڑنا ہے وَلَهُمْ لَا يُلْغَوْنَ عَنْ آلِهَتِهِمْ (الأنعام) یہ توڑے کہ یہ تسلیم و جہاد سے حال ہوا حال میں حال بظاہر ظاہر ہے یہ اس وقت حال ہے اور حال غایت ہے۔ میں نے یہودیہ عمروں کی نعمت کی حالت میں ہوگا جس طرح تیرا یہ قوس ہے وقت والہاں خالعون یا یہ انہماک سے حال ہے اور عالم غایت ہے معنی یہ ہے قتل نہیں سمجھتے تھے کہ حضرت علیہ السلام ان کی بات سمجھتے تھے۔ یہ امر حقیقت سے بعید ہے اس کی وضاحت بعد میں آئے گی۔

مسئلہ نمبر 3۔ امام مسلم حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "ایک جہنمی نے انبیاء میں سے ایک نبی کو قاتل کرنا تو اس نبی نے جہنمی کو ہستی کو کھو گئے کا کھم و یاد سے جلا دیں گئے۔ فقہ حنفی نے اس کی ایک طرف دینی کی کہ یہ ایک جہنمی کے کھانے کے وقت سے ہوئے ایک نبیؐ کو قاتل کر دیا جو نہ تو نبی کی حقیقت کو جانتی تھی۔" ایک اور سند میں ہے لَعْنَةُ صَلَاحٍ وَحَدَّثَهُ ۱۱۔ ہرے ۱۱ء نے کہا: ایک قول یہ کیا جو ثابت اس نبیؐ سے ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام ہیں۔ انہوں نے عرض کی: اے میرے رب! اہل قرآن کو ان کی تائید مانگوں نے، بحث جات رہے ہیں جب کہ ان میں اختلاف تھا۔ اے نبیؐ، میں نے یہ سنا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے یہ پند کیا کہ تمہاری قوم کے پاس اس کی شکست ہے، تمہاری قوم نے اس پر غریب مسلط کیا یہاں تک کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے ایک درخت کی بنیاد پر ٹپ من کے سایہ سے راحت حاصل کرنا چاہتے تھے۔ میں درخت کے پاس بیٹھ گیاؤں کی پہلی تھی حضرت موسیٰ علیہ السلام پر نیکو نصاب تھی جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے نیکو کی لذت پائی تو جہنمی نے اس کو مارا۔ آپؐ پریشان ہو کر یہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے انہیں مسوا اور ان سے بوجھ کر دیا اور جس درخت کے پاس میں نے مسوا کی تھی میں درخت کو چلا گیا۔ اللہ تعالیٰ نے اسے اس میں اسے عبرت دکھائی۔ جب تجھے ایک جہنمی نے مارا تو تو نے اسے دوسری بیویوں کو مارا دیا؟ ارادہ یہ تھا کہ اللہ تعالیٰ اسے آکا کرے کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے محبت مامور ہے یہ فیصلے کے لیے رحمت و لطافت اور برکت ہوتی ہے اور تائید مان کے لیے شر اور نظام ہوتا ہے۔ اس قصہ کی بڑی حدیث میں کوئی ایسی چیز نہیں جو جہنمی سے قتل کی کہ اس کی کراہت یا اختراع پر دلالت کرے۔ یہ خلق جو تجھے عزت دے تو تیرے لیے ناکام ہے کہ تیرا سے اپنا ناکام ہے۔ اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں سے ان میں سے جو کہ کوئی عزت والا نہیں۔ تیرے لیے مہاجر ہے کہ قاتل کرنے یا مارنے کے سامنے نہ دماغ کرے۔ تو ان کیلئے توڑ دوں اور جانوروں کی کیا حیثیت ہے تو تیرے لیے فکر کر رہی گئی ہیں اور تجھے ان پر مسلط کر دیا گیا ہے جب وہ تجھے عزت دے تو تیرے لیے اس کا قتل مہاجر ہے۔

ہذا نیز سے مروی ہے بیہوشی میں سے جو قبضہ ازیت سے تو تواسے قتل کر۔ یہ قول بلا نفعہ واعدہ ای اس پر رکھا ہے کہ ازیت سے اسے ازیت دی جائے اور اسے قتل کیا جائے۔ جب قتل منع کے لیے ہو یا ضرر کو دور کرنے کے لیے ہو تو نفعہ کے ایک میں وہی ثمر نہیں۔ غلط کو مطلق نہ کیا اور اس مسئلہ کو خاص نہ کیا جس نے کہا تھا کہ نہ مرا اقصاء نہیں تھا کیونکہ اگر مرا نہ ہو تو مرا بلا نفعہ نہ ہوتی لہذا غلط۔ بلکہ غلط کی جگہ فرمایا: بلا نفعہ اس کے ساتھ یہ جانی اور بری کو عام ہو گیا۔ اس کے بعد جو کہ حضرت دینی علیہ السلام نے یہ ارادہ کیا تھا کہ مہاتوئی اسے مستغفر۔ نے کہ وہ اس لیے تمام سنی دلوں کو عذاب دینا ہے جب کہ ان سنی مسلمانوں کو اس میں نہ کیا گیا ہے کہ اس نبی کی شریعت میں یہ وہ لوگوں کو عذاب کے ساتھ سزا دینا ہے۔ اس وجہ سے اللہ تعالیٰ نے صرف جانے پر عتاب نہیں فرمایا بلکہ کثیر چیزیں تو کو عاب نے پر عتاب فرمایا۔ کیا تو یہ فرمان نہیں دیتے کہ فہلا نفعہ واحد یعنی تو نے ایک چیز کو کیوں نہ ملایا۔ یہ ہماری شرع کے خلاف ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہر شخص کو عتاب دینے سے منع کیا ہے۔ فرمایا بلا عذاب ہاں اشارہ (۱) جس طرح اس نبی کی شریعت میں چیزیں کو عتاب نہ کیا جاتا۔ اللہ تعالیٰ نے چیزوں کے قتل پر انہیں عتاب نہ کیا جہاں تک ہماری شریعت کا تعلق ہے تو اس بارے میں احادیث ازین عباس مرت۔ اور حضرت ابو ہریرہ و ستر کی حدیث میں وہی سے بھی آتی ہے۔ امام مالک نے اسے کمرہ دیا ہے کہ یہ نبی کو عتاب کیا جائے نہ اس صورت میں کہ وہ تکلیف دے اور اس کی تکلیف کو اس کو مارنے کے بغیر اور نہ کہ۔ ایک قول یہ آیا ہے کہ اس نبی کو اللہ تعالیٰ نے اس لیے عتاب کیا کیونکہ انہوں نے اپنی ذات کے لیے ایسی حدیث سے انتقام لیا جن میں سے ایک نے ازیت دی تھی۔ یہ ارادہ میر اور دور کرنا تھا۔ لیکن اب نبی کے لیے یہ واقعہ ہوا کہ یہ نوع انسان کو ازیت دیتی ہے اور نبی آخری حرمت حیوانوں میں سے جو احق نہیں ان کی حرمت سے بڑھ کر ہے۔ اُن اس کے لیے یہ نظر مغفرا ہوئی اور اس نے ساتھ طبعی بخلی شامل نہ ہوئی تو اس کو عتاب نہ کیا جاتا۔ اللہ تعالیٰ مہتر جاتا ہے۔ لیکن جب طبعی تظلم اس کے ساتھ تو اس میں جس پر بیانی حدیث و روایت کرتا ہے تو اس پر عتاب کیا جاتا۔

مسئلہ نمبر 4۔ نبی ان قرصہ سنۃ اعدک امة من الامم قسم (2) اس کا مستحق تو یہ ہے کہ یہ شیخ قول اور نقل کی صورت میں تھی جس طرح اللہ تعالیٰ نے عمل کے بارے میں خبر دی کہ اس کی زبان تھی جسے حضرت سلمان علیہ السلام بھیجے تھے۔ یہ حضرت سلمان علیہ السلام کا فقرہ تھا۔ حضرت سلمان علیہ السلام اس کی بات پر مسکرائے۔ یہ واضح ولایت ہے کہ نبی کو عتاب دینا ہے لیکن اسے ہر کوئی نہیں سزا دیتا۔ بلکہ اللہ تعالیٰ جس ولی دینی کے لیے ضرر و فساد کاوت ایسی صلاحیت پیدا فرمادیتا ہے۔ ہم اس لیے اس کا انکار نہیں کرتے کہ ہم اسے نہیں سمجھتے۔ ہر دم و دراک سے ہر دم کا عدم لازم نہیں آتا۔ پھر انسان اپنے نفس میں قول اور کلام پاتا ہے مگر اس سے دو کام اس وقت تک نہیں سنا جاتا مگر جب دو کام کرے۔ اللہ تعالیٰ نے ہمارے نبی کے لیے فرق مادت کے طور پر یہ صلاحیت پیدا کی تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو ان کی دو کام ستادی جو انہوں نے آپس میں کی اور ان سے انہوں میں جو کچھ تھا اس کی بھی خبر دے دی۔ جس طرح کتب مجزوات میں ہمارے شیر احمد سے منقول ہے۔ اس طرح

ہے ہی غیر حاضر (اگر وہ غیر حاضر ہے) تو میں ضرور اسے سخت سزا دوں گا یا اسے ذرا لیں گا یا اسے دانا
 چرسے کی میرے پاس کوئی روغن سندھیس کچھ زیادہ دین گزری (کہ وہ آگیا) اور کہنے لگا: میں ایک ویسی اطلاع
 لے کر آیا ہوں جس کی آپ کو خبر تھی اور (وہ یہ کہ) میں لے آیا ہوں آپ کے پاس ملک سبا سے ایک یقینی خبر
 میں نے پایا ایک عورت کو جو ان کی عسکران ہے اور اسے دی مٹی ہے ہر قسم کی چیز سے اور اس کا ایک عظیم الشان
 تخت ہے میں نے پایا ہے اسے اور اس کی قوم کہ وہ سب جہد کرتے ہیں سورج کو سوائے اللہ تعالیٰ کے اور راستہ
 کر دیے ہیں ان کے لیے شیطان نے ان کے (یہ مشرکان) احوال میں اس نے روک دیا ہے انہیں (سیدھے)
 راستہ سے یہی وہ جاہلیت قبول نہیں کرتے وہ کیوں مجھ کو کہیں اللہ تعالیٰ کی جو رکالتا ہے پوشیدہ چیزوں کو انہوں
 اور زمین سے اور وہ جانتا ہے جو تم چھپاتے ہو اور جو تم ظاہر کرتے ہو اللہ تعالیٰ نہیں ہے کوئی معبود بجز اس کے اور
 مالک ہے عرش عظیم کا آپ نے فرمایا: ہم پوری تحقیق کریں گے اس بات کی کہ تو نے سچ کہا ہے یہ تو بھی غلط بیان
 کرنے والوں سے ہے لے جا میرے مکتوب اور پہنچا دے ان کی طرف پھر بہت کھڑا ہو جاؤں سے اور دیکھو وہ
 ایک دوسرے سے کیا گفتگو کرتے ہیں۔

ان میں امور و مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ وَتَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَسُورُ فِيهِمْ خَبْرٌ كَذَرُ بَرِئِ اس میں ایک اور چیز کا ذکر کیا جس طرح پہلے مقرر ہے۔
تَنَزَّلُ کا مطلب ہے جو چیز تجھ سے غائب ہو اس کی تلاش کرنا۔ عیدام جمع ہے واحد طہر ہے۔ یہاں طہر سے مراد جس طہر اور
 جماعت ہے۔ وہ سفر میں حضرت سلیمان علیہ السلام کے پاس رہتے اور اپنے ہر دن سے آپ کو سنا یہ کرتے لوگوں نے ہندوں کی
 تلاش کی وجہ میں اختلاف کیا ہے۔ ایک جماعت نے کہا: یہ اس اعتبار سے تھا کہ اسود ملک کی بجائے آوری اس کا نصرت کرتی تھی۔ یہ
 آیت کا ظاہر مٹنی ہے۔ ایک جماعت نے کہا: آپ نے ہندوں کو تلاش کیا کیونکہ جب وہ غائب ہو تو سورج کی شعاعیں اس
 جگہ سے آپ پر پڑھیں۔ ہندو کو طلب کرنے کا سبب یہی چیز تھی تاکہ یہ واضح ہو کہ سورج کی شعاع کہاں سے داخل ہوئی۔
 حضرت عبداللہ بن سلام نے کہا: آپ نے ہند کو طلب فرمایا کیونکہ آپ کو پانی کی معرفت کی ضرورت پڑی تھی کہ وہ درے زمین
 سے کتنا دور ہے۔ کیونکہ آپ نے ایسے جنگل میں چڑاؤ کیا تھا جہاں پانی نہیں تھا۔ اور ہندو زمین کے کھربور اس سے باطن کو دیکر
 لیتا ہے۔ وہ حضرت سلیمان علیہ السلام کو پانی کی جگہ پر آگاہ کرنا تھا پھر جن ٹھوڑے سے وقت میں اسے نکال لیتے تھے وہ درے
 زمین کو یوں الگ کر لیتے جس طرح کھری سے چڑاؤ اتارا جاتا ہے۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے جو حضرت ابن عباس
 سے مروی ہے۔ ابو بکر نے کہا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے حضرت عبداللہ بن سلام سے فرمایا میں تجھ سے تین مسائل پوچھتا
 چاہتا ہوں۔ حضرت ابن سلام نے کہا: تو مجھ سے سوال کرنے کا جب کہ تو قرآن پڑھتا ہے یا فرمایا: ہاں۔ یہ تین وعدہ کس پر تھا:
 دوسرے ہندوں کو چھوڑ کر حضرت سلیمان نے ہند کا کئی کیوں پوچھا؟ جواب دیا: پانی کی ضرورت تھی آپ اس کی توبائی انہیں
 جانتے تھے ہند دوسرے ہندوں کی بجائے اسے پہنچاتا تھا اس لیے آپ نے اسے طلب فرمایا۔ تلاش کی کتاب میں کہہ دے۔

مہند تھا۔ روایت بیان کی گئی کہ نافع بن ازرق نے سنا کہ حضرت ابن عباسؓ جب مدینہ کا ذکر کر رہے ہیں تو عرض کی: اے علامہ! کون جانیے وہ مدینہ کے اندر کیسے دیکھ سکتا ہے جب کہ وہ پھندے کو نہیں دیکھ سکتا جب اس میں گرتا ہے؟ حضرت ابن عباسؓ منہ نہ مڑے فرمایا: جب اللہ یرہ جاتی ہے تو آنکھ بند کی ہو جاتی ہے۔ یہ وہ نے کہا: حضرت ابن عباسؓ سے عرض کی گئی کہ وہ مدینہ کو اپنے سے کس لیے تلاش کیا گیا؟ فرمایا: حضرت سلیمان علیہ السلام ایسی جگہ اترے جہاں وہ نہیں جانتے تھے کہ پانی کتنا دور ہے وہ پانی کے بارے میں آپ کی رہنمائی کرتا تھا۔ تو حضرت سلیمان علیہ السلام نے اس سے پوچھنے کا ارادہ کیا۔ عہاد نے کہا: میں نے کہا کہ وہ پانی تک کیسے ہدایت پاسکتا ہے جب کہ اس کے لیے پھندہ لگاتے تو وہ اس میں پھنس جاتا ہے؟ فرمایا: جب شہرہ جاتی ہے تو آنکھ بند ہو جاتی ہے۔ ابن عمرؓ نے کہا: اس جواب پر قرآن کا عالم ہی قادر ہو سکتا ہے۔

میں آج ہوں نہیں کیا یہ جواب ہے جو وہ نے حضرت سلیمان علیہ السلام کو دیا جو پہلے گزر چکا ہے۔ یہ اشعار کہے گئے:

إذا أراد الله أمرا بدأ بهم
 وحيلة يعصها لرفع ما
 غرض عليه سمع عقله
 حتى إذا أخذ فيه حكمه
 إذا أراد الله أمرا بدأ بهم
 وحيلة يعصها لرفع ما
 غرض عليه سمع عقله
 حتى إذا أخذ فيه حكمه

جب اللہ تعالیٰ کسی انسان کے ساتھ کسی امر کا ارادہ کرتا ہے جب کہ وہ بڑا عقل مند، اچھی فکر و فکر والا اور بڑے حیلے والا ہوتا ہے اسب قدر حیرت و حیرت اس تک لاتے ہیں اس حیلے کے دن وہ فارغ کرتا ہے۔ اللہ تعالیٰ اس کی قوت سماعت اور عقل کو مدد دیتا ہے اور اس کے ذہن سے یوں نکال لیتا ہے جس طرح بال نکال لیا جاتا ہے یہاں تک کہ اس میں اپنا کلمہ نہ ہو۔
 پھر جتنا اس کی عقل کو دلچسپی دیتا ہے تاکہ عبرت حاصل کرے۔

پس نے کہا: آپ کے سفر میں صرف ایک ہی مدد تھا۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اس آیت میں دلیل ہے کہ امام کو اپنی رعیت کے احوال کی چمن بین اور اس پر نگاہ رکھنی چاہیے وہ مدد بخود و خود ما پرند و خراج بھری اس کا حال حضرت سلیمان علیہ السلام پر بھی خدا کا تو ملک کی بڑی بڑی چیزیں بھی دیکھتی تھیں؟ اللہ تعالیٰ حضرت عمرؓ پر رحم فرمائے وہ حضرت سلیمان علیہ السلام کی سیرت پر غماغمے۔ آپ نے فرمایا: اگر فرات کے کنارے ایک مین کو بھڑایا پکڑ لے تو اس کے بارے میں سوال کیا جائے گا تو ایران و اہلوس کے بارے میں کیا تعان ہے جس کے انھوں نے شہر دشمنوں کے قبضہ میں چلے جاتے ہیں رعیت ضائع ہوتی ہے اور گھبران مٹا لیتے ہیں۔

شیخ میں حضرت عبد اللہ بن عباسؓ سے روایت مروی ہے کہ حضرت عمرؓ بن خطابؓ شام کی طرف نکلے یہاں تک کہ جب وہ سرخ (وادی نموک کا ایک دیہات) کے مقام پر تھے تو اہلاد کے امراء آپ سے ملے ان میں حضرت ابو عبیدہ بن جراحؓ امین الاماء اور آپ کے اصحاب بھی تھے انھوں نے عرض کی: شام کے علاقہ میں دبا د پھوٹ پڑی ہے اہل اے علماء نے کہا: حضرت عمرؓ کا یہ دور و بیت المقدس کی رخ کے بعد من سر و بھری میں ہوا تھا جس طرح ظیفہ بن خیاط نے ذکر کیا ہے۔

السلام نہیں جانتے تھے اور اس کو مذہب اور دنیا کی جو جھلکی دی گئی اس کو اپنی ذات سے دور کیا۔ جمہور نے سب انہوں کے ساتھ پڑھا ہے۔ ان کثیر اور باطنی سب سب پر فتنہ اور غویں کے ساتھ پڑھا ہے۔ ان کی تہذیب کی صورت میں یہ ایک آدمی کا کام ہے جس کی طرف قوم کی نسبت کی گئی ہے۔ اسی تعبیر پر شیخ کا قول ہے:

الوارثون واتباع ذری سبیلہ قد غفلوا عن افعالهم جلد العوالم ۱۶۱

وارثوں نے والے اور پیروں کی نسل میں اس کی گزروں کو بھینسوں کی جلد نے کاٹا ہے۔

زبان نے اس کا انکار کیا ہے کہ یہ کسی آدمی کا نام ہو۔ کہا: سب شہر کا نام ہے جو عرب کے نام سے مراد تھا جو ان میں واقع ہے اس کے درمیان اور صفحہ سے درمیان تین: ان کی مسافت ہے۔

میں کہتا ہوں: غریبوں کے بیون الطاعی میں واقع ہے کہ تین میل کی مسافت ہے۔ خدا و اور رسول کے کہنا: وہ تعالیٰ نے اس سببی کی طرف بارہ انبیاء بھیجے فرمائے۔ اور انہیں بعد کی کا شعر پڑھا:

من سببنا العاصیون مآرب إذ یئنون من سببنا الغرنا

سببنا ہوتا ہے۔ میں رہتے تھے جب وہ میل کرم کی وجہ سے تھک رہے جاتے تھے۔

کہنا: ہوا سے توین ٹھیک دیا اس نے کہا: یہ شہر کا نام ہے۔ جس نے اسے تحریر دی۔ اور یہ قول اکثر کا قول ہے کہ کوئی یہ جلد کا نام ہے۔ وہ نہ کر سکا اس وجہ سے کہ ان کا نام یا کیا، ایک تو یہ کیا تھا ایک عورت کا نام تھا جس کی وجہ سے شہر کا نام رکھا گیا۔ صحیح ہے کہ یہ ایک آدمی کا نام تھا۔ کتاب الترمذی میں: فروید بن مسیک مرادی کی حدیث سے ثابت ہے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کرتے ہیں ان شاء اللہ اس کا ذکر آئے۔ ان حدیث نے کہنا: زبانا پر یہ حدیث نقلی رہی اس وجہ سے اس نے ایک نو نیاں کھا گئیں۔ فراء نے کہا: کیا ہے کہ روایت نے ابو عمرو بن عمار سے کہا کہ بارہ سال میں پوچھا: انہوں نے جواب دیا: میں نہیں جانتا وہ کیا ہے انہوں نے کہا: فراء نے ابو عمرو پر متوکل لی ہے انہوں نے اسے توین سے روک دیا ہے کہ کوئی وہ بھول ہے۔ کیونکہ سب شے معروف نہ ہو تو وہ معروف نہیں ہوتی۔ انہوں نے کہا: ابو عمرو جس قسم کا قول کرنے سے جلیل شان والا ہے۔ روایت نے اس سے جو بیان کیا ہے کہ یہ اس امر کی دلیل نہیں کہ یہ فیہ مختلف ہے اس سے کہ یہ ایک آدمی کے نہیں ہیں۔

نے کہا: میں اسے نہیں پہچانتا، اگر کسی کوئی ہے یہ پوچھو کہ تو دو کہ: میں اسے نہیں پہچانتا تو اس میں اس کا کہنا: میں نہیں کہ یہ فیہ مختلف ہے جو حق اس کے ملو ہے ضروری ہے کہ جب وہ اسے نہیں پہچانتا تو انہوں نے اسے یہ عبد اللہ میں اصل ان کا مختلف ہوتا ہے۔ شے کو توین سے روکا جاتا ہے کسی ایسی حالت کی وجہ سے جو اس پر اقل ہوتی ہے۔ اصل یعنی طور پر ثابت ہے تو ابو عمرو نے جو وہ اس کے ساتھ رکھا نہیں ہوا اور کوین سے نظیر کا نام آ کرئی ہے اس کے آخر میں کہا: ہاں کہ ہر سے جو بات معلوم ہوئی ہے وہ یہ ہے کہ یہ اصل میں آدمی کا اسم ہے مگر تو اس کو توین دے تو یہ اس لیے کہ یہ قبیلہ کا نام ہے ان لوگوں کو توین نہ دے تو اسے قبیلہ کا نام قرار دے گا جس طرح خود ہے مگر یہ وہی کہ نزدیک توین اور مختلف ہے اس میں اس کی دلیل

قفل ہے کیونکہ جب پیار لازم ہے جوڑ کر اور دھڑ دونوں طرح آسکتا ہے تو ذکر اولیٰ ہے کیونکہ یہی اصل اور زیادہ خفیف ہے۔
مسئلہ نمبر 8۔ آیت میں دلیل ہے کہ چھوٹا بڑے سے کہتا ہے، عظیم، عالم سے کہتا ہے، حندی، مایس، حدان
 میرے پاس وہ ہے جو تیرے پاس نہیں ہے۔ جب یہ چیز اس پر واضح ہو گئی اور اس کو اس کا یقین نہ گیا۔ یہ حضرت عرب بن
 خطاب رضی اللہ عنہ ہیں اپنی جلالت شان اور علم کے باوجود اجازت طلب کرنے والے قسم سے آگاہ نہیں تھے۔ ہم کا علم حضرت لغامہ
 وغیرہ کے پاس تھا اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے پاس نہیں تھا۔ دونوں سنا یہ کہ: بھیجی تم نہیں کرے گا۔
 بالغ عورت کے بارے میں ان کا حکم حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پاس تھا اور حضرت مسور بن مخرمہ رضی اللہ عنہما اس کی تکمیل
 مسئلہ ہیں اس وجہ سے اس کے ساتھ اس بحث کو طویل نہیں کیا جائے گا۔

مسئلہ نمبر 9۔ اِنِّیْ وَجَدْتُ اُمَّرَا لَا یَسْکُنُکُمْ جب 4:4 نے کہا: جَسْتَلْتُ عَنْ سَلَامٍ وَتَوَاقُفٍ حضرت سلیمان علیہ
 السلام نے کہا: اس کی کیا خبر ہے؟ اس نے عرض کی: اِنِّیْ وَجَدْتُ اُمَّرَا لَا یَسْکُنُکُمْ مراد تھیں بت شرابیل ہے جو اہل ہما کی ملکہ
 تھی۔ یہ سوال کیا جاتا ہے: حضرت سلیمان علیہ السلام پر اس کا مکان کیسے غبی رہا جب کہ آپ کے پڑاؤ اور اس کے شہر کے
 درمیان فاصلہ بہت تھوڑا تھا؟ یہ متنازع اور آداب کے درمیان تین دن یا تین میل کی مسافت تھی۔ اس کا جواب یہ ہے اللہ تعالیٰ
 نے کسی مصلحت کی وجہ سے اسے غبی رکھا جس طرح حضرت یوسف کا مکان حضرت یعقوب پر غبی رکھا۔ یہ روایت یزید کی جاتی
 ہے کہ اس کے آباء میں سے ایک جن تھا۔ اس عربی نے کہا: یہ ایسا امر ہے جس کا فہم انکار کرتے ہیں۔ وہ کہتے ہیں: جن نہ
 کہاتے ہیں اور نہ ان کے ہاں ولادت ہوتی ہے۔ انہوں نے جھوٹ بولا اللہ تعالیٰ ان سب پر رحمت فرمائے۔ یہ صحیح ہے ان کا
 نکاح عقلاً جائز ہے اگر نظر صحیح ثابت ہو جائے تو یہ کتنی اچھی بات ہے۔

میں کہتا ہوں: ابو داؤد نے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی حدیث نقل کی ہے۔ جنوں کا وفد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ
 میں حاضر ہوا انہوں نے عرض کی: اے محمد! میں نے آپ اپنی امت کو منع کریں کہ وہ ہڈی، ہلیہ اور جم (سر کی کھوپڑی، بکڑی کا
 پیالہ) استعمال نہ کریں، اللہ تعالیٰ نے ان میں ہمارے لیے رزق بنالیا ہے۔ صحیح مسلم میں ہے "ہر وہ ہڈی جس پر اللہ تعالیٰ کا
 نام لیا گیا ہو وہ تمہارے ہاتھ لگے گی تو اس پر اگر گرفت ہوگا اور ہر لید کا دانہ تمہاری سواروں کے لیے چارہ ہوگا۔" نبی کریم
 صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "ان دونوں کے ساتھ استنجاء نہ کرو کیونکہ یہ تمہارے جن بھائیوں کا کھانا ہے" (1)۔ بخاری شریف
 میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے میں نے عرض کی: یہ ہڈی اور لید کا کیا معاملہ ہے؟ فرمایا: "یہ جنوں کا کھانا ہے میرے
 پاس نصیبین کے جنوں کا لہذا یاد رکھتے اور مجھ جن تھے انہوں نے مجھ سے زور اور کا سوال کیا، میں نے اللہ تعالیٰ سے دعا کی کہ وہ
 تمہاری ہڈی اور لید پر نہ گزریں مگر اس پر کہنا پانچیں" (2)۔ یہ سب روایات اس میں نص ہیں کہ وہ کھاتے تھے۔ جہاں تک ان
 کے نکاح کا تعلق ہے وقت ما لکھم فی الاغوال والا زلا (امراء: 64) کے ضمن میں یہ بحث گزر چکی ہے۔ وہ سب بن جریر

1۔ صحیح مسلم، کتاب عساکر، باب ادھر ملکر، جلد 1، صفحہ 184

2۔ صحیح بخاری، کتاب بیان الکلبہ، باب ذکر الجن، قول اللہ تبارک و تعالیٰ میں اوس ال اللہ جلد 1، صفحہ 544

ہن کے لیے عزت کیا کر وہ اللہ تعالیٰ کو سجدہ نہ کریں۔ انھیں اس نے کہا: یہ ان ہے جو لا پر داخل ہوا ہے ان محل نصب میں ہے۔
 انھیں نے کہا: اسے زمین نے نصب دی ہے تقدیر کلام یہ ہوگی زمین ہم لایسجدہ و اسکا نے کہا: صدہم نے اسے نصب
 دی ہے تقدیر کلام یہ ہوگی صدہم الایسجدہ و دونوں صورتوں میں مفعل لہ ہے۔ یزیدی و قرطبی بن سلیمان نے کہا: ان
 اصنام سے بدل ہے یہ محل نصب میں ہے۔ ابو عمرو نے کہا: ان محل جرم میں ہے جو السبیل سے بدل ہے۔ ایک قول یہ یا تھا
 ہے: اس میں عامل لایسجدہ ہے تقدیر کلام یہ ہوگی فہم لایسجدہ و ان یسجدہ و اللہ معنی و نہیں جانتے کہ یہ ان پر واجب
 تھا۔ اس قول کی بنا پر لازماً وہ ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **مَنْ شَهِدْنَا أَنْ تَسْجُدَ** (الاعراف: 12) یعنی تجھے کہنے
 سجدہ کرنے سے منع کیا؟ اس قراءت کی بنا پر یہ سجدہ وکی جگہ نہیں کیونکہ اس صورت میں یہ ان کے سجدہ ترک کرنے کی خبر ہے،
 خواہ وہ تہلیل دو کئے اور بدایت پانے سے رکھنے کی صورت میں ہو۔ نہ ہری و کسائی وغیرہا نے پڑھا لا یسجدہ اللہ معنی ہے
 خبر واداسے لوگو! تم سجدہ کرو کیونکہ ہم عرفہ کے ساتھ اس کو خدا کی جاتی ہے افعال کو خدا نہیں کی جاتی۔ یہ یہ شعر پڑھا:

يَا لَعْنَةُ الْاَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالضَّالِّينَ هَلْ يَنْفَعُهُمْ مِنْ جَارٍ

یہ یہ نے کہا: یا عرفہ خدا لعنت کے لیے نہیں کیونکہ اگر اس کا معنای لَعْنَةُ ہوتا تو عرفہ خدا اس کو نصب دیتا کیونکہ یہ معنای
 مضاف ہوتا لیکن اس کی تقدیر کلام یہ ہے یا ہولاء لعنة الله والاقوام هل سجدوا۔ اسے لوگو اللہ تعالیٰ اور تمام اقوام کی
 معائنہ لعنت ہو۔ بعض علماء نے عربوں سے اپنے تابع کو بیان کیا ہے آیا یا ارحموا الا اصدقوا۔ اس سے یہ مراد لیتے ہیں
 خبردار اسے قوم! تم رحم کرو تم جی ہولو۔ اس قراءت کی بنا پر اسجدہ و امر کی وجہ سے مجروح ہے اور وقف الاپا پر ہوگا پھر تو نے
 کرے سے کلام کرے گا اور تو کہے گا: اسجدہ و اسکا نے کہا: میں شیوخ کو امر کے ارادہ سے تخفیف کے ساتھ پڑھتے ہوئے
 سنا تھا عبد اللہ کی قراءت میں ہے الاہل تسجدون اللہ معنی ۲۰ اور دونوں ہے۔ الی کی قراءت میں الا تسجدون اللہ یہ دونوں
 قراءتیں اس کے لیے محنت ہیں جو تخفیف کرتا ہے۔ نہ جانے نے کہا: تخفیف کی قراءت سجدہ کے وجوب کا تقاضا کرتی ہے تشدید
 سجدہ کا تقاضا نہیں کرتی۔ کہا تخفیف بہت اچھی توجیہ ہے مگر اس میں خبر سب کے امر سے منقطع ہوناتی ہے پھر اس کے بعد ان کے
 ذکر کی طرف رجوع کیا۔ تشدید کے ساتھ قراءت ایسی خبر ہے جس کا بعض بعض کے تابع ہے اس کے وسط میں کوئی انقطاع نہیں
 اس کی مثل انھیں نے کہا: تخفیف کے ساتھ قراءت یہی ہے کیونکہ کلام جملہ مقررہ بن جائے گی اور تشدید کے ساتھ قراءت
 مشتق ہو جائے گی، نیز جو مسودات ہیں وہ اس قراءت کے علاوہ ہیں کیونکہ اس سے و الف حذف ہیں۔ اس کی مثل کو ایک
 الف کے حذف کے ساتھ اختصار کیا جاتا ہے جس طرح ابی جیس بن مریم۔ ان انباری نے کہا: اسجدہ و کا الف ساقط ہو گیا
 جس طرح یہ ساقط ہو جاتا ہے ان کے ساتھ جب ظاہر ہو۔ جب یا کا الف ساقط ہو گیا تو اسجدہ و کا الف متصل ہو گیا تو وہ مگر کیا
 اس کا سطر اختصار پر دلالت کرنے والا ظاہر ہوا اور اس پر ترجیح دینے کے لیے شمار ہوا جو تخفیف کا قائل ہے اور الفاظ کی کی کا
 قائل ہے۔ جو ہری نے اپنی کتاب کے آخر میں کہا: بعض نے کہا اس جگہ یا یہ حبیہ کے لیے ہے گویا فرمایا لا اسجدہ و اللہ جب
 اس پر یہ حبیہ کے لیے داخل کی گئی تو اسجدہ و امی جو الف تھا وہ ساقط ہو گیا کیونکہ یہ الف وصل ہے اور ہا میں جو الف تھا وہ

مفسرہ نمبر 5: "صَدَقْتَ مَرَّ كَثْبٍ" یعنی اٹکاپی بولیں یا اس امر پر دلیل ہے کہ امام پر واجب ہے کہ وہ اپنی رحمت کا عذر قبول کرے۔ "و ان کے باقی عذروں کی وجہ سے ان کے ظاہر احوال میں جو غلطی واقع ہو رہی تھی اس کو ختم کرے، کیونکہ حضرت سعید بن علیہ السلام نے بد مذکور کوئی سزا نہ دی جب اس نے معذرت پیش کی کیونکہ ہمد کا صدق عذر بن گیا کیونکہ اس نے اس مرتبہ خود ہی جریب کا قحط منا کر دیا ہے۔ حضرت شیبا بن عایہ اسلام چہ دے سے محبت کرتے تھے۔ صحیح میں ہے "اللہ کی ذات سے بد مذکور کوئی بھی معذرت سے محبت کرنے والا نہیں اس وجہ سے اس نے کتاب کو بڑا کیا اور رسولوں کو بھیجا" (۱۹)۔ حضرت عمر بن جریب نے نعمان بن مرثد کا عذر قبول کیا اور اسے سزا نہ دی۔ لیکن امام کو حق حاصل ہے کہ وہ خوب چھان بین کرے جب اس کے ساتھ کوئی ظلم شرعی بھی متعلق ہو۔ جس طرح حضرت عیسا بن علیہ السلام نے کہا کیونکہ جب ہمد نے آپ کی خدمت میں عرض کی: اِنِّیْ ذَجَلْتُ فَمَزَاتُ حَلِیْلَتُہُمْ وَ اَوْحِیْتُہُمْ مِنْ عَمَلِ عَمِلِیْ وَ اَوْحِیْتُہُمْ عَمَلُہُمْ فَطَلَمْتُہُمْ (۲۰) آپ کی طبع نہ بھڑکی اور نہ ملک میں زیادتی کی محبت آپ اس طرف لے گئی کہ آپ اس سے تعرض کریں، یہاں تک کہ ہمد نے کہا نہ جَلْتُ لَہُمْ وَ قُوْمُہَا یَسْجُدُوْنَ لِیَ وَ لَیْسَ بَیْنِیْ وَ ذَہْبٍ اَعْلَمُ جَب یہ سنا تو اس وقت غصے میں ہوئے اور جو اس نے خبر دی اس کی تہہ تک پہنچنے کا فیصلہ کیا اور جہاد بھی تک فریب رخصان کو حاصل کر دیا۔ فرمایا: اَسْتَغْلِزُّ اَصَدَقْتَ اَمَرَ کَثْبٍ مِّنَ الْکَذِبِ بَیِّنٌ اِس کی نقل اور روایت ہے جس سے حضرت مسور بن خمر نے روایت لیا ہے جب حضرت عمر بن خطاب نے لوگوں سے اصلاح الصراۃ میں مشورہ کیا۔ اصلاح الصراۃ سے مراد عورت ہے جس کے ہاتھ پر ضرب لگائی جاتی ہے تو وہ اپنا نام مکمل بچھینک دیتی ہے۔ حضرت مغیرہ بن شعبہ نے کہا: میں نبی کریم ﷺ کے پاس موجود تھا تو حضور ﷺ نے اس سے غلام یا لونڈی کے غم (جھوٹا غلام) کا فیصلہ کیا۔ حضرت عمر بن خطاب نے فرمایا: وہ آج اس عورت سے حق میں گواہی دے۔ حضرت محمد بن مسلمہ نے ان کے حق میں گواہی دی۔ ایک روایت میں ہے: تو یہاں سے نہیں جاسکتے یہاں تک اس سے نظریں کی کوئی راہ نہ پائے۔ میں نکلا تو میں نے حضرت محمد بن مسلمہ کو یہاں آئین لے آیا تو انہوں نے گواہی دی۔ اس کی شکل اجازت طلب کرنے کے حوالے سے حضرت ابو موسیٰ اشعرنی رضی اللہ عنہ کا واقعہ ہے۔

مفسرہ نمبر 6: "اَوْحِیْتُہُمْ بِکَثْبٍ هٰذَا اَلْقَوْلُ اَلْوَحْیُ" ترجمہ: اس میں پانچ وجوہ ہیں: اَلْقَوْلُ اَلْوَحْیُ لِقَوْلِہُمْ لَیْسَ بِہٖ اَمْرٌ اَوْحِیْتُہُمْ کہنے اور سرور و محبت کرنے کے ساتھ جو یاد کے حذف پر داں ہے۔ اَلْقَوْلُ اَلْوَحْیُ کے ضمیر اور اوکو کو ثابت کرنے کے ساتھ اپنے اصل پر۔ اَلْقَوْلُ اَلْوَحْیُ واو کے حذف اور ضمیر کو ثابت کرنے کے ساتھ۔ اَلْقَوْلُ اَلْوَحْیُ پانچوں لغت ۱۰ سے فقہ حرام کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے۔ اَلْقَوْلُ اَلْوَحْیُ جو اس نے کہا: تحویلوں کے نزدیک یہ جائز نہیں مگر یہی کیلئے کی سورت میں جائز ہو سکتا ہے اور وقف و مقرر کیا جائے۔

شامی نے بن عیسیٰ کو کہتے ہوئے سنا: اس صحت کی طرف متوجہ نہ ہوا، اگر یہ جائز ہوگا، اگر تو وہ وصل کرے اور وقف کی بات کرے تو مسلمان سے حرام و حذف کر، جائز ہوگا۔ اَلْوَحْیُ کہا: ضمیر جمع کی ذکر کی الیہا تک کہا کیونکہ کہا: وَ اَوْحِیْتُہُمْ لَہُمْ اَمْرٌ اَوْحِیْتُہُمْ گویا فرمایا: اسے ان کی طرف بھیجیں کہ یہ وہ ہیں ہے۔ مقصود دین کے امر کا احسان ہے اور غیر سے

اس کے ساتھ امر اخص کرنا ہے، اسی وجہ سے کتاب میں خطاب کی بنیاد جمع کے صیغہ پر رکھی گئی ہے۔ اس آیت کے قصہ یا جس پر روایت بیان کی گئی ہے کہ وہ پہنچا اس نے اس ملک کے ارد گردیوں اوروں سے بنا قیاب پایا اس نے اس روشندان کا قصد کیا۔ پھیس نے یہ روشن دان اس لیے بنایا تھا تا کہ سورج کے طلوع ہونے کے وقت روشنی اس سے داخل ہو تاکہ وہ سورج کی عبادت کر سکے۔ دھاس روشن دان سے داخل ہوا اور خط ملک پھیس پر پھینک دیا وہ اس وقت موٹی ہوئی تھی یہ اس طرح روایت کیا گیا ہے جب وہ بیدار ہوئی تو اس خط کو پایا تو اس خط نے اس کو خوفزدہ کر دیا۔ اس نے ٹکان کیا کہ کوئی اس کے کمرہ میں داخل ہوا ہے مگر وہ اگلی تو اس نے وہی حال پایا جس طرح پہلے کا معمول تھا اس نے روشن دان کی طرف دیکھا تا کہ سورج کے معاند کا جائزہ لے لے تو اس نے یہ ہر دور دیکھا تو اسے غم ہو گیا۔

وہب اور ابن زید نے کہا: سورج کے طلوع کے سامنے روشن دان تھا جب سورج طلوع ہوتا تو وہ عہد کرتی بدھ نے چنے پروں کے ساتھ استہ بند کر دیا۔ سورج بلند ہوا اور پھیس کو اس کا علم نہ ہوا جب سورج کے نظر آنے میں دیر ہو گئی تو وہ پھیس نے چنے بدھ نے پھیس اس کی طرف پھینکا جب اس نے سر ہلکی تو وہ کاسب بھی اور اجڑی کا اظہار کیا کیونکہ حضرت سلیمان علیہ السلام کی حکومت ان کی سر میں تھی، اس نے خط پڑھا اس نے اپنی قوم کے سرداروں کو جمع کیا اور جو کچھ ہوئے اور اتفاق اس کے بارے میں ان سے بات چیت کی۔ حقائق نے کہا: بدھ نے خط اپنی چوٹی میں اٹھا یا وہ انہیں اس تک کہ عورت کے سر پر رک گیا اس کے ارد گرد اس کے انگڑے تھے۔ وہ تو بڑی اور پھڑ پھڑایا جب کہ لوگ اسے دیکھ رہے تھے عورت نے ایسا سراپہ کو اٹھا تو بدھ نے خط اس کی گود میں پھینک دیا۔

مسئلہ نمبر 17۔ اس آیت میں یہ دلیل موجود ہے کہ مشرکوں کو خط بھیجا، انہیں دعوت و دعوت پوری اور اسلام کی طرف انہیں دعوت دینا درست ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے کھڑی، البصر اور ہر جاہ کی طرف خطوط بھیجے جس طرح آل غرآن میں ہے۔

مسئلہ نمبر 18۔ ﴿لَمْ تَوَلَّ غَنَمٌ بِمَرَايِكُ حُرَفٍ﴾ ہو جانے کا حکم دیا یہ امر حسن ادب کے طور پر تھا تا کہ اس طرح الگ ہو جائے جس طرح بادشاہوں کے ساتھ معاملہ کیا جاتا ہے معنی ہے قریب ہی رہنا تا کہ تو اس سے جواب دے دیکھے یہ وہب بن عبد کا قول ہے۔ ابن زید نے کہا: اسے وہ اس نے اس کا حکم دیا، یعنی خط اس پر بھیجا اور واپس آجاء ۱۶۱۔ ﴿فَالنَّظَرُ مَا ذَا يَرْجِعُونَ﴾ یہ حکم میں مقدم ہے ﴿لَمْ تَوَلَّ﴾ یہ حکم میں مؤخر ہے کام میں اتنا ہی نمایاں ہے، معنی انہیں نہ بول، اس کے درمیان دیکھنے یعنی انتظار کرنا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے جان لے، جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے ﴿يَوْمَ لَا يَنْظُرُ الْقُرْآنُ عَاذِينَ﴾ ﴿يَوْمَ لَا يَنْظُرُ الْقُرْآنُ عَاذِينَ﴾ (النبا: 40) جان لو کہ کیا جواب دیتے ہیں اور کیا مشرورہ کرتے ہیں؟ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ﴿فَالنَّظَرُ مَا ذَا يَرْجِعُونَ﴾ آئیں میں کیا بھی کرتے ہیں؟

قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَىٰ الْإِنْفَىٰ أَلَا تَكْتُمُ كُرْهِي ۖ وَإِنَّكُم مِّنْ سُلَيْمِينَ ۖ وَإِنَّهُ يَنتَسِبُ اللَّهُ
الْوَحْشِينَ الْآرْجَمِينَ ۖ أَلَا تَتْلَوْنَ هَٰذَا الَّذِي رَسَّلْنَا بِهٖ ۖ وَتَقُولُونَ مُسْتَلِيمِينَ ۖ

مسئلہ نمبر ۴۔ اِنَّ مِنْ سَلِيْنٍ وَّ اِنَّهٗ يَشِيْمُ شَوْاْذِ الْخُلَٰنِ الْاَوْجِيْنِ دونوں جگہ ہمزہ کے کسرہ کے ساتھ ہے اور دونوں نے کلام شروع ہیور ہے۔ فراء نے دونوں میں ان ہمزہ کے فتح کے ساتھ پڑھا ہے کہ یہ گل ریش میں ہے یہ الکتاب سے بدل ہے القرآن ان الله من سليمان يہ بھی جانو ہے کہ حرف جار کے حذف کے ساتھ گل نسب میں اور سنی لانہ من سليمان لانہ کو یا اہی کی کراست کی علت یہ بیان کی کہ یہ سلیمان کی جانب سے ہے اور اس کے شروع میں یسیم شواذ الخن الؤجین ہے۔ اشب غشی اور محمد بن محقق نے پڑھا: الا تغلبوا فین نعم کے ساتھ وہب بن منہ سے مروی ہے یہ غلا یعلو سے مشتق ہے جب وہ مد سے حموز کے اور تکبر کرے۔ یہ جماعت کی قرأت کے سنی کی طرف راجع ہے۔

وَأَتَوْنِي خُشْيَةً طاعت کرنے والے اور ایمان والے بن کر ہمارے پاس آؤ۔

قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُو الْأُمُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أُمْرًا خَلْفًا عَنْهُمْ وَهُمْ عَلَيْهِمْ أَلْفُ بَأْسٍ ۖ فَأَنْتُمْ لِآيَاتِنَا كَاذِبُونَ ۝
قَالُوا نَحْنُ أَوْلَا قُوَّةً وَ أَوْلُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ ۖ وَالْأُمُور إِلَيْنَا فَالْظَّالِمِينَ عَادَا
تَأْمُرِينَ ۝ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا آيَاتِهَا أَهْلِيهَا
أَذِلَّةً ۖ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ۝

”ملکہ نے کہا: اے سردارانِ قوم! مجھے مشورہ دو میرے اس معاملہ میں۔ میں کوئی حق فیصلہ نہیں کیا کرتی جب تک تم موجود نہ ہو۔ وہ کہنے لگے: ہم بڑے طاقت ور اور سخت جنگجو ہیں اور فیصلہ کرنا آپ کے اختیار میں ہے آپ فوراً کر لیں کہ آپ کیا حکم دینا چاہتی ہیں؟ ملکہ نے کہا: اس میں شک نہیں کہ بادشاہ جب داخل ہوتے ہیں کسی سستی میں تو اسے براہِ گرد دیتے ہیں اور بنادیتے ہیں وہاں کے معزز شہریوں کو ذلیل اور یہی ان کا دستور ہے (اس لیے جنگ کرنا قرینِ دانشمندی نہیں)۔“

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قَاتِلُ يَأْكُلُ الْمُلُوكَ اَلْمُؤْمِنِيْنَ اَمْعٰمِيٌّ رَمَلًا سے مراد قوم کے شراف ہیں۔ مسودہ بقبرہ میں اس کے بارے میں گفتگو کر رہی ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس کے ساتھ بڑا سردار تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بارہ ہزار سردار تھے، ہر سردار کے ساتھ لاکھ سپاہی تھے۔ قبیل سے مراد بڑے بادشاہ کے نیچے چھوٹے بادشاہ تھے اس نے اپنی قوم کے ساتھ حسنِ ادب کو ملحوظ خاطر رکھا ہے اور اس معاملہ میں اس نے مشورہ کیا اور انکی یہ بتایا ہے کہ اس کا عام معمول ہے اس معاملہ میں بڑے لائق ہوتا ہے اس کا ذکر اس قول میں ہے: فَمَا لَكُمُ يَا جُنُودَ اَنَا مُرَاغِبِيْ فَتُحَدِّثُوْنَ تو اس بڑی مصیبت میں کہیے تم سے مشورہ نہ کرو؟ سرداروں نے اسے وہ جواب دیا جس سے اس کی آنکھیں پھنڈی ہو گئیں۔ انہوں نے اسے اپنی قوت اور طاقت کا بتایا پھر معاملہ کماں کی رائے کے پروردگار پر۔ یہ سب کی جانب سے اچھا مشورہ تھا۔ تارہ نے کہا: افسوس سنا سننے یہ بات ذکر کی گئی ہے کہ جس کے شین متوجہ رہا تھے تو اہل مشورہ تھے ان میں سے ہر ایک دس ہزار افراد پر مشتمل لشکر کا سردار تھا۔

تھے اس نے نکلان سے کہا: جب حضرت سلیمان علیہ السلام تم سے گفتگو کریں تو ان کے ساتھ ایسی گفتگو کرو جس میں حاشیت ہو اور وہ کام قورقوں کے کام کے مشابہ ہو۔ اس نے لونڈیوں سے کہا: ان سے کام کرو جس میں سختی ہو اور وہ کام مردوں کے کام کے مشابہ ہو۔ یہ کہا جاتا ہے: نہ دیا اور اس نے حضرت سلیمان علیہ السلام کو سب کچھ بتا دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: اللہ تعالیٰ نے حضرت سلیمان علیہ السلام کو خبر دی۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے حکم دیا کہ آپ کی جگہ نو فرارح تک سوئے اور چاندی کی انٹیں لکھویں، پھر فرمایا: ننگی اور نری میں کون سا جانور تم سب سے خوبصورت دیکھتے ہو؟ ساتھیوں نے بتایا: اسے اللہ کے نبی! ہم نے سمندر میں مٹاں فلاں جانور دیکھے جس پر نقطے ہیں اس کے رنگ مختلف ہیں، اس کے پر ہیں، اس کی گردن پر بال ہیں اور پیدائشی پر بال ہیں۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے حکم دیا تو جانور آگئے انہیں میدان کے دائیں اور بائیں اور سوئے چاندی کی انٹوں پر باندھ دیا گیا اور ان کے لیے چارہ ڈھل دیا پھر آپ نے جنوں کو حکم دیا کہ اپنی اولادوں کو لے آؤ تو آپ نے انہیں میدان کی داغ بیل اور بائیں جانب کھڑا کر دیا جو انتہائی خوبصورت جو ان تھے پھر حضرت سلیمان علیہ السلام اپنی مجلس میں اپنی کرسی پر بیٹھے آپ کے لیے سوئے کی چار بڑ کرسیاں آپ کی دائیں جانب اور اتنی مقدامیں بائیں جانب رکھ دیں۔ ان پر انبیاء اور اولیاء کو بٹھایا۔ شیاطین، جنوں اور انسانوں کو حکم دیا کہ کئی فرسخ تک کھڑے ہو جائیں، درندوں، کبوتروں اور پرندوں کو حکم دیا تو انہوں نے کئی فرسخ تک آپ کے دائیں بائیں صفیں بنالیں جب قوم میدان کے قریب ہو گئی اور حضرت سلیمان علیہ السلام کے ملک کو دیکھا اور جانور دیکھے جس سے مسکن ان کی آنکھوں نے نہ دیکھے تھے جو سوئے اور چاندی کی انٹوں پر چسبنا کر رہے تھے تو انہیں اپنے آپ چھوئے لگے اور ان کے پاس جو دیا تھا انہیں چھینک دیا۔

بعض روایات میں ہے: حضرت سلیمان علیہ السلام نے جب یہ حکم دیا کہ میدان کے فرش کو سوئے اور چاندی کی انٹوں سے بٹھا دیا جائے تو آپ نے یہ بھی حکم دیا کہ رات میں قالین کے برابر زمین کا حصہ چھوڑ دیا جائے اس پر فرش نہ لگا جائے جب وہ اس کے پاس سے گزرے تو انہیں خوف ہوا کہ ان پر تہمت لگائی جائے گی تو ان کے پاس جو کچھ تھا وہ انہوں نے وہاں چھینک دیا جب انہوں نے شیاطین کو دیکھا تو انہوں نے خوف کھ کر منہ پر تہمت لگائی تو وہ اس سے گھبرا گئے اور خوفزدہ ہو گئے۔ شیاطین نے انہیں کہلا کر گزراؤ تم پر کوئی گرفت نہیں (وہ جنوں، انسانوں، چوپائیوں، پرندوں اور درندوں اور وحشیوں کی ہڈیوں کے باغ سے گزرتے رہے یہاں تک کہ حضرت سلیمان علیہ السلام کے سامنے جا کر ظہر گئے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے منہ پر پیشانی سے خوبصورت انداز میں دیکھا ملک چھینکے انہوں نے اپنے قاصد سے کہا تھا: اگر وہ تجھے غصہ کی نظر سے دیکھتے تو جان لینا کہ وہ انشاء ہے اس کا منہ تجھے خوفزدہ نہ کرے بے شک میں اس سے زیادہ ظہر رکھتی ہوں اگر تو اسے ایسا آدمی دیکھے جو بے شائبہ باشد اور شفقت کرنے والا ہے تو جان لینا وہ نبی مرسل ہے اس کی بات کو خوب سمجھنا اور جواب دینا۔ ہمد نے حضرت سلیمان علیہ السلام کو پہلے ہی سب کچھ بتا دیا تھا۔ ملک چھینکے نے سوئے کے ایک چھوئے برتن کا ارادہ کیا جس میں ایک ایسا سوئی تھا جس میں سوراخ نہیں کیا گیا تھا اور ایک ایسا گٹکا تھا جس میں سپید نیزہ کا کیا گیا تھا۔ ان کے قاصد کے ہاتھ ایک بٹھلکھ رکھی بیجا تھا جس میں اس نے کہا تھا: اگر تو نبی ہے تو خدا ام اور خادماؤں میں فرق کر داور چھوئے برتن میں جو کچھ ہے اس کے بارے میں خبر داور چل جائے

سے عکس کا سرا بھیجے، تاکہ موتی میں سیدھا چھید کر دو اور گونگے میں دھکا کا داخل کر دو اور پیالے کو ایسے پانی سے بھر دو جو نہ زمین سے قطعاً رکھتے، نہ درخت کی آسمان سے۔ جب کا قصد بناؤ اور حضرت سیماں علیہ السلام کے سامنے کھڑا ہو تو آپ کو لکھ کا خط بھیجیگا تو حضرت سلیمان علیہ السلام نے اسے دیکھا پوچھا: دو برتن کہاں ہے؟ اس نے بتلایا گیا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے ان دو برتنوں میں سے ایک کو اس میں جو کچھ حضرت جبریل امین نے اس کے بارے میں خبر سے دی۔ پھر حضرت سلیمان علیہ السلام نے ان کے ایک میں سے دیکھ کر عرض کی: آپ نے سچ فرمایا ہے۔ موتی میں سوراخ کیجئے اور گونگے میں دھکا کر ڈالیجئے۔ حضرت سیماں علیہ السلام نے بنوں اور انصاریوں سے فرمایا: کہاں میں سوراخ کیجئے تو وہ عاجز آ گئے آپ نے شیاطین سے فرمایا: تمہاری اس بارے میں کیا رائے ہے؟ انہوں نے عرض کی: آپ ایک کو پیغام بھیجیں، وہ ایک آگنی اس نے اپنے من میں ایک بال لیا یہاں تک کہ وہ آگ کی جانب سے نکل گئی۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے اس سے فرمایا: تیری کوئی حادثہ؟ اس نے عرض کی: میرا روزی درخت میں رکھا بیٹھنے فرمایا: تیرے لیے وہ ہے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے فرمایا: کون سا گھونگے میں دھکا کا اسیلے گا؟ سفید گیزے نے کہا: اے اللہ کے نبی! میں اس خدمت کے لیے حاضر ہوں۔ گیزے نے دھکا کا اپنے من میں لیا سوراخ میں داخل ہوا یہاں تک کہ دوسری جانب سے نکل گیا۔ حضرت سیماں علیہ السلام نے فرمایا: تیری کوئی حادثہ؟ عرض کی: میرا روزی بیٹوں میں رکھ دیکھئے۔ فرمایا: وہ تیرے لیے ہے۔ پھر آپ نے خدم اور لونڈیوں میں فرق کیا۔ یہی حضرت سلیمان علیہ السلام نے انہیں وضو کا حکم دیا، ہر ہاتھ اور پاؤں پر پانی بہانے، لٹکے، راونڈیاں، بھین ہاتھ سے دھکے ہاتھ پر پانی بہانے بھینیں اور دائیں ہاتھ سے دھکے ہاتھ پر پانی بہانے بھینیں تو حضرت سیماں علیہ السلام نے اس طرح ان کو الگ الگ کر دیے۔ ایک قوی یہ کہو گیا ہے، لونڈی برتن سے ایک ہاتھ سے پانی مٹی بھراست دوسرے میں رکھتی پھر منہ پر زلفی جب کہ ظلم برتن سے پانی بھرا دیا اپنے چہرے پر لٹاؤنڈی کی اپنی کھائی کے بطن پر پانی بھائی اور ظلم کھائی کی پشت پر پانی بہاتا۔ لونڈی کی پانی اور حق اور ظالم اپنے ہاتھوں پر پانی چھڑی سے بہاتا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے اس طرح ان کے درمیان تمیز کی۔

پہلی بن مسلم نے سعید بن جبیر سے روایت نقل کی ہے کہ علقمہ بن قیس نے دو سو عوام اور لونڈیوں بھیجیں اس نے کہا: اگر نبی ہوئے تو منوں سے مذکور کو پہچان میں آئے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے حکم دیا کہ وضو کرو تو انہوں نے وضو کیا ان میں سے جس نے وضو کیا، اپنی نیکی سے پہلے اپنی کٹی سے وضو کے کا عمل شروع کیا۔ فرمایا: یہ سوئٹ ہے اور جس نے کٹی سے پہلے نیکی سے وضو کے کا عمل شروع کیا تو وہ مذکور ہے۔ پھر آپ نے حد کو جوڑی طرف اچھا لافروہ: جو سوا پہلے زمین کی طرف آئے گا وہ اس کی اصل ہوگا۔ آپ نے گھوڑے کے، دے میں حکم دیا کہ اسے دوڑنے جائے یہاں تک کہ اسے پسینہ آجئے تو حضرت سلیمان علیہ السلام نے اس سے پسینہ اس پر پالہ کو بھریا۔ پھر حضرت سلیمان علیہ السلام نے خوف راہیں کر دیا۔ یہ روایت بیان کی گئی ہے: جب حضرت سلیمان علیہ السلام نے یہ دیکھا کہ وہاں اس کے قاصدوں نے ان چیزوں کے بارے میں بتایا جن کا مشاہدہ انہوں نے کیا تو علقمہ بن قیس نے اپنی قوم سے کہا: یا آسمان کا معاملہ ہے۔

مسئلہ نمبر 2: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ قیاس کیا کرتے تھے اس پر ثابت رہتے اور مصدقہ قبول نہ فرماتے۔ حضرت

سلمان علیہ السلام اور باقی انبیاء کا بھی یہی معمول تھا۔ مگر یقیناً یہ وہی ہے جسے قہوں کرنے اور اس کے رد کرنے کو۔ پنے ہاں ایک علامت بتایا تھا جس طرح ہم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سلمان علیہ السلام وراثتاً ہیں یا نبی ہیں کیونکہ آپ نے اپنے خط میں لکھا: **مَا أَكَلْتُ لَوْ أَغْنَىٰ وَالتَّوْبَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ** اس میں نہ یہ قبول نہیں ہوتا اور نہ ہی یہ لیا جاتا ہے یہ اس باب سے متعلق نہیں جس میں یہ ثابت ہو کہ اس میں وہ یہ کس طریقہ سے قبول کیا جاتا ہے؟ یہ تو رشوت ہے اور حق کی باطل کے بدل میں بیع ہے۔ یہ ایسی رسوت ہے جو اس میں نہیں جہاں تک مطلق وہ یہ کا قائل ہے جو باہم محبت اور صلہ رحمی کے لیے دیا جاتا ہے یہ ہر کیف ہاں ہے جب کہ شرک کی جانب سے نہ ہو۔

مسئلہ نمبر 3۔ اگر شرک کی جانب سے جو حد ریثہ میں ہے ”مجھے شرکوں کے ہاں اور حدیثات سے روک دیا گیا ہے“ (1)۔ حضور ﷺ سے یہ بھی مروی ہے کہ آپ ﷺ نے اپنے قول فرمایا جس طرح مالک کی حد ریثہ میں ہے جو ثور کی زید و بی و غیرہ سے مروی ہے۔ علامہ کی ایک جماعت نے دونوں میں شے کا قول کیا ہے۔ دوسرے علمائے کبار اس میں کوئی تامل و منسوخت نہیں۔ اس میں معنی یہ ہے آپ ﷺ کا ترکہ یہ قبول نہ کرتے جس پر غلبہ کارا اور رکھتے ہوں۔ اس کے ملک کو لیا جاتا ہے اس اور اس کے اسلام میں داخل ہونے کی خواہش کرنے ہوں اور حضرت سلیمان علیہ السلام کی بھی حالت تھی۔ اس بھی صورت حال میں آپ کو نبی کی گئی کہ اس کا یہ قبول نہ کیا جائے تاکہ اسے حمل کی جائے کہ آپ اس سے رک جائیں۔ اس بارے میں علامہ کی تاویلات میں سے سب سے اچھی تاویل ہے کیونکہ اس تاویل میں حدیث کا تعلق ہو جاتی ہے اس کے علاوہ بھی علامہ نے تاویل کی ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ یہ مستحب ہے یہ محبت کو پیدا کرتا ہے اور دشمنی کو ختم کرتا ہے۔ امام مالک نے عطا فرمائی سے روایت نقل کی ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”یہ ہر مصافی کیا کرو یہ کیسے کو ترک کر دیتا ہے۔ یا ہمدید یا کرو تہمہ دے درمیان محبت پیدا ہو جائے گی اور یہ چیز کل کو ختم کر دے گی (2)۔“ علامہ یہ سن حکم نے روایت نقل کی ہے میں نے رسول اللہ ﷺ سے پہلے یہ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: ”یہ ہم ہمدید یا کرو کیونکہ یہ محبت میں اضافہ کرتا ہے اور اپنے کے کیوں کو رو کر دے گا (3)۔“ اور اہل نے کہا: لیکن پھر اپنے باپ سے دو مالک سے روایت نقل کرتے ہیں دو قولی پندرہ و شخصیت نہیں تھے نہ یہ روایت امام ابوہریرہؓ ثابت ہے اور تہ زہری سے سے ثابت ہے۔ اس شہاب سے مروی ہے کہ: میں نے یہ خبر سنی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنے ہر ارشاد فرمایا: ”یہ ہم ہمدید یا کرو ہر یہ کیسے کو ختم کر دیتا ہے۔“ لیکن وہ سب نے کہا: میں نے یہ نہیں سنا کہ اسے بارے میں پانچہ دو کیا ہے؟ فرمایا: کہ نہ اس حدیث کو قاصر انسان زہری سے متعلق نقل کرتے ہیں جب کہ وہ ضعیف ہے۔ فلا سکا۔ یہ ہے یہ بات ثابت ہے کہ کیا کریم ﷺ نے یہ یہ کہوں فرمایا کرتے تھے اس میں اسوۂ حسنہ موجود ہے اتھار سنت کے ساتھ ساتھ یہ نفسانی

1۔ جاسقہ نہ لے من السجہ باب ما جاء من قولہ: عدا ہا النہر کون جلد 1، صفحہ 31۔

2۔ ۱۴۶۷ھ مالک، کتاب حسن الخلق، باب ما جاء من قولہ: عدا ہا النہر کون جلد 2، صفحہ 708۔

3۔ جامع ترمذی علی الاواء و نہیہ، باب ما جاء من قولہ: عدا ہا النہر کون جلد 2، صفحہ 33۔ (روایت اصل)

آکٹھوں کو زکھل کرتے ہیں۔ دینے والے اور جس کو دیا جائے ان میں باہمی ملاقات اور محبت کی چاشنی پیدا کرتی ہے جس نے کہا اکثرا چھایا کیا:

هَدَايَا النَّاسِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَوَلَّدَ فِي قُلُوبِهِمْ مَوَدَّةً
وَتَوَدُّ لِي الضَّيْفُ قَوْلِي دَوْدًا وَ تَكْسِبُهُمْ إِذَا حَضَرُوا بَيْتًا

لوگوں کے ایک دوسرے کو ہدایا ان کے دلوں میں باہمی محبت پیدا کرتے ہیں۔ وہ ضمیر میں محبت کا بیج بونے ہیں اور جب وہ حاضر ہوتے ہیں تو انہیں جمال دے کرتے ہیں۔

إِنْ أَلْهَدِيَا لَهَا إِذَا وَرَدَتْ أَخْضَى مِنَ الْإِبْنِ عِنْدَ الْوَالِدِ الْعَدْبِ
ہا یا جب بیٹی کی جانب سے واقع ہوں تو شیش پاپ کے نزدیک ان کا بڑا مقام ہوتا ہے۔

مسئلہ نمبر 5: نبی کریم ﷺ سے مروی ہے: ”تمہارے طیس ہدیہ میں تمہارے ساتھ شریک ہیں“ (1) اس کے معنی میں اختلاف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ظاہر معنی پر محمول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کریم اور عروت کی بنا پر ان کے ساتھ شریک ہیں اگر وہ ایسا نہ کرے تو اسے مجبور نہیں کیا جاسکتا۔ امام ابو یوسف نے کہا: یہ چلوں وغیرہ میں ہے۔ بعض نے کہا: وہ ہدیہ کی بجائے سرور میں شریک ہیں۔ خبر اصحاب صفہ، بکلی والے اور فقراء کے لیے وقف کیے گئے مکانات پر محمول ہے۔ اگر وہ فقہاء میں سے فقیہ ہو تو اس میں اصحاب کی کوئی شرکت نہ ہوگی۔ اگر وہ ان لوگوں کو شریک کرے تو اس کی سخاوت ہوگی۔

مسئلہ نمبر 6: فَتَوَلَّاهُمْ بِمَنْزِلَتِهِمْ مِمَّا كَانُوا فِيہَا یہاں ناظر بہ مستغفرہ کے معنی میں ہے۔ لہذا وہ نے کہا: اللہ تعالیٰ اس پر رحم فرمائے وہ اپنے اسلام اور اپنے شرک میں سمجھ دار تھی۔ وہ جاتی تھی کہ ہدیہ لوگوں کے ہاں بڑی شان رکھتا ہے۔ پیٹھ میں الف ساتھ ہو گیا ہے تاکہ ما استغفرہ اور ما غفرہ میں فرق نہ بن جائے۔ بعض اوقات اس کا ثابت کرنا بھی جائز ہے۔ شاعر نے کہا:

عَفَى مَا قَامَ يَشْتَرِي نَسِيمَ كَغَنَافٍ شَرَّ لِي دِمَاجٍ

کبیر آدمی مجھے غلامت کرنے لگا جس طرح خنزیر راکھ میں لینا ہے۔

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمٌ قَالَ أَلْبَدُونَ بِهَذَا قَالُوا إِنَّ اللَّهَ خَبَّرَنَا أَنَّهُمْ أَتَانَا بِهَذَا قَالُوا لَكُمْ L

اللہ تعالیٰ نے تمہیں عطا کیا ہے میں سال کے ساتھ خوش نہیں ہوں۔ اتالی اللہ یا ممتوح ہے۔ جب انہوں نے وقف کیا تو انہوں نے یا ممتوح کیا۔ یہاں تک محبوب کا قتل ہے تو وہ وقف میں ثابت کرتے ہیں اور اجتماع مسکین کی وجہ سے وصل میں کر دیتے ہیں۔ جی تو اودوں خالوں میں یا ممتوح کے لیے پڑھتے ہیں۔

بَلَىٰ اَلْاَنۡفُسُ يَہۡدِیۡ لِغٰوٰیۡہَا فَاَنۡفُسُکُمْ فَاَنۡفُسُکُمْ کَیۡفَ تَعۡلَمُوۡنَ

اِنہیں غفلت سلیمان نے مندر میں مرد سے کہا جو خدا کا میرا تھا: یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔ فَاَنۡفُسُکُمْ یہ کہ ان کی طرف واپس لے جاؤ۔

ابن عباس و سہب بن جبہ نے کہا: اس مغریت کا نام کون تھا۔ عباس نے اس کا ذکر کیا۔ ایک توں یہ کیا گیا: اس کا نام اکوہن تھا۔ اسکی نے اس کا ذکر کیا ہے۔ شیبہ صہلی نے کہا: اس کا نام دھوان تھا۔ حضرت ابن عباس جو جہا سے مروی ہے وہ صحیحی تھا۔ اسی نام کے بارے میں اسی رسم کا قول ہے:

كَانَهُ كَوَكَبٌ فِي اثَرِ عَفْرِيقَةٍ مُصَوَّبٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُتَقَبِّبٌ

گو یا دہ مغریہ کے پیچھے ستارہ تھا۔

کسائی نے یہ شعر پڑھا:

ذُ قَالِ شَيْعَانُهُمُ الْبَعْرِيقُ لَيْسَ لَكُمْ مَلَكٌ وَ لَا تَوْحِيدٌ

جب ان کی مغریت شیطان نے کہا: تمہارے لیے کوئی ملک اور ثابت قدمی نہیں۔

حضرت ابو ہریرہ سے صحیح میں حدیث ہے رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "گزشتہ رات جنوں میں سے ایک سرکش جن مجھے دھوکہ دینے لگا کہ مجھ پر میری نماز کو قطع کر دے اللہ تعالیٰ نے مجھے اسے اپنی قدرت دی تو میں نے اسے شدید دھکا دیا" (۱)۔ حدیث ذکر کی۔ بخاری شریف میں تفسیر علی الباری کے الفاظ ہیں جو جعل یقتلہ کی جگہ ہیں۔ سوطی میں یحییٰ بن سعید سے مروی ہے فرمایا: رسول اللہ ﷺ کورات کے وقت میر کرائی گئی۔ آپ ﷺ نے ایک سرکش جن کو دیکھا جو آگ کے ایک شعلے کے ساتھ آپ ﷺ کی طلب میں تھا جب بھی رسول اللہ ﷺ متوجہ ہوتے تو اسے دیکھ لیتے۔ جبریل امین نے کہا: کیا تمہیں آپ کو ایسے کلمات نہ سکھاؤں جو آپ ﷺ کہیں۔ جب آپ ﷺ وہ کلمات پڑھیں تو اس کا شعلہ بجھ جائے تو اس کی ہڈی سے گوشت الگ ہو کر گر جائے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیوں نہیں۔ حضرت جبریل امین نے یہ کلمات بتائے: اَلْعَوْدُ بَابُهُ الْكَرْبِيُّ وَ كَلِمَاتُ اللَّهِ اَشَابَتْ اَلْفَ لَا يَخْلُوهُ فَوْقُ يَدُ الْاَخَايِرِ مِنْ شَيْءٍ مَّا يَشْرِي مِنَ السَّمَاءِ وَ شَيْءٍ مَّا يَغْرُبُ مِنْ شَيْءٍ مَّا ذَرَانِي الْاَوْعِي وَ شَيْءٍ مَّا يَشْرِي مِنْهَا وَ مِنْ فُتْنِ الْغَيْبِ وَ النُّهَا وَ مِنْ هَوَايِ الْغَيْبِ وَ الشُّهَارِ الْاَخَايِرِ قَا يَطْرُقُ بِهَوَايَا وَ مَشْنُونٌ (2)

میں اللہ کریم اور اللہ تعالیٰ کے کلمات نامہ جن سے کوئی نیک اور فاجر تمہاؤں میں کرسکتا کی باتہ ائمہ ہوں اس شر سے جو آسمان سے نازل ہوئی ہے اور اس شر سے جو آسمان کی طرف بلند ہوئی ہے اور اس کے شر سے جو زمین میں پھیلی جاتی ہے اور اس شر سے جو زمین سے نکلتی ہے رات اور دن کے فتنوں سے اور دن کے وقت آنے والوں سے مگر جو بھلائی لائے اسے رحمن۔

اِنَّ اَجَلَكُمْ يَهْدِي قَبْلَ اَنْ تَشْعُوْهُ مِنْ شَقَاوَاتٍ یعنی اس مجلس سے اگلے سے پہلے جن میں آپ فیصلہ کرتے ہیں۔ وَ اِلٰى عَذَابٍ لِّقَوْنِىْ اَوْفِيْكُمْ اِس کے اٹھانے پر قوی اور اس میں جو کچھ ہے اس پر ائمن ہوں۔ حضرت ابن عباس جو جہا سے کہا: بھیجی کی شرح پر مائمن ہوں: مہرہ کی نے یہ ذکر کیا ہے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے کہا: میں اس سے بھی تجزی کا ارادہ کرتا ہوں۔

قَالَ الَّذِي يَصُنُّ فَاجْتَمَعُوا فِي الْكِتَابِ اَنَا اَتْلُوْنَهُ قَبْلُ اَنْ يُّؤْتِيَنَّكَ كَذِبًا فَلَمَّا اكْتُمُ مَفْسِرِيْنِ كِي رَوْنَهٗ هُوَ كَرُوْهُ فَرَجَسَ
کے پاس کتاب کا طم تھا وہ آصف بن برخیا تھا۔ وہ بنی اسرائیل کا ایک فرد تھا، وہ صدیق تھا اللہ تعالیٰ کے اسمِ معظمہ کا نام لفظاً حجاب
اس اسم کے واسطے سے سوال کیا جائے تو اللہ تعالیٰ مٹا فرماتا ہے جب اس اسم کے واسطے سے دعا کی جاتی ہے تو وہ قبول فرماتا
ہے۔ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جس کے واسطے سے آصف بن برخیا نے
دعا کی تھی وہ میری بات پر تھا"۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ان کی زبان میں عہد شراعت ہے۔ نہ بری نے کہا: جس کے پاس اسم
اعظم تھا اس کی عبادت تھی بلکہ خداوندہ کل حق، اے ہوا و اعدا الالهہ انہ انت بتنی بعرضہا اے ہمارے اے اے بتنے کے اے اے
ال واحد ہے میرے سوا کوئی معبود نہیں میرے پاس اس کا عرض ہے آؤ۔ تو وہ عرش اس کے سامنے تھا۔ مجاہد نے کہا: اس نے دعا
کی اور یہ الفاظ کہے: یا جہۃ والہ کل شیء و یا ذا الجلال والا کرامہ کیلئے کہا: جس کے پاس کتاب کا طم تھا وہ آصف بن
برخیا تھا وہ حضرت سلیمان علیہ السلام کا غلام اور بھائی تھا۔ اس کے پاس اللہ تعالیٰ کے اسمِ اعظم تھا۔ اس سے اسمِ معظمہ تھا۔ ایسے قول یہ کیا
گیا ہے: وہ حضرت سلیمان علیہ السلام خود تھے۔ سیاق کلام میں اس قسم کی تاویل صحیح نہیں۔ ایک جماعت نے کہا: وہ حضرت
سلیمان علیہ السلام تھے اس تاویل کی صورت میں خطاب مغریت کو ہوگا جب یہ کہہ: اَنَا اَتْلُوْنَهُ قَبْلُ اَنْ يُّؤْتِيَنَّكَ كَذِبًا
گویا حضرت سلیمان علیہ السلام نے اس میں دیری محسوس کی اور اسے تغیر کے خلاف میں کہا اَنَا اَتْلُوْنَهُ قَبْلُ اَنْ يُّؤْتِيَنَّكَ
كَذِبًا یہ قول کرنے والے حضرت سلیمان علیہ السلام کے اس قول سے استدلال کرتے ہیں۔ هُوَ الَّذِي يَصُنُّ فَاجْتَمَعُوا

میں نے کہا: ابنِ عطیہ نے ہذا ذکر کیا ہے ہم اس نے وہ مدالی القرآن میں کہتا: ان شاء اللہ یہ اچھا قول ہے۔ اگر سے کہتا وہ
فرشتہ تھا جس کے قبضہ قدرت میں کتاب القادیر تھی۔ مغریت کے قول کے وقت اللہ تعالیٰ نے اس فرشتے کو نبی کی سی بنائی
محمد بن مسن مقرر نے ذکر کیا ہے: وہ ابنِ ارقم تھا۔ یہ کسی اختیار سے بھی درست نہیں کیونکہ ضبہ و ابنِ ارقم کا نام
عرو بن الیاس بن مضر بن بزار بن معد تھا۔ معد یہ بہت نصر کے دور میں تھا یہ حضرت سلیمان علیہ السلام کے دور کے عربوں میں
ہو تھا۔ جب معد حضرت سلیمان علیہ السلام کے زمانہ میں نہ ہو تو ضبہ بن ارقم سے ہو سکتا ہے جو اس کے چچا تھیں۔ ہذا تھا: جو
آدی خود کرے یا اس کے لیے وضع ہے۔

ابنِ جریر نے کہا: وہ حضرت نصر علیہ السلام تھے۔ ابنِ زید نے کہا: جس کے پاس کتاب کا طم تھا وہ ایک صالح آدمی تھا جو
مسند کے جزیروں میں سے ایک جزیرہ میں رہتا تھا وہ اسی روز زمین میں سکونت پذیر افراد کو دیکھنے کے لیے نکلا تھا: کیا اللہ
تعالیٰ کی عبادت کی جاتی ہے یا کر نہیں۔ اس نے حضرت سلیمان علیہ السلام کو پوچھا: اس نے اللہ تعالیٰ کے اسم کے واسطے سے دعا کی
تو عرض لے آیا گیا۔ ساتھ اس قول ہے: یہ بنی اسرائیل کا ایک آدمی تھا اس کا نام یسینا تھا۔ وہ اللہ تعالیٰ کا اسمِ معظمہ جانتا تھا
تشریحی نے اسے ذکر کیا ہے۔ ابنِ ابی بزار نے کہا: وہ آدمی جس کے پاس کتاب کا طم تھا اس کا نام اسلم تھا وہ بنی اسرائیل میں
بڑا مہاجر گرو تھا: غزنوی نے اسے ذکر کیا ہے۔ محمد بن مسند نے کہا: وہ حضرت سلیمان علیہ السلام ہی تھے۔ خبر اذہر کہ
قبائل کرتے ہیں ان کے پاس کوئی نام تھا یہ بات اس طرح نہیں۔ بنی اسرائیل کا ایک آدمی تھا جو کہ تم تھا اللہ تعالیٰ نے اسے

قَبِيلَ لُحَاذٍ مِّنَ الْفُضَّرِ سَبِيحٍ كَيْ تَزِدَّكَ فِي الْقَدْرِ كَمَا فِي مِثْلِهِ، وَدَخَلَ فِي الصُّرْحِ، لِيُزِيلَ جَانِبَهُ فَلَاحَ لُحَاذٍ
 اور مصلح کو برا راست منقول بہ میں مائل بنایا گیا۔ اور انھوں نے اس نقطہ نظر میں اس کو خاطر قرار دیا ہے کہ: یہ لُحَاذٍ مِّنَ الْفُضَّرِ سَبِيحٍ پر
 ولادت کرتا ہے اس نکل کا مگن شیشے کا تھا جس کے نیچے پانی تھا جس میں کشتیاں تھیں۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے یہ کام اس
 لیے کیا تاکہ ملکہ بقیس کو یہ دکھائے کہ آپ کا ملک اس کے ملک سے بڑھ کر ہے۔ یہ یہ جہاد کا قول ہے۔ قتادہ نے کہا: وہ شیشے کا تھا
 اس کے نیچے پانی تھا حَبِشَةُ لُحَاذٍ سَبِيحٍ کا معنی پانی ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ: یہ مگن شیشے کا تھا جس میں کشتیاں تھیں۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے یہ کام اس
 جس طرح کہ انتساب اہل صحران سے۔ اور اس صحران میں الصرْحُ سے مراد فتح متعلق ہے۔ یہ قول یہ ہے کہ: یہ مگن شیشے کا تھا جس میں کشتیاں تھیں۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے یہ کام اس
 مرا مگن ہے جس طرح کہا جاتا ہے: اِنَّهُ صَرْحٌ فَدَارُوقٌ عَتَاوُوقٌ کا معنی ایک ہے۔ ایہ مہم ہونے والی ہے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے یہ کام اس
 حکایت بیان کی ہے کہ صحران سے۔ ایک اور مگن شیشے کا تھا جس میں کشتیاں تھیں۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے یہ کام اس
 کی اصل یہ ہے کہ ہر ایک حکایت جسے ایک نیا واقعہ بنا دیا گیا ہو اسے صرح کہتے ہیں۔ اس کا قول ہے: میں صحران سے ہوں۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے یہ کام اس
 میں پانی کی آمیزش نہ ہو۔ عربوں کے قول سے ہے صرح بالامر ای سے نئی عربی حدیث ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ ہے: حضرت
 سلیمان علیہ السلام نے یہ عمل اس لیے کیا کہ جنہوں نے ملکہ بقیس کے بارے میں جو قول کیا تھا اس کی تحقیق کریں کہ وہ بقیس
 کی ماں جنوں میں سے تھی اور اس کا پاؤں گدھے کے پاؤں جیسا ہے: یہ قول وہی ہے۔ جب اس نے اس سے
 پانی کو دیکھا تو گھبرائی اس نے گمان کیا کہ حضرت سلیمان علیہ السلام نے اسے غرق کرنے کا یہ ٹھکانہ بنا دیا ہے۔ اور اس نے یہ جواب
 اٹھایا کہ حضرت سلیمان علیہ السلام کی کرسی پانی پر ہے اس نے وہ چیز دیکھی جس نے اسے خوفزدہ کر دیا۔ اس کے لیے نعمتی
 طاقت کے سوا کوئی چارہ نہ رہا۔

وَأَكْثَفَتْ قُرْنٌ سَائِقَةً تَوَلَّوْا مَوَاقِفَ سَبِيحٍ كَيْ تَزِدَّكَ فِي الْقَدْرِ كَمَا فِي مِثْلِهِ، وَدَخَلَ فِي الصُّرْحِ، لِيُزِيلَ جَانِبَهُ فَلَاحَ لُحَاذٍ
 مگر یہ تھا کہ اس کی پندل پر بال زیادہ تھے۔ جب وہ اس حد تک پہنچی تو حضرت سلیمان علیہ السلام نے اسے کہا کہ آپ نے
 اس سے گھر کو پھیر دیا تھا: اِنَّهُ صَرْحٌ فَدَارُوقٌ عَتَاوُوقٌ کا معنی ایک ہے۔ ایہ مہم ہونے والی ہے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے یہ کام اس
 تہہ نہ تو عمل یہ جملہ اس وقت سے کہ جب اس کے بال بڑھنے کے بعد اس کی رازشوں سے اس نے: یہ لُحَاذٍ کا قول ہے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے یہ کام اس
 سے شعور بردار ہے جس کے بچے نہ ہوں۔ رعلہ فر دہاؤں کی ریت جو کسی چیز کو گناہ ہے۔ صرح کا معنی مگن شیشے کا تھا جس میں کشتیاں تھیں۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے یہ کام اس
 صادر کہتے ہیں۔ اور اس نے کہا: مجھ کو درخت کی طرح ٹھیل۔ اس شجرہ نے کہا: وہ وطن و عرض میں واقع ہے۔ شاعر نے کہا:

مَدُودٌ صَبَاغًا يَأْكُرُ فَوْجَدَتَهُمْ قَبِيلُ الضَّحَاقِ الشَّارِقِ السُّودِ

میں صبح صبح چلاؤں میں نے پشت سے پہلے نہیں کھلی زردیوں میں پڑے۔

اس موقع پر ملکہ بقیس نے سر تسلیم خم کر دیا اس نے اطاعت کی، وہ اسلام لے آئی اور اس نے اپنی زبان پر علم کا فقر لکھ کر۔
 جس کا ذکر ہم نے کیا ہے۔ جب حضرت سلیمان علیہ السلام نے اس کے قدم دیکھے تو آپ نے حیا میں سے، صبح سے
 پوچھا: میرے لیے یہ کیسے ممکن ہو گا کہ جسم کو تکلیف دینے بغیر میں ان بالوں کو اٹھ دوں؟ اس نے پوچھنے کے انتہا میں

بارے میں بتایا۔ اس دن سے بال صفا پاؤں اور جہات کا رواج ہے۔ یہ روایت بیان کی جاتی ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام نے اس سے شادی کرنی اور اسے شام میں حمیرا پر ایسے شاکہ کا قول ہے۔

سعد بن عبد العزیز نے کتاب فتح میں فرمایا: حضرت سلیمان علیہ السلام نے اس سے شادی کرنی اور اسے ملک یمن کی طرف واپس بھیج دیا۔ آپ جرماؤں کے دوش پر سوار ہو کر اس کے پاس آئے، ملک یمن میں ایک بچہ بنا جس کا نام حضرت سلیمان علیہ السلام نے داؤد رکھا جو آپ کے دور میں ہی فوت ہو گیا۔ بعض روایات میں ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "بلکہ یمن میں یہاں بھڑکی عورتوں میں سے سب سے خوبصورت پنڈلی والی تھیں، وہ جنت میں حضرت سلیمان علیہ السلام کی زوجہ ہوں گی۔" حضرت عائشہ صدیقہ مجتہدہ نے کہا: وہ مجھ سے زیادہ حسین پنڈلیوں والی تھیں۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "تو جنت میں اس سے زیادہ خوبصورت پنڈلی والی ہوگی۔" فقیر کی نے اس کا ذکر کیا ہے۔ ٹھٹھی نے حضرت الاموی سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "امامات سب سے پہلے حضرت سلیمان علیہ السلام نے بنائے جب ان کی پشت دیوار کے ساتھ لگی تو اس کی ٹہری ٹھوس ہوئی تو نبی ﷺ ادا ادا من عذاب اللہ ہر ملک یمن سے شادی عہد کی اور ملک یمن پر اسے باقی رکھا جنوں کو حکم دیا تو انہوں نے ملک یمن کے لیے تین قلعے بنائے لوگوں نے ان سے بلند قلعے نہیں دیکھے تھے سلطون، بیٹوں اور عراق۔ پھر حضرت سلیمان علیہ السلام جرماؤں کو دفعہ سے ملنے کے لیے آئے اور تین دن ان کے پاس قیام کرتے۔ شیخ نے بیان کیا ہے کہ حمیر کے لوگوں نے مقبرہ ملک کو کھودا تو انہوں نے اس میں ایک قبر پائی جس میں ایک عورت دفن تھی جس پر سونے سے بنے طے (دو چادریں پر مشتمل لباس) تھے۔ اس کے سر کی جانب سبک مرمر کی ایک تختی تھی جس میں یہ لکھا ہوا تھا:

بَانِيَا الْاَقْوَامِ مَوْبُوَا مَعَا وَارْبَعُوَا لِي مَقْبَرِي الْعَبِيْسَا
تَعْلَمُوَا اَنْ تِلْكَ اِنْتِي لَدَ كُنْتُ اَدْنَى اَسْهَرِ بَلَقِيْسَا
فِيْزِيَتْ كَعَمْرٍ هَلْبَكْ لِي جَبِيْرِي وَجَدْتُمَا كَان مَانُوْسَا
دَكْنَتْ لِي مُلْكُ ر تَدْبِيْرِهِ اَرْوَفُ لِي اَللّٰهُ التَّعَالٰيْطَا
بَقِيْ سَلْمَا اَلنَّبِيُّ الَّذِي لَدَ كَان لَلتَّوْرَا وَرَبِّيْسَا
دَسْبَرُ اَسِيْرُوْا لَه مَرْكِبَا تَهْبُ اَحِيَا رَزَاوِيْسَا
مَعَ اَمِنْ دَاوُدَ النَّبِيَّ الَّذِي قَدْ مَسَّ الزَّمَنُ تَقْدِيْسَا

اے اقوام! تم میرے مقبرہ میں امانت باندھنا تاکہ تمہیں علم ہو کہ میں وہ ہوں جسے زمانہ یمنیں کہتا تھا۔ میں نے میرے ملک کے محل کو مضبوط کیا جب کہ میری قوم قدیم زمانہ سے انوکھی تھی۔ میں اپنے ملک اور اس کی تدبیر کرنے میں اللہ تعالیٰ کی رضا کی خاطر ان کو غائب آلود کر دیتا۔ میرے خادم حضرت سلیمان علیہ السلام تھے جو تورات کو پڑھنے والے تھے۔ وہ ان کا ان کے لیے سواروں کی طہ پر مسخر کر دیا کہ جسے بعض اوقات قبروں پر چلتی تھی۔ حضرت داؤد علیہ السلام کے بیٹے کے ہاجر جس کی رحمت نے تقدیر میں بیان کی ہے۔

محمد بن سحاق اور وہب بن منبہ نے کہا: حضرت سلیمان علیہ السلام نے اس سے شادی نہیں کی حضرت سلیمان علیہ السلام نے اسے فرمایا: اپنے غلام کو منتخب کر لے تو مکہ بقیس نے کہا: مجھ جیسی عورت نکاح نہیں کرتی میرے لیے ملک ہے جو پہلے سے ہے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے فرمایا: اسلام میں اس کے سوا کوئی چارہ نہیں تو اس نے ہوان کے بادشاہ کو پسند کیا ہے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے مکہ بقیس کی شادی اس سے کرادی اور اسے یمن کی طرف بھیج دیا۔ اور ابو جہین کے جنرل کا امیر تھا اسے حکم دیا کہ وہ اس کی اطاعت کرے تو اس نے اس کے لیے کارخانے بنائے اور امیر ہا یہاں تک کہ حضرت سلیمان علیہ السلام کا وصال ہو گیا۔ ایک قوم کا خیال ہے اس بارے میں کوئی صحیح خبر نہیں خدا اس بارے میں کہ خود شادی کی اور اس بارے میں کہ آپ نے اس کی شادی کسی سے کی۔ مکہ بقیس کا شجرہ نسب یہ تھا: بقیس بنت سرع بن ہادہ بن شریل بن اور بن ہدر بن سرع بن حر بن قیس بن مہنی بن ساجن بن ثوب بن عرب بن قحطان بن حابر بن شافع بن ارفخشہ بن سام بن نوح۔ اس کا دادا اہلہ عظیم بادشاہ تھا اس کے چالیس بیٹے ہوئے جو سب کے سب بادشاہ تھے یمن کا پورا علاقہ اس کی مملکت میں شامل تھا۔ اس کا والد سرع اطراف کے بادشاہوں کو کھینچتا تھا سب سے کوئی بھی میرے ہم پلہ نہیں اس نے ان میں شادی کرنے سے انکار کر دیا تو انہوں نے اس کی شادی انوں کی ایک عورت سے کر دی جسے ریحانہ بنت سکن کہتے تو اس کی ایک بیٹی ہتھہ پیدا ہوئی اسے بقیس کہتے ہیں اس بیٹی کے علاوہ اس کی کوئی اولاد نہیں۔ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”مکہ بقیس کے والدین میں سے ایک جن تھا“ (۱)۔ اس کا باپ قوت ہوا تو اس پر قوم نے اختلاف کیا اور وہ قوتوں میں بٹ گئی انہوں نے اپنے امور مملکت ایسے آوی کے سپرد کیے جس کی میرٹ بری تھی یہاں تک کہ اس نے اپنی اہل و عیال کی موتوں سے بدکاری کی۔ بقیس کو غیرت نے آگیا اس نے اپنے آپ کو اس بادشاہ پر پیش کیا تو اس حاکم نے بقیس سے شادی کر لی۔ بقیس نے اسے شراب پلائی یہاں تک کہ اس کا سر کاٹا اور اپنے گھر کے دروازے پر اسے لٹکا دیا تو لوگوں نے اسے بادشاہ بنا لیا۔ ابوہریرہ نے کہا: مکہ بقیس کا ذکر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے کیا گیا تو فرمایا: ”یٰٰ ذی النورین! جو وہ دونوں امر وہم امرا (۲) کوئی ایسی قوم تلاش نہیں پا سکتی جنہوں نے اپنا معاملہ عورت کے سپرد کر دیا۔“

ایک قول یہ آیا جا تا ہے: اس کے باپ کے ختی سے شادی کرنے کا سبب یہ تھا کہ وہ ایک سرکش بادشاہ کا وزیر تھا جو رعیت کی عورتوں کو غصب کر لیتا۔ وزیر فیور تھا اس نے شادی نہ کی ایک دفعہ راست میں وہ ایک آدمی سے ملا جسے وہ پہچانتا نہیں تھا اس نے پوچھا: کیا حیرتی ہوئی ہے؟ اس نے جواب دیا: میں کبھی بھی شادی نہیں کروں گا کیونکہ ہمارے ملک کا بادشاہ مردوں سے ان کی بیویوں کو غصب کر لیتا ہے۔ اس نے کہا: اگر تو میری بیٹی سے شادی کرے تو وہ اسے کبھی بھی غصب نہیں کرے گا۔ وزیر نے کہا: نہیں بلکہ وہ غصب کر لے گا۔ اس نے کہا: ہم جنوں کی قوم سے تعلق رکھتے ہیں وہ ہم پر تو درنہیں ہو سکتے۔ مکہ بقیس کے باپ نے اس کی بیٹی سے شادی کر لی تو اس سے اس کی بیٹی بقیس پیدا ہوئی پھر ماں بہن کی مکہ بقیس نے مصر اور یمن میں مل جوا یا غلطی سے بقیس کے والد نے اس کا ذکر کیا۔ بادشاہ تک وافر پہنچی بادشاہ نے اس سے کہا: اے غلام! تیرے پاس وہ خوبصورت بیٹی

سب نے یہی کہا: تیرے لیے ہلاکت ہوا اللہ تعالیٰ کے نبی نے تجھے وکیل دی ہے۔ ہر بد سے کہا: میں کیا اور میری وفات کیا ہے کیا آپ نے استفاء نہیں کی تھی؟ پردوں سے کہا: کیوں نہیں۔ انہوں نے کہا: اُولَیِّئَہِمْ شُحُوْبٌ فُجُوْرٌ حضرت سلیمان علیہ السلام کی خدمت میں حاضر ہوا آپ نے اپنا سراغ دیا ہر بد نے اپنی ذمہ داری پر دوں کو تو واضح کی خاطر ڈھیلہ چھوڑ دیا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے کہا: تو اپنی خدمت اور جگہ کو چھوڑ کر کہیں چلا گیا تھا میں تجھے عذاب دوں گا یا تجھے دُعا کروں گا۔ ہر بد نے آپ سے عرض کی: اے اللہ کے نبی! جس وقت آپ اپنے رب کے حضور کھڑے ہوں گے اس کو یاد کرو جس طرح میں آپ کے سامنے کھڑا ہوں۔ حضرت سلیمان علیہ السلام کی جگہ کا بچھنے لگی، آپ کا ٹپ مٹنے اور معاف کر دیا۔ مگر رہنے نہ ہوا: اللہ تعالیٰ نے حضرت سلیمان علیہ السلام کو ہر بد کو ذرا کرنے سے بھجور دیا کیونکہ ہر بد اپنے والدین کے ساتھ جوئی کرنے والا تھا اور کھائے کو ان کی طرف لے جاتا اور انہیں کھاتا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے اسے کہا: کس چیز نے تجھے ریزی میں ڈالی دیا؟ تو ہر بد نے وہی کیا ہوا اللہ تعالیٰ نے ملکہ بلقیس، اس کے عرش اور اس کی قوم کے بارے میں بتا دیا ہے جو پہلے تو رچکا ہے۔

ماروئی نے کہا: یہ قول کہ بلقیس کی ماں جتنی بھی یہ قول کے لیے عجیب و غریب ہے کیونکہ جنس ایک، دوسرے سے مختلف ہیں، بلقیس الگ، الگ ہیں اور جنسوں میں فرق ہے کیونکہ آدمی جسمانی ہے، جنس روحانی ہے اللہ تعالیٰ نے انسان کو تخلیق فرمائی مٹی سے پیدا کیا ہے اور جنوں کو ایسے ہنر کے والے شعلے سے پیدا کیا ہے جو آگ سے پیدا ہوا ہے۔ اس باتیں کی موجودگی میں احتراز مستحب ہوتا ہے اور اس اختلاف کے ہوتے ہوئے تعامل بھول ہے۔

میں کہتا ہوں: اس بارے میں منتقلو گزر چکی ہے۔ عقل اس کو محال قرار نہیں دیتی، ساتھ ہی ساتھ روایت بھی واپس ہوئی ہے جب بلقیس کی اصل کی طرف دیکھا جائے تو اس کی اصل پانی ہے جس حرج وضاحت گزر چکی ہے۔ اس میں کوئی بعید نہیں۔ قرآن حکیم میں ہے: وَذَاہُمْ لَہُمْ لَیْلَا فُؤَالَا ذَا ذَاہُو (الاسراء: 64) یہ بحث پہلے تو رچ چکی ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَہُمْ لَیْلَا فُؤَالَا ذَا ذَاہُو (الرض: 1) اس کی وضاحت سورۃ الرحمن میں آئے گی۔

قَالَ رَبِّ اِنِّیْ خَلَقْتُ نَفْسِیْ میں نے شرک پر قائم رہتے ہوئے اپنی جان پر ظلم کیا۔ انہیں غمرو نے کہا: سفیان نے کہا: اور تمہارا اختیار کر کے ظلم کیا جو اس نے حضرت سلیمان علیہ السلام کے بارے میں مانا کیا کیونکہ جب ملکہ بلقیس کو کل جہان ہونے کا تصور پایا تو اس نے اسے پانی مانا کیا اور یہ مانا کیا کہ حضرت سلیمان علیہ السلام اسے فرق کر رہے ہیں۔ جب اس پر یہ امر واضح ہوا کہ یہ تو شیخہ کا ظلم کل ہے تو اس کو ظلم ہو گیا کہ اس نے یہ مانا کرتے ہیں کہ آپ پر ظلم کیا۔ ان کو سرور یا کیونکہ قول کے بعد اس سے حکام کا آغاز ہوا، عربوں میں سے کچھ ایسے بھی ہیں جو اسے فحش دیتے ہیں وہ اس میں قول مل کر آتے۔

وَ اَسْلَمْتُ مِنْ خَلْقِیْنَ ہُوَ رَبُّ الْعَالَمِیْنَ جب تو مدد کو ساکن پڑے تو یہ حرف ہے جو مٹی کے لیے آیا ہے جو دوزخ میں کوئی اختلاف نہیں۔ جب تو اس کو فحش دے گا تو اس میں دو قول ہیں (۱) یہ حرف کے مٹی میں ام ہے (۲) حرف بر ہے مٹی برتھ ہے: یہ محاسن نے کہا ہے۔

وَلَقَدْ اَمْرَسْنَا اِنِّیْ سَمُوْدَ اَحَاقُمُ طَلِحًا اَنِّیْ اَعْبُدُ وَاللّٰہُ قَاوَا هُمْ فَرِیْقَیْنِ

ہوتی ہے اور کوسٹ قوم کے لیے یکے بعد دیگرے واقع ہوئی ہے۔

عرب سب سے زیادہ مال پکڑنے والے تھے جب وہ سفر کا ارادہ کرتے تو پرندے کو اڑتے جب وہ دیکھیں چاہت ہیں تو وہ باعث برکت ہو جاتا اور اگر وہ دیکھیں چاہت ہیں تو یہ بھیجی کی علامت ہو جاتا۔ نبی کریم ﷺ نے اس سے نفی کی ہے۔ فرمایا: "پرندوں کو اپنے گھوٹلوں میں رہنے دو" (۱)۔ اس کی وضاحت سرور کا نہ دہش مکر رہی ہے۔

قَالَ قَبْلُ لَمْ يَهْدِ اللَّهُ قَهْمَارَ شُلُونِ تَمَّ يَكْ خُتْنَةَ وَاللَّهِ بِئِىْ اَنْتُمْ قَوْمٌ مُّفْتَقُونَ تَبْرَأُ اسْتِخْصَانِ لِيَا بَايَ كَا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تمہیں تمہارے گناہوں کا نہ اب دیا جائے گا۔

وَكَانَ فِي السَّبْيَةِ سَعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْبِحُونَ ﴿٦٠﴾ قَالُوا
لَعَلَّامُوا بِاللَّهِ لِيُصْبِحَتْهُ وَأَهْلُهُ لَمْ تَنْفُتْ لِيُؤْلِيَهُ مَا شَهِدْنَا قَهْمِكَ أَهْلِهِمْ وَرَأَى
لَصْدِقُونِ ﴿٦١﴾

"اور اس شہر میں جو شخص تھے جو تہذیب و تمدن پر پاکی کرتے تھے اس علاقہ میں وہ اصلاح کی کوئی کوشش نہ کرتے تو انہوں نے کہا: ہفتہ کی قسم کہا کریں کہ شب خون مار کر صالِح اور امس کے اہل خانہ کو ہلاک کر دیں گے پھر کہہ دیں گے ان کے وارث سے کہ ہم تو (مرے سے) موجود تھا نہ تھے جب انہیں ہلاک کیا گیا اور انہیں

کروا ہم بالکل بچ کبہ رہے ہیں۔" وَكَانَ فِي السَّبْيَةِ سَعَةُ رَهْطٍ صالِح علیہ السلام کے شہر میں جو مجرم ہے۔ خُتْنَةُ رَهْطٍ ان کے اشراف کی ولاد میں سے نو آدمی۔ ضماک نے کہا: یہ افراد اہل مدینہ کے عظیم و تھے۔ وہ زمین میں فساد برپا کرتے اور فساد کا ختم دیتے۔ وہ عظیم چٹان کے پاس بیٹھے تو اللہ تعالیٰ نے اس چٹان کو ان پر رولت دیا۔ عظامی الی و ج نے کہا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے وہ دنیا ہے اور وہ بہت قریب کے طور پر دیتے ہیں زمین میں فساد کی ایک صورت ہے! سعید بن مسیب نے یہ کہا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کا فساد یہ تھا وہ لوگوں کی شرمگاہوں کی گاڑیوں میں رہتے اور غرور پر عزت و کرامت کا انتظام نہ کرتے۔ اس کے علاوہ کاحی قول کیا گیا ہے قوت سے جو لازم آتا ہے وہ وہ ہے جو ضماک وغیرہ نے کہا ہے کہ وہ قوم کے سرور اور ان کو لوگوں میں سے تھے۔ وہ سب کے سب اہل نثر اور اہل معاصی تھے۔ ان کے امر کا غلام یہ ہے کہ وہ فساد برپا کرتے تھے اور اصلاح اخوان کی کوشش نہیں کرتے تھے۔ رَهْطُ جماعت کا نام ہے گویا وہ سرور تھے اور ان میں سے ہر ایک کی لوگ اتباع کیا کرتے تھے رَهْطُ کی جمع اَرَهْطُ اور اَرَهْطُ ہے۔ شاعر نے کہا:

يَا بَنِي الْعَرَبِ انْتُمْ وَضَعْتُمْ اَرَهْطَ خَالِدِ بْنِ

اے حبشہ کی بھتیجی جس نے کئی جماعتوں کو پست کر دیا تو انہوں نے آرام پایا۔

یہ مذکورہ لوگ تعداد کے ساتھ تھے جس نے اونچی کی کوٹھیں کائی تھیں! ان علیہ نے یہ ذکر کیا ہے۔

[illegible][illegible]

تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّهُ لَمْ يَنْتَقِلْ لِيُؤَيِّدِ عَامِرَاتٍ وَفُؤَسَ مِمَّنْ نَالِيَا كَمَا سَأَلَهُمْ - ابو حاتم نے اسے پسند کیا ہے۔ حرز اور کسائی نے دونوں میں تاء کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور تاء اور لام کو ضمہ دیا ہے۔ یہ خطاب کے طریقہ پر ہے یعنی انہوں نے اس کے ساتھ ہم خطاب کیا۔ ابو حمیر نے اسے اختیار کیا ہے۔ مجاہد اور حمیر نے دونوں جگہ پاء کے ساتھ پڑھا ہے۔ یا اور لام کو ضمہ دیا۔ اس صورت میں یہ ماب کا صیغہ ہوگا۔ آیات سے مراد اہل بیت کے وقت دشمن پر اچانک حملہ کرنا ہے لَئِيْلِيْہِ سے مراد ہے حضرت صالحؑ یا اسام یا نوحؑ جسے قصاص لینے کا حق ہے۔ مَا شِئْتُمْ لَنَا فَعَلْنَا اَلْغَدِيْہِ یعنی ہم تو یہاں موجود ہی نہ تھے ہم نہیں ہانتے کہ کون سے میں تو قتل کیا ہے اور کس نے اس کے اہل کو قتل کیا ہے؟ وَاقِلْنَا لَمْ يَنْتَقِلْ اِسْ کے قتل کا جو ہم انکار کر رہے ہیں اس سے ہم سچے ہیں۔ فَعَلْنَا کا معنی بلانا ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ ظرف کا صیغہ ہو۔ عَامِرٌ اور عَلِيٌّ سے ہم اور لام کو ضمہ دیا ہے اور بلا کہتے ہیں۔ یہ جملہ جولا جاتا ہے انھیں ضرب مضر ہا یا مضر با کے معنی میں ہے۔ مَغْضَلٌ اور اَلْوَكْرُ کے معنی فتنہ اور لام نے جو کئے ساتھ پڑھا ہے۔ تو یہ اسم مکان ہوگا جس طرح مجلس بیٹھنے کی جگہ کو کہتے ہیں۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ مصدر ہو جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے اَللّٰہُ فَزِجْعَلْہُ (الانعام: 60) یہاں مریخ سے مراد جو ہے۔

وَمَكَرُوا مَكْرًا ۖ وَكَمْ تَأْمُرُهُمْ أَرْهَمَ لَا يَسْغُرُونَ ۝ فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْرِمِينَ ۝
 أَنَا ذَمُّ رَبِّي ۖ وَتَقْوَاهُمْ أَجْعَلُكُمْ ۝ قَبْلَكَ يَتَوَكَّلُ عَاقِبَةُ الْمُفْلِحِينَ ۝ إِنَّ فِي ذَلِكَ

۱۱۔ تمہارے لیے آسمان سے پانی بھر ہم نے اگائے اس پانی سے خوش منظر باغات، تمہاری طاقت زمینی کے تمہارے
 تختے ان کے درخت، کیا کوئی دوسرا خدا ہے اللہ کے ساتھ؟ بلکہ وہ ایسے لوگ ہیں جو راہ راست سے پرست
 رہے ہیں جیسا کہس نے بنایا ہے زمین کو کھنبر نے کی جگہ اور وہی کر دیں اس کے درمیان نہریں اور بنادے زمین
 کے لیے (پہاڑوں کے) ٹکڑے اور بنادی دوسندروں کے درمیان آڑ، کیا کوئی اور خدا ہے اللہ تعالیٰ کے ساتھ بلکہ
 ان میں سے آخر کوک بے ہم ہیں۔

قُلِ الْمُحْسِنُونَ فِيهِمْ صَلَاحٌ عَالِيٌّ وَفِيهِمْ صَلَاحٌ دُنْيَاوَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَكُم مِّنْ حَافِظٍ مِّنْهُ
 کی طاقت پر اللہ دنیوی و آخری میں صلاح کی ایک جماعت نے فراہم کی مخالفت کی ہے۔ انہوں نے کہا: یہ ہمارے نبی
 صلی اللہ علیہ وسلم کو خطا ہے، یعنی ساتھ کافر مشرکوں کی طاقت پر اللہ تعالیٰ کی حوریاں کرو۔ لیکن یہ سب سے بہتر قول ہے۔
 کیونکہ قرآن نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل ہوا اس میں جو کچھ ہے سب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے خطاب کیے گیا ہے ہوائے اس کے جس
 میں معنی غیر کے لیے ہی صحیح ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے اے محمد! اصل اللہ علیک وسلم کہ: اللہ تعالیٰ و اللہ
 عبادہ چاہے میں اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مراد آپ کی امت ہے۔ لیکن نے کہا: اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنی معرفت اور طاقت کے
 لیے چن لیا۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: اور صحابی نے کہا: اس سے مراد حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے:
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو قسم دیا گیا ہے ان آیات کی تلاوت کریں جو اس کی وحدانیت و برتری پر اس کی قدرت اور اس کی حکمت پر
 براہین ہیں اور آپ ﷺ اللہ تعالیٰ کی حمد اور اللہ تعالیٰ کے بندوں میں سے جو انبیاء اور چنے ہوئے ہیں ان پر سلام سے کریں
 اس میں تعلیم حسن ہے اور اللہ تعالیٰ پر تعظیم پر آگاہی حاصل کرنا ہے دونوں کے ذکر سے برکت حاصل کرنے پر براہین کرنا ہے اور
 وہ اس کے مکان سے آگاہی حاصل کرتا ہے کہ جو سامعین کو القا کیا جا رہا ہے اسے قبول کیا جائے اور اس کی طرف توجہ کی جائے
 اور اسے ان کے دلوں کے ہاں ایسے مقام پر رکھا جائے جسے اللہ پسند کرتا ہے۔

۱۲۔ اے اللہ! اور اے مصلحین کا نسل در نسل یہ معمول چلا آ رہا ہے وہ اللہ تعالیٰ کی حمد کرتے ہیں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ
 میں درود پڑھتے ہیں جب بھی کسی فائدہ بخش علم کا ذکر کرنا ہو نصیحت کرنی ہو یا غلبہ دینا ہو ان کے شروع میں یہ عمل کیا جاتا
 ہے۔ بعد کے لوگوں نے ان کی پیروی کی اور اپنی کتب کے ادائوں میں یہ چیزیں ذکر کرتے ہیں خواہ وہ فتوحات سے متعلق رکھتی
 ہوں یا ایسے حادثات کے متعلق ہوں جس کی شان ہو۔

۱۳۔ اے اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جس کو اس نے چن لیا اپنی رسالت کے لیے اور دنیا و آخرت میں اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا فرمان
 ہے: وَنُحْمَ قُلُوبِهِمْ لَمْ يَأْمُرُكَ أَنْ تَكُونَ مِّنَ الْمُفْسِدِينَ (المائدات) ۱۰ اللہ تعالیٰ کو حکم دیا کہ اسے دوسروں کے ساتھ جائز قرار دیا ہے۔ لیکن اس نے
 کہا: ہم کسی کو نہیں جانتے کہ کسی نے اس کی مخالفت کی ہو؟ یہ وہ استقامت اور غیر کے درمیان فرق کرنے کے لیے آتی ہے یہ
 توقیف کا لفظ ہے۔ ۱۴۔ اللہ تعالیٰ افضل منک کے معنی میں نہیں ہے، یہ شاعر کے اس قول کی مثل ہے:

تمہارا دوست وہ بلکہ خدا ہے خدا کا لغو کیا اللہ

کیا تو اس کی جھڑپ کرتا ہے جب کہ تو اس کا ہم چلے نہیں جس تم دونوں میں سے ہر آخر میں سے اچھے پر قربان ہے۔
اس کا معنی ہے تم میں سے جس میں شر ہے وہ اس پر قربان ہے جس میں خیر ہے۔ یہاں کا معنی لینے جائز نہیں کیونکہ جب
تو نے کہا: فَلَانَ شَرِّهِمْ فَلَانَ تو انہوں میں سے ایک میں شر ہو گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے بطلانی میں ہے یا اس
میں ہے جس کو تم مبادت میں شریک کرتے ہو۔ یہودیہ نے دکایت بیان کی ہے السَّعَادَةُ فَهِيَ الْبَيْتُ أَمُّ الشَّقَاءِ۔ تجھے
سعادت محبوب ہے یا بد بختی! جب کہ وہ جانتا ہے کہ سعادت اسے نزدیک و محبوب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایہ امر تفضیل کے
باب سے ہے۔ سنی ہے اللہ تعالیٰ زیادہ بڑھ ہے یا وہ جن کو تم اللہ تعالیٰ کا شریک ٹھہراتے ہو۔ عقلی اس بھٹاب بڑھ ہے یا جن کو
تم شریک ٹھہراتے ہو ان کا عقاب بڑھ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہیں یہ فائدہ و اعتقاد رکھتے تھے کہ جن کی مبادت میں
بہتر ہے تو اللہ تعالیٰ نے ان کو ان کے اعتقاد کے مطابق خطاب فرمایا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ استغناء کا ہے اور اس کا
معنی خیر ہے۔ اور مردود صبر اور یکتوب نے اسے یہ پڑھ لیا: کون زیادہ کے ساتھ تو اس وقت پر خبر ہو گی۔ باقی قرآن نے خطاب
کا اعتبار کرتے ہوئے اس کے ساتھ پڑھا ہے: ایہ ابو عبیدہ اور ابو عامر کا پیغمبر و فقط نظر ہے۔ نئی کراچی میں پڑھتا ہے جب یہ آیت
پڑھتے تو کہتے: بَلَّی اللہ غفور و رحیم و ارحم الراحمین۔

أَفَنُحْشِ السُّلُوبِ وَفَوَاحِشِ الْإِمَامِ قُلُوبِہِمْ: اللہ پر کلام یہ ہے آیت تم غیر ام من خلق المسبوت والارض یہ
بحث پہلے تشریح کی ہے سنی ہے جو ان چیزوں کو بے اثر کرنے پر قادر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے میں جس کی تم عبادت
کرتے ہو وہ عبادت بہتر ہے یا اس ذات کی عبادت بہتر ہے جس نے زمینوں اور آسمانوں کو پیدا کیا یا تو یہ پہلے معنی کی طرف
لوٹا یا جانے گا۔ اس میں ایمان کے لیے تو بیخ کا معنی ہے۔ اللہ تعالیٰ کی قدرت اور اس کے مہبودوں کے فروغ پر خیر ہے۔

فَأَبْشِرُوا بِنَجَاتِ الْبَاقِیَةِ حَذِیقَةِ اس بات کو کہتے ہیں جس کے ارد گرد ہمارا ہو۔ بے جھجھکتے مرد و خوبصورت و نظر
ہے۔ فرمائیے کہ: حدیقہ سے مراد وہاں ہے جو پورے جس کی حفاظت کرے اگر پورا نہ ہو تو اس کو تباہ کرتے ہیں۔ وہ حدیقہ
نہیں ہے۔ قرآن اور عکرم نے کہا: حدائق سے مراد کھجور کے درخت ہیں جو خوبصورت و نظر والے ہوں۔ بے جھجھکتے مرد و
اور حسن ہے جو کجی است دیکھتا ہے خوش ہوا ہے۔

فَاكْلَانِ لَكُمُ الْفَنَ شَجَرَتَا الشَّجَرَةِ: اس کا معنی نہیں ہے انیس دو کلابے یعنی بڑے درخت جس میں ایمان نے بے شمار
نہیں ہوتا ایمان کی قدرت کے تحت و اصل نہیں کہ وہ اس کے درخت کو اکامیں کیونکہ وہ اس کی مثل سے عاجز ہیں کیونکہ اس سے
مرد کسی شے کو عدم سے وجود کی طرف نکالتا ہے۔

میں سمجھتا ہوں: اس سے یہ استدلال بھی کیا جاتا ہے کہ کسی شے کی تصویر بنا، صبح ہے و غروب اس کی، اس پر نہ سوا یہ جو کہ
قول ہے اس کی تائید کی کہ ہم میں سے جو کجی کا ارشاد بھی کرتا ہے: اِقَالِ اللہ عزوجل و من أَعْدَدَ مِنْ ذَوْبِ يَخْلُقُ خَلْقًا كَخَلْقِ
لِيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً (1) اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اس آدمی سے بڑا کروں ظالم ہے جو یہ فی خلق

(کس نے) بتایا ہے کہ میں میں (انگوں کا) خلیفہ کیا کوئی اور خدا ہے اللہ تعالیٰ کے ساتھ تم بہت کم نور و فر کرتے ہو۔ بھلا کون رو دکھاتا ہے کہ میں بروا کر کے اندھیروں میں اور کون بھیجتا ہے نواؤں کو خوشخبری دینے کے لیے اپنی (باران) رحمت سے پہلے کیا کوئی اور خدا ہے اللہ تعالیٰ کے ساتھ برتر ہے اللہ تعالیٰ ان سے نہیں وہ شریک بناتے ہیں۔ بھلا کون ہے جو آغاز کرتا ہے آفرینش کا پھر دوبارہ پیدا کرے گا اسے اور کون ہے جو رزق دیتا ہے کہ میں آسمان سے اور زمین سے؟ کیا کوئی اور خدا ہے اللہ تعالیٰ کے ساتھ؟ فرمائیے: (یے مشرکوں! بیش کرو اپنی بولی و نکل، مگر تم سچے ہو۔)

اس میں تمہیں سکتا ہے:

مسئلہ نمبر 1۔ اَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ مَطَرًا دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَضْرَتِ اِمَامِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللہُ عَنْہُ سے مراد بخت ضرورت و ادا ہے۔ سہی نے کہا: جس کے پاس کوئی حیلہ اور قوت نہیں۔ ذوالنون مصری نے کہا: جس نے اللہ تعالیٰ کے سوا سے تعلقات نہیں کر دیے ہوں۔ ابو جعفر اور ابو یوسف نے کہا: اس سے مراد فلس ہے۔ سہیل بن عبد اللہ نے کہا: اس سے مراد وہ شخص ہے جب وہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں دعا کے لیے اپنے ہاتھ اٹھائے تو اس کے پاس طاعت سے کوئی وسیلہ نہ ہو جس کو وہ پیش کرے ایک آدمی ایک بن دینار کے پاس آیا اس نے کہا: میں اللہ تعالیٰ کے واسطے سے سواں کرتا ہوں مگر تو میرے لیے نہ کرنے میں مضطرب و غریب تو پھر اس سے سوال کر کیونکہ مضطرب وہ کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ سے قبول کرتا ہے۔ شارح نے کہا:

وَبِذَلِكَ دَعَاؤُهُ وَالْأَمْرُ خَشْيُ حَتَّى لَمَّا بَنَفَتْ أَنْ يَسْتَعِينَا

وَذَلِكَ اِجْتِهَادُهُ عَلَيْهِ دَعَاؤُهُ اَصْلَابُ قُلُوبِهَا دَعَاؤُهُ مُخْلِجًا

میں اللہ تعالیٰ سے وہ کرتا ہوں جب کہ سوا۔ مجھ پر نگ ہے وہ چھٹنے والا نہیں۔ کتنے ہی بھائی ہیں جن پر راستے بند کر دیئے گئے جب اس نے اللہ تعالیٰ سے دعا کی تو اس نے قریب پایا۔

مسئلہ نمبر 2۔ مسند ابی داؤد طبرانی میں ابو جہر سے روایت ہے انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھ کو دے دے ہارے میں فرمایا: ”اے اللہ! میری رحمت کی میں امید کرتا ہوں مجھے ایک لحد بھی میرے پر نہ فرما اور میرے تمام اعمال کی اصلاح فرما میرے سوا کسی معبود نہیں“ (1)۔

مسئلہ نمبر 3۔ مجبور آدمی جب اللہ تعالیٰ سے دعا کرے تو اللہ تعالیٰ نے اس کی دعا قبول کرنے کی طہانت اٹھائی ہے اپنے بارے میں اس مرکب فرمادی ہے اس میں جب یہ ہے کہ اس کی بارگاہ میں بندہ کی ضرورت اخصا سے ہی پیدا ہوتی ہے۔ اور غیر سے قلمی لگاؤ کے ختم ہونے میں غلبہ ملتی ہے۔ اخصا کا اللہ تعالیٰ نے اپنا بڑا موقع اور شان ہوتی ہے۔ وہ دامن سے پایا جائے یا کافر سے، طاعت شہادت سے ہو یا کافر سے، اور جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے (2): خَلَقَ اِذَا لَمْ يَكُنْ لِي الْفَلَقُ اَوْ

وطن۔ الگ تھلک ہوتا ہے دوست اور محبتی سے الگ تھلک ہوتا ہے اس کی حیثیت کی وجہ سے اس کا دل کسی حد تک بے سواں نہیں پاتا۔ سوئی کی درگاہ میں اس کی ضرورت بھی ہوتی ہے اور پناہ لینے میں وہ اخلاص نامتناہی رہتا ہے مگر ظرائفی جب دعا کرتا ہے تو افاقہ تعالیٰ اس کی دعا قبول فرماتا ہے۔ اسی طرح والد جب اپنے بیٹے کے بارے میں بددعا کرتا ہے وہ بددعا اس سے صاف نہیں ہوتی جب کہ والد کی اپنی اولاد پر شفقت و مہربانی معلوم و معروف ہے طراس وقت وہ بددعا کرتا ہے جب وہ نیک طور پر عاجز ہو جائے ادارہ کی ضرورت میں صداقت برقرار رکھنے میں اس کی طرف سے نیکی سے بالکل باخبر ہوتا ہے، جس قدر ساتھ ہی ساتھ اس کی طرف سے لذت و خوشی اس صورت میں اس کی دکانوں کو قبول کرنا ہی مناسب و معقول ہے۔

وَيُخَيِّفُ الشُّرُوكَ مَا مَعْنَى تَهْلِيل ہے۔ کبھی نے کہا: اس کا معنی ظفر ہے۔ وَبِجَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ أُولَئِكَ رِيش۔ لبتا۔ مراد لیکن میں وہ ایک قوم کو ہلاک فرما دے اور دوسری کو پیدا فرما دے۔ کتاب لفظ میں ہے یعنی دو چہرہ والی اونچا۔ اور تہبہ اس کا بے بنا۔ ہم کبھی نے کہا: اگر وہ کعب بنیانا ہے۔ مومن ان کی زمینوں میں جا کر فروکش ہوتے ہیں اور ان کے گھر کے بعد اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرتے ہیں۔ سُوَالَةُ صَدَقَاتِهِ تَحْتَ كَهْرِبَةٍ پرم گویا فرمایا: یا اللہ تعالیٰ کی ذات کے ساتھ کوئی اور بھی الہ ہے تو ہلاک ہو۔ اِنَّ اللہَ یَقَعُ كَے ساتھ مرفوع ہے یہ بھی جو نہ ہے کہ یہ انہما کے ساتھ مرفوع ہو تو یہ غلام یہ ہوئی: اِنَّ اللہَ یَقَعُ۔ ذللت فصعد و ذللت اللہ پر وقت چھا ہے۔

[illegible]

اَعَزُّ نَفْسِيْلَكُمْ تَحْمِلَانِي سِدھے راستے کی طرف رجحانی کرے۔ فِی ظُلُمَاتِ الْاَیْمِ وَالْبَیْطِ جب تم غیروں کی طرف سفر کرتے ہو تو تم راستے اور دن میں ان کی طرف متوجہ ہوتے ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا: فَنَحْنُ كَسَنَکُمْ کو بنایا کہ ان کے راستوں کی کوئی علامت نہیں اور سمتہ رکی صوبوں کو یادہ مارکیں۔ میں کیونکہ ان میں کوئی علامت نہیں ہوتی جس کی مدد سے رہنمائی حاصل کی جاسکے۔

[illegible][illegible]

نے کو اللہ تعالیٰ کے سوا کسی اور نے بھی پیدا کیا ہے۔ اِنْ تَنْتَهُمْ فَمَا يَكْفُرُ اَنْتُمْ حَیٌّ هُوَ۔

قُلْ لَا يَمْلِكُ مِنْ فِی السُّنُوتِ وَالْاَنْهَارِ غَیْبُ الْاِلَهِۃِ ۚ وَ مَا یَسْخَرُونَ اَیَّانَ
 یُیْسَخَرُونَ ۝ ہَلْ اَوْفَرَکُمْ فِی الْاِخْدَاقِ ۚ بَلْ هُمْ فِی شِقَاقٍ فِیْہَا ۚ بَلْ هُمْ
 فِیْہَا عَمُونَ ۝

”آپ فرمائیے (خود خود) نہیں جان سکتے جہاں ہاتھوں اور زمین میں ہیں غیب کو سوائے اللہ تعالیٰ کے اور وہ (یہ
 بھی) نہیں سمجھتے کہ انہیں کب اٹھایا جائے گا بلکہ تم ہو گیا ان کا علم آخرت کے متعلق بلکہ وہ تو اس کے بارے میں
 شک میں ہیں بلکہ وہ اس سے اندھے ہیں۔“

قُلْ لَا یَمْلِكُ مِنْ فِی السُّنُوتِ وَالْاَنْهَارِ غَیْبُ الْاِلَهِۃِ بعض سے مروی ہے: اللہ تعالیٰ نے اپنے غیب کو حقوق سے محفل
 رکھا کوئی اس پر مطلع (۱) نہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آیت کریمہ مشرکین کے بارے میں نازل ہوئی جب انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے قیامت
 کے بارے میں سوال کیا۔ حق کل دفع میں ہے معنی ہے کہہ دیجئے: اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی غیب کو نہیں جانتا۔
 کیونکہ لفظ اللہ اسم جلال متش کا بدل ہے۔ یہ زجاج اور فرو کا قول ہے۔ اِلَہ کے مابعد کو دفع دیا کیونکہ اس سے قبل کلام متش
 ہے جس طرح اس کا قول ہے ماضی بعد الہ الاہل متش ایک ہی ہے۔ زجاج نے کہا: جس نے اس کو نصب دیا ہے اس نے
 استثناء کے طور پر نصب دیا ہے۔ تم اس نے کہا: جو آدمی تم کی تصدیق کرتا ہے میں نے اس آیت سے استدلال کرتے ہوئے
 نہ کہا: مجھے خوف آتا ہے کہ وہ آیت کی وجہ سے کفر کا ارتکاب کر رہا ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ بحث سورۃ الانعام میں مفصل مکرر ہو چکی ہے۔ حضرت مائیکہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے کہا: جس نے یہ گمان کیا کہ
 حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم جانتے ہیں کہ کون کیا ہوگا تو اس نے اللہ تعالیٰ پر بہتان باعجاب اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: قُلْ لَا یَمْلِكُ مِنْ فِی
 السُّنُوتِ وَالْاَنْهَارِ غَیْبُ الْاِلَهِۃِ ۚ ام مسلم نے اسے نقل کیا ہے۔ یہ روایت بیان کی گئی ہے کہ زجاج کے پاس ایک مجسم آیا
 زجاج نے اسے روک لیا پھر تنکریاں لیں اور انہیں گنا پھر پوچھا: میرے ہاتھ میں کتنی تنکریاں ہیں؟ مجسم نے حساب لگایا پھر کہا:
 اتنی۔ تو درست جواب دیا پھر اسے روک لیا تنکریاں لیں انہیں شمار نہ کیا پوچھا: میرے ہاتھ میں کتنی تنکریاں ہیں؟ اس نے
 حساب لگایا تو غلطی کی پھر حساب لگایا تو غلطی کی پھر اس نے کہا: اے امیر! میرا گمان ہے تو وہ کوئی جاننا نہ جانتا۔ زجاج نے کہا: نہیں۔
 نبوی نے کہا: تو پھر میں صحیح جواب نہیں دے سکتا۔ اس نے کہا: وجہ کیا ہے؟ نبوی نے کہا: اگر تو انہیں شمار کر لیتا تو یہ غیب کی حد
 سے نکل جاتا انہیں تو نے شمار نہیں کیا تو یہ غیب ہے قُلْ لَا یَمْلِكُ مِنْ فِی السُّنُوتِ وَالْاَنْهَارِ غَیْبُ الْاِلَهِۃِ یہ بحث سورۃ آل
 عمران میں مکرر ہو چکی ہے۔

ہَلْ اَوْفَرَکُمْ فِی الْاِخْدَاقِ یہ اکثر قراء کی قراءت ہے: ان میں عاصم و شیبہ و نافع، یحییٰ بن وثاب، اعمش، حمزہ اور کسائی
 ۱۔ ہل انہیں کے سوا میرے جن سے اللہ تعالیٰ نے اپنے چنے ہوئے بندوں کو اٹھایا تو یہ اور درست ہو گی کہ اس کے بجائے غیور کوئی نہیں جانتا۔

ہے۔ ابو جعفر، ابن کثیر، ابو عمر اور حمید نے بل اذکر قراءت کی ہے یہ اور ایک سے شتق ہے۔ علامہ ابن مبارک کے بھائی سلیمان بن مبارک اور اعمش نے اسے بل اذکر، اہمزہ کے بغیر اور مشدود پڑھا ہے۔ ابن حصین نے بل اذکر استقبام کے طریقہ پر قراءت کی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے بھی قراءت کی یعنی یا کہ ثابت رکھا۔ اداران ہمزہ نقصی ہے وہاں مشدود ہے اس کے بعد الف ہے۔ نحاس نے کہا: اس کی استاد اساتذہ سے ہے یہ شہد کی حدیث سے ہے جسے وہ حضرت ابن عباسؓ کی بیوی سے سنا ہے۔ ہارون قاری نے روایت نقل کی ہے: ابی کی قراءت بل تدارک عنہم ہے۔ قطبی نے حکایت کی ہے ابی کی قراءت میں اہم تدارک ہے عرب امر کی جگہ بل اور بل کی جگہ اور کھنچے ہیں جب ظام کے شروع میں استقبام ہو۔ جس طرح ش فر کا قول ہے:

فواثق لا اوری نسلن تعقلت امر نقول امر کل ہی حبيب

یہاں امر کل، بل کل کے معنی میں ہے۔ نحاس نے کہا: وہی قراءت اور آخری قراءت کا معنی ایک ہی ہے۔ یہ کہ اذکر کا اصل تدارک ہے وال کو دس ادغام کیا اور الف وصل کو لائے۔ اس کے معنی میں دو قول ہیں۔ ان میں سے ایک یہ ہے بلکہ ان کا علم آخرت میں مکمل ہو گیا کیونکہ انہوں نے سب ہر چیز کو اپنی آنکھوں سے دیکھ لیا جن کا ان سے وعدہ کیا گیا تھا تو اس کے متعلق ان کا علم مکمل ہو گیا۔ دوسرا قول یہ ہے معنی ہے آخرت کے بارے میں ان کا علم آج پے در پے ہے۔ انہوں نے کہا: وہ لوگ اور انہوں نے کہا: نہیں ہوگی۔ اس کی دوسری قراءت میں بھی دو معنی ہیں (۱) اس کا معنی ہے آخرت میں کامل اور کیا یہ پہلے کی مثل ہے۔ مجاہد نے کہا: آخرت کے بارے میں ان کا علم احاطہ کرنے والا ہے۔ وہ اسے جانتے ہیں جب وہ اسے دیکھیں گے اس وقت اس کا علم انہیں کوئی نفع نہ دے گا، کیونکہ وہ دنیا میں جھٹلانے والے تھے۔ دوسرا قول یہ ہے کہ یہ انکار کے طریقہ پر ہے، یہ انہیں ایمان کا مذہب ہے۔ اس قول کی صحت پر یہ استدلال کیا گیا ہے کہ اس کے بعد بئٰلہم قہطنا غنونا یعنی ان کا علم آخرت کے علم کا مدھار کرنے والا نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بلکہ ان کا آخرت کے بارے میں غم تم، غم اور غنا ہے ہو گیا ان کا اس میں کوئی علم نہیں۔ دوسری قراءت بل اذکر یہ بل اذکر کے معنی میں ہے۔ بعض اوقات اختصار اور تفصیل ایک ہی معنی میں ہوتے ہیں اس وجہ سے اذکر جو کالہ قد صحیح ہوتا ہے جب دو متضاد جوا کے معنی میں ہو۔ چوتھی قراءت: اس میں ایک ہی قول ہے: اس میں انکار کا معنی پڑ جاتا ہے جس طرح تو کہتا ہے: اننا قاتلتک؟ تو معنی ہو گا کہ اس نے ارک نہ کیا: اسی کی طرف حضرت ابن عباسؓ کی قراءت کوئی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: انہیں اذکر علیہم لی الاخرۃ یہ ہم بدھن کے معنی میں ہے۔ فراء نے کہا: چوتھا قول ہے گویا بدھن کے انکار والوں کی طرف استہزاء کو متوجہ کیا۔ اس طرح تیس ایسے آدمی کے بارے میں قول جس کو تو جھٹلاتا ہے۔ یہی نصیری قداد دکت الشلف فانت شروی، مالا اوری کیوں کہتا تو نے اسلاف کو پایا تو روايت کرتا ہے جو میں روایت نہیں کرتا جب کہ تو اس کو جھٹلے گا ہوتا ہے۔ ساتویں قراءت: بل اذکر یہ ہم پر فتنے کی طرف اس لیے عدول کیا ہے کیونکہ یہ خفیف ترین حرکت ہے۔ قنرب سے اس کی مثل فحم انیل (المرق) 2 میں مروی ہے، کیونکہ اس میں فح کی طرف عدول کیا گیا ہے۔ اسی طرح ذہب الشوب وغیرہ میں ہے۔ زبھری نے کتاب

میں کہا: ہیں اذکر اور عزروں کے ساتھ اسے پڑھا گیا ہے اسی طرح ہل اذکر ورمیان میں الغ ہے ہیں اذکر اور عزروں کے ساتھ اسے پڑھا گیا ہے۔ پھر قرأتوں کی صورتوں کی ظہیریں بیان کیں۔ کہنا اگر تو کہے پہلی اذکر استہمام کے ساتھ قرأت کی کیا ہے؟ میں نے کہا: یہ استہمام انکار کے طریقہ پر ہے ان کے علم کے اور ان کی وجہ سے۔ اسی طرح جس نے پڑھا اذکر اور اذکر کیونکہ یہ امر ہے جو ہل اور عزروں کے معنی میں ہے۔ جس نے پڑھا ہیں اذکر استہمام کے طریقہ پر تو سنی ہوگا کیوں نہیں وہ دشوور کہتے ہیں کہ کب ان کو اٹھایا جائے گا؟ اس کے وقوع کے وقت ان کے علم کا انکار کیا۔ جب اس کے واقع ہونے کے وقت اس کے علم کا انکار کیا تو اس کے وقوع کے وقت کا شعور انہیں حاصل نہ ہوا کیونکہ کسی نے وہی چیز کے وقت کا علم اس چیز کے ہونے کے علم کے تابع ہے۔ **وَإِنَّا لَآخِذُونَ بِغُرَّتِ** کے متعلق۔

بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَاطِلٌ یعنی دنیا میں اس کے بارے میں شک میں مبتلا ہیں۔ **بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَاطِلٌ** جلد وہ اس کے بارے میں دل سے اندھے ہیں۔ اس کا دوسرا حصہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے یہ وہ ہے اصل میں عیبوں پر اجماع ماسکین کی وجہ سے یا اذکر یہ تیار حرکت کے شکیں ہونے کی وجہ سے حرکت دینا جائز نہیں۔

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَّأَنَّا بَشَائِرُ جَحَنَ ۖ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا

نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِن قَبْلُ ۚ إِنَّا هَٰذَا إِلَّا أَسَٰطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝

اور کفار کہنے لگے: کیا جب ہم مٹی ہو جائیں گے اور ہمارے باپ دادا بھی تو کیا ہمیں (پھر) دکھلا جائے گا۔ بے شک قیامت کے آنے کا وعدہ ہم سے بھی کیا گیا اور ہمارے باپ دادا سے بھی اس سے پہلے نہیں ہے یہ وعدہ مگر پہلے لوگوں کے سن حضرت افسانے۔

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هِيَ شَرٌّ مِّنَّا یعنی شر میں۔ **وَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَّأَنَّا بَشَائِرُ جَحَنَ** نافع یہاں اور سورہ عنکبوت میں ان طرح قرأت کیا کرتے تھے۔ ابوہریرہ نے دونوں استہماموں کے ساتھ پڑھا ہے مگر جزو میں تخفیف کی ہے۔ عامم اور عزروں نے دو عزروں کے ساتھ پڑھا ہے مگر دونوں عزروں کو ثابت رکھتے ہوئے پڑھا ہے۔ دونوں صورتوں میں جرحم نے ذکر کیا ہے وہ سب ایک ہی ہے۔ کسائی، ابن عامر، روہب اور یعقوب نے انداز دو عزروں کے ساتھ قرأت کی ہے۔ ابتدا دونوں کے ساتھ اس صورت میں خبر کے ساتھ پڑھا ہے۔ سورہ عنکبوت میں دو استہماموں کے ساتھ ہے۔ ابوہریرہ نے کہا: قرأت **وَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَّأَنَّا بَشَائِرُ جَحَنَ** کو موقوف بہت اچھی ہے۔ ابوہریرہ نے اس میں اس کے ساتھ معاوضہ کیا ہے اور کہا یہ اس کے کام کا معنی ہے۔ اذ استہمام نہیں تھا، استہمام ہے اس میں ان سے تو یہ کیسے جائز ہے کہ وہ اس میں مل کرے جو اس سے قبل استہمام کی چیز میں ہے؟ جب اس میں یہ استہمام نہ ہو تو پھر یہ بہت ہی بعید صوری محال ہوگی جب اس کے بارے میں سوال ہو تو یہ اس وجہ سے مشکل ہوگا جو ہم نے ذکر کیا۔

ابوہریرہ نے کہا: میں نے کھ میں دیکھ کر کہتے ہوئے سنا ہم نے ابوہریرہ اس سے قرآن کی آیت میں موجود ایک مشکل کے بارے میں سوال کیا وہ اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے۔ **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَهَلْ نَذْنُكُم مِّن رَّجُلٍ يُّؤْتِيكُمُ الْكُفْرَ مِمَّا كُنْتُمْ عَلَىٰ**

مُسْرُقٌ اِنْ لَمْ يَخُذْ حَتَّىٰ جَنَّتِهَا ○ (سنا) کہاؤں میں بسنک کے محل خان ہے، کیونکہ وہ اس وقت نہیں آگیا ورنہ گا۔ اگر اس میں ان کا باندھ اس میں مل کرے تو معنی صحیح ہوگا اور لغت عرب میں غلط ہے کہ ان کا بائبل اس کے باندھ میں مل کرے یہ واضح سوال ہے۔ میری رائے تھی کہ اسے اس سورت میں ذکر کیا جائے جہاں یہ آیت ہے جہاں تک ابوہریرہؓ کا تعلق ہے تو وہ تابع کی قراءت کی طرف مائل ہوا ہے اور مشہور نے دونوں استنبطہ میں کو جمع کیا ہے ان کا رد کیا ہے اور اللہ تعالیٰ کے اس فرما سے استدلال کیا ہے: اَفَظِيْرُ فَاثَاتٍ اَوْ ظَمِلْتُ عَنْ اَعْقَابِكُمْ ﴿آل عمران: 144﴾ اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اَفَظِيْرُ فَاثَاتٍ لِّفَهْمِ الْغُلُوْدِ وَنَّ ﴿الانبياء﴾ سے استدلال کیا ہے یہ ایسا مرد عالم احمد و طلحہ اور عرج کا رو ہے۔ اس سے کوئی چیز ازمنہ سر آتی اور آیت میں جو کچھ آیا ہے اس کے مشابہ بھی کوئی چیز نہیں دونوں کے درمیان فرق یہ ہے کہ شرط اور اس کا جواب دونوں ایک شے کے قائم مقام ہیں۔ اَفَظِيْرُ فَاثَاتٍ لِّفَهْمِ الْغُلُوْدِ کا معنی ہے افزون بحث خدو اس کے مثل زید منعق ہے ۔ نہیں کہا جا تا زید منعق کیونکہ یہ دونوں ایک چیز کے دو مقام ہیں آیت اس طرح نہیں کیونکہ دوسرا جمود مستقل جس ہے۔ اس میں استنباط درست ہے اور پہلا جمود بھی مستقل کام ہے اس میں بھی استنباط درست ہے۔ جس نے دوسرے سے استنباط کو حذف کیا اور پہلے میں ثابت رکھا تو اس نے پڑھا خدا کا کتاب اور مباہانا بنا دوسرے سے اسے حذف کر دیا کیونکہ حکام میں اس پر دلیل ہے جو انکار کے معنی میں ہے۔

لَقَدْ اَعَدْنَا هَٰذَا النَّعْمَ وَالْاَوَّلَ مِنْ قَبْلِ اِنْ هَٰذَا اِلَّا اَسَاطِيرُ الْاَوَّلِينَ سورہ موسیٰ میں یہ بحث گزر چکی ہے۔ امتیاز بخیر میں مبالغہ کے لیے بحث کے معاملہ کو قریب کرتے چل کر کے تھے پروہ چیز جو آنے والی ہو اور قریب ہی ہو کرتی ہے۔

قُلْ يٰٓأَيُّهَا الْاَرَضُ فَانْقُرِيْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْبٰجِرِۙ وَمِنْ ؕ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِۙ

وَلَا تَكُنْ فِي صَبِيحِكُمْ مِمَّا يَكْفُرُونَ ۝ وَيَقُولُونَ عَلَىٰ هَذَا الْغَوْلِ إِنَّا لَنُفَصِّلُكُم ۝

”آپ فرمائیے: سر دیامت گمراہ زمین میں، انجرا جی، آنکھوں سے دیکھو کہ کیسا ہولناک انجام ہوا مجرموں کا

(اے محبوب!) آپ تمزید نہ ہوں ان (کے رویے) پر اور دل تنگ نہ ہوا کریں ان کے غم و فربہ سے۔ اور

۴: مجھے ہیں کب (پورا ہو گا)۔ دوسرا (جنا) اگر تم نے جو۔

ہاں کافروں سے کہو: شام، فجر اور یمن کے علاقوں میں گھومو، پھرو! اپنے دلی درنگوں سے، دینوں جو ٹک رہوں گی

تھے ہیں ان کا انجام کیسے ہوا۔ اگر کفار مکہ پر یزید بنی نہیں لاتے تو ممکن نہ ہوں اور جودہ کرتے ہیں ان پر تکلیف نہ ہوں۔ یہ

اگر نے واپس کے حق میں آیت بازل ہوئی جنہوں نے مکہ کر کے کے اب کے ہارے میں قسم خواتی تھی۔ اس کا ذکر

جو چکا تھا اسے جیسق کمرہ کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے۔ سورہ انعام کے آخر میں، عیشہؓ ضرر پہنچی ہے۔ وہ کہتے ہیں: وہ ان سے

سے جب ہم پر خدا آئے گا تو کہہ دوں گے ہم نے جھٹلایا ہے اور تم سچے ہو؟

قُلْ عَمَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِنْ رَبُّكَ

لَتَدُوْا قُصْلًا عَلٰی النَّاسِ وَلٰكِنْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُوْنَ ۝ وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا
تَكُوْنُ صُدُوْرُهُمْ وَمَا يَفْعَلُوْنَ ۝ وَمَا مِنْ عَاقِلٍ يُّؤْتِي السَّمَاءَ وَالْاَرْضَ اِلَّا نِي
كْتَبٍ مُّبِيْنٍ ۝

”آپ فرمائیے: قریب ہے کہ تمہارے پیچھے آگیا ہو۔ عذاب کا کچھ حصہ جس کے لیے تم جلدی پھا رہے ہو۔
اور بے شک آپ کا رب بہت فضل (و کرم) فرمائے والا ہے لوگوں پر لیکن اکثر لوگ ناشکری کرتے ہیں۔ اور
یقیناً آپ کا رب خوب جانتا ہے جو کچھ چھپا رکھا ہے ان کے سینوں نے اور جو وہ ظاہر کرتے ہیں۔ اور نہیں کوئی
پوشیدہ چیز آسمان اور زمین میں مگر اس کا بیان کتاب میں ممکن ہو جو ہے۔“

قُلْ عَلٰمُ الْغُيُوْبِ اِنَّ يَكُوْنُ رَدْفٌ لَّكُمْ تَمَّارٌ قَرِيبٌ اَلَمْ يَكُنْ فِيْ شَيْعِجٍ لَّوْنٌ مَّرَادٌ عَذَابٍ ۙ ہے۔ عذاب قریب
آگیا ہے۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ یہ دفعہ سے مشتق ہے جب وہ اس کی جو جلدی کرے اور اس کے پیچھے
آئے۔ لاہر داخل ہوا ہے کیونکہ معنی ہے اقتداء بہم ردنا لکم یہ یہ مصدر کے مشتق ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے معکم
تمہارے ساتھ۔ ابن جریر نے کہا: معنی ہے تبعکم میں سے ردف المراد ہے عورت کا چننا کیونکہ یہ اس کا تابع ہوتا ہے۔ اس
معنی میں ابو ذؤبیہ کا قول ہے:

عَادَ السَّوَادُ بِيَاضًا فِيْ مَقَارِقِمٍ لَا تُخْرِجُنَا بِيَاضَ الشَّيْخِ اِذْ رُوِّفَا

یہاں اس کی مانگ میں سفیدی کی شکل میں موت آئی بڑھاپے کی سفیدی کو کوئی خوش آمد نہ دے اور جب وہ اسے بعد میں
لاٹھن ہو۔

جو جلدی نے کہا: اور دفعہ امر یہ دفعہ میں ایک لفظ ہے جس طرح تہہ واتبہ دونوں کا معنی ایک ہے۔ خزیمہ بن الکلب
نہدی نے کہا:

اِذَا الْعِيْذُ اُرُوْدَتْ اَلْعُنْيَا فَنَنْتُ بِآلِ فَاخِطَةِ الْكُنْيَا

جب عوز استارہ ثریا کو پیچھے سے آکر ملا تو میں آل فاطمہ کے بارے میں گمانات کا شکار ہو گیا۔

یہاں فاعل صرحت پذیر نہیں جزو مراد ہے جو قارئین میں سے ایک تھا۔ فراء نے کہا: نہ جوف لکم تمہارے قریب ہو گیا۔ اسی
وجہ سے کہا: لکم۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ردفعہ اور ردف بعد دونوں ایک معنی میں ہیں لام تاکید کے لیے زائد ہے: فراء سے
بھی یہ قول منقول ہے جس طرح تو کہتا ہے: انقدتہ، انقدتہ، نکدتہ، نکدتہ، و زدتہ، و زدتہ، و زدتہ اس کی شکل دوسرے
افعال میں۔ بعض النبی ششیعج لون مراد عذاب ہے جس کی تم جلدی کھاتے ہو یہ ہم بدر کو واقع ہوا۔ ایک قول یہ کیا گیا
ہے: مراد عذاب قریب ہے۔ وَاِنَّ رَبَّكَ لَتَدُوْا قُصْلًا عَلٰی النَّاسِ دوسرا اس کا تفسیر کرتا ہے اور رزق میں فراخی پیدا کرتا ہے۔ اس
پر فضل فرمائے وہ ہے۔ وَلٰكِنْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُوْنَ وہ اس کے فضل اور نعمتوں کا شکر نہ کھاتے۔

وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُوْرُهُمْ وَمَا يَفْعَلُوْنَ ان کے سینے جس کو چھپائے ہوئے ہیں تمہارے اسے جانتا ہے۔

اور جن امور کو وہ ظاہر کرتے ہیں اسے بھی جانتا ہے۔ اس شخص اور میرے مابین کیا پرہیز ہے کہ کنت تشوہ سے متعلق ہے جب تو اسے چمکائے۔ قصص میں ہے کہ کلام ہے کہ میں صد رحم علیہ کو یہ سنوں میں بوجہ پرشیرہ ہے وہ اپنی مائدہ جسم کی طرف سے جس نے تکلیف پر چاہا جب کہ میں قراءت سے صرف ہے یہ جسے دلا جاتا ہے کہ کنت تشوہ۔ جب تو اسے اپنے دل میں چمکائے۔

و قایل غایۃ فی السلفۃ والافاضۃ حضرت میں امیری نے کہا یہاں غایۃ سے مراد ان پرست ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آسان اور زمین کے طراب میں۔ جو ان سے غایۃ ہے وہ مراد ہے: غایۃ نے یہ بیان کیا ہے۔ اور شجرہ نے کہا: غایۃ سے مراد ہر وہ چیز ہے جسے اللہ تعالیٰ نے اپنی مخلوق سے پرشیرہ اور غایۃ ہے۔ غایۃ کے آخر میں مائدہ داخل ہے یہ معنی کی طرف اشارہ ہے تو یہ لوگ جسے پرشیرہ دیکھتے ہیں اس کا اظہار کرتے ہیں وہ کہتے ہیں پرشیرہ ہوگا؟ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہر شے جسے اللہ تعالیٰ میں ثبت کیا ہے وہ اسے اعلیٰ منزل کے لیے نکالتا ہے۔ جس طراب کی وہ جدی چاہتے ہیں وہ بھی اعلیٰ منزل پر ہے وہ وقت نہ پہنچے نہ کوٹا ہے نہ پیچھے ہو سکتا ہے۔ کتاب سے مراد وہ مخلوق ہے اللہ تعالیٰ نے جو ارادہ فرمایا اس کو اس میں ثبت فرما دیا تاکہ ملائکہ میں سے جس کے بارے میں چاہتا ہے اس کا ذکر نہ۔

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَنْقُصُ عَلَى نَبِيِّ رَأْسِهِ آيَاتُ أَكْثَرِ النَّبِيِّ هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝ وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝ إِنَّ رَبَّكَ يَقْبِضُ بَيْنَهُمْ بِحُكْمٍ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ۚ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّكَ عَلَىٰ الْعَرْشِ الْمُبِينِ ۝ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمُتَوَكِّلِينَ ۚ تَسْمِعُ الْمُتَمَنِّعِينَ ۚ وَإِذَا قُلُوا هَذَا بِرُوحٍ ۝ وَمَا أَنتَ بِهِيَ مِنَ الْعُلَمَاءِ ۚ فَتَسْمِعُ ۚ إِنَّ تَسْمِعُ إِلَّا عَنْ رُؤُوسِ بِلَانٍ يَتَنَفَّسُ هُمْ مُسَلِّمُونَ ۝

”بلاشبہ یہ قرآن بیان کرتا ہے نبی و سرانسل کے سامنے کثیران امور (کی حقیقت) کو ان میں دو حضرت رہے ہیں اور بلاشبہ یہ قرآن سر اپنا ہدایت و رحمت ہے جو میں نے کے لیے۔ یقیناً آپ کا رب فیضان ہے۔ کائنات درمیان اپنے حکم سے اور وہی ہے ہر دوست سب کو چاہنے والا سو آپ پر ہو۔ کریں اللہ تعالیٰ پر۔ آپ سب آپ روشن حق پر ہیں۔ بے شک آپ نہیں سنا سکتے مردوں کو اور نہ آپ سنا سکتے ہیں مردوں کی بات پر۔ آپ وہ بھانگے جا رہے ہیں میں پیچھے رہے ہوئے۔ وہ نہیں آپ حیات اپنے والے (دل کے) اندر میں وہاں کی حیرانی سے نہیں سنا سکتے آپ بجز ان کے جو ایمان لاتے ہیں ہماری آیتوں پر پھر وہ نہ جہاد میں نہ تھے۔“

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَنْقُصُ عَلَى نَبِيِّ رَأْسِهِ آيَاتُ أَكْثَرِ النَّبِيِّ هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اس لیے کہ یہ کتاب انہوں نے ہمت ہی غیور میں اختلاف کیا یہاں تک کہ انہوں نے ایک دوسرے کو اس طعن کیا مگر یہ ہے یہ قرآن ان کے لیے اس چیز کو بیان فرماتا ہے جس میں انہوں نے اختلاف کیا ان میں اس کے بارے میں وہ خدا فرمایا جاتا ہے۔ اس سے مراد وہ چیزیں ہیں جو اسے اعلیٰ میں

آپ انہیں ان کے عہدوں اور ان کے آباء کے عہدوں کے ساتھ پکارنے لگے: "اے فلاں بن فلاں! اے فلاں بن فلاں! کیا تمہیں یہ بات خوش کرتی ہے کہ تم نے اللہ تعالیٰ اور ان کے رسول کی اطاعت کی بروقی؟" اللہ تعالیٰ نے ہمارے ساتھ جو وعدہ کیا تھا ہم نے اسے حق پایا کیا تمہارے رب نے تمہارے ساتھ جو وعدہ کیا ہے اس کو حق پایا ہے؟" حضرت عمرؓ نے عرض کی: یا رسول اللہ! آپ ایسے مسکوں سے گفتگو کر رہے ہیں جن میں دو حصے نہیں، نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "مذات کی قسم جس کے قبضہ میں میری جان ہے! جو میں انہیں کہہ رہا ہوں تم ان سے زیادہ سنے والے نہیں، اللہ تعالیٰ نے کہا اللہ تعالیٰ نے انہیں زندہ کیا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا قول سنا، مقدس نہیں مگر خدا کرے، ان کی حقارت بیان کرنا، ان سے انتقام لینا، حسرت کا اظہار کرنا، اور انہیں شرمندہ کرنا تھا۔ اسے امام مسلم نے نقل کیا ہے۔ امام بخاری نے باب "عیدہ" و "شام سے دوپہر" سے دو حضرت ابن عمرؓ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم پر کھڑے ہوئے فرمود: "تمہارے رب نے جو وعدہ کیا کیا تم نے اس کو حق پایا ہے؟" پھر فرمایا: "اے وہ لوگ! تم لوگ جو میں انہیں کہتا تھا وہ حق ہے" (۱)۔ پھر حضرت عائشہ صدیقہؓ نے فرمائی: اس آیت کی قراءت کی: اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰی سُبْحًا كَمَا تَسْمِعُ الْحَيٰۤاتِ پھر یہ آیت واقعہ بدر اور قبروں کو سلام کرنے کے معارض (۲) ہے۔ اور ان روایات کے محکم حاض ہے جس میں یہ تصریح موجود ہے کہ روہیں بعض اوقات قبروں کے کنارے پر ہوتی ہیں جو یہ ذکر کیا گیا ہے کہ میت جنوں کی گفتگوات کرتی ہے جب لوگ اس سے باتیں جاتے ہیں اگر میت نہ سمجھتے تو ان کو سلام نہ کیا جائے یہ امر واضح ہے ہم نے اس کا ذکر کتاب "الغیرہ" میں کیا ہے۔

وَمَا اَنْتَ بِمُخْبِرٍ عَنْ مَّنْ صَلَّٰیْهِمْ، صَلَّٰیْهِمْ سے مراد ان کا کفر ہے، یعنی آپ کی قدرت میں نہیں کہ آپ ان کے دلوں میں ہدایت کو منتقل کریں۔ محرز نے اسے دھانت تہدی العی عن صلاتہم پڑھا ہے جس طرح یہ آیت ہے اَفَاَنْتَ تَهْدِی الْمَوْتٰی (یونس: 43) باقی نے بھلائی اسی پڑھ ہے۔ یہ ابو عبیدہؓ اور حاتم کا پسندیدہ نکتہ ہے۔ حور و روم میں اس کی مثل ہے سب نے اس سورت میں پھنپی ہی پر وقف کیا ہے اور روم میں یام کے بغیر وقف کیا ہے اس میں مسکن کی احتیاج کی ہے مگر یعقوب نے دونوں میں یام پر وقف کیا ہے۔ فرا اور حاتم نے دھانت بھاء العی پڑھنے کو بھی جائز قرار دیا ہے یہ اصل ہے۔ حضرت عبداللہ کی قراءت دھانت تہدی العی ہے۔ اِنْ تَسْأَلِ النَّاسَ عَنْ فَتْحِ الْجَبَلِ لَا تَجِدُ مِنْهُمْ شَيْئًا آپ انہیں ہی سناتے ہیں جو ہماری آیات پر ایمان رکھتے ہیں۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم صرف انہیں سناتے ہیں جسے میں نے سعادت کے لیے پیدا کیا ہے، و تو میں میں نہیں ہیں۔

وَ اِذَا ذُكِّرَ الْقَوْمُ عَلَيْهِمْ اَمْ رَجَعْنَا لَهُمْ وَاَنْتَ عَنْ الْاَمْرِ غٰیِبٌ لَّعَلَّكُمْ تَآخٰثُوْنَ

۱۔ محج بخاری، کتاب التعلیقات، باب لہذا، جلد ۲، صفحہ ۵۵۵

۲۔ اگر کوئی تفسیر کہے کہ اس آیت کے مابین نزول کے درمیان جو اقوال ہیں، وہ جو عصب ہیں، اگر یہاں موتی تعلق علی کی جگہ ہماری موتی میں اور آیت اور علامت میں ہماری تشریح ہوتی ہے، اور آیت کا ظاہر جس کی موتی کی تائید کرتا ہے اور اس کے دل مراد دیتے ہیں، ہمارا کا قدرہ ان میں ۱۰۰ اشغال ہوا ہے۔ (مترجم)

[illegible]

”اور جب ہماری بات کے ان پر پورا ہونے کا وقت آ جائے گا تو ہم نکلیں گے ان کے لیے ایک چو پائین سے جو ان سے غصہ کرے گا کیونکہ لوگ ہماری آیتوں پر ایمان نہیں لاتے تھے۔ اور جس روز ہم اکٹھا کریں گے امت سے ایک گروہ جو جھوٹا بنا تھا ہماری آیتوں کو ان کو (اپنی اپنی جگہ پر) روک لیا جائے گا حتیٰ کہ جب وہ آجائیں گے، انہ تعالیٰ فرمائے گا: کیا تم نے جھوٹا میری آیتوں کو مخالفانہ تم نے انجی طرح ڈنٹیں مارتی تھیں؟ اس کے علاوہ اور کیا تم جو تم کیا کرتے تھے اور چوری ہوئی ہوگی (اللہ کی) بات ان پر بوجہ ان کے ظلم کے تھوڑا (اس وقت) پولیس کے نہیں کیا انہوں نے غور نہ کیا کہ ہم نے کیا ہے۔ ات کو اس لیے تاکہ وہ اس میں آرام کریں اور کیا یہ سون کو بہت سے شک اس میں (ہماری قدرت کی) نشانیوں ہیں ان لوگوں کے لیے جو ایمان لاتے ہیں۔“

وَرَأَوْا فَانْقَلَبُوا عَلَيْهِمْ فَانْقَلَبُوا لَمْ يَنْتَفِعُوا بِهَا فَيَمُوتُ وَهُوَ غَافِلٌ لِّمَا يَفْعَلُونَ
ایک قول یہ کیا گیا ہے: **وَرَأَوْا فَانْقَلَبُوا عَلَيْهِمْ** کا معنی ہے ان پر منسوب ثابت ہو جائے گا: یہ زیادہ کا قول ہے۔ مجاہد نے کہا: ان پر غیفلۃ الائم ہو چکا ہے کہ وہ ایمان لائیں، اکی گئے۔ حضرت ابن عمر اور حضرت ابوسعید خدری یہ بھی فرماتے ہیں: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ قول فرمایا تو ان پر ماروٹکی ثابت ہو جائے گئی۔ حضرت عبداللہ بن مسعود بھی فرماتے ہیں: یہ قول سے مراد علماء کی موت ہے، علم کا پیہر ہونا اور قرآن حکیم کا اٹھ جانا ہے۔ حضرت عبداللہ نے کہا: قرآن کے اٹھانے جانے سے پہلے قرآن کی تلاوت کثرت سے کرو۔ لوگوں نے عرض کی: یہ مصداق اٹھالے جائیں گے تو لوگوں کے سینوں میں جبرکھ ہے جو کیسے اٹھا لیا جائے گا؟ ان پر رات ٹڑا رہی جائے گی تو صبح کے وقت اور ان سے خطی ہو جائیں گے **وَاللّٰهُ اَعْلَمُ** کو بھول جائیں گے۔ اور حاجت کی باتوں اور ان کے اشعار میں واقع ہو جائیں گی یہ دو وقت ہے جب ان پر فیصلہ واقع ہو جائے گا۔

[illegible]

(السجدہ: 13) قرع قول سے مراد ان پر عقاب کو کاظم کرنا ہے جب وہ لوٹے اس حد تک جانتھیں گے کہ ان کی توبہ قبول نہ کی جائے اور ان کی کوئی مومن اولاد نہ ہو تو اس وقت قیامت برپا ہو جائے گی (تفسیری نے اس کو ذکر کیا ہے۔)

پھر قول یہ ہے: حضرت خضر بنت سیرین نے کہا: میں نے ابو العالیہ سے اللہ تعالیٰ کے فرمان فرماؤاؤ لَقَوْلُ عَلَيْنِهِمْ اَنْفَرْنَا لَهُمْ دَاۤءِیَةَ مِنَ الْاَنْفَرِیْنَ تَحْتَ حُجْرَتِیْ کے بارے میں پوچھ تو انہوں نے جواب دیا: اللہ تعالیٰ نے حضرت توحید علیہ السلام کو ہی اَلَّذِیْنَ یُؤْمِنُوْنَ مِنْ قَوْمِکَ اِلَّا مَنْ قَدْ اٰمَنَ (سورہ: 36) تو کو یا میرے چرے پر پر دھتھ تو وہ بے ادب و بے ایمان کیا۔ تمہاری نے کہا: یہ بہت اچھا جواب ہے کیونکہ لوگوں کا امتحان یہ جاتا ہے اور انہیں صلیت دی جاتی ہے تاکہ ان میں مومن اور صراف لوگ ہوتے ہیں۔ بعض آدمیوں کے بارے میں اللہ تعالیٰ کو علم تھا کہ وہ غریب ازمان لائیں گے اور توبہ کریں گے اسی لیے انہیں صلیت دی تھی اور ہم کو ان سے جزیہ وصول کرنے کا حکم دیا تھا۔ جب یہ امر زکریٰ ہو گیا تو ان پر قول ثبت ہو گیا تو وہ حضرت نوح علیہ السلام کی قوم کی طرح اِدْعُ اِلَیَّ الْاٰلَیْنَ یُؤْمِنُوْنَ وَیُؤْمِنُ قَوْمُکَ اِلَّا مَنْ قَدْ اٰمَنَ (سورہ: 36)

میں کہتے ہوں: تمام اقوام غور و فکر کی صورت میں ایک ہی معنی کی طرف لوٹتے ہیں اس پر وہی آیت کا آخر ہے۔ اَلَّذِیْنَ کَفَرُوْا اِنَّمَا یَتَشَاۤءُوْنَ لِقَآءِ یَوْمِکَ اَمْرًا مِّنْ قَبْلِہِ سَآءٌ لِّکُم مَّا کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ یہ بحث غریب آئے گی۔ صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”تمہیں چیزیں ایسی ہیں جب وہ ظاہر ہو جائیں گی تو کسی شخص کو اس کا ایمان کوئی نقص نہ دے گا جو اس سے تمہیں ایمان نہیں لایا تھا یا اس نے ایمان کی حالت میں کوئی نیک نہ کیا تھی مغرب سے سورج کا طلوع ہوا وصال کا ظاہر ہونا اور رات اور صبح کا ظاہر ہونا“ (۱)۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔ اس روایت کی تصحیح اس کی صحت اور یہ کہاں سے ظاہر ہوگا اس میں بہت زیادہ اختلاف ہے۔ ہم نے اس کا ذکر کتاب ”تفسیر کرم“ میں کیا ہے اور یہیں بھی اسے متصل ذکر کریں گے۔

پہلا قول یہ ہے: اس سے مراد حضرت صالح علیہ السلام کی ہونے کا پکی ہے۔ اور یہ صحیح ترین قول ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے کیونکہ ابورؤططاسی نے اپنی سند میں حضرت خضر بن سیر سے ذکر کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہاں کا ذکر کیا فرمایا: ”دو تین دنہ زمانے سے نکلے گا وہ دروازہ کے رہائی علاقے سے نکلے گا اس کا ذکر کر رہی ہے یعنی کہ مرہمہ تک نہیں پہنچے گا پھر وہ طویل زمانہ تک چھپ جائے گا پھر دوسری دفعہ مکہ مرہمہ سے پہلے سے قریب سے نکلے گا اس کا ذکر دیہاتی علاقوں میں عام ہو جائے گا اور اس کا ذکر مکہ میں داخل ہو جائے گا“ (۲)۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”پھر اسی شاہ میں کہ لوگ سب سے بڑی مسجد میں ہوں گے اس کے زمریٰ حرم اللہ تعالیٰ کے ذمہ ہے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں سب سے معزز مسجد مسجد حرام ہے لوگوں کو کسی چیز نے نہ ڈرایا مگر اس چیز نے کہ وہ دروازہ حرام اور مقام برائیم کے درمیان بلبل رہا ہو گا وہ اپنے سر سے منی بھار رہا ہو گا۔ لوگ ایک ایک اور جماعتوں کی صورت میں اس سے بھاگ جائیں گے مومنوں کی ایک جماعت اپنی جگہ میں ٹھہری رہے

کی۔ وہ پیمانہ نہیں ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کو عاجز نہیں کر سکیں گے وہ ان سے شرع کرے گا وہ ان کے چروں کو روشن کر دے گا یہاں تک کہ انہیں بنا دے گا گویا اور روشن ستارہ ہو۔ وہ زمین میں گھومے پھرے گا کوئی طالب اسے نہیں پکڑ سکے گا اور کوئی بھٹکے والا اس سے نجات نہیں پائے گا یہاں تک کہ آدمی نماز پڑھ کر اس سے ہٹ جائے گا۔ وہ وہابیوں کے پاس اس کے پیچھے سے آئے گا وہ وہابی کہے گا: اب تو نماز پڑھتا ہے؟ وہ وہابی اس کے سامنے آئے گا اور اس کے چہرے پر نشان لگائے گا پھر چلا جائے گا۔ لوگ احوال میں شریک ہو جائیں گے اور شہروں میں صلے کریں گے مومن کافر سے پیمان لیا جائے گا یہاں تک کہ مومن کافر سے کہے گا: یہ اقرار کرو۔ اس حدیث میں دلیل کا کل کہ وہ انت کا پچ ہے وہ یہ قول ہے وہی ترمذی وہابی کہے گا۔ وہ غلط انت کا نہیں دیتا ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ جب حضرت صالح علیہ السلام کی اونچی کوئل کیا گیا تو اس کا بچہ بھاگ گیا تھا اس کے لیے ایک بھڑ میں اور اس بن گیا تو وہ اس بھڑ کے اندر داخل ہو گیا پھر وہ بھڑ اس پر مل گیا وہ بچہ اس بھڑ میں ہے یہاں تک کہ انت کا لی کے ان سے وہ بھڑ سے نکلے گا۔

روایت یہاں کی گئی ہے: وہ وہابی جو نور ہے جس کے جسم پر بہت زیادہ بال ہوں گے وہ پاپوں والا ہوگا اس کی لہائی ساتھ ذرا ع ہوگی اسے کہا جائے گا: جسا: یہ حضرت عبداللہ بن عمر کا قول ہے۔ حضرت ابن عمر رحمہ اللہ سے مروی ہے: وہ انسان کی شکل میں ہوگا وہ بالوں میں ہوگا اور اس کے پاس زمین میں اونٹ ہے۔ ایک روایت یہ بیان کی گئی: وہ ہر حیوان کی خصوصیات کو جامع ہوگا۔ ہوروی اور ثعلبی نے کہا: اس کا سر تیل کے سر جیسا ہوگا، اس کی آنکھیں خنزیر کی آنکھ جیسی ہوں گی، اس کے کان ہاتھی کے کان جیسے ہوں گے، اس کی گردن شتر مرغ کی گردن جیسی ہوگی، اس کا سینہ شیر کے سینہ جیسا ہوگا، اس کا رنگ چیتے کے رنگ جیسا ہوگا، اس کی زحاک بی کی زحاک جیسی ہوگی، اس کی ذب سینہ سے کی ذب جیسی ہوگی، اس کے پائے انت کے پائوں جیسے ہوں گے، ہر دو ہونٹوں کے درمیان بارہ ہاتھ ہوں گے۔ دھشتی نے کہا: ذرا ع سے مراد حضرت آدم علیہ السلام کا ذرا ع ہے۔ اس باب کے ساتھ حضرت مہدی علیہ السلام کا عصا اور حضرت سلیمان کی مہر ہوگی وہ حضرت مہدی علیہ السلام کے عصا سے مسلمان تے چہرے پر سفید نشان لگے گا تو اس کا چہرہ سیاہ ہو جائے گا اور کافر کے چہرے پر حضرت سلیمان علیہ السلام کی مہر سے نشان لگنے کی تو اس کا چہرہ سیاہ ہو جائے گا! حضرت ابن عمر رحمہ اللہ کا قول ہے۔

کتاب نقاش میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: وہاب سے مراد وہ سانپ ہے جو کعبہ کی دیوار سے جھانک رہا تھا جسے عقاب نے اچک لیا تھا جب قریش نے کعبہ کو بنانے کا ارادہ کیا تھا۔ ہاروی نے محمد بن کعب سے وہ حضرت علی رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کرتے ہیں آپ سے وہاب کے متعلق سوال کیا گیا انہوں نے جواب دیا: خبردار اللہ کی قسم! اس کی ذب نہ ہوگی جب کہ سانپ کی ذب ہوتی ہے۔ ہاروی نے کہا: اس قول میں ارشاد ہے کہ وہ انسانوں میں سے ہوگا اگرچہ اس کی تصریح نہیں کی گئی۔

میں کہتا ہوں: اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے اس لیے بعض متاخر مفسرین نے کہا: زیادہ قرین قیاس یہ ہے کہ یہ وہابی انسان ہوگا مگر ہوائی بدعت اور اہل کفر سے مناظرہ کرنا اور ان سے جہل کرنا ہوتا کہ وہ اقہم ہو کر وہ جاہلین کے جہلک ہو تو وہ دلیل

سے ہلاک ہو اور جو زندہ رہے تو وہ مکمل سے زندہ رہے۔ امارے شیخ امام ابو العباس احمد بن محمد قرطبی اپنی کتاب المعیاد میں کہتے ہیں: ان کاٹل کے نزدیک اقرب ہونے کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے تکسبہم و ان تفسیر کی بنا پر یہ کوئی خاص نکتہ نہیں ہے جو خلاف عادت ہو اور یہ ان دنوں علامتوں میں سے بھی نہ جو جن کا ذکر حدیث طبرستان سے نکلے کہ یہ یوں کے خلاف مناظرہ کرنے والوں اور استدلال کرنے والوں کی تعداد بہت زیادہ ہے یہ کوئی خاص نکتہ نہیں اس لیے اس سے خلاف عادت کے ساتھ ذکر کرنا مناسب نہیں اس کے وجود کی خصوصیت قسم ہو گئی جب قول واقع ہو گیا۔ پھر اس نکتہ میں جو نہ ہے حاصل ہے اور اہل زمین پر عالم ہے اس انسان کا نام: یے عالم کا نام: یے یہ عالم کا نام: یے یہ جو عدول کو کیا یہاں نہ کہ اس کا نام دہرہ کھاتو کھاتو عادت کے خلاف ہے اور علماء کی تعلیم سے باہر نکلنا ہے یہ عقلاً کا طریقہ نہیں ادنی بات وہی ہے جو اہل تفسیر کا قول ہے اللہ تعالیٰ امور کے حقائق کے بارے میں زیادہ آگاہ ہے۔

میں کہتا ہوں: اس دہرے کے بارے میں اشکال او وہ حدیث فخر کر رہی ہے جو ہم نے حضرت حذیفہ بن یمان سے نقل کی ہے اس لیے اس پر بھروسہ کیجئے۔ کس جگہ سے یہ دہرہ نکلے گا اس میں اختلاف ہے۔ حضرت عبداللہ بن عمر بن عمر نے کہا: یہ مکہ مکرمہ میں جبل صفا سے نکلے گا صفا کا پہاڑ پھٹ جائے گا تو اس سے دو دہرے نکلے گا۔ حضرت عبداللہ بن عمرو بن عمر نے بھی یہی کہا ہے: اگر میں اس کے نکلنے کی جگہ پتا نہ کر سکتا ہوں تو میں ایسا کر سکتا ہوں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے بھی یہی اس طرف مروی ہے۔ زمین دہرے سے پھٹ جائے گی اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام بیت اللہ شریف کا طرف کر رہے ہوں گے جب کہ ان کے نامور مسلمان سہمی کی جگہ کی ایک طرف ہوں گے دو دہرے صفا سے نکلے گا اور موسیٰ کی دو شخصوں کے درمیان نشان لگانے کا کہ یہ موسیٰ ہے وہ نشان ایسا: دو گویا دو چمکتا موتی ہے کاغذ کی آنکھوں کے درمیان نشان لگائے گا کہ یہ کاغذ ہے۔ حدیث میں یہ مذکور ہے کہ وہ بالوں اور پروں والا ہوگا: مبدوی نے اسے ذکر کیا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہنا: وہ کھائی سے نکلے گا جس کا نام بادلوں سے مٹ کر رہا: دو گویا اس کے پاؤں زمین میں ہوں گے وہ باہر نہیں نکلیں گے وہ دہرے نکلے گا جب کہ اس کے ساتھ صفا موسیٰ ہوگا اور حضرت سلیمان علیہ السلام کی انگوٹھی ہوگی۔ حضرت حذیفہ بن یمان سے مروی ہے وہ نین والو: نکلے گا ایک دہرہ انگلی سے نکلے گا پھر چسپ جائے گا پھر وہ دہرے بالوں میں ظاہر ہوگا جن میں امر و انکار میں قتال کر رہے ہیں تب کہ خود بخود بڑی زیادہ ہو جائے گی ایک دہرہ سب سے بڑی سب سے معزز سب سے شرف والی اور سب سے فضیلت والی مسجد سے نکلے گا۔ زکریا نے کہا: دو دہرے خود کے بالفاظی خمر اسو کے سامنے سے مسجد کی دروازی جانب سے نکلے گا۔ نجم و کونجی کھڑے ہوں گے اور کچھ کھڑے ہو کر دیکھیں گے۔ قرآن سے مروی ہے: اور تمہارے نکلے گا۔ آپ روایت کی ہے: دو کوئی کی مسجد سے نکلے گا جہاں سے حضرت نوح علیہ السلام کا تہذیب پانی سے اہل پڑا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ طائف سے نکلے گا۔ ابو قیس نے کہا: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے طائف کی زمین پر پاؤں مارا اور فرمایا: یہاں سے وہ دہرے نکلے گا جو لوگوں سے کلام کرنے کا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دو تہذیب کی ایک وادی سے نکلے گا: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ شعب ابیہا کی ایک چٹان سے نکلے گا: یہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔

یہ حجرِ سدوم سے نکلے گا: یہ وہ بے گناہ کا قول ہے۔ ماوردی نے اپنی کتاب میں ان تین اقوال کا ذکر کیا ہے۔ امام بخاری اور
 القاسم علیہ السلام نے محمد بن عبد الوہاب نے ذکر کیا کہ علی بن جعد، فضیل بن مرزوق، روحی، ابن ماجہ، ابن مسکین سے اس کے بارے
 میں پوچھا جاتا تو انہوں نے کہا: وہ ثقہ ہے، (کہ وہ علیہ عرفی ہے) وہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کرتے ہیں کہ وہ کعبہ کے
 سردار سے تین دن نکلے گا اور نکلنے میں آٹھ گھنٹے ہوگا جتنا خود اتنی ہی سے روزِ تہ ہے اس کا تہائی بھی باہر نہیں نکلے گا۔

تین گناہوں میں سے پہلا اور آٹھ گناہوں کے اقوال ہیں جو وہ اپنے نکلنے اور روزِ تہی مغفرت کے بارے میں ہیں یہ مفسرین کے اس
 قول اور روایت ہیں جس میں ہے کہ وہ اپنے انسان ہے وہ کلام کرنے والا ہے وہ دل بہ عت اور اصل کفر سے منظرِ ہر کرے گا۔ ابو
 القاسم علیہ السلام نے روایت نقل کی ہے کہ کسی کریم سیدنا نے ارشاد فرمایا: "اے نکلے گا وہ لوگوں کی باتوں پر نشان لگائے گا۔"
 ماوردی نے اسے ذکر کیا ہے: تنکھم یہ کہ ان کے ضمیر اور لام مشدودہ کسودہ کے ساتھ ہے۔ یہ کلام سے شقی ہے یہ عام قرأت
 ہے اور حضرت نبی کی قرأت اس پر واثق کرتی ہے جو تنکھم ہے۔ ہدی نے کہا: وہ اسلام کے سوا تمام ادیان کے باطل
 کو مٹانے کی خاطر کرے گا اے قول یہ کیا کیا ہے: ان سے اس کا کام کرے گا جو ان کو پریشان کر دے گی۔ ایک قول یہ کیا کیا
 ہے: وہ ان سے نہایت ولی زبان سے کلام کرے گا وہ انکی آواز سے کلام کرے گا جس کو قرعی اور ہمیدی سب سنیں گے۔ شیخ
 الناس کاٹوا ہا یقیناً یؤملون وہ اے نکلے پر تین نہیں رکھتے کیونکہ وہ اہل ثقہ بھی آیات میں سے ہے وہ کہے گا: لا لستہ
 اللہ علی اللہ یون ثوار خائوں پہ ثقہ تعالیٰ کی محنت ہے۔ حضرت ابو زرہ، حضرت ابن عباس، حضرت حسن بصری اور ابو
 حنیفہ رحمہم اللہ کے فقہ کے ساتھ کلام کی ہے یہ کلم سے شقی ہے جس کا معنی دُغم ہے۔ عمرہ نے کہا: یعنی وہ ان کو دُغم لگائے
 گی۔ ابو جہزہ نے کہا: میں نے حضرت ابن عباس سے اس آیت کے بارے میں پوچھا کہ یہ تنکھم، تنکھم ہے
 انہوں نے فرمایا: اللہ کی قسم وہ ان سے کلام کرے گا اور ان کو دُغم لگائے گا وہ مومن سے کلام کرے گا اور کافروں کو دُغم لگائے
 گا۔ ابو حنیفہ نے تنکھم جس طرح تو کہتے ہیں تنکھم یہ تعبیر اس طرف جاتی ہے کہ یہ تنکھم میں کثرت کا ظاہر کرنے کے
 لیے تعبیر: ہا یون است ہیں۔ ان الناس کاٹوا ہا یقیناً یؤملون کوئی کے قراء، ابن ابی اسحاق اور یحییٰ نے ان ہمزہ کے فقرہ
 سے: نحو یہ حابے اہل حرمین، اہل شام اور اہل بصرہ نے ہمزہ کے کسودہ کے ساتھ ابن عباس نے کہا: ہمزہ مفتوحہ
 کہہ: اقوال ہیں اسی طرح ہمزہ کسودہ میں دونوں ہیں۔ انکس نے کہا: مرد وہاں ہے۔ حضرت ابن مسعود بھی ان کی قرأت وہاں ہی
 ہے۔ ابو حنیفہ نے کہا: میں کامل نصاب ہے کیونکہ فعل اس پر واقع ہو رہا ہے فقہ یہ کلام ہے یہ تعبیر: ان الناس۔ کسائی کو دُغم
 نے یہ حالت الناس یہ جملہ مستند ہے۔ انکس نے کہا: یہ اس معنی میں ہے فتول بن الناس، الناس سے مراد کفار ہیں۔
 یاقیناً یؤملون مراد قرآن اور حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے۔ یہ اس وقت ہوگا جب اللہ تعالیٰ کافر سے ایمان قبول نہیں
 لے سکے گا۔ اے نکلے سے پیسے اللہ تعالیٰ کے طرح میں مومن اور کافری دو جا میں گئے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

و یؤمر خشع من کل اٰمقوٰ جافون سے مراد جمع عت ہے خشع لکلیہ ہا یقیناً آیات سے مراد قرآن ہے اور
 "و یؤمر خشع من کل اٰمقوٰ جافون" انہیں حساب کی جگہ کی طرف وکیل کر دیا کہ کر لے پایا جائے گا۔

اللہ تعالیٰ پر مردہ کو زندہ کر دے گا۔" اگر یہ قول کیا جائے اللہ تعالیٰ کا فرمان: **يَوْمَ تَوُفَّعُ الرَّاجِعَةُ** اُنْزِلَتْ اِلَيْهِمْ (الانعام) سے لے کر **اِنَّهُمْ قَوْمٌ فَاجِدُونَ** (الانعام) اس کا ظاہر دلالت کرتا ہے کہ تمیں نکلے ہیں۔ اسے کیا جائے گا: اس طرح معاملہ نہیں۔ زجر سے مراد دوسرا بھی ہے جس کے واقع ہونے پر تو مفلوک قبروں سے باہر آئے گی۔ حضرت ابن عباسؓ، عطاء ابن زید وغیرہ نے یہی کہا ہے۔ لہذا نے کہا: درجے ہیں جن تک پہلے بھی کا تعلق ہے اللہ تعالیٰ کے اذن سے وہ ہر چیز کو موت عطا کر دے گا جہاں تک وہ کائنات ہے واللہ تعالیٰ کے اذن سے ہر چیز کو زندہ کر دے گا۔ عطاء نے کہا: انوار حقیقت سے مراد قیامت ہے اور المرادفہ سے مراد بعثت ہے۔ اذن زید نے کہا: المرادفہ سے مراد موت ہے اور المرادفہ سے مراد قیامت ہے۔ اللہ تعالیٰ بیخبر جانے ہے۔

اَلْاَمَلُ شَدَاةُ اللّٰهِ اِسْ مَسْتَحْقٌّ میں اختلاف کیا گیا ہے وہ کون ہیں؟ حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث میں ہے: "مراد شہداء ہیں ان کے رب کے ہاں انہیں رزق دیا جاتا ہے فرخ زندہوں کو جس مانتی داتا ہے۔" یہ معنی میں جیسے کا قول ہے مراد وہ شہداء ہیں جو عرض کے اندر گر گئے ہیں تلوار میں لٹکائے ہوئے ہیں۔ قیصری نے کہا: مراد انبیاء ہیں جو ان کی جماعت میں شامل ہیں: کیونکہ ان کے لیے نبوت کے ساتھ شہادت بھی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد فرشتے ہیں۔ حضرت مسن لہری نے کہا: فرشتوں کی کچھ جماعتوں کو مستحق کیا گیا ہے جو دو نظروں کے درمیان مر رہے۔ عطاء نے کہا: مراد حضرت جبریل امین۔ حضرت میکائیل، حضرت اسرافیل اور ملک الموت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد خورشید ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ مومنین ہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس کے بعد فرمایا: **مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ مِثْرُهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسُّوْءِ فَلَهُ مِثْرُهَا** بعض علماء نے کہا: صحیح یہ ہے کہ ان کی تعین میں خبر صحیح وار نہیں سب محتمل ہے۔

میں کہتا ہوں: اس پر حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث غلطی رہی جس کی تصحیح کا ضی ابو ہریرہؓ نے کی یا چاہتے کہ اس پر ہر وہ کہو جائے، کیونکہ وہ یقین میں نہیں ہے اور باقی سب جہتہ دے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کے علاوہ کا ذکر سورہ زمر میں آئے گا۔ **فَقَدْ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَنَا** یہ فعل ماضی ہے اور **يُنْفَعُ** مستقبل ہے۔ تو یہ سوال کیا جائے گا: فعل ماضی کا عطف فعل مستقبل پر کیسے کیا گیا ہے؟ انرا نے کہا: کیا ہے یہ حتیٰ پر محمول ہے کیونکہ معنی داتا ہے واللہ تعالیٰ تصور مفہوم اور من شاء اللہ یہ مسئلہ کے صحابہ پر منحصر ہے۔

وَالَّذِي اَنْشَأَ فِى الْاَوَّلِ مام، کسان، مانع، این مراد وہ ہیں کثیر نے اسے اتوار چاہے انہوں نے اسے فعل مستقبل یعنی امر فاعل کا صیغہ بنایا ہے۔ اعترض، یعنی جزاء اور نقص نے مام سے وکل اتوار ہمزہ پر زبر ہ کے بغیر فعل ماضی کا صیغہ پڑھا ہے۔ حضرت ابن مسعود نے بھی اسی طرح قراءت کی ہے۔ قتادہ سے مروی ہے: وکل اتوار خروہ۔ نحاس نے کہا: میری کتاب برادر اسحاق سے قراءت میں مروی ہے اس میں ہے جس نے پڑھا وکل اتوار احد کا صیغہ لفظ کل کے ساتھ ہے اور جس نے اسے اتوار مع کا صیغہ پڑھا ہے انہوں نے معنی کا اعتبار کیا ہے۔ یہ قول غلط اور صحیح ہے کیونکہ جب کہ وکل اتوار احد کا صیغہ نہیں یہ مع کا صیغہ ہے اگر واحد کا صیغہ ہوتا تو فرمان ہوتا ان لوگوں جس نے کہا: اللہ کا یہ مع کا صیغہ ہے معنی کا

فَلْيَبْتَئِ الْقَتْلَ كُلَّ عَمَلٍ هُوَ سَنَ بَرِّ شَيْءٍ كَقَتْلِ كَرِيْمٍ۔ اسی معنی میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا اور شاو بہ: ارحم النعم من عمل عبدا۔ ناقضہ۔ اللہ تعالیٰ اس آدمی پر رحم فرمائے جو مل کرے تو اسے پتہ کرے (۱)۔ قتادہ نے کہا: اس کا معنی ہے ہر چیز سے اچھ۔ اتقان کا معنی پختہ کرنا ہے۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے رجل قتلہ ایسا آدمی جو اشیاء کی سمجھ بوجھ رکھتا ہو۔ زہری نے کہا: اصل میں یہ ابن عقیل ہے، یہ قوس مبارک کا ایک آدمی تھا اس کا کوئی تیر ضابطہ نہ کرتا تو مثال بیان کی گئی تاہم جملہ بوجھتا ہے: نأرو من ابن عقیل۔ دو ابن عقیل سے بھی زیادہ تیر انداز ہے۔ بھر ہوا آدمی جو اشیاء کا ماہر ہوتا ہے۔ اس کے لیے عقیل کا لفظ استعمال کیا جاتا اِنَّهُ خَصِيْطٌ جَدُّ لَقَدْ لَقِيَ الْوَنَّ كَاسِيَةٍ جَمِيْدَةٍ كِ قَرَأَتْ هَب۔ ابن کثیر اور مرد اور بشارت نے یاد کے ساتھ قراءت کی ہے۔

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثْقَالِهَا حضرت ابن مسعود اور حضرت ابن عباس میں سے نے کہا: حسنہ سے مراد لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ہے۔ ابو حشر نے کہا: ابراہیم قسم اٹھا یا کرتے تھے بے اللہ الذی لا اله الا هو۔ وہ یہ استنہ نہیں کرتے تھے کہ نیکو یا الفاروق، فَلَہُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلٌ مَّا لَمْ يَلِدْ۔ حضرت علی بن حسین میں علی بیہوش نے کہا: ایک آدمی نے فرمود: میں قرأت کی جب وہ کسی جگہ تھا ہوتا تو کہہ: لا اله الا الله وحدہ لا شریک لہ اکی انامی کہہ: وہم کے علاق میں جلفا اور بردی کے علاق میں تھا اس نے جلفا واز سے کہا: لا اله الا الله وحدہ لا شریک لہ تو ایک آدمی اس پر خط برجا جو کھڑے پر سوار تھا جس کے جسم پر سفید لباس تھا۔ اس نے اسے کہا: ان ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں اس کی جان ہے! یہ کہہ والی ہے جو ہندھ قننی نے فرمایا: مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثْقَالِهَا حضرت ابوہریرہؓ نے روایت نقل کی ہے میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! مجھے کچھ وصیت کیجئے۔ فرمایا: "نہ سے زور جب تو کوئی برائی کرے تو اس کے بعد اچھ میں بھی کر لے جو اس برائی کو مٹا دے"۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! کیا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہنے میں بھی حسنت میں سے ہے؟ فرمایا: "یہ افضل حسنت میں سے ہے"۔ ایک روایت میں ہے: "ہاں یہ بہترین نیکی ہے"۔ یعنی نے اسے ذکر کیا ہے۔ قتادہ نے کہا: اس سے مراد ہے جس نے اعلا میں اور جو میف کے ساتھ اچھا عمل کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد ہے جو تمام برائیاں داکرے۔

میں کہتا ہوں: جب دَخَلَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کو ایک حقیقت اور جو اس کی وجہ سے چیزیں لازم ہوتی ہیں ان کو لانا ہے جس طرح سورۃ ابراہیم میں گزر چکا ہے تو وہ حید، اعلا میں اور فرائض کو نمانے والا ہے۔ اس کے لیے خیر ہے فَلَہُ عَشْرُ مِثْقَالِهَا حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اس تک اس کی بھلائی پہنچے گی۔ یہ گاہ کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کے لیے خواصورت جزائے دو ہست ہے۔ یہاں عَشْرُ کا کلمہ اسم تفعیل کا نہیں ہے۔ عکرہ اور بن جریج نے کہا: جہاں تک اس بات کا تعلق ہے کہ اس کے لیے اس سے خیر ہو تو ایسا نہیں کیونکہ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سے بہتر کوئی چیز نہیں لیکن اس کے لیے اس کی خیر ہو گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: فَلَہُ عَشْرُ مِثْقَالِهَا میں اس خبر اسم تفعیل کا سینہ ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ کا بولہ بندے کے عمل اس کے قول اور اس کے ذکر سے بہتر ہے، اسی طرح اللہ تعالیٰ کی رضا بندے کے لیے بندے کے عمل سے بہتر ہوگی! یہ حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ کئی کئی طرف لوثا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ ایک کے بدلہ میں ستر گنا عطا فرماتا ہے اور

سورۃ القصص

﴿سُورَةُ الْقَصَصِ مَكِّيَّةٌ ۝ ثَمَانِيْنَ اٰیَةً ۝ الرَّحْمٰنُ الرَّحِیْمُ ۝﴾

حضرت حسن بصری، مکرہ اور عطا کے قول کے مطابق یہ سورت مکہ ہے۔ حضرت ابن عباس اور قتادہ نے کہا: مکرہ ایک آیت کہ مکرہ اور مدینہ طیبہ کے درمیان نازل ہوئی۔ ابن سلام نے کہا: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت کر رہے تھے تو یہ حمد کے مقام پر نازل ہوئی وہ یہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَإِلَّا إِلَٰهِي فِرْعَوْنُ عَلَيكَ الْقَوَانِ لَمْ أَذْكُ إِلَىٰ مَعَادٍ مَّا قُلْتُ** نے کہا: اس میں مدنی آیات یہ بھی ہے **أَلَيْسَ الَّذِي تَدْعُو لَكَ الْقَوَانِ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ۝ وَإِذْ أَيْدِيهِمْ عَلَىٰ غُلُوبِهِمْ قَالُوا لَا تَنَافِثُوا بِاللَّهِ الْغَلِيٍّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ۝ أَلَمْ يَكُنْ يُدْعَوْنَ أَنْ يَرْجِعُوهُ فَمَرَّتَيْنِ بِمَا صَعُرُوا وَفِي زُرْعَتِهِمْ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ وَهَاسَتْ أَعْيُنُهُمْ فَيَجْعَلُونَ ۝ وَإِذْ أَسْبَغَ اللَّغْوُ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا إِنَّا عُمَّانٌ لَكُمْ أَعْبَدُوا لَكُمْ سُبْحَانَ اللَّهِ لَا تَتَّبِعُوا أَهْلَهُمْ ۝** اس کی انہی آیات ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم کرنے والا ہے۔

طَسَمَ ۝ تِلْكَ اٰیَةُ الْكِتٰبِ الْتَمِیْمِ ۝ تَنَزَّلَتْ اَعْلٰیكَ مِنْ سُبْحٰنٍ وَّفِرْعَوْنُ بِالْعَنٰی
لَقُوْهُ یُؤْمِنُوْنَ ۝ اِنَّ فِرْعَوْنَ عَلٰی اِلٰہِ الْاَنْفٰسِ وَجَعَلَ اَقْلٰہَا سِیْعًا یَّتَشَّعِفُ
ظُلْمًا یَّعٰی وَیُتَمِّمُ یَذِّنُ اٰہَا عَفْوَ وَیَسْتَحٰی نِسَآءَہُمْ ۝ اِنَّہٗ کَانَ مِنَ الْمُنْصَرِّفِیْنَ ۝
وَتُرِیْدُ اَنْ تَمْسُقَ عَلٰی الَّذِیْنَ اَسْتَضٰعُوا لِی الْاَنْفٰسِ وَتَجْعَلُہُمْ اٰیۃً وَتَجْعَلُہُمْ
الْوٰحِیٰتِ ۝ وَتَسْکِنُ نَعْمَ فِی الْاَنْفٰسِ وَتُورِی فِرْعَوْنَ وَقَاطِنَ وَجُنُوْذَہَا بِہُمْ
فَمَا کَانُوْا یُحْضِرُوْنَ ۝

طاسم، تمسم، یہ: تمہیں وہ روشنی کتاب کی۔ ہم پڑھ کر سناتے ہیں آپ کو کوئی اور فرعون کا بیٹا تھا حدیث
عظیم ان لوگوں (کے فائدہ) کے لیے جہان لائے ہیں۔ بے شک فرعون غلبہ (دور) میں ابن مرز میں
(مصر) میں اور اس نے بنایا یاں کے باشندوں کو گردہ گردہ کر دیا پات تھا ایک گردہ گردہ میں یہ دعا کیا
کہ ان کے جنوں کو اور زندہ چھوڑ دیا ان کی عورتوں کو بے شک وہ فساد برپا کرنے والوں سے تھے۔ اور ہم نے
پہا کہ احسان کریں ان لوگوں پر جنہیں کوردہ بنادیا گیا تھا ملک (مصر) میں اور ہند میں انہیں عیشا اور بنادوں
انہیں (فرعون کے تان تخت کا) وارث اور صلہ بخشش انہیں مرز میں (مصر) میں اور ہم وہ کہ ہمیں فرعون اور ہمان

نہ پیش لائن ہو تو ذرا دل دینا سے دریائیں اور نہ ہر اس ہونا اور نہ ممکن ہونا یقیناً نام کو تاریں گے اسے تیری طرف
ور نہ بنانے والے ہیں اسے روعوں میں سے۔ پس (اور یا سے) نکال لیا۔ سے فرعون کے گھر والوں نے تاکہ
(انجام کار ہو) ان کا دشمن اور باعث رنج و الم بنے۔ یہ ایک فرعون، ایمان اور امن کے لشکر کی خطا کا رخصتے اور کہا
فرعون کی بیوی نے: (اے میرے سر تاں!) یہ بچہ تو میری اور تیری آنکھوں کی ٹھنڈک ہے اسے قتل نہ کر، شاید یہ
ہمیں نفع دے یا ہم اسے اپنا فرزند بنالیں اور وہ (اسی جو بچہ کے انجیر ہو گا) نہ بکھ سکے۔“

وَ اَوْ حَيَاتِ اَبَايَا مُؤْمِنِي اَنْ اَنْتُمْ ضَعِيفُوہی کا معنی اور اس کے معنی کی وضاحت پہلے کر ہو چکی ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ
السلام کی ماں کی طرف جو وحی کی گئی ہے اس میں اختلاف ہے۔ ایک جماعت کا کہنا ہے یہ قول اس کی نیند میں کیا۔ قتادہ نے
کہا: وہ البہام تھا۔ ایک جماعت نے کہا: وہ فرشتہ تھا جو مثالی شکل میں اس کے پاس آیا تھا۔ مخالف نے کہا: حضرت جبریل امین
یہ پیغام لائے تھے۔ اس تعبیر کی بنا پر دو وحی اعلام تھی البہام نہیں تھا۔ تمام علماء کا اس پر اتفاق ہے وہ وحی نہ تھی۔ اس کی طرف
فرشتے کے پہنچنے کی صورت وہی تھی جس طرح فرشتے نے افریخ اور اس کی سے گفتگو کی تھی جس کا ذکر حدیث مشہور میں ہے
امام بخاری اور امام مسلم نے اسے نقل کر کے سورہ برآہ میں ہم نے اس کا ذکر کیا ہے۔ اس کے علاوہ بھی مروی ہے کہ فرشتوں
نے لوگوں سے ان کی نبوت کے بغیر حکام کیا۔ عمران بن حصین کو سلام کیا وہ بھی نہیں تھا اس کا نام ایہ رہا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا
ہے۔ حضرت موسیٰ کی ماں کا نام ایازہ تھا: بیکل نے اس کا ذکر کیا ہے۔ ثعلبی نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام کی ماں کا نام
لو حابہ بنت ہاند بن لوی بن شعیب تھا۔

اَنْ اَنْتُمْ ضَعِيفُوہی عربین عبد المعز بن زید نے ان وضعیفون کے کسر واد الف واصل کی صورت میں پڑھا ہے۔ ارضی کے جزو
کو مختلف کے طریق پر حذف کیا پھر دوسرا کون کے جمع ہونے کی وجہ سے وزن کو کسر دیا۔ مجاہد نے کہا: یہ وحی ولادت سے پہلے
رضاعت کے بارے میں تھی۔ دوسرے علماء نے کہا: یہ وحی ولادت کے بعد تھی۔ سہری نے کہا: جب حضرت موسیٰ علیہ السلام کی
والدہ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو جاتا تو انہیں قسم دیا کیا کہ وہ ولادت کے بعد اسے رو دھ پناگیں اور اسے بچے کے ساتھ وہ کچھ
کریں جس کا اس وقت میں ذکر کیا گیا ہے کیونکہ خوف ولادت کے بعد شروع ہوا تھا۔ ابن جریر نے کہا: انہیں عہد یا گیا کہ چار
ماہ تک ایک بار میں رو دھ چلائیں اور جب اس کے پٹنے کا خوف ہوا (کیونکہ ان کا دو دھ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے کافی
نہ تھا) تو اس وقت انہوں نے یہ کہا: پہلا قول زیادہ نمایاں ہے مگر دوسرے قول کی تائید فَاَنْتُمْ ضَعِيفُوہی کے الفاظ نظر سے
ہو رہا ہے: یہ زمانہ مستقبل کے لیے آتا ہے روایت بیان کی جاتی ہے انہوں نے برہنہ لکڑی کا جوت بنایا اس کے اندر کی جانب
تا رول ملا۔ اس میں حضرت موسیٰ علیہ السلام کو رکھا اور دینے لکھ میں اسے بھا دیا۔ اس کی وضاحت سورہ طہ میں مکرر ہو چکی
ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جب بنی اسرائیل مصر میں بہت زیادہ ہو گئے تو وہ لوگوں پر اپنے آپ کو برا بھلا کرنے لگے
برائیاں کرنے لگے تو اللہ تعالیٰ نے ان پر قلعوں کو مسلح کر دیا۔ اور انہوں نے بنی اسرائیل کو سخت عذاب میں مبتلا کیا یہاں تک
کہ انہیں حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ہاتھ پر نبوت ہوئی۔ وہب نے کہا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ فرعون نے حضرت موسیٰ علیہ

حضرت موسیٰ علیہ السلام کی زبان علیٰ مانی اور کثرت پیدا ہو گئی جس طرح سورہ طہ میں مکرر چکا ہے۔

فراء نے کہا: میں نے محمد بن مروان سے سنا جنہیں سہلی کہا جاتا وہ کہی سے وہ ابو صالح سے وہ حضرت ابن عباس سے وہ حضرت ابن عباس سے وہ روایت نقل کرتے ہیں کہ حضرت اسے نے کہا: قُوْتُ عَقْنِیْ وَ لَوْ بَہْرُکَا، تَقْتُلُوْا فاء نے کہا: اس میں تقدیم و تاخیر ہے۔ ابن انباری نے کہا: فراء نے اس پر تقدیم و تاخیر کا قول کیا ہے کیونکہ اگر ایسا ہوتا تو کلام یوں ہوتا تَقْتُلُوْہُ یعنی فعل کے آخر میں نون ہوتا کیونکہ فعل مستقبل مرفوع ہوتا ہے یہاں تک کہ اس پر تاسیب یا جازم داخل ہو۔ اس میں نون علامت رفع ہوتی ہے۔ فراء نے کہا: حضرت عبداللہ بن مسعود کی قراءت اس کی تائید کرتی ہے وَ کَذَلِکَ اَصْرَافُ فِرْعَوْنَ لَا تَقْتُلُوْہُ قِرَافَہٗ عَلٰی وَ لَنَّا یَعْنِیْ لَا قَعْتَلُوْہُ مقدم ہے۔

وَ اَصْبَحَ فُجُورًا اُفْرِ مَوْسٰی لِرِجَالِہٖ اِنْ کَادَتْ لَتَنِیْہِیْ بِہٖ لَوْلَا اَنْ تَرٰہَا عَلٰی قُلُوْبِہَا
لَتَتَّكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ ۝ وَ قَالَتْ لِاُخْتِہِمْ قُتِیْبِہٖ قَبَضَتْ بِہٖ عَنْ جُنُبٍ وَ هُمْ لَا
یَسْمَعُوْنَ ۝ وَ حَزَنَّا عَلَیْہِ الْمَوَاضِعَ مِنْ قَبْلِ نَقَلَتْ هَلْ اَدُلُّکُمْ عَلٰی اَهْلِ بَنِیۡ
یَاقُوْبَ لَنَہٗ لَکُمْ وَ هُمْ لَہٗ یَصِیْحُوْنَ ۝ قَرَدَدْنٰہُ اِلٰی اُیُوْبَ کِی تَقَرَّ عَیْنُہَا وَ لَا تَحْزَنَ وَ
لَتَعْلَمَنَّ اَنْ وَعْدَ اللّٰہِ حَقٌّ وَلٰکِنْ اَکْثَرُہُمْ لَا یَعْلَمُوْنَ ۝ وَ لَمَّا یَاکُمُ الشَّدَآءُ وَ اسْتَوٰی
اَبْنَاہُ حَکَمَافَا عَلَمًا ۝ وَ کَذٰلِکَ رَجَعْنَا الْمُنٰحِسِیْنَ ۝

"اور موسیٰ کی ماں کا دل بہ قرار ہو گیا قریب تھا کہ وہ ظاہر کر دے اس راہ کو اگر ہم نے مضبوط نہ کر دیا ہوتا اس کے دل کو تا کہ وہ بی رہے اپنے کے وعدہ پر یقین کرنے والی اور اس نے کہا سوئی کی بہن سے کہ اس کے پیچھے پیچھے بولے ہیں وہ اسے دیکھتی رہی دور سے اور وہ اس (حقیقت کو) دیکھتے تھے اور ہم نے حرام کر دیں اس پر سارنہ دودھ پانے والیاں اس سے پہلے تو موسیٰ کی بہن نے کہا: کیا میں پتہ دوں تمہیں ایسے گھر و دلوں کا جو اس کی پرورش کریں تمہاری خاطر اور وہ اس بچے کے خیر خواہ بھی ہوں تو (اس طرح) ہم نے لوہا دیا اس کو اس کی ماں کی طرف تاکہ اسے دیکھ کر اس کی آنکھ نہ خشک ہو اور (اس کے فراق میں) غمزدہ نہ ہوں اور وہ یہ بھی جان لے کہ بادشاہ اللہ قادر و دہشپا ہوتا ہے لیکن اکثر (اس حقیقت کو) نہیں جانتے اور جب پہنچ گئے موسیٰ اپنے شباب کو اور اس کی نشو و نما مکمل ہو گئی تو ہم نے انہیں حکم اور علم عطا فرمایا اور ہم ایسا ہی صلہ دیتے ہیں نیکو دل کو۔"

وَ اَصْبَحَ فُجُورًا اُفْرِ مَوْسٰی لِرِجَالِہٖ اِنْ کَادَتْ لَتَنِیْہِیْ بِہٖ لَوْلَا اَنْ تَرٰہَا عَلٰی قُلُوْبِہَا
لَتَتَّكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ یہ کیا ہے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی ماں کا دل آپ کے ذکر کے سوا دنیا کی برائے کے ذکر سے خالی تھا۔ حضرت حسن بصری نے یہ بھی کہا نیز ابن اسحاق اور ابن زید نے کہا: وہ وحی سے خالی تھی کیونکہ ان کی طرف وحی کی گئی جب اسے علم دیا گیا کہ وہ اس بچے کو پانی میں چھینک دے وہ وعدہ جوفہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی ماں سے کیا وہ یہ

بعد تھا کہ وہ حضرت دینی علیہ السلام کو داییں اس کی طرف لوٹائے گا اور اسے رسولوں میں سے نہ لے گا۔ شیطان نے اسے کہا: اے سوی کی ماں! تو نے یہ تو اپنا ہند کی کہ فرعون حضرت سوی کی قتل کرے مگر تو نے خود اسے فریق کر دیا۔ پھر حضرت سوی کی ماں علیہ السلام کی ماں کو یہ خبر پہنچی کہ اس کا بیٹا فرعون کے پاس ہے تو عظیم مصیبت نے اسے وہاں پہنچا دیا۔ چونکہ تعالیٰ نے اس سے کیا تھا۔

ابو حبیہ نے کہا: فہو خالق فی عمر سورجن سے خلی، نیز کہ اسے طہر ہو چکا تھا کہ حضرت سوی علیہ السلام مرق نہیں ہوئے۔ یہ غرض کہ قول بھی ہے۔ علامہ ابن زیاد نے کہا: فہو خالق کا معنی ہے غربت کرنے والا۔ کہانی نے کہا: بھولنے والا۔ ایک قول یہ ہے کہ ہے: شدت غم نے تنخیر اسے سعید بن جبیر نے روایت کیا ہے۔ ابن قاسم نے، مکہ سے روایت کی ہے اس سے مراد قتل کا

چلا جانا ہے۔ معنی ہے جب اس نے یہ نہ کہ حضرت سوی علیہ السلام فرعون کے ساتھ قتل کیے تھے میں تو شدت غم کی وجہ سے اس شدت اہست کی وجہ سے قتل ہو گئی۔ اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا کرنا ہے: **وَأُولَئِكَ لَئِيْلٌ لَّهُمْ حَقُّوَ** (اور انہیں)۔ تعالیٰ خالی اس کی کوئی مثل نہ تھی۔ جس طرح سورہ براءہ میں پہلے ذکر چکا ہے۔ اس کی وجہ یہ کہ اس قول کا سرگزشتے میں کیا تھا اللہ تعالیٰ

کا یہ فرمان نہیں دیکھا: **فَتَكُونُ لَهُمْ مَكَلُوبٌ يُقْتَلُونَ** پھا (انجیل: 46) جس نے فریب پڑھا ہے اس کی قراوت بھی اس نے روایت کرتی ہے۔ محاس نے کہا: سب سے صحیح قول یہ ہے۔ جنہوں نے اسے قتل کیا وہ اللہ تعالیٰ کی کتاب و سب سے زیادہ جانتے ہیں۔ جب آپ کی والدہ کا دل حضرت سوی علیہ السلام کے ذکر کے سوا بزرگ سے خالی تھا تو وہ وہی سے بھی لاری تھا۔

ابو حبیہ کا قول: انہم سے خالی تھا یہ بہت ہی صحیح ہے۔ کیونکہ اس کے بعد ان کا ڈنٹ لٹھیرائی پہ فوٹو آن غریضہ علی قسطنطین ہے۔ سعید بن جبیر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے: تریب تھا کہ وہ اثنی والہنام کے بیٹے۔ اثنی۔ ابن حبیب انصاری بنی۔ محمد بن سہیل، ابو العالی اور ابن محسن نے باہر فریب یا غار اور میں کے ساتھ ہے۔ یہ قرآن کے مستحق ہے۔ یہ اسے خوف تھا کہ نہیں اسے قتل ہی نہ کر دیا ہو۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے پڑھا: **وَقَرَّبَ كَافٍ** (اور میں کے ساتھ)۔

آخری دونوں حرف خطائے بغیر ہیں۔ یہ روایت کی قراوت کی طرف رائج ہے جو خارج ہے۔ اسی وجہ سے اسے اس کے پاس نہ اس کو افرار کہتے ہیں، کیونکہ وہ باؤس سے فارغ ہوتا ہے۔ قطرب نے اسے بیان کیا ہے کہ انور میں پہلے کے بعض صحابہ نے پڑھا تھا یعنی لاؤ، لاؤ اور تھی انہ کے ساتھ یہ نصف کے بغیر ہے۔ یہ خبر اس قول کی طرف ہے ہدراہ باطلہ اور

بلند ہوا جاتا ہے۔ وہاں وہ بیٹھتا ہے، وہ یعنی ان کے باجمہر میں باطل ہو گئے۔ معنی ہے اس کا دل و عقل اور انوار پر انوار اور اس میں ہونے کی نہ اس کا دل ہی نہیں یہ اس قسم کی وجہ سے وہ وہ اس پر دروز اور انہوں نے کاٹا، ان کا قطعہ اس میں دو دو (۱) اس نے رات کو پانی میں تہمت ہیک کا توں سے وقت اس کا دل قریب ہو چکا تھا (۲) اس نے ان سے رات بچا

تھا۔ اصحاب کا مثل صادر ہے۔ جس طرح شاعر نے کہا:

مضى اخفاء بانهم الرشيد واصبحت المدينة للعوليد

خفاء گئے اس کے ساتھ چلے گئے اور نہ وہ یہ کہے دیا۔

ان کا ڈنٹ اصل میں یہ تھا کہ دستہ۔ جب ظہیر کو مداف کیا تو توں ساکن ہو گیا یہ ان کا قطعہ ہے اس وجہ سے لٹھیرائی ہوئی۔

اسرا داخل ہے۔ مراد ہے اس کے اسر کو ظاہر کر دے یہ ہدایہ دوست سے مشتق ہے جب وہ ظاہر ہو۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: وہ بھیگنے کے وقت نکلی۔ ہائے بیٹے اسدی نے کہا: جب وہ دودھ پلانے کے لیے اٹھائی اور پھالتی سے لگائی تو قریب تھا کہ وہ نکلتی یہ برائیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب حضرت موسیٰ علیہ السلام جو ان دو کے نولوں کے کچے سوئی بن فرعون۔ ان کی ماں پر یہ بات شاق گزرتی اور ان کا یہ جنگ ہو جا۔ قریب تھا کہ وہ کبرا نکلتی۔ یہ یہ برائیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ وہ ضمیر وہی کی طرف نوٹ رہی ہے اس کی تقدیر کام یہ ہے ان کا نعت لبتدی بالوس اندی او حیثا وہ ایسا ان مرد و عصبہا، قریب تھا کہ وہ اس کی کو ظاہر کر دیتی جو ہم نے اس کی طرف دیکھی کہ ہم موسیٰ کو اس پر لوٹا دیں گے۔ پس قول زیادہ نمایاں ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ نے کہا: قریب تھا کہ وہ نکلتی: میں اس کی ماں ہوں۔ فراموشی نے کہا: قریب تھا کہ وہ حضرت موسیٰ کا نام ظاہر کر دیتی کیونکہ اس کا یہ نکتہ پڑتا تھا۔

لَوْ كُنَّا نَرَىٰ رُشْدًا لَّخَلَّيْنَا قُلُوبَهُمْ فَأَمَّا زَكَاةُكَ فَتَمَسْكْ بِهَا فَإِنَّ مَعَ كُفْرًا وَلَئِنْ رَأَوْا كِسْفًا مِّنَ النُّجُومِ لَأَخَذُوا مِنْهُم مَّلَكًا مِّنَ الْمُتَكِبِينَ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اگر ہم صبر کے ساتھ اس کا دل مضبوط نہ کرتے۔ ہمدی نے کہا: اگر ہم نصرت کے ساتھ اس کا دل مضبوط نہ کرتے۔ اگر ہم صبر کے ساتھ اس کا دل مضبوط نہ کرتے۔ یہ مدح علی القلب سے مراد صبر کا الہام ہے۔ لَئِنْ رَأَوْا كِسْفًا مِّنَ النُّجُومِ لَأَخَذُوا مِنْهُم مَّلَكًا مِّنَ الْمُتَكِبِينَ تاکہ وہ اللہ تعالیٰ کے وعدہ کی تصدیق کرنے والی ہو جائے جب اللہ تعالیٰ نے اس سے فرمایا اِنْ تَقْلِبْ فَتُحْدِثْ اَوْفَا لَیْلًا۔

تثقیب یہی ہے فرمایا: القلب یہ نہیں فرمایا کیونکہ حروف کی صفات بعض اوقات کام میں آتی ہیں جو کہتے ہیں: اخذت تعجل دیا تعجل، یعنی بھی واسطہ ذکر کیا جاتا ہے اور بھی واسطہ ذکر نہیں کیا جاتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تقدیر کام لبتدی مقبول ہے۔

وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّیْبُ حَضْرَتِ موسیٰ علیہ السلام کی ماں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی بہن سے فرمایا: اس کے پیچھے جاؤ تاکہ تمہیں اس کی خبر سے آگاہ ہو۔ اس کا نام مریم بنت عمران تھا اس کا نام حضرت مریم جو حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی ماں تھی اس کا نام تھا: اخیلی اور شعبی نے اس کا ذکر کیا ہے۔ اور دوسری نے ضحاک سے ذکر کیا ہے اس کا نام کثر تھا۔ سبکی نے کہا: اس کا نام کثر تھا اس کا ذکر دوسری بہن کے بارے میں کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت خدیجہؓ سے فرمایا: ”میں نے موسیٰؑ کو اپنا سے۔ بنت علی امہ تعالیٰ نے یہی کی شادی تیرے ساتھ ساتھ حضرت مریم بنت عمران، حضرت کثر جو حضرت موسیٰ علیہ السلام کی بہن ہیں اور حضرت آسیہ جو فرعون کی بیوی تھی سے شادی کی“ (۱)۔ حضرت خدیجہ نے عرض کی کہ اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو اس کی خبر دی ہے فرمایا: ہاں۔ عرض کی کہ حضرت خدیجہؓ انگری نے عرض کی: ہاں فرمادو وہ بہن یہ لفظ مبارکباد کے لیے استعمال ہو جاتا ہے۔ ”حق تعالیٰ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم“۔

حضرت ہدیہ عن جلیب حبیب داری ہے، یہ عباد کا قول ہے۔ اس سے انہی ہے۔ شاعر نے کہا:

قَدْ شَعَرْتُ حَالًا مِنْ خَلْبَةٍ فَوَلَّى امْرُؤًا وَشَفَّ الْمَقْبَابِ خَرِيبًا

دوری کی وجہ سے مجھے عطیہ سے محروم نہ رکھنا یہ شک میں جنوں کے درمیان اپنی آدمی ہوں۔

اصل میں یہ حکان جناب ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: عن جناب سے سراوہ نب سے۔ نعمان بن سالم نے قراءت کی معن جانب مسمیٰ ہے ایک طرف سے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مسمیٰ ہے غرق سے۔ ابو عمرو بن عطاء نے حکایت بیان کی ہے یہ: حرام مسمیٰ لغت ہے۔ وہ کہتے ہیں: جنبت امین میں حیرا عشاق ہو گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عن جناب کی ماں ان سے اپنی ہے۔ کسی طریقے سے وہ نہیں پہچانتے تھے کہ یہ اس کی ماں ہے۔ قناد نے کہا: تو ایک طرف سے اس کو نکلتی رہا گویا تو اس کا رادہ نہیں رکھتی۔ وہ ان کو عن جناب جہم کے قنادوں کے سکون کے ساتھ چڑھتے۔ وَهُمْ لَا يَسْخَرُونَ کہ یہ اس بچے کی بہن ہے کیونکہ وہ ساس سمندر پر چلتی رہی یہاں تک کہ اس نے دیکھ لیا کہ انہوں نے اسے بکڑیو ہے۔

وَ حَقُّ مَعْنَاهُ عَلَيَّهِ الْفَتْوَا ضَامٌ بِلِیْلِیِّمِ نے اس کو اس کی ماں اور بہن کے آنے سے منع کر دیا۔ مرضاض یہ مرض علی جن ہے۔ جس نے مرضاض پڑھا ہے تو یہ مرضاض کی جمع ہے فعال یہ جمع کثرت کے لیے وزن استعمال ہوتا ہے۔ اس وزن میں مذکر و مونث میں فرق کرنے کے لیے ہا و اش نہیں کی جاتی کیونکہ یہ وزن فاعل پر چڑی نہیں دیتا۔ جس نے مرضاضہ کہا تو وہ ہا کے ساتھ مبالغہ کے لیے استعمال ہوتا ہے۔ جس طرح کہا جاتا ہے: مغلطابہ۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: جو دودھ پلانے والی بھی لائی جاتی حضرت موسیٰؑ اسے قبولی ذکر ہے اس حرمت سے مراد وہ کہتا ہے یہ حرمت شرعی نہیں۔ امرائیس نے کہا:

جَانَتْ لِتَصْرِخَنِي فَقُلْتُ لَهَا: اَصْرِي لِيْ اِمْرَةً فَتَزِيْ عَلَيَّ خَزَاهُ

اس نے پھر لگا یا تاکہ وہ بچھاڑے میں سے اسے کہا: رک جائیں ایسا آدمی ہوں تجھ پر تجھ کو بچھاڑنا حرام ہے۔

حرام متع کے معنی میں ہے۔ جب حضرت موسیٰؑ علیہ السلام کی بہن نے یہ دیکھا تو اس نے کہا: اَهْلِيْ اَوْ لَكُمْ عَلٰی اَهْلِيْ بَيْتِيْ **يٰۤاَهْلُ كُنُوْهُنَّ لَكُمْ** اس کی بات وَهُمْ لَكُمْ لَوْ كُنُوْهُنَّ من کر انہوں نے اسے کہا: تجھے کیسے پتہ ہے؟ ممکن ہے تو اس کے گھر والوں کو پہچانتی ہو؟ اس نے کہا: نہیں مگر وہ بادشاہ کی خوشی کے حرام رہتے ہیں یا اس کی دایہ بننے میں رغبت رکھتے ہیں۔ سدی اور ابن جریج نے کہا: جب اس نے کہا وَهُمْ لَكُمْ لَوْ كُنُوْهُنَّ تو اسے کہا گیا: تو اس بچے کے اہل کو پہچانتی ہے تو ہماری اس بارے میں رہنمائی کر دو۔ اس نے کہا: میں نے مراد وہ کیا ہے کہ وہ بادشاہ کے قتل ہیں تو اس نے ان کی حضرت موسیٰؑ علیہ السلام کی ماں پر رہنمائی کر دی۔ حضرت موسیٰؑ علیہ السلام کی بہن ان کے حکم سے گئی اور حضرت موسیٰؑ علیہ السلام کی والدہ کو لے آئی۔ بچے فرعون کے ہاتھ میں تھا وہ شفقت کے انداز میں حضرت موسیٰؑ علیہ السلام کو بیدار رہا تھا جب کہ وہ دور دراز کی کھب میں دور رہا تھا۔ فرعون نے وہ بچہ اسے دے دیا جب حضرت موسیٰؑ علیہ السلام نے اپنی ماں کی خوشبو پائی تو اس کے پستانوں کو قبول کر لیا۔ ابن زید نے کہا: جب حضرت موسیٰؑ علیہ السلام کی بہن نے کہا: اَوْعِمِ لَكَ نَامُوحُونَ تو انہیں شک پڑ گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب اس نے اَهْلِيْ اَوْ لَكُمْ عَلٰی اَهْلِيْ بَيْتِيْ **يٰۤاَهْلُ كُنُوْهُنَّ لَكُمْ** وہ اس عورت کی تلاش میں مبالغہ سے کام لے رہے تھے جو اس کے پستان کو قبول کر لے۔ انہوں نے کہا: وہ کون ہے؟ اس نے کہا: میری ماں ہے۔ اسے کہا گیا: اس کا دودھ ہے؟ اس نے جواب دیا: ہاں۔ حضرت ہارون علیہ السلام کی ولادت کے وقت کا دودھ۔ حضرت ہارون علیہ السلام کی ولادت ایسے سال میں ہوئی

واللہ! ہمیں نے کہا: نہ کہ وہ اسے مارا اور دھکا دیا۔ کسائی نے کہا: نہ وہ یہ نیکو اور نیکو کی طرح سے، یعنی اسے مارا اور دھکا دیا۔ لہذا لہذا اس کی ذمت کی وجہ سے اسے دھکا دیا تو وہ دھکا کھانے والوں میں سے ہو گیا۔ اسی طرح لہذا ہے۔ طرف ایک آدمی کی ذمت کرتے ہوئے کہتا ہے:

بطنی من الداء سیرع الی المنا ذلّول بہ جناب الوجالی منہذ
وہ داء سے سستی کرنے والا ہے، بخش گامی کی طرف جلدی کرنے والا ہے، تمام لوگوں کے سامنے شیع ہے اور دے کھانے والا ہے۔

لہذا کا معنی ہے اسے دھکا دیا جاتا ہے اسے مشد و کثرت کو ظاہر کرنے کے لیے بڑھا جاتا ہے۔ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے کہا: فلہذا لہذا او بعض یعنی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے دھکا دیا جس نے مجھے تکلیف دی، امام مسلم نے سے نقل کیا ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا کیا تھا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام اس کے قتل کا ارادہ نہیں رکھتے تھے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اسے دھکا دیا اسی میں اس کی روح تھی ففکس غلبہ کا معنی یہی ہے۔ ہر دو شے جس پر متوجہ ہوا اور اس سے فارغ ہو گیا تو تو نے اس کا معاملہ تمام کر دیا۔ شاعر نے کہا:

فقد غلبہ ففکس علیہ الأشجاء

اس نے اسے کا اور اشجاء نے اس کا معاملہ تمام کر دیا۔

قال فلذا یمن علی الشیخین یعنی اس نے درختوں کا تو یہ کام واقع ہوا۔ حضرت مسن بصری نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام اس حال میں اس روز کا کفر کے قتل و طاعل خیال نہیں کرتے تھے کہ چونکہ وہ حالت قتال سے روکنے کی حالت تھی۔ إِنَّهُ غَدَا فُضِّلْتُ مِنْ جِوْنِ جِبْرِیلَ میں خبر کے بعد ضمیر ہے۔

قال نہب ابی کلثم ففکس ففکس نے حضرت موسیٰ علیہ السلام اس گھونے پر شرمندہ ہوئے جس میں ایک جان بلی گئی۔ ان کی شرمندگی نے ان کو اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں عاجزی اور اپنے گناہ سے بخشش طلب کرنے پر راغب کیا۔ لہذا نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام یہ چون گئے تھے کہ اللہ تعالیٰ ہی اس مصیبت سے نجات دے گا۔ اس لیے استغاثہ کیا۔ لہذا حضرت موسیٰ علیہ السلام اس قتل کو ذکر کرتے رہے جب کہ ان کو ظلم ہو چکا تھا کہ اللہ تعالیٰ نے ان کو بخش دیا ہے، یہاں تک کہ قیامت کے روز وہ کہیں گے: میں نے ایک ایسے نفس کو قتل کیا جس کے قتل کا مجھے حکم نہیں دیا گیا تھا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اسے اپنے اوپر گناہ کیا تھا۔ مرض کی: ففکس ففکس ففکس نے اسی وجہ سے کسی نبی کے لیے مناسب نہیں کہ وہ حکم کے بغیر قتل کرے نیز انبیاء و اہل شہادت کرتے ہیں جیسی شفقت کوئی اور نہیں کرتا۔ غاش نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے قتل کے بارہ سے اسے قتل نہیں کیا تھا۔ آپ نے اسے گھونسا مارا مگر وہ اس کو ظلم سے روک نہ تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ واقعہ نبوت سے پہلے ہوا۔ کعب نے کہا: یہ اس وقت واقع ہوا جب آپ کے مہربانہ سال تھی۔ اس کے بارہوی قتل تھا تھا، کیونکہ مہربانہ مارنے سے عموماً قتل واقع نہیں ہوتا۔

امام مسلم نے سالم بن عبد اللہ سے روایت نقل کی ہے فرمایا: اے اہل عراق! تم مضمرہ کے بارے میں کہتے ہی سوال کرتے ہو اور کبیرہ پر پہنچتے ہی سوار ہو جاتے ہو؟ میں نے اپنے والد حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا کہا میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: "قندریاں سے آنے کا اور اپنے ہاتھ سے مشرق کی طرف اشارہ کیا، جہاں سے شیطان کے دو سینگ طلوع ہوں گے تم ایک دوسرے کی گردنیں اڑا دے گے حضرت موسیٰ علیہ السلام نے آل فرعون میں سے ایک فرد کو قتل کیا تو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَقَاتِلْتَ قَوْمًا فَاتَّخِذْكَ مِنْهُمْ قَتِيلًا** (40)

قَالَ رَبِّ يَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَن أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْعَجِبِ وَمَنْ

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **قَالَ رَبِّ يَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ** جو معرفت، حکمت اور توحید کی صورت میں تو نے مجھ پر انعام کیا ہے **فَلَن أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْعَجِبِ** میں کافروں کا مددگار نہیں۔ تفسیری نے کہا: یہاں انعامت علی من البصفرۃ نہیں کہا، کیونکہ یہی سے قتل کا واقعہ ہے۔ اس وقت آپ یہ نہ جانتے تھے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کے قتل کے عمل کو محاف کر دیا ہے۔ اور وہی نے کہا: **يَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ** اس میں دو وجوہ ہیں (۱) مغفرت، مہدوی اور قطعی نے اسی طرح ذکر کیا ہے مہدوی نے کہا: یہاں انعامت علی من البصفرۃ تو نے مغفرت کی صورت میں جو مجھ پر انعام کیا اور مجھے کوئی سزا دی (۲) ہدایت کی صورت میں جو تو نے مجھ پر انعام کیا ہے۔

میں کہتا ہوں: **لَقَدْ كَفَرَ لَكَ** مغفرت پر ال ہے، اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ یہ تفسیری نے کہا: اللہ تعالیٰ کے فرمان: **يَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ** کے بارے میں جائز ہے کہ یہ قسم ہو اس کا جواب بخدوہ ہو تو یہ کلام یہ ہو انعم بانعام صحت من البصفرۃ لا صحت۔ **فَلَن أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْعَجِبِ** یہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں شفقت و مہربانی کا سوال ہے، مگر یا عرض کی: اے میرے رب! تو نے مجھ پر مغفرت کی صورت میں جو انعام کیا ہے اس کے وسیلہ سے مجھے محفوظ رکھ، اگر تو نے مجھے محفوظ رکھا تو میں بحر میں کا مددگار نہیں ہوں گا۔ بحر میں کی مدد سے سزا دیا تو فرعون کی صحبت اس کی جماعت میں شامل ہونا اور اس کے لشکر میں اسناد ذکر! ہے کیونکہ آپ اس کے ساتھ اسی طرح سوار ہوا کرتے تھے جس طرح پچہ والد کے ساتھ ہوتا ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو ابن فرعون کہا جاتا یا نہیں؟ ہے جو جرم اور گناہ کی طرف لے جائے، جس طرح اسرائیلی کی مدد جو اسے قتل کی طرف لے گئی جس کا قتل آپ کے لیے حلال تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ارادہ کیا اگر پہ میں نے اس قتل میں قطعی کی ہے جس کے قتل کا مجھے حتم نہیں دیا گیا تھا پھر بھی میں مسلمان کی حرم کے خلاف مدد کو ترک کرنے والا نہیں۔ اس کی وجہ یہ تھی کہ اسرائیلی سوا کہ تھا اور مسلمان کی مدد تمام شریعتوں میں واجب ہے۔ بعض روایات میں ہے: وہ اسرائیلی کافر تھا اس کے بارے میں جو یہ کیا گیا ہے اتنے من شیعہ وہ اسرائیلی قاتل قاتلین میں موافقت کا ارادہ نہیں کیا ای وجہ سے آپ کو شرمندگی ہوئی کیونکہ آپ نے کافر کے خلاف کافر کی مدد کی تھی۔ تو فرمایا: **لَا اَكُونُ بَعْدَهَا ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ** ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ خبر نہیں بلکہ دعا ہے اس کا معنی ہوگا: اے میرے رب مجھے بحر میں کا مددگار نہ بنا۔

فرمانے لگا: سنی ہے میں کبھی بھی بحر میں کاہرہ کا رشتہ نہیں بنوں گا۔ یہ گمان کیا کہ اس کا یہ قول حضرت ابن عباسؓ سے نہ تھا کہ ان کا قول ہے۔ بحاس نے کہا: اس کا خبر کے سنی میں ہونا زیادہ مناسب ہے اور سیاق کلام کے زیادہ مشابہ ہے جس طرح یہ ہمارے کہا ہے: **لا مصلحت** وکنت انشعبت جدی میں تیری ذرا مالی نہیں کروں گا کیونکہ تو نے مجھ پر انجام کیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: وہ حقیقت میں یہ قریب ہے نہ کہ وہ جفر وہ نے بیان کیا ہے کیونکہ حضرت ابن عباسؓ سے کہا: انہوں نے انشاء اللہ کی تو دوسرے دن ہی آزمائش میں داخل دینے لگے، استثناء میں نہیں ہوتی یہ نہیں کہا جاتا: **لا مصلحت** بخلاف ان کے کہ انھیں انشاء اللہ کہتے تھے۔ اگر تو چاہے۔ سب سے عجیب الی چیز ہے کہ فرما نے حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت کی بحیران سے قول کی حکایت کی۔ میں کہتا ہوں: یہ معنی سورہ نمل میں غنم میں گزر چکا ہے کہ یہ خبر ہے وہ نہیں۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے انہوں نے استثناء نہ کی تو انہیں ایک دفعہ بحر آزمائش میں ڈالا مگر جلی انہوں نے یہ نہ کہا: قنن انکون بن شاد اللہ یہ الی طرف ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **(۱۱۱) وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَأَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُخْلَوْنَ ۚ** (نور: ۱۱۳)

مسئلہ نمبر ۲: مسئلہ نمبر ۱ کے کہا: عبدالرحمن بن مسلمہ نے ضحاک کی طرف اہل بخاری کے احیاء بھیجے اور کہا: اُنہیں معاف کر دیں۔ انہوں نے کہا: مجھے معاف رکھو، وہ گناہاں معذرت کرتے رہے یہاں تک کہ عبدالرحمن نے اُنہیں اس ذمہ داری سے بری کر دی۔ ان سے کہا گیا: تم پر کیا حرج تھا کہ تم وہ مصیبت انہیں دے دیتے اور ان کے حق میں بیوقوفی نہ کرتے؟ انہوں نے جواب دیا: میں اس بات کو نہ کہتا تھا کہ میں کلاموں کی کسی بھی چیز میں کوئی حد نہ کروں۔ مہربانہ بن وہ بدستابی نے کہا میں نے عطاء بن ابی رباح سے کہا: میرا ایک بھائی ہے وہ اپنے ظلم سے روزی نکالتا ہے جو ماں خزانہ میں آتا ہے اور روزانہ لے لے ہے اس کا صاحب رکھتا ہے اس کے عین بھی ہیں مگر وہ اس ذمہ داری کو چھوڑے تو جتنا ہی ہو جائے اور فقر و غش ہو جائے۔ پوچھا: سرور اُن کا ہے؟ میں نے جواب دیا: شاید بن سوادانہ قسری۔ فرمایا: کیا تو وہ نہیں پڑھتا جو حدیث میں آتا ہے: **هَذَا أَتُفْسِتُ عَلَى لَفْنٍ أَلْكَوْثُ فَهَيْبُوا لِلَّهِ خُفُوا وَلَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** حضرت ابن عباسؓ نے کہا: انہوں نے ان شاء اللہ نہ کی تو انہیں وہ روز امتحان میں ڈالا مگر اللہ تعالیٰ نے ان کی مدد کی وجہ اجماعی ان کی مدد نہیں کرتا اللہ تعالیٰ ان کی مدد کرتا ہے۔

عطاء نے کہا: کسی کے لیے بھی حلال نہیں کہ وہ کلاموں کی حد کرے اس کے لیے نہ واجب ہے نہ حلال اور نہ حرام۔ اس کی سنگت اختیار کرے مگر اس نے اس میں سے کوئی بھی عمل نہ کیا تو وہی لوگوں کا مدکار ہو جائے گا۔ یہ بت جواب میں ہے: **أَتَقَاتِلُ** کے روزانہ حکم خدا کی کرنے والا نہ کرے گا: ظالم کہاں ہیں؟ ان لوگوں کی بدست بہت اختیار کرنے والے نہیں ہیں اور کلاموں کے مدکار کہاں ہیں؟ یہاں تک کہ جس نے ان کی روایت کی روایتی طور دست نیو یا اس سے بے ظہم نہیں تو انہیں بے لایف ثابت میں جمع کیا جائے گا اور جہنم میں پھینک دیا جائے گا۔

یہ کہ یہ مسئلہ نمبر ۲ سے مروی ہے فرمایا: اگر آدمی کسی مظلوم کے ساتھ چلتا ہو جس نے ظلم سے خلاف میں ہی دھار کے ہاتھ تعالیٰ قیامت کے روز اس کے قدم صراط پر ثابت فرمائے گا جس روز قدم پھسل جائیں گے اور برآمدی ظالم کے ساتھ چلاتا ہے۔

اس کے ظلم پر اس کی مدد کرے اللہ تعالیٰ اس کے قدموں کو پھسلادے گا جس روز قدم پھسل جائیں گے۔" حدیث طیبہ میں ہے: "جو ظالم کے ساتھ چلا تو اس نے حرم کیا۔" ظالم کے ساتھ چلنا جرم نہیں مگر اس صورت میں جب وہ اس کی مدد کرے کیونکہ اس نے ایسے امر کا ارتکاب کیا ہے جس سے اللہ تعالیٰ نے منع کیا: وَلَا تَقَاوُنُوا عَلَى الْاِلٰهِيَّةِ وَالْعَلٰهِيَّةِ (المائدہ: 2)

فَاَصْبَحَ فِي الْاَيَّامِ خَلْقًا سَوِيًّا اور دوسری سورتوں میں یہ بحث گزر چکی ہے کہ انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام خوف کیا کرتے تھے۔ یہ ان لوگوں کا رویہ ہے جو اس کے خلاف قول کرتے ہیں خوف نہ تو معرفت کے خلاف ہے اور نہ اللہ تعالیٰ کے توکل کے خلاف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ظلم کے قتل کی وجہ سے خوفزدہ نہ ہوتے کہ اس پر آپ کا مواخذہ کیا جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اپنی قوم سے خوف تھا کہ انہیں وہ آپ کو فرعون کے پیر دے نہ کر دے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ سے خوف تھا۔ یہ خوف سید بن جبیر نے کہا: خوف کی وجہ سے مڑ کر پیچھے دیکھتے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عشاں کا انتظار کرتے تھے اور اس امر کا انتظار کرتے تھے لوگ جو بائیں کر رہے ہیں۔ قتادہ نے کہا: وہ طلب کی انتظار کرتے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نکلے تاکہ خبر سے آفاقی حاصل کریں۔ اسرائیلی کے علاوہ کسی کو پتہ نہ تھا کہ قبلی کو کس نے قتل کیا ہے۔ اصبح اس کے بارے میں احتمال ہے کہ وہ اصرار کے معنی میں ہے یعنی جب قتل کیا تو خوفزدہ ہو گئے۔ یہ بھی جائز ہے کہ وہ اس صبح میں داخل ہوئے یعنی اس دن کی صبح میں جو اس دن کے پیچھے تھا۔ خالق یہاں منصوب ہے کیونکہ یہ اصبح خبر ہے اگر تو چاہے تو اسے حال بنا لے تو پھر طرف خبر کے کل میں ہوگی۔

لَقَدْ اَلَيْنٰ اِيَّاهُ يَوْمَئِذٍ فَهَلَا نَحْنُ بِمُنْقِصِيْنَ خُذْ تُوْكَیَا دیکھتے ہیں وہی اسرائیلی جسے گزشتہ روز آپ نے نجات عطا فرمائی تھی وہ ایک قبلی سے عقلمند رہا جو آپ سے مدد طلب کرنے کا خواہش مند تھا الا تصبر اعم کا معنی مدد طلب کرنا ہے۔ یہ سراغ سے مشتق ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ وہ طلب کرنے والا وہ لینے کے لیے چنچا ہے اور آواز نکال رہا ہے۔ شاعر نے کہا:

نُكِنَا اِذَا مَا اَتَانَا صَادِقٌ فَرِحْمٌ كَانَ الضَّرَائِلُ لَهُ قَرْنُ الْفَتَانِ يَوِيْبِ

جب کوئی خبر آیا یا بواہر طلب کرنے والا آگے رہے پاس آتا ہے تو اس کی فتح معاملہ کو آسان کر دیتی ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مدد طلب کرنے والا اسرائیلی وہ سامری تھا جسے فرعون کے کانپائی نے مطبخ تک نکرایا اور اٹھانے کا مطالبہ کیا تھا ایشوری نے اس کا ذکر کیا ہے۔ الٰہی ہی یہ جہتد اور نے کی حیثیت سے مرفوع ہے۔ یہ شخص خلع خرمی جگہ ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ حال ہونے کی حیثیت سے منصوب ہے۔ اصبح اس دن کو کہتے ہیں جو جمعہ سے دن سے پہلے ہو۔ یہ اجتماع سا کہیں کی وجہ سے جی برسر رہے۔ جب اس پر الف لام داخل ہو یا یہ مضاف ہو تو معرب ہو جاتا ہے تو اس کو رفع اور نحو کے ساتھ اعراب دیا جاتا ہے: یہ اگرچہ محو یوں کا لفظ نظر ہے۔ اس میں سے کچھ وہ ہیں جو اس کو بتی قرار دیتے ہیں جب کہ اس میں الف لام ہو رہا ہو دوسرے الفاظ نے کہا کہ عربوں میں سے کچھ وہ ہیں کہ وہ اس کو رفع کے کل میں خصوصاً غیر منصرف قرار دیتے ہیں بعض اوقات شاعر مجبور ہوتا ہے تو دراصل جبراً کل نصب میں بھی غیر منصرف قرار دیتے ہیں۔ شاعر نے کہا:

نَعْدُ اَيْتُ عَيْنَا هَذَا اُنْفُسِ

یہاں اس کو حد تک وجہ سے ڈروا ہے جب کہ مدت رفع ہے غلٹے ٹائی کی بنا پر اس کو نکل نہ میں رفع کی جگہ رکھا۔

قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَكَوْنِي مُبِينٌ اُغْوَى كَامَنِي قَصَصَانِ اَمَّا سَے کہ کون تو اس کے ساتھ مقابلہ کرتا ہے جس نے متبادل کی طاقت نہیں رکھتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ گمراہ بنے اس کی گمراہی واضح ہے جس نے۔ لیکن تیسری وجہ سے ایک آدمی کو اس کر دیا اور سچ تو مجھے یک اور کے ہے یا تاکہ ہے۔ غوی یہ اُغْوَى یعنی سے نکل کا وزن ہے۔ یہ معنی کے تھی جس سے۔ وجہ ۱۱۰: الیم کی طرف ہے۔ جو موجودہ اور معلوم کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ انھوں نے غلوں کے معنی میں ہے تو ایسے آدمی کے۔ تو جب کرنے میں گمراہ ہے جس کی شرک و ارتداد کرنے کی توانا نہیں رکھتا حضرت اس میں اس نے کہا: اب نے قطعی سے فرمایا اِنَّكَ لَكَوْنِي مُبِينٌ یعنی اس امر کی سب سے خدمت میں تو گمراہ ہے۔ آپ نے ارادہ کیا کہ اسے پھر نہیں۔ یوں باب ذکر کیا جاتا ہے بظنہ تفسیر ہمزہ و دو مناسبت ہے کیونکہ یہ ایدہ فعل ہے جو متعدی کیس ہوتا۔

قَالَ يٰمُوسٰى اَنْتَ رَئِیْدُ اَنْ تَفْضِلَیْ فِیْ دِیْنِیْ ہذا حضرت موسیٰ علیہ السلام نے ارادہ کیا کہ وہ قطعی کو یزید میں تو اس میں نے کہا: کیا کہ آپ سے پکارنے کا ارادہ رکھتے ہیں کہ کون آپ نے اس سے سخت نکالی کی تھی۔ اس امر انہی نے کہا: اِنَّ اَنتَ رَئِیْدُ اَنْ تَفْضِلَیْ كَمَا تَفْضِلُ اَنتَ اَفْضَلُ بِالْاَمْرِ فِیْ قِطْعِیْ نے یہ گفتگو میں اور ارادہ کیا کہ وہ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ اس میں نے کہا: پکارنے کا ارادہ کر یا حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اسے منع کیا تو اسرائیلی و خوف و حق ہوا تو کہا: اَنْتَ رَئِیْدُ اَنْ تَفْضِلَیْ كَمَا تَفْضِلُ اَفْضَلُ بِالْاَمْرِ

فَکَانَ اَفْضَلُ

اِنْ تَرِیْدُ اَنْ مَکَانِیْہِ کے معنی میں ہے۔ اِنَّ اَنْ تَلْکُوْنَ جَعَلُوْا فِی الْاَرْضِ وجہ کا معنی نکال ہے۔ کہہ رہا تھا کہ کیا ایک آدمی اس وقت تک جہاں نہیں ہو سکتا جب تک وہ آدمیوں کو حق نہیں دے گا۔ وَاَنْتَ رَئِیْدُ اَنْ تَلْکُوْنَ فِی الْاَرْضِ فِی الْاَرْضِ یعنی ان لوگوں میں سے جو لوگوں کے درمیان اسطرح احوال کی کوشش کرتے ہیں۔

وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ اَهْلِ الْبَدِیَّةِ یَسْأَلُ قَالَ یٰمُوسٰى اِنَّ السَّلَآءَ یَاۡتِیْکُمْ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ اَفَاخْرُجُ اِنْ لِّکَ مِنَ الْاِیْصَحٰوْنَ ۝۱۰ وَخَرَجَ مِنْهَا خَآءِیْطٌ یَّتَرَقَّبُ ۝۱۱ قَالَ رَبِّ اِنِّیْۤ اَتَّبِعُ مِنَ الْقَوٰمِ الظَّالِمِیْنَ ۝۱۲ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلَقَّاهُ مَلَائِکَتُہٗ قَالِ عَلٰی سَیْرٰتِکَ اِنَّ لَکَ لَیْلًا یَّسٰی ۝۱۳

”اور آیا ایک آدمی شہر کے آخر گوشہ سے دُور ہو کر (مکہ) آیا: اے موسیٰ! امر اور لوگ مارا دے گا۔ اور آپ کے بارے میں کہ آپ کو نکل کر دُور میں اس لیے نکل جائے (یہاں سے) اب تک میں آپ کا پیروں ہوں میں آپ نکلے وہاں سے دُور جے (ایسا گمراہی کا) انتظار کرتے ہوئے عرض کی دیر سے اب اچھے لے مجھے علم و حکم کرنے والوں سے اور اب آپ روانہ ہوئے ہیں کی جانب (تو اس میں) کہنے لگے: اوسیر ہے میرا اب میری رہنمائی فرمائے گا یہ رحمت کی طرف“۔

وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ اَهْلِ الْبَدِیَّةِ یَسْأَلُ اَنْتَ رَئِیْدُ اَنْ تَفْضِلَیْ فِیْ دِیْنِیْ ہذا ہے جو اس فرعون کا سامن تھا۔ وہ فرعون کا چچ

زارعہ بھئی نے یہ ذکر کیا ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: وہ حالات تھا: یہ سبکی نے ذکر کیا ہے۔ مہدی نے قادیان سے یہ قول نقل کیا ہے: وہ شمعون تھا جو اہل فرعون کا موکل تھا۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: وہ معان تھا۔ دارقطنی نے کہا: شمعون کے ساتھ معان معروف نہیں مگر وہ اہل فرعون کا موکل تھا۔ یہ روایت بیان کی گئی ہے کہ فرعون نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے قتل کا حکم دیا اس آری کو فریختی تو اس نے کہا: یٰمُوسٰی اِنَّ السَّلاَیَئِلَ لَکُمْ وَنَکَلَتْ تِرَے قَتْلَ کا مشورہ کر رہے ہیں اس قبیل کے بد سے میں جس کو تو نے مکر میں قتل کیا ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: وہ ایک دوسرے کو حکم دے رہے تھے۔ ازہری نے کہا: تسد قعود و تاحمدا ان میں سے بعض نے بعض کو حکم دیا۔ اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: اَلَمْ یَاۤءِیْکُمْ بِمَعۡوُذِی (الطلاق: 6)

نمبر ۱۱ قول ہے: کہا:

اَرٰی النَّاسَ قَدْ اٰتٰوْهُ شِیْئًا وَّلٰی کُلِّ حَادِثَةٍ یُّوَسِّدُوْنَ

میں لوگوں کو دیکھتا ہوں انہوں نے خلعت بنائی ہے ہر حادثہ میں مشورہ کیا جاتا ہے۔

فَاَنصُرْ خِزٰی لَکَ مِنْ الشَّیْطٰنِ ۚ فَاَنصُرْ خِزٰی لَکَ مِنْ الشَّیْطٰنِ ۚ فَاَنصُرْ خِزٰی لَکَ مِنْ الشَّیْطٰنِ ۚ فَاَنصُرْ خِزٰی لَکَ مِنْ الشَّیْطٰنِ ۚ فَاَنصُرْ خِزٰی لَکَ مِنْ الشَّیْطٰنِ ۚ

قَالَ رَبِّ لَیْسَ مِنِّیْ اَنْتَ اَعۡزَمُ مِنَ النَّاسِ ۚ اَلَمْ یَاۤءِیْکُمْ وَنَکَلَتْ تِرَے قَتْلَ کا مشورہ کر رہے ہیں جس کا وہ ارادہ کرتا ہے کہ گزرتا ہے جیسے درناور ظلم سے قتل کرنا وہ انجام میں کوئی غور نہیں کرتا: وہ اس طریقہ سے دفاع نہیں کرتا۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: اس سے مراد حکم ہے جو اللہ تعالیٰ کے حکم کے سامنے تو اسے نہیں کرتا۔

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلَفَّاعًا مِّنۡہُمۡ یَقَالُ عَلٰی رَبِّیْ اِنَّ اَنْتَ لَیْسَ بِکَ اَعۡزَمُ مِنَ النَّاسِ ۚ اَلَمْ یَاۤءِیْکُمْ وَنَکَلَتْ تِرَے قَتْلَ کا مشورہ کر رہے ہیں جس کا وہ ارادہ کرتا ہے کہ گزرتا ہے جیسے درناور ظلم سے قتل کرنا وہ انجام میں کوئی غور نہیں کرتا: وہ اس طریقہ سے دفاع نہیں کرتا۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: اس سے مراد حکم ہے جو اللہ تعالیٰ کے حکم کے سامنے تو اسے نہیں کرتا۔

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلَفَّاعًا مِّنۡہُمۡ یَقَالُ عَلٰی رَبِّیْ اِنَّ اَنْتَ لَیْسَ بِکَ اَعۡزَمُ مِنَ النَّاسِ ۚ اَلَمْ یَاۤءِیْکُمْ وَنَکَلَتْ تِرَے قَتْلَ کا مشورہ کر رہے ہیں جس کا وہ ارادہ کرتا ہے کہ گزرتا ہے جیسے درناور ظلم سے قتل کرنا وہ انجام میں کوئی غور نہیں کرتا: وہ اس طریقہ سے دفاع نہیں کرتا۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: اس سے مراد حکم ہے جو اللہ تعالیٰ کے حکم کے سامنے تو اسے نہیں کرتا۔

میں کہتا ہوں: یہ روایت بیان کی گئی ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام رحمت کے جنوں سے قوت حاصل کرتے آپ یہاں نہ پہنچے یہاں تک کہ آپ کے قدموں کا سوز بھی گریں۔ ابوباک نے کہا: فرعون نے آپ کی تلاش میں آوی بیٹھے اور انہیں کہا: ان بھیبوں سے اسے تلاش کرو جہاں سے پہاڑی راستے الگ ہوتے ہیں، کیونکہ حضرت موسیٰ علیہ السلام راستے سے واقف نہیں۔ ایک فرشتہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے پاس آیا جو گھوڑے پر سوار تھا اس کے پاس بیڑہ تھا، اس نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کہا: میرے پیچھے چلو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اس کی پیروی کی تو اس نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو راستہ دکھا دیا۔ یہ کہا جاتا ہے: اس نے آپ کو نیزہ دیا جیسی آپ کا عصا تھا۔ ایک روایت یہ بھی جاتی ہے: آپ کا عصا وہ تھا جو آپ نے مدین سے بھیج کر بکریاں چرانے کے لیے حاصل کیا تھا: یہ قول اکثر علماء سے مروی ہے اور زیادہ صحیح ہے۔ مقابلہ اور مدنی نے کہا:

اللہ تعالیٰ نے حضرت جبریل امین کو آپ کی طرف بھیجا: اللہ تعالیٰ بھڑکتا ہے مدین اور مکر کے درمیان آٹھ یا سہ کافا سفر تھا: یہ امن خیر اور دوسرے لوگوں کا قول ہے۔ مدین کا مکہ فرعون کی حکومت میں شامل نہیں تھا۔

وَلَمَّا دَرَسْنَا مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنْ النَّاسِ يَسْقُونَ وَدَرَسْنَا جَدًّا مِّنْ دُونِهِمْ
أَمْرًا تَحِيًّا تَلُوذُونَ قَالُوا لَا تَسْقُوا هَهُنَا يَصْهَرُهَا لَوْ عَاءُ وَأَبُوْنَا
شَيْعٌ كَبِيرٌ فَسَلُّ لَهَا شَمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِنِّي مِّنْ
خَلْقٍ قَبِيضٍ فَجَاءَتْهُ إِخْلُهَا شَيْعٌ عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ
يُجِيزُكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَرَفَضَ عَلَيْهِ الْفَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ
تَجُوتُ مِنَ الْقَوْرِ الظَّالِمِينَ قَالَتْ إِخْلُهَا إِنِّي أَبْتِ اسْتِجَاءً وَإِنْ خَبِيرٌ مِّنْ
أُمَّتٍ جَزَتْ الْقَوْمُ إِلَّا مِنْهُ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِخْلُهَا شَيْعٌ كَبِيرٌ
عَلَى أَنْ تَأْخُذَ بِنِي شَيْعٌ جَبِيحٌ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَبِنِ عُنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ
أَسْأَلَ عَلَيْكَ سَجْدَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَتْ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
إِنَّمَا إِلَّا جَلَسْتَ فَصَيِّتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ

اور جب آپ مدین کے پانی پر پہنچے تو دیکھا کہ وہاں پر لوگوں کا ایک انبوهہ ہوا ہے (اپنے دیشوں کو) پانی پیا
رہے ہیں اور دیکھیں اس انبوهہ سے ایک تھک دو گورہیں کر اپنے ریوڑ کو روکے ہوئے ہیں آپ نے پوچھا کہ تم
کیوں اس حال میں کھڑی ہو؟ ان دونوں نے کہا: ہم نہیں پانی نکلتی جب تک چھوڑا ہے اپنے سویشوں کو لے کر
وہاں نہ چلے جائیں اور ہمارے والد بہت بڑے ہیں تو آپ نے پانی پیا وہاں (کے ریوڑ) کو بھرا دے کہ اس پر
کی طرف آگئے اور عرض کرنے لگے: میرے ہاتھ ادا کی ہیں اس خیر و برکت کا جو تو نے میری طرف اتاری ہے
تو اب میں یہ کہہ کر رہا ہوں کہ بعد ازاں آپ کے پاس ان دونوں میں سے ایک خاتون خرم و دیا، سے بھٹی (اور اگر)
کہا: میرے والد تمہیں بلاتے ہیں کہ تم نے ہماری کھریوں کو جو پانی پیا ہے اس کا تمہیں معاوضہ دیں پس
جب آپ ان کے پاس گئے اور اچھا واقعہ ان کے سامنے بیان کیا تو انہوں نے (مسن: بچے ہوئے) کہ: ذرا
نہیں خرچ کر لیں آئے کھانوں (کے پتے) سے ان دونوں میں سے ایک خاتون نے کہا: میرے (محرر) باپ
اسے نوکر رکھ لیجئے ہے شک بہتر آری جس کو آپ نوکر رکھیں دو ہے جو طاعت و رگہ ہو اور دیانت دار بھی ہو۔ آپ نے
کہا: میں چاہتا ہوں کہ میں ہمارے دو بیٹوں (اپنی دو بیٹیوں) سے بھر دیکھتا میری خدمت کرے کچھ سال تک
پھر اگر پورے کروں سال تو یہ تمہاری اپنی مرضی اور میں نہیں چاہتا کہ تم پر جبری کر دوں تو پانے کا مجھے اللہ تعالیٰ
نے چاہا ایک لوگوں سے (جو دوسرا دیا نہ کرتے ہیں) اسوئی نے کہا: یہ بات میرے اور آپ کے درمیان طے پائی

ان دو بیوقوفوں سے جو یہاں تک گزاردوں تو مجھ پر کوئی ناپاؤنی نہ ہوگی اور اللہ تعالیٰ جو قبول و قرار ہم نے کیا ہے اس پر تمہارا ہے۔

اس میں شک نہیں سائل جید:

مسئلہ نمبر 1۔ وَلَمَّا وَرَدَ قَاءَ حَدِّثَنَّ حضرت مہدی علیہ السلام چلے رہے یہاں تک کہ مدین کے چشمہ پر پہنچے۔ وَرَدَ قَاءَ سے مراد ہے اس تک پہنچ گئے اس کا یہ مطلب نہیں اس میں داخل ہو گئے درود کا لفظ بعض اوقات درود میں داخل ہونے کے لیے بھی استعمال ہوتا ہے بعض اوقات اطلاع دینے کے لیے استعمال ہوتا ہے اور کبھی پہنچنے کے لیے استعمال ہوتا ہے اگرچہ اس میں داخل نہ ہو۔ حضرت مہدی علیہ السلام کے چشمہ پر وارد ہونے سے مراد اس تک پہنچنا ہے۔ اس معنی میں زہیر کا قول ہے:

قُلْنَا وَرَدْنَا الْبَلَدَ زُرْعًا جِئْنَا الْعَابِقِ النَّتْعِيمِ

جب وہ اس چشمہ پر وارد ہوئیں جس کا انبالب پانی آسمان کے رنگ جیسا نظر آ رہا تھا۔

یہ معانی اللہ تعالیٰ کے فرمان: وَإِنْ مِنْكُمْ أَزْوَاجٌ مِمَّنْ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِمْ (مریم: 11) میں گزر چکے ہیں۔ مدین غیر منصرف ہے کیونکہ یہ معروف شہر ہے۔

شاعر نے کہا:

دُهَيَّانِ مَدِينَ لَوْ رَأَوْكَ سَكَنُوا

مدین کے رہائے اگر تجھے دیکھ لیتے تو اپنی عبادت گاہوں سے بچے اتر آتے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ایسا قبیلہ ہے جو حضرت مدین بن ابراہیم علیہما السلام کی اولاد میں سے ہیں۔ اس بارے میں مشکوٰۃ سورہ اہراق میں گزر چکی ہے۔ ائمہ سے مراد پنج تفسیر ہے۔ يَسْقُونَ کا معنی ہے وہ اپنے جانوروں کو پانی پلا رہے تھے۔ میں دُونِهِمْ معنی ہے اس جانب سے جس جہت سے آپ آئے تو آپ ان غوروں تک جا پہنچے جن میں اس کے کہ اس جماعت تک پہنچے۔ آپ نے ان دونوں کو پایا کہ وہ اپنے ریوڑ کو روک رہی ہے۔ اس معنی میں نبی کریم ﷺ کا ارشاد ہے: فَلَمَّا دَلَّ رَجُلًا مِّنْ حِوْصِ مِرَّةٍ حِوْصًا مِّنْ لِّوْصٍ كَرَّكَ جَارَهَا وَكَانَ يَحْضُرُ حَافِئًا۔ اس امراتوں صاحبستون خندوان یہ حملہ بولا جاتا ہے: فَاذْهَبْ وَجِبْ وَهَرَّوْكَ ذَوْتَ الْوَحْشِ مِمَّنْ نَعْنَعُ كَرَّكَ: شاعر نے کہا:

لَبِيتَ حَلَّ هَابِ الْوَقَالِ كَلْنَا أَذُوْهُ بَهَا بَهْنَا مِّنْ النُّحْشِ رُكْنَا

میں قابلوں (شکاری کا گڑھا) کے دروازے پر رات گزارتا ہوں گویا میں وہاں سے وحشی جانوروں کی جماعت کو روکتا ہوں۔ اذوہ کا معنی ہے میں روکتا ہوں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: فَاذْهَبْ وَجِبْ وَهَرَّوْكَ ذَوْتَ الْوَحْشِ مِمَّنْ نَعْنَعُ: شاعر نے کہا:

لَقَدْ سَلَبْتَ مِصَاكَ بِنُو تَمِيمَ فَمَا تَذِيرِي بَأَنِّي حَضَا شَعْدُوْ

تو مجھ نے تیرے مِصَا کو سلب کر لیا ہے تو تمہیں جانتا تو کس مِصَا کے ساتھ دھکا دے گا۔

تذوہ کا معنی تو دھکا دے گا تو روکے گا۔ ابن سلام نے کہا: وہ اپنے ریوڑ کو روک رہی تھیں تاکہ لوگوں کے ریوڑ کے ساتھ

مل نہ جائیں۔ مصلوٰ کو حذف کر دیا گیا یا تو متعدد اصحاب کو وہم و گمان ہے یا اس کے علم کی وجہ سے ذکر کی کوئی ضرورت نہ تھی۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: وہ قوی پانی پلانے والوں کے زور سے اپنے ریز کو پانی سے روک رہی تھیں۔ قناد نے کہا: وہ لوگوں کو اپنے ریز سے روکے ہوئے تھیں۔ نحاس نے کہا: پیلا معنی زیادہ بھتر ہے کیونکہ اس کے بعد سے قائمات کا تسلسل جھٹی ٹھنڈ، زنا، غافا، اگر وہ لوگوں کو اپنے ریز سے روک دی ہو تو وہ اپنے ریز کو اس وقت پلاتی ہیں جب چرواہے چلے جائیں گے۔ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے ان کے اس انداز کو دیکھا تو کہا: **فَاغْلِظْ لَهَا** یعنی تھمرا دیا کی معیار ہے! اور وہ نے کہا:

يَا غَلِيظًا مَا غَلِيظُهُ وَ غَلِيظِي

غلیب ہے اس کے اور میرے کام پر۔

ابن علی نے کہا: مصیبت زدہ، مظلوم، جس پر شفقت مقصور ہو یا جو عجیب و غریب کام کرے اس سے سوال کرنے کے لیے لفظ غلیب استعمال ہوتا ہے۔ گویا یہ لفظ شر کے بارے میں سوال کرنے کے لیے استعمال کیا جاتا ہے۔ دونوں نے اپنے بارے میں بتایا اور یہ بتایا کہ ان کے باپ انتہائی بڑھے شخص ہیں معنی ہے وہ اپنی کمزوری کی وجہ سے ریز کے معاملات میں سنبھال سکتے اور دونوں ہمیں اپنے ضعف اور طاقت کی کمی کی وجہ سے قوی لوگوں کے ساتھ محنت کی طاقت نہیں رکھتے۔ ان دونوں کی عداوت یہ ہے کہ وہ آتش کی پہاڑی میں یہاں تک کہ لوگ پانی سے چلے جاتے ہیں اور چشمہ لی ہو جاتا ہے۔ وہ اس وقت دوزخ ہوئی ہیں۔ ابن عباس اور ابوہریرہؓ نے پڑھا: **يُضِدُّ رِيْحَهُ** سے مشتق ہے یہ دوزخ کی ضد ہے۔ یعنی جب چرواہے واپس چلے جاتے ہیں۔ ہاتھی یضد ریز چلتے ہیں یہ اضد سے مشتق ہے، یہاں تک کہ ان کے چوپائے پانی سے واپس چلے جاتے ہیں۔ عداویہ راوی کی جمع ہے۔ جس طرح تاجر کی جمع تجار، اس طرح کی جمع صحابہ قوی ہے۔ ایک فرقہ کہتا ہے: کنوئیں اور بے کھلے ہوئے تھے۔ لوگوں کا ازدحام ان دونوں کو روتا جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اس کو دیکھا کہ ان کے ریز کو پانی پل رہی تھی تو آپ نے لوگوں سے عزائم نہ کی اور پانی پلانے میں ان پر غلیب پلایا یہاں تک کہ آپ نے پانی پلایا۔ ان خبر کی وجہ سے ان دونوں میں سے ایک نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی قوت سے دہشہ بیان کیا۔ ایک جماعت نے کہا: وہ دونوں میں ان کے بچے ہوئے چلی پڑا تھی اگر دونوں خوش میں باقی ماندہ پانی چھوٹیں تو ان کے جانور میں سے ان کا مٹ جاتا ان میں سے کوئی پانی نہ ہوتا تو ان کا ریز پیا مار دیتا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام ان پر ترس آیا تو آپ نے ایک کنوئیں کا قصہ بیان کیا اور یہ کہ اس کا پانی کیا تھا لوگ دوسرے کنوئیں سے پانی پل رہے تھے۔ ان کنوئیں نے پھر کوساقت آدمی ہی اٹھائے تھے۔ یہ وہی زید کا قول ہے۔ ابن جریج نے کہا: وہ آدمی اٹھائے تھے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: انہیں آدمی اٹھائے تھے۔ زہبانی نے کہا: چالیس آدمی اٹھائے تھے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دیکھے دے اٹھائے۔ وہ دونوں مردوں کے ریز کو پانی پلایا۔ ان پھر کے اٹھانے کی وجہ سے ان میں سے ایک نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی قوت کے ساتھ صفت لگائی ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کا کنوئیں ایک تھا۔ آپ نے اسے تھرج واپس نہ چلے جانے کے بعد اٹھایا تھا۔ جب کہ دونوں مردوں کی عداوت یہ تھی کہ وہ بچے ہوئے پانی کو پانی یا کرتی

تھیں۔ عمرو بن مسمون نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے، انہوں نے کہا: جب چرواہوں نے پانی پلا لیا تو انہوں نے گنویں پر ایک پتھر رکھ دیا جسے اس آدمی ہی اٹھا سکتے تھے حضرت موسیٰ علیہ السلام آئے آپ نے وہ پتھر پٹایا اور پانی کا ایک سی ڈول نکالا کسی اور ڈول کی ضرورت نہ رہی تو آپ نے ان کے درجہ کو خیر باب کر دیا۔

مسئلہ نمبر ۲۔ اگر یہ سوال کیا جائے: اللہ کے نبی جو حضرت شعیب علیہ السلام ہیں، کے لیے کیسے جائز تھا کہ وہ اس بات پر راضی تھے کہ ان کے جانوروں کو پانی کے لیے ان کی بیٹیاں کام کریں؟ اس کو جواب دیا جائے گا: یہ کوئی ممنوع نہیں۔ دین اس کا انکار نہیں کرتا۔ جہاں تک مروت کا تعلق ہے تو لوگوں کی آراء مختلف ہیں۔ لوگوں کی حالت جدا جدا ہے۔ عربوں کے احوال انہیوں کے احوال سے مختلف ہیں۔ وہ اپنی لوگوں کا وہ یہ شیعوں سے مختلف ہے، خصوصاً جب مجبور ہو۔

مسئلہ نمبر ۳۔ ﴿لَمْ تَوَلِّ إِلًا الْقَلْبِي﴾ آپ سر (بول) درست کے سایہ کی طرف گئے، یہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا قول ہے اور اس سوال کی طرف متوجہ ہوئے جو آپ کو کھانا کھلائے: اس کا ذکر اس قول میں ہے: ﴿إِنِّي لَأَنَا أَكَلْتُ إِلًا مِنْ خَيْفٍ فَوَيْفُؤُكُمْ﴾ آپ نے سات دن سے کوئی کھانا نہیں کھایا تھا، آپ کا بیت پشت سے لگ چکا تھا۔ دعا کی اور سوال کی وضاحت نہ کی۔ تمام مفسرین نے اس طرح روایت کیا ہے کہ آپ نے اس کلام میں کھانے کو طلب کیا۔ خیر یہاں کھانے کے معنی میں ہے جس طرح اس آیت میں ہے اور مال کے معنی میں ہے جس طرح فرمایا: ﴿إِنْ شِئْتُمْ خَيْرُ الْبَعْرِ﴾ (180) منہ تعالیٰ کو فرمان ہے: ﴿وَأَنْتَ لَتُحِبُّ الْخَيْفَ لِشَيْبٍ﴾ (اعادیات) یہ لفظ قوت کے معنی میں بھی استعمال ہوتا ہے جس طرح فرمایا: ﴿أَكُمُ خَيْرُ الْبَعْرِ قَوْدَ شَيْبٍ﴾ (المدح: 37) یہ عبادت کے معنی میں ہے جس طرح فرمایا: ﴿أَوْ خَيْرًا إِلَيْهِمْ فَخُلِّفَ الْخَيْرُ﴾ (الانبياء: 73) حضرت ابن عباسؓ کا کہنا ہے کہ: بھوک اجنا کو بھگی ہوئی تھی اور پیٹ میں بزیوں کھانے سے رنگ نہروڑ چکا تو جب کروہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں سب سے معزز تھے۔ یہ روایت بیان کی جاتی ہے کہ آپ مدینہ تک نہیں پہنچے تھے یہاں تک کہ پاؤں کے نیچے واسے سے لڑ پٹکے تھے۔ اس میں یہ شعور دلا گیا ہے کہ دنیا اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں حقیر ہے اور کبر میں طاہر نے اللہ تعالیٰ کے ترانہ: ﴿إِنِّي لَأَنَا أَكَلْتُ إِلًا مِنْ خَيْفٍ فَوَيْفُؤُكُمْ﴾ کے بارے میں کہا: میں تمنا کرتا ہوں اس چیز کا جو تو نے فضل اور فائز دل فرمائی کہ تو مجھے اپنے غیر سے غنی کر دے۔

میں جانتا ہوں: اہل تفسیر نے جو کہا وہ اولیٰ ہے۔ بے شک اللہ تعالیٰ نے حضرت شعیب علیہ السلام کے واسطے سے آپ کو غنی کر دیا۔

مسئلہ نمبر ۴۔ ﴿خُبْرًا وَخَيْرًا مِنْ شَيْبٍ﴾ عقلی اعتبار سے اس کلام میں اعتدال ہے جس پر یہ کلام ظاہر دلالت کرتا ہے۔ ابن عباسؓ یا ابو اسحاق نے یہ کہہ ہے: دو دونوں چیزوں سے اپنے باپ کی طرف گھٹیں ان کا معمول یہ تھا کہ وہ پانی پلانے میں دیر کی کیا کرتی تھیں۔ دونوں نے اس مرد کے بارے میں بتایا جس نے ان کے درجہ کو زکوٰۃ پلا دیا تھا۔ آپ نے لہذا جزی ثانی کو عزم دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: اپنی چھوٹی بیٹی کو عزم دیا کہ وہ اس مرد کو بلا لائے۔ تو وہ بھی آئی جس طرح اس آیت میں ذکر ہے۔ عمر بن مسمون نے کہا: وہ ایسی عورتوں میں سے تھی جو مردوں پر جری ہوتی ہیں اور حیلہ گر ہوتی ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا

ہے، وہ اپنی قمیص کے بازو اپنے پیرے کوڑھ چاہے ہوئے تھی۔ یہ حضرت عمر بن خطاب نے قول کیا ہے۔ روایت بیان کی گئی ہے ان دونوں میں سے ایک کا نام لیو اور دوسری کا نام منصور یا تھانہ دونوں شیروں کی بیٹیاں تھیں اور شیروں ہی حضرت شعیب علیہ السلام ہیں۔ ایک تو بے پکارت لیا ہے۔ یہ حضرت شعیب علیہ السلام کی پوتیاں تھیں اور حضرت شعیب علیہ السلام کا دوسرا بڑا بچا تھا۔ اکثر علماء کی رائے ہے کہ وہ حضرت شعیب علیہ السلام کی بیٹیاں تھیں۔ قرآن کا ظاہر یہی ہے، ۳ ہے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَأُعَذِّبَنَّكُمْ أَفَأنتُمْ شُعَبَیْنَا** (اعراف: 85) میں وہی طرف ہے۔ سورہ شعراء میں ہے **كَذَّبَ أَصْحَابُ الْمُنَافِقِ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ الْمُنَافِقُونَ** **إِذْ قَالَ لَهُمُ الْمُنَافِقُونَ** (شعراء) انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے حضرت شعیب علیہ السلام کو اسب اسب اسب کی طرف بھیجا۔ سورہ اعراف میں ان کے باپ کے نام کے بارے میں اختلاف تھوڑا ہے۔ روایت کی گئی ہے کہ جب وہ ان کی حضرت موسیٰ علیہ السلام کے پاس پہنچا تو آپ اس کے پیچھے ہو لیے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام اور حضرت شعیب علیہ السلام کے درمیان تین سال کا مصلحتا ہوا یہی تو قیص جسم کے ساتھ چپک گئی اور اس کی سرین کی کیفیت کو بیان کر دیا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اس کے کوہکنے میں گناہ محسوس کیا فرمایا: میرے پیچھے ہو لے اور اپنی آواز کے ساتھ مجھے راستہ کے درختوں میں آگاہ کرو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے ابتداء تک میرے پیچھے ہو لے میں مہرائی آوی ہوں میں مہرائی کی پشت نہیں دیکھا مجھے دایم بائیں ہاتھ راستہ پر میری ماں جہنم کی آواز دے گی آپ کی امانت کے ساتھ جو وصف بیان کیا تھا اس کا سبب یہی تھا: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام اپنے باپ کے لئے تک پہنچے اور چلے تمام سرگزشت سنا لی تو حضرت شعیب علیہ السلام نے اپنے اسی قول کے ساتھ آپ سے اس کا الجھڑ کیا: **لَا تَخْشَى شَيْئًا مِنْ الْقَرُونَ وَالْغُلَامِ**، یہ کہ ان کا قارون کی مملکت سے ہر وقت۔ حضرت شعیب علیہ السلام نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو فرمایا: بیش کیا تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا: میں نہیں کھاؤں گا۔ ہم اس خاندان سے تعلق رکھتے ہیں ہم اہل دین و زمین ہجرت کرنے کے لئے میں بھی نہیں پہنچے۔ حضرت شعیب علیہ السلام نے کہا: یہ پانی پلانے کا ٹھکانہ نہیں بلکہ یہ میرے اور میرے آباء کا معمول ہے کہ ہم مہربانوں کی نیابت کرتے ہیں، کھانا کھاتے ہیں اس وقت حضرت موسیٰ علیہ السلام نے انکا جواب دیا۔

مصلحت نمبر 5۔ **قَالَتْ اخْذْهُنَّ إِنِّي نَبِئْتُ شَيْئًا جُفَاءً يَهْدِي** اس امر پر دلیل ہے کہ ان کے نزدیک اہل اور دشمنوں کا ہوا معلوم و معروف بھی تھا، ہر وقت میں یہ وہی طرف ہے۔ یہ انسان کی ضرورت ہے اور لوگوں کے درمیان مکمل قبول کی مصلحت میں سے ہے۔ ام نے اس میں اختلاف کیا ہے کیونکہ دوسرے سے ہر وقت۔

مصلحت نمبر 6۔ **إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَ لَكُمْ** اس میں یہ معنی ہے کہ وہ اپنی اپنی کسی آدمی پر قبضہ کرتا ہے یہ مروی سنہ ہے۔ مہربان کے صالح نے اپنی اپنی اسرائیل کے صالح کو پیش کی۔ حضرت عمرؓ نے اپنی بیٹی حضرت حفصہؓ اور حضرت ابوبکر صدیقؓ اور حضرت عثمانؓ کی پرورش کی۔ ایک عورت نے اپنے آپ کو حاضر مہربان پر پیش کیا۔ یہ اچھی بات ہے کہ سرور دینی دشت و عورت کسی پر قبضہ کرے اور ایک عورت اپنے آپ کو صالح مرد پر پیش کرے اس میں سلف صالحین کی اقتدا ہے۔ حضرت ابن عمرؓ نے کہا: جب حضرت حفصہؓ وہ جو تمہیں تو حضرت عمرؓ نے حضرت عثمانؓ سے کہا: اگر تو چاہے تو میں میرا

لڑنا انصاف بنتے ہوئے کروں۔ امام بخاری نے کہا اس روایت کو نقل کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 7۔ اہل آیت میں یہ دلیل موجود ہے کہ نکاح کا اعتبار اہل کو ہے عورت کا اس میں کوئی حصہ نہیں کیونکہ عین کے صلے سے کسی ذمہ داری کو قبول کیا۔ شہراؤ کے فقہاء نے یہی قرار کیا ہے۔ امام ابوحنیفہ نے اس میں حصہ اضافہ کیا ہے۔ یہ بحث ضروری ہے۔

مسئلہ نمبر 8۔ اس آیت میں ایسا ہے کہ باپ کو حق حاصل ہے کہ وہ مشورہ کے بغیر اپنی یا کرہ یا لغوی شادی کر دے، اور ماہد و یحییٰ توں ہے آپ نے اس آیت سے استدلال کیا ہے۔ یہاں باپ میں قوی اور ظاہر ہے آپ کا اس سے استدلال میں بات پر اہمیت کرتا ہے وہ اسرا نییات پر غدار کرتے تھے۔ جس طرح چپے نرہا ہے۔ اس مسئلہ میں امام مالک کے قول میں وجہ سے امام شافعی اور دوسرے کثیر علماء نے بھی یہی قول کیا ہے۔ امام ابوحنیفہ نے کہا: جب بی بی و بالغ ہو جائے تو کوئی ایسی نہیں اس کی مرضی کے بغیر شادی نہ کرے کیونکہ وہ مکلف بننے کی حد تک پہنچ چکی ہے۔ جب وہ چھوٹی ہو تو اس کی مرضی سے باوجود تنہا ہی رہتا ہے کیونکہ چھوٹی عمر میں اس کا اذن ہے اور نہ اس کی رضا کی کوئی اہمیت ہے اس میں کوئی اختلاف نہیں۔

جہدِ مسلحہ نمبر 9۔ سبب اضافی نے اللہ تعالیٰ کے فرماؤ: اِنِّیْ اَنْزَلْتُ لَکُمْ اَنْفِکَکُمْ سے یہ استدلال کیا ہے کہ نکاح الحظ
تاکید کے ساتھ نکاح پر موقوف ہے۔ لیکن قول ربہ: ابو ثور، ابو عید، وادو، امام، لکھ کے کیا ہے آپ سے یہ قیاس اختلاف سے
مستثنیٰ ہے۔ علماء کا مشہور قول یہ ہے: نکاح برلفظ سے منعقد ہو جاتا ہے۔ امام ابو حنیفہ نے کہا: نکاح برایسے لفظ سے منعقد
ہوتا ہے جو انسانی ملکیت کا متنازعہ نہ ہو۔ جہاں تک شرافت کا تعلق ہے ان کے لیے اس آیت میں کوئی دلیل نہیں کیونکہ یہ ہم
مستثنیٰ ہیں۔ چنانچہ اگرچہ شرعیہ قیاس کے تمام کوششوں مذہب کے مطابق وہ جہت تسلیم نہیں کرتے۔ جہاں تک امام ابو حنیفہ
نہیں۔ صحاح، ڈرونی، مسنن، ابن کثیر کا تعلق ہے انہوں نے کہا: یہ دفعہ کے الفاظ کے ساتھ کوئی نکاح منعقد ہو جاتا ہے جب
نہیں پر داد کا ذکر کر دینے جا کر لیونکہ حدائق لفظ صریح اور لفظ کن یہ سے واقع ہو جاتی ہے۔ انہوں نے کہا: اس طرح نکاح بھی
مستثنیٰ ہے۔ انہوں نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے جو خصوصی حکم دیا وہ یہ ہے کہ عیسیٰ کے بغیر بیعت کی شہادت حاصل نہ کی
جاسکے۔ لفظ یہ سے نکاح منعقد نہیں کیا۔ اس قاسم نے ان کی موافقت کی ہے۔ کہا: اگر اس نے اپنی بیعتی بہن کی جب کہ وہ اس کے
نہیں فاراد کیا ہو تو جس امام، لکھ سے اس سے اس سے کوئی چیز یا نہیں دے گا۔ میرے نزدیک یہ چیز اسی طرح ہے جس طرح
نکاح سے منعقد ہوتا ہے۔ لفظ یہ سے نکاح منعقد نہیں ہوتا۔ جس طرح نکاح کے الفاظ سے اسوئل
میں سے کسی چیز کا یہ نہیں ہوتا نیز نکاح میں وضاحت کی ضرورت ہوتی ہے تاکہ اس پر شہادت دی جاسکے۔ یہ طلاق کی ضد ہے
تاکہ اس سے قیاس کیا جاسکتا ہے علماء کا اس بات پر اتفاق ہے کہ نکاح ابحت لفظ اور اسد لفظ کے الفاظ سے منعقد نہیں
ہوتا۔ اسی طرح جب کے الفاظ سے عقد نکاح منعقد نہیں ہوتا۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: استحللتم فروجہن بکلمۃ
نکاح۔ تم نے ان شرکاء کو کلمہ کے حکم سے طلاق کر دیا۔ لفظ اللہ سے قرآن سے قرآن حکم میں لفظ یہ سے عقد نکاح کا ذکر

نہیں۔ اس میں تردید اور شک کا ذکر ہے۔ لفظ بہ کے ساتھ کثرت کے جواز کا قول کرنے سے حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی مصلحتات میں سے بعض کا ابطال لازم آتا ہے۔

مسئلہ نمبر 10۔ اِذَا نَزَلَ بِالسَّحَابِ فَانْقَلَبْ فِي الْغَمَامِ اس میں یہ دلالت ہے کہ یہاں ایک کو پیش کر جا، ہا ہے عقد نہیں کر جا رہا ہے، کیونکہ اگر یہ عقد کثرت ہوتا تو حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے معذور نہ ہو مضمین کر دیا جاتا، کیونکہ عداوت اگرچہ اس صورت میں بیع کے جواز میں اختلاف کرتے ہیں جب کوئی کہے: اِنْعَمْتَ اُحَدَّ عَبْدِي هَذِينَ بَشَرًا كَذَابًا نے ان دو غلاموں میں سے ایک کو اس قیمت پر خرید لیا، انہوں نے اس پر اتفاق کیا ہے کہ کثرت کے اندر یہ جائز نہیں کیونکہ اس میں غلبہ ہے اور اختیار میں سے کسی چیز کا کثرت سے کوئی تعلق نہیں۔

مسئلہ نمبر 11۔ آیت میں کثرت کے خصوصیات ادا ہیں ان میں سے ایک یہ ہے کہ بڑی و غیر بڑی اور عمر کے آثار کو مضمین نہیں کیا اور اجارہ کو مبرا بنایا ہے اور عقد کوئی شے نہیں دی۔

میں کہتا ہوں: یہ دو ہمارے مسائل ہیں جن میں عداوت و غیر مسئلہ اپنے ضمن میں لیے ہوئے ہے۔

(1) چار مسائل میں سے ایک تمہیں ہے۔ ہمارے عقائد نے کہا: جہاں تک تعین کا تعلق ہے تو یہ اس کے مشابہ ہے۔ مگر یہ متوجہ کرنے کے مرتبہ میں ہو پہلے معاملہ کو مجمل انداز میں پیش کیا اور بعد میں اس کی تعین کی۔ ایک قول یہ کیا: ثَابِتُ السَّعْبِ عَلَيَا السَّلَامِ نے ان کی شادی صورت پرانہ کر دی۔ یہی حضرت شعیب کی چھوٹی بیٹی تھی۔ حضرت ابوہریرہؓ سے عرض ہے کہ مجھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اور شاعر فرمایا: "اگر تجھ سے سوال کیا جائے: دونوں دلوں میں سے کون سی مدت حضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے پوری کی تو تمہارا ان دونوں میں سے بہتر اور کامل مدت پوری کی۔ اگر تجھ سے سوال کیا جائے: کس عورت سے شادی کی؟ تو کہنا: چھوٹی ہے۔ یہی وہ تھی جس کے چھپ آئی اور اس نے کہا: يَا كَيْتُ السَّعْبِ جَوْلًا اِنَّ مَكُونَهُنَّ السَّعْبُ جَوْلًا اَلْقَوْلُ بِالْاَمْرِ (1)۔

لیکن قول یہ کیا گیا ہے: بڑی سے پہلے چھوٹی سے شادی کرنے میں سختی یہ تھی، مگر چہ بڑی کو مردوں کی زیادہ دلالت ہے تھی کیونکہ حضرت شعیب کو توقع تھی کہ وہ اس کی طرف آئے ہیں کیونکہ حضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے پیغام لائے ہوئے سے دیکھا تھا اور جب حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے باپ کی طرف آ رہے تھے اس وقت اس کے ساتھ چلے آ رہے تھے حضرت شعیبؓ یہ اسلام اس پر بڑی کو پیش کرتے تھے کہ وہ اس کے لیے پسندیدہ تھی کوئی ہرگز سچے جب کہ دل میں کسی غیر کو پسندیدہ نہ کرتے ہوئے۔ اس کے علاوہ بھی قول کیا گیا ہے: واللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ بعض روایات میں ہے: آپ نے بڑی سے شادی نہ کی تھی۔ قشیری نے اسے بیان کیا ہے۔

(ب) مدت کے آثار کا جواز کیا گیا ہے آیت میں ایسا کوئی دلالت نہیں جو اس کے استناد کا تقاضا کرے بلکہ اس کے بیان سے یہ خاصیت ہے۔ تمہیں یہ دونوں نے اسے لکھ لیا ہو اور یہ بھی ہو سکتا ہے جب عقد ہوگا اس وقت سے اس مدت کا آغاز ہوگا۔

(ج) اجارہ کے بدلے نکاح یہ تو آیت میں لکھا ہے۔ یہ ایسا امر ہے جس کو عادی شرع نے بیان کیا ہے اور اس حدیث میں اس کا ذکر ہے جس کے پاس قرآن کے علاوہ کوئی چیز نہ تھی۔ اسے احمد نے روایت کیا ہے۔ اس کی ایک سند میں ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "قرآن حکیم میں سے جسے تو یاد رکھتا ہے" (1)۔ اس نے عرض کی: سورہ بقرہ اور اس کے بعد والی صورت فرمائی: "اسے میں آیات کی تعلیم دے دے یہ تیری بیوی ہے"۔ علماء نے اس مسئلہ میں اختلاف کیا ہے اس بارے میں ان کے تین اقوال ہیں (1) امام مالک نے اسے مکروہ قرار دیا ہے، ابن قاسم نے اس سے منع کیا ہے، ابن حبیب نے اسے جائز قرار دیا ہے؛ امام شافعی اور آپ کے اصحاب کا قول ہے۔ انہوں نے کہا: یہ جائز ہے کہ خر (آزاد) کی منفعت مہر ہو جس طرح کپڑے سے سیر تقبیر کرنا اور قرآن کی تعلیم دینا۔ امام ابو حنیفہ نے کہا: یہ صحیح نہیں، اور اس امر کو جائز قرار دیا ہے کہ وہ اس عورت سے شادی کرے، اور شرط یہ لگائے کہ اس کا نکاح ایک سال تک اس کی خدمت کرے گا یا اسے اپنے گھر میں ایک سال تک رکھے کیونکہ غلام اور گھر مال ہے۔ اپنی بیوی کا خرد خدمت کرنا مل نہیں۔

ابو الحسن کوفی نے کہا: اجارہ کے لفظ کے ساتھ عقد نکاح جائز ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَلَا تُكْرِهُوا أَنْتُمْ بُحْرًا (النساء: 24) ابوبکر رازی نے کہا: یہ صحیح نہیں کیونکہ اجارہ ایسا عقد ہے جس میں وقت کی تعیین ہوتی ہے اور عقد نکاح دائمی ہوتا ہے۔ یہ آپس میں منافی ہیں۔ ابن قاسم نے کہا: حقوق زوجیت ادا کرنے سے قبل یہ فسخ ہو سکتا ہے اور اس سے بعد ثابت ہو جاتا ہے۔ اصح نے کہا: اگر اس نے ساتھ ہی کوئی چیز نقد بھی دی تو اس میں اختلاف ہے اگر ساتھ نقد کوئی چیز نہ دی تو یہ اس سے بھی زیادہ شدید ہے۔ اگر اس کو ترک کیا تو یہ ہر حال میں نافذ ہوگا کیونکہ حضرت شیب علیہ السلام کا قصہ ہے: یہ امام مالک، ابن سعد اور اشعوب کا قول ہے۔ اس مسئلہ میں متاخرین اور متقدمین کی ایک جماعت نے اس آیت پر اجماع کیا ہے۔ ابن خویر مندد نے کہا ہے: یہ آیت اجارہ کی صورت میں نکاح کو نافذ نہیں کرتی۔ یہ عقد صحیح ہے۔ یہ مکروہ ہے کہ اجارہ کو مہر بنایا جائے مناسب یہ ہے کہ مہر مال جو جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: أَنْ تَبْتَغُوا بِهَا أَمْوَالَكُمْ مِمَّا خَصَبَتْ (النساء: 24) یہ ادا ہے تمام غلہ کا قول ہے۔

(د) جیسا تک یہ قول ہے: نو دخل وہ یستعد علماء نے اس میں اختلاف کیا ہے۔ جب عقد نکاح اس وقت حقوق زوجیت ادا کیے یا جب ساتھ ستر کیا۔ اگر یہ اس وقت ہوا جب عقد کیا تو کیا کوئی نقد پیش کیا؟ ہمارے علماء نے دخول (حقوق زوجیت ادا کرنا) سے منع کیا یہاں تک کہ وہ کوئی چیز نقد پیش کرے اگرچہ وہ ایک چوتھائی دینار ہو یا دین قس کا قول ہے۔ اگر نقد دینے سے پہلے دخول کیا تو یہ نافذ ہو جائے گا، کیونکہ ہمارے علماء میں سے متاخرین نے کہا: تم مہر پہلے دینا یا اس میں سے کچھ پہلے دینا یہ مستحب ہے۔ اگر مہر دیو کو چھ ماہ ہو تو خدمت میں شروع ہونے سے ہی نقد داہنگی ہوگی۔ اگر دخول اس وقت کیا جب ساتھ ستر کیا تو نکاح میں طویل انتظار نہ ہے، اگرچہ عرصہ کی خواہش شرط کے بغیر ہو۔ اگر شرط کی صورت میں ہوتا ہے جائز نہیں مگر اس صورت میں کہ غرض صحیح ہو جس غرض حرام میں داخل کرنے کی تیاری کر دیا ہو یا جو کسی کا حقوق زوجیت کے ادا ہونے کا

انتظار کرنا، اگر وہ بالغ نہ ہو اس پر ہمارے علماء نے تصریح کی ہے۔

مسنلہ نمبر 12۔ اس آیت میں اجارہ اور نکاح کا اجتماع ہے ہمارے علماء نے اس بارے میں اختلاف کیا ہے اس بارے میں تین اقوال ہیں (۱) ثنویہ اپنی زید میں کہا: اعتقاد مکروہ ہے اگر ایسا ہو گیا تو ناجائز ہو جائے گا (۲) امام مالک اور ابن قاسم کا مشہور قول ہے: جائز نہیں، دخول سے قبل اور اس کے بعد نسخ ہو جاتا ہے کیونکہ دونوں کے مقاصد مختلف ہوتے ہیں جس طرح باقی ماندہ مختلف خود ہوتے ہیں (۳) اشہب اور اسحنی نے اسے جائز قرار دیا ہے۔ ابن عربی نے کہا: یہی صحیح ہے۔ آیت اسی پر دلالت کرتی ہے۔ امام مالک نے کہا: نکاح نسخ کے زیادہ مشابہ ہے تو پھر اجارہ اور نسخ میں کیا فرق ہے؟ اور نسخ اور نکاح میں کیا فرق ہے؟

مسئلہ: اگر اس نے یہ میر مقرر کیا کہ وہ اپنی بیوی کو مباح شہر کی تعلیم دے تو یہ صحیح ہے! یہ حرنی نے کہا ہے۔ دو شمار کے قول کی طرح ہے:

يقول العبد فائدتي ومالك وتقول الله افضل ما استفاد

بندہ کہتا ہے: اے میرا فائدہ اور میرا مال! اللہ کا تقویٰ زیادہ افضل ہے جتنا وہ فائدہ اٹھائے۔

اگر اس نے یہ میر مقرر کیا کہ وہ ایسے اشعار کی تعلیم دے گا جس میں جھوٹ اور جھٹکلائی ہو تو یہ اسی طرح ہے جس طرح اس نے شراب یا خنزیر کو کھانے کے طور پر مقرر کیا۔

مسنلہ نمبر 13۔ عَلَيَّ اَنْ تَأْتِيَنِي قَبْلِي جَعَلْتُ خِدْمَتَكَ كَذِكْرٍ مَّطْلُوقٍ جَارِيٍّ ہوا ہے۔ امام مالک نے فرمایا: یہ جائز ہے اسے آپ عرف پر محمول کرتے ہیں خدمت کا ذکر کرنا کوئی ضروری نہیں۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے قصہ کا ظاہر یہی ہے، کیونکہ یہ اجارہ و مطلقہ کا ذکر ہے۔ امام ابو حنیفہ اور امام شافعی نے کہا: یہ جائز نہیں یہاں تک کہ وہ نام لے کیونکہ یہ محمول ہے۔ امام بخاری نے باب باندھا ہے: نہاب من استاجرا بعد اقصیٰ من له الاجل ولم یجن له العبد۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: عَلَيَّ اَنْ تَأْتِيَنِي قَبْلِي جَعَلْتُ سَلْبٌ نے کہا: بات اس طرح نہیں جس طرح آپ نے باب باندھا ہے، کیونکہ عمل ان کے نزدیک معلوم تھا کہ پائی جاتا ہے، مل جاتا ہے اور یوز جاتا ہے اور اس کی شش جو بیانی ملا توں کے کام ہوتے ہیں۔ یہ عمل متعارف تھا۔ اگرچہ معین عمل اور معین مقدار کا ذکر نہ کیا جاسے، جس طرح وہ اسے کہتے: اِنَّكَ تَحْتِ كَذَا مِنْ السَّنَةِ وَتَحْتِ كَذَا مِنْ السَّنَةِ تَوَاسِعَ سَالٍ مِلْ جَلَا ہے گا اور اتنے سال جانور چرائے گا۔ یہ بیانی زندگی کا عام معمول ہے۔ جو بچہ تمام بچوں کے نزدیک جائز نہیں وہ یہ ہے کہ مدت محمول ہو اور عمل غیر معروف ہو یہ عقد جائز نہ ہو گا یہاں تک کہ یہ معلوم ہو جائے۔ ابن عربی نے کہا: اہل تفسیر نے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت شعیب علیہ السلام نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے یوز چرائے کے عمل کو معین کیا یہ صحیح سند سے مروی نہیں لیکن انہوں نے کہا: یہ بن کے صلح کا یوز چرائے کے سوا کوئی عمل نہ تھا تو بن کا جو عمل معلوم تھا وہ خدمت کی تعلیم کے قائم مقام ہو جائے گا۔

مسنلہ نمبر 14۔ علماء کا اس پر اتفاق ہے کہ یہ جائز ہے کہ کوئی آدمی چرواہے کو چند معین مینوں کے لیے اجرت پر

رکھے، اجازت معلوم اور اس میں معین بھیج کر یوں کی بھی رعایت کی جائے اگر معین بکریاں ہوں تو اس میں ہمارے علماء کی تفصیل ہے۔ ابن قدام نے کہا: یہ جائز نہیں یہاں تک کہ ان بکریوں کے نائب کی شرط لگائی جائے اگر وہ بکریاں مر جائیں۔ یہ بہت ہی کمزور روایت ہے۔ مہین کے صانع نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو اجازت پر رکھا حضرت موسیٰ علیہ السلام نے ان کو دیکھا اور آپ نے نائب کی شرط نہیں لگائی۔ اگر وہ مطلق ہوں ان کا نام لیا گیا اور پورن ہی وہ معین ہوں تو ہمارے علماء کے نزدیک یہ جائز ہے۔ امام ابو حنیفہ اور امام شافعی نے کہا: ان کی حیثیت کی وجہ سے جو رکشیں۔ ہمارے علماء نے عرف پر امتداد کیا ہے جس طرح ہم نے ابھی اس کا ذکر کیا ہے۔ اس کو اتنی مزدوری دی جائے گی جس قدر وہ طاقت رکھتا ہوگا۔ ہمارے بعض علماء نے یہ زائد کہا ہے کہ یہ جائز رکشیں یہاں تک کہ مزدور رکھنے والا اس کی قوت کا اندازہ نہ جانتا ہو، یہ تو فی الجملہ ہے کیونکہ بدین کے صانع حضرت موسیٰ علیہ السلام کی قوت کی مقدار کو جانتے تھے کیونکہ آپ نے پھر امتداد کیا تھا۔

مسئلہ نمبر 15۔ امام مالک نے کہا: چرواہے پر کوئی ضمانت نہیں جو جانور ہلاک ہو یا جس کو چوری کیا گیا ہو اس کے بارے میں چرواہے کی بات کو تسلیم کیا جائے گا، کیونکہ وہ وکیل کی طرح امن ہے۔ امام بخاری نے یہ فتوایں باندھا ہے۔ باب إذا نضر الراعي أو الركيل شاه قنوت أو شيناء يفسد أو يفسد، يخالف القنود، وأوركب من، ملك في حديثه أو ذكره يأجر فہوں نے اپنے باپ سے نقل کیا۔ ان کی بکریاں نہیں جو سلمہ پہاڑ پر چرائی جاتی تھیں ہماری ایک لونڈی نے ہمارے بچے کو زخمی سے ایک بکری دیکھی جو مردہ تھی اس نے ایک پتھر توڑا اور ان پتھر کے ساتھ اسے زخم کر دیا۔ اس نے انہیں کہہ نہ سکا یہاں تک کہ میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے سوال کروں یا میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف کوئی آدمی بھیجوں چرواہے سے سوال کرے، انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے سوال کیا یا آپ نے آدمی بھیجا تو منصور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے کھانے کا حکم دیا۔ حضرت عبد اللہ نے کہا: مجھے اس امر نے شجب کیا کہ وہ لونڈی ہے اور اس نے جانور ذبح کیا ہے۔ مطلب نے کہا: اس میں فقہی مسئلہ یہ ہے کہ چرواہے وکیل کی ان امور میں قصد تین کی جائے گی جس پر ہم نے اسے امن بنایا ہے یہاں تک کہ ان دونوں پر خیانت اور جھوٹ کی دلیل ظاہر ہو، یہ امام مالک اور جماعت کا قول ہے۔ ابن قاسم نے کہا: جب اسے بکری کے مردے کا خوف ہو تو اس نے اس بکری کو ذبح کر دیا تو وہ ضامن نہیں ہوگا اور جب وہ ذبح شدہ لائے گا تو اس کی قصد تین کی جائے گی۔ دوسرے علماء نے کہا: وہ ضامن ہوگا یہاں تک کہ اس نے جو کچھ کہا وہ واضح ہو جائے۔

مسئلہ نمبر 16۔ ابن قاسم اور اشہب نے اختلاف کیا ہے جب چرواہے نے جانوروں کی ملاؤں پر ہلاکوں کی اجازت کے بغیر چھوڑ دیا تو وہ مالک ہو گئیں تو ابن قاسم نے کہا: چرواہے پر کوئی ضمانت نہیں کیونکہ نہ چھوڑا مال کی اصلاح اور اس کو بڑھانے میں ہے۔ اشہب نے کہا: اس پر ضمانت ہوگی۔ ابن قاسم کا قول حضرت کعب کی حدیث کے زیادہ مشابہ ہے اس کے اجتہاد سے جو چیز تکلف ہو گئی اس میں اس پر کوئی ضمانت نہیں اگر وہ اہل اسطلاح میں سے تھا اور اس کے بارے میں یہ معلوم تھا کہ وہ مال پر شفقت کرتا ہے اگر وہ فاسق و فساد ہی ہو اور صاحب مال نے راہہ کہہ کر وہ اس سے ضمانت لے تو وہ ضمانت لے سکتا ہے کیونکہ جب اس کا فسق معروف ہو تو اس کی اس بات میں قصد تین نہیں کی جائے گی کہ اس

غلام چیز نہ جس سے اور نہ کو تو کہ کر دیتے ہیں اور بغیر میر کے عقد نکاح کر دیتے ہیں بغیر میر کے نکاح یہ جائز ہے۔ ابن عباس نے کہا: بدو لوگ جو کچھ کرتے ہیں یہ مصلحت اور ہر پرزادتی ہے۔ یہ حرام ہے اور انبیاء کے مناسب نہیں مگر جب دلی اپنے سینے کوئی شرط ذکر کرے غلام نے اس میں اختلاف کیا ہے جسے خدا اپنے آپ سے نکالے ہے اور عورت کے قبضہ میں نہیں رہتے۔ اس کے بارے میں دو قول ہیں (۱) یہ جائز ہے (۲) یہ جائز نہیں۔ میرے خدایک متعین صحیح ہے کیونکہ عورت اس سے خالی نہ ہوتی وہ بارہ ہوگی یا شیبہ ہوگی۔ اگر شیبہ ہو تو یہ جائز ہے کیونکہ نکاح اس کے اپنے قبضہ میں ہے وہی کا کام صرف ایجاب و قبول کی ذمہ داری لا کر تا ہے جس طرح وکیل بھی کی صورت میں عوض لیتا ہے، اسی طرح وہی بھی عوض لے سکتا ہے۔ اگر وہ بارہ ہو تو عقد دلی کے اختیار میں ہے گویا اس نے نکاح میں بیوی کے غلام کو کسی اور کے لیے عوضی مقرر کیا یہ باطل ہے۔ اگر ایسا ہو تو حق زراہیت سے پہلے غیر ہو جائے گا اور حقوق زراہیت کے بعد ثابت رہے گا یہ مشہور روایت ہے۔ احمد غفر

مسئلہ نمبر 21۔ جب شرط ذکر کی اور اس کے بعد حسن معاشرت کے طور پر کوئی اضافی چیز ذکر کی تو یہ ایک اپنے اپنے حکم پر جاری ہوگی۔ دوسری پہلے کے ساتھ حاجت نہ ہوگی اور فرض نفس کا کوئی اشتراک نہیں ہوگا، اسی وجہ سے متود میں متفقہ شرط نہ نکسی جاتی ہیں بھرنے کا ہے منظوم بخدا شرط اپنی جگہ جاری ہوگی اور نفس اپنے صحرا پر جاری ہوگا۔ واجب نفس سے الگ ہو گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حضرت شعیب علیہ السلام کے غلام میں حسن ہے جو انہوں نے عقد کے نکاح کے حوالے سے کہا: انکھ لیا یہ اس سے اولی ہے: انکھ لیا یہ اس کی وسالت سورہ احزاب میں آئے گی۔ حضرت شعیب علیہ السلام نے آٹھ سال بطور شرط ذکر کیے اور دوسرے سال بطور حرمت ذکر کیے۔

مسئلہ نمبر 22۔ قَالَ ذٰلِكَ بَيِّنَاتٍ وَبَيِّنَاتٍ اَنْتَا لَا تَجْلُفِيْنَ فَكَيْفَ تَقُوْنَ عَذُوَانِ عَلٰی رَبِّكَ حضرت شعیب علیہ السلام کی متفقہ قسم ہوئی تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اس کی توثیق کی اور اسے پختہ کرنے کے اعزاز میں اس کے معنی کو مکرر کیا کہ شرط آٹھ سالوں میں ہوگی۔ اُنھیں یہ گھر، شعیب علیہ السلام کی وجہ سے منصوب ہے۔ الا جُلُفِيْنَ یہ اس لیے مجرور ہے کیونکہ ان کا گھر اس کی طرف مضاف ہے۔ فَاَزَادَ اے تاکید کے لیے ہے اس میں شرط کا معنی موجود ہے اس کا جواب فَلَآ عَذُوَانِ میں ہے۔ عَذُوَانِ کا لفظ لا کی وجہ سے منصوب ہے۔ ابن کثیر نے کہا: معاشل جرمیں ہے اسی اس کی طرف مضاف ہے۔ یہ گھر ہے اور الا جُلُفِيْنَ اس سے بدل ہے اسی طرح قَبِيْلَتَا خَمْرٍ وَنَمُو (آل عمران: 159) میں ہے جنی رصیہ یہ ما سے بدل ہے۔ کبھی نے کہا: زادہ کو شش کرتے کو قرآن میں کسی چیز کو زائد نہ کیا میں اور اس کی کوئی ایسی وجہ نہیں کہ اس کو زیادتی سے خارج کر دے۔ حضرت حسن بصری نے لایا یہ اسے سکون کے ساتھ پڑھا ہے۔ تہوہر ملا، لی قرأت ہے بعد ان میں میں مضموم ہے۔ ابو جریج نے اسے سرو کے ساتھ پڑھا ہے۔ معنی ہے مجھ پر کوئی گرفت نہ ہوئی اور مجھ سے زیادہ عمل کا مطالعہ نہیں ہوگا بعد ان سے مراد علیہ واجب امر میں تہجد کرتا۔ صحیح سے مراد سال ہیں: اشارے کیا:

لَمَنْ النِّجَارُ بِقِفَةِ النُّجُجِ أَقْرَبِينَ مِنْ جَعِجٍ دَمِينٍ دَهْرٍ

یہاں کی چوٹی پر کس کے گھر ہیں جو سالوں اور زمانہ سے قوی ہیں۔

صحابہ کا اصرار صحیح ہے۔

وَاللّٰهُ عَلٰی مَا تَفْعَلُوْنَ وَكَذٰلِكَ اَيَّدَ قَوْلَ يٰ كَيْدُ مَا يَبْدُوْا: یہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے قول میں سے ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ جبروت کے والد کے قول میں سے ہے۔ دونوں صالح ہستیوں نے اللہ تعالیٰ کو گواہ بنانے پر اکٹا کر مخلوقات میں سے کسی کو گواہ نہیں بنایا۔ ۱۴۰ نے نکاح میں گواہ بنانے کو واجب قرار دیا ہے۔ یہ بیسیوں مسئلہ ہے۔

مسئلہ نمبر 23: اس کے بارے میں دو قول آئے (۱) نکاح دو گواہوں سے ہی مشق ہو جاتا ہے۔ امام ابو حنیفہ اور امام شافعی کا یہی قول ہے۔ امام مالک نے کہا: نکاح گواہوں کے بغیر بھی معتقد ہو جاتا ہے کیونکہ یہ عقد معوضہ ہے اس میں گواہ بنانا شرط نہیں ہے اس میں اعلان اور تحریر شرط ہے آپ نے نکاح اور بدکاری میں فرق نہ بنانے کے ساتھ کیا ہے۔ یہ مسئلہ سورہ بقرہ میں تفصیل کر چکا ہے۔ بخاری شریف میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک اسرائیلی سے سوال کیا کہ وہاں ایک ہزار دینار دوسروں سے تو دوسرے نے کہا: گواہوں کو آؤ جن کو میں گواہ بناؤں۔ اس نے کہا: اللہ تعالیٰ گواہ کافی ہے۔ دوسرے نے کہا: کوئی خاص لے آؤ تو پہلے کہ: اللہ تعالیٰ من مین بکافی ہے۔ دوسرے نے کہا: تو نے سچ کھانا ہے اور دینار دینار قرض کے طور پر دے دے (۱)۔

ثُمَّ تَابَعْنِيْ مُوسٰى الْاَزْجَلُ وَصَاحِبًا هٰلِكَ اَنْتَ مِنْ جَانِبِ الْقَوْمِ اِنَّمَا اَقَالَ لَا هٰلِكُوْ

اَعْلَمُوْا اِنِّيْ اَنْتَ ثَابِعٌ اِنَّمَا اَعْلَمُوْا اِنِّيْ اَنْتَ مِنْ جَانِبِ الْقَوْمِ اِنَّمَا اَقَالَ لَا هٰلِكُوْ

”مگر جب موسیٰ علیہ السلام نے مسخر و مدت پوری کر دی وہ (وہاں سے) پہلے اپنی اہلیہ کو ساتھ لے کر تو آپ نے دیکھی صورت کی ایک طرف چلے گئے آپ نے اپنے اہل خانہ سے کہا: تم ذرا غصہ میں نہ آؤ دیکھی ہے (میں وہاں) بدکاروں کا ساتھ میں لے کر اُن کے ساتھ رہے پاس وہاں سے کوئی خبر نہ آئے آپ نے کہا: تم اے آپ کوں۔“

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1: فَلَمَّا قَضٰى مُوسٰى الْاَزْجَلُ سَعِيْدُ بْنُ جَبْرِ نے کہا: انصراجوں میں سے ایک آدمی نے مجھ سے پوچھا: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کون سی مدت چوری کی؟ اس نے کہا: میں نہیں جانتا یہاں تک کہ میں حیران رہا (عربوں کے عالم) یعنی حضرت ابن عباس سے پوچھا اور ان سے سوال کروں، میں آپ کی خدمت میں حاضر ہوا اور ان سے سوال کیا۔ حضرت ابن عباس نے کہا: ”حضرت موسیٰ علیہ السلام نے ان دونوں مدتوں میں اکل مدت کو پورا کیا۔ تو میں نے اس شخص کو بتا دیا۔ اس نے کہا: اللہ کی قسم اس نے سچ بولا۔“ حضرت ابن عباس سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس بارے میں جبریل امین سے پوچھا تو جبریل نے حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو بتایا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دس سال پورے کیے۔ طبری نے مجاہد سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دس سال پورے کیے اور اس کے بعد دس سال پورے کیے: اسے حکم بن ابی ہاشم نے انہوں نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا۔ ابن عباس نے کہا: یہ ضعیف ہے۔

غرفۃ کی محراب آتی ہے۔

یعنی الشجرۃ درخت کی جانب سے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ درخت طہیق کا تھا۔ ایک قول یہ کہ گیا ہے: وہ ببول کا درخت تھا۔ اور ایک قول یہ کیا گیا: وہ عروج کا درخت تھا۔ اسی درخت سے حضرت موسیٰ علیہ السلام کا عصا تھا: دشمنی نے یہ ذکر کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: وہ جناب کا درخت تھا۔ عروج کا درخت جب بڑا ہو جائے تو اس کو غرقہ کہتے ہیں۔ حدیث میں ہے: یہ یہودیوں کا درخت ہے جب حضرت یحییٰ علیہ السلام آسمان سے اتریں گے اور ان یہودیوں کو قتل کر دیں گے جو وہیل کے ساتھ ہوں گے تو یہ یہودیوں میں سے کوئی آدمی درخت کے پیچھے نہیں چھپے گا مگر وہ درخت بول پڑے گا کہ: اے مسلمان! یہ یہودی میرے پیچھے چھپا ہوا ہے اور اس کو قتل کر دے غرقہ کا درخت نہیں بولے گا کیونکہ یہ یہودیوں کا درخت ہے (۱)۔ ام مسلم نے اسے نقل کیا ہے۔ مہدوی نے کہا: اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے عرش کے نوپر سے کلام کی اور جس طرح چاڑ درخت سے اڑا کلام حضرت موسیٰ علیہ السلام کو سنایا۔ اللہ تعالیٰ کے لیے اشتغال اور زوال کی محنت ذکر کی جا سکتی اس کی مشرقی ملکوتی صفات ہیں۔

ابو الدعالی نے کہا: اہل معانی اور اہل حق کہتے ہیں اللہ تعالیٰ جس سے کلام فرمائے اور اسے وجہ عالی اور نہایت قصویٰ کے ساتھ خاص کرے تو وہ انسان اس کے حکم قدم کا اور اگر کر لیتا ہے جو کلام حروف، اصوات، عبارات، لغات اور لغات کی اقسام سے پاک ہوتا ہے۔ جس طرح کہ جس شخص کو کرامات کی منازل کے لیے ملے کیا اس پر اپنی تختیں نکل گئیں اور اپنے دیدار سے نوازا اس نے اپنے رب کا دیدار اجسام کی کمالات اور حوادث کے احکام سے منظر کیا۔ اللہ تعالیٰ کی ذات اور صفات میں کوئی اس کا شری نہیں۔ امت کا اس پر اجتماع ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام اور فرشتوں میں سے دوسرے منتخب افراد کو اپنی کلام کے ساتھ خاص کیا۔ انا شانہ ابو اسحاق نے کہا: اہل حق نے اس پر اتفاق کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام میں اسکی صلاحیت پیدا فرمادی جس کے ساتھ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ کے کلام کا اور اگر کر لیا۔ کلام کے تابع میں یہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی خصوصیت تھی اللہ تعالیٰ تمام مخلوق میں اسکی صلاحیت پیدا کرنے پر قادر ہے بلکہ اس بات میں اختلاف کیا ہے۔ کیا ہمارے یہی منہ پہنچنے والے المرآج اللہ تعالیٰ کا کلام سنا؟ کیا جبریل و مین نے اللہ تعالیٰ کا کلام سنا؟ اس بارے میں دو قول ہیں: دونوں میں سے ایک کا طریقہ قطعی روایت کا ہونا ہے اور یہ تو مستفود ہے۔ علماء کا اس پر اتفاق ہے کہ مخلوق کا اسے مستقر آن کی قراءت کے وقت اس معنی میں ہے کہ انہوں نے اسکی مہارت سنی جس کے ساتھ وہ اس کے معنی کو پہچان گئے ہیں اس کے کلام کو نہیں سنا۔ عبد اللہ بن سعد بن کلاب نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ کا یہی کلام سنا جو یہودی کی آوازوں میں تھا اللہ تعالیٰ نے جنہیں بعض اجسام میں شیعہ کر دیا تھا۔

ابو الدعالی نے کہا: بلکہ یہ ضرور سنی ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے عرق عذات کے طور پر اللہ تعالیٰ کے کلام کے اور اس کو تسلیم کیا جائے۔ اگر یہ قول نہ کیا جائے تو حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے کوئی غصہ نہیں نہ رہے گی کہ اللہ تعالیٰ نے ان

نے اس نے دوسرے حرف کو پہلے میں ادغام کا قول کیا ہے، جب کہ اصل کا حید یہ ہے کہ پہلے کو دوسرے حرف میں ادغام کیا
 وئے غزوئی میں میں بائیں ہو تو دوسرے حرف کو پہلے حرف میں داخل کیا جاتا ہے۔ جو علت اس کے بائیں ہے کہ پہلے حرف کو
 دوسرے حرف میں ادغام کیا جائے وہ یہ ہے کہ اگر ایسا کیا جائے تو اس میں ایک جگہ جو مشق پر دلالت کرتی ہے اس کی جگہ کام مشدود
 جاتا ہے تو مشق کا لفظ ہی بدل جاتا ہے تو اس وجہ سے دوسرے حرف کو پہلے حرف میں داخل کرنا جاتا ہے تو دونوں مشدود ہو جاتا
 ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: جب یہ اس کے معنی ہے تو دونوں۔ سے نقل لاس کو ثابت رکھنا پھر پہلے حرف کو دوسرے میں ادغام کر
 جس طرح اس میں کا طریقہ ہے تو دونوں مشدود ہو گیا۔ ایسے قول یہ کہ کیا ہے اس کو شد اس لیے وہی مٹی تاکہ اس کے درمیان اور
 اس میں طہر کے درمیان فرق کیا ہے۔ مشق جس کے دونوں کو ساتھ کر دیتی ہے، کیونکہ ان کا ساتھ اضافہ نہیں کیا جاتا۔ ایک
 قول یہ کیا گیا ہے: اسم صرف اور اس اسم کے درمیان فرق کرنے کے لیے اسے شدوی مٹی ہے۔ اللذان اور هذان کی شد یہ
 میں یہی سخت ہے۔ اور اگر دے کہ: اور اگر دے اس حرف کو شد یہ کہ ساتھ خاص کیا ہر مشق میں یہ قاعدہ جاری نہیں کیا جو اس
 میں سے قطع رکھا ہو۔ کیونکہ اس کے حرف تھوڑے ہیں تو اسے شد یہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ جس نے اسے قناتیت یا کے
 ساتھ پڑھا ہے جب کہ دونوں میں تخفیف ہے تو اس کے نزدیک اصل قناتیت شد یہ کے ساتھ ہے اور اسے غون کو یا سے بدل
 ا۔ کیونکہ ایک میں اس کے حرف کو بایں کیا ہے جس طرح علماء نے کہا: لا املاک یا اصل میں لا املاک تھا۔ دوسرے اسم کو لکھ
 ہے بدل یا جس نے غون شد کے بعد یا پڑھا تو اس کی توجہ یہ ہے کہ اس نے غون کے سرور میں اشباح کا قاعدہ جاری کیا
 "ان سے یاد نہ لیا۔"

فانما صفتہ یعنی ہوتا ہے میرے ساتھ مدعا کر بھیجے۔ یہ زائد اسے مشتق ہے جس کا معنی ہے میں نے اس کا مد
 کیا۔ کا معنی ہے۔ شاعر نے کہا:

انه تر اني نعموم كان بدل وغیر الذلبي في قلب ومان

یہ نہیں دیکھا کہ ہر دم میرا دگر ہے مال و سوانہ: وہ بہترین انسان ہے۔

انہاس نے کہا: قدودہ اور دواہ دونوں کا معنی مدد کرنا ہے۔ تخفیف کے طریقہ پر ہمزہ کو ترک کر دیا: اعلیٰ نے یہی قرأت
 لی ہے۔ یہ ہمزہ کے معنی میں ہے۔ مہدوی نے کہا: غراں کے اس قول سے ہمزہ کو ترک کر دیا: یہ ہمزہ کی مدد علی العناہ
 ت۔ اند کو یا معنی ہے اسے میرے ساتھ بھیجے تاکہ میری خدمت میں اضافہ: یہ سلم میں منصب نے قول کیا ہے: شاعر کے
 شعر میں یہ غلط ہیں:

واسم فليكن كائن ثمويه نوى الغضب قد أردى ذراعاً على الغضب

مقام خط کے تیز کرنا ان کی سرور میں شک جھوٹی محفل ہے وہ نیز میں ہاتھ سے ایک ذراع زائد ہے۔

مادری نے اسے اس صرح بیان کیا ہے۔ غزوئی اور جوہری نے صرح میں قد اس ذکر کیا ہے۔ کہا: الغضب سے مراد
 علت ہے الغضب شک تجر ہے گھسی کی سختی میں ریزہ ریزہ ہوئی ہے۔ کہا: شاعر نیز کی تعریف کرتا ہے۔ جوہری نے

جب سے اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام پر تورہ کو نازل کیا سو اسے اس سبق کے ان کو بندہ اس کی مثال میں سبق کر دیا۔ یہ تھا کہ تم اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کو نہیں دیکھتے تو لفظ ایتنا لم یسأل الکتاب میں یعنی ما اهللنا انظر و ان الا اولیٰ المراد توہم نوح و حم و ابرہیم و لوط کے بعد۔ ایک قرآنی پہلو یہ بھی ہے۔ بعد اس کے کہ ہم نے فرعون اور اس کی قوم کو فریق کیو اور توہم و ان میں میں وصایا دی۔ ہفت ہولناکیاں یعنی ہم نے اسے کتاب دی جو صیرت میں ذرا سن وہ اس سے بصیرت حاصل کریں۔ و ذلیٰ یہ آدمی اس پر عمل کرے اس کو مراد ہے۔ یہ ہدایت دینے والی ہے اُنہما حکمتہا جس پر انہوں نے اسے لیا۔ اُنہما یعنی حکمت۔ اُنہما کثر و ان اس میں کثرت داریں اور دنیا میں اپنے ایمان پر قائم رہیں اور کثرت میں اپنے ثواب پر اکتفا کریں۔

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ اِذْ قَضَيْنَا اِنَّا مُرْسِلُوْهُ وَمَا كُنْتَ مِنْ الشَّاهِدِيْنَ ۚ وَ
لَكِنَّا اَنْشَاْنَا قُرْۤوٰنًا فَفَلَقَاوْا عَلٰی عُنُقِهِمُ الْعَصَاۃَ وَمَا كُنْتَ وِیْلًا لِّهٖۤ اَهْلِيْ مَدِيْنَتِكُمْ
عَلٰیہُمْ اٰیٰتِنَا وَلَكِنَّا لَكَا مُرْسِلِيْنَ ۝۱۰

اور آپ نہیں تھے (طبرکی) مغربی سمت میں جب ہم نے موسیٰ (علیہ السلام) کی طرف (رسالت) کا خط بھیجا اور آپ گاہوں میں شامل تھے لیکن ہم نے بعد افرامیں کی قومیں (کے بعد و غیرت) اور کافی پہلو سے انہیں ان پر (اور انہوں نے عہد خداوندی بھلا دیا) اور آپ اس مدین میں ٹھہرے تھے تاکہ آپ پانچ سو سات

ذو قسٹہ اسے عمر و صلی اللہ علیہ وسلم آپ نہیں تھے جہانپا مغربی پہاڑ کی مغربی جانب اٹھارے پہاڑ

اَطْلَافٌ مِّنْ اَعْلٰی الْهُدٰی الشَّجَرَا نُوْرًا یَّجۡلِبُنَ الْبَصۜرَ الْعَرَبِیَا

نہیں نے سراپا ہدایت نبی دکھایا اس نے جسے ایسا نور دکھائی جو صبح کی مغرب کی طرح روشن کرتا ہے۔

اِذْ قَضَيْنَا اِلٰی مُوْسٰی اِنَّا مُرْسِلُوْهُ جب ہم نے اسے اپنے امر اور اپنی نبی و خلف بنایا اور اپنا عہد اس پر لایا گیا۔ اہل قول یہ کہ یہ لایا گیا ہے جب ہم نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف آپ کا مہر پہنچایا اور ہم نے یہ ان کے لئے بھیجا اور ان میں ان کی اسات میں ہوا۔ اہل قول دوسرے نے کہا اِذْ قَضَيْنَا کا مطلب یہ ہے کہ ہم نے ان کو اپنے امر سے ہمراہ لایا اور ان کی اسات میں ہوا۔ اہل قول تیسرے نے کہا اِذْ قَضَيْنَا کا مطلب یہ ہے کہ ہم نے ان کو اپنے امر سے ہمراہ لایا اور ان کی اسات میں ہوا۔ اہل قول چوتھے نے کہا اِذْ قَضَيْنَا کا مطلب یہ ہے کہ ہم نے ان کو اپنے امر سے ہمراہ لایا اور ان کی اسات میں ہوا۔

وَلَكِنَّا اَنْشَاْنَا قُرْۤوٰنًا وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ اِذْ قَضَيْنَا اِنَّا مُرْسِلُوْهُ اہل علم نے کہا کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ نے عہد اور امر کو بھلا دیا۔ اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے اَلَمْ یَلٰکِ لَیْسَ لَیْنِ اَمْرًا اَنْ تَخْشَعَاۤتِیْ (احزاب: 16) اس کا نام۔ اور جب آج ہے کہ اس وقت ہمارے لیے کا ذکر کر رہی ہو اور یہ کہ اللہ تعالیٰ اسے سمجھ فرمائے گا لیکن اسے بھی جو کئی قول غالب آگئی اور قوم میں کو بھیجی تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ ہم نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو کتاب و احادیث اور ان کے ان کی قوم سے عہد ہے ہر زمانہ و اہل دہا گیا اور انہوں نے کفر کیا تو ہم نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو دین کا عہد و نام بھیج دیا و انہوں نے

مکے ہو کر کیا۔ ہم نے حضرت محمدؐ سے پیغمبری کی بعثت کے ساتھ ان کے ساتھ رحم کر دینے (۳) امر اور حضرت عیسیٰ علیہ السلامؑ اور حضرت محمدؐ سے پیغمبری میں یہ آج یہودیوں کا قول ہے۔ لہذا وہ نے یہی قول کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کہا تمام یہودیوں نے اس چیز کا انکار نہیں کیا جو تورات میں حضرت عیسیٰ علیہ السلامؑ کا ذکر ہے اور اس تورات میں ہے جو حضرت موسیٰ علیہ السلامؑ کو ملی تھی۔ اس تورات میں انجیل اور قرآن کا ذکر ہے۔ انہوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلامؑ اور حضرت محمدؐ سے پیغمبری کو سنا اور دونوں کتابوں کو عرض کیا۔ یا۔

قُلْ قَاتُوا بِكِتَابِ رَبِّهِمْ عَلٰی اللّٰهِ هُوَ اٰخِذٌ بِعَهْدِكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝۱۰ قَوْلًا لِّمَنْ يَّشَاقِقُوْكَ فَاَعْلَمُ اَنْتَا يَشْفُوْنَ اَمْ هُوَ اَعْوَمُّ ۝۱۱ وَ مَنۡ اَصْلٌ مِّنۡ شَجَعٍ هُوَ يَّغْفِرُ هٰذَا يَرْضٰهُ اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ۝۱۲ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ النُّوْلَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ۝۱۳

"آپ فرمائیے: تم نے آؤ کوئی کتاب اللہ کے پاس سے جزی یا وہ میری بعثت میں: ان دونوں (قرآن و تورات) سے تو میں اس کی بیرونی کروں گا اگر تم سچے ہوئے۔ پس اگر وہ قبول نہ کریں آپ کے اس ارشاد کو تو جان لو کہ وہ صرف اپنی نفسانی خواہشوں کی پیروی کر رہے ہیں اور کون زیادہ مگر وہ ہے اس سے جو بیرونی کہتا ہے اپنی خواہش کی انتہا کی جانب سے کسی راہنمائی کے بغیر بے شک اللہ تعالیٰ ہدایت نہیں دے گا کہ لوگوں کو راہم مسلسل بھیجتے رہے ان کی طرف واپس حکام ہر کہو نہ سمجھتے قبول کریں۔"

قُلْ قَاتُوا بِكِتَابِ رَبِّهِمْ عَلٰی اللّٰهِ هُوَ اٰخِذٌ بِعَهْدِكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝۱۰ اور اصل اللہ علیک وسلم کہو: اے مشرکوں کی جماعت! جب تم نے ان دونوں کتابوں کا انکار کر دیا ہے تو اللہ تعالیٰ کی جانب سے دو کتاب لے آؤ ان دونوں سے زیادہ ایت یا فہم وہ جس اس کی اتباع کروں گا کہ تمہارے لیے بھی کفر میں کوئی حد ہو۔ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝۱۱ اور جس چیز کو وہ اچھا خیال کرتے ہیں اور شیطان جس چیز کو ان کے لیے محبوب یا فریضہ کہتا ہے ان کے پاس کوئی دلیل نہیں۔ وَ مَنۡ اَصْلٌ مِّنۡ شَجَعٍ هُوَ يَّغْفِرُ هٰذَا يَرْضٰهُ اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ۝۱۲ اور جو حضرت موسیٰ علیہ السلامؑ اور حضرت محمدؐ سے پیغمبری کی کتابوں سے زیادہ میری بعثت ہو۔ یہ وہی ہے۔ قرأت صحراں کو تو ہم پہنچاتی ہے۔ اتبعہ لہذا اتنے زیادہ بے شک کہ کتاب کی صفت ہے۔ اسے سب لوگوں سے کہاجاہے ہر آدمی جائے جہاں میں ایک صورت ہے جو وہ بشر کی صورت میں ہوگی۔

قَوْلًا لِّمَنْ يَّشَاقِقُوْكَ فَاَعْلَمُ اَنْتَا يَشْفُوْنَ اَمْ هُوَ اَعْوَمُّ ۝۱۱ اور جس چیز کو وہ اچھا خیال کرتے ہیں اور شیطان جس چیز کو ان کے لیے محبوب یا فریضہ کہتا ہے ان کے پاس کوئی دلیل نہیں۔ وَ مَنۡ اَصْلٌ مِّنۡ شَجَعٍ هُوَ يَّغْفِرُ هٰذَا يَرْضٰهُ اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ۝۱۲ اور جو حضرت موسیٰ علیہ السلامؑ اور حضرت محمدؐ سے پیغمبری کی کتابوں سے زیادہ میری بعثت ہو۔ یہ وہی ہے۔ قرأت صحراں کو تو ہم پہنچاتی ہے۔ اتبعہ لہذا اتنے زیادہ بے شک کہ کتاب کی صفت ہے۔ اسے سب لوگوں سے کہاجاہے ہر آدمی جائے جہاں میں ایک صورت ہے جو وہ بشر کی صورت میں ہوگی۔

وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ النُّوْلَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ۝۱۳ اور میں انہیں بھیجا اور ان کے بعد اور اسل میں صوفت کیا۔ حضرت حسن

بصری نے یہ مانوسلنا یہ مختلف ہے۔ ابو حیدرہ اور افہم نے کہا: ملنا کا معنی ہے ہم نے مکمل کیا جس طرح تو کسی چیز کو مکمل کر رہا ہے۔ ابن عیینہ اور سدی نے کہا: ہم نے بیان کیا، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا۔ مجاہد نے کہا: ہم نے تفصیل بیان کر دی، اس طرح وہ قراءت بھی کرتے تھے۔ ابن زید نے کہا: ہم نے ان کے لیے دنیا کی خبر آخرت کی خبر کے ساتھ ملا دی گو پارہ دنیا میں ہی آخرت میں ہیں۔ اہل محافل نے کہا: اس کا معنی دالینا اور تابعنا ہے۔ یعنی ہم نے قرآن کو نازل کیا اس کا بعض بعض کے پیچھے ہیں، کبھی وعدہ، کبھی وید، کبھی قیس، کبھی عبرتیں، کبھی اصلاح اور کبھی مواظبہ ہیں۔ مقصور یہ ہے کہ وہ نصیحت حاصل کر لیں اور کامیاب ہو جائیں۔ اس کی اصل وصل الحال بعضہا بعض ان کو ایک دوسرے کے ساتھ جڑنا۔ شاعر نے کہا:

فقل لہنی مردان ما ہال ذفیعہ وحیل ضعیف ما یوال یوسل

جی مردان سے کہو: اسی ذمہ اور کمزوری کا کیا ہے جس کو جوڑنا نہیں جا۔

امروا قیس نے کہا:

دردیہ کفہ دوف الولید امزہ تقلب کعبہ بنیہ صوبل

کل استدلال موصول ہے۔

لفظ میں ضمیر قریش کے لیے ہے نہ مجاہد سے مروی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ یسور کے لیے ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ان سب کے لیے ہے۔ یہ آیت ان لوگوں کا رد ہے جس نے یہ کہا: حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو قرآن اکتا کیوں نہ دیا گیا۔

فقلتم یشد کثرتہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: وہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں غور و فکر کریں اور آپ پر ایمان لے آئیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ غور و فکر کریں اور اس سے ڈریں کہ ان پر ایسا حق عذاب نازل ہو جائے جو ان سے قبل لوگوں پر نازل ہوا: یہ علی بن یسریٰ نے کہا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: شاید وہ بتوں کی عبادت چھوڑ کر قرآن سے نصیحت حاصل کریں: اللہ نے یہ حکایت بیان کی ہے۔

الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ يُوْثِقُونَ ۝ وَإِذَا بُعْثَ عَلَيْهِمْ قَالُوا امْكُثِرْ

إِنَّهُ الْبَعْثُ مِنْ شَيْءٍ آتَانَا كُفَّارِينَ قَبْلِهِمْ مُسْلِفِينَ ۝

"جن کو ہم نے مٹا دیا، کتاب (قرآن) سے پہلے وہ اس پر ایمان لائے ہیں اور جب یہ ان کے سامنے پڑھی جاتی ہے تو کہتے ہیں: ہم ایمان لے آئے اس کے ساتھ بے شک، یہ حق ہے ہمارے رب کی طرف سے ہم ان سے پہلے ہی سر تسلیم خم کر چکے تھے۔"

الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ يُوْثِقُونَ یہ خبر دی جی اسرائیل میں سے جنہیں کتاب دی گئی ان میں سے ایک قوم قرآن کے نازل ہونے سے پہلے قرآن پر ایمان رکھتی تھی۔ جس طرح حضرت عبداللہ بن سلام اور حضرت سلمان اور نصاریٰ کے علماء میں سے جو مسلمان ہوئے وہ بھی اس میں داخل ہیں وہ چالیس لوگ تھے۔ وہ حضرت جعفر بن ابی طالب کے ماتحت مدینہ طیبہ آئے تھے تیس آدمی حبشہ سے آئے تھے اور آٹھ آدمی شام سے آئے تھے وہ نصاریٰ کے اثر و نفوذ میں پھرا

رامحب، ابرہہ، اشرف، جابر، امین، اور یس اور نافع تھے۔ موردی نے یہی نام ذکر کیے ہیں اللہ تعالیٰ نے ان سے تعلق یہ اور بعد والی آیت نازل کی ہے اَوْ قُلْتُ يٰٓثٰرُ ثَوْنٌ اَجْعَزُكُمْ فَرَّ ثٰنٍ يٰٓثٰرُ ثَوْنٌ اَجْعَزُكُمْ فَرَّ ثٰنٍ اِیہ قد وہ کا قتل ہے۔ ان سے یہ قول بھی مروی ہے: یہ آیت حضرت عبداللہ بن سلام، حضرت قیس واری، حضرت جابر و عہدی اور حضرت سلمان فارسی کے بارے میں نازل ہوئی۔ وہ اسلام لائے اور ان کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی۔ حضرت رفاعہ قرظی سے مروی ہے: یہ آیت دس آدمیوں کے بارے میں نازل ہوئی، میں ان میں سے ایک ہوں۔ حضرت عروہ بن زبیر جہدہ نے کہا: یہ آیت حضرت نجاشی اور ان کے اصحاب کے بارے میں نازل ہوئی، مجاشی کے بارہ آدمی بھیجے وہ نبی کریم ﷺ کے مجلس میں بیٹھے اور جہل اور اس کے ساتھی قریب ہی بیٹھے ہوئے تھے وفد کے لوگ نبی کریم ﷺ پر ایمان لے آئے جب وہ حضور ﷺ کے پاس سے دھڑے تو جہل اور اس کے ساتھی ان کے پیچھے دو لیے جو جہل نے انہیں کہا: اللہ تعالیٰ تمہارے جیسے قافلہ کو خطاب و اسرار کرے اور تمہارے جیسے وفد کو قیامت میں ڈالے تم تمہاری ویرانگی نہ خیرے کہ تم نے ان کی تصدیق کر دی ہم نے تم سے بڑھ کر کوئی وفد زیادہ احق اور زیادہ جاہل نہیں دیکھا انہوں نے ابو جہل کو جواب دیا: اَسَلَّمْتُ عَلَیْکُمْ ہم اپنے نفوس کو ہلاکت کے نواز نے میں کوئی دعا ہی نہیں کرتے لَنَا اَعْبَدْنَاوْا لَکُمْ اَعْبَدْنَاوْا لَکُمْ یہ بحث سورہ فائدہ میں داخلہ مسجودا انزل ال الرسول کے تحت گزر چکی ہے واللہ العالی نے کہا: یہ ایک قوم ہیں جو حضرت محمد ﷺ پر ایمان لائی قتل اس کے کہ آپ کو سہوٹ کیا جاتا ہے کہ ان میں سے بعض نے آپ کو پایا۔ جو قبلہ قرآن سے پہلے۔ ایک قوس یہ آیا گیا ہے: حضرت محمد ﷺ سے پہلے۔ ہم ہذا و ضمیر سے مراد قرآن ہے یا حضرت محمد ﷺ کی ذات سے یٰٓثٰرُ ثَوْنٌ۔

وَأَيُّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ قَالُوا اضْمُتْكُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِذَا انْتَعَضُوا يَنْسُتُ بِكُمْ فَأَنْشِلُوهُمْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَلَا تَأْمُرُوا قَوْمَكُمْ بِالْعَفْوِ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَخْلَفُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَغُونَ بِالْحَسَنَةِ شَيْئَةً وَمِمَّا
مَرَّرْتُمْ يُذَفِّقُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا سَجَّوْا لِنَعْمِ الْأَعْرُوسِ أَعْنَاهُ وَقَالُوا لَنْ أَعْمَلُنَا وَنَكُنَّ
أَعْمَالُكُمْ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ لَا يَتَّبِعُ الْجَاهِلِينَ ﴿٥١﴾

”یہ لوگ ہیں جنہیں دیا جائے گا ان کا اجر و مرتبہ بوجہ اس کے صبر کے اور دور کرتے ہیں۔ نیکی سے ساتھ برائی کو خیر اس قابل سے جو ہم نے ان کو دیا ہے خرچ کرتے رہتے ہیں۔ اور جب وہ سنتے ہیں کسی یہود و بات کو مذہب پھیر لیتے ہیں اس سے اور کہتے ہیں: ہمارے لیے امارے افعال اور تمہارے لیے تمہارے افعال ہیں تم سلاست رہو ہم جاہلوں (سے اچھے) کے خواہاں نہیں ہیں۔“

اسی کے چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اَوَلَيْكَ يٰمُؤْمِنُونَ اِمْرُؤُفُفٌ مُّزْنٌ يٰمُؤْمِنُونَ اِمْرُؤُفُفٌ مُّزْنٌ صحیح مسلم میں حضرت ابو موسیٰ اشعریؓ نے بتایا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "میں قسم کے افراد ایسے ہیں جنہیں دو گنا اجر دیا جائے گا (۱) (اگر کتاب میں سے آدمی جو اپنے نبی پر ایمان لایا اور اس نے نبی کریم ﷺ کا زمانہ پایا تو وہ حضور ﷺ پر ایمان لایا، آپ کی اتباع کی اور آپ کی تہذیب کی۔ اس کے لیے ۱۰۰ اجر ہیں) (۲) مملوک غلام جس نے اللہ تعالیٰ کے حق کو اور اپنے آقا کے حق کو ادا کیا اس کے لیے دو اجر ہیں (۳) ایک مرد جس کی ایک لڑائی تھی اس نے اسے خدا کی اور بھی خدا کی اسے ادب سکھایا اور بہترین ادب سکھایا پھر اسے آزاد کیا اور اس سے شادی کی تو اس کے لیے دو اجر ہیں" (۱)۔ شیخ نے فرامان سے کہا: یہ حدیث بغیر کسی شے کے سے لوجب کہ ایک آدمی اس سے تم درجہ کی حدیث کے لیے مدینہ طیبہ تک کا سفر کیا کرتا تھا۔ اسے امام بخاری نے بھی روایت کیا ہے۔ ہمارے علم سے کہا: جب ان میں سے ہر ایک دو جہوں سے دو امور کا مخاطب ہوا تو ان میں سے ہر ایک دو اجر دین کا مستحق ہوا۔ کتابی اپنے نبی کی جانب سے مخاطب تھا پھر ہمارے نبی کی جانب سے اسے خطاب کیا گیا اس نے اس دعوت کو قبول کیا اور اس کی پیروی کی تو اس کے لیے دو ملوں کا اجر ہے۔ اس طرح غلام وہ اللہ تعالیٰ کی جہت سے مامور ہے اور اپنے سید کی جانب سے مامور ہے اور لڑائی کا مالک اس لیے اس نے دو فرائض ادا کیے جسے اپنی لڑائی کی تربیت کے اور ادب کے حوالے سے خطاب کیا گیا تھا تو اس نے اسے تربیت کے ساتھ زندہ کیا پھر جب اس نے اسے آزاد کیا اور پھر اس سے شادی کی تو آزادی کے دیار کے ساتھ زندہ کیا پھر اسے اپنے ساتھ اتنی کر لیا تو اس نے وہ امور سرانجام دیے جن کا اسے حکم یا کیا تھا۔ تو ہر ایک کے لیے دو اجر ہیں پھر ہر ایک اجر کو نبی کریم ﷺ دیا جائے گا۔ ایک نیکی دس ملتا ہے تو اس کے اجر کو بھی نبی کریم ﷺ دیا جائے گا وہاں وجہ سے کہا گیا: ہر دو ملہ جو اپنے آقا کا حق ادا کرتا ہے اور اللہ تعالیٰ کا حق آزاد یعنی مالک کے حق سے زیادہ ہے یہی دو چیز ہے شے ابو مرثد بن عبد البر اور دوسرے ملہ۔ صحیح میں حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "مملوک غلام جو اپنی اصلاح کرنے والا ہو اس کے لیے دو اجر ہیں" (۲)۔ مجھے اس ذات کی قسم! جس کے فیض قدرت میں ابو ہریرہؓ کی جان ہے اگر اللہ تعالیٰ کی رو میں جہاد حج اور اپنی ماں کے ساتھ نیکی کا تصور نہ ہوتا تو میں اس کو پسند نہ کرتا کہ میں اس حال میں کہ میں مملوک ہوتا۔ سعید بن مسیب نے کہا: ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت ابو ہریرہؓ نے حج کیا یہاں تک کہ ان کی ماں مر گئی مقصد ماں کی خدمت تھی۔ حج میں حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "ایک مملوک کے لیے سنا اچھا ہے کہ وہ فوت ہو وہ اللہ تعالیٰ کی عبادت اچھی طرح کرتا ہو اور اپنے آقا کی خدمت اچھی طرح کرتا ہو اس غلام کے لیے کتنا اچھا ہے" (۳)۔

مسئلہ نمبر 2۔ چنانچہ مؤلف نے اپنی ملت پر مبر کرنے میں یہ عام ہے پھر اس عمل اور ان اذیت سے جو وہ کفار وغیرہ سے پاتے ہیں پھر کرتے ہیں۔

1 صحیح مسلم کتاب زیہار، باب وحب الایمان یہ مسأله فیما یجب منہ، جلد ۱ صفحہ 86

3۔ میں

2 صحیح مسلم کتاب الایمان، باب وصیۃ المسلمین جلد 2 صفحہ 53

مسئلہ نمبر 3۔ اِنْ يَنْهَؤُنَّ بِالْعَشَّةِ اَنْ يَنْفَعُوْا رِجَالًا كُوْنُكِي سے دور کرتے ہیں۔ دریافت یہ اس وقت ہوتے ہیں جب تو دو قاع کرے۔ دور کا معنی دور کرنا ہے۔ حدیث میں ہے: "عدو کو شہادت کے ساتھ دور کر دو" (1)۔ ایک قوس یہ کیا کیا ہے: وہ برداشت اور دھجی کا کام کے ساتھ ان کو دور کرتے ہیں۔ ایک قوس یہ کیا گیا ہے: وہ تو بہ اور استغفار کے ساتھ لڑاؤں کو دور کرتے ہیں۔ دلی تفسیر کی صورت میں یہ مفہوم اخلاق کا وصف ہے۔ معنی جو ان کے ساتھ برائی کرتے تو وہ اس کے ساتھ نرمی کرتے ہیں اور اچھے قول کے ساتھ جوش آتے ہیں اس کے ساتھ دور برائی کو دور کرتے ہیں یہ آیت صلیٰ ہے یا بعدہ اسلام میں قر یہ وہ آیت ہے جسے آیت سیف نے منسوخ کر دیا ہے۔ دور کفر کے سوا کے لیے اس کا حکم ہوتا ہے۔ حضرت محمد ﷺ کی امت قیامت تک بچا لاتی رہے گی۔ اسی معنی میں حضرت سجاد کے لیے نبی کریم ﷺ کا ارشاد ہے: اَتِمُّوا السِّيَرَةَ فَتَحْسِنُ تَسْلِيمَهَا وَخَلِّقِ النَّاسَ بِخُلُقِ مُحَمَّدٍ (2) برائی کے پیچھے بچی لادو جو اس برائی کو کم از کم سے دور لوگوں کے ساتھ اچھے اخلاق سے ملو۔ غلطی حسن میں سے یہ بھی ہے کہ ہاں یہ بھی اور اذیت کو دور کر دھجی پر اس سے اس اور نرم خشو کے ساتھ صبر کرو۔

مسئلہ نمبر 4۔ وَمِمَّا نُرْثِيكُمْ يَبْتَغِيْنَ اللّٰهُ تَعَالٰی نے ان کی تعریف کی کہ وہ اپنے اموال غامات اور شرع کے احکام میں خرچ کرتے ہیں۔ اس میں صدقات پر براہین کیے گئے ہیں بعض اوقات روزے اور نماز کی صورت دینی صدق ہوتا ہے پھر لو سے اغراض کرنے پر ان کی مرستی جس طرح اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَ اِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كُنُفًا (الفرقان) ستر ہے جو انہیں اذیت دیتے اور کالیل دیتے اس کو سنتے تو یہ ان سے اغراض کرتے یعنی اس میں مشغول نہ ہوتے۔ وَقَوْلُ النَّاسِ اَنْفَعُكُمْ وَتَكُنْ اَعْمَالُكُمْ سَلَمٌ مَّكَلَكُمْ يَهْدِيْكُمْ اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ (الفرقان) یعنی ہمارے لیے ہمارے لیے ہماری اور ہمارے لیے تمہاری اور ان کے سَلَمٌ عَمَلُكُمْ یعنی تمہیں ہم سے امن ہے ہم جنگ نہیں کرتے اور تمہیں کوئی نہیں دیتے یہاں سلام کا کوئی ذکر نہیں۔ نہ جانے کہ یہ قول کا حکم آنے سے قس کا معاملہ ہے۔ لَا تَبْتَغِيْ الْعَالَمِيْنَ يَهْدِيْكُمْ اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ (البقرہ) اور باہم کالی دینے کے لیے طلب نہیں کرتے۔

اِنَّكَ لَا تَهْتَبِيْ مِنْ اَخْبِيَّتٍ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَاءُ ۗ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْهٰتِهِيْنَ (3)

"اے عجب آپ ہدایت نہیں دے سکتے جس کو آپ پسند کریں البتہ اللہ تعالیٰ ہدایت دیتا ہے جسے چاہتا ہے اور وہ خوب جانتا ہے ہدایت یا نہ لوگوں کو۔"

اِنَّكَ لَا تَهْتَبِيْ مِنْ اَخْبِيَّتٍ وَبِاَنَّ نَعِيْ: مسلمانوں کا اس بارے میں اصرار ہے کہ یہ قیامت اور طالب کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔

میں کہتا ہوں: صحیح یہ ہے کہ مفسرین کی بڑی تعداد کا اتفاق ہے کہ یہ آیت نبی کریم ﷺ کے چچا ابوطالب کے بارے میں نازل ہوئی۔ یہ امام بخاری اور مسلم کی حدیث ہے۔ اس کے بارے میں گفتگو سورہ بقرہ میں گزر چکی ہے۔ اور حق نے کہا: وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَاءُ ۗ میں اشارہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی طرف ہے: یہ تعداد کا قول ہے۔ وَهُوَ اَعْلَمُ

سے مراد بڑا عوض ہے۔ مانع اسے تعجب نامہ کے ساتھ پڑھتے۔ یہ ثمرات کی وجہ سے ہے باقی قرآن نے کل میں لکھی وہ سے یہ کے ساتھ پڑھا ہے! ابو عبیدہ نے اسے پسند کیا ہے۔ کہ ازام سوئٹ اور فضل کے درمیان فاصلہ حامل ہے نیز ثمرات بنت ہیں۔ یہ سوئٹ حقیقی نہیں۔

تَرَدُّدًا مِّنْ لَّدُنَّا یعنی ہماری جانب سے وَلَئِنْ أَكْثَرْتُمُ لَا يَفْعَلُوا لیکن ان میں سے اکثر فعل نہیں رہتے۔ یعنی اور ہمتہ مال سے مائل ہیں۔ یعنی وہ ذات جس نے زمانہ گزشتہ میں حالت کفر میں انہیں رزق دیا ہے اور انہیں اس دیا ہے اور اسلام لانے سے اب بھی انہیں رزق دے گا اور حالت اسلام میں کفار کو ان سے روکے گا۔ تَرَدُّدًا مفعول اجلال ہے۔ رجب سے مضموم ہے مفعول مطلق ہونے کی وجہ سے نصب دینا جائز ہے کیونکہ تعبیہ کا معنی توارق ہے۔ اس کو یعنی بڑا حصہ بھی جائز ہے یہ جنت سے مشتق ہے یہ ان حرف جاوہ کے ساتھ متعدی ہے جس طرح تیرا قول ہے: یجیئ الی فیہ افعیئ فی العاقلة۔ غاف سے مراد انہوں کے لیے برتن ہے۔

وَكُلَّمَا دَخَلَ الثَّامِرُ مَقْرَبَهُ لِنِسْأَتِهِ مَعَهُ غَشِيَ غَاثُ الشَّجَرِ وَهُوَ عَصِیٌّ ذَلِیلٌ اِسْمُ الثَّامِرِ اِسْمُ آدَمَی کے لیے اس امر کو واضح کیا جو یہ ممکن کرتا ہے کہ اگر وہ ایمان لایا تو عرب میں سے قال۔ یہ گئے ایمان کے ترکہ کرنے میں خوف بہت زیادہ ہے کتنی ہی قومیں ہیں جنہوں نے کفر کیا پھر ان پر بلاکت واقع ہوئی۔ اگر سے مراد نعمت کے بدلے میں سرکشی کرنا ہے: یہ ایمان کا قول ہے۔ مَعِیْشَتُہَا سے مراد معیشتہا ہے جب فی کفر صرف کیا تو فعل متعدی ہو گیا۔ یہ مازنی اور زبان کا قول ہے جس طرح اس ارشاد میں حرف جار حذف ہے: وَ اِخْتَارَ مُوسٰی قَوْمَهُ سَبْعَ مِائَةٍ رَجُلًا (الاعراف: 155) افراد نے کیا: یہ تفسیر کے طور پر مضموم ہے اس طرح فرمایا: جس طرح تو کہتا ہے اس حضرت حالت و بضر تہ، اس کی شکل اس کے ہاں یہ ہے اِلَّا عَنْ سَبْعَةِ فُلُكٍ (البقرہ: 130) اسی طرح اللہ تعالیٰ کے ہاں ہے فَوَاقِنْ طَلٰٓفِیْنَ لَّکُمْ عَرَضٌ شَرٌّ مِّنْ عَرَضِ النَّفٰثِ (الشعرا: 4) بھریوں کے نزدیک اسم مفعول کو نصب دینا قال ہے کیونکہ تفسیر و تیز کا مطلب یہ ہے کہ وہ گمراہ جو جو جس پر بلاکت کرے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ بضر تہ کی وجہ سے مضموم ہے بضر تہ کا معنی ہے جہالت جاہل اور اداغف ہے۔ معنی ہے وہ کسی ایسی معیت پر شکار تھا۔ انہوں نے سے جاہل سے۔

لَئِنْ سَأَلْتُمْ لَسَیْئَلُکُمْ لِمَ قَاتَلْتُمُوْا اِنَّ کُلَّ نَفْسٍ لَّیْئٰسٌ مِّنْ رَّحْمٰتِیْ اَوْ یُؤْمِنُ اَوْ یُکْفِرُ جو گئے۔ استفسار مساکن کی طرف مانع ہے۔ یعنی بعض میں رہائش رکھی جاتی ہے: یہ ایمان کا قول ہے۔ اس پر اعتراض کیا گیا اور کہا گیا: مگر استفسار مساکن کی طرف لوقی تو ارشاد یوں ہو گا: اَلَا قُلِیْلٌ لِّیَّکُمْ تَوْبَةٌ اِنَّ کُلَّ نَفْسٍ لَّیْئٰسٌ مِّنْ رَّحْمٰتِیْ اَوْ یُؤْمِنُ اَوْ یُکْفِرُ جو جاتے ہیں کیونکہ دے جانے والے افراد تھوڑے سے ہوتے ہیں۔ جب تو نصب دے گا تو قلیل بضر تہی صفت ہوگی۔ یعنی تھوڑا۔ اور کیا تو اس وقت معنی: اگر وہ ایسے مساکن ہیں جن میں مسافری رہائش پذیر ہوتے اور لوگ جہاں راستہ سے گزروں وہ ایک دن ان کا کچھ حصہ ہے یعنی ان کے بعد تھوڑی سی رہائش رکھی گئی۔ حضرت امی عباس صمد نے اس طرح کہا: یعنی ان میں مسافری رہا کر (دن یا دو دن رہا کر) کُلُّ نَفْسٍ لَّیْئٰسٌ مِّنْ رَّحْمٰتِیْ اَوْ یُؤْمِنُ اَوْ یُکْفِرُ ان کی بلاکت کے بعد انہیں ان کا نائب بنایا گیا (۶)۔

ہوئے گایاں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے یہ خبر دی کہ اللہ تعالیٰ انہیں ہلاک نہیں کرے مگر اس وقت جب وہ ظلم کے ساتھ بدانت کے متحرک ہو چکے ہوتے ہیں۔ ان کے خاتم ہونے کے باوجود انہیں ہلاک نہیں کرتا مگر بھت کی تاکید اور رسولوں کی ہدایت کے ساتھ انہیں ہلاک کر دیتا ہے۔ ان کے احوال سے آگاہی کو ان کے خلاف جہت و نیت نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی ذات میں سے پاک ہے کہ وہ ان کو ہلاک کرے جب کہ وہ ظلم نہ ہوں، جس طرح اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **لَا تَجِدُ أُمَّةَ ظَالِمَةً فِي كِتَابِهِ** (یوسف: 29) اس آیت میں ظلم کا لفظ ذکر کیا ہے اس پر اگر کوئی کہے کہ اللہ تعالیٰ ہلاک کرتا ہے کہ وہ عدل کرتا ہے تو یہ تو یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس پر ظلم نہ تھا جب کہ اس کی مارت ظلم سے ملتی ہے یہی اس کی صورت کا نقصان ہے اس پر جس نے اس کو اللہ کے ساتھ اللہ کی جہت و نیت کی جس طرح اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَمَا كُنَّا لَنَدْرِيظِيغَابَإِنَّاكُنَّا** (البقرہ: 43)۔

وَمَا أَكُونُظِيغَابَإِنَّاكُنَّا (یوسف: 29) اس آیت میں ظلم کا لفظ ذکر کیا ہے اس پر اگر کوئی کہے کہ اللہ تعالیٰ ہلاک کرتا ہے کہ وہ عدل کرتا ہے تو یہ تو یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس پر ظلم نہ تھا جب کہ اس کی مارت ظلم سے ملتی ہے یہی اس کی صورت کا نقصان ہے اس پر جس نے اس کو اللہ کے ساتھ اللہ کی جہت و نیت کی جس طرح اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَمَا كُنَّا لَنَدْرِيظِيغَابَإِنَّاكُنَّا** (البقرہ: 43)۔

وَمَا أَكُونُظِيغَابَإِنَّاكُنَّا (یوسف: 29) اس آیت میں ظلم کا لفظ ذکر کیا ہے اس پر اگر کوئی کہے کہ اللہ تعالیٰ ہلاک کرتا ہے کہ وہ عدل کرتا ہے تو یہ تو یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس پر ظلم نہ تھا جب کہ اس کی مارت ظلم سے ملتی ہے یہی اس کی صورت کا نقصان ہے اس پر جس نے اس کو اللہ کے ساتھ اللہ کی جہت و نیت کی جس طرح اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَمَا كُنَّا لَنَدْرِيظِيغَابَإِنَّاكُنَّا** (البقرہ: 43)۔

وَمَا أَكُونُظِيغَابَإِنَّاكُنَّا (یوسف: 29) اس آیت میں ظلم کا لفظ ذکر کیا ہے اس پر اگر کوئی کہے کہ اللہ تعالیٰ ہلاک کرتا ہے کہ وہ عدل کرتا ہے تو یہ تو یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس پر ظلم نہ تھا جب کہ اس کی مارت ظلم سے ملتی ہے یہی اس کی صورت کا نقصان ہے اس پر جس نے اس کو اللہ کے ساتھ اللہ کی جہت و نیت کی جس طرح اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَمَا كُنَّا لَنَدْرِيظِيغَابَإِنَّاكُنَّا** (البقرہ: 43)۔

وَمَا أَكُونُظِيغَابَإِنَّاكُنَّا (یوسف: 29) اس آیت میں ظلم کا لفظ ذکر کیا ہے اس پر اگر کوئی کہے کہ اللہ تعالیٰ ہلاک کرتا ہے کہ وہ عدل کرتا ہے تو یہ تو یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس پر ظلم نہ تھا جب کہ اس کی مارت ظلم سے ملتی ہے یہی اس کی صورت کا نقصان ہے اس پر جس نے اس کو اللہ کے ساتھ اللہ کی جہت و نیت کی جس طرح اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَمَا كُنَّا لَنَدْرِيظِيغَابَإِنَّاكُنَّا** (البقرہ: 43)۔

وَمَا أَكُونُظِيغَابَإِنَّاكُنَّا (یوسف: 29) اس آیت میں ظلم کا لفظ ذکر کیا ہے اس پر اگر کوئی کہے کہ اللہ تعالیٰ ہلاک کرتا ہے کہ وہ عدل کرتا ہے تو یہ تو یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس پر ظلم نہ تھا جب کہ اس کی مارت ظلم سے ملتی ہے یہی اس کی صورت کا نقصان ہے اس پر جس نے اس کو اللہ کے ساتھ اللہ کی جہت و نیت کی جس طرح اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَمَا كُنَّا لَنَدْرِيظِيغَابَإِنَّاكُنَّا** (البقرہ: 43)۔

وَمَا أَكُونُظِيغَابَإِنَّاكُنَّا (یوسف: 29) اس آیت میں ظلم کا لفظ ذکر کیا ہے اس پر اگر کوئی کہے کہ اللہ تعالیٰ ہلاک کرتا ہے کہ وہ عدل کرتا ہے تو یہ تو یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس پر ظلم نہ تھا جب کہ اس کی مارت ظلم سے ملتی ہے یہی اس کی صورت کا نقصان ہے اس پر جس نے اس کو اللہ کے ساتھ اللہ کی جہت و نیت کی جس طرح اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَمَا كُنَّا لَنَدْرِيظِيغَابَإِنَّاكُنَّا** (البقرہ: 43)۔

وَمَا أَكُونُظِيغَابَإِنَّاكُنَّا (یوسف: 29) اس آیت میں ظلم کا لفظ ذکر کیا ہے اس پر اگر کوئی کہے کہ اللہ تعالیٰ ہلاک کرتا ہے کہ وہ عدل کرتا ہے تو یہ تو یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس پر ظلم نہ تھا جب کہ اس کی مارت ظلم سے ملتی ہے یہی اس کی صورت کا نقصان ہے اس پر جس نے اس کو اللہ کے ساتھ اللہ کی جہت و نیت کی جس طرح اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَمَا كُنَّا لَنَدْرِيظِيغَابَإِنَّاكُنَّا** (البقرہ: 43)۔

سامع کرتا ہے اور کوئٹہ آیات میں کہ ہم سے پہلے پر اسی طرح نذرانہ دینے کی قسم کے سوال میں کسی نے جواب دیا ہے کہ یہ ہے اور جیسے اعمال پر وہ مصرعہ ہوتے اگرچہ یہ خبر نفس میں نہیں ہے، پھر ایک آیت کی تفسیر یہ ہے، یہ اختیار مولا جنت النبیۃ من خلقہ کیونکہ مشرکین اپنے بہترین قواس پستے اور انہیں اپنے معبودوں کے لیے بخش کرتے۔ اللہ تعالیٰ کا کفر میں ہے کہ نہ انہیں بخشے، نہ انہیں غنا سے غنی بنائے، نہ انہیں کفایت میں سے جسے بدایت کے لیے چاہتے ہیں، نہ انہیں اس کے طور پر پیسے سے سعادت موجود ہوتی ہے جس طرح مشرک اپنے اموال میں سے بہترین اموال اپنے معبودوں کے لیے بخش کرتے ہیں۔ اس تفسیر کی بنا پر ملاویہ اشعار کے لیے یہ لکھا کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنی وجہ سے مفرج ہے۔ نظم اس کی خبر ہے اور جملہ کا کہی خبر ہے۔ اس کے مشابہ تیرا قول ہے: کان زین ابوا منطلق اس میں ضعیف ہے کیونکہ ہم میں انکی خبر نہیں ہے جو کان نے اس کی طرف گئے تھے اس صورت میں کہ حذف کو مسترد کیا جائے تو یہ دوری کی وجہ سے نہ ہوگا۔ پھر انہی نے جو کہا ہے اس کا معنی حضرت اس جہاں سے دور رہتے تھے، یہ بھی دوری ہے۔ شمس نے کہا: مانا یہ ہے یعنی انہیں اللہ تعالیٰ نے کون اختیار نہیں دیا۔ یہ زیادہ صحیح ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَهُمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ وَلَا تُؤْمِنُ رِجَالُ قَوْمِكَ الْأَنْبِيَاءُ وَلَا تَزَالُ آمُرُ الْأُنْثَىٰ بِتَحْنُوتٍ لِّهَاجِرٍ لِّمَنْ هَاجَرَ وَهِيَ الْغَائِبَةُ الْأُولَىٰ (36) (النساء) کہہ رہی تھیں: کیا:

تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ إِنَّهُ كَانَ بَرْحَةً
إِذَا صَارُوا مِنَ الْعَرَبِ عَرَبًا
وَقَدْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُونِ أَنْ يَعْلَمَ
وَيَسْأَلُ عَنِ الْبَرْحَةِ
وَيَسْأَلُ عَنِ الْبَرْحَةِ
وَيَسْأَلُ عَنِ الْبَرْحَةِ

اس امر کا بھی تو ارادہ کرے اللہ تعالیٰ پر توکل کرے جسک اللہ تعالیٰ ہی تھا اور قدر کا مالک ہے۔ جب امرت والا اپنے بندے کے متعلق کسی امر کا ارادہ کرتا ہے تو اسے وہ پہلے دیتا ہے کہ اسے کا کوئی اختیار نہیں۔ بعض اوقات انسان اعتقاد کی وجہ سے ہلاک ہوتا ہے اور جو اعتقاد نہیں کرتا وہ کفر و نجات پا جاتا ہے۔

آیت اور اشارے کی:

الْعَبْدُ ذُو صَنِيعٍ وَالْوَبْدُ ذُو قَدْرِ
وَالْعَبْدُ ذُو صَنِيعٍ وَالْوَبْدُ ذُو قَدْرِ
وَالْعَبْدُ ذُو صَنِيعٍ وَالْوَبْدُ ذُو قَدْرِ

بندہ پریشان ہونے والا ہے اور پر قدرت والا ہے زمانہ چکر لگنے والا ہے اور رزق تقسیم کیا دے گا ہے۔ اور غافل کسی کو اختیار کرے بھلائی اس میں زیادہ جمع ہے اس کے سوا اختیار میں ملامت اور حسرت ہے۔

بعض علماء نے کہا: کسی کے لیے سب نہیں کر دینا کہ اس میں سے کسی امر کا ارادہ کرے یہاں تک کہ وہ اس میں اللہ تعالیٰ سے بھلائی کا سوال کرے وہ بندہ وہ رکعت نماز نفل استسحر پڑھے یعنی رکعت میں سورہ فاتحہ کے بعد سورہ قل یا اٰیہا

فَلَمَّا نَفَسْنَا بِرُوحِنَا فَمِنْ تَحْتِهَا لَآئِنٌ لَّهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

اَفَلَا تُبْصِرُونَ خیر کی عبادت سے تم غلطی میں ہو جب تم نے اقرار کر لیا کہ اللہ تعالیٰ کی ذات کے سوا اور اور رات کے آنے پر کوئی قادر نہیں تو پھر تم اس کے ساتھ کیوں شریک کرتے ہو؟

وَمِنْ ثَمَرَاتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ مِمَّنْ يَنْسُوا فَاُولَٰئِكَ فِي شَرِّ الْمَمْعُورِينَ

لے سے ثمرات اور دن ہے۔ وَ لَتَسْكُنُوا مِنْ فَاصلہ ان میں ام کاروزن طلب کرو۔ یہاں قیہ کو حذف کر دیا گیا ہے۔ وَ لَعَنَکُمْ تَسْكُرُونَ۔

وَيَوْمَ يَنْدُبُهُمْ فَيَقُولُ أَلَيْسَ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تُزَكُّونَ ۖ وَتُرَفَّعُونَ ۚ كَلَّا
أَمْرٌ عِندِي ۖ لَقَدْ كُنْتُمْ تَظَاهَرُونَ أَنَّ لِيُذُنًا وَإِنِّي مُنْذِرٌ ۖ فَكَلِمُوا أَنْ تَكُونَ
مِنَ الْغَالِينَ ۝

”اور انس وں اللہ تعالیٰ نہیں آواز دے کر فرمائے گا: کہاں ہیں وہ جنہیں تم میرا شریک خیال کرتے تھے اور نہ انہیں لے کر است سے گزرا و بھر (ان، متروک) تو ہم نہیں گئے: اے آؤ اپنی و مکن تو وہ جہاں میں گئے کہ بے شک حق اللہ تعالیٰ کے ہے سے اور گم ہو جائیں گئے ان سے جو انرا ادوہ یا عو کا کرتے تھے۔“

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاؤِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ مَا لَهُمْ مِنْ جَوَابٍ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
 وہ ایک دُعا کرتے ہیں تو انہیں کہا جاتا ہے: اُنہیں شُرکاء کوئی اُنہیں کُتھم شُرکائے وہ توں اُلا کہیں تے تو وہ انہیں جواب
 نہ دیں تے تو ان کی حیرت کا ہر ہوگی۔ پھر وہ دوبارہ ندا کریں گے اور خاموش ہو رہیں گے۔ یہ تو سچ اور سوائی کی نازیہ دہی ہے۔
 یہ نہ وہ تعالیٰ کی جانب سے نہ ہوئی؟ کیونکہ اللہ تعالیٰ کفار سے کلمہ نہیں کرے گا۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَلَا تَقْرَبُوهُمْ اللَّهُ
 يُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ (البقرہ: 174) لیکن اللہ تعالیٰ انہیں ایسے امور کا حکم دے گا جو ان کو شرمندہ نہ کرے گا اور لا جواب کرے گا۔ اور
 مقام حساب میں ان پر محنت تمام کرے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ احتمال ہے کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہونے والی
 کا فرمان وَلَا تَقْرَبُوهُمْ اللہ یہ اس وقت سوا جب انہیں کہ جائے گا: اُنْصُرُوا اللَّهَ وَهُوَ يُنْصُرُكُمْ (المومنون) اللہ تعالیٰ نے
 شہر کالی کا لٹھ اُن کو پہنچے کہ وہ جوں کے لیے اپنے اصحاب میں سے حصہ تقسیم کیا کرتے تھے۔

وَأَمَّا غُلَامُ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَكَانَ مُسْتَكْبِرًا فَابْتَلَيْنَاهُ فَلَمَّا دَاخَلَ الصُّلَيْمَانُ الْيَمِينَ وَابْتَلَاهُ رَبُّهُ بِالنَّارِ إِذْ يَخْرُجُ فِي الْمَصِيرِ فَوَضِعْنَا لَكَ آيَاتِنَا إِذْ يَخْرُجُ فِي الْمَصِيرِ فَوَضِعْنَا لَكَ آيَاتِنَا إِذْ يَخْرُجُ فِي الْمَصِيرِ

ہے۔ اسے زمین اس کو پڑے اسے زمین اتوا اس کو پڑے لے زمین اسے آہستہ آہستہ پڑتی رہی جب کہ دودھ کے لیے لٹکا رہا تھا۔ اسے سوئی! یہاں تک کہ وہ خود اس کا گھر اور اس کے ساتھی جو اس کے مذہب پر تھے وہ زمین میں اتر گئے۔

روایت بیان کی گئی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی کی، اسیرے بندوں نے تجھے ہر دے لے چکا کرتا تو ان پر رحم نہیں کیا اگر وہ تجھے جانتے تو تجھے اپنے قریب پاتے اور دعا قبول کرنے والا پاتے۔ ابن جریر نے کہا: ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ ہر روز وہ انسان کی قیامت کے برابر زمین میں دھنسا رہے گا۔ وہ قیامت تک زمین کی بہت ترین سطح تک نہیں پہنچیں گے۔

ابن ابی الدنایا نے کتاب الفرج میں ذکر کیا ہے: ابراہیم بن راشد، داؤد بن میران سے دو ولید بن مسلمہ سے وہ مردان بن جناب سے وہ یونس بن مسروق بن طلحہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ قارون حضرت یونس علیہ السلام سے حسد کی برائیوں میں غارت گردوں نے حضرت یونس علیہ السلام کو نہاکی اس نے کہا: اے یونس اللہ تعالیٰ کی پادشاہی میں تو بہ کر تو پیسے کم رہی سے پائے گا کہ وہ میری طرف رجوع فرمائے گا۔ حضرت یونس علیہ السلام نے اسے فرمایا: تجھے تو بہ سے کس چیز نے روکا؟ اس نے کہا: میری تو بہ میرے چچا زاد بھائی کے سپرد کردی گئی تو اس نے مجھے قبول کرنے سے انکار کر دیا۔ حدیث میں ہے: قارون جب ساتویں زمین کی فراہم تک پہنچے گا تو حضرت اسماعیل صوم میں چھوٹے ویں گئے اللہ تعالیٰ بھتر جاتا ہے۔

مصدق نے کہا: اس بدکار عورت کا نام میرتا ہے، قادیان نے اس دو بزرگ روایم دیئے تھے (۱)۔ خداوند نے کہا: قادیان نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ سمندر طے کیا اس کے ضمن صورت کی وجہ سے قورات میں اسے منور نام دیا گیا لیکن اللہ تعالیٰ کے ضمن نے منافقت کی جس طرح سامری نے منافقت کی۔

[illegible]

تَسُو بِأَحْرَاقِهَا كَلَّاكِ يَا مَهَا وَتَشِي الْمَوْتِ عَنْ قَرِيبٍ فَتَهْجُرُ

وہ اپنی سرین کو انصافی ہے تو اس کا قیام ویر سے ہوتا ہے دوسری سے قریب جگہ تک پہنچی ہے اور ہانپنے لگتی ہے۔
ایک اور شاعر نے کہا:

فخذت فم امنتك و نكثت فم اقم كلن من طول النومان مقبداً
میں کوئی چیز پکڑتا ہوں تو اس پر قبضہ نہیں کر سکتا میں اٹھنے کی کوشش کر رہا ہوں تو میں اٹھ نہیں پاتا گویا میں طویل عرصہ سے
مقید ہوں۔

انسانی جب اس نے مجھ کو بھل کر دیا، یہ ابوزید سے مروی ہے۔ ابو عبیدہ نے کہا: افعہ تملی کا قول لثنتاً بالخصومة اس
میں تلب کا تکرار جاری ہو رہا ہے۔ لثنتو بہا انصبة یعنی اس کے ساتھ احمقا ہے۔ ابوزید نے کہا: فثوت بالحل جب
میں بوجہ کے ساتھ اٹھ۔ شاعر نے کہا:

إذا وجدنا خففا بس الخلف عبداً إذا ما ناد بالعبل وقف

جب سب نے خف یا تو وہ غلام کتابرا خلف تھا جب اس نے بوجہ اٹھا یا تو چلنے سے رک گیا۔

پہلی تعمیر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما، ابوصالح اور ہمدی کے قول کا معنی ہے: یہ فرد کا قول ہے۔ تم اس نے اسے پسند کیا ہے
جس طرح یہ بطل کہا جاتا ہے: فثبت بہ، اذہبتہ جث بہ و اجاتہ۔ بنوت بہ و فثاتہ۔ حجر و حرف جار باء کے ساتھ اور باب
انفعال سے فعل کا معنی ایک ہی ہے جہاں تک ان کے اس قول کا تعلق ہے۔ تہ عتی ما ساء و نادہ تو یہ اتباع کے قاعدہ
سے ہے ضروری یہ تھا کہ وہ کہتا: انا، اس کی شکل ہناز الطعام و مرنی ہے میرے لیے کھا، مہارک ہو۔ راحذہ ما قدور
و ما حدث پر اور نیا اس نے لے لیا۔ ایک قول یہ کیا تین: یہ نافی کا معنی بعد سے ماخوذ ہے۔ اسی معنی میں شاعر کا قول ہے:

يُنَادُونَ عَنَا وَمَا شَأْنِي مَوْذُونَهُمْ فَالْقَلْبُ فِيهِمْ رَهِيْلٌ حَيْثَمَا كَانُوا

وہ ہم سے کہہ رہے ہیں اور ان کی محبت دور نہیں ہوتی وہ جہاں کہیں بھی ہوں گے دل ان کے قبضہ میں ہے۔

پہلی میں مصرعہ نے لیتو یا، کے ساتھ چڑھا ہے اس وقت اس کا فاعل الواحد والجمع کور ہو گا معنی پر اسے حمل کیا۔ اور
عیدہ نے کہا: میں نے روایت بن عجان سے اس کے اس شعر کے بارے میں کہا:

فبينا غصوا من سواي و بئني كانه لي العجب شريك الفهم

اس میں سوا اور غصہ کبیریں ہیں گویا جلد میں برص کے مرض کو پھیلا دیا گیا ہے۔

اور تو نے غصہ کا اور کیا ہے تو تجھے کبر چاہیے: کانه اگر تو نے سوا اور بئیں کا اور کیا ہے تو تو کبر: کانه اس نے کہا: میں
نے سب کا اور کیا ہے۔ غصہ کے معنی میں اختلاف ہے جس سے مراد ایسی جماعت ہے جو ایک دوسرے کے لیے مصیبت کا
اظہار کرتی ہے اس کے بارے میں کیا روایتیں ہیں: (۱) تین آدمی: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے ان سے یہ قول بھی
مروی ہے کہ ان سے مراد تین سے لے کر دس تک کے افراد ہیں (۲)۔ مجاہد نے کہا: یہاں غصہ سے مراد چھوڑ دینے سے جس تک

کے افراد ہیں (۱)۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: وہی سے لے کر پندرہ تک کے افراد ہیں۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: پانچ سے لے کر اس تک کے افراد ہیں۔ پہلا شہی، (دوسرا قول تفسیری اور ملاوی کا دوسرا قول) مہدی کا ہے۔ ابوسلمہ اشعس بن حبیب، قتادہ اور ضحاک سے کہا: اس سے مراد پانچ افراد ہیں (2)۔ مہدی نے کہا: اس سے لے کر پانچ تک کے افراد ہیں؛ یہ قتادہ کا بھی قول ہے۔ عکرمہ نے کہا: کچھ علماء وہ ہیں جو کہتے ہیں چالیس اور ان میں سے کچھ وہ ہیں جو کہتے ہیں سو؛ ابوسلمہ کا قول ہے کہ عصبہ سے مراد وہ افراد ہیں۔ ملاوی نے اس کا ذکر کیا ہے۔ پہلا قول ثعلبی نے اس سے ذکر کیا ہے۔ ایک قول یہ آیا گیا ہے: اس سے مراد ساٹھ افراد ہیں۔ سعید بن مسیر نے کہا: مراد چوبیس افراد ہیں۔ محمد بن الحسن بن زید نے کہا: تمہیں سے لے کر نو تک یہی "تغیر" ہے۔ بھیجی نے کہا: اس سے مراد وہی افراد ہیں (3) کیونکہ حضرت یوسف علیہ السلام کے بھائیوں نے کہا: اَوْثَمُنْ غَضْمَةً (یوسف: 8) یہ متاع کا قول ہے۔ یوسف نے کہا: میں نے انہیں میں پایا قتادہ سے لے کر انہوں کی چاریاں ستر بیس کمین خیروں کا وزن تھا۔ وہ ان چاروں سے بوجھ کی وجہ سے جھک جاتی تھیں۔ ان میں سے وہی چابی ایک اٹلی سے بنی تھیں تھی۔ ہر چابی کے لیے ایک خزانہ تھا اگر وہ خزانہ اہل بصرہ پر تقسیم کیا جاتا تو انہیں کافی ہو جاتا۔ کعبہ نے کہا: وہ چابیاں ہونٹ کے چڑے سے بنائی گئی تھیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دو گائے کے چڑے کی تھیں تاکہ اس کے لیے بکلی بھینکی ہوں۔ تفسیری نے ذکر کیا: جب وہ سفر پر روانہ ہوا تو وہ ستر خیروں پر ملاوی جاتھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ بیس خیروں پر ملاوی جاتھا؛ یہ ضحاک کا قول ہے۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ اس کی چابیاں سے مراد اس کے برتن ہیں۔ ابوسلمہ نے اس طرح کہا ہے کہ سنانی سے مراد قتادہ نے ہی اللہ تعالیٰ بھجھ جاتا ہے۔

اِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ بَنِي اِسْرٰءِئِلَ كَيْفَ مَوْمُونٌ نَّهَىٰ عَنْهَا يٰمُوسٰى كَيْفَ يَمْنَعُكَ رَبُّكَ اَنْ تَقُولَ اَنْتَ نَذِيْرٌ فَلَا تَلْهَمُ الْاِنْسَافُ (آل عمران: 173) یہاں انسان سے مراد خیر انسان سمجھا ہے جس خیر پہلے گزر چکا ہے۔ تو تَقْلِبُوْهُ تَوَخَّرْنَا كَرِهًا اَلَلَّهِ لَا يُجِيبُ الْفَعْمَ جَنِيْنُ اللّٰهِ تَعَالٰی تَكْبِرُ كَرِهًا (انہوں کو پسند نہیں کرتا؛ یہ مجاہد اور سعدی کا قول ہے۔ شاعر نے کہا:

وَلَسْتُ بِمُفْضِيٍّ اِذَا اللّٰهُمَّ سَتَرْتَ

جب زمانہ مجھے خوش کرے تو میں غم کر کے دوا نہیں۔

زجاج نے کہا: معنی ہے، تامل پر خوش نہ ہو کیونکہ مال پر خوش ہونے والے اس کا حق اور نہیں کرتے۔ بشر بن عبد اللہ نے کہا: نہ تَقْلِبُوْهُ کا معنی ہے توفسار پر پادہ کر۔ شاعر نے کہا:

اِذَا اَنْتَ نَمَّ تَجَرَّعَ تَوَدَّى اَمَانَةً وَتَعَمَّلَ تَحْرٰى اَوْرَمَتَكَ الْوَدَانَةَ

جب تو بھی امانت ادا نہیں کر گا اور دوسری امانت لے لیتا ہے تو وہ پیش چھپے ثواب کریں گی۔

ابو عمرو نے کہا: اَنْفَرَحَ الدِّمَنُ کا معنی ہے ترضی نے اسے پڑھ ل کر دیا۔ زجاج نے کہا: اَنْفَرَحَ جَوْنٌ اور اَنْفَرَحَ جَوْنٌ

برابر ہیں۔ فرما نے دونوں میں فرق کیا ہے۔ کہا: اللہ تعالیٰ کا معنی ہے جو غرض کی حالت میں ہو۔ اللہ تعالیٰ جو نہ مستقل میں خوش ہوں گے اور گمان کیا اس کی مثل طبع اور طامع ہے بہت اور مانت ہے۔ یہ کلام اس کے خلاف دلائل کرتی ہے جو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **إِنَّكَ قَبِيحٌ وَزَانِيَةٌ مَقْتُومٌ** (الزمر) یہاں اللہ تعالیٰ نے مانت نہیں فرمایا۔ چاہے نے یہ بھی کہا ہے: **لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كَاهِنُونَ** (۶)۔ **إِنَّمَا اللَّهُ لَا يُجِيبُ الْمُضِلِّينَ** اللہ تعالیٰ بغاوت کرنے والوں کو پسند نہیں کرتا۔ اس نے عمر نے کہا: اللہ تعالیٰ نکل کرنے والوں کو پسند نہیں کرتا (2)۔

وَأَنبِئُونِي بِمَثَلِ هَذِهِ الدَّارِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا اللہ تعالیٰ نے تجھے جو دنیا عطا کی ہے اس میں دار آخرت کو طلب کرے اور دار آخرت سے مراد جنت ہے۔ ممکن کا حق یہ ہے کہ دنیا کو ایسے امور میں صرف کرے جو اسے آخرت میں نفع دیں وہ نیک اور سربلبی میں ان کو صرف نہ کرے۔

وَنُفُوسٌ فَجِيحَةٌ مِنَ النَّفْسِ ان میں اختلاف ہے۔ حضرت ابن عباسؓ اور جمہور علماء کا نقطہ نظر ہے (3)۔ تو اپنی مرضائع نہ کر کہ تو اپنی دنیا میں مثل صالح نہ کرے کیونکہ آخرت کے لیے مثل کیا جاتا ہے انسان کا نصیب اس کی عمر اور اس میں اس کا عمل صالح ہے۔ اس تاویل کی صورت میں کلام فصاحت میں شدت ہے۔ حضرت حسن بصریؒ اور قتادہؒ نے کہا: اس کا معنی ہے کہ تو اپنی دنیا میں سے اپنا حصہ ضائع نہ کر جیسے تو حلال سے لطف اندوز ہو اور اس کی طلب کر جب کہ تیری پھر تیری دنیا کی عاقبت کے لیے ہو۔ اس تاویل کی بنا پر کلام میں کچھ نرمی ہے اور اس امر کے حصول کی جگہ دو کرنا ہے جس کی وہ خواہش کرتا ہے یہ ان چیزوں میں سے ہے جس کا استعمال نصیحت کے ساتھ واجب ہے تاکہ حق کی وجہ سے انسان دور غفلت نہ ہو جائے ایسے ان عطیہ کا قول ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ دونوں تاویلیں ایسی ہیں جن کو حضرت ابن عمرؓ نے اپنے اس قول میں صحیح کر دیا ہے: **أَهْأَثَ لَدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا** اعلیٰ لا تغفلت کانت تموت غذا اپنی دنیا کے لیے شک دو کر دگو یا تو ہمیشہ زندہ رہے گا اور اپنی آخرت کے لیے کوشش کر دگو یا تو کل ہی مر جائے گا (4)۔ حضرت حسن بصریؒ سے مروی ہے: **إِذَا كُنَا كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا** جو ضرورت پوری کرے اس کو وہ کوئی امام مالکؒ نے کہا: اس سے مراد بغیر اسراف کے کھانا اور پینا ہے (5)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نصیب سے مراد کفن ہے یہ متصل و عطف ہے گویا انہوں نے کہا: تو نہ بھول کہ تو اپنا تمام مال چھوڑ جائے گا مگر اپنا حصہ جو کفن ہے اس کی مثل شاعر کا قول ہے:

فَصَيِّبُكَ مَا تَجِبُهُ الدَّهْرُ كَقَهْ رَدَاهُ أَنْ تُلَوَّى غِيَمًا وَخُتُوًا

جو تمام زمانہ جمع کرتا ہے اس میں سے تیرا حصہ دو چاوریں جن میں تجھے لپیٹا جاتا ہے اور تیرا حصہ محفوظ ہے۔

ایک اور شاعر نے کہا:

عن انقامہ لاجلہا بھا بدلا فیہا النعمیم و فیہا راحة الہدیت

انظر لمن صدق الدنیا بأجمعها قل راح منها بغید الغنم والمکف

یہ وقت ہے جس کے بدلے تو بدیں نہیں چاہتا اس میں نعمتیں ہیں اور اس میں بدن کی راحت ہے اسے کیونکہ جو تمام دنیا کا مالک بن گیا۔ کیا اس نے روٹی اور کھن کے تعمیر کی چیز سے راحت پائی؟

ابن عربی نے کہا: اس بارے میں میرے پاس سب سے عمدہ قول یہ ہے: تو اپنا بدلہ بعد از قبول۔ یہ دنیا میں ہے میرا حصہ ہے۔ یہ کتنا اچھا قول ہے؟

وَأَخْبِنَ كُنَّا أَخْشَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ اللَّهُ تَعَالَى کی اطاعت کرو اور اس کی عبادت کر جس طرح اللہ تعالیٰ نے چاہا۔ کیا یہ اسی معنی میں حدیث طیبہ ہے: مَا أَحْسَنَ إِسْلَامًا كَرِهَ (۱)؟ فرمایا: اَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ تَوَلَّاهُ تَعَالَى کی عبادت کرے کیونکہ اراستہ دُور ہے۔ ایک قول یہ آیا گیا ہے: مساکین کے ساتھ سلوک میں قائم ہے۔ ابن عربی نے کہا: اس میں ہے شمار قبول ہیں اس سب کا جامع یہ قول ہے: اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کو اللہ تعالیٰ کی طاعت میں شامل کر۔ اسم مالک نے کہا: تعمیر اسراف کے کھانا اور پینا۔ ابن عربی نے کہا: میرا خیال ہے نام مالک نے ان لوگوں کا رد کرنے کا رد کیا ہے جو عبادت اور بدعالی میں لغو کرتے ہیں کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم (مغنی چیز) کو پسند فرماتے، شہدیتے، یعنی بدلی چیز و شامل کرنے اور ٹھنڈا پانی پیا کرتے۔ یہ بحث کئی موقع پر مکرر ہو چکی ہے۔

وَلَا تَبْخُسْ نَفْسًا فِيهَا لَأَمْضَىٰ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُتَبَخِّسِينَ (انہیں نہیں مذاکر کرو۔

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عُنُودِي أَوْ لَمْ يَعْنَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مَن

الْقُرُونِ مِنْهُ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْئَلُ عَنْ دُؤُنِهِمْ أَتُجْبَرُونَ (۲)

”یہ (دولت و ثروت) اس علم کی وجہ سے جو میرے دس ہے کیا اس (مغرور) کو اتنا علم نہیں کہ اللہ تعالیٰ نے ہلاک کر ڈالیں اس سے پہلے تو میں جو اس سے قوت میں نہیں سخت اور دولت جمع کرنے میں نہیں زیادہ تھیں مار نہیں اور دولت کیے جا چکے تھے جو اس سے ان کے کھانا“۔

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عُنُودِي مراد علم تو اس سے یہ اس سے روایت کیا گیا ہے جو تمام لوگوں میں سے زیادہ دانا ہے اور ان سے زیادہ علم رکھتے ہیں۔ وہ ان سرکار میں سے ایک تھا جن کو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے مہلت کے لیے منتخب کیا تھا۔ ابن زید نے کہا: مجھے یہ اس لیے عطا کیا گیا کیونکہ وہ میری فضیلت اور اس کی کھ سے راف سے آکا تھا اور قول: عُنُودِي اس کا معنی ہے میرے ہاں اس کی تعمیر ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے یہ جزوئے عطا کیے ہیں کیونکہ وہ جانتا ہے کہ اپنی فیاضیت کی وجہ سے میں ان کا مستحق ہوں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مجھے یہ عطا کیا گیا ہے کہ میرے پاس تمہارے اور کوئی کے مختلف ذرائع ہیں: یہ علی بن عیسیٰ کا نقطہ نظر ہے (3) اسے یہ علم نہیں تھا کہ اگر اللہ تعالیٰ اس کے لیے مال کمائے تو اس نے نہ کہ بتو یہ سوال اس

”الغرض (ایک دن) او دھکلائی قوم کے سامنے بڑی زیب ازینت کے ساتھ کھڑے ہوئے۔ جو آواز بلند تھی
یعنی زندگی کے اسے کاش ابھی بھی اسی قسم کا (جواو جلال) نصیب ہوتا ہے۔ دیکھا کہ کیا ہے تو رون رون دیتی۔ وہ بڑا
خوش نصیب ہے اور کہ اس لوگوں نے جنہیں (دنیا میں) نہ ملے گا، ہماری ٹیٹھیاں چاہت تھیں۔ اس پر ہنسنے لگا۔
پھر اس کے لیے ہوا میں سے آیا اور نیک عمل کے اور نہیں عمرت کی باقی یہ قسمت مجھ پر کر کے دلائی ہے۔“

فُخْرُجِ اَلْقَوْمِ فِي رَمْتِهِ، غَلَّ قَوْمٌ مِّنْ مَّرَاوِئِهَا نَسْرًا بِرَجْمٍ۔ اِسْ حَامِتٌ مِّنْ جَوْشِ لَئِیْ اَلْاَوَانِیِ لَوْدِیِ لَئِیْ
 اَمَانِیِّ مِّنْ جَوْشِ رَمْتِ دِیْجِیِّ مِّنْ مَّحْتَدِوْہِ اِنْ بِرَمَا۔ لَئِیْ کِیْزَے پَر پَانے وَر مِیْدِے اَمَانِیِّ مَرَاوِئِیِّ۔ مَرَاوِئِیِّ۔
 کَر مَرَاوِئِیِّ کَا اِنْ مَے لَئِیْ رَمْتِ مَرَاوِئِیِّ۔ مَرَاوِئِیِّ کَے حَقِّ مِیْسَے۔ مَرَاوِئِیِّ کَے اَمَانِیِّ کَے اَمَانِیِّ۔

إذا ما لم يبق لهم عايت مخافة من حيث أن يوافقوا بالثبوت في وجود

شعر میں یہ مفہوم، ۲۴ شمس کے معنی میں ہے وہ ستر ہزار بی و کاروں کے ساتھ گاہوں کے نام پر مضمون ہے۔
ہوئے نکڑے تھے۔ وہ پہل فطرت جس کے بچے کو بچوں کو مضمون ہے۔ (۱) کیا تھا۔

[illegible]

وَأَصْحَابُ الْإِيمَانِ يَتُوبُونَ ذُنُوبَهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ دَارُوا بِآيَاتِنَا وَلَدَارِ الْآخِرَةِ لَسَوْفَ يَسْتَفْعِلُونَ فِيهَا لَكُمُ الْوَيْلُ يَوْمَئِذٍ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ۔
 ہے۔ تمھارے لیے ہے: اے ایمان والے! تم اپنی گنہگاریاں سے توبہ کرو۔ اگر تم میری آیتوں کو یاد رکھو اور دوسری دنیا کے لیے توبہ کرو، تو تم میری طرف سے مدد مانگنا۔
 استعمال کرتا ہے۔ جو بڑی ہے: کہنا: وہی کلمہ توبہ ہے۔ یہ کہا جاتا ہے: وایک، وہی بعد اللہ، توبہ پر توبہ ہے، اللہ کے بندے پر توبہ ہے۔ بعض اوقات وہی کلمہ کا ان معنی اور شدہ پر داخل ہوتا ہے تو کہتا ہے: وَتُحْكَمُ شَقَدَةُ الْفِيلِ۔ فیملی نے کہا: یہ مفصل ہے تو کہتا ہے: وہی پھر سے سرے سے کلام شروع کرتا ہے اور تو کہتا ہے: کان۔ فیملی نے کہا: فراء۔ نے کہا: یہ کلمہ توبہ ہے جس میں حرج تیرا قول ہے: انا صارتی الی منہ اللہ وبعسائہ کیا تو اللہ تعالیٰ کی کاریگری اور اس کے احسان کی طرف نہیں دیکھتا۔ یہ ذکر کیا کہ ایک بدوی عورت نے اپنے خاوند سے کہا: اے ابن لہنا، وہیل اس نے جواب دیا: وہی کا نہ واء نہ بیت۔ مٹی کیا تو اس وقت دیکھتی نہیں: وہ تھکے پیچھے ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: وہیل کلمہ توبہ اور کلمہ تحقیق ہے؟ اس کی تفسیر کلام یہ ہے: ان اللہ یسطر الزرق۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ کلمہ توبہ ہے لہذا جب استعمال ہوتا ہے تو اس طرح آتا فعل اور اس کے قائم مقام ہوتا ہے جو تیرے قول: انا صارتی الی منہ اللہ ہے مٹا کر لیا:

سَأَلْتَنِي الطَّلَاقَ إِذَا زَانَيْتَ فَقُلْتُ مَا لِي قَدْ جَنَنْتَنِي بَنِي

وَيْ كَانَ مَنْ يَنْكُحُ لَهْ نَشَبٌ يُعِيبُ وَهَنْ يَنْفَقِرُ يَعْشَى عَبَثٌ

ان دونوں نے مجھ سے طلاق کا سوال کیا جب انہوں نے مجھے دیکھا کہ میرا دل کم ہو گیا ہے تحقیق تم مجھ پر عیب لگاتے ہو۔
 فیردار جب آدمی کے پاس ملے ہو اس سے محبت کی جاتی ہے اور جو فقیر ہوتا ہے وہ تکلیف کی زندگی بسر کرتا ہے۔
 قنرب نے کہا: یہ اصل میں وہیل ہے اس کلام حذف ہو گیا اور کاف جو خطاب کا ہے اس کے ساتھ ملا یا گیا۔ مقررہ نے کہا:

وَلَقَدْ شَفِئْتُ نَفْسِي وَأَهْرَأْتُ شَقْمَهَا فَوَظُنُّ الْوَعْدَ بِسَ وَبَلَّتْ خَشْيَتِي أَنْ يَدِيرَ

میرے نفس کو شلادی اور اس کی بیماری کو ٹھیک کر دیا شامسواروں کے اس قول نے: تو ہلاک ہو جائے مقررہ آگے بڑھا۔
 تمھیں اور دوسرے علماء نے اس کا انکار کیا ہے کیونکہ معنی صحیح نہیں کیونکہ قوم ایک فرد کو خطاب نہیں کرتی کہ وہ: تے: وہیل اگر یہ اپنے ہوتا تو انہ کمرہ کے ساتھ ہوتا نیز وہیل سے لام حذف کرنا جائز نہیں۔ ان میں سے بعض نے کہا: شقہ کا ام یہ ہے وہیل احبہ اللہ احکم کو مضمحل کر دیا۔ ابن اعرابی نے کہا: اذیکان اللہ اعلم۔ ایک قول یہ کیا میرا ہے: اس کا معنی ہے: اہم تر من اللہ۔ قسبی نے کہا: اس کا معنی ہے: رخصت نہ: یہ میری لخت میں ہے۔ کسائی نے کہا: دی اس میں توبہ کا معنی ہے (3)۔ اس سے یہ بھی مراد ہے کہ وہی پر وقف ہے اور کہا: یہ تصحیح کا کلمہ ہے۔ جس نے کہا: وہیل اور کاف پر وقف کیا تو اس کا معنی ہے: خوش ہو جا کیونکہ اللہ تعالیٰ رزق کو فراغ کرنے والا ہے اور خوش ہو جا کیونکہ کاف فلاح نہیں پائے گئے۔ یہ بھی مناسب ہے کہ

کاف حرف ربط ہو یا اسم ہو کیونکہ ایمان نکلات میں سے نہیں جن کو مصاف کیا جاتا ہے اسے انکھنے لکھ جاتا ہے جب اس کا متبادل زیادہ دیر سے دہند کے ساتھ یکے جڑ بنا یا گیا۔

لَوْ اَنَّ عِشْرَةَ النَّاسِ عَلَيْنَا لَعَلَّاهُمْ اِيْمَانٌ اور رحمت کے ساتھ ہر ایمان نے فرماتا اور کاروں جس عبادت اور تکبر پر قہاں سے ہمیں محفوظ رکھا لَعَلَّہُمْ اِيْمَانٌ تو وہ ہمیں بھی زمین میں دھنسا رہا۔ اُمش نے پڑھا لَوْ اَنَّ عِشْرَةَ النَّاسِ عَلَيْنَا۔ قصص نے پڑھا لَعَلَّہُمْ اِيْمَانٌ تو یہ محروف کا صیغہ ہے۔ باقی قراء نے اسے مجهول کا صیغہ پڑھا ہے۔ یہ ابو عبیدہ کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے۔ عبد بن کی قراءت لا نغفب بنہ صلیہن تو کہتا ہے: الصنف بنیہا اسی طرح اُمش اور طلحہ بن معمر نے قراءت کی۔ ابو حاتم نے دو روایت سے جمعیت کی قراءت کو پسند کیا ہے ان دونوں میں سے ایک قول ہے: فَتَقَفَّاهُ وَهَذَا مِنْ اِلَّا نَرَضُ۔ دوسرا قول: فَتَقَفَّاهُ اِنْ غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْنَا سے اللہ تعالیٰ کی طرف منسوب کرنا دینی ہے کیونکہ یہ اس کے قریب اسم ہے۔

بَلْكَ الدَّارِ الْاٰخِرَةِ لَتَجْعَلُنَّ اِلٰهًا مِّنْ دُونِ عِلٰلِ الْاِنْرَضِ وَلَا تَسْلُوْا وَاَلْعٰقِبَةُ لِلْمُتَحَدِّثِ ۝ مِّنْ جَاۗءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ�ُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَاَمِنْ جَاۗءَ بِالسَّوْءِ فَلَا يُجْزٰى اِلَّا بِنِعْمِ الْوَسْطٰتِ اِلَّا مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝

یہ آخرت کا تو ہم تمہیں نہیں دیں گے اس (کی نعمتوں) کو ان لوگوں کے لیے جو خواہش نہیں رکھتے زمین میں پڑا ہے کی اور نہ خدا پر پائے کرنے کی اور اچھا انجام پر ہی پڑے گا۔ ان کے لیے ہے جو کرتا ہے نیک تو اس کے لیے بہتر سعد ہے اس نیک سے اور جو برے نکال کر رہا ہے برائی کا قوت بدل دیو جانے گا انہیں جنہوں نے بدکاریاں کیں مخراتا بدتر انہوں نے کیا۔

بَلْكَ الدَّارِ الْاٰخِرَةِ لَتَجْعَلُنَّ اِلٰهًا مِّنْ دُونِ عِلٰلِ الْاِنْرَضِ یعنی ایمان اور سونٹیں پر بلند کی اور تکبر کا ارادہ نہیں کرتے۔ وَلَا تَسْلُوْا۔ حاصی پر عمل کرنا یہ ایمان جرج اور مقابل کا نقطہ نظر ہے۔ محمد اور مسلم طبعی نے کہا: فساده سے مراد باطن مال لینا ہے (۱) لکنی نے کہا: فیہ ابھک کی عبادت کی طرف دعوت دینا ہے (2) لکنی بن سلام نے کہا: اس سے مراد انبیاء اور مومنین کو قتل کرنا ہے۔

وَاَلْعٰقِبَةُ لِلْمُتَحَدِّثِ ضحاک نے کہا: عاقبت سے مراد جنت ہے۔ ابو سعادیہ نے کہا: الذی لا یزید علوا سے مراد وہ ہے جو دنیا کی دولت پر جرج فرغ نہیں کرتا اور اس میں عزت حاصل کرنے کے لیے مقابل نہیں کرتا۔ ۲۔ اللہ تعالیٰ کے باران میں سے سب سے بلند وہ ہے جو ان میں سے سب سے تواضع ہے اور آخرت میں سب سے زیادہ عزت والا وہ ہوگا جو آج ان میں سب سے زیادہ عاجزی کو لازم کرنے والا ہوگا۔ سلیمان بن عبید نے اسامیل بن خالد سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت علی بن

محمد بن قنفذہ کہہ کر مدی طرف اپنے دشمنوں پر غلبہ دیتے ہوئے لوٹائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آپ کو جنت کی ضمانت ہے: یہاں پر ایک قول اکثر علماء کا ہے: یہ حضرت جابر بن عبد اللہ، حضرت ابن عباس، امیر المؤمنین کا قول ہے (1)۔ قرطبی نے کہا: معاذ اللہ! وہ اس کا ملک و شہر ہے کیونکہ وہ وہاں سے جاتا ہے پھر وہاں لوٹ آتا ہے۔ متاعی نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم طاش کے خوف سے غیر معروف راستے سے غار ثور سے مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت کرتے ہوئے ننگے جب رات تک پہنچے اور جہد میں فروکش ہوئے تو کہہ کر مدی طرف جانے والے راستے سے آگاہ ہوئے تو کہہ کر مدی کے مشتاق ہوئے تو جبریل امین نے آپ سے عرض کی کہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: **إِنَّ إِلَهِي فَرْغٌ خَلَقَكَ اللَّهُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي مَقَالُ** یعنی کہہ کر مدی طرف غلبہ دیتے ہوئے۔ حضرت ابن عباس بیٹھ کر نے کہا: یہ آیت مجھ سے بچام پر نازل ہوئی۔ یہ سچی ہے نہ دہائی ہے (2)۔ سعید بن جبیر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے: **إِنِّي مَقَالُ** سے مراد اس وقت تک ہے۔ مجاہد سے یہ سچی مروی ہے نیز عکرمہ ذہری اور حضرت حسن بصری سے مروی ہے معنی ہے تجھے یوم قیامت کی طرف لوٹانے والا ہے: یہ زبان کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: میرے اور میرے درمیان یوم قیامت ہے، کیونکہ اس میں لوگ زندہ نہیں گئے۔ فرض کا معنی ہے اس نے نازل کیا۔ مجاہد، ابوالکاکب اور ابومسالح سے **إِنِّي مَقَالُ** کا معنی جنت تک نقل کیا ہے: یہ حضرت ابو سعید خدری اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے (3)۔ کیونکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ المعراج کو اس میں داخل ہوئے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کیونکہ آپ کے جد اعلیٰ حضرت آدم صلیہ السلام اس سے نکلے تھے۔

قُلْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا یعنی میں نے یہ کہا تھا: **إِنِّي أَنَا** یعنی میں

قُلْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا یعنی میں نے یہ کہا تھا: **إِنِّي أَنَا** یعنی میں

قُلْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا یعنی میں نے یہ کہا تھا: **إِنِّي أَنَا** یعنی میں

قُلْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا یعنی میں نے یہ کہا تھا: **إِنِّي أَنَا** یعنی میں

قُلْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا یعنی میں نے یہ کہا تھا: **إِنِّي أَنَا** یعنی میں

قُلْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا یعنی میں نے یہ کہا تھا: **إِنِّي أَنَا** یعنی میں

قُلْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا یعنی میں نے یہ کہا تھا: **إِنِّي أَنَا** یعنی میں

ہے۔ یہ سب آپ سیف سے منسوب ہے۔ اس آیت کا سبب و دعوت ہے جو قریش نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنے قبوں کی تکفیم کی دعوت دی۔ اسی موقع پر شیطان نے آپ کی آرزو میں فراموشی (1) کا معاملہ ڈالا جس طرح پہلے گزر چکا ہے۔

وَلَا تَقْرَأُ مَعَهُمُ الْقُرْآنَ وَلَئِنْ لَمْ يَرْجُوا إِلاَّ وَجْهَ اللَّهِ لَخَبِئَ عَنْكُمُ إِحْفَاؤُهُمْ أَن تَذَكَّرُوا فِيهِمْ وَلَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ هُوَ يُقَدِّرُ الشَّيْءَ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ ذِكْرُهُ۔ اور اس کی عبادت کا اثبات ہے۔ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ۔ مجاہد نے کہا: إِلاَّ وَجْهَهُ سے مراد ہے إِلاَّ وَجْهَهُ۔ صادق نے کہا: مگر اس کا دین۔ ابو العالیہ اور سفیان نے کہا: مراد ہے الا ما اريد به وجهه قربت کے ساتھ جس کا قصہ کہنا ہے (2)۔ شاعر نے کہا:

أَمْسَقُفِرُّ أَمَّا ذَنْبًا لَسْتُ مُنْجِبَهُ رَبِّ الْعِبَادَةِ إِلَيْهِ التَّوَجُّةُ وَالْمَعْنَى (3)

میں اللہ تعالیٰ سے گنہگار کی بخشش کا حاسب ہوں جو بندوں کا پالنے والا ہے میں ان گنہگاروں کو توبہ نہیں کر سکتا اسی کے لیے میری ذات اور میرا عمل ہے۔

محمد بن یزید نے کہا: قوری نے مجھے بیان کیا کہ میں نے ابو عبیدہ سے اللہ تعالیٰ کے فرمان: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ کے بارے میں سوال کیا فرمایا: إِلاَّ وَجْهَهُ جس طرح تو کہتا ہے، غفلان و جدال، سانس فلاں کی ٹوٹوں میں شان و شوکت ہے۔ لَقَدْ اُتِيتُمْ دِيْنًا وَاٰخِرَتْ مِنْ اَسْمِ اس کا حکم ہے۔ وَاللّٰهُ يُؤْتِيْهِمْ حُكْمًا زَجَانٌ نے کہا: وَجْهَهُ مستحق کے طور پر منسوب ہے اگر یہ قرآن کے علاوہ میں ہوتا تو إِلاَّ وَجْهَهُ مرفوع ہوتا۔ معنی ہے اللہ تعالیٰ کی ذات کے سوا ہر شے ہلاک ہو نے والی ہے۔ جس طرح فرمایا:

وَكُلُّ شَيْءٍ مِّمَّا رَفَعْتُمْ اَعْوَدَ نَفْعًا اِيَّاكَ اِلَّا الْغُرَقَانِ

ہر بھائی اپنے بھائی سے جدا ہونے والا ہے تیرے باپ کی قسم مگر قرآن۔

وَاللّٰهُ يُؤْتِيْهِمْ حُكْمًا اسی کی طرف تم کو لوٹا یا جائے گا۔

کہہ دو تم براۓ خدا تعالیٰ کے دین کی وجہ سے آریوں سے نیر دی گئی تو وہ اس سے نہ چلے۔ امام بخاری نے حضرت حباب بن اسد رضی اللہ عنہ سے ایک روایت نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں شکایت کی کہ جب کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم مجھے بنے سائے میں پار دیکھ کر بنائے ہوئے تھے تم نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: کیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے لیے مطالب نہیں کریں گے؟ کیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے لیے دعا نہیں کریں گے؟ فرمایا: "تم سے قبل ایک آدمی کو کھڑا جانا زمین میں اس کے لیے گڑھا کھودا جو آری لانی جاتی اسے اس کے سر پر رکھ دیا جاتا تو اس کو نصف نصف کر دیا جاتا اس کے گوشت اور ہڈیوں کو لوہے کی تختی سے ختم سے لگ کیا جاتا تو یہ ملتا۔ اس کے دین سے نہ بچھیر سکتا۔ اللہ کی قسم! یہ امر مکمل ہو کر رہے گا یہاں تک کہ ایک سوار صندوق سے حضرت تک ستر کرے گا تو: سے کسی چیز کا خوف نہ ہو گا سوائے اللہ اور یزید پر بھڑکنے کے لیکن تم تو جلدی چارہ ہو" (1)۔

امام ابن جبر نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا جب کہ آپ کو سخت بیمار تھا میں نے اپنا ہاتھ آپ پر رکھ تو میں نے جانب کے نوپر سے اپنے ہاتھ میں آپ کے جسم کی حرارت کو پایا۔ میں نے عرض کی: یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا آپ پر کس قدر شدید ہے؟ فرمایا: "ہمارے لیے اس طرح آزمائش کی مٹ ہوتی ہے اور ہمارے لیے کی گئی جڑ ہوتا ہے" (2)۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لوگوں میں سے از روئے آزمائش کے کون سب سے سخت ہیں؟ فرمایا: "انبیاء"۔ میں نے عرض کی: پھر کون؟ فرمایا: "پھر صالحین" (3)۔ ان میں سے کسی کو کفر سے آزمایا جاتا ہے وہ کوئی چیز نہیں پاتے مگر محرومی جسے چاہا کر دیا گیا۔ ان میں سے کوئی آزمائش سے بچا خوش ہوتا ہے جس طرح تم میں سے کوئی ایک خوشخامی سے خوش ہوتا ہے۔ حضرت سعد بن وقاص رضی اللہ عنہ سے مروی ہے فرمایا: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لوگوں میں سے کون سخت مصیبت والا ہوتا ہے؟ فرمایا: "انبیاء"۔ پھر درجہ میں ان سے نیچے پھر درجہ میں ان سے نیچے ایک آدمی کو اس کے دین کے حساب سے آزمائش میں ڈالا جاتا ہے آزمائش بندے کے ساتھ رہتی ہے یہاں تک کہ وہ اسے بھاریں چھوڑ دے تو اس پر چلتا ہے تو اس پر کوئی خطائیں ہوتی" (4)۔

عبد الرحمن بن زید نے روایت کی کہ حضرت یحییٰ بن علی علیہ السلام کا ایک وزیر تھا ایک دن وہ ۳۰ روپے کا ایک درندے نے اسے پکڑ لیا اور اسے کھا گیا۔ حضرت یحییٰ بن علی علیہ السلام نے عرض کی: اسے میرے رب! حیرے دین میں میرا درندہ یعنی اسرائیل پر میرا نائب اور ان میں میرا خلیفہ تو نے اس پر پکڑ دینا وہ مصلحت کر دیا تو وہ درندہ اسے کھا گیا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: یہاں اس کا میرے ہاں جند مرتب تھا میں نے اس کا کوئی مل ایسا نہ پایا جو اسے اس مقام تک پہنچائے تو میں نے اسے اس آزمائش میں ڈالا تو یہ ملتا ہے اس مقام تک پہنچا دے گا۔ وہ بے گناہ تھا میں نے اس کی ایک کتاب میں دیکھا جب وہ تعالیٰ تجھے آزمائش کے راستہ پر چلائے تو آنکھ کو کھلے اگر دیکھنا اللہ تعالیٰ نے تجھے انبیاء اور صالحین کے راستہ پر چلا دیا ہے اور جب تجھے خوشحالی کے راستہ پر چلائے تو ایمانیہ راستہ پر دو تحقیقی چیزیں ان کے راستہ سے مختلف راستہ پر چلا دیا گیا ہے۔

2۔ ابن ابی شیبہ، کتاب المغنی، جلد 4، صفحہ 4024

4۔ ابن ابی شیبہ، کتاب المغنی، جلد 4، صفحہ 411

1۔ محمد بن زید، کتاب المغنی، جلد 2، صفحہ 610

3۔ ابن ابی شیبہ، کتاب المغنی، جلد 2، صفحہ 282

فَلْيَحْشَرُوا الْإِنْفِئَةَ الَّتِي فِيْهَا كَفَرُوا ۚ إِنَّ كَفْرَهُمْ فَتْنَةٌ فَعَسَىٰ أَعْثَرَ مِنْ الْكُفْرِ ۚ وَكَانَ كُفْرُهُمْ عَسَىٰ جَدِيدًا ۚ

یہ بحث گزر چکی ہے۔ نہ جانے کیا تا کہ اللہ تعالیٰ صادق کے صدق کو اس کی جانب سے صدق کے وقوع کو پہنچے جب کہ وہ اللہ تعالیٰ صادق کو کاذب سے ان دونوں کی تخلیق سے پہلے بھی جانتا ہے لیکن یہاں ادارہ اس علم کے وقوع کا ہے جس پر جزا دے گا۔ یہ ملک اللہ تعالیٰ صادق کے صدق کو واقع اور اس کے وقوع کو واقع ہونے والا جانتا ہے جب کہ وہ پہلے ہی جانتا ہے کہ ایسا واقع ہوگا۔ محاسن نے کیا: اس میں رد قول ہیں (۱) صَدَقُوا یہ صدق سے مشتق ہے اور انکذبوا یعنی کذب سے مشتق ہے جو صدق کی ضد ہے۔ معنی ہوگا انہوں نے جو جگہ بولا اللہ تعالیٰ اسے واضح فرمائے گا۔ انہوں نے کہا تھا: ہم سو من ہیں اور اس کی مثل اعتقاد کیا۔ جب انہوں نے اس کے خلاف اعتقاد رکھا تو انہوں نے جھوٹ بولا۔ دوسرا قول یہ ہے کہ صَدَقُوا یہ صدق سے مشتق ہے جو مطلب ہے اور انکذبوا یعنی یہ کذب سے مشتق ہے جس کا معنی شکست کھانا ہے تو معنی ہوگا اللہ تعالیٰ انہیں جانے جو جگہ میں ثابت قدم رہا اور جنہوں نے شکست کھائی۔ جس طرح شاعر نے کہا:

لَيْتَ بَدَلُهُ يَخْطَاؤُ الرِّجَالُ إِذَا مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَبِهِ مَخْطَا

خبر کے مقام پر شیر بہادروں کا شکار کرتا ہے وہ اس وقت بہادری کا مظاہرہ کرتا ہے جب شیر اپنے ہم پلہ افراد سے بچے ہوتے جاتا ہے۔

فَلْيَحْشَرُوا الْإِنْفِئَةَ الَّتِي فِيْهَا كَفَرُوا ۚ

جماعت کی قراءت فدیہ جلیلین یا د اور لام کے فتح کے ساتھ ہے۔ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے یہ کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے یہ ایسی معنی کی وضاحت کرتی ہے جو محاسن نے کہا: یہ لفظ جن معانی کا استعمال رکھتا ہے (۱) ان صادقین اور کاذبین کو ان کے ثواب اور عقاب کی منازل اور دنیا میں جو ان کے اعمال تھے آخرت میں انہیں آگاہ کر دے (۲) مفعول ازل مذبذوب ہے اس کی نظر پر یہ ہوگی لوگوں اور عالم کو ان صادقین اور کاذبین پر آگاہ کر دے یعنی انہیں رسوا کر دے اور انہیں مشہور کر دے۔ صادقین شہر میں اور کاذبین شہر میں مشہور ہو جائیں۔ یہ دنیا اور آخرت دونوں میں ہوگا (۳) یہ فعل علامت سے مشتق ہے یعنی ہر طائفہ کے لیے ایک علامت بنا دے جس کے ساتھ وہ مشہور ہو جائے۔ اس تعبیر کی بنا پر یہ آیت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد کی طرف اشارہ کرتی ہے: من اسر صیرۃ اللہ (۱) جس نے راز کو پوشیدہ رکھا اللہ تعالیٰ اسے چارہ زیب بن کر آئے گا۔

أَمْرٌ حَسْبَ الْإِنْفِئَةِ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْحَقُوا ۚ مَا يَسْحَقُونَ ۚ هُنَّ كَانَتْ
يَرْجُوْنَ إِيْقَاعَ اللّٰهِ فَإِنَّ آجَلَ اللّٰهِ لَا يَأْتِ ۚ وَهُوَ السَّيِّئُ الْعَلِيمُ ۚ وَهُنَّ جَاهِدْنَ قَوَائِمَهُنَّ
يُجَاهِدْنَ لِنَفْسِهِ ۚ إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَىٰ هُنَّ الْعَالِيْنَ ۚ وَالْإِنْفِئَةِ أَمْسُوْا وَعَمِلُوا الشَّرَّ يَنْبَغِي
لَكُمْ قَدْ رَزَقَكُمْ سَيِّئَاتِهِمْ تَسْبِيحًا لَهُمْ أَحْسَنَ الْإِنْفِئَةِ كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ

سے نہ رو دیا جائے گی اور کہا جائے گا: اے اپنی ماں کے قاتل! وہ ایک دونوں ہی طرح دیتی۔ جس نے کہا: اے میری ماں! اگر تیری سوچ نہیں ہوں اور وہ ایک ایک ٹکس ٹکس جب بھی میں اس دین کو توں چھوڑوں گا، چاہے تو کھا چاہے تو نہ کھا۔ جب اس نے یہ دیکھا تو اس نے کہا: اچھا اور یہ آیت نازل ہوئی (1)۔

وَإِنْ يَأْخُذْكَ لِلْغَمِّ لَيْفٌ فْلَيْفٌ فَاعْلَمْ أَنَّ عِشَاءَ بَنِي إِدْرِيسَ عِيشٌ مِنْ آلِ رِبْعٍ۔ جو ابو جہل کا ماں کی جانب سے بھائی تھا کے حق میں تازہ ہوئی۔ اس کی ماں نے بھی اسی طرح کیا۔ ان سے یہ قول بھی مروی ہے: یہ آیت تمام امت کے حق میں نازل ہوئی کہ: صدیق کے علاوہ کوئی بھی: اللہ تعالیٰ کی آزمائش پر صبر نہیں کرتا۔ جُنُودِ اَصْرَیوں کے نزدیک بحیرہ کے طور پر منصوب ہے یعنی وصینہا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نازل کلام سے قطع کے طور پر منصوب ہے اس کی تقدیر یہ ہوگی وصینہا بالعس، جس طرح تو کہتا ہے: وصیتہ غیروا۔ وصیتہ بالخیو۔ اہل کوفہ نے کہا: تقدیر کلام یہ ہے: وصیت الانسان ان یفعلن حسناً لئلا یفعل رداً فعل، ہم نے انسان کو تاکید کی عظم یا کدوا چھ عمل کرے تو اس کے لیے فعل مقدم کر دیا جاتا ہے۔

شرعاً لیا:

عِشَتْ مِنْ دُفْنٍ إِذْ تَشْكُونَ (2) دَمِنْ آلِ رِبْعٍ إِذْ يُؤْمِنُ

عِزّاً يَهْأَنُ شَاخِ فَوْنَا

میں اس مرد پر متعجب ہوتا ہوں جو داری شکایت کرتا ہے اور جماعت کے سردار سے متعجب ہوتا ہوں جو ہمیں وصیت کرتا ہے کہ ہم ان کے ساتھ حسن سلوک کریں گے یا دھتارے ماں جائے ہیں۔

تقدیر کلام یہ ہے: یوصینا ان نفعن بھا عیو۔ جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَطَوَّقُوا مَسْجِدَ (ص: 33) تقدیر کلام یہ ہے: نہ بہر مساجد ایک قول یہ کیا گیا ہے: تقدیر کلام یہ ہے: یوصینا امرأۃ احسن صفت کو موصوف کے قائم مقام رکھا گیا تھا، مضاف کو حذف کر دیا گیا اور مضاف الیہ کو اس کی جگہ رکھ دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے: امرأۃ احسن نام نے اس پر اچھ کام لازم ہے۔ عام قراءت عام کے ضمہ اور سین کے سکون کے ساتھ ہے۔ اور جاوا، ابو عالیہ اور ضحاک نے عام اور سین کے فتح کے ساتھ پڑھا ہے، محمد زکی نے احساناً مفعول مطلق کے حود پر پڑھا ہے، اسی طرح حضرت ابی کے مصحف میں ہے۔ تقدیر کلام یہ ہے: یوصینا ان تصن الیہا احساناً یہ وصینہا کے ساتھ منصوب نہیں کیونکہ اس کے پہلے علی اور مفعول موجود ہیں۔ اِلٰی مَنْزِلَتِهِمْ وَالِدِیْنِ کی طاعت میں وصیہ ہے یعنی جو ان کی طاعت نہ کرے اور اس امر کا انکار کرے اس کے لیے وعید ہے۔ فَاَنْتُمْ لَكُمْ مِمَّا لَمْ تَكُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ وَالَّذِیْنَ اٰتَوْا عَهْدًا عَلَیْهِمْ لَنْ لَا یُطِيعُوْا ۝ وَالَّذِیْنَ اٰتَوْا عَهْدًا عَلَیْهِمْ لَنْ لَا یُطِيعُوْا ۝ مومن کی حالت کی تشبیل کو تکرار کر کے تاکہ نفوس میں حرکت پیدا کی جائے تاکہ یہ لوگ بھی ان کے مراتب کو حاصل کریں۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان لَنْ لَا یُطِيعُوْا عَلَیْهِمْ مِمَّا لَمْ تَكُنْتُمْ تَعْلَمُونَ معنی میں مراۃ کے طور پر نام نہ کر کی معنی وہ لوگ ساریت میں انتہا اور اس کی آخری حد کو پانے والے ہیں جب مومن کے لیے یہ نیک حاصل ہو جاتا ہے تو اس کا شر اور جزا بھی حاصل ہو جاتی ہے جو جنت ہے۔

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّٰهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللّٰهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ كَعَذَابِ
اللّٰهِ وَلَٰكِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ بِاللّٰهِ بِأَعْلَمَ بِمَا
فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ۝ وَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ۚ إِنَّ
اللّٰهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

اور بعض لوگ ہیں جو کہتے ہیں: ہم ایمان لے آئے اللہ تعالیٰ پر مگر جب ستا دیا جائے اسے اور خدا میں تو شک نہ ہے
لوگوں کی آزمائش کو کہہ تعالیٰ کے عذاب کے برابر اور اگر آجائے نصرت آپ کے رب کی طرف سے تو وہ کہنے لگتے
ہیں: ہم تو تمہارے ساتھ تھے کیا نہیں ہے اللہ تعالیٰ خوب جانتے والا ہر اس چیز کو جو لوگوں کے سینوں میں (پنیاں)
ہے اور ضرور دیکھنے والا اللہ تعالیٰ نہیں ہوا میں اے اور ضرور دیکھنے والا کائناتوں کا۔

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّٰهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللّٰهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ كَعَذَابِ
اللّٰهِ وَلَٰكِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ بِاللّٰهِ بِأَعْلَمَ بِمَا
فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ۝ وَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ۚ إِنَّ
اللّٰهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

اور بعض لوگ ہیں جو کہتے ہیں: ہم ایمان لے آئے اللہ تعالیٰ پر مگر جب ستا دیا جائے اسے اور خدا میں تو شک نہ ہے
لوگوں کی آزمائش کو کہہ تعالیٰ کے عذاب کے برابر اور اگر آجائے نصرت آپ کے رب کی طرف سے تو وہ کہنے لگتے
ہیں: ہم تو تمہارے ساتھ تھے کیا نہیں ہے اللہ تعالیٰ خوب جانتے والا ہر اس چیز کو جو لوگوں کے سینوں میں (پنیاں)
ہے اور ضرور دیکھنے والا اللہ تعالیٰ نہیں ہوا میں اے اور ضرور دیکھنے والا کائناتوں کا۔

وَلَٰكِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ بِاللّٰهِ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ۝ وَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ۚ إِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

ساتھ ہیں جب کہ وہ سمجھتے ہیں تو اللہ تعالیٰ نے انہیں فرمایا: اَوَلَيْسَ بِاللّٰهِ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ یعنی اللہ تعالیٰ ان
کی نسبت ان کے سینے میں جو کچھ ہے اس کو خوب جانتا ہے۔ مجاہد نے کہا: ایسے لوگوں کے بارے میں آیت نازل ہوئی جو اپنی
زبانوں سے ایمان رکھتے ہیں جب اللہ تعالیٰ کی جانب سے انہیں کوئی آزمائش یا ان کی (انہوں میں کوئی) نصیبت پہنچتی ہے تو اللہ
میں جھکا ہو جاتے ہیں (۱)۔ ضحاک نے کہا: یہ آیت کہ کفر میں موجود منافقوں کے بارے میں نازل ہوئی۔ وہ ایمان لاتے
اور جب انہیں اذیت دلی جاتی تو شرک کی طرف لوٹ جاتے۔ عمر نے کہا: کچھ لوگ تھے جو اسلام لے آئے تھے مشرکوں نے
انہیں مجبور کیا کہ وہ ان کے ساتھ ہر کی طرف تھیں تو ان میں سے بعض اُٹھ کر ہو گئے تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا:
اَلَا يُؤْنَسُ لَكُمْ اَنَّكُمْ كُنْتُمْ اَعْرَابًا قَدْ فَتِنَ الْاَعْرَابُ (۲۸) (نمل) تو یہ طیب کے مسلمانوں نے کہ کفر میں موجود منافقوں کی طرف
نہ نکلا وہ نظروں سے اوجھل تھے تو انہیں آیت تو بعض آزمائش میں مبتلا ہو گئے تو یہ آیت ان کے بارے میں نازل ہوئی (۲۸)۔
ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آیت موش بن ابی ریحہ کے حق میں نازل ہوئی وہ مسلمان ہوا اور حیرت کی گھبراہٹ سے اذیت دی گئی
اور اسے مارا گیا تو وہ مرتد ہو گیا۔ اسے ابو جہل اور حیرت نے نکلیں دیں یہ دونوں اس کی جانب سے اس کے بھائی تھے حضرت
انہوں میں سے تھا کہ: مجھ کو وہ بعد میں موش بن ابی ریحہ کے بعد نکلا اور بہت اچھا مسلمان ثابت ہوا۔ وَلَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَلَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ إِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطِيئَتِكُمْ شَيْئًا إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۝ وَيَحْمِلُونَ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝

”وہ کافر لوگوں نے ایمان والوں سے کہہ دیا کہ تم چلو ہماری راہ پر اور ہمارے گناہیں اٹھا لیں گے تمہارے گناہوں (کے بوجھ) کو اور وہ نہیں اٹھا سکتے ہیں کے گناہوں سے کچھ بھی دو بالکل بھت بول رہے ہیں اور وہ ضرور اٹھائیں گے اپنے (جوہر) اور دوسرے نئی بوجھ اپنے (گناہوں کے) بوجھوں کے ساتھ اور ان سے باز پرس ہوگی قیامت کے دن ان (بھت بولنے والوں) کے متعلق جو، گھڑا کرتے تھے۔“

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطِيئَتَكُمْ ۝
 — میں نے کفار کو یہ کہہ دی تھی۔ فراء و زجرت نے کہا: یہ شر و جزا کی تاویں میں دہر ہے۔ مراد اتر تم ہمارے دین کی اتباع کرو۔ تم ہمہ تر دینی احادیث کو اٹھا لیں گے۔ جس طرح شرع نے کہا:

فَقَسْتُ دَعَا دَأْمُ فَلَمَّا أَتَى بِصِرَافٍ أَنْ يَنْدَوِي وَنَحْيَا ۝ (۱)

میں نے قسٹ کیا کہ تو بلائے تو میں بھی بلاؤں گا بے شک زیادہ اونچی آواز میں وقت ہوتی ہے جب دو بلائے والے دعوت دینا شروع کریں اور وہ شرع و جزا کی صورت میں ہیں ان صورت و صورت۔

مصدقہ: کہ ہوا انھیں لکھتے ہیں کہ اس کے بعد قسٹ و صحت پر حمل کرنے کی وجہ سے ہے، کیونکہ معنی ہے اتر تم ہمارے دین کی اتباع کرو۔ تم ہمہ تر دینی احادیث کو اٹھا لیں گے۔ جب صحت امر معنی میں خبر کی طرف راجع ہوتا ہے تو اس پر کذب واقع ہوتی ہے۔ اس لیے کہ یہ واقعہ ہوتی ہے۔ چاہے کہ کیا قریش میں سے شرکوں نے کہا: میں اور تمہیں دوبارہ نہیں اٹھایا جائے گا۔ اتر تمہاری باتیں نہ دیکھو، وہ ہم پر ہو گیا، یعنی حجت پر لازم ہو گا وہ لازم ہو گا۔ یہاں اصل حال کے معنی میں ہے۔ یعنی ذمہ داری اٹھانے کے معنی میں ہے یہ پشت پر اٹھانے کے معنی میں نہیں ہے۔ روایت کی گئی ہے: یہ قول کرنے والا ولید بن علیہ ہے۔

وَيَحْمِلُونَ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ ۝
 ذلک کہ جس پر انھوں نے ظلم کیا تھا اس کا معنی بھی کہ ہم سب ہی کے لیے ہے۔ سورہ آل عمران میں بحث پہلے کر رکھی ہے۔ حضرت ابوہریرہؓ نے فرمایا: قیامت کے روز ایک آدمی لایا جائے گا جب کہ اس کی نیکیاں زیادہ ہوں گی اس سے لگا جو قصاص لیا جائے گا۔ ہے۔ اس تک کہ اس کی نیکیاں ختم ہو جائیں گی پھر اس سے مطالبہ کیا جائے گا۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: میرے بندے سے قصاص (بدلہ) لو۔ فرشتے عرض کریں گے: اس کی تو نیکیاں باقی نہیں رہیں۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: مظلوم کی برائیوں اس سے لے کر اس کے گناہوں کو۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس آیت کو تلاوت کیا اور اٹھائے انھیں کی تلاوت کی۔

کی قوم کی طرف مبعوث کیا جب مبعوث کیا تو عمر اڑھائی سو سال تھی آپ اپنی قوم میں ساڑھے نو سو سال تک رہے اور عروذن کے بعد اڑھائی سو سال تک رہے (۱)۔ جب ملک الموت ان کے پاس آیا تو پوچھا: اے نوح! اے انبیاء میں سب سے بڑے اے حویل مرو! اے وہ جس کی دعائیں قبول ہوتی تھیں اتنے دنیا کو کیسے پایا؟ آپ نے فرمایا: اس آدمی کی طرف جس نے ایک گھربنا، جس کے دو دروازے تھے وہ ایک دروازے سے داخل ہوا اور دوسرے دروازے سے نکل گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان میں سے ایک میں داخل ہو تھوڑا سا بیٹھا پھر دوسرے دروازے سے نکل گیا۔ اس آدمی نے کہا: حضرت نوح علیہ السلام نے سرکنڈے کا ایک گھربنا، آپ سے عرض کی گئی: کاٹش؟ آپ اس کے علاوہ کئی گھربنا لیتے۔ فرمایا: یہ ان کے لیے کثیر ہے جس نے مرنا ہے۔ اور کہا جرتے ہیں: حضرت نوح علیہ السلام اپنی قوم میں ساڑھے نو سو سال تک باطن سے بنے ایک غیر (گھر) میں رہے۔ ان سے عرض کی گئی: اے فقہ کے نبی! کوئی گھر ہی بنا لیجئے۔ فرمایا: میں آج باطن میں جاؤں گا۔ وہ بن نہ سکے۔ حضرت نوح علیہ السلام پر پانچ سو سال گزر گئے آپ مومنوں کے قریب نہ گئے۔ یہ گھربنا موت کے ڈر سے ہوا۔ مقال اور جو میر نے کہا: حضرت آدم علیہ السلام جب بڑھے ہوئے آپ کی ہڈیاں نرم ہو گئیں۔ عرض کیا: اے میرے رب! میں کب تک کھوکھلاؤں کرتا رہوں گا؟ فرمایا: اے آدم! یہاں تک کہ تیرا فتنہ کیا جو بچ پیدا ہو۔ تو دس مہینوں (ایک دفعہ جب مورت کو حمل ہوتا اسے مہین کہتے ہیں) کے بعد نوح (2) کی پیدائش ہوئی اس وقت ان کی عمر نو سو سال تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کی عمر نو سو ساٹھ سال تھی اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

حضرت نوح علیہ السلام کا نسب یوں ہے نوح بن لامک متوح بن ادنوخ بن ادریس بن ارمیا بملاسل بن قہنان بن نوح بن شیت بن آدم علی (3)۔ حضرت نوح علیہ السلام کا نام سکون تھا ان کا نام سکون اس لیے رکھا گیا کیونکہ حضرت آدم علیہ السلام کے بعد لوگ آپ کی بارگاہ سے سکون حاصل کرتے تھے۔ وہ لوگوں کے جدا علی تھے ان کی اولاد میں سام، حام اور یافث تھے۔ سام کی اولاد میں عرب، افاری اور رومی ہیں ان سب میں خیر ہے۔ حام کی اولاد میں قطعی، حبشی اور بربر ہیں۔ یافث کی اولاد میں ترک، صلاوہ اور یاجوج ماجوج ہیں۔ ان میں کوئی خیر نہیں ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: سام کی اولاد میں سفید اور گندم کو ہیں، حام کی اولاد میں سیاہ اور تھوڑے سفید ہیں، یافث کی اولاد میں ترک اور تھوڑے زرد اور سرخ ہیں۔ ان کا چھوٹا بیٹہ تھا جو کعبان تھا جو فرعون بنوگیا تھا۔ عرب اسے یام کہتے۔ حضرت نوح علیہ السلام کو نوح کہتے۔ کیونکہ آپ نے نہ ریسے نہ سو سال تک اپنی قوم پر نوحہ کیا آپ انہیں اللہ تعالیٰ کی طرف دعوت دیتے رہے۔ جب انہوں نے کفر کیا تو حضرت نوح علیہ السلام ان پر دوسرے ارکان پر نوحہ کیا۔ قتیری ابو القاسم عبد المکریم نے اپنی کتاب اخیر میں ذکر کیا: یہ روایت کی جاتی ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کا نام حضرت نوح علیہ السلام اپنی بیٹا پر بہت زیادہ روئے تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی کی: اے نوح اتو کہتے عمر میں نوحہ کر رہے ہو ۶۰ برس اور اب اسے کا نام نوح پر کیا۔ حضرت کی عمر ۹۵۰ سال تھی۔

آپ کی خط کون سی تھی؟ فرمایا: حضرت نور علیہ السلام ایک کتے کے پاس سے گزرے آپ نے اپنے دامن میں کہا: یہ کتنا عجیب ہے؟ اللہ تعالیٰ نے حضرت نور علیہ السلام کی طرف اپنی اس سے بہتر عطا کیا ہے۔

یاد رکھنا ہے کہ آپ کا نام نور اس وجہ سے ہوا کیونکہ آپ نے اپنی ذات پر طوطی مرمرہ کی نوک کیا۔ اگر کہا جائے یہ کیوں فرمایا: اَلْأَنْفُ سَمِّيَتْ لِأَنَّ خَيْبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ فَرَمَا بِهَا اس میں دو جواب ہیں (۱) منظور عدویٰ کثرت کو بیان کرتا ہے۔ الف کا ذکر الفہ اور عدد میں کثیر ہے (۲) یہ روایت کی گئی ہے کہ آپ کو ایک ہزار سال مرمرہ کی نوک آپ نے پچاس سال پہلے ایک بیٹے کو عطا کر دیے۔ جب وفات کا وقت آیا تو ہزار پر آ کر لے کر طرف رابع ہوئے۔ اللہ تعالیٰ نے اس ذات پر آٹھ گاہ کرنے کے لیے ذکر کیا کہ گئی اس (نور علیہ السلام) کی جہت سے ہے۔

فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ حضرت ابن عباس و حضرت سعید بن جبیر اور قتادہ نے کہا: طوفان سے مراد بارش ہے (۱)۔ لہذا اس کے بعد فرمایا ہے۔ ایک توں یہ کیا گیا ہے، مراد موت ہے۔ حضرت عائشہ صدیقہؓ نے کہا: تم میرے پاس سے روایت کی ہے (۲) اس معنی میں شاعر کا قول ہے:

أَفْطَاهُمْ طُوفَانٌ مَوْتٌ جَدَارٌ (3)

تہاں می نے والی موت کے طوفان نے: نہیں خاک کر دیا۔

خامس سے کہنا: یہ برائی شے کے لیے طوفان کا لفظ ہوا جاتا سکتا ہے جو تمام کا اٹھ کر لے وہ ہارش ہو قتل ہو۔ وَطَمَ فَيُلْقُونَ بِهَا عِلْرَالًا بن عباس نے کہا ہے۔ اَلْأَنْفُ سَمِّيَتْ لِطَرَفِ بَوْنِے کی حیثیت سے منصوب ہے۔ (۱) خَيْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ شمشکی ہونے کی حیثیت سے منصوب ہے۔ یہ یہ وہ کے نزدیک مقبول کے قائم ہے، طموس کی طرح اس سے استفعا ہے، جہاں تک مرمرہ اور انجیر مرمرہ میں یہ کہ خلق ہے اس کے نزدیک یہ معلول محض ہے۔ گویا تو نے کہا: استثنیت زید۔

خشبہ: اسان بن غالب بن نجیح ابو اسحاق معری مالک بن انس سے وہ زہری سے وہ بن مسیب سے وہ حضرت ابی بن کعب سے وہ روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "حضرت جبریل امین میرے ساتھ حضرت عمر کی فضیلت میں مذکور کیا کرتا تھا میں نے پوچھا: اے جبریل: حضرت عمر کی فضیلت کہاں تک پہنچی ہے؟ اس نے کہا: اے محمد! صلی اللہ علیہ وسلم اگر میں آپ کے ساتھ اتنا عمر مرہ ہوں جتنا عمرہ حضرت نور علیہ السلام اپنی قوم میں رہے ہیں آپ کے سامنے حضرت عمر کی فضیلت بیان نہیں کرتا۔" اسے خشبہ ابو بکر احمد بن ثابت بغدادی نے ذکر کیا۔ کہ: ابن ابی غالب مالک سے روایت کرتے ہیں: حضرت ہے اس کی حیثیت ثابت نہیں۔

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْلَحْنَا الشَّيْءَ الَّذِي فِي يَدَيْهِ كَافِرٌ ہے۔ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ، جَعَلْنَاهَا میں ہا ضمیر ہے۔

وَأَنْجَيْنَاهُمْ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَرَجَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

تَعْبُدُونَ ۝ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ إِلَٰهَ
تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْهُ قُوَّةً وَتَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ زُرْقًا ۚ عَنِ
الشُّكْرِ ذَالَةٌ ۚ إِلَٰهُكُمْ تُرْجَعُونَ ۝ وَإِنْ تَكْفُرُوا أَفْكَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ ۚ وَمَا
عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ۝ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝

”اور ابراہیم کو یاد کرو جب آپ نے فرمایا اپنی قوم کو کہ عبادت کرو اللہ تعالیٰ کی، اور اس سے ڈرتے رہو، یہی بات
ہے تمہارے لیے اگر تم (حقیقت کو) جانتے ہو۔ تم تو پوجا کرتے ہو اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر دوسری اور تم گھڑا کرتے
ہو نرا جھوٹ، بے شک جن کو تم پوجتے ہو اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر وہ مالک نہیں تمہارے رزق کے جس طرح یہ کہ،
اللہ تعالیٰ سے رزق اور اس کی عبادت کیا کرو اور اس کا شکر ادا کیا کرو اس کی صرف تم لوٹاؤ جاؤ گے اور اگر تم
جھوٹے ہو تو (یہ کوئی نئی بات نہیں) جھٹلایا (اپنے نبیوں کو) ان امتوں نے بھی جو تم سے پہلے تھیں اور رسول پر
فرض نہیں مگر اس کے کردہ (اللہ کا) حکم صاف طور پر پہنچا دے۔ کیا انہوں نے بھی نہیں دیکھا کہ کس طرح آسمان
فرمایا اللہ تعالیٰ پیدا کرنے کا پھر وہ (کس طرح) اس کا مادہ کرتا ہے، اور اللہ تعالیٰ کے لیے باطن
آسان ہے۔“

قرآن مجید کسا نے کہا: اَلْاَوْثَانُ كَالْفُتَاتِ الْعَبِيدِ کی وجہ سے منصوب ہے یعنی اس کا مطلب ہم ضمیر پر ہے۔ کسا نے
اسے جائز قرار دیا ہے کہ اس کا مطلب لوح پر ہے مثنیٰ ہے ہم نے ابراہیم کو بھیجا۔ ایک تیسرا قول ہے کہ یہ لفظ فُتَاتِ کی وجہ سے
منصوب ہو۔ اَوْثَانٌ الْفُتُوذُ وَالْعَبِيدُ وَاللَّهُ تَعَالَىٰ کی ذات کو عبادت میں خاص کر دے۔ اَوْثَانٌ فُتَاتِ کے عقاب اور اس کے
عذاب سے ڈر۔ اُولَٰئِكَ مَعَكُمْ تَكْفُرُونَ کی عبادت سے یہ بہتر ہے۔ اِنْ كُنْتُمْ تَخْلُقُونَ اگر تم جانتے ہو۔

اِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ اَوْثَانًا اَوْثَانٌ اس مثنیٰ بت ہیں۔ اوجہ دے گا: ستم اسے کہتے ہیں جو سنے اپنے نبی اور
تائید سے بنا یا جاتا ہے اور وہ جو کچھ پہنچے بنا یا جاتا ہے۔ جو پری نے کہا: اَوْثَانٌ سے مراد بت ہے اس کی طرح وثن اور وثن
آئی ہے جس طرح اسد اور اسد۔ اَوْثَانٌ مَعَكُمْ حضرت حسن مہری نے کہا: تَخْلُقُونَ کا مثنیٰ ہے تم تراشتے ہو اور اس مثنیٰ
ہے تم ان کی عبادت کرتے ہو جب کہ تم خود ان کو بناتے ہو۔

عباد نے کہا: الا لک سے مراد جھوٹ ہے مثنیٰ ہے تم بتوں کی عبادت کرتے ہو جب کہ تم جھوٹ گھڑتے ہو۔ اور
عبدالرحمن نے تَخْلُقُونَ تراشت کی ہے اسے تَخْلُقُونَ پڑھا گیا ہے یہ خلق سے کثرت کے مثنیٰ میں ہے اور تَخْلُقُونَ یہ
تَخْلُقُ سے مشتق ہے۔ جو تکذیب اور تضرع کے مثنیٰ میں ہے۔ اسے اَلْمَلْکُ پڑھا گیا ہے اس میں دو اور چیزیں یہ مصدر ہو

تعالیٰ کو اہل زمین زمین میں اور اہل آسمان میں عاجز نہیں کر سکتے اگر وہ اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کریں۔ قطرب نے کہا: اللہ پر کلام یہ ہے ولانی السلاطین فیہا یعنی نہ آسمان میں اگر تم آسمان میں ہوتے، جس طرح تو کہتا ہے: لایطوئ فلان بالحصار ولا ھما سنی ہے اگر وہ پھر چاہے تب بھی میری گرفت سے باہر نہیں ہو سکتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ نہ زمین میں بھاگ جانے کی طاقت رکھتے ہیں اور نہ وہ آسمان میں بھاگ جانے کی طاقت رکھتے ہیں۔ ہر دے کہا: سنی ہے اور نہ وہ آسمان میں ہیں اس بنا پر کہ زمین موصول نہیں ہے، بلکہ گروہ ہے۔ فی الشہادۃ اس کی صفت ہے۔ صفت کو موصوف کے قائم مقام رکھا۔ علی بن سلیمان نے اس کا رد کیا اور کہا: یہ جائز نہیں اور کہا: من جب گروہ ہو تو اس کی صفت کا لگانا ضروری ہے تو اس کی صفت صریح طرح ہوگی۔ موصول کا حذف اور مسر کا ترک جائز نہیں۔ سنی ہے لوگوں کو اسی چیز کے ساتھ خطاب کیا گیا جس کی وہ عقل رکھتے تھے۔ سنی ہے اگر تم آسمان میں ہوتے تو اللہ تعالیٰ کو عاجز نہ کر سکتے، جس طرح فرمایا: **وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتٍ مُّسْتَمِدِّينَ** (النساء: 78)

وَعَا لَكُمْ مِنْ دُونِ الْغُلَامِ ذُنُوبُكُمْ تَصِيرُ مَعِيَ جَائِزٌ بِكُمْ كَمَا كَانَ دُونَكُمْ دُونَكُمْ۔

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِالْآيَاتِ وَالْعِلْمِ وَالْغَايَةِ آيَاتِ تَعْرِفُكُمْ مِنْ دُونِ الْغُلَامِ ذُنُوبُكُمْ تَصِيرُ مَعِيَ جَائِزٌ بِكُمْ كَمَا كَانَ دُونَكُمْ دُونَكُمْ۔
یہ مسطور اہل تحقیق رحمت سے مراد جنت ہے اس کو ان کی طرف منسوب کیا گیا یعنی ہے ان کو ایسے کر دیا گیا۔ یہ آیات اللہ تعالیٰ کی جانب سے جملہ معترضہ کے طور پر ہیں تاکہ اہل مکہ کو یاد دلایا جائے اور انہیں نصیحت کی جائے، پھر خطاب حضرت ابراہیم علیہ السلام کے قصد کی طرف ہوتا ہے۔

لَمَّا كَانَ جَوَابَ تَوْبَةٍ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے انہیں اللہ تعالیٰ کی طرف دعوت دی تو ان کا جواب یہ تھا: **إِنَّا لَنَافِلُكُمْ** اُنہوں نے آپ کو بدلنے پر اتفاق کیا۔ **فَأَنصَبَ اللَّهُ مِنْ آتَاكُمْ** یعنی آگ کی اذیت سے نجات دی۔ **إِنِّي لَأَكْبَرُ** یعنی اس بڑی آگ سے آپ کو نجات دینے میں، یہاں تک کہ آگ میں جب آپ کو بیٹھا گیا تو اس نے آپ کو نہ جلایا۔ **لَا يَبْتَغِي** عام قراہت جواب کی، وہی نصب کے ساتھ ہے کیونکہ یہ کانفی خبر ہے۔ **أَن تَقُولُوا** یہ گمراہی میں ہے یہ کانکام ہے۔ **سالم اللطيف** اور محمد بن دینار نے جواب کا لفظ رفع کے ساتھ پڑھا ہے (۱) کہ یہ کانکام ہے اور ان خبر کے گل میں ہونے کی وجہ سے منسوب ہے۔ وہی یعنی حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا: **إِنَّمَا أَشْهَدُكُمْ دُونِ اللَّهِ أَوْ شَاءَ الْغُلَامِ ذُنُوبُكُمْ تَصِيرُ مَعِيَ جَائِزٌ بِكُمْ كَمَا كَانَ دُونَكُمْ دُونَكُمْ** اور مزو نے مودۃ بینکم پڑھا ہے۔ ابن کثیر، ابو عمرو اور کسائی نے مودۃ بینکم قراہت کی ہے۔ **أَمْشَرُ** نے ابراہیم سے وہ عاصم، ابن قتیبہ اور عاصم نے مودۃ بینکم قراہت کی ہے، **بِكُمْ** نے مودۃ بینکم قراہت کی ہے۔

جہاں تک ابن کثیر کی قراہت ہے تو اس میں نہیں تو انہیں ہیں، مزاج نے ان میں سے دو کا ذکر کیا ہے۔

مودۃ کا لفظ ان کی خبر کی وجہ سے مرفوع ہے اور ما، اللہ کے معنی میں ہے نقد یرکھام یہ ہے بنان اللہ الذی انشأتموہ من دون اللہ اولئک مودۃ بینکم دوسری توبہ یہ ہو سکتی ہے کہ مبتدا مضر ہو کہ متدیر کھام یہ ہوگی، **بِكُمْ** مودۃ اولئک مودۃ بینکم

معتنی ہے تمہارے والد یا تمہاری جماعت تمہارے درمیان محبت ہے۔ ابن انباری نے کہا: اور اٹھایہ وقف اس کے لیے اچھا ہے جس نے مودہ ذکر فرمائی یا اس تقدیر کی بنا پر ذلک مودہ بینکم جس نے مودہ نکو اس بنا پر رفع یا کہ یہ ان کی خبر ہے وہ اس پر وقف نہیں کرے گا۔

تیسری توجیہ یہ ہے جس کو اس نے ذکر نہیں کیا کہ مودہ کا لفظ مستدا ہونے کی وجہ سے مرفوع ہے اور فی العبادۃ العباد اس کی خبر ہو۔ جہاں تک مودہ کے لفظ کو بینکم کی طرف مضاف کرنے کا تعلق ہے تو بینکم کو اسم بنایا جائے گا مگر یہ طرف نہ ہو گا۔ نحوی کہتے ہیں: اسے مجاز کی بنا پر مفعول بنایا ہے۔ سیبویہ نے حکایت بیان کی ہے: یا سارق النینۃ اهل الدنواں کی طرف مضاف کرنا جائز نہیں اس حال میں کہ یہ طرف ہے وہ ایسی علت ہے جس کے ذکر کا یہ محل نہیں جس نے مودہ ذکر فرمایا اور اسے خوین دی تو یہاں معنی کی بنا پر ہے جو ذکر کیا گیا۔ بینکم طرف ہونے کی بناء پر منسوب ہے۔ جس نے مودہ ذکر فرمایا اور اسے خوین نہ دی اس نے اس کو مفعول بنایا کیونکہ استغناء کا فعل اس پر واقع ہو رہا ہے۔ انہ ایک حرف ہے اس نے اسے اللہ کی معنی میں نہیں بنایا۔ مودہ نکو اس وجہ سے نصب و تابعی جائز ہے کہ یہ مفعولی لاجلہ ہے جس طرح تو کہتا ہے: اجبت انت ابتعاد الغیر، وصدت فلا تا مودۃ لہ، ینہم کو مجبورہ پر صناعی جائز ہے۔ جس نے مودہ کو خوین دی اور اسے نصب دی تو یہ اس مادی کی بنا پر ہے جس کو ذکر کیا گیا بینکم منسوب ہے، انسانیت کے بغیر ہے۔ ابن انباری نے کہا: جس نے مودہ بینکم اور مودہ بینکم پر اٹھایا اور اٹھانا پر وقف نہیں کیا۔ اس نے انعبادۃ الدنیا پر وقف کیا آیت کا معنی ہے تم نے جن کو یوں بنادیا ہے کہ اس پر باہم محبت کرتے ہو اور وہ دنیاوی زندگی میں ان کی عبادت پر باہم محبت کرتے ہو۔ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ فَيُلَاحِظُ بَعْضُكُم بَعْضًا تَابِعَاتِ اپنے عبادت گزاروں اور سردار اپنے تابعہ اروں سے براہ راست اظہار کر دیں گے۔ جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَلَا جَلَدًا لِّذِي عَيْنَيْنِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَاُولَئِكَ سَفِيحَاتٌ (الزمر: ۱۷) اَلَا جَلَدًا لِّذِي عَيْنَيْنِ تَابِعَاتِ یہ جن کے عبادت گزاروں کو خطاب ہے وہ ان میں سے سردار ہوں یا پیروکار ہوں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس میں بت داخل ہیں۔ جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنَّكُمْ وَ مَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ حَسَبُ جَهَنَّمَ (النبا: 98)

فَالْحَرَامُ لَكُمْ لَوْ طُوعَ قَالِ اِنِّي مُهَاجِرٌ اِلٰى رَبِّكَ اِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ وَوَهَبْنَا لَكَ

اِسْمًا مِّنْ مَّعْبُودٍ وَجَعَلْنَا لَكَ ثَمَنَ الْبَيْتِ الْبَيْتِ وَالْكِتَابِ اَجْرًا فِي الدُّنْيَا وَ اِلٰى ذٰلِكَ

الْاٰخِرَةُ وَلَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ حِجَابٌ ۝

”تو ایمان لائے ان پر لوط۔ اور براہیم (علیہ السلام) نے کہا: میں ہجرت کرنے والا ہوں اپنے رب کی طرف

ہے ملک وہی سب پر غالب بڑا دانا ہے۔ اور ہم نے عطا فرمایا آپ کو احقاق (جیسا فرزند) اور یعقوب (جیسا

پوتا) اور ہم نے رکھ دی ان کی اولاد میں نبوت اور کتاب اور ہم نے دیا ان کو ان (کی جاہلانی) کا اجر اس دنیا

میں اور بلاشک و آخرت میں (سالمین کے کمزور) میں: اسی کے۔“

فَالْحَرَامُ لَكُمْ لَوْ طُوعَ حضرت لوط علیہ السلام پر پہنچے تھے۔ انہوں نے حضرت ذراہم علیہ السلام کی تصدیق کی جب آپ کو

شک یہاں کے۔ بننے والے بڑے ظالم تھے۔ آپ نے کہا: اسی میں تو لوٹو بھی رہتا ہے۔ فرشتوں نے عرض کی: ہم نوب ہوتے ہیں جو رہاں رہتے ہیں۔ ہم ضرور بچائیں گے اسے اور اس کے گھر والوں کو اسے اس کی عزت کے وہ پیچھے رہ جائے والوں سے ہے۔ اور جب آئے ہمارے فرشتے وہ (الحیہ السلام) کے پاس تو بڑے غرور و برائیوں کی آمد سے اور دل تنگ ہوئے اور (انکس پریشان دیکھ کر) فرشتوں نے کہا: نہ خوفزدہ ہو اور نہ رنجیدہ خاطر بہ نجات دینے والے ہیں تھے اور میرے کتبہ کو سوائے تمہاری بیوی کے وہ پیچھے رہ جانوں والوں میں ہے۔ یہ ٹکڑے ہم اتارنے والے ہیں اس کشتی کے باشندوں پر عذاب آسمان سے اس وجہ سے کہ وہ نافرمانیاں کرتے تھے اور بے شک ہم نے باقی رہنے دینے اس کشتی سے کچھ واضح آثار ان لوگوں (کی عبرت) کے لیے جو عقل مند ہیں۔

وَلَوْ كُنَّا إِذْ قُلْنَا لِيَقُولُوا بِغُورِهِمْ كَسُوا لَيَسَّ لَنَا يَوْمَئِذٍ الْغَنَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ۔ حضرت لوط علیہ السلام کو نجات دہی یا ہم نے حضرت لوط علیہ السلام کو بچو۔ کہا: یہ تو یہ میرے لیے زیادہ پیوند پہ ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ سنی ہو لوط کو یاد کرو کیونکہ انہوں نے اپنی قوم کو شرمندہ کرتے ہوئے اور اڑاتے ہوئے کہا: اِنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ لَهَا فَاْتَاكُمْ فَهَاسِبُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ اَلَا تَتَذَكَّرُوْنَ اِنَّكُمْ لَكَاٰفِرُوْنَ اور اس کی وضاحت سورہ الماعرف میں گزر چکی ہے۔ حضرت لوط علیہ السلام دوران کی قوم کا ذکر سورہ الماعرف اور سورہ یوسف میں گزر چکا ہے۔

وَتَذَكَّرُوْنَ اَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ اَيُّوْبُ ذُرِّيَّتًا لَّمَّا كَانَتْ اُمَّةٌ لَّيْسَ لَهَا فَعْلَةٌ وَلَا وَلِيٌّ لَّمَّا سَمِيَ اَيُّوْبُ بِسَمِيٍّ كَرِيْمٍ اَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ اِسْحٰقُ وَيٰسَاقُ لَمَّا كَانَتْ اُمَّةٌ لَّيْسَ لَهَا فَعْلَةٌ وَلَا وَلِيٌّ لَّمَّا سَمِيَ اَيُّوْبُ بِسَمِيٍّ كَرِيْمٍ۔ ایک قوم یہ کیا کیا ہے: وہ اپنی خود بخش کو چھرا کرنے کے لیے راستوں سے لوگوں کو اٹھالینے تھے: اسی ٹھہرے اسے بیان کیا ہے۔ ایک قوم یہ کیا کیا ہے: عورتوں سے مردوں کی طرف عہد کرنے سے انس کوٹنے کرنا ہے یہ وہب بن عبد القوف ہے: مردوں کی وجہ سے عورتوں سے مستثنیٰ ہو گئے۔ میں جانتا ہوں: شاید یہ سب پنداریاں ان میں مرد ختمیں وہ ڈاکہ دار کرتے تھے تاکہ اسواہل کو حاصل کریں اور ہر فعلی کریں اور جس وجہ سے وہ عورتوں سے مستثنیٰ ہو جائے۔ ذَاتَاوْنِ فِيْ نَادٍ يَنْفَعُ الْاِنْسَانَ اَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ اِسْحٰقُ وَيٰسَاقُ لَمَّا كَانَتْ اُمَّةٌ لَّيْسَ لَهَا فَعْلَةٌ وَلَا وَلِيٌّ لَّمَّا سَمِيَ اَيُّوْبُ بِسَمِيٍّ كَرِيْمٍ۔ حضرت ام ہانی نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کی ہے: حضرت ام ہانی نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اللہ تعالیٰ کے فرمان: ذَاتَاوْنِ فِيْ نَادٍ يَنْفَعُ الْاِنْسَانَ کے بارے میں سنا ہے: فرمایا: ”وہ ان کے پاس سے گزرتا وہ اس کو نکلے پائے مارا کرتے تھے اور اس کا مذاق اڑا کرتے، یہی وہ مسکرمس تھا جو وہ کیا کرتے تھے (11)“ اسے ابو داؤد طحاوی نے اپنی مسند میں نقل کیا ہے: ہماں، اعلیٰ، مہدی اور ابوہریرہ نے اسے ذکر کیا ہے: غلیبی نے ذکر کیا ہے۔ حضرت عطاء بن یسار نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”حضرت دوطیع سلام کی قوم اپنی مجلس میں بیٹھا کرتی اور ہر آدمی کے پاس ایک پیالہ ہوتا جس میں مارنے کے لیے نکلے پائے ہوتے تھے جب کوئی ان کے پاس سے گزرتا تو وہ اس پر نکلے پائے جھینٹے جس کی نکلے پائے اس

حذف ہے۔ وَذَرْنِی اللّٰهُ الشَّیْطٰنُ اَعَا لَہُمْ شَیْطٰنٌ نَّے مَن کے غصیس اعمال کو حَرَمَ کیا تو انہوں نے ان اعمال کو جند گمان کیا۔ فَصَدَّقَہُمْ عَلَی السَّیْطٰنِ یعنی حق کے راست سے انہیں روک لیا۔

وَکَاثِلُوْا مُنْتَصِرٍ یعنی اس میں دو قول ہیں (۱) وہ گمراہی میں بڑی بصیرت رکھنے والے تھے: یہ مجاہد کا قول ہے (۲) بصیرت والے تھے انہوں نے براہین کے ظاہر ہونے کی وجہ سے حق کو باطل سے پہچان لیا تھا۔ یہ قول زیادہ مناسب ہے کیونکہ یہ کہا جاتا ہے اعلان مستنصر جب وہ کسی شے کو حقیقت کے طور پر پہچان لے۔ فراموش نہ کیا: وہ دانش مند اور صاحب بصیرت تھے ان کی بصیرتوں نے ان کو قطع نہ کیا (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے کیا چیز جیسا جب کہ ان کے لیے یہ واضح ہو چکا تھا کہ ان کا انجام نڈاب ہے۔

وَقَاتِلُوْهُنَّ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ ۚ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُّوْسٰی بِالْبَيِّنٰتِ فَاسْتَكْبَرُوْا فِی الْاَرْضِ ۚ وَمَا کَانُوْا مُتَّقِیْنَ ۚ فَکَلَّا اٰخَذْنَا بِذُنُوبِہُمْ ۚ فَنَسَخْنَا مِمَّنْ اٰتٰرَسْنَا عَلَیْہِ حَاجِبًا ۚ وَمِنْہُمْ مَّنْ اٰخَذْنَا الصَّیْحَةَ ۚ وَمِنْہُمْ مَّنْ خَسَفْنَا بِوَالِیْہِ الْاَرْضَ ۚ وَمِنْہُمْ مَّنْ اَغْرَقْنَا ۚ وَمَا کَانَ اللّٰہُ لَیْظَلِمَہُمْ وَلٰکِنْ کَانُوْا اَنْفُسَہُمْ یَظْلِمُوْنَ ۝

"اور (ہم نے) ہلاک کر دیا (فرعون اور ہامان کو اور بلاشبہ تشریف لائے ان کے پاس موسیٰ روشن دلیلوں کے ساتھ پھر بھی وہ غرور و تکبر کرتے رہے زمین میں اور وہ (ہم سے) آگے بڑھ جانے والے نہ تھے پس ہم (سرکش) تو ہم نے پکڑا اس کے منہ کے باعث پس ان میں سے بعض پر ہم نے برسات کے جھڑاڑان میں سے بعض کو آیرا شدہ یہ کڑکڑانے اور بعض کو ہم نے غرق کرو یا زمین میں اور بعض کو ہم نے (وریا میں) ڈبوایا اور مینہ تعالیٰ کا یہ طریقہ نہیں کہ وہ ان پر عظیم کرے بلکہ وہ اپنی جانوں پر عظیم اڑھاتے رہے تھے۔"

وَقَاتِلُوْهُنَّ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ کسائی نے کہا: اُن کو تو جابہ تو یہ ماورائے گول ہو۔ اس میں یہ اجڑا ہوا۔ اُن کو تو جابہ تو فصدہم عن الشَّیْطٰنِ پر محمول کرے۔ تقدیر کا نام یہ ہوئی اور مذہم قارون و فرعون و هامان۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے ان کو ہلاک کیا بعد ازاں کہ ان کے پاس دھل آئے۔

فَاسْتَكْبَرُوْا فِی الْاَرْضِ انہوں نے زمین میں حق اور اللہ تعالیٰ کی عبادت سے تکبر کیا۔ وَمَا کَانُوْا مُتَّقِیْنَ وہ بتاری گرفت سے بچ جانے والے نہ تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ کھڑکی طرف ہتکت لے جانے والے نہ تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ کھڑکی طرف ہتکت لے جانے والے نہ تھے بلکہ ان سے پہلے بے شمار لوگ کھڑکی طرف ہتکت لے جانے والے تھے تو ہم نے ان کو ہلاک کر دیا۔

فَکَلَّا اٰخَذْنَا بِذُنُوبِہُمْ کسائی نے کہا: فکلا، اغذنا کی وجہ سے منصوب ہے یعنی ہم نے ہر کسی کو اس کے گناہ کی وجہ سے

یعنی تو وہ اس کی عبادت نہ کرتے یہ ان کی مشاں ہے۔ اس کا یہ مطلب نہیں کہ کاش وہ جانتے کہ کبھی کا گھر تو گھر اور ہے۔ نوحیوں نے کہا: مخلوق سے آخر میں چار زمانہ رہے کیونکہ یہ تعصبات و تبععات بنائے وقت نرجاتی ہے، یہ لغت ہے افراد نے حکایت بیان کی کہ یہ مذکر ہے اور یہ نوا:

مَنْ فَطَّرَهُمْ مِنْهُمْ لِيُؤْتِيَ كَانُ الْعَنْكَبُوتِ قَدْ اِبْتَدَا (1)

ان کے پیاز پر گھر ہیں۔ گویا مخلوق نے انہیں بنایا۔ مگر ابتدائاً قَدْ اِبْتَدَا ہے۔ اسے سو فطائرہ منہ بیوٹ دیتے کیا گیا ہے۔ دوبری نے کہا: انصاف پیاز کا کام ہے مخلوق معروف کیا ہے جو ہر ایسے پر ایک اور پکا سا جالا بنا ہے۔ اس کی تین مناسکب، غنابک، عکب اور افکبہ آتی ہے اسے غنکب اور غنکب بھی حکایت کیا جاتا ہے: شاعر نے کہا:

كَانَ يَسْتَفْ مِنْ لُفَايَها بَيْتُ غَلْكَبَا عَنِ زَمَانِها

مگر ابتدائاً ممکناتہ ہے۔ اس کی تعمیر بنائی جاتی ہے تو غنکب کہا جاتا ہے یزید بن کعبہ دے سرائی بنے کہ مخلوق شیطان ہے جسے اللہ تعالیٰ نے مٹ کر (2)۔ ملاحظہ فرمائیے کہ غنکب نے (دوسرا بنایا) یہ وقد حضرت و ذوالطہ اسلام پہ جب جاوے آپ کی تلاش میں تھا اور ایک دفعہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اس وجہ سے اس کے قتل سے منع کیا گیا ہے (3)۔ حضرت یحییٰ ثیر خدا سے مروی ہے فرمایا: اپنے گھروں کو کھڑی کے جالوں سے پاک کر کیونکہ گھروں میں اس کا بھونکا کرنا لازم ہے۔ اور غیر شدیدیہ بھی گھرا (4) ہے۔

إِنَّ نَفْثَ يَتْلُمُ غَايِذَ الْخَوْنِ مِنْ دُونِهِمْ مِنْ نَحْنُ، مَا يَهْدِي الذِّى كَيْفَ يَكُنْ هُوَ۔ من یہ غصہ ہے۔ شرفانیہ کے لیے زائچہ ہوتا تو مسمیٰ بدل جاتا۔ معنی ہے جس کی وہ عبادت کرتے ہیں اللہ تعالیٰ ان کے ضعف کو ہوتا ہے۔ ماسم اور ہوا اور یعقوب نے یہ حابہ عون یاہ کے مانتہ (5) ایہ (6) حیدہ و پسند یہ وہ تھک نظر ہے کیونکہ پہلے استوں کا کر ہے۔ پائی قرآن نے اس کے ساتھ چر ح ہے یہ خطاب کا سید ہے۔

وَتَبَّكَ الْأَفْثَالُ نَحْمُ يَهْأَيَسَالِ اور اس کے علاوہ سورہ بقرہ، سورہ حج اور دوسری سورتوں میں تذکرہ کی ہیں۔ نصیر بھٹا لٹائیں ہم انہیں بیان کرتے ہیں۔ وَهَاتِمُهَا إِلَّا الْعَبُوتُ اسے وہ تعالیٰ سے آگاہی۔ کئے الے ہی مجھے ہیں جس طرح حضرت جبریل نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کی ہے: العالم من عقل عن الله فعقل بضاقتہ واجتنب سلطنتہ عالم وہ ہے جو اللہ تعالیٰ کا عرفان رکھتا ہو اس کے ادکام کی طاعت کرتا ہو اور اس کی ناراضی سے بچتا ہو (6)۔

خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْأَنْفُسَ بِالنَّفْسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْعَالِمِينَ

"پھر اللہ نے آسمانوں اور زمین کو خلق کے ساتھ۔ ہے شک اس میں (اس کی قدرت کی) آیت ہے۔"

ہے ایمان والوں کے لیے۔

حق سے مراد عدل و انصاف ہے۔ آیہ قول یہ کیا کیا ہے، یعنی کلام اور قدرت کے ساتھ یہی حق ہے۔ آیہ سے مراد عبادت اور دلالت ہے۔ مومنین سے مراد تصدیق کرنے والے ہیں۔

اَنْتُمْ مَا تُؤْمِرُوْنَ اِيْنِكُمْ مِنَ الْكِتٰبِ وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ اِنَّ الصَّلٰوةَ تَنْهٰی عَنِ الْفَحْشَاۓ وَ

الْمُنْكَرِ وَلَذٰلِكَ كُرَّاۤلَہٗۤ اَكْبَرُ ۝ وَاللّٰہُ یَعْلَمُ مَا تَصْنَعُوْنَ ۝

”آپ عبادت بھیجئے، اس کتاب کی بودی کی گئی ہے آپ کی طرف اور نماز بھیج دیجئے ہے تنگ ناز سے کرتی ہے

یہ دیکھائی اور گناہوں سے اور اچھی اچھی تعالیٰ کا ذکر بہت بڑا ہے اور اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو تم کرتے ہو۔“

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ اَنْتُمْ طاعت اور اس کو معمول بنانے کا حکم ہے اور عبادت میں اس کوئی کے لیے عید تازہ بھیجی ہے جو اس سے امر بھی کرتا ہے کتاب کے مقدمہ میں اس پر برکت عطا کیا گیا ہے۔ کتاب سے مراد قرآن حکیم ہے۔

مسئلہ نمبر ۲۔ وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ خطاب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کی امت کو ہے۔ اقامت الصلاۃ سے مراد نماز کو اس کے اوقات میں اس کی قراءت برکوع، رکوع، تہجد اور تمام شروط کے ساتھ ادا کرنا ہے۔ سورہ بقرہ میں اس کی وضاحت گزر چکی ہے اس لیے عاد کوئی کوئی ضرورت نہیں۔

اِنَّ الصَّلٰوةَ تَنْهٰی عَنِ الْفَحْشَاۓ وَالْمُنْكَرِ اس سے مراد یہ بھی نماز میں جو مردمان کے گناہوں کو روکتی ہیں جس طرح نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اُرِيتُمْ فَوَانْ نَهَرًا يَلْبَسُ أَحَدُكُمْ فَيَغْتَسِلُ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ قُلْ لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ قُلْ لَنْتَ مِثْلُ الصَّلٰوةِ احْسِنُوا اللہ بھن الخطیبا (۱) بتاؤ اگر تم میں سے کسی کے درونہ پر ہے ایک نہ ہو جس میں وہ روز پانچ دفعہ غسل کرے کیا میل باقی رہ جائے گی؟ صحابہ نے عرض کیا: نہیں میں سے کوئی چیز باقی نہیں رہے گی فرمایا: اس کی مثل پانچ نمازیں ہیں اللہ تعالیٰ ان کے ساتھ خطائیں و موافق ہے۔ امام ترمذی نے اسے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے منقول کیا ہے۔ اس کے بارے میں فرمایا: یہ حدیث حسن صحیح ہے (۲) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا: یہاں نصیحت سے مراد قرآن ہے۔ معنی ہے جو قرآن نماز میں تلاوت کیا جاتا ہے وہ نصیحت اور نکر و زنا اور معاصی سے روکتا ہے۔

میں ابھی جواب دہی تھی میں صحیح حدیث ہے۔ ”نماز میں نے اپنے اور اپنے بندے کے درمیان نصف نصف تقسیم کر دی ہے۔“ (۳) یہ سورہ فاتحہ کی قراءت ہے۔ حمار بن ابی سلیمان، ابن جریر کو روایت بھیجی نے کہا: بندہ جب تک نماز میں ہوتا ہے وہ نیک و راستہ پر عمل نہیں کرتا۔ معنی جب تک تو نماز میں ہے اس وقت تک نماز قیامہ ہوگئی ہے۔ ابن عطیہ نے کہا: یہ تو ابھار میں رکھنے والی بات ہے (۴) یہ تعبیر اس روایت میں کیے درست ہوگی جسے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ روایت کیا ہے۔ انصار

۱۔ جامع ترمذی، باب صلوات خمس جلد ۲ صفحہ ۱۱۰

۲۔ سنن ترمذی، باب مثل صلوات خمس، حدیث ۲۷۹۴، بخاری، قرآن مجید، ج ۱ صفحہ ۱۸۴

۳۔ ترمذی، ج ۱ صفحہ ۱۷۰

۴۔ مجمع الزوائد، ج ۴ صفحہ ۳۲۰

میں سے ایک نوجوان نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھتا ہوا خوش اور چوری میں سے جس کا موقع پانا سے نہ چھوڑتا۔ اسے گھر گزرتا تھا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کا ذکر کیا گیا تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ان الصلاة مستحبہ نماز عظمیٰ رب اسے روک دے گی۔ تموز اور سرد بھی نہ گزرتا تھا کہ اس نے توبہ کر لی اور اس کا حال اچھا ہو گیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”یہاں میں نے تم کو کیا نہیں تھا؟“ ۱۲۱۔

مسئلہ نمبر ۳: آیت کی ایک تیسری تاویل بھی ہے جسے مفسرین نے پسند کیا ہے اور مشائخ صوفیہ نے بھی یہی کہہ دیا ہے اور مفسرین نے اس کا ذکر کیا ہے: **آقید الصلوٰۃ** سے مراد نماز پر اصرار و اہم اختیار کرنا اور کسی کی حدود و قیود تم کرنا ہے جس سے اس کے لئے نعمت سے ناخبر کیا کہ نماز پڑھنے والے اور اس کی بجا آوری کرنے والے کو نقصان اور سکر سے روکتی ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ اس میں قرآن حکیم کی تلاوت پائی جاتی ہے جو شخصیت پر مشتمل ہوتی ہے اور نماز نہ رزی کے خاصہ ہون کو مشغول رکھتی ہے جب نماز کی تلاوت کی تہذیب داخل ہوتا ہے خوش کرتا ہے اپنے رب کے حضور عاجزی کا اظہار کرتا ہے اور اس امر کو یاد کرتا ہے کہ وہ اپنے رب کے حضور کھڑا ہے اللہ تعالیٰ کی ذات اس پر مطمئن ہے اور اسے دیکھ رہی ہے اس کا نفس اس کے لیے خاص ہوتا ہے۔ اور قطع ہو جاتا ہے اللہ تعالیٰ کا قرب اس کو حاصل پاتا ہے۔ اس کے اعضاء پر اس کی ہیبت ظاہر ہو جاتی ہے اس میں کوئی کمی نہیں آتی یہاں تک کہ دوسری نماز کا وقت ہو جاتا ہے جس کے ساتھ وہ بہترین حالت کی طرف لوٹ جاتا ہے۔ ان روایات کا یہی معنی و فہم ہے کہ چونکہ مومن کی نماز ایسی ہی ہوتی ہے۔

میں سمجھتا ہوں: نصوص اگر وہ اپنے نفس کو احساس دلانے کے اس کا یہ عمل اس کا آخری عمل بھی ہو سکتا ہے یہ مقصود میں زیادہ لطیف اور مراد میں کامل ہو سکتا ہے۔ موت کا کوئی ممکن وقت نہیں کوئی مخصوص زمانہ نہیں کوئی صوم مرض نہیں۔ یہ ایسی بات ہے جس میں کوئی اختلاف نہیں۔ بعض مفسر صاحبین سے مروی ہے کہ جب وہ نماز کے لیے کھڑے ہوتے تو ان پر کچھ حادثی ہو جاتی، ان کا رنگ زرد چا جاتا اس بارے میں ان سے بات کی گئی فرمایا: میں اللہ تعالیٰ کے سامنے کھڑا ہوں اور جب میں دنیا کے بادشاہوں کے سامنے کھڑا ہوں تو میرا یہ حال ہوتا ہے تو بادشاہوں کے بادشاہ کے ساتھ میرا حال کیا ہونا چاہیے۔ یہ نماز واقعی ہے نصوص مطلقہ اور سکر سے روکتی ہے جس کی نواز جو اس کے ارد گرد گھومتی ہے جس میں کوئی خسران نہیں ہو گا نہ ہیبت ہوتی ہے اور نہ ہی نقصان اس میں ہوتے ہیں جس طرح ہماری نماز ہوتی ہے کاش یہ جائز بھی ہو جائے تو وہ ایک نماز ہے جو نماز کی کو اس کے مقام پر ہی چھوڑ دے رکھتی ہے جہاں کہیں بھی وہ ہو اگر وہ نماز کے راستے پر گامزن ہو جو صعوبت اس کو اللہ تعالیٰ سے دور کرتی ہے تو نماز اس کو اس حال میں چھوڑ دے رکھتی ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ سے اور ہی میں آگے ہی بڑھتا جاتا ہے اس معنی میں وہ حدیث بھی ہے حضرت ابن مسعود، حضرت ابن عباس، حضرت حسن بصری اور امام شافعی سے مروی ہے: جس کی نماز اسے فتنہ اور سکر سے دور کر دے وہ اللہ تعالیٰ سے اس کی دوری میں ہی اضافہ کرتی ہے۔

یہ روایت بیان کی گئی ہے کہ حضرت حسن بصری نے اسے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مرسل روایت کیا ہے اس کی سند صحیح نہیں۔

ابن عباسؓ نے کہا: میں نے اپنے باپ کو یہ کہتے ہوئے سنا جب انہوں نے تحقیق کی اور اس کے معنی میں غور و فکر کیا تو یہ کہا جانے لگا کہ یہ نبوت نہ ہو سکتا کوئی یہ کہے کہ خُش نواز سے اللہ تعالیٰ سے دور کرتی ہے گویا یہ معصیت ہے (1)۔ جو معنی اخذ کیا جاسکتا ہے وہ یہ ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کا قرب و عطا کرنے میں موثر نہیں، بلکہ یہ ناز و افسوس کے حال اور معاصی پر چھوڑے رکھتی ہے اور منکر ہو، اور بعد ہونا ناز و افسوس نہیں کرتی مگر اس بند پر اسے تو کفر محض ہے جو اس کا راستہ تھا، گویا ایسی نواز نے اسے اللہ تعالیٰ سے دور کیا جب اللہ تعالیٰ کے بعد سے اسے نہ روکا۔ حضرت ابن مسعودؓ جو حدیث عرض کی گئی: فلاں آدمی کثرت سے نواز پر جا کر تھا تو آپ نے فرمایا: یہ نواز قطع نہیں دیتی مگر اسے جو اس کی اطاعت کرے (2)۔

میں کہتا ہوں: غلامِ صغیر یہ ہے کہ حدیث نہ تروا، من اللہ ابتداء اللہ بعد از مفعول یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کی نافرمانی میں انسان کا باعث ہوئی ہے۔ اشارہ اس طرف ہے کہ فشاء اور منکر سے مرکب کی نوازی کوئی قدر و منزلت نہیں کیونکہ معاصی اس بندے پر ناز ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ امر کے معنی میں نافر ہے، یعنی نوازی کو فشاء اور منکر سے ترک جانا چاہیے نواز بذات خود اس سے نہیں روکتی بلکہ یہ رستے کا سبب ہے۔ یہ اس طرح ہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: هَذَا كَيْفُهَا يَطْلُقُ عَلَيْكُمْ بِالْعَقْلِ (جانبہ: 29) اور اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَمَّا اَنْتُمْ فَلَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ اَمْرًا كَانَتْ لَكُمْ عَلَيْهِ يَسْرٌ مَّا تَكُونُونَ (الاردم)

مسئلہ نمبر 4: وَلَقَدْ كَلَّمَ اللّٰهُ اٰكْبَرُ اللّٰهُ تَعَالٰی تمہیں جو خوب عطا فرماتا ہے اور جو تمہاری نافرمانی کا پتہ دیتا ہے وہ تمہارے ذکر جو تم عبادت میں نہ روکتی نواز میں اس کا کرتے ہو، اس سے بڑھ کر ہے، یہ بھی حضرت ابن مسعودؓ، حضرت ابن عباسؓ، حضرت ابو ہریرہؓ، حضرت بکرؓ، حضرت سلمانؓ، حضرت ابو موسیٰؓ اور حضرت مسیحؓ بھری نے کہا ہے، ایسی بطوری کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے۔ سوئی بن عقبہ کی حدیث میں نفع سے وہ حضرت ابن عمرؓ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ نبی کریمؐ میں نواز نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے فرمان و لَقَدْ كَلَّمَ اللّٰهُ اَكْبَرُ سے مراد ہے اللہ تعالیٰ جو تمہارا ذکر کرتا ہے وہ اس ذکر سے بڑھ کر ہے جو تم اس کا ذکر کرتے ہو (3)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: امر ای نواز میں جو اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتے ہو اور قرآن مجید کی قراءت میں جو اس کا ذکر کرتے ہو وہ ہر شے سے افضل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے اللہ تعالیٰ کا ذکر جو دراصل اس کی صورت میں کیا جائے یہ فشاء اور منکر سے روکنے میں نواز سے بڑھ کر ہے۔ ضحاکؓ نے کہا: وہ چیز جو حرام ہو اس پر اللہ تعالیٰ کا ذکر کرنا اور اس کو چھوڑ دینا سب سے تعلیم ذکر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے فشاء اور منکر سے روکنے کے لیے اللہ تعالیٰ کا ذکر سب سے بڑھ کر ہے۔ یہاں اگر کبیر کے معنی میں ہے۔

ابن زید و قتادہ نے کہا: اللہ تعالیٰ کا ذکر ہر شے سے بڑھ کر ہے یعنی ان قوم عبادت سے افضل ہے جس میں ذکر نہ ہو (4)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ کا ذکر معصیت سے روکتا ہے کیونکہ جو اللہ تعالیٰ کو یاد کرنے والا ہو وہ اس کی موافقت نہیں کرے۔

ابن عباسؓ نے کہا: میرے نزدیک اس کی تعبیر یہ ہے وَلَقَدْ كَلَّمَ اللّٰهُ اَكْبَرُ کا معنی مطلق ہے یہی انسان کو فشاء اور منکر سے

روکتا ہے ذکر کا وہ جز جو نماز میں ہے وہ یہ عمل کرتا ہے اس طرح جو نماز کے علاوہ ہے وہ بھی یہی عمل کرتا ہے کیونکہ اگر اس سے نہیں ہو سکتا ہے جو اللہ تعالیٰ کا ذکر: نماز اور اس پر نگہ رکھے ہوئے وہ اس کا ثواب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ اسے یاد کرے جس طرح اس حدیث میں ہے: من ذکر لی نفسہ ذکر تعالیٰ نفسی ومن ذکر لی ذکریٰ منیلا ذکر تعالیٰ فی صلوٰۃ غیر منہما (۱) جو مجھے اپنے دل میں یاد کرتا ہے میں اس کو دل میں یاد کرتا ہوں اور جو مجھے مجلس میں یاد کر کرتا ہے میں اس کا ذکر ان کی مجلس میں کرتا ہوں جو ان سے بکھر جاتی ہے۔ نماز میں جو حرکات ہیں انہی میں ان کا کوئی اثر نہیں۔ مبالغہ ذکر وہ ہوتا ہے جس کے ساتھ علم و دل کی توجہ اور اللہ تعالیٰ کی ذات کے سوا ہر امر سے غافل بننے کی صورت میں ہو۔ وہ ذکر جو زبان سے نکلے اور نہیں کرتا تو اس کا نتیجہ و رستہ ہے۔ اللہ تعالیٰ کا بندے کے ذکر سے مراد یہ ہے کہ وہ ہدایت اور ارادہ و علم سے اسے نوازا ہے۔ یہ حقیقت میں بندے کا اپنے رب کے ذکر کا اثر ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرما ہے: فَلَا تَكُن مِّنَ الْكَافِرِينَ (البقرہ: 152) آیت کا بانی مادہ حصہ و مفید اور مراقبہ پر براہِ بخند کرتا ہے۔

وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا

أَمْ كَلِ الْبَشَرِ الْإِنْفِرَالِ الْيَتَاوَأْتِيهِ الْيَتَاوَالِ الْيَتَاوَالِ الْيَتَاوَالِ الْيَتَاوَالِ الْيَتَاوَالِ ⑤

وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ۖ فَلْيُحْكَمْ أَلَا تَتَذَكَّرُ ۚ

مَنْ يُؤْمِنْ بِهِ وَيُؤْمَرْ بِإِيَّتِنَا إِلَّا الْكُفْرُ ۚ ۝

تاریخ (اے مصنف!) بحث مباحثہ نہ کیا کرو اہل کتاب سے عفرت نہ طریقہ سے ٹکراؤ، انہوں نے ظلم کیا ان سے اور تم کو: ہم ایمان لاتے ہیں اس پر جو اتارا تمہاری طرف اور اتار کیا تمہاری طرف اور ہمارا خدا اور تمہارا خدا ایک ہی ہے اور ہم ان کے سامنے مگر ان جو کلمہ لے گئے ہیں۔ اور (اے حبیب!) اس طرح ہم نے ان کی آپ کی طرف کتاب بسک دو جنہیں ہم نے دی تھی کتاب (تورات) اور ایمان لاتے ہیں قرآن پر اور صرف اہل نہ سے بھی کئی لوگ ایمان لارے ہیں قرآن پر اور ان میں انکار کرتے جلدی آیتوں کا ٹکڑا کٹا۔

اُس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1: امام نے امتدادی کے فرمان: وَلَا تُجَاوِزُوا أَهْلَ الْكِتَابِ کی تعبیر میں اختلاف کیا ہے۔ مجاہد نے کیا:

یہ آیت حکم ہے اہل کتاب سے محم و آلہ اس طریقہ سے کہ راجا کرے جو اسمن ہے عروا یہ ہے کہ انہیں اللہ تعالیٰ کی طرف سے دعوت دی جائے کہ حج اور آیات پر آمکا کیا جائے یہ امید رکھتے ہوئے کہ وہ ایمان کی دعوت قبول کریں گے۔ یہی واقعہ جنتی اور شدت کی صورت میں ہے۔ اس تعبیر کی بنا پر مثنیٰ یہ دعا: اَللّٰہُمَّ اِنِّیْ اَسْئَلُکَ لِقَاکَ وَ اِسْتِغْفَاکَ اِس کا معنی ہے کہ وہ جو نعم پہ حکم کریں۔ اور یہ حکم کا علم عام ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: معنی ہے اہل کتاب میں سے جو حضرت محمد مصطفیٰ پر ایمان لائے ان کے ساتھ، مجتہد نہ کرنا، جس طرح حضرت عبداللہ بن سلام اور ان کے ساتھی جو ایمان لائے۔ اَللّٰہُمَّ اِنِّیْ اَسْئَلُکَ لِقَاکَ وَ اِسْتِغْفَاکَ یعنی ان چیزوں میں مداخلت

کرنے کے ساتھ جو پہلی قوموں کی خبریں ہمیں بیان کریں اور اس طرح کے دوسرے معاملات۔ اس سورت کی چار آیتیں
 تعالیٰ کا فرمان: **إِنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ** اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو ان میں سے کفر پر باقی رہیں، جس طرح بنو قریظہ، بنو نضیر وغیرہم
 میں سے جو لوگ کفر پر ہیں اور دھوکہ کیا۔ اس تعبیر کی بنا پر یہ آیت محکم ہوگی۔ ایسا تو یہ کیا گیا ہے: یہ آیت آیت ثانیہ سے
 منسوخ ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان: **فَأَنبِئُوا آلَ لَيْسَ لَكُمْ بِإِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ** (توبہ: 29) یہ قارہ کا قول ہے: **إِنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ** ظلمتوں یعنی
 جنہوں نے اللہ تعالیٰ کے لیے بچہ بنایا۔ اور کہا: **هَٰذَا إِلَهُهُمُ فَخَلُّوا لَهُ** (الاحزاب: 64) **إِنَّ إِلَٰهَهُمْ قَبِيضٌ** (آل عمران: 181) یہ سب
 مشرک ہیں جنہوں نے جنگ کی اور جزیہ ادا نہ کیا تو ان سے انتقام لو۔ تم اس اور دوسرے علماء نے کہا: جس نے یہ استدلال کیا کہ
 یہ آیت منسوخ ہے تو اس نے یہ استدلال کیا کہ یہ آیت کی ہے اس وقت تو قاتل فرض ہی نہ تھا اور نہ ہی جزیہ کا مطالبہ تھا اور نہ ہی
 اس سے عداوت کوئی اور حکم تھا۔ مجاہد کا قول اچھا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے احکام کے بارے میں یہ نہیں کہا جاسکتا کہ یہ منسوخ ہیں مگر
 اس کی خبر کے ساتھ بنو نضیر کو حکم کرو کہ یہ کوئی عقلی دلیل ہو یا ان عربی نے اس قول کو پسند کیا ہے۔ مجاہد اور سعید بن جبیر نے کہا: اللہ
 تعالیٰ کا فرمان **إِنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ** ظلمتوں اور کفر میں اس کا معنی ہے مگر وہ لوگ جنہوں نے مسلمانوں کے ساتھ جنگ شروع کی تو ان کے ساتھ
 جدال لہوا کے ساتھ ہو گا یہاں تک کہ وہ ایمان لے آئیں۔ جزیہ دیں۔

حصہ نمبر 2۔ **وَقَوْلُهُ اَلْاِثْمَانِ** یعنی اُنہوں نے **اَلْاِثْمَانِ** امام بخاری نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت
 نقل کی ہے کہ اہل کتاب تو رات کو عبرانی زبان میں پڑھتے اور اہل اسلام کے لیے عربی زبان میں اس کی تفسیر بیان
 کرتے (۱) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرشتہ فرمایا: "اِس کتاب کی تصدیق کرو اور نہ ان کی تکذیب کرو"۔ اور یہ کہا: اس پر
 ایمان لائے جو اللہ تعالیٰ نے ہماری طرف نازل کیا اور جو تمہاری طرف نازل کیا گیا۔ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے
 روایت کی ہے: اہل سب سے کوئی چیز نہ پوجو نہ تہذیبی صحیح رہنمائی نہیں کریں گے نہ وہ گمراہ نہ کچھ کچھ یا تو تم حق کو بھلاؤ
 گے یا باطل کی تصدیق کر دو گے (2)۔ بخاری شریف میں ہے حمید بن عبد الرحمن نے حضرت معاویہ سے روایت یہ طبع شد کہ وہ
 قریش سے روایت نقل کرتے ہیں (3) اور کتب الاحبار کا ذکر کیا: اگرچہ یہ ان میں سے سب سے چاہے جو اہل کتاب میں سے
 تم پر بیان کرتے ہیں اس کے وہ نور ہم اس پر محبت کو پرکھتے ہیں اور تمات ہیں۔

وَمَا كُنْتُمْ تَسْأَلُوهُنَّ قَبْلَهُ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَعْتَصِمْنَ بِحَبِيبِنَّ إِذَا لَمْ تَأْتِ الْبُطْلَانُ ۝

"اور آپ پڑھ سکتے تھے اس سے پہلے کوئی کتاب اور نہ اس سے لے سکتے تھے اپنے دائیں ہاتھ سے (اگر آپ
 لے سکتے تھے) تو نہ وہ شک کرتے اور نہ باطل۔"

اس میں تین مسائل ہیں:

۱۔ صحیح بخاری، کتاب الاختصاص، باب کتاب، حصہ 2، جلد 2، صفحہ 1094

2۔ صحیح بخاری، شریعت، کتاب، اختصاص، باب کتاب، حصہ 2، جلد 2، صفحہ 103

3۔ صحیح بخاری، کتاب الاختصاص، باب کتاب، اختصاص، باب کتاب، حصہ 2، جلد 2، صفحہ 1094

مسئلہ نمبر 1۔ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ۔ قَبْلِهِ کی ضمیر کتاب کی طرف لوٹ رہی ہے جو قرآن سے جو حضرت محمد ﷺ پر منزل ہوا۔ اسے محمد ﷺ نے آپ اس سے قبل اسے نہیں پڑھتے تھے اور اہل کتاب سے اختلاف نہیں کرتے تھے، بلکہ ہم نے اسے اہل کتاب کے اجتہاد کی وجہ پر رد کر دیا، اگر غیب کا خاصان بنا کر اور دوسرے مقاصد کے لیے اسے نازل کیا۔ اگر آپ کتاب پڑھتے ہوئے اور حرف لکھا کرتے تو اُنہی کتاب اللہ جل جلالہ کی تو اہل کتاب میں سے ہر ایک پرستِ جنم میں جملہ بوحائے اور ان کے شک کی کوئی وجہ بھی ہوئی۔ وہ کہتے: ہم نے اپنی کتابوں میں تو اسے ای یا یا ہے جو نہ لکھتے ہیں اور نہ پڑھتے ہیں تو یہ آیت نازل ہوئی۔

نہیں۔ بلکہ اہل کتاب اپنی کتابوں میں پاتے کہ حضرت محمد ﷺ نہ لکھتے ہیں اور نہ پڑھتے ہیں تو یہ آیت نازل ہوئی۔

نہیں نے کہا: یہ قریش کے لیے آپ ﷺ کی نبوت پر دلیل ہے، کیونکہ نہ آپ ﷺ پڑھتے، نہ لکھتے اور نہ ہی اہل کتاب کے ساتھ میل جول رکھتے اور نہ ہی مکہ مکرمہ میں کوئی اہل کتاب تھا جو ان کے پاس انبیاء اور راسخوں کی خبریں سنا۔ پس رب اور شک زائل ہو گیا۔

مسئلہ نمبر 2۔ فَاشْرَأْ نَفْسُكَ مِنَ الْمَرْبِیِّ۔ اس آیت کی تفسیر میں امام شعبی سے یہ ذکر کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ کا دامن نہیں ہوا میں تک کہ آپ نے لکھا اور ابو کث سلوی کی حدیث کو بھی ذکر کیا جس کا مضموم یہ ہے کہ نبی کریم ﷺ نے عید بن حصین کا صحیفہ پڑھا اور اس کا معنی بیان کیا (1)۔ ابن عساکر نے کہا: یہ سب ضعیف ہے اور ابھی رحمت اللہ تعالیٰ علیہ کا قول بھی اسی سے مشتق ہے۔

میں کہتا ہوں: صحیح مسلم میں حضرت بروہی کی حدیث میں ہے جو صحیح حدیث کے متعلق ہے کہ نبی کریم ﷺ نے حضرت علی شیرازہ (کنز الایمان) سے دریافت کیا: یہ درمیان معاہدہ لکھا ہے: فَبِالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا قَاتِلُ عَدِيٍّ مُحَمَّدٌ وَرَسُولُهُ (2) مشرکوں نے آپ ﷺ کو کہنا: اگر ہم جانتے کہ تو اللہ کا رسول ہے تو ہم آپ کی اتباع کرتے۔ ایک روایت میں تابعین کی جگہ ہدایت کے الفاظ ہیں، بلکہ لکھا: بن عبد اللہ، حضرت علی شیر خدا کو تسلیم دیا کہ وہ اس کو سنا ہے۔ حضرت علی شیر خدا ابیہر سے عرض کی: اللہ کی قسم! میں اسے نہیں سناؤں گا۔ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”مجھے اس کی بجا دیکھ“۔ حضرت علی شیر خدا نے دو جگہ دکھائی اور حضور نے اسے سنا دیا۔ اور ابن عبد اللہ لکھا: ہمارے ماہر کہتے ہیں: اس کا ظہر یہ ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے رسول اللہ کا لکھا ہوا تھا جس سے سنا اور اس کی جگہ ابن عبد اللہ لکھا۔ امام بخاری نے اس سے بھی غایب دیا۔

ہے۔ کہا: رسول اللہ ﷺ نے کتاب لیا اور لکھا (3)۔ ایک اور سند سے یہ (مضاف کیا): آپ انہی طرح نہیں کہتے تھے۔ ایک جماعت نے کہا: اس کے ظاہر سے کتاب کا جواز ثابت ہوتا ہے کہ حضور نے اپنے ہاتھ سے لکھا ان میں سے معنی: نواز اور باجی تھا۔ ان کی رائے ہے کہ یہ آپ ﷺ کے لیے نبوت میں قدر کا باعث نہیں اور وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ كِتَابٍ کے خلاف نہیں اور نہ ہی حضور ﷺ کے ارشاد: نَامَةُ امِيَّةٌ لَا تَكْتُبُ وَلَا تَحْسَبُ (4) کے خلاف ہے۔ ہمارے لوگ کہتے ہیں: نہ لکھتے ہیں اور نہ ہی حساب دیتے ہیں بلکہ انہوں نے اسے ہجرات میں ایک اور اضافہ کے طور پر لکھا

دیامی طرح آپ نے (مکی معجزہ) نہیں پڑھا اور نہ ہی مجھے کہے۔ اگر یہ کہا جائے۔ جب حضور سر پہنے ہوئے دجال کا ذکر کیا تو آپ نے مجھے کہے فرمایا: ”اس کی آنکھوں کے درمیان لکھا ہوا کہ: ذاف، (۱) جب کہ تم کہتے ہو کہ مجھ کو اسی مسورت میں قائم ہے کہ آپ الی ہیں۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: قَدْ خَلَقْنَاكَ مِثْلَ نَفْسِكَ اَمِنْ قَبْلِهِ مِثْلَ كَيْفِكَ اور حضور سر پہنے ہوئے فرما: یا ذال ان اعدۃ امیۃ لا نکذب ولا نسیب ہم الی لوگ ہیں نہ کھتے ہیں اور نہ حساب جانتے ہیں تو پھر یہ کہس طرح؟ اس کا جواب دو چیز ہے جو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت حذیفہ کی حدیث میں بیان کی ہے حدیث قرآن کی طرح ہے جس کا بعض بعض کی تفسیر بیان کرتا ہے۔

حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے: ”اے ہر مومن کتاب اور غیر کتاب پڑھتا ہے“ (2)۔ اس میں غیر کتاب جو ایسوں میں سے ہے پر نص قائم کی ہے جو امر چلی ہے اس میں یہ سب سے واضح ہے۔

بَلْ هُوَ الْاَلِفُ يَنْتَفِثُ فِي صَدْرِ النَّبِيِّ اَوْ تَوَالِجُ الْعِلْمِ وَمَا يَصْعَدُ بِالنَّبِيِّ اِلَّا الظُّلُمُونَ ﴿٣﴾

”بلکہ درویشان آتیں ہیں جو ان کے سینوں میں محفوظ ہیں جنہیں علم دیا گیا اور ظالموں کے بغیر ہماری آیتوں کا کوئی انکار نہیں کر سکتا۔“

بَلْ هُوَ الْاَلِفُ يَنْتَفِثُ اس سے مراد قرآن ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: افراد نے حضرت عبداللہ کی قراءت میں گمان کیا ہے بل میں قیامت یسناں معنی ہے بلکہ قرآن کی آیات و آیات حیات ہیں (3)۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس کی مثل خدا تعالیٰ پر (الاعراف: 203) ہے اگر یہ جو کہ ہے قرآن کی مثل خدا تعالیٰ میں نہ ہو (الکلب: 98) بھی جائز ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس امت کو حفظ کی صلاحیت سے نوازا گیا اس امت سے پہلے کے لوگ اپنی کتابوں کو دیکھ کر ہی بڑھا کرتے تھے۔ جب وہ اسے بند کرتے تو سوائے انبیاء کے کوئی انہیں یاد رکھنے والا نہ دیتا۔ حضرت کتب نے اس امت کی صفت بیان کرتے ہوئے کہا: یہ علاوہ حکماء ہیں اور فقہاء میں انبیاء ہیں۔ فِیْ حُسْنِ ذِی الْاَلِیِّ یُنْ اَوْ تَوَالِجُ الْعِلْمِ معنی یہ قرآن اس صرح نہیں جس طرح اصل پر مست کہتے ہیں کہ یہ یاد ہے یہ شعر ہے بلکہ یہ ایسی علامات اور دلائل ہیں جن کی مدد سے اللہ کا دین اس کے احکام کی پیمائش ہوتی ہے۔

یہ ان لوگوں کے سینوں میں اس طرح ہے جن کو علم حاصل کیا گیا اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ اور مومنین ہیں وہ۔ یاد کرتے ہیں اور پڑھتے ہیں اللہ تعالیٰ نے ان کے علم سے صفت بیان کی ہے کیونکہ انہوں نے اپنے دلوں سے اللہ تعالیٰ کے کلام، انسانوں اور شیاطین کے کلام میں امتیاز کیا ہے۔ قراء اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جو نصیر سے مراد حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے۔ اَلِفُ يَنْتَفِثُ فِیْ صَدْرِ النَّبِيِّ اَوْ تَوَالِجُ الْعِلْمِ مراد اہل کتاب ہیں جو اپنے دل سے کتاب میں لکھا ہوا پاتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ صفت ہے آپ الی ہیں نہ پڑھتے ہیں اور نہ ہی لکھتے ہیں لیکن انہوں نے اپنی جانوں پر ظلم کیا اور انہوں نے امت کو چھپا دیا، یہ طبری کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے۔ اس قول کی دلیل حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی قراءت اور ابن مسیف کی

قرآن ہے یہی ہذا آیات بیانات حضور صلی اللہ علیہ وسلم آیات تھے ایک آیت نہ تھے کیونکہ آپ دین کے معاملہ میں آیات کثیرہ پر دولت کرتے تھے اسی وجہ سے فرمایا: **بَلَّغْ مَوَاقِيتَہُمْ**۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بلکہ آیات بیانات والے ہیں تو مصاف کو حذف کر دیا گیا۔ **وَمَا يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظُّلُمَاتِ** ظلمتوں سے مراد کفار ہیں کیونکہ انہوں نے حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت اور جو پیغام حق آپ مائے اس کا انکار کیا۔

وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا آيَاتٌ مِنْ رَبِّنَا قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أُولِي بُرْهَانٍ ۚ
 اَوْ نَمُوتُ يَكْفُرُهُمْ إِنَّا نَنْزِلُكَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُثَلِّمُ لَكُمْ
 ذَٰلِكَ لَكُمْ حُكْمٌ وَذِكْرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۚ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيِّنًا وَبَشِيرًا
 مُحَمَّدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا
 بِاللَّهِ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ۝

اور انہوں نے کہا: کیاوں نہ آئی تمہیں ان پرستانیوں ان کے رب کی طرف سے آپ فرمائیے: **بَشَرٌ مِثْلُكُمْ** تو منہ تعالیٰ کے اختیار میں ہیں اور میں تو صرف صاف ذر نے والا ہوں کیا انہیں کافی نہیں کہ ہم نے آپ پر اتنی بے کتاب جو انہیں پڑھ کر سناٹی جاتی ہے۔ بے فکر ہیں میں رحمت اور نصیحت ہے مومنوں کے لیے۔ آپ فرمائیے: کافی ہے اہل تعالیٰ میرے اور تمہارے درمیان گواہ وہ جانتا ہے جو کچھ آسمانوں اور زمین میں ہے۔ اور دو لوگ جو ایمان لاتے ہیں باطل پر اور انکار کرتے ہیں اللہ تعالیٰ کا وہی لوگ گھٹانے میں ہیں۔

وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا آيَاتٌ مِنْ رَبِّنَا قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أُولِي بُرْهَانٍ ۚ
 کہیں نازل نہیں ہوئی تھیں آیات انبیاء پر نازل ہوئیں؟ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حضرت صالح علیہ السلام کو آئنی، حضرت موسیٰ علیہ السلام کو موسا اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو مرے زندہ کرنے کا سحر دیا گیا۔ **قُلْ اِلَٰهِي مُسْتَعِذٌ لِّكُمْ** آپ انہیں کہہ دیجئے۔ **إِنَّمَا الْإِنشَاءُ جَدِّهِ** عز سے توفیق کے بقدر قدرت میں ہیں وہ جس طرح چاہتا ہے ان کو لاتا ہے، جب چاہتا ہے انہیں بھیج دیتا ہے یہ میرے قبضہ میں تو نہیں۔

وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا آيَاتٌ مِنْ رَبِّنَا قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أُولِي بُرْهَانٍ ۚ
 پھر یہ دیکھ لیں کہ کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **قُلْ إِنَّا الْإِنشَاءُ جَدِّهِ**۔

اَوْ نَمُوتُ يَكْفُرُهُمْ إِنَّا نَنْزِلُكَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُثَلِّمُ لَكُمْ
 مشرکوں کے لیے آیات میں سے یہ سحر کتاب کافی نہیں جس کے ساتھ آپ نے انہیں بھیج کیا کہ وہ اس کی مثل لے آئیں یا اس کی ایک سورت کی مثل لے آئیں تو وہ عاجز آ گئے۔ اور آپ حضرت موسیٰ علیہ السلام اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام والے

عجرات لے آتے تو وہ کہتے یہ جادو ہے اور ہم جادو کو نہیں پہچانتے۔ کلام ان کی قدرت میں تھی اس کے (10 جرد 1) وارض سے عاجز آ گئے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے اس آیت کا سبب نزول وہ روایت ہے جسے ابو عیینہ نے عمرو بن دینار سے دوسنعت یحییٰ بن جعدہ جعدہ سے نقل کرتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے جب کہ آپ کے ہاتھ میں کتاب تھی فرمایا: ”میں قوم کی گمراہی کے لیے یہی بات کہانی ہے کہ وہ اس چیز سے اعراض کرے جو ان کا نبی ان کے پاس لایا اور اس چیز کی طرف رغبت کریں جسے ان کے نبی کے علاوہ کوئی اور نبی ناپا ہے یا اس کی طرف رغبت کریں جو ان کی کتاب کے علاوہ کوئی اور کتاب لائی ہے تو انہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا“ (11)۔ اسے ابو محمد داری نے اپنی مسند میں نقل کیا ہے۔

ابلی تفسیر نے اسے اپنی کتابوں میں ذکر کیا ہے، وہی کی شکل حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت مرث سے فرمایا: ”اگر حضرت موسیٰ بن عمران زندہ ہوتے تو ان کے لیے میری پیروی کے سوا کوئی چارہ نہ ہوتا“ (21)۔ اس کی شکل نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اوش و فرمایا: ”وہ ہم میں سے نہیں ہو قرآن کے ساتھ غیر سے فنی نہ ہوا“۔ یعنی اس کے ساتھ غیر سے مستغنی نہ ہوا۔ امام بخاری کی اس آیت کی تفسیر میں بھی تاویل ہے۔ جب قرآن کے ہر حرف کے عوض دس نیکیاں رب العالمین کی طرف سے ملتی ہیں تو کتاب کے کلام میں جو کچھ ہے اس کو کثرت سے پڑھ اس (قرآن) کو چھوڑ کر غیر کی طرف رغبت کرنا گمراہی، خسار اور جو کہ اور نقصان ہے۔

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِّمَن كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ مُطَاعٌ وَلَا خَافُ اللَّهَ ۚ لَئِيَّا شَرَّ مَا يَأْمُرُ رَبُّهُ بِفِعْلِهُ لَعَنَ رَبُّهُ مَا تَأْمُرُ ۚ وَيَأْمُرُ بِالْإِخْلَاقِ الطَّيِّبَةِ ۚ وَتُصَدِّقُنَّ أَمْرًا ۚ وَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ

ہے کیونکہ انہوں نے اپنے آپ کو گمراہی سے بچایا ہے۔ وہ وہ گمراہی دینوں میں نصیحت ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے ذریعے ان کی حق کی طرف رہنمائی کی۔

قُلْ كَلِمًا بِمَا تُبَيِّنُ وَيَنكِحُ مَا يُؤْمَرُ ۚ وَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ

کہنا جس کے میں اللہ کا رسول ہوں اور یہ قرآن اس کی کتاب ہے وہ میری صداقت کی گواہی دیتے ہیں۔ یَعْلَمُ مَا فِي السَّمُوتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ اس پر کوئی شے غفلت نہیں۔ یہ ان کے خلاف استدلال ہے تو اس نے ان کے دلوں میں جو گمراہی دی ہے وہ سب کچھ کیونکہ وہ اس کے علم کا اقرار کرتے ہیں تو اس پر لازم ہے کہ وہ اس کی گواہی کا بھی اقرار کریں۔ وَلَئِيَّا شَرَّ مَا يَأْمُرُ رَبُّهُ بِفِعْلِهُ لَعَنَ رَبُّهُ مَا تَأْمُرُ ۚ

یہ اسلام نے کہ: باطل سے مراد اللہ سے ہے (3)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد بتوں کی عبادت ہے: یہ اس شجرہ نے کہ جس سے وَتُصَدِّقُنَّ أَمْرًا ۚ کیونکہ وہ اس کے رسولوں کو جھٹلاتے ہیں اور اس کی کتابوں کو جھٹلاتے ہیں اس لیے انہوں نے اللہ تعالیٰ کا انکار کیا (4)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: گمراہ سے مراد جو انہوں نے جن کو اس کا شریک ٹھہرایا اور اس کی طرف دھڑلایا اور اسے اللہ تعالیٰ سے منسوب کیا۔ اُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ۚ وہ انہوں نے اپنی ذاتوں اور اپنے اعمال میں تسارہ اٹھانے والے ہوتے ہیں۔

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ۚ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ ۚ وَلَئِيَّا تَتَذَكَّرُ ۚ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ۚ

بَعَثْنَا هُمُ لَا يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ۚ وَإِنْ جَهَنَّمَ لَنُحِيطَ

انہیں جہنم فرمادینے کا یہ مقام بہت اچھے ہے اور انہیں جہنم فرمادینے کا یہ مقام بہت اچھا ہے۔ انہیں جہنم فرمادینے کا یہ مقام بہت اچھا ہے۔ انہیں جہنم فرمادینے کا یہ مقام بہت اچھا ہے۔

میں نے اسے گھاس کھلائی اور ٹھنڈی پانی پلا دیا۔

ایک اور شاعر نے کہا:

لقد كان قنوداً للحياء إلى العذا حبيبتاً حجاباً من قنن دور و دور

میں کی طرف جانے والے گھوڑوں کی قیادت کرنے والوں پر نیزوں اور زوروں کا بنگلہ قرار

وَيَقُولُ ذُو الْقُوَى اِلهٌ مِثْلُ اِلهِ اِبْرَاهِيْمَ كَفَرْتُمْ لَكُمْ قُلُوبٌ غَلِيظَةٌ (انورہ: 43) یہ بھی اچھا ہے کہ وہ ملک و عس انہیں کہے: ذوق و دونوں قرآن میں ایک ہی معنی کی طرف راجع ہیں یعنی فرشتہ ہمارے غم سے کہے گا: تم جگمگے۔

يُحَادِثُ الْاَلِيَّةَ اَمْسُو اِنَّ اَرْضِي وَاِسْعَةً قَالِيَايَ فَاَعْبُدُونِ ۝ كُنْ نَفْسٌ ذَا بَقَّةٍ
الصَّوْبِ ۝ لَمْ اَلَيْتَا كَرَجَعُونَ ۝ وَالْيَمِينِ اَمْسُو اَوْ عَسَلَا الصَّلِيحَتِ سَمُو سَمُو ۝
الْجَنَّةِ عَرَفَاتُ جَهَنَّمَ مِنْ قَتَمَتِهَا اَلَا تُهْدِي خَلِيْدِيْنَ فِيْهَا نَعْمَ اَجْرُ الْعَبِيْدِيْنَ ۝ اَلْيَمِينِ
صَبْرًا وَاَوْ عَلٰى رَءْيِهِمْ يَسْكُوْنَ ۝ وَكَانَ مِنْ ذٰلِكَ نَعْلَمُ بِرُءُفَتِهَا اَللّٰهُ يَسِّرُ لَهَا
وَاِيَّاكُمْ ۝ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ۝

”اے میرے بندو! جو ایمان لے آئے ہو! میری زمین بڑی کشادہ ہے سو تم میری عبادت کیا کرو۔ ہر ایک سوت کا سروہ جھکنے والا ہے پھر ہماری طرف ہی ترموڑے جاؤ گے اور جو لوگ ایمان نہ لے آئے اور انہوں نے نیک عمل کیے انہیں ہم ٹھہرا نہیں گئے جنت کے بال خانوں میں رہاں انہوں کی جنت کے نیچے نہیں رہاں۔ وہاں ہمیشہ ہمیشہ رہاں گئے۔ تم کھانا کھاؤ۔ یہ نیک کام کرنے والوں کا وہ جنتوں کے (برخاں میں) امیر تیرا اور صرف اپنے رب پر بھروسہ کیے ہوئے ہیں اور کتنے ہی زمین پر چلنے والے ہیں جو اٹھائے نہیں پھرتے اپنا رزق اللہ تعالیٰ رزق دیتا ہے انہیں بھی اور تمہیں بھی اور وہ سب باتیں سننے والا سب کچھ جاننے والا ہے۔“

يُحَادِثُ الْاَلِيَّةَ اَمْسُو اِنَّ اَرْضِي وَاِسْعَةً قَالِيَايَ فَاَعْبُدُونِ ۝ كُنْ نَفْسٌ ذَا بَقَّةٍ
الصَّوْبِ ۝ لَمْ اَلَيْتَا كَرَجَعُونَ ۝ وَالْيَمِينِ اَمْسُو اَوْ عَسَلَا الصَّلِيحَتِ سَمُو سَمُو ۝
الْجَنَّةِ عَرَفَاتُ جَهَنَّمَ مِنْ قَتَمَتِهَا اَلَا تُهْدِي خَلِيْدِيْنَ فِيْهَا نَعْمَ اَجْرُ الْعَبِيْدِيْنَ ۝ اَلْيَمِينِ
صَبْرًا وَاَوْ عَلٰى رَءْيِهِمْ يَسْكُوْنَ ۝ وَكَانَ مِنْ ذٰلِكَ نَعْلَمُ بِرُءُفَتِهَا اَللّٰهُ يَسِّرُ لَهَا
وَاِيَّاكُمْ ۝ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ۝

بھگتے تھے۔ دوسری کے ملک جیسا ملک مٹا کر دینا، اسے دین عمر: حیرا کیا حال ہوگا جب تو انکی قوم میں باقی رہے گا جس میں ہرگز رزق چھپا کر رکھیں گے اور یقین اس کا کمرہ ہوگا۔ فرمایا: غمخوار وقت بھی نہیں مژدہ تھا کہ یہ آیت نازل ہوئی: وَكَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رُءُوفًا ۖ اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِنَّا كَافٌ ۚ وَهُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ۔

میں بہت اداؤں: یہ روایت ضعیف ہے اس کو ضعیف حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ معمول کرتا ہے کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم اپنے مگردالوں کے لیے سالانہ رزق ذخیرہ کرتے۔ امام بخاری اور امام مسلم اس پر متفق ہیں۔ صحابہ کرام بھی ایسا کیا کرتے تھے جب کہ وہ معتقد تھے۔ مثل یقین تھے اور بعد میں آنے والے متقین اور متعلمین کے امام تھے۔ حضرت ابن عباسؓ نے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے غمخوار میں متعلمین سے فرمایا جب مشرکوں نے انہیں ازبیک دیں: "مہینہ صوبہ کی طرف نکل چلو، ہجرت کرو اور غاموس سے چرواہوں میں نہ رہو۔" عرض کی تو ہاں طارکولی مھر نہیں، کوئی چائے نہیں اور نہ ہی وہاں ہو، روکنی اور رشتہ دار سے نہ کسی خدا کھائے اور ہمیں پانی چلائے۔ تو یہ آیت نازل ہوئی: وَكَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رُءُوفًا ۖ اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِنَّا كَافٌ ۚ وَهُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ۔ یعنی اس کے پاس ذخیرہ کیا ہو رزق نہیں ہوتا، اس طرح اللہ تعالیٰ تمہارا اور ہجرت میں رزق عطا فرمائے گا: یہ پہلے قول سنو اور اسٹاپ ہے۔ کلین کے بارے میں جتنو پہلے مژدہ روکی ہے۔ یہ اسی ہے اس پر کافی تشبیہ، اصل ہے اور اس میں کہ کا معنی چہرہ ہوتا ہے۔ ظلیل اور سیوہ کے نزدیک اس کی تقدیر عدد کی طرح ہے، یعنی چوبیسوں میں سے کثیر تعدد۔ چاہر نے کہا: یعنی پانچوے اور چوبیس چوبیس منہ سے کہتے ہیں اور کوئی چیز انہا کر نہیں لے (1)۔ حضرت حسن بصری نے کہا: وہ اس وقت علی کہتے ہیں اور غم کے لیے ذخیرہ نہیں کرتے (2)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: لا تحمل رزقہا وہ اپنے رزق پر قادر نہیں اللہ بزرگب جہاں بھی کہیں اللہ تعالیٰ انہیں رزق عطا فرماتا ہے وہ تمہیں بھی رزق عطا فرمائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا: حمل حمل کے معنی میں ہے۔ کتاب نے حکایت بیان کی ہے: عمر ابی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے آپ کہتے اور ذخیرہ کرتے (3)۔

میں بہت اداؤں: یہ تعبیر کچھ بھی نہیں کیوں کہ دہاکا لفظ مطلق ہے عرف میں اس کا استعمال آدمی پر نہیں ہوتا تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر نہیں۔ "وَمَا سُوْرَةُ تَمَلُّ فِي يَدَيْهِ كَرُوحٍ" ہے: "وَإِذَا وَقَعَتِ الْخُورُ عَنَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ مِمَّا جَاءَتْهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَاءِ طَرَّةً" (نمل: 82) حضرت ابن عباسؓ نے کہا: وہ آپ سے مراد ہر وہ جو اپنے ہاتھ پر رکھنے والے ہیں سے انسان، چوہوں اور پر پنے سوا کوئی بھی خوراک کا ذخیرہ نہیں کرتا۔ بعض لوگوں سے یہ مروی ہے کہ میں نے جبل کوریکھا وہ اپنے دامن میں ذخیرہ کر رہی تھی۔ معنی کوئی بھی کیا جاتا ہے مگردال سے بھول جاتا ہے۔

اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِنَّا كَافٌ ۚ وَهُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ۔ اور جو رزق میں توکل کرتا ہے، اور قربت کرنے والے اور نال، حیلہ کرنے والے اور عاجز میں زاریاں دیتا ہے کہ بھگت کرنے والا دھوکہ میں دھوکہ نہ دے جائے کہ وہ اپنی کوتاہی کی وجہ سے رزق دیا جائے گا اور عاجز تصور نہ کرے کہ غریب وجہ سے ستر رزق سے روک دیا جائے گا۔ صحیح میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے: "لَا تَكُنْ مِمَّنْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ طَعَنُوا فِي عَرْشِ عَالَمٍ"۔ یعنی توکل کر کے کائنات کا حق تھا

تو وہ جسیں رزق دینا جس طرح وہ پرندوں کو رزق دیتا ہے وہ صحیح خالق ہے جتنے جہت اور پھر سے پہنچا دیں آتے ہیں۔ وہ تو
اشیاء علیٰ قلوبہم وہ جسے رزق دینا اور قول کو سننا ہے کہ ہم مدینہ طیبہ میں ایسی کوئی چیز نہیں پاتے جس کو ہم خرچ کریں اور تیار سے
دلوں میں جو کچھ ہے اسے بھی جانتا ہے۔

وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ
فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ۝ أَلَلَّهُ يَبْطِئُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝

”اور (اے صیب!) اگر آپ پوچھیں ان (مشرکوں) سے کہ کس نے پیدا کیا آسمانوں اور زمین کو اور کس نے
فرمانبردار بنایا ہے سورج اور چاند کو تو وہ ضرور کہیں گے کہ اللہ تعالیٰ نے پھر وہ کہیں تو سید سے بچے جاتے ہیں۔
اللہ تعالیٰ کا شکر کرتا ہے رزق کو جس کے لیے جانتا ہے اپنے بندوں سے اور تنگ کرتا ہے جس کے لیے جانتا ہے۔
بے شک اللہ تعالیٰ ہر چیز کو خوب جانتا ہے۔“

وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ
فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ یہ طبع سازی تھی۔ کفار میں بھی نفرو تھے کہ اللہ تعالیٰ نے ان شے کو زائل فرمایا۔ اس طرح اس کا قول جس نے یہ کہا:
مگر ہم ہجرت کریں تو ہم انکی کوئی چیز نہ پائیں جس کو ہم خرچ کریں، یعنی جب تم نے اس چیز کا اعتراف کر لیا کہ اللہ تعالیٰ ان
اشیاء کا خالق ہے تو تم رزق میں کیسے شک کرتے ہو جس کے قبضہ قدرت میں کائنات کی تخلیق ہے تو وہ بندے کو رزق دینے سے
ماہر نہیں۔ اسی وجہ سے اپنے اس ارشاد کے ساتھ ان کو مایا ہے۔ اَللَّهُ يَبْطِئُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ۔
فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ تم کیسے میری توبہ کا انکار کر رہے ہو میری عبادت سے بچو گے؟ اَللَّهُ يَبْطِئُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ یعنی
ایمان اور کفر کے ساتھ رزق کا امر مختلف نہیں ہوگا رزق میں دولت اور اس میں کمی اس کی جانب سے ہے اس لیے فقر کی وجہ
سے غار نہیں دلائی جاسکتی۔ ہر شے قضاء قدر کے ساتھ ہے اِنَّا اللَّهُ وَكَلَّمُ عَلِيمٌ وہ تمہارے احوال اور امور سے آگاہ
ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے نہال میں کمی یا وسعت جو مناسب ہے اس کے بارے میں وہ جانتا ہے۔

وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ فَرَزَكَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَآخَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَجَعَلَ مِنْهُ أَنْبِيََاءَ يُبَيِّنُونَ
لِلنَّاسِ ۚ قُلِ اللَّهُ يَخْتَصُّ بِنَفْسِهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَفِي هَذِهِ آيَاتٌ لِلْعَالِمِينَ ۚ وَإِنَّا لَنُفَكُّنَ عَنْ
الْعِبَادِ مَا نَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝

”اور اگر آپ پوچھیں ان سے کہ کس نے آسمان سے پانی پھرتا کر زمین کو دیا اس کے ساتھ زمین کو اس کے بچے
بن جانے کے بعد ضرور کہیں گے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو اس لیے بھیجا کہ وہ (حق و باطل کو) بیان کرے بلکہ ان میں سے اکثر
لوگ نادان ہیں۔ اور انہیں یہ نہ ہوگی زندگی مگر وہ لعب اور دار آخرت کی زندگی ہی حقیقی زندگی ہے (یعنی موت

اَلَّذِيْنَ جَاهَدُوْا فَاِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّكُمْ الْخِيَرَةُ فَاِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْجَوْنَ۔ پتہ

وَالَّذِيْنَ جَاهَدُوْا فَاِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّكُمْ الْخِيَرَةُ فَاِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْجَوْنَ

”اور جو (جہاد) سے لڑے اور اگر تم کو کوئی بہتر چیز نہ ملے گی تو تم لوگ لوٹ کر اپنے گھر لوٹو۔“

وَالَّذِيْنَ جَاهَدُوْا فَاِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّكُمْ الْخِيَرَةُ فَاِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْجَوْنَ۔ یہ آیت جو ان کا حکم نازل ہونے سے پہلے نازل ہوئی۔ اس میں علیؑ نے کہا: یہ جہاد علیؑ کے دین و دامن کی رضا کی خاطر عام جہاد ہے۔ حضرت حسن بن ابی الحسنؑ نے کہا: یہ آیت عبادت گزاروں کے حق میں نازل ہوئی (2)۔ حضرت ابن عباسؓ اور امیر المومنینؑ کے بارے میں نازل ہوئی جو جسے جاننے میں اس پر عمل کرتے ہیں۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: مَنْ حُلِّ بِمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ مَا لَمْ يَعْلَمْ (3) جو اس پر عمل کرے وہ سچا ہے تو اللہ تعالیٰ اسے اس کی تعلیم دیتا ہے جسے وہ نہیں جانتا۔ بعض علماء نے اسے اس ارشاد کی طرف منسوب کیا ہے: وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَ كُفْرُكُمْ (البقرہ: 282) حضرت عمر بن عبدالعزیزؒ نے کہا: جس چیز کے علم سے ہم جاہل ہیں اس کے علم سے ہمیں اس چیز سے روک دیا جو ہم اس چیز پر عمل کرنے سے کوئی کرتے ہیں جس کا ہم علم رکھتے ہیں اگر ہم جہاد کہہ جاتے ہیں اس سے بعض پر عمل کرتے تو اللہ تعالیٰ ہمیں اس چیز کا ہم علم فرمادیتا کہ وہ اسے دین اس کو بخلائے رکھے (4)۔

اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَ كُفْرُكُمْ (البقرہ: 282) (ابو علیہان داری نے کہا: آیت میں جہاد و صدقات صرف کفار سے جہاد نہیں بلکہ اس سے مراد دین کی مدد ہے اور بطل پرستوں کا رد ہے۔ مگر لوگوں کا قتل قتل کرنا ہے۔ مصروف کی صیغہ کرنا ہے اور منکر سے منع کرنا ہے۔ اسی سے اللہ تعالیٰ کی حاجت میں لوگوں کا جہاد ہے اور یہی جہاد ہے۔ سفیان بن عیینہ نے حضرت ابن مبارک سے کہا: جب تو لوگوں کو دیکھے کہ وہ اختلاف میں پڑ گئے ہیں تو جہاد ہیں اور سرحدوں کی حفاظت کرنے والوں کے ساتھ جو جہاد کیونکہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: اَلَّذِيْنَ جَاهَدُوْا فَاِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّكُمْ الْخِيَرَةُ فَاِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْجَوْنَ۔ نے جہادوں سے ہجرت کر جہاد کیا ہم انہیں ایمان پر ثابت قدم رہنے کے راستوں کی طرف ہدایت و معاف فرمائیں گے (5)۔ چنانچہ یہ ہمیں سنت ایسے ہی ہے جس طرح آخرت میں جنت۔ جو آخرت میں جنت میں داخل ہو گیا اور علاحی پا گیا۔ اسی طرح دو آدمی جو دنیا میں سنت کو لازم پکڑتا ہے وہ سب مسرت رہتا ہے۔ حضرت عبداللہ بن عباسؓ نے کہا: بزرگ ہمارے حاجت میں جہاد کرتے ہیں ہم انہیں اپنے ثواب کے راستوں کی طرف ہدایت و معاف فرمائیں گے۔ یہ قول طاعت کے علوم کی وجہ سے تمام اقوال و اعمال ہے، اسی کی مثل حضرت عبداللہ بن زبیرؓ کا قول ہے فرمایا: حکمت کبھی ہے جو کچھ تلاش کر لے اور کچھ نہ پائے تو دیکھو وہ صواب پر تلاش کرے۔ (1) جس چیز کو جانتا ہے اس میں سے اچھی پر عمل کرے (2) جو چیز جو مانتا ہے اس میں سے بدی سے

لادہ نے کہا: یہ واقعہ اس وقت ہوا جب ابھی قرار حرام نہیں ہوا تھا۔ انہوں نے رکن کے طور پر باغی اور خلیانہ رکھیں اور مدت تین سال مقرر کی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ انہوں نے رکن کے دور پر رکن اور خلیانہ رکھیں مگر حضرت ابو بکر صلی اللہ علیہ وسلم نے کریم پیغمبر کی خدمت میں حاضر ہوئے اور واقعہ بتایا۔ حضرت عمر بن خطابؓ نے ارشاد فرمایا: "تو نے اس کے لیے عرصہ نہ لکھیں میں نے غرضیں رکھا، کیونکہ بیعت میں غور و خوض کے درمیان ۱۲ ماہ تک واپس جا کر رکن کے مال میں اضافہ کرو اور ان سے مدت بھی زیادہ لو" (۱۶)۔ حضرت ابو بکر صدیقؓ نے بیعت کرنے سے ایسا ہی کیا۔ انہوں نے دو خلیانہ مقرر کر دیں اور عرصہ نو سال کر دیا۔ روئی اس کے دور میں غالب آگئے۔ امام شافعیؒ نے کہا: ۱۰۰ سال میں غالب آگئے۔ فقیر کی نے کہا: روایات میں مشہور یہ ہے کہ وہ بیوں کا غالب اس وقت سے ساتویں سال میں ہوا تھا جس وقت ایرانی رو بیوں پر غالب آئے تھے۔ ممکن ہے شعی سے جس نے روایت کی ہے اس سے سات سے نو سوں قہیف ہوئی ہو۔

بعض روایات میں ہے کہ خلیانہ سات سے نو کہیں۔ یہ کیا جاتا ہے: یہ کسی ایرانی اور یونانی آخری فتح تھی جس میں اس نے قسطنطنیہ کو فتح کیا یہاں تک کہ اس میں ایک آتشکدہ بن گیا۔ رسول اللہ پیغمبرؐ کو اس کی خبر دی تھی تو آپؐ نے فری علیؓ کو انھیں لے کر ان روایات کو نازل فرمایا۔ نقاش اور دوسرے علماء نے بیان کیا کہ جب حضرت ابو بکر صدیقؓ نے بیعت کریمہ پیغمبرؐ کے ساتھ ہجرت کا ارادہ کیا تو ابی بن خلف نے انہیں پکڑ لیا اور کہا: مجھے رکن کو کوئی فائدہ نہیں رہنے اگر روئی منصوبہ ہیں تو حضرت ابو بکر صدیقؓ نے اپنے بیٹے عبدالرحمنؓ کو سامنے بنایا جب ابی نے احد کی طرف جانے کا ارادہ کیا تو عبد الرحمنؓ نے اس سے سامنے ٹھہر گیا تو اس نے سامنے دیا۔ پھر ابی کی کمرہ میں اس کو قسم کی رو سے مہر گیا جو نبی کریمؐ پیغمبرؐ نے لے لگا تھا۔ روئی صلحد میرے موقع جب کہ شرط باندھے نو سال گزرے تھے ایرانیوں پر غالب آئے۔ امام شافعیؒ نے کہا: ابھی دو عرصہ نہیں گزرے تھا یہاں تک کہ روئی ایرانیوں پر غالب آگئے۔ انہوں نے اپنے گھوڑے۔ اس میں باندھے اور وہاں راس بنایا۔ حضرت ابو بکر صدیقؓ نے بیعت کریمہ پیغمبرؐ کی شرط میں غالب رہے۔ اور اس کے انھوں نے شرط کا وہاں کیا۔ نبی کریمؐ پیغمبرؐ نے ارشاد فرمایا: "اسے صدقہ کرو" تو انہوں نے اس کو صدقہ کر دیا۔ مفسرین نے کہا: رو بیوں کے ایرانیوں پر غالب کا سبب ایک عورت تھی جو وہاں میں رہتی ۱۱ ماہ ۱۱ دن اور یہاں وہاں وہاں جتا کرتی تھی۔

سمرقانی نے کہا: میرا ارادہ ہے کہ میں حج سے بیٹوں میں سے ایک کو اس لشکر پر امیر مقرر کروں جس کو میں رو بیوں سے جنگ کرنے کے لیے تیار کر رہا ہوں۔ اس عورت نے کہا: یہ ہرگز ہے جو لوہڑی سے نکلا اور قطرے سے زیادہ قیمتی ہے یہ خوخان ہے جو کور سے تیز اور تیر سے زیادہ ہوشیار ہے۔ یہ شہر بڑا بڑا ہے یہاں سے زیادہ ملوہا ہے اس کا انتخاب کر لے۔ کہا اس نے علیؓ کو منتخب کر لیا اور اسے اس لشکر کا سپہ سالار بنادیا وہاں فارس کے ساتھ رو بیوں کی طرف چلا اور انہوں پر غالب رہا۔ کربلا اور دوسرے مقامات پر کچھ شیر بڑاں جب رو بیوں پر غالب آگئے اس نے ان کے گھروں کو بارہ کر دیا یہاں تک کہ قسطنطنیہ تک جا پہنچا۔ اس کے بھائی خرمان نے اسے کہا: میں نے اپنے آپ کو کسی کے تخت پر بیٹھنے سے انکار کیا ہے۔

کسریٰ نے شہر بزان کی طرف لکھا: میرے پاس فرخان کا سر بھیج دو تو اس نے ایسا نہ کیا کسریٰ نے ایرانیوں کی طرف خط لکھ بھیجا: میں نے تم پر فرخان کو امیر مقرر کیا ہے اور شہر بزان کو معزول کر دیا ہے اور فرخان کی طرف خط لکھا جب وہ لشکر کا والی بن جائے تو وہ شہر بزان کو قتل کر دے۔ فرخان نے شہر بزان کے قتل کا ارادہ کیا تو شہر بزان نے اسے کسریٰ کے تین خط لکھ کر دیے جن میں دو فرخان کے قتل کا اسے حکم دیتا ہے۔ شہر بزان نے فرخان سے کہا: کسریٰ نے تین خط لکھے کہ میں تجھے قتل کر دوں میں نے تیرے معاملہ میں بیٹھ اس کے حکم کو نال ریا کیا تو مجھے ایک خط کی وجہ سے قتل کرتا ہے؟ اس نے حکومت اپنے بھائی کے سپرد کر دی۔ شہر بزان نے قیصر جو رد میل کا بادشاہ تھا کی طرف خط لکھا دونوں نے کسریٰ کے خلاف تعاون کا فیصلہ کیا۔ روی فارس پر غالب آگئے اور کسریٰ سر گیا۔ حدیبیہ کے دن نبی کریم ﷺ کو یہ خبر ملی۔ حضور ﷺ کے ساتھ جو مسلمان تھے وہ سب خوش ہوئے۔ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کا یہی مقصود ہے۔ آدمی اللہ ﷻ سے مراد شام کا علاقہ ہے۔ مکرہ سے کہا: از رعایت کا علاقہ ہے یہ عرب اور شام کے علاقہ کے درمیان کا علاقہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: قیصر نے ایک امیر بھیجا جس کا نام عکسنس تھا اور کسریٰ نے شہر بزان کو بھیجا ان کا مقابلہ از رعایت اور بعصرہ میں ہوا یہ عرب اور عجم کی سر زمین کے شام کا قریبی علاقہ ہے۔ مجاہد نے کہا: مراد جزیرہ ہے یہ عراق اور شام کے درمیان کا علاقہ ہے۔ مقاتل نے کہا: مراد اردن اور فلسطین کا علاقہ ہے (1)۔ آدمی کا معنی سب سے قریب ہے۔ لیکن ظہیر نے کہا: اگر وہ تھا از رعایت میں ہو تو کہہ کو پیش نظر رکھا جائے تو یہ قریب ترین علاقہ ہے (2) اس کا ذکر امرؤ القیس نے کیا ہے:

تتوزعہا من از رعایت وأهلها بنبوت آدمی حاجبا ظہر عال (3)

اگر واقعہ جزیرہ میں ہو تو قیاس سے یہ ثابت ہوتا ہے کہ یہ کسریٰ کے علاقہ کے زیادہ قریب ہے۔ اگر یہ واقعہ اردن میں ہوا تو یہ رد میل کے علاقہ کے زیادہ قریب ہے۔ جب یہ واقعہ ہوا اور روی مظلوم ہو گئے تو کفار خوش ہوئے تو اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کو بشارت دی کہ روی قریب مظلوم ہوں گے اور جنگ میں انہیں فتح نصیب ہوگی۔

سورتوں کے آغاز میں حروف مقطعات کے بارے میں گفتگو کر چکی ہے۔ حضرت ابو سعید خدری، حضرت علی بن ابی طالب اور معاذ بن قرقہ رضی اللہ عنہم نے غلٹتہ الاذوہ میں اور لام کے ثبوت کے ساتھ قراءت کی ہے۔ اس کی تاویل یہ ہے کہ عجم بدر کو جو واقعہ ہوا وہ یہ تھا کہ روی غالب آئے یہ امر قریش کے کفار پر شاق قرار دیا اور مسلمان اس سے خوش ہوئے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کو خوشخبری دی کہ وہ چند سالوں میں پھر فتح حاصل کریں گے۔ ابو حاتم نے اس تاویل کا ذکر کیا ہے۔ ابو جعفر ثمالی نے کہا: اکثر لوگوں کی قراءت غلٹتہ الاذوہ فہن کے ضمہ اور لام کے کسر کے ساتھ ہے۔ حضرت ابو عمر اور حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ دونوں نے غلبہ اندوہ پر حذ اور دونوں نے یہ غلطیوں قراءت کی ہے۔ ابو حاتم نے حکایت بیان کی ہے کہ معمر نے ہارون سے روایت کی کہ یہ اہل شام کی قراءت ہے۔ امام احمد بن حنبل کہتے ہیں: یہ معمر ضعیف ہے اور ابو حاتم اکثر اس سے حکایت کرتے ہیں۔ حدیث اس امر پر دھانت کرتی ہے کہ قراءت غلٹتہ فہن کے ضمہ کے ساتھ

ہے۔ اس اخبار میں حضرت محمد ﷺ کی نبوت پر دلیل ہے کیونکہ رومیوں پر ایمانیوں نے غلبہ پایا۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو خبر دی کہ چند سالوں میں رومی ایمانیوں پر غالب آجائیں گے اور مومن اس سے خوش ہوں گے، کیونکہ رومی اہل کتاب ہیں یہ اعظم غیب سے تعلیق رکھتا تھا جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے آگاہ کیا جس سے وہ آگاہ نہیں تھے اور حضور ﷺ نے حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کو حکم دیا کہ ان کے ساتھ شرط لگائیں اور شرط میں اضافہ کریں پھر شرط لگانا حرام قرار دیا گیا اور قیام کی حرمت کے ساتھ شرط لگانے کو منسوخ کر دیا۔ ابن عسلی نے کہا: یمن کے صدر کے ساتھ قراءت زیادہ صحیح ہے (۱)۔ اس پر اجماع کیا ہے کہ قراءت سیطیہوں نے نہ کے فتوے کے ساتھ ہے اس سے مراد رومی ہیں۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ یہ سیطیہوں کے یام کے صدر کے ساتھ چڑھا گیا ہے اس قراءت میں اس معنی کا قلب ہے جس معنی کی روایات تائید کرتی ہیں۔

ابو جعفر نماں نے کہا: جس نے قراءت کی سُبُغْتُکُنُونِ اس کے نزدیک معنی دوکا یعنی ایرانی غلبہ کے بعد مغلوب ہو جائیں گے۔ روایت بیان کی جاتی ہے کہ رومیوں کا مقابلہ ان سے غزوہ بدر کے دن ہوا جس طرح حضرت ابومعید رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے جو قرظہ شریف میں موجود ہے۔ یہ بھی روایت کی گئی ہے کہ یہ واقعہ صلح حدیبیہ کے مقام پر ہوا۔ اور خبر بیت رضوان کے دن پہنچی یہ عکسہ اور قذافہ کا قول ہے۔ ابن عسلی نے کہا: دونوں دونوں میں مومنوں کو اللہ تعالیٰ کی طرف سے مدد نصیب ہوئی، علماء نے ذکر کیا ہے۔

رومیوں کے غلبہ اور ان کے بارے میں غلبہ کی خواہش پر مسلموں کی خوشی کی وجہ یہ تھی کہ رومی مسلمانوں کی طرح اہل کتاب تھے اور ایرانی بت پرست تھے۔ جس کی وضاحت حدیث میں پہلے مقرر ہو چکی ہے۔

نماں نے کہا: ایک اور قول بھی ہے اور وہ زیادہ بہتر ہے ان کی خوشی کی وجہ یہ بھی تھی کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے ساتھ کیے ہوئے وعدہ کو پورا کیا، کیونکہ اس میں نبوت پر دلیل ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے خبر دی تھی کہ کچھ سالوں میں یہ ہوگا تو اسی طرح ہوا۔ ابن عسلی نے کہا: اس کی یہ علت بیان کرنا بھی مناسب ہے جس کا شامنا محبت کی نظر ترقی ہے کہ چھوٹا دشمن مغلوب ہو جائے کیونکہ وہ معصومت میں لپکا ہوتا ہے۔ جب برا دشمن غالب آتا ہے تو خوف زیادہ ہوتا ہے۔ اس معنی میں غور و فکر کے ساتھ حق ساتھ رسول اللہ ﷺ دین کے غلبہ اور وہ شریعت جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے آپ کو مبعوث کیا اس کے غلبہ استواں پر آپ کے غلبہ کی امید رکھتے تھے، نیز کفار یہ ارادہ کرتے تھے کہ اللہ تعالیٰ ان پر ایسا حاکم مسلط کر دے گا جو ان کو نہیں نہیں کر دے گا اور حضور ﷺ نے کفار کو آرام پہنچائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کی خوشی اسی وجہ سے تھی کہ اللہ تعالیٰ نے مشرکوں کے خلاف رسول اللہ ﷺ کو بھیج دیا، کیونکہ جبریل امین نے نبی کریم ﷺ کو یہ خبر دی کہ جو اس کی خبر دی: قتیبری نے اسے بیان کیا ہے۔

میں سمجھتا ہوں: یہ اہم بھی موجود ہے کہ ان کی خوشی ان سب چیزوں کے مجموعہ سے ہو وہ اس لیے خوش ہوتے ہوں کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں ان کے دشمنوں پر غلبہ دیا اور وہ بھی غالب آگئے اور اللہ تعالیٰ نے وعدہ بھی پورا کیا۔ ابویہودہ شامی اور محمد بن کثیر

نے من بعد علیہم السلام کے سکون کے ساتھ قراءت کی ہے۔ یہ دونوں لغتیں ہیں جس طرح ٹکٹن اور ٹکٹن۔

فراء نے کہا کیا ہے کہ اصل من بعد علیہم السلام ہے تاہم حذف کر دیا گیا جس طرح اللہ تعالیٰ کے اس فرمان: **وَأَقِمِ الصَّلَاةَ (الانبیاء: 73)** میں تاہم حذف ہے یہ اصل میں اقامۃ الصلاۃ ہے۔ ٹکٹا نے کہا: یہ غلط ہے یہ اصل ٹکٹا نہیں کثیر لغت اور امر مشق نہیں کیونکہ امر الصلاۃ مصدر ہے۔ فعل میں کیونکہ حرف میں قاعدہ ہادی ہوتا ہے اس لیے مصدر میں بھی قاعدہ جاری ہوگا۔ یہ تاہم حذف حرف علت کے عوض ہے۔ غلب اس میں کوئی حرف علت نہیں اس سے کوئی چیز حذف نہیں۔ اسمی نے حکایت بیان کی ہے **حَذَفَ حَذْفًا، حَذَبَ حَذْبًا، حَذَّبَ حَذْبًا** اس میں کون سا حذف ہے۔ کیا یہ جائز ہوگا کہ کہا جائے: اکل الکذا اور جوں کے مشابہ افعال لیا گیا اس میں حذف ہے؟

لَمْ يَضَعِ يَضَعًا، **يَضَعُ** میں ہا حذف ہے: کہ نہ کر اور صحت میں فرق کیا جائے۔ اس بارے میں گفتگو سورہ یوسف میں کر رہی ہے اور متین ٹکٹا نویں مفتوح ہے کیونکہ یہ جمع سالم ہے عربوں میں سے کچھ کہتے ہیں **لَمْ يَضَعِ يَضَعًا** جس طرح وہ کہتے ہیں: **يَضَعُ** یہ جائز ہے کہ سہ کی جمع اس طرح ہادی جائے جس طرح ذوالفعل کی جمع **وَأَوْنُون** اور **يَأْوِنُون** سے بنتی ہوئی ہے کیونکہ اس سے کوئی چیز حذف ہے تو یہ جمع اس نقص کے عوض میں جو جو ٹکٹا اس کے واحد میں ہے کیونکہ سہ کی اصل سہبہ یا ستوہ ہے۔ اس کے سین کو کسر دیا گیا تاکہ اس امر پر دلالت ہو کہ اس کی جمع قیاس سے خارج ہے: یہ مصرعوں کا قول ہے۔ فراء پر لازم ہوگا کہ وہ اس کو ضمیر کے کیونکہ وہ کہتا ہے: ضمیر **وَأَوْنُون** پر دلیل ہے۔ دونوں میں سے ایک قول میں سہ کی **وَأَوْنُون** کو حذف کر گیا ہے ہم کسی ایسے آدمی کو نہیں جانتے جو اس کو ضمیر دیتا ہے۔

وَلِلَّهِ الْأَنْتَرُ مِنْ قَبْلِي وَهِيَ أَتَقَى اللَّهُ تَعَالَى نے خبر دی کہ وہ اپنی قدرت میں مغرور ہے۔ **وَلَمْ يَضَعِ يَضَعًا** واقع ہوتا ہے وہ بھی اس کی جانب سے اس کے ارادے اور اس کی قدرت سے علی ہوتا ہے۔ **فَرَأَى الْأَنْتَرُ الْأَحْكَامَ كَانَتْ** اس کی شان ہے۔ من قبل ومن بعد تقدیر کا یہ ہے: من قبل هذه الضربة ومن بعد هذا الضربة۔ یہ کہتا ہے: سرور ہے ہر شے سے پہلے ہر شے کے بعد۔ **وَمِنْ قَبْلِي وَهِيَ أَتَقَى اللَّهُ تَعَالَى** دونوں طرحیں ہیں مگر ہر طرف مضاف ہیں ان کے حذف کی وجہ سے یہ معنی ہیں اس مضاف الیہ کی وجہ سے جو حذف ہے اس کو یہ دونوں اپنے ممکن میں لیے ہوئے ہیں۔

یہ اس کی تعریف کے خلاف ہیں۔ نقصان میں یہ دونوں حروف کے مشابہ ہیں کسی یہ دونوں ہی ہیں دونوں ضمیر کے ساتھ خاص ہیں کیونکہ یہ دونوں منادی مفعول کے مشابہ ہیں جب یہ کمر ہوں اور انہیں مضاف کیا جائے تو ان کی بناؤ (جی ہوتا) زائل ہو جاتا ہے، اسی طرح یہ دونوں ہی تو ان دونوں کو ضمیر پڑ گیا اور کہا جاتا ہے: **وَمِنْ قَبْلِي وَهِيَ أَتَقَى اللَّهُ تَعَالَى** نے نبی اسد کے ایک آدمی سے یہ حکایت بیان کی ہے۔ **وَلِلَّهِ الْأَنْتَرُ مِنْ قَبْلِي وَهِيَ أَتَقَى اللَّهُ تَعَالَى** کا کلہ بخود اور غیر متون ہے اور دوسرا مضمون عربوں کے بغیر ہے۔

فراء نے اسے **وَمِنْ قَبْلِي وَهِيَ أَتَقَى اللَّهُ تَعَالَى** کہا ہے۔ عربوں کے بغیر بخود ہیں۔ عربی نے اس کا انکار کیا اور اس کو رد کیا ہے۔ فراء نے اپنی کتاب میں کہا: قرآن میں کثیر اشیاء ہیں جن میں **لَمْ يَضَعِ يَضَعًا** (۶) واضح ہے ان میں سے ایک یہ ہے کہ اس نے

ومن البينة أن ترى لك هاتجا في صورة الرجل السبع البصير

يُطْلَقُ بِكُلِّ مَصِيبَةٍ فِي مَالِهِ وَإِذَا يَصَافُ بِهِدْبُهُ لَمْ يَفْخَرْ

یہی آواز، بخشیا میں سے ہے کہ تو اپنے لیے ایک ایسا ساتھی پاسے جو انسان کی شکل میں سننے والا دیکھنے والا ہو۔ وہ اپنے مال میں ہر مصیبت کو سمجھتا ہے۔ اور جب ہی کہے دین میں مصیبت آتی ہے تو اسے عکسوں میں دکھاتا ہے۔

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنَّهُمْ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا

بِالْحَقِّ وَأَجَلَ مُلْكِي وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِإِلْقَائِي سُبُحَانَهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٥٠﴾

”یسا انہوں نے کبھی غور نہیں کیا اپنے نبی میں جنہیں پیدا فرمایا اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو اور جو کچھ ان کے درمیان ہے مگر حق کے ساتھ“ اور ایک ”قدرت و مدت تک کے لیے اور باقیہ اکثر لوگ اپنے رب کی ملاقات کے منت مگر جہاں“۔

قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهُ ۖ فَاسْتَغْنَىٰ ۚ فَإِذَا غُلَّتْ أَلْفُ شَفَا ۖ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَسَاءَ لِمَنْ لَا يَحْكُمُ أَجَلًا ۚ وَإِلَىٰ أَهْلِ الْإِيمَانِ ۖ فِي الْبَنَاتِ أَصْحَابٌ ۚ لَهُمْ فِيهَا زَوْجَةٌ كريمةٌ ۚ وَهُمْ فِيهَا كَاغِبُونَ ۖ ذُكِّرُوا وَلَمْ يَمُوتُوا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۚ

ایک قول یہ کیا گیا: بالخلق وحقی ہے اور حق کے لیے اسے پیدا کیا۔ دوا کی تو دیدادہ قدرت پر دامت ہے۔ ذابلی
خسفی آسمانوں اور زمین کے لیے ایک وقت مقرر ہے، جس وقت پر پہنچ کر وہ نعم ہو جائیں گے وہ یوم قیامت ہے۔ یہ فنا پر
تعبیہ ہے۔ اس بات پر تعبیر ہے کہ ہر مخلوق کے لیے ایک وقت مقرر ہے، محسن کے ثواب اور مصی کے عتاب پر تعبیر ہے۔ آپ
قول یہ کیا گیا ہے: ذابلی خسفی سے مراد ہے جو مکی پیدا کیا، اے ابے وقت میں پیدا کیا اس کا نام رکھ کر: اللہ تعالیٰ اسے کو
اس وقت میں پیدا فرمائے گا۔

وَأَن كَذِبُواْ مِنْ أَفْوَاهٍ نَّهَبُواْ مَا كُفِّرُواْ عَنْ أَسْمَائِهِمْ لَمَّا كَذَبُواْ لِيُذَكِّرُواْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ ۚ

وہ موت کے بعد دوبارہ نوحائے جانے کا انکار کرتے ہیں۔ تو کہتا ہے: **نا نزید الدار لجالس**: اگر تو کہے: **نا نزید الدار لجالس** تو یہ بھی جائز ہے اگر تو کہے: **نا نزید الدار لجالس** یعنی الدار تو یہ بھی جائز نہیں ہوگا کیونکہ اس لیے لایا جاتا ہے تاکہ اس کے ساتھ دن کے اسم اور اس کی جزا کی تاکید لائی جائے جبہ قرآن دونوں کو لے چکے تو یہ جائز نہیں کہ تو اس نام کو لائے اس طرح اگر تو کہے: **نا نزید الدار لجالس** یعنی الدار یہ بھی نہ نہیں۔

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا
 أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُهُمُ فِي الْأَرْضِ وَ غَرَرُوا هَآ أَكْثَرُ مِنَّا غَرَرًا وَ جَاءَتْهُمْ
 رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (71)

”کیا انہوں نے میرا یہ حجت نہیں کی زمین میں تاکہ وہ دیکھتے کیا ہوا ان لوگوں کا جو ان سے پہلے تھے۔
 نیز وہ تھے ان سے زور میں اور انہوں نے خوب اُس جلائے زمین میں اور انہوں نے اسے آج کی بات سے زیادہ
 بیشواہوں نے آج کی بات کو ان کے یہ اس کے رسول رشتہ یوں کے کرکٹیں تھیں کہ ان یہ تھیں کہ وہ ان
 پر ظلم کرنا پسند نہ ہوئی اپنے آپ پر ظلم کرتے رہتے تھے۔“

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا
 أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُهُمُ فِي الْأَرْضِ أَكْثَرُ مِنَّا غَرَرًا وَ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (71)

”اللہ تعالیٰ کا ان سے: شہیدِ الارض (البقرہ: 71)
 وَ غَرَرُوا هَآ أَكْثَرُ مِنَّا غَرَرًا وَ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ مَنَات سے مراد اخراجات ہیں۔ ایک قول یہ کہ
 و رت اور رت کی حوالہ نے انہیں دلی قطع نہ دیا جو آؤ غلظہ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ مَنَات سے مراد اخراجات ہیں۔ ایک قول یہ کہ
 مکیا ہے: مراد احکام ہیں انہوں نے غریب اور ایمان نہ لائے۔ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ انہیں ان نعمتوں کے بغیر۔ ان کے
 سب سے خیر اور دیکھیں کے بغیر ہلاک کرے وَ لَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ اور شرب اور قماری کا ارتکاب کرنے والے
 جانوں پر ظلم کرتے ہیں۔“

لَمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا آتَىٰ أُنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَ كَانُوا يَظْلِمُونَ
 يَسْتَكْبِرُونَ

”آخر کار ان کا انجام جنہوں نے برائی کی تو بہت برا ہوا کیونکہ انہوں نے مجھ سے اللہ کی آیتوں کو اور ان کے
 ساتھ مذاق کیا کرتے تھے۔“

لَمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا آتَىٰ أُنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَ كَانُوا يَظْلِمُونَ
 قرین ہے جس طرح حدیثی یہ احسن کا ”وٹ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے یہاں (مختصر) مراد ہے: ایضاً
 اس میں اس میں یہاں کا قول ہے: آمَنُوا کا معنی ہے انہوں نے شرب کیا۔ اس پر اللہ تعالیٰ کا فرمان: اُنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 ولات کرتا ہے۔ سو وہی جہنم کا نام ہے جس طرح حسن جنت کا نام ہے۔ اُنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا اصل میں اُنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 کہاں کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا یہ اصل میں یہاں کذب تھا: نفع اس کتبہ اور ہومرہ نے پنا حاصل کان سابقہ انہوں نے
 دفعہ کے ساتھ کان کا اسم ہے اسے ذکر کیا کہ نہ اس کی تائید غیر حقیقی ہے۔ سو وہی کان کی خبر ہے۔ باقی قراء نے کان کی
 خبر کی وجہ سے اسے منصوبہ پڑھا ہے۔ سو وہی یہ دفعہ کے ساتھ کان کا اسم ہے یہ بھی جائز ہے کہ اس کا اسم استکدیب اور تقدیر

کا یہ ہوئی۔ شے کان التکذیب حاقبۃ الذین اساءوا اور السوءی یہ اساءوا کا مفعول مطلق ہوگا یا محذوف کی صفت ہوگا، یعنی الخلق السوءی المثل سے مراد ہے۔ انہوں نے پڑھا تم کان حاقبۃ الذین اساءوا السوء یعنی السوء پر غصہ پڑھا۔
 انہوں نے کہا: سورہ سے مراد شہید ترین شہر ہے السوءی اس سے فعلی کا ذوق ہے۔ اَن کَذَّبُوا بِالْآیَاتِ اللّٰهِ سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور قرآن ہے، یہ کہیں کا قول ہے۔ مقاتل نے کہا: مراد عذاب ہے جو ان پر نازل ہوگا۔ فصالح نے کہا: مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے معجزات ہیں (۱)۔ وَكَانُوا يُحَاسِنُونَ ﴿۱﴾ وہ ان کا مذاق اڑا کرتے تھے۔

اللّٰهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿۲﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْئِسُ

الْمُجْرِمُونَ ﴿۳﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرْكَائِهِمْ لَافِيُونَ ﴿۴﴾

”اللہ تعالیٰ ابتدا کرتا ہے مخلوق کی پھر (نفا کرنے کے بعد) دوبارہ پیدا کرے گا اسے پھر اسی کی طرف تم لوٹاؤ گے۔ اور جس روز ہر پاپا ہوگی قیامت بحر مومن کی جس ٹوٹ جائے گی اور نہیں ہوں گے ان کے لیے ان کے شریکوں میں سے شفاعت کرنے والے اور وہ اپنے شریکوں کے منکر ہو جائیں گے۔“

ابو مراد اور ابو بکر نے یہ رجعون نہ کے ساتھ پڑھا اور بتی قراء نے ہمارے ساتھ پڑھا۔ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ بُئِيسُ الْمُجْرِمُونَ ابو حمزہ رحمہ اللہ نے بیس نام کے نحو کے ساتھ پڑھا حالت میں معروف یہ ہے ابیس الوجہ جب وہ غامض ہو جائے اور اس کی محبت منقطع ہو جائے اور اسے امید نہ ہو کہ اس کے لیے رحمت ہو، اس کے لیے قریب قریب تصور ہے جس طرح قیامت نے کیا:

يَا جَاهِلٍ هَلْ تَعْرِفُ ذُنُوبَ مَنْكُحِهَا قَالُوا نَعَمْ أَعْرَفُوهُ وَأَنْتُمْ لَا

اسے میرے ساتھی! کیا تو ہم نکری جانتا ہے اس نے کہا ہاں میں اسے پہچانتا ہوں اور تمہیر ہو گیا۔

بئیس مجرموں کا خیال ہے کہ ابیس اس سے مشتق ہے وہ تمہیر ہو گیا کیونکہ اس کی محبت منقطع ہو گئی اگر بات اس طرح ہوتی جس طرح اس نے کہا تو یہ ہم منحرف ہوتا جب کہ قرآن میں یہ غیر منحرف ہے۔ نہ جانے کہا: مجلس سے مراد اسکی غامضی سے جس کی محبت منقطع ہو جائے اور ہدایت پانے سے مایوسی ہو جائے۔ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ یعنی اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر انہوں نے جن کی عبادت کی شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرْكَائِهِمْ كَافِرِينَ انہوں نے کہا: وہ معبود نہیں انہوں نے معبودوں سے براہت کا انکار کر دیا اور معبودوں نے ان سے براہت کا اظہار کر دیا جس طرح یہ کسی سوانح پر گزر چکا ہے۔

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْئِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿۵﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلْيَتَمَّ وَلَا مَوْلَا

الضَّلِيلَ فَلْيَظْلَمْ ﴿۶﴾ تَبٰرَكَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يُخَوِّلُ

”اور جس روز ہر پاپا ہوگی قیامت اس دن وہ جدا جدا ہو جائیں گے تو وہ جو یتیم لائے تھے اور یتیم لکھ کر تھے

رہے تھے وہ بارغ (جنت) میں سرور (اور محترم) ہوں گے۔

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِثُ الْمُؤْمِنُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَوْنَ ثَجَارًا مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ۔ یعنی مومن کافروں سے جدا ہو کر میں گئے۔ پھر اس امر کی وضاحت کی۔ اور کہے جدا جدا ہوں گے فرمایا: لَكُمُ الْيَوْمَ الثَّوَابُ وَهُمْ بُرَىٰ ثَمَرُهُ۔ میں نے ان کو کہتے ہوئے سنا: اما کا معنی ہے جس بحث میں ہم پڑے ہوئے ہیں اس کو چھوڑ دو اور کسی دوسری بات میں شروع ہو جاؤ۔ یہودیہ نے دی طرح کہا ہے۔ لَقَدْ كُنَّا فِي تَرْبَةٍ خُضْرٍ غُلِيظَةٍ نُّنْمِئُ عَلَيْهَا حُجَّارَ مِثْقَالِ الذَّهَبِ۔ اور یہی بات سے مراد باتیں ہیں۔ ابو سعید نے کہا: دروڑا سے کہتے ہیں بوٹوں کی جگہ میں ہو جب وہ بلند ہو تو اسے ترقہ کہتے ہیں۔ ایک اور عالم نے کہا: بہترین دروڑا وہ ہے جو وہ بلند ہوئے ہو۔ انش نے کہا:

مَا زَوْجَةٌ مِنْ رِيَالٍ الْخُزْنُ مُغْتَبًى غَضْرَاءُ خَلَاءَ عِلْمِهَا مُسْتَبَلًى فَصْلٌ (1)
يُضَابِكُ لَشَسْ مِنْهَا كَوْنُ شَرِيفٍ مُؤَزَّرٌ بِعَبِّ لُغَتٍ مُتَكَبِّلٍ
يَوْمًا بِأَعْيُنٍ مِنْهَا تَنْقَرُ رَانِعٍ وَزَا بِأَسْرٍ مِنْهَا بِذِ ذَنَا الْأَصْلِ

اوپنی جگہ کے باغوں سے بڑھ کر کوئی باغیچہ جو گھاس ہوا گھاس میں گھاس نہ ہو اور ہر دروڑا اب ہو جس پر موصلا دھار بارش نے سخاوت کی ہو پانی سے لہریز گلیاں سورج کے گرد گھومتی ہیں جنہوں نے مکمل نباتات کا قبوہ بانہہ رکھا ہے اور وہ نباتات اپنی اپنی کوتاہی بھی ہے کوئی دن اس سے بڑھ کر زیادہ خوشبودار نہیں ہوتا اور ان عصر کے وقت میں۔ سہل یا: دوسرا والا ہوتا ہے۔

دروڑہ نہیں کہا جاتا مگر جب اس میں گھاس ہو اس میں گھاس نہ ہو اور وہ بلند جگہ پر ہوتا ہے۔ تھہ کہتے ہیں۔ ترقہ کی تفسیر میں اور اقوال بھی ہیں۔ تفسیری نے کہا: عربوں کے نزدیک دروڑہ سے مراد ڈال ب کے اور گرد سبزیاں ہیں عربوں نے اس نام سے زمین ترین چیز کوئی نہیں ہوتی۔ جو بری نے کہا: اس کی جمع دروڑہ اور یاغی آتی ہے اور کیا ہو سکتی ہے کہ نہ اس کا اصل کسر ہے۔ دروڑہ جب پانی کی مشکیزہ میں اس کے نصف تک ہو اور غرض میں دروڑہ اس وقت بولتے ہیں جب پانی اس کے نچلے حصہ کو دھانپے ہوئے ہو۔ ابو عمرو نے شعر پڑھا:

وَزَوْجَةٌ شَقِيتٌ مِنْهَا ابْنُ شَقِيتٍ

کتنے ہی کتاب ہیں جن سے میں نے اپنی سواری کو سیراب کیا۔

مُخْتَصِرُونَ فُتَاكٍ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس کا معنی ہے ان کی عزت کی جائے تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ ان پر انعام کیا جائے گا: یہ مجاہد اور قتادہ کا قول ہے (2)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اور خوش ہوں گے۔ سعدی نے کہا: اور خوش ہوں گے۔ عربوں کے ہاں خبر سے مراد سرور و فرحت ہے۔ امام ربیع نے اسے ذکر کیا ہے۔ جو بری نے کہا: جر سے مراد سرور ہے جس کا معنی مراد ہے۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: خَيْرٌ كَايَوْمَ خَيْرٌ كَايَوْمَ خَيْرٌ۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَفَقَّحْنَا فِي تَرْبَةٍ مِمَّا تَخْتِطُونَ بِأَعْيُنِنَا۔ اور یہ لکھا جائے گا، ان کی تعظیم کی جائے گی اور وہ خوش ہوں گے۔ دھل بعدود یعنی کادڑان ہے جو دروڑہ سے مشتق ہے۔ تھام نے کہا: کسائی نے حکایت بیان کی ہے حدیث میں نے اس کی تعظیم کی میں نے اس پر انعام کیا۔ میں نے مل ابن

سلمان کو کہتے ہوئے تھا۔ یہ عربوں کے، اس قول سے مشتق ہے یعنی اسانہ حوۃ یعنی اس کے داخلوں پر اثر ہے۔ یہ یحییٰ بن یونس کا اثر ہے۔ حیدرہ سے مشتق ہے۔ شاعر نے کہا:

لَا تَلَا الذَّلَّوْ دَ عَذَابِیْ فِیْہَا مَا تَلَوِیْ حَبَابَ مِنْ یَسْقِیْہَا

ذول کو نہ پھر اس میں کچھ جگہ خالی چھوڑ دیا جہاں پلا ہے اس کی فضیلت کو نہیں جانتا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کی اصل تعبیر ہے جس کا معنی ”تھکن“ ہے یہ یحییٰ بن یونس کو حسین بنایا جاتا ہے۔ یہ جملہ رولا جاتا ہے۔ فلاں حسن النہجہ اور اس پر جب دو تھیل اور اچھی حالت والا ہو۔ یہ بھی کہا جاتا ہے: فلاں حسن النہجہ و السیرہ گویا حیرے اس قول کا مصدر ہے حیدرہ معنی جب تو اس کو حسین بنائے۔ پہلا اسم ہے۔

یہ معنی میں حدیث ہے: یخرج رجل من النار ذہب حیدرہ و حیدرہ ایک آدمی جہنم سے نکلے گا تو اس کا حسن جا چکا ہوگا۔ یعنی بنی تھیر نے کہا: فی نرؤہ صفت خیر ذن کا معنی ہے وہ جنت میں غنیمتیں کے یہ اوزانی کا قول ہے۔ کہ: جب جنتی صلح شروع کریں گے تو جنت میں کوئی درخت نہیں ہوگا مگر وہ تسبیح و تہلیل کے ساتھ اس نخل کا جواب دے گا۔ اوزانی نے کہا: حضرت اہل قبل سے بلا کہ اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں کوئی اچھی آواز والا نہیں جب وہ شروع کریں گے تو ساتوں آسمان والے اپنی نمازیں اور تسبیحات ترک کر دیں گے (۱)۔

امام اوزانی کے علاوہ دوسرے علماء نے کہا: جنت میں کوئی درخت نہیں ہوگا مگر وہ اس کا جواب دے گا۔ کوئی پردہ اور دروازہ نہیں ہوگا مگر اس میں ارتعاش پیدا ہوگا اور وہ کھل جائے گا کوئی حائل نہیں رہے گا تو مختلف آوازوں کے ساتھ جتنے گئے گا۔ اور سونے کی جھاریوں میں سے کوئی بھاری نہ بچے گی مگر ان کے تنوں سے آواز واقع ہوگی اور وہ سننے بانسری کے نغمے اچھے لگیں گے، حور میں سے کوئی لوطی نہ رہے گی مگر وہ اپنے نغمے لگائے گی اور پردے اپنی سرلی آوازوں میں گانے لگیں گے۔ اللہ تعالیٰ فرشتوں کو سن کر سے گا کہ انہیں جواب دو اور میرے ان بندوں کو سناؤ جنہوں نے اپنے کانوں کو شیطن کے حرامیہ سے پاک رکھا وہ مختلف روحانی سرواں اور آوازوں کے ساتھ جواب دیں گے آواز میں مل جائیگی تو سب ایک ہی قسوط آواز بن جائے گی۔ پھر اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: اے داؤد! میرے عرش کے پاس کے ساتھ کھڑے اوجاؤ اور میری بزرگی بیان کرو۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے رب کی بزرگی اپنی آواز سے بیان کرنے میں شروع ہوا جس کے جوتقار آوازوں پر غالب آجائے گی، انہیں جلائے گی اور لذت کی گمان بڑھ جائے گی۔ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کا یہی مطلب ہے: فَفِیْہِیْ نَرُوْہُ صَفَیْ خَیْرُ ذَنْ اَرِیْہِیْ حَیْمَہُ نے اس کا ذکر کیا ہے۔

نفس نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث کا ذکر کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لوگوں کو نصیحت فرمایا کرتے (۲) آپ نے جنت اور اس میں جو کچھ ہو یاں اور نعمتیں ہیں ان کا ذکر کیا، لوگوں کے پیچھے ایک بدوی بیٹا ہوا تھا اس نے عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا جنت میں شام ہے؟ فرمایا: ہاں۔ اے بدو! جنت میں ایک نہر ہوگی جس کے دونوں کناروں پر ہر اکرم و محمد جس ہوں

کی جو پتلی کروں وہلی ہوں گی جو کھلف آوازوں میں گانا گائیں گی۔ جس کی مثل مخلوق نے نہ سنا ہو گا یہ جنت کے نعمتوں میں سے افضل نعمت ہوگی۔ ایک آدمی نے حضرت ابودرداء رضی اللہ عنہ سے سوال کیا: ”وہ کیا نغمے گائیں گے؟“ فرمایا: ”اللہ تعالیٰ کی تسبیح“۔
مضانیہ سے مراد جن کا لباس اعلیٰ ریشمی کر اور نچلے والا دھڑنخم۔

میں کہتا ہوں: یہ سب نفیم، سرور اور اکرام میں سے ہے اقوال میں کوئی تعارض نہیں یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان سے کی نسبت رکھتے ہیں۔ **فَلَا تَحْزَنْ نَفْسُ مَا أَتَىٰ لَكُمْ قَوْلَ آتَيْنَاهُ (المائدہ: 17)** جس کا ذکر آئے گا۔ حضور ﷺ کا ارشاد ہے: فیہا صلاۃ و رات و لا اذن سبحت و لا عطل علی قلب بہتہ اس میں ایسی نعمتیں ہوں گی جن کو کسی کلمہ نے نہیں دیکھا ہو گا۔ کسی کان نے نہیں سنا ہو گا اور کسی انسان کے دل پر اس کا کھٹکا بھی نہ ہوا ہو گا۔ یہ روایت کی گئی ہے: ”جنت میں ایسے درخت ہیں جن پر چاندی کی گھنٹیاں ہوں گی جب اہل جنت سارے کا ارادہ کریں گے اللہ تعالیٰ عرش کے نیچے سے ایک آواز بھیے گا وہ گھنٹیاں ایسا آواز کے ساتھ قرأت کریں گی اگر اہل دنیا کو نہیں تو خوشی سے مرجا جائیں“ (۱)۔ یہ دشمنی نے ڈر کیا۔

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَفَآتَيْنَا الْأَخْزَقَ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخَصَّرُونَ ﴿۱۰﴾

”اور جنہوں نے کفر کیا تھا اور جھٹلایا تھا ہمارے آیتوں کو اور آخرت کی ملاقات کو تو وہ عذاب میں حاصر رکھے جائیں گے۔“

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا اس بارے میں گفتگو کر چکی ہے۔ وَفَآتَيْنَا الْأَخْزَقَ سے مراد بعثت ہے۔ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخَصَّرُونَ وہ عذاب میں محصور رہیں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ جمع ہوں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ عذاب میں جلا ہوں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ نازل ہوں گے اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ (یہاں بھی موت نازل ہوگی: یہاں شجرہ کا قول ہے معنی قریب قریب ہے۔

فَسُبُّهُمْ فِي النَّارِ وَلَهُمْ فِيهَا زُرَّادٌ ﴿۱۱﴾ وَفَآتَيْنَا الْأَخْزَقَ ﴿۱۲﴾

”سو پاکی بیان کرو اللہ تعالیٰ کی جب تم شام کرو اور جب تم صبح کرو اور اسی کے لیے ساری نغمے ہیں آسمانوں میں اور زمین میں نیز (پاکی بیان کرو) کہ ہم کو جب تم دوہر کرے گا۔“
اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ فَسُبُّهُمْ فِي النَّارِ اس میں تین قول ہیں (۱) ان اوقات میں عبادت کے امر اور نماز پر براہین کر سنے کے ساتھ مومنوں کو عذاب ہے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: قرآن میں پانچ نمازوں کا ذکر ہے (۲) آپ سے عرض کی

مئی کہاں؟ فرمایا: اللہ تعالیٰ کا گھر اس ہے۔ فَسُبْحَانَ اللَّهِ جُودًا مَسْنُونًا اس سے مراد مغرب اور عشاء کی نماز ہے۔ وَجَعَلَ سُبْحَانَكَ مَراد صبح کی نماز ہے۔ وَجَعَلَ تَكْلِيْفُكَ مَراد ظہر کی نماز ہے؛ یہ ضحاک اور سعید بن جبیر کا قول ہے۔ حضرت ابن عباسؓ میں بھرتے اور قنادہ کا یہ قول ہے۔ آیت میں چار نمازوں پر تنبیہ ہے مغرب، صبح، عصر اور ظہر۔ علامہ نے کہا مشاویہ اور آیت میں ہے۔ وَهَذَا لِقَائِ بْنِ النَّبِيِّ (ہود: 114) اور پردہ کے اوقات میں ہے۔ لہذا اس نے کہا: اہل تفسیر کا کہنا ہے کہ یہ آیت فَسُبْحَانَ اللَّهِ جُودًا مَسْنُونًا وَجَعَلَ تَكْلِيْفُكَ مَرادوں کے حلق ہے۔ میں نے حضرت علی بن یسارؓ کو کہتے ہوئے سنا اس کی حقیقت میرے پاس ہے نمازوں میں اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کرو کیونکہ تسبیح نماز میں ہوتی ہے۔ یہ دوسرا قول ہے۔ تیسرا قول ہے: اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کرو جب تم شام کرو اور جب تم صبح کرو۔ ماوردی نے اس کا ذکر کیا ہے۔ پہلا قول ذکر کیا ہے اس میں لفظ ہے: اللہ تعالیٰ کی نماز پر جو جب تم شام کرو اور جب تم صبح کرو۔ نماز کو تسبیح کا نام دینے کی دو وجہیں ہیں: (۱) نزل کو روع اور خود میں تسبیح کو اپنے ضمن میں لیے ہوئے ہے (۲) یہ سب سے پہلے جو کچھ معنی نماز ہے۔ اسی معنی میں نبی کریم ﷺ کا ارشاد ہے: تَكُونُ لَهُمْ سَبْحَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيَامَتِ كَرُوزِ مَنْ كَانَتْ نِزَاةً هَوًى (۱)۔

مسئلہ نمبر 2۔ وَلَقَدْ أَوْفَىٰ بِالنَّبِيِّ فِي السُّبُوتِ وَالْأَنْزَالِ اللہ تعالیٰ کی نعمتوں اور احسانات پر حمد کے درمیان یہ جملہ معترضہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: وَلَقَدْ أَوْفَىٰ بِالنَّبِيِّ اس سے نماز ہی کے لیے ہے کیونکہ نماز حمد کی قراءت کے ساتھ خاص ہے۔ پہلا قول زیادہ ظاہر ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کے لیے حمد اللہ تعالیٰ کی ایک قسم کی تعظیم ہے، اس کی عبادت پر براہین کرنا ہے اور اس کی نعمت کے دوام پر دلیل ہے۔ یہ نماز کے علاوہ ایک قسم ہے اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ نماز مغرب سے اس کا ذکر شروع کیا کیونکہ رات دن پر مقدم ہوتی ہے سورہ اسراء میں ظہر کی نماز سے شروع کیا کیونکہ یہ پہلی نماز ہے جو جبریل امینؑ نے پڑھی۔ ماوردی نے کہا: رات کی نماز کو تسبیح کے نام اور دن کی نماز کو حمد کے نام کے ساتھ خاص کیا کیونکہ انسان کو دن کے وقت میں غفلت کا سواں میں دھماکہ اور صبح ۴ بجے ہے۔ جو اس پر اللہ تعالیٰ کی حمد کو واجب کرتے ہیں۔ رات میں غفلت ہوتی ہے جو تمام برائیوں سے اللہ تعالیٰ کی پاکی کو واجب کرتے ہیں، اسی وجہ سے دن کے وقت حمد خاص ہوئی اس کے ساتھ دن کی نماز کا نام رکھا اور رات کے وقت تسبیح خاص ہوئی اس کے ساتھ رات کی نماز کا نام رکھا۔

مسئلہ نمبر 3۔ مکرر نے پڑھا ہے حَسْبُكَ تَسْبِيحُ، حَسْبُكَ تَسْبِيحُ اصل کلام یوں ہے حَسْبُكَ تَسْبِيحُ فِيهِ وَحَسْبُكَ تَسْبِيحُ فِيهِ حَسْبُكَ تَسْبِيحُ کے لیے قیود کو حذف کر دیا۔ اس میں مختلف اسی طرح ہے جس طرح اس ارشاد میں لکھا ہے: وَالْقُلُوبُ يَوْمَئِذٍ فَتَرَىٰ نَفْسٍ مِّنْ نَّفْسٍ قَبِيلاً (البقرہ: 48) وَجَعَلَ تَكْلِيْفُكَ مَراد ظہر کی نماز سے رات کے ایک تہائی کا وقت ہے تو کہتا ہے: اَتَيْتُهُ عَشِيَةً فَحَسْبُكَ تَسْبِيحُ وَحَسْبُكَ تَسْبِيحُ اس کی تفسیر متنبیان ہے۔ یہ اپنے بکیر سے خلاف قیاس ہے۔ گویا انہوں نے اس کی تفسیر متنبیان بنائی۔ اس کی جمع تَسْبِيحَات ہے۔ اس کی تفسیر میں متنبیان ہے جمع تَسْبِيحَات ہے عَشِيَةً کی تفسیر متنبیان ہے جمع عَشِيَّات ہے۔ عشاء کسرہ اور ہ کے ساتھ عِشِيِّ کی مثل ہے مشاوان

تک کہ وہ اسے نہ مغفے، اللہ تعالیٰ نے ان دلائل کو ان پر واضح کیا۔

وَمِنَ الْيَوْمِ يُبَيِّنُكُمْ اللَّهُ فَتُؤْمِنُ لَهُ خَافًا وَكَرَاهًا ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْأُحْزَانِ ۖ
 ۝۱۰۰

أَنَا أَنهَذَا إِلَهِي أَحْضَرُ الْوَعْدِ وَأَنْ أَشْهَدَ الْمَلَكَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخَيِّدِي (١)

اے مجھے طاقت کرنے والے کہ میں جنگ میں حاضر ہوتا ہوں اور لذات میں حاضر ہوتا ہوں کیا تو مجھے بیش کی زندگی
مجا کر رکھتا ہے؟

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس میں تقدیم و تاخیر ہے۔ تقدیر کلام یہ ہے یہ یکم امیری من آیاتہ وہ دینی آیات میں سے نہیں
 بھی دکھاتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تقدیر کلام یہ ہے و من آیاتہ آیتہ یہ یکم بھی اللہ تعالیٰ کی آیات میں سے الٹا آیت
 ہے جو ہمیں سچی دکھاتی ہے۔ جس طرح شاعر نے کہا:

وما الذمير إلا تارة تان فتنها أموت و أخرى أبتغي العيش أكذا (2)

زمانہ نہیں محدود، یا ان میں ایک میں مرنا ہوں اور دوسری باری میں زندگی کے لیے تھک دو دیکھتا ہوں۔ شہر میں بھی نقد مجھ کو تھیرے۔

ایک قول یہ کیا کر رہے ہیں کہ اس کی آیات میں سے ہے وہ تمہیں بخلاؤ کہ تا ہے اپنی آیات سے ڈرانے اور طمع دلانے کے لیے۔ یہ نہ جاننا کہ قول ہے ہوس جس کا معقب جملہ پر ہے۔ ﴿قُلْ فَاَسَافُكُمْ خَوْفٌ وَلَا نَعْلَمُ اَوْ مَطْعَمٌ كَوْنًا سِدًّا لَّانِ﴾ کے لیے یہی قراءہ کا قول ہے (3)۔ خواہ کہ نے کہا: کڑک سے خوف اور بارش میں طمع دلانے کے لیے۔ لیکن یہی سلام نے کہا: ہمدردی سے خوف کہ کہیں بھیجی ہوا کہ ہی نہ ہو جائے (4)۔ ﴿قُلْ عَلَّمْنَا اَوْ بَارَشْ فِي طِمَحٍ﴾ کے لیے کہ وہ بھیجتی کو نہ دکر ہے۔ ابن عمر نے کہا: خوف اس چیز کا کہ بجلی ایسی بجلی نہ ہو جو نظر رس کو ایک ہی نہ لے اور بارش نہ برساتے اور بارش برساتے کی طمیع (6)۔ شاعر کا شعر پڑھا:

لَا يَكُنْ بِزَفَقَانٍ
بِرْفَا غَلِيظًا
يَذِقُ عَيْدَ الْهَرَبِيِّ مَا الْغَيْثُ مَعَ (6)

لا يَكُنْ بِرُفُقٍ غُلْبًا يَتَى عَمِيدُ الْبَرِيَّةِ مَا الْبَيْتُ مَعَهُ (6)

تقریباً ہجری ۱۰۰۰ء میں جب کہ عربوں نے ہندوستان پر حملہ کیا تو ان کے ساتھ ہندو مت کی تعلیم بھی لائی گئی۔

ایک اور شاعر نے کہا:

فقد أدركت الحب في غير زاء .. سوى عذبي لها برق القصار

برقِ غلب دے کہتے ہیں جس میں بارش نہیں ہوتی گویا وہ دھوکہ کرنے والی عورتی ہے اسی معنی میں اسے کہا جاتا ہے جو دودھ دے اور اسے پھر نہ کرے۔ اِیسا فتنہ کوہق، غلب۔ غلب ایسے باطل کو بھی کہتے ہیں جس میں بارش نہ ہو۔ یوں بھی کہا جاتا ہے نہ برق غلب یعنی منافع منافع الہی کی صورت میں۔

وَمَا يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَنْهَارَ يَجْعَلُ مِنْ تَحْتِهَا نَاقُورًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ اس کے بارے میں بحث گزر چکی ہے۔

وَمِنَ الْآيَاتِ أَنْ تُنْفِثَ السَّحَابُ الْوَالِغُطُومُ اس میں ہے جس طرح یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔ آسمانوں کا قیام اس کا مظہر اور اللہ تعالیٰ کی قدرت کے ساتھ بغیر ستونوں کے ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس کی تہذیب اور اس کی حکمت کے ساتھ۔ یعنی وہ تعالیٰ مخلوق کے مٹانے کے لیے بغیر ستونوں کے انہیں روکے ہوئے ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، مخلوق کے مٹانے کے لیے بغیر ستونوں کے روکے ہوئے ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، ایسا مردے مرد ہوا فتنہ ہے سنی ایک ہی ہے۔

لَهُمْ إِنْ شَاءَ عَاكُمُ ذُخْرٌ قُلْ الْإِنشَاءُ إِذَا أَنْتُمْ تَشْكُرُونَ وہ ذات جس نے یہ انشاء بنائیں وہ اس پر قادر ہے کہ وہ تمہیں تمہاری قبروں سے اٹھائے۔ مراد یہ ہے اس کا وجود تیزی سے ہوتا ہے اس میں کسی قسم کا توقف اور غمیراؤ نہیں ہوتا جس طرح اس جگہ والے کو بلا یا جانے والا جواب دیتا ہے جس کی اطاعت کی جاتی ہو جس طرح کسی کائنات کے لیے:

وَتَوَاتُ كَلْبِيَا بِاسْمِهِ فَكَلْبَا ذُنُوبُ بَرَأْسِ الْعُزْدَارِ فَوَاسِعُ

میں نے کلب کو اس کے اسم سے بلایا تو یا اس نے صدائے بارگشت کو دولت دی یا اس سے بھی دو تیز تھا۔

راس القود سے مراد صدائے بارگشت لینا ہے یا وہ پتھر پر لڑھکتا ہے۔ اس کا عطف النسبوت اور الارض پر شمس سے کیا کیونکہ اس امر سے جو توجہ پذیر ہو گا وہ بہت ہی عظیم ہو گا اور اللہ تعالیٰ کا اسکا چیزوں پر قادر ہونا یہ بھی اس کی عظمت پر دلیل ہے۔ وہ یہ فرماتے گا نہ اهل القصور قوموا اے قبر بنو! اٹھ کھڑے ہو۔ تو اولین و آخرین میں سے کوئی روح نہ ہو گی مگر وہ دیکھنے لگے گی، جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ثُمَّ تَقُومُ فِيهِ الْآخَرَىٰ بِلَا أُولَآئِهِمْ قِيَامًا يَنْظُرُونَ ﴿١٠٠﴾ (الاحقار)

پہلا اذاجو اِنْفَا وَعَاكُمُ میں ہے شرط کے لیے ہے اور دوسرا اذاجو اِنْفَا اَنْتُمْ میں ہے مناجات کے لیے ہے۔ یہ اس قدر کے قائم مقام ہے جو جواب شرط میں ہوتی ہے قرا کیا یاں ۱۰۰ کے فقرے میں جو جمعہ میں ہے سب کا اتفاق ہے سورہ اعراف میں جو ۲۰ ہے اس میں علماء کا اختلاف ہے بل مدینے اسے دیکھا تھا جو ۱۰۰ کے کسر کے ساتھ پڑھا ہے۔ اہل عراق نے فقرے کے ساتھ پڑھا ہے: ابو عبیدہ امی کی طرفہ میان دیکھتے ہیں دونوں قریب قریب ہیں شمال مدینے نے سابقہ میں وہ سے دونوں میں فرق کیا ہے۔ سورہ اعراف میں سابقہ کام ضم کے زیادہ مشابہ ہے، یعنی جب وہ تمہیں دعوت دے گا تو تم نکل کر دو گے یعنی تم اطاعت کرو گے تو فعل ان کے مناسب ہے۔ چونکہ اس وقت ہو گا جب حضرت اسراہیل و سرافیل پھونکیں گے جس طرح پہلے گزرا اور بندہ میں آئے گا۔ اسے تلخ چونکا، کے ضم اور اس کے فقرے کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے، و مجشری نے اسے ذکر کیا اور اس پر کسی چیز کا اضافہ نہیں کیا اور جو ہم نے فرق کیا ان کو یہ ہے ان کا انکار بھی نہیں کیا: اللہ تعالیٰ بشارت دیتا ہے۔

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ اس کے اعتبار سے آسمان و زمین اسی کے ہیں۔

قُلْ لِّمَنَ الْعِلْمُ مَعْرِتُ السَّعِیَةِ طوری جو میری تریح میں ہے یہ سے روانہ تھل کرتے ہیں ان کا غنوت فی القدر ان لہو طامعہ قرآن حکیم میں جہاں بھی قوت کا لفظ ہے اس سے مراد طاقت ہے۔ اس میں نے یہ ہوا امتیاز دینی میں طاقت کرتے ہیں۔ ایک قول

یہ کیا ہے: قَبِشْتُمْ وہ جو بدعت کا افراد کرتے ہیں خواہ وہ تو برا ہو یا نیک ہو: یہ قول مکرر آیا مالک اور سدی کا ہے (1)۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: قانتون کا معنی ہے اس کی نماز پڑھتے ہیں (2)۔ ربیع بن انس نے کہا اس کا معنی ہے قانت کے روز میں کی ہر گاہ میں کھڑے ہوں گے (3)۔ جس طرح فرمایا: يَتَوَهَّأُ يَتَوَهَّأُ اِنَّهُ يَتَوَهَّأُ اِنَّهُ يَتَوَهَّأُ (تہفطیں) اس روز کو آپ کے لیے کھڑے ہوں گے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: سب یہ گمانی ہیں گے کہ وہ ہر ایک اس کا بندہ ہے (4)۔ سعید بن جبیر نے کہا: قَبِشْتُمْ کا معنی ہے وہ گھٹس ہوں گے (5)۔

وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٠﴾

”اور وہی ہے جو تخلیق کی ابتدا کرتا ہے پھر (نیا کرنے کے بعد) دوبارہ بنائے گا اور یہ آسان تر ہے اس کے لیے اور اسی کے لیے رزق شان ہے آسمانوں اور زمین میں اور وہی سب پر غالب حکمت والا ہے۔“

وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ: یہ آیت کا آغاز کرنے سے مراد ہم میں اس کی ولادت سے قبل خلق کو رحم کے ساتھ چاہتا ہے اور جب تک اس کے اعادہ کا قائل ہے تو سوت کے بعد بٹ کے لیے دوسرے لمحے کے ساتھ اسے زندہ کرنا ہے اور نہ اس کی پیدائش کا آغاز جو معلوم ہے اسے اس کے اعادہ پر دلیل بنایا ہے جو غنی ہے یہ غالب کا شاہد پر استدلال کرتا ہے۔ پھر اسے اپنے اس ارشاد کے ساتھ سو کو کیا: وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ حضرت ابن مسعود اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنَّهُ هُوَ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ (البرق) اہل قرأت کی دلیل ہے یہ ربیع بن خثیم اور حضرت حسن بصری کا قول ہے (8)۔ ہون یہ ہون کے معنی میں ہے یعنی دوبارہ زندہ کرنا اس پر آسان اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: كَمَا بَدَأْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نَارٍ وَتَرْتُفٍ ثُمَّ يَرْجِعُهُمْ فِي غَيْرِهِمْ (البرق) اہل قرأت کی دلیل ہے یہ ربیع بن خثیم اور حضرت حسن بصری کا قول ہے (8)۔ ہون یہ ہون کے معنی میں ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ ہر کوئی بھی چیز کسی شے کے مقابلہ میں آسان نہیں۔ البتہ وہ نے کہا: جس نے اہل قرآن کی تعبیر یہ کی کہ ایک شے دوسری شے پر فضیلت رکھتی ہے اس کا قول اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کے ساتھ مردود ہے۔ وَكَذَٰلِكَ نَقُفُّ عَلَىٰ فَعَالٍ الْيَوْمِ الْآخِرِ (الشمس) اور اس فرمان کے ساتھ مردود ہے۔ وَلَا يَكُنْ لَهُ كُفُوًا شَيْءٌ (الفرقان 255) عرب نفس کے صیغہ کو فاعل پر محمول کرتے ہیں۔ اسی معنی میں فرمان کا قول ہے:

إِنِ انْزَلْنَا مِنْكَ آيَاتٍ فَتَعَالَىٰ جَهَنَّمَ بَرَاءً لَّنَا بِمَا يَشْكُرُونَ (الفرقان 25)

وہ اہل قرآن جس نے آیتیں بنایا اس نے تمہارے لیے ایسا مکر بنایا جس کے ستون مضبوط اور طویل ہیں۔

اس شعر میں خواہ: طول، حیزۃ طویۃ کے معنی میں ہیں۔ ایک اور مثال یہ کیا:

لَعَلَّكُمْ مَا فُورِي دَلَّىٰ بِأَمْنٍ عَنِ آيَاتِنَا تُعَذِّبُ الْمُتَّقِينَ (الفرقان 25)

تیری آزمائش کی قسم! میں نہیں جانتا جب کہ میں فوراً ہوں کہ ہم میں سے کس پر پہلے دست آ جائے گی۔ شعر میں ارجل

سے مراد وجہ ہے۔ (آجید)۔ یہ شعر پڑھا:

جو اللہ تعالیٰ کے انصار میں سے کسی چیز میں شریک ہو۔ جب وہ ایک ہی جاتی ہے تو یہ کمال برائیوں میں ان کا توں شریک ہو کیونکہ شریک معاشرت کا تقاضا کرتی ہے جب کہ ہم ایک دوسرے کے مال اور مال میں معاملات کے تحت ہی میں تہہ ازلی یعنی اللہ تعالیٰ کی ذات اس سے منزه ہے۔

یہ ایک مسئلہ عاب کے لیے نہ چیز سے انھیں ہے کہ وہ ایک دوسرا یوں وانکرے یہ کمال تمام معاملات سے بہت درست نہیں ہوتیں مگر وہی صورت میں جب اس مسئلہ کو دل میں ثبت کیا جائے، اسی مسئلہ کو یاد کرو۔

بَلِّ اشْتِمَ الْاَلْبَانِیْنَ ظَلَمُوا اَهْلُو آءَهُمْ یَغْیُورُ عَلَیْہِمْ اَقْسَمَ فِیْہِیْ عَنِ اَفْضَلِ الْاِیْمَةِ وَ خَالِیْہِ

فِیْہِ فِیْصِرُہِیْنَ ①

”بَلِّ صِدِّیقِ کرتے۔ ہے ظالم اپنی (تشریف) خواہشات کی پیروی میں جس کے جس دن یا بیت کے نکالے جسے (عظیم) قربانی کے باعث اللہ تعالیٰ کرا اور مدت میں ان کوں کا کوں نہ اکاؤں۔“

بَلِّ اشْتِمَ الْاَلْبَانِیْنَ ظَلَمُوا اَهْلُو آءَهُمْ یَغْیُورُ عَلَیْہِمْ جب بہت دن یہ ظالم جو کئی توبہ کرتا اور جنوں کی موت کرتے ہیں وہ ان کی عبادت میں ایذا خواہشات کی اتباع کرتے ہیں اور اس میں اعدائے کی تشبیہ کرتے۔ تو توں فِیْصِرُہِیْ عَنِ اَفْضَلِ الْاِیْمَةِ اللہ تعالیٰ جس کو کرا اور مدت میں وہاں بیت دینے والا کوئی نہیں۔ اس آیت میں تہہ ازلی ہے۔ فِیْصِرُہِیْ فِیْصِرُہِیْ ان کا کوئی نہ بگاڑ نہیں۔

فَأَقِمْ وَ جْہَکَ لِلدِّیْنِ حَنِیْفًا ۚ فِطْرَتَ الْاِیْمَةِ وَ لَیْسَ فِیْہِیْ فِطْرَۃٌ اِلَّا اِلَہٌ ۚ لَا تَشْبِیْہُیْ لَیْسَ بِعُتْلٰی

اَللّٰہُ ۚ ذٰلِکَ الْبَرُّ الْاَقِیْمُ ۚ وَ لٰکِنْ اَکْثَرُ النَّاسِ لَا یَعْلَمُوْنَ ②

”پس آپ کو یہ بتاؤ، دین (اسلام) باتی طرف پوری کیسوں سے (منسوبی سے بڑوں) ہے کہ ان کو کس کے مطابق اس نے لوگوں کو پیدا فرمایا ہے، کوئی نہ بگاڑ نہیں جو کائنات کی تخلیق میں۔ یہی یہ عبادین ہے لیکن اکثر لوگ (اس حقیقت کو) نہیں جانتے۔“

اس میں تین مسائل ہیں۔

مسئلہ نمبر ۱: زمان سے کہہ نصرت یہ منسوب ہے حق سے اللہ نصرت اللہ کہہ، چونکہ فاقۃ وَ جْہَکَ لِلدِّیْنِ کا

معنی ہے دین ضیق کی اتباع کرو اور اللہ تعالیٰ کی نصرت کی اتباع کرو۔ طری سے کہہ نصرت اللہ فعلول الشوق ہے (۱)۔ فاقۃ وَ جْہَکَ کے معنی میں ہے کہ ایک دین فاقۃ سے فطرت اللہ میں علی نصرت اللہ کہہ ایک قول یہاں کیا ہے اس معنی ہے اس اللہ کے دین کی اتباع کرو جس نے لوگوں کو اپنے لیے پیدا کیا، اس قول کی تاہم یہ واقعہ حقا پر حرام ہے۔ پھر انھوں نے بتایا یہ یہ متصل ہوگا۔ حقیقت پر وقت تک ہوگا نصرت کو دین کا مہربان کہہ لوگوں کو اس کے لیے پیدا کیا جاۓ گا۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان

ہیں کیا جاتا تو کوئی بھی کفر نہ کرتا۔ یہ ثابت ہے کہ اس نے کچھ لوگوں کو آگ کے لیے پیدا کیا، جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَلَقَدْ ذَرَأْنَا آدَمَ جُفًّۢا مِّنْ نَّحْسٍۭ (الاحقاف: 179)** (اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم کی مطلب سے ذریت کو سیاہ اور سفید نکالا۔ اس بچے کے ذرے میں فرمایا جسے حضرت خضر نے قتل کیا: ”جس روز اسے پیدا کیا گیا کا فری پیدا کیا گیا۔“ حضرت ابوسعید خدریؓ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے ہمیں عصر کی نماز پڑھائی جب کہ دن بلند تھا۔ اس میں ہے ہم نے اس میں سے جو یاد نہ آیا۔۔۔ چھو کر فرمایا: ”خبردار اپنی آدم کو مختلف حیثیت میں پیدا کیا۔ ان میں سے کچھ وہ ہیں جن کو موسیٰ کی حیثیت سے پیدا کیا گیا ہے۔ وہ موسیٰ کی حیثیت سے رجحان ہے اور موسیٰ کی حیثیت سے مرتبہ ان میں سے کچھ وہ لوگ ہیں جن کو کافر کی حیثیت سے پیدا کیا جاتا ہے، کافر کی حیثیت سے زندہ رکھ دیا اور کافر کی حیثیت سے مرتے ہیں۔ ان میں سے کچھ وہ ہیں جن کو موسیٰ کی حیثیت سے پیدا کیا جاتا ہے وہ موسیٰ کی حیثیت سے زندہ رہتے ہیں اور کافر کی حیثیت سے مرتے ہیں۔ ان میں سے کچھ وہ ہیں جو کافر کی حیثیت سے زندہ رہتے ہیں اور موسیٰ کی حیثیت سے مرتے ہیں۔ ان میں سے کچھ وہ ہیں جو انجلی قضا ورائیں طلب والے ہوتے ہیں“ (۱۶)۔

نارائن زید بن سلمہ نے مسند طحاوی میں اسے ذکر کیا ہے۔ علی بن ابی حمزہؓ اور ابو نعیرہؓ سے وہ حضرت ابوسعید خدریؓ سے روایت نقل کرتے ہیں انہوں نے کہا: عربوں کی زبان میں عموم خصوص کا معنی اکثر استعمال ہوتا ہے۔ کہ قرآن اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کی تفسیر نہیں دیکھتے: **مَنْ يَفْزَعْ لِحُكْمِ اللَّهِ (الاحقاف: 25)** جب کہ اس نے آسمان اور زمین کو بلا کر نہیں کیا۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے **تَشَاطَعْنَا فِيهِمْ أَثْنَابُ كُلِّ شَيْءٍ (الانعام: 44)** ان پر رحمت کے دروازے نہیں کھولے گا۔ اسحاق بن راہویہؓ حنفی نے کہا: اللہ تعالیٰ کے فرمان **أَفْهَمُوا لِقَوْلِ اللَّهِ قُلُوبُكُمْ (یونس: 105)** یہ کلام مکمل ہو جاتی ہے، پھر فرمایا: **فَظَرَفَ اللَّهُ تَعَالَىٰ قُلُوبَهُمْ (یونس: 105)** یہ اسے ظہر اللہ الخلق فضلہ اصحاب جنت کو ان دنوں اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو پیدا کیا تو جنت کے لیے یا جہنم کے لیے۔ اسی طرف نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمادیا کہ اسے انمولہ بولود علی القطر آئی وجہ سے فرما: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ لَخُفِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ تَعَالَىٰ** انہوں نے کہا: جس نے کہا: اس سے مراد سعادت اور شقاوت کا پہلے سے ہونا ہے تو یہ اسی فطرت کے مناسب ہے جو قرآن میں مذکور ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ لَخُفِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ تَعَالَىٰ** ہے تو وہ نہیں: کیونکہ نبی کریم ﷺ نے باقی ماندہ حدیث میں خبر دی کہ اس میں تغیر و تبدل ہو چکا ہے۔

اسی فقہ اور اہل نظر میں سے ایک طاہر نے کہا: فطرت سے مراد خلقت ہے جس پر بچے کو پیدا کیا گیا کہ وہ اپنے رب کو پہچان لے گا یا فرمایا: یہ بچے کو ایسی خلقت پر پیدا کیا گیا جس کی مدد سے وہ اپنے رب کی پہچان کر سکتا ہے جب وہ معرفت کی حالت میں پہنچتا ہے مراد ایسی خلقت ہے جو بہائم کی خلقت سے مختلف ہے جو جانور اپنی خلقت کے ذریعہ اللہ تعالیٰ کی معرفت تک نہیں پہنچتے۔ انہوں نے یہ استدلال کیا کہ فطرت سے مراد خلقت ہے۔ طاہر سے مراد خالق ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **أَلَمْ يَخْلُقْ لَهُ فَاطِلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (فاطر: 1)** مراد ان کا خالق ہے، اسی طرح یہ ارشاد ہے: **وَمَا لِيَ لَا أَخْبِرُ**

الذی فطرنی (یسیر: 22) یہاں بھی فطرتی مخلوق کے حقیقی سر ہے۔ عجزِ جنس کے تجسس پر مبنی۔

[illegible]

دلوں سے سب سے پہلے فروغ دیتے ہیں، اسی طرح بیگم کے دل میں حب و محبت جیتے ہیں تو ان سے بے غم رہتے اور دلشاد رہتے ہیں، مصروفیت جوتی ہے وہ دلشاد نگاہ میں طرح چرنے والے ہو جاتے، حب جلتی ہو کہ جین تو سچا جین، عیون اور محبوبت کر دیتے ہیں تو اس میں سے انگریز بھر جاتا ہے، میں اللہ تعالیٰ ان میں سے کمال فرماؤں گا، اللہ تعالیٰ انہوں نے کہا، اگر بچے اللہ سے ہی کلمہ و ایمان میں سے کسی چیز پر یہ کہے جاتے تو وہ اس سے کبھی بھی منکر نہ ہوتے، حب کو ہم لوگوں پاتے ہیں کہ وہ ایمان والے ہوتے ہیں پھر وہ کلمہ کرتے ہیں، مثنیٰ امثال کے اعتبار سے یہ بھی ہے کہ بچہ و دوست۔۔۔ دوست نہ ہو ایمان کی بھگور تھا تو، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے انہیں ایسے حال میں پیدا کیا ہے کہ وہ اس وقت باوجود کہ نہیں کھینچے اللہ تعالیٰ کا فضل ہے: **وَاللّٰهُ اَخْرَجَكُمْ مِنْ ظُلُومٍ اَفْطَحْتُمْ لَهُ نَافِثَتَيْنِ** (الفتح: 24) جب وہ کسی بھی چیز سے باز رہیں تو اس سے وہ ایمان، محبت و ایمان رکھتے ہیں۔

اور محمد اس پر کیا عظمت کا معنی سمجھ پڑے گا تو یہ دیکھ لیا جائے گا کہ یہ اس میں سے جتنی ترقی ہوئی ہے۔ وہ اس پر ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان بھی ہے: **اِنَّكَ تَعْلَمُونَ مَا نَقُولُ وَنَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ** (المؤمن) کہ تم جانتے ہو کہ ہم نے تم سے کچھ چھپایا ہے اور تم جانتے ہو کہ ہم نے تم سے کچھ چھپایا ہے۔ (المائدہ) کہ تم جانتے ہو کہ ہم نے تم سے کچھ چھپایا ہے اور تم جانتے ہو کہ ہم نے تم سے کچھ چھپایا ہے۔ (المائدہ) کہ تم جانتے ہو کہ ہم نے تم سے کچھ چھپایا ہے اور تم جانتے ہو کہ ہم نے تم سے کچھ چھپایا ہے۔

[illegible]

دین تھے، یہ معاملہ کہ قول ہے (۱۶)۔ کُلُّ جَزْءٍ بِمَا لَدَيْهِمْ قَدْ عُرِشَ دُحْرَم تھے کیونکہ انہوں نے حق کو نہ پہچانا جب کہ ان پر لازم تھا کہ حق کو پہچانتے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ قرآنکس کے نازل ہونے سے پہلے کا مرحلہ تھا۔ میرا قول ہے: اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کرنے والا بعض اوقات اس کی نافرمانی سے عرش ہوتا ہے، لیکن کیفیت شیطان اور ڈاکوؤں وغیرہ کی ہوتی ہے، اللہ بہتر جانتا ہے۔ فرعون نے کہا: مَا لَكُمْ لَكُلَّامٍ وَلَا تَكُونُوا مِنَّا شَرًّا كَيْفَ نَكُونُ پر کس برا اور سخی جوان میں سے جنہوں نے اپنے دین میں تفرق کیا وہ کی گروہ تھے۔ یہ جڑ سے منقطع ہو رہے تھے، یہ بھی جائز ہے کہ کلام، نقل کے ساتھ متصل ہو۔ محاسن نے کہا: جب یہ کلام نازل کے ساتھ متصل ہو تو ہم میں سے نزدیک حرف کے اعداد کے ساتھ بدل ہو گا، جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے تَالِ الْأَمْلَأَ الَّتِي بَيْنَ الْأَشْجَلِ وَالْأَمْنِ قُرْءَانِ الَّذِي بَيْنَ الْأَمْنِ وَالْأَمْنِ (۱۷) اگر یہ حرف کے بغیر ہو تو بھی جائز ہے۔

وَإِذَا قُلَّ النَّاسُ جُشْرًا دَعَا رَبَّهُمْ مُخْلِصِينَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَخَصَةً ۖ إِذَا فُتِنُوا مِنْهُ يُرْجِلُ الَّذِينَ هَمُّوا ۖ فَنُفِرَ مِنْهُمُ يُغْشَرُ ۚ كُنُونَ ﴿١٨﴾

اور جب خلیق سے دھوکہ کوئی تکلیف تو پکارنے لگتے ہیں اپنے رب کو رجوع کرتے ہوئے اس کی طرف ہجر جب (ان کی فریاد کو قبول فرما کر) ایسا ہوتا ہے انہیں رحمت یعنی جناب سے تو یکایک ایک گروہان میں سے اپنے رب کے ساتھ شُرک کرتے لگتا ہے۔

وَإِذَا قُلَّ النَّاسُ جُشْرًا دَعَا رَبَّهُمْ مُخْلِصِينَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَخَصَةً ۖ إِذَا فُتِنُوا مِنْهُ يُرْجِلُ الَّذِينَ هَمُّوا ۖ فَنُفِرَ مِنْهُمُ يُغْشَرُ ۚ كُنُونَ ﴿١٨﴾

یہ مذاہب مخالفے۔ فُتِنُوا مِنْهُمُ انہی حضرات میں مہاس بنو مہانے کہا وہ اپنے دل سے اس کی طرف متوجہ ہوتے ہیں وہ وہ شُرک نہیں کرتے۔ اس کلام کا معنی تو یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کے نبی نے مشرکوں پر تعجب کا اظہار کیا کہ وہ اللہ تعالیٰ کی طرف رجوع نہیں کرتے جب کہ ان پر بے دلائل واقع ہوتے ہیں یعنی جب ان کا دُحْرَم یا شدت میں سے کوئی تکلیف پہنچتی ہے تو وہ اپنے رب کو رحمت دیتے ہیں یعنی برصیت ان پر نازل ہوتی ہے وہ اس کو رد کرنے کے لیے اللہ تعالیٰ سے مدد لینے ہیں وہ صرف اسی کی طرف متوجہ ہوتے ہیں کسی اور (جنس) کی طرف متوجہ نہیں ہوتے کیونکہ وہ جانتے ہیں کہ جنوں کے ہاں تکلیف سے رفع کی کوئی صورت نہیں۔

فَإِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَخَصَةً ۖ إِذَا فُتِنُوا مِنْهُ يُرْجِلُ الَّذِينَ هَمُّوا ۖ فَنُفِرَ مِنْهُمُ يُغْشَرُ ۚ كُنُونَ ﴿١٨﴾

یہ امراد مالیت اور نعمت ہے، اذاقہم یعنی انہیں ذائقہ دیا، فُتِنُوا مِنْهُمُ یعنی انہیں فتنہ کیا، فَنُفِرَ مِنْهُمُ یعنی انہیں نجات دلائی، كُنُونَ ﴿١٨﴾

لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ ۖ فَتَشْتَرُوا ۖ فَنُفِرَ مِنْهُمُ يُغْشَرُ ۚ كُنُونَ ﴿١٩﴾

” (اچھا) ناگھڑی کر لیں اس نعمت کی جو ہم نے دی ہے انہیں پس (اے مشرک!) لطف اٹھا لو نہیں (اس کا انجام) معلوم ہو جائے گا۔“

زیادہ تر ہوتا" (۱)۔

مسئلہ نمبر 2۔ اس آیت کی تعبیر میں اختلاف کیا گیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آیت ہر مٹ سے منسوخ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ منسوخ نہیں بلکہ قرطبی رشتہ وادول کے حق میں ہر حال میں منکلی کرنا لازم ہے؛ یہ قول صحیح ہے۔ یہی وہ اور (۱) وہ نے کہا: صدر مئی اللہ تعالیٰ کی جانب سے فرض ہے یہاں تک کہ مجاہد نے کہا: کسی ایسے آدمی کا صدقہ قبول نہیں جس کا قرطبی رشتہ وادول میں ہو۔ ایک قول یہ یہ کیا گیا ہے: فقہ سے مراد نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے قرطبی ہیں۔ یہاں زیادہ صحیح ہے کیونکہ ان کا حق اللہ تعالیٰ کی کتاب میں واضح ہے۔ **قَدْ نَبَّوْهُ حُسْنَهُ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُ لَيَقُولُنَّ (انفال: 41)**

ایک قول یہ کیا گیا ہے: قرطبی رشتہ وادول کو دینے کا حکم استیجاب کے طریقہ پر ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: حُفَّة سے مراد خوشگالی میں ضرورت کی کرنا بجا اور تک وقت میں اچھا قول کرنا ہے۔

وَأَنْتُمْ كَيْفَ تَعْبَرُونَ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: جو سب کی گردش کماں ہواں کو کہا: کھلا۔ ابن سبیل سے مراد مہربان ہے۔ نیاں کو فرض فرمادے۔ یہ تمام مہارت اپنے اپنے مقام پر متصل گزر چکی ہے۔ الحمد للہ

مسئلہ نمبر 3۔ **وَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ ثُمَّ تُذَوُّونَ وَجْهَ اللَّهِ عَنِ النَّاسِ** اور تیرے خدا کا ارادہ کیا جائے۔ **وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** وہ اپنے مطلب کو پانے والا ہے یعنی آخرت کا ثواب۔ سورۃ البقرہ میں یہ بحث گزر چکی ہے۔

وَمَا آتَيْتُم مِّنْ نَّبَا لِّیْرِئُوْا فِیْ اَمْوَالِ النَّاسِ فَلَیْیَرْئُوْا عِندَ اللّٰهِ ؕ وَ مَا آتَيْتُم مِّنْ
ذَکُوْرٍ تَرِیْدُوْنَ وَجْهَ اللّٰهِ فَاُولٰٓئِکَ هُمُ الْمُضْلِعُوْنَ ۝۱۱

"اور جو وہ چیز کا ذکر کیا جس کے ساتھ لوگوں کے مالوں میں (نہ لو) لطف کے نزدیک یہ نہیں بڑھتا اور جو تم دیتے ہو بیاں پر تاکہ وہ بڑھتا رہے لوگوں کے مالوں میں (نہ لو) لطف کے نزدیک یہ نہیں بڑھتا اور جو تم دیتے ہو رضا نے انہی کے طالب کار میں گرنے لگے لوگ ہیں (جو اپنے مالوں کو) کسی مٹا کر لیے ہیں۔"

وَمَا آتَيْتُم مِّنْ نَّبَا لِّیْرِئُوْا فِیْ اَمْوَالِ النَّاسِ فَلَیْیَرْئُوْا عِندَ اللّٰهِ
اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ جب اس چیز کا ذکر کیا جس کے ساتھ لوگوں کے مالوں میں (نہ لو) لطف کے نزدیک یہ نہیں بڑھتا اور جو تم دیتے ہو رضا نے انہی کے طالب کار میں گرنے لگے لوگ ہیں (جو اپنے مالوں کو) کسی مٹا کر لیے ہیں۔

ہے۔ اس سے یہ ثابت ہوتا ہے کہ اس کی دو قسمیں ہیں: اس میں ایک قسم حلال ہے اور اس میں ایک قسم حرام ہے (۱)۔ مگر یہ نے اللہ تعالیٰ کے فرمان: **وَمَا أَتَيْنَاهُمُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كُفَرُوا بِآيَاتِهِ** میں کہا: ہر ایک کو اس میں دو قسمیں ہیں: باطل اور حرام۔

جہاں تک حلال رہا کہ حلال ہے اس سے مراد وہ ہے جو وہ یہ کے طور پر دیا جائے اور جو اس سے افضل ہو اس کو حلال کیا جائے۔ اس آیت میں شک کہ سے مروی ہے اس سے مراد حلال رہا ہے جو وہ یہ کے طور پر دیا جائے تاکہ اس سے جدا شخص ہو وہ وہ یہ کے طور پر استیفاء کیا جائے تاکہ اس کے حق میں ہو اور اس کے خلاف ہو۔ اس میں اس کے لیے اجر نہیں اور اس میں اس پر کوئی کنہ نہیں۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: **وَمَا أَتَيْنَاهُمُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كُفَرُوا بِآيَاتِهِ** میں اس کو وہ یہ یا جس کے ساتھ وہ یہ امید رکھتا ہو کہ اس سے افضل ہو جائے، یہ اسکی چیز ہے جو اللہ تعالیٰ کے ہاں نہیں برحق، اس کے مالک کو اجر نہیں دیا جائے لیکن اس پر اپنی غلط فہمی، اس میں یہ آیت: **وَمَا أَتَيْنَاهُمُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كُفَرُوا بِآيَاتِهِ**۔

حضرت ابن عباسؓ، ابن جریرؓ اور مجاہدؓ نے کہا: یہ آیت بہت الشواہد میں نازل ہوئی۔ ابن عباسؓ نے کہا: انسان جو یہ کہ مرتد ہے تاکہ اسے چل دیا جائے جیسے سلام یا جو بھی اس کے قائم مقام جاری ہو تو یہ ایسی چیز ہے جس میں کوئی گناہ نہیں، کوئی اجر نہیں اور اللہ تعالیٰ کے ہاں اس پر کوئی بڑھوتری نہیں (2)۔ یہی قول کاظمیؒ اور دیگر عربی نے کہا: سنائی کی کتاب میں حضرت عبدالرحمن بن ملجمؓ سے مروی ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں ثقیف کا وفد آیا، ان کے پاس یہ تھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: **يَا يَهُودِيَّةُ** یہ وہ ہے یا صدقہ، اے اہل مدینہ یہ ہے تو اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی رضا چاہنی چاہیے اور خدا ہوتے ہو اور اگر کرنے کی نیت کر لیا چاہیے اگر صدقہ ہے تو اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی رضا چاہنی چاہیے (3)۔ انہوں نے عرض کی: نہیں بلکہ یہ وہ ہے۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے وہ یہ قبول کر لیا آپ ان کے ساتھ بیٹھ گئے دو آپ سے سوال کرتے اور آپ ان سے سوال کرتے۔

حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: یہ بھی کہ اور ہر انہی شخص نے بھی یہ کہا ہے: یہ ایسے جو لوگوں کے بارے میں آیت نازل ہوئی جو اپنے قریبی رشتہ داروں، اپنے بھائیوں کو مال دیتے تاکہ انہیں نفع حاصل ہو، وہ مال دار ہو جائیں اور ان پر مال دیئے والوں کی فعالیت ثابت ہو جائے۔ دوران کے مال زیادہ ہو جائیں تاکہ انہیں نفع حاصل ہو (4)۔ شعبیؒ نے کہا: آیت کا معنی ہے جس انسان نے کسی انسان کی کسی چیز کے ساتھ خدمت کی اور اس کے سامنے اپنی عاجزی کا اظہار کیا، اگر اس کے ساتھ دنیا میں نفع الحاصل ہو تو نفع اس کے ہے۔ اس میں اس نے خدمت کی اللہ تعالیٰ کے ہاں وہ نہیں بڑھتا۔

فقد قوال یہ کیا گیا ہے: یہ مخصوص نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے حرام ہے، اللہ تعالیٰ کے فرمان ہے: **وَمَا أَتَيْنَاهُمُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كُفَرُوا بِآيَاتِهِ** (۱)۔ آپ اس چیز سے محتاج کیا کہ کوئی چیز آپ کے لئے نہیں اور اس کے عوض میں نہ دے دیتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے

1۔ ابن ماجہ، 1491، 2۔ ابوداؤد، 547، 3۔ ابوداؤد، 547

1۔ ابن ماجہ، 1491، 2۔ ابوداؤد، 547، 3۔ ابوداؤد، 547

3۔ ابن ماجہ، 1491، 2۔ ابوداؤد، 547، 3۔ ابوداؤد، 547

4۔ ابن ماجہ، 1491، 2۔ ابوداؤد، 547، 3۔ ابوداؤد، 547

[illegible][illegible][illegible]

۱۔ کہیں کہیں ایسی جگہیں بھی مل سکتی ہیں جہاں غلطیوں سے بچنے کے لیے مٹا دینا چاہیے۔ مثلاً: ”الذی علی غیبتہ“ اور ”وہ جس کا نام بھی ہے“۔ یہاں ”جس کا نام بھی ہے“ کے الفاظ کے ذریعے غلطیوں سے بچنے کے لیے مٹا دینا چاہیے۔ یہاں غلطیوں سے بچنے کے لیے مٹا دینا چاہیے۔

پر مشر بہاؤ۔ یہ سب کچھ متصل گزار چکا ہے۔

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مُرْسَلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنْتَقَمْنَا مِنْ
الَّذِينَ أَجْرُوا مُؤَاوَاةً وَكَانَ خَطَاؤُهُمْ لِيَوْمِهِمْ ۝

”اور پہلے ہم نے بھیجا آپ سے پہلے پیغمبروں کی قوموں کی طرف جس وقت کہ ان کے پاس روشن
دلیلیں جس ہم نے بلا لیا ان سے جنہوں نے جرم کیے اور ہمارے دوسرے اہل ایمان کی امداد فرمائی۔“

وہاں سے مراد ہجرات اور روشن دلائل ہیں۔ انہوں نے تم کو کیا تو ہم نے تم کو کرنے والے سے انتقام لیا۔ حقان کی تم
ہونے کی وجہ سے منصوب ہے۔ اور نصہ۔ کان کا اسم ہے۔ ایوکر حق پر وقت کرتے، عقیدہ کا اسم ہے۔ کان عقیدنا عقیدہ
فرمایا: عَقِيدْنَا فَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ یہ مودعا اخیر ہے۔ مئی اس سے خبر دی کہ وہ وہ غلطی نہیں کرتا۔ اور ہر دی خبر بھی خلاف اقل
نہیں ہو سکتی۔ حضرت ابوذر وہ مجاہد سے حدیث مروی ہے کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: سَامِعِينَ
مُسْلِمِينَ يَذُوبُ عَنْ عَرَضِ الْجَبَلِ اِنْ كَانَ مَقَامُ اَمْرِ تَعَالَى اَنْ يَرُوهُ نَارُ جَهَنَّمَ تَوَدُّ اَلَيْسَ مَقَامُ (۱)

جو مسلمان بھی اپنے بھائی کی عزت کی خدمت کرتا ہے اللہ تعالیٰ نے اپنے دوسرے پر لے لیا ہے کہ قیامت کے روز اس
سے جہنم کی آگ کو دور کر دے۔ پھر اس آیت کی تلاوت کی، نبی ﷺ، راجح شری وغیرہ نے اس کا ذکر کیا ہے۔

اِنَّهٗ الْوَحْدُ يُرْسِلُ الرِّیَاحَ فَتَنُقِطِرُ سَحَابًا فَيُمْطِرُ فِي اَسْوَ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُ
كُفًا فَنُورِ الْوَدْقِ يَخْرُجُ مِنْ جَنِّهِ قَدْ اَاصَابَ مِنْ نِشَاءٍ مِنْ عِبَادَةٍ اِذَا هُمْ
يَسْتَبِشِرُونَ ۝ وَاِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ اَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ ۝

”اللہ تعالیٰ ہی ہے جو بھیجتا ہے ہواؤں کو جس وہ غنائی ہیں بدل کو جس اللہ تعالیٰ بھیجتا ہے اسے آسمان پر جس
طرح چاہتا ہے اور کرتا ہے اسے کھڑے کھڑے بھرتو دیتا ہے۔ بارش کو کہ چاہتی ہے ان میں جبرائیل وہ میکائیل
ہے اسے جس کو چاہتا ہے اپنے بندوں سے اس وقت وہ خوشیاں دینے لگتے ہیں اور چاہے وہ اس سے میل
کران پر بارش ہوئی یا میں ہو چکے تھے۔“

اِنَّهٗ الَّذِیْ یُزِيلُ الْجِبَالُ اِنْ یَشَاءُ اِذَا هُمْ لَمُبْلِسُونَ۔ اسی طرح ہرگز اور سائی نے اسے کوہ احد پر حساب باقی قرار دے جس کا صیغہ یہاں
ہے۔ ابوہریرہ نے کہا: درجہ کا غلط جہاں بھی رحمت کے معنی میں ہوا جمع کا صیغہ ہے اور جو خطاب کے معنی میں ہوا واحد ہے۔
مردہ بغیرہ وغیرہ میں آیت کا معنی گزار چکا ہے۔

کُفًا یہ کُف کا جمع ہے جس کا معنی کُف ہے۔ حضرت حسن بصری، ابوہریرہ، عبد الرحمن بن ابراہیم، مرنے کُف
میں کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے یہ بھی کُف کا جمع ہے جس طرح کہا جاتا ہے: سدرۃ و قدوس قرأت کی تلاوت پر انہیں

جو اس کے بعد ہے اس کی طرف لوٹے گی، یعنی توبارش کو دیکھے گا جو بادل کے درمیان سے نکلے گا کیونکہ جمع اور واحد کے درمیان صرف باد کا ہی فرق ہے اس لیے اسے نہ ذکر کرتا چھڑا ہے۔ فضا کہ، ابو العالیہ اور ابن مالہ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما قتلوا لوقوعہ یومہ فی غلغلہ بڑھا ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ غلغلہ، خلل کی جمع ہے۔

فَلَا آصَابَ بِهِمَا مِنْهُمَا شَيْءٌ فَذُكِّرُوا وَلِي يَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ

خوش ہوتے ہیں۔ وَ اِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ اَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ ذُلًّا لِيْلَا يُلَاقِيَهُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ لِيَنْجِئَهُمْ مِنْهُ يَوْمَ يُنْفَخُ السُّحَابُ فَاِذَا رَأَوْا سُحَابًا فِي سَحَابٍ مِثْلَ شَيْءٍ يَنْزِلُ فَاِذَا رَأَوْا سَحَابًا فَانْجَبُوا وَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْقُلُوبِ لَمَّا رَأَوْا سَحَابًا

ان پر غم نہیں تھا کیونکہ ان سے بارش رک چکی تھی۔ وَ اِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ اَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ ذُلًّا لِيْلَا يُلَاقِيَهُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ لِيَنْجِئَهُمْ مِنْهُ يَوْمَ يُنْفَخُ السُّحَابُ فَاِذَا رَأَوْا سُحَابًا فِي سَحَابٍ مِثْلَ شَيْءٍ يَنْزِلُ فَاِذَا رَأَوْا سَحَابًا فَانْجَبُوا وَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْقُلُوبِ لَمَّا رَأَوْا سَحَابًا

خوچوں کا یہ قول ہے، یہ سحباب کا قول ہے۔

قطر بے گناہ: چنانچہ اہل انزال اور دوسرا بارش کے لیے ہے اس کی وضاحت یہ ہوگی کہ کائنات میں قبل التکویل میں قبل السطر۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان پر بارش نازل ہونے سے پہلے کھیتی سے پہلے، ذرا ع پر بارش ولادت کرتی ہے کیونکہ کھیتی بارش کے سبب سے بنی ہوئی ہے اس پر اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ولادت کرتا ہے: ﴿فَمَا أَزِدْ مُنْقَضًا﴾ (4: 51) جس طرح اس کی وضاحت آگے کی گئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے بادل سے پہلے اس کو دیکھنے سے قبل، اس قول کو کسی نے پسند کیا ہے یعنی: جن کو دیکھنے سے قبل۔ لکن معنی ایسے صحابہ کا ذکر کرنا چکا ہے۔

فَانْظُرْ إِلَىٰ الْأَشْرَاحِ حَسْبَ الْعَذَابِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَمْوَاتَ بَعْدَ مَوْتِهِمَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُعْجَى الْمَوْتِ ۝

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝

”نہیں (چشم بوش سے) اور نگہِ رحمتِ الہی کی عادتوں کی طرف (جس میں پتہ چلے گا کہ وہ کیسے زندہ و نجات ہے) تیریں لوگوں کے مراد ہونے کے بعد، آپ ملکِ وحی خدا و مرادوں کو زندہ و نجات دلا رہے ہیں اور وہ ہر چیز پر پوری قدرت رکھتے ہیں۔“

فلانہ اہل تشیع نے حضرت عبداللہ بنی ہاشم کی طرف سے کچھ معنی جوت اور استدلال کی کھر سے دیکھو معنی اس سے یہ استدلال کروا
... نہ تو ان پر ہوا ہے تو دوسروں کو منع کرنے پر بھی قادر ہے۔ ابن ہر حنفی، ہمزہ و کسائی نے آثار جامع کا صفحہ پڑھا ہے
اقتی قرآن نے واحد کا صفحہ پڑھا ہے، کیونکہ یہ فہم کی طرف منہاں ہے۔ انہی کیوں کا غافل ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ کوئی علم اللہ
تعالیٰ کا اسم ہو جس نے آثار جامع کا صفحہ پڑھا ہے تو اس لیے نہ کہ رحمت سے مراد کثرت ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا قرآن
جہاں اِنَّ تَعْلٰمَ ذٰلِکَ اَلْبَیِّنٰتِ (۱۸: اَنْحٰل) محمد رقی، ابو یوسف اور دوسرے علماء نے پڑھا: کیف تعبی الارض تا
... ما جہاں سے اس کا معنی اللہ رحمت کے وجہ سے ہے یہ جو رحمت ہے اتر ان سے کام مقام ہو گا ہے تو کیا یہ بھی رحمت ہی ہے
انہی رحمت میں اور انہی رحمت کو کرتی ہے انہی نے یہ ان کے ساتھ تعبی پڑھا ہے تو قائل صد تعالیٰ جہاں اور اتر ہو گا۔
کتاب تفسیر ابن عباس میں یہ تحریر کرتے ہوئے ماں ہونے کی وجہ سے منسوب ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ استقامت ہے اور حال ہو

[illegible]

فَيَوْمَ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَعْيُنُكُمْ وَأَنْفُسُكُمْ أَنتُمْ لَا تَسْمَعُونَ ﴿١٠﴾

انہیں میں نے نکلنے والے کے خاصوں کو ان کی عذرخواہی اور نہ انہیں اجازت دینی کہ وہ میرے لئے کہہ کر اٹھیں کہ

—

قیمت ہر حصہ دو روپے، اصل معاوضہ فیس کوئی نقصان نہ دے گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سب مہنتوں نے ان نوادہ کو دیا۔

فَوَاحِشٌ يُسْتَفْهِتُونَ فِيهَا ۚ وَإِنَّهُمْ لَكَاظِمُونَ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَرْتَابُونَ ۚ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ۚ

وَأَنذَرْنَا لَهَا لِلْإِنسَانِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِثْلَ مَا كَانَ فِي قُلُوبِهِمْ وَلَكِنْ جَسَدُهُمْ بَاطِلٌ يَوْمَئِذٍ

الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ أَنْتُمْ إِذَا مَبِطُلُونَ ﴿٦٠﴾ كَذَلِكَ يَتَّبِعُ اللَّهُ عَلَى تَلَوِّهِ أَلَيْسَ لَا

يَقْتُلُونَ قَاتِلِينَ إِذْ عَمِلُوا حَقًّا لَا يَسْخَفُهُمُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

اللہ ربّ شکبہم نے جان فرمائی ہے کہ ان کے لیے قرآن میں جو کئی مثالیں درآ کر آپ سے آئیں گی کہ پس کوئی انسانی قوم (جور) انہیں نہیں ملے گا انہوں نے تعزیر نہیں اور تعزیرات میں یہ امت جو انکی صراطِ راستہ اللہ تعالیٰ (دوسرے) کو (حق) کہیں جائے گا آپ مہر فرمائیں کہ شکبہ اللہ کا بعد عبادت اور آپ کو بعد از ان (راہق) ہے اور لوگ جو نہیں نہیں کہتے۔

فَلَمَّا صَرَ يَتَايَاسُ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ مِنَ لُحْمٍ فَلَحَّى شَحْطًا شَدِيدًا بِرَأْسِهِ وَاتَّقَىٰ أَهْلَهَا وَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا فِي الدِّيارِ فَأَنَا آتٍ بِكُمْ بِضُرَّةٍ أَعْلَمُ بِهَا وَلَمَّا خَصَّصْنَا لَكُمُ الْيَمِينَ وَالتَّيْمِينَ أَتَوْا بِمِلْكِيمَ بْنِ مَسْكِيمَ الَّذِي ظَنَرْنَا أَنَّ بَدَلَهُ لَمَّا جَاءَهُمْ بِأَهْلِهِ آنَسُوا مِنْهُمْ وَلَمَّا عَلِمُوا أَنَّ السَّيْفَ مَعَهُمْ وَجَاءَهُمْ بِأَهْلِهِمْ وَمَا فِيهِمْ مِنْ أَهْلٍ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ كَيْفٌ فِيهِمْ

میں نے امید کر رہا ہوں کہ صداقت پر نفاذ جاری ہے۔ وہ لوگوں کے جتنوں کی بنیاد ہے۔ یہ ہے کہ اگر وہ کسی طرح کے مسئلہ کا پھلنا، عرصہ

سورۃ لقمان

(سورۃ ۳۱) (سورۃ ۳۲) (سورۃ ۳۳) (سورۃ ۳۴) (سورۃ ۳۵)

دو آیتوں کے سوا یہ سورت بھی ہے۔ قرآن نے کہہ دیا اس کے شروع سے دو آیتوں کے آخر تک ان دونوں میں سے پہلی کو لے کر ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ ظَنَّ﴾۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: سورت کی تین آیات (مدنی تھا) باقی سورت بھی ہے اس میں سے پہلی کو لے کر ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ ظَنَّ﴾۔ اس کی کل چوبیس آیات ہیں (۱)۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، بخیر نیت فرمانے والا ہے

الَّذِينَ يَتْلُونَ الْكِتَابَ الْغَنِيِّينَ ۚ هُذًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ ۝

يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ

هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝

”وہ اللہ پر ایمان رکھنے والے ہیں جو کتاب کی تلاوت کرتے ہیں اور اللہ کی رحمت سے نیکو کاروں کے لیے وہ جو صحیح ادا کرتے

ہیں، نماز کو پورا کرتے ہیں، زکوٰۃ اور دیگر لوگ ہیں جو آخرت پر پختہ یقین رکھتے ہیں یہ لوگ ہدایت پر ہیں اپنے رب

کی توفیق سے اور ان کی لوگ دونوں جہانوں میں کامیاب ہیں۔“

الَّذِينَ يَتْلُونَ الْكِتَابَ الْغَنِيِّينَ سورتوں کے آغاز میں کلام مقرر رکھی ہے۔ تِلْكَ یہ کلمہ رفع میں ہے کیونکہ مبتدا مضمر

ہے تشریح کا کام یہ ہے ہذا تِلْكَ یہ بھی پڑھا جاتا ہے تِلْكَ الْكِتَابُ الْغَنِيِّينَ یہ تِلْكَ کا بدلہ ہے۔ کتاب سے مراد قرآن

اور دیگر ہے مراد قرآن ہے یعنی اس میں کوئی غلطی اور کوئی ناقص نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ حکمت والا ہے۔ اور ایک قول

یہ کہ جو حق ہے اور کلمہ ہے۔

هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ یہاں دینے کی وجہ سے منصوب ہے اس کی مشرقی ذائقہ انْفِذْ لَكُمْ نِقْمَ (الاعراف: 73) یہ دونوں

مدنیوں اور مرویہ اور کتبائی کی تواتر ہے۔ حمزہ نے ہدیٰ اور حۃ نورفع کے ساتھ پڑھا ہے اس کی دو وجوہ ہو سکتی ہیں:

(۱) مبتدا مضمر ہے کیونکہ یہ پہلی آیت ہے (۲) یہ تِلْكَ کی خبر ہے۔ حسن (دو ہوتا ہے جو اللہ تعالیٰ کی مہارت کرتا ہے مگر وہ اسے

دیکھ رہا ہو مگر بندہ اسے نہ دیکھ رہا ہو تو اللہ تعالیٰ تو اسے دیکھ رہا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اور دین میں محسن ہیں۔ (دین سے

مروا، اسلام ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ وَبِشَاقِصٍ نَّسْنَمُ وَيُخْفِئُ بِهِ﴾ (انشاء: 125) ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ

الصَّلَاةَ﴾ یہ نہایت ہے موصوف سے اللہ ہونے کی بنا پر یہ کلمہ رفع میں ہے جو اس معنی میں ہے ہم الذین۔ نصب یعنی مضمر

پوچھا کیا فرمایا اس سے مراد خدا ہے اس شے کی قسم جس کے سوا کوئی معبود نہیں اس قسم کو تین دفعہ بڑیا۔

حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ اس سے مراد گناہ ہے۔ مگر یہ ایمان بن عمران اور کھول سے اسی طرح مروی ہے۔ شعبہ اور سفیان نے حکم سے اور حاد نے براہیم سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے کہا: خدا (گانا) دل میں خالق کو قسم دیتا ہے ایسا مجاہد کا قول ہے اور یہ اسناد ذکیہ کہ آیت میں لَقَوْلُ الْعَصْبِيِّث سے مراد گناہ استناد اور اسی طرح کی باطل چیزوں کو سننا ہے۔

حضرت حسن بصریؒ نے کہا: لَقَوْلُ الْعَصْبِيِّث سے مراد گناہ جانے کے آفات اور گناہ ہے (1)۔ قاسم بن محمد نے کہا: خدا باطل ہے اور باطل جنہر میں ہے۔ ابن قاسم نے کہا: میں نے امام، نکت سے اس بارے میں پوچھا فرمایا: اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: قَسَامًا بِعَذَابٍ لِّئَلَّا يَقُولُوا لَئِذَا الْفُلُ تُسْفِكُ لَا نُفِثُ فِيْهَا مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ الْيَمِّ (یونس: 32) یہ حق ہے (2)۔ امام بخاری نے یہ عن ابن عباسؓ ہے باب کل لھو باطل اذا شغل عن حاجة العبد من قال لصاحبه تعال آت اجرت (3) اور اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ذُوْهُنَ النَّاسِ عَنْ يُّسْفِكُ مِمَّا لَقَوْلُ الْعَصْبِيِّث يُفِثُ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ قَوْلُ يُّسْفِكُ غَاثٌ وَآثَاہُ بخاری کا قول: اذا شغل عن حاجة الله یہ اللہ تعالیٰ کے فرمان: يُفِثُ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ سے، خود ہے۔ حضرت حسن بصریؒ نے بھی یہ مروی ہے اس سے مراد: کفر اور شرک ہے۔ ایک قوم نے ایک باتوں کی بھی تاویل کی ہے جس کے ساتھ اہل باطل اور اہل حبیب وحب کا شمار رہتے ہیں۔ ایک ناول یہ کیا ہے: یہ آیت نصر بن ساریت کے حق میں نازل ہوئی (4)۔ اس نے انہیں کی کتاب میں رستم اور اسد یا زید میں۔ وہ کہہ کر مر میں بیٹھا کرتا جب قریش سے کہتے: زمر (مؤخرہ) نے یہ نہیں ہے، تو وہ اس سے ہمت اور قریش کو فارس کے بادشاہوں کے قہرے بیان کرتا اور دیکھتا: میری یہ کہاں (حضرت) عمر (مؤخرہ) کی ہمت سے اچھی ہے۔ فرما: ابھی اور دونوں کے علاوہ نے بھی اس کا ذکر کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ گناہ گارنے والوں یا زید یا زید کسی ایسے کوئی کرت یا جو اسلام قبول کرنے کا اور دیکھتا ہو تو اسے ایسی لوث کی طرف لے جا دو لوثی سے کہتا: اسے کھانا کھاؤ اسے شراب پلاؤ اور اسے نغمہ سناؤ۔ اور وہ کہتا: یہ اس سے بہتر ہے جس کی طرف حضرت عمرؓ کو پہنچاؤ عزت دیتے ہیں یعنی فرماؤ زور اور اپنے آپ کو ہدایت میں ڈالتا: یہ قول اور یہاں قول شراہ میں ظاہر ہے۔

ایک طائفہ کہتا ہے: اس آیت میں شراب و عجازی معنی میں ہے۔ یہ آیت قریش کی باتوں، اسلام کے بارے میں ان کے لب و لہجہ اور باطل میں ان کے داخل ہونے کے بارے میں نازل ہوئی۔ ابن عباسؓ نے کہا: جس فعل کا کہنا واجب تھا اس کو ترک کرنا اور ان نغمات کو بھانا مان کر شراب ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَوْ قَسَمَ الْاِنْسَانُ لَئِنْ اُشْرِكَوْا بِاللّٰهِ لَافْتَالُہُمْ (البقرہ: 16) انہوں نے ایمان کے بدلے میں کفر حاصل کیا حتیٰ کفر کو ایمان سے بدل لیا اور کفر کو ایمان پر ترجیح دی۔ مطرف نے کہا: شراب و لوثی سے مراد ابو لوثیث کو پسند کرنا ہے۔ قمار نے کہا: تمہیں ہے وہ اس میں اپنا مال خرچ نہ کرے لیکن اس کا

سناں کو فریاد ہے۔

میں کہتا ہوں: اس باب میں جو کچھ کہا گیا ہے پہلے تو یہ وہ اچھا ہے کہ وہ اس کے بارے میں حدیث مرفوع ہے صحیحہ اور تابعین کا قول ہے۔ اس میں قطعی اور واحدی نے حضرت ابو امامہ کی حدیث میں اضافہ فرمایا ہے: "جو آدمی کانے کے ساتھ اپنی آواز بلند کرتا ہے اللہ تعالیٰ اس پر شیطانوں کو بھیجتا دیتا ہے۔ ان میں سے ایک ایک کندھے پر ہوتا ہے اور دوسرا دوسرے کندھے پر ہوتا ہے وہ لگا بھرا سانس اپنے پاؤں مارتے رہتے ہیں یہاں تک کہ وہ خاموش ہو جاتا ہے" (1)۔

امام ترمذی اور دوسرے محدثین نے حضرت انس بن مالک وغیرہ سے اور وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کرتے ہیں کہ فریاد، دو طعون اور قافز آوازیں ہیں میں ان دونوں سے منع کرتا ہوں صوت مہمما و رقة شیطان عند نصیحة و مہمما و رقة عند معصیة لعنہ اللہ و دود شق جیوب۔ (2) ہنری کی آواز اور شیطان آواز و نفخ اور ترانے کے وقت آواز نکالنا اور معصیت کے وقت آواز نکالنا ہے رخساروں پر غمخیز مارنا اور سر بیان پھرنے کا ہے۔

جعفر بن محمد اپنے باب سے وہ اپنے دو اسے وہ حضرت علی شیر خدا میں سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "مجھے آلا تہ لب و لعب کے توڑنے کے ساتھ مہمما کی گویا ہے" (3)۔ اسے ابو طالب علیانی نے نقل کیا ہے۔ ابن بشران عکرمہ سے وہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کرتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "مجھے لب و لعب اور غمی کو توڑنے کے ساتھ مہمما کی گویا ہے" (4)۔ امام ترمذی نے حضرت علی شیر خدا رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جب میری امت پندہ عمل کرے گی تو اس پر آواز نکالے گی۔ تن میں سے یہ آواز ذکر کیے جب وہ گناہ کرنے والی لوگوں میں اور آلا تہ لب و لعب کو بانٹیں گے۔"

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے و حضرت انقیان والبعاز فکانے بجانے والی لونڈیاں اور آلا تہ لب و لعب غالب آجائیں گے (5)۔

ابن مبارک نے مالک بن انس سے و محمد بن سکندہ سے وہ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جو کسی غنڈی کے پاس بیٹھا کہ اس سے گانا سنے تو قیامت کے روز اس کے کان میں سیدھا ال دیا جائے گا" (6)۔ اسد بن وہبی، عبد المعز بن ابی سلمہ سے وہ محمد بن سکندہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ اللہ تعالیٰ قیامت کے روز فرمائے گا: "میرے وہ بندے کہاں ہیں جو اپنی زبانوں اور کانوں کو لب و لعب اور شیطان کے آلا تہ سے بھرتے تھے، انہیں کشتوری کے بانٹنے میں اتار دو اور انہیں خبر دو کہ میں نے ان پر اپنی رضا اتار دی ہے" (7)۔

1۔ عقبر کشاف جلد 3 صفحہ 499-490

2۔ جامع ترمذی، کتاب الجہاد، ما جاء فی حروصۃ فی اللہ، ص 119، ج 1، صفحہ 926، تنبیہ الاثرین ج 1، صفحہ 119

3۔ کنز العمال، جلد 15، صفحہ 226، حدیث نمبر 40589، 4۔ ابن ماجہ، جلد 15، صفحہ 216، حدیث نمبر 40540

5۔ جامع ترمذی، کتاب الاغص، ما جاء فی حروصۃ فی اللہ، ص 119، ج 1، صفحہ 926، تنبیہ الاثرین ج 1، صفحہ 119

6۔ کنز العمال، جلد 15، صفحہ 221-220، حدیث نمبر 40589، 7۔ جامع ترمذی، جلد 3، صفحہ 1493

ان وہاب نے کہا ہے: ”اور میں منکر دے اس کی مثل روایت نقل کرتے ہیں۔“

اور انس کے قول کے بعد یہ اضافہ کیا: ”میرا منہ تعالیٰ فرشتوں سے فرمائے گا“ انہیں میری حمد، میرا شکر اور میری ثنا سناؤ اور انہیں بتاؤ کہ میں پر کوئی خوف نہیں اور وہ غلغلہ نہ ہوں گے۔“ یہی معنی حضرت ابوہریرہ اشعری سے مروی حدیث سے مراد ہے۔
یہی مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جس نے غشی کی آواز کو توجہ سے سنا تو اسے اجازت نہیں دی جائے گی کہ وہ دو مایوس کو نہیں۔ عرض کی گئی: دو مایوس کون ہیں؟ یا رسول اللہ! سنہنہنہ فرمایا: ”افل جنت کے قاری؟“ (1) اسے ترفی کعبہ عبد اللہ نے ”انوار الاصول“ میں نقل کیا ہے، ہم نے اسے کتاب ”الحدیث کرمہ“ میں مسئلہ کے ساتھ نقل کر دیا ہے۔ ”جس نے دینے پر شراب پی، آخرت میں اس کو نہیں پیئے گا“ (2)۔ ”جس نے دنیا میں ریشم پہنا وہ آخرت میں اس کو نہیں پہنے گا“ (3)۔ اس کے علاوہ بھی احادیث ہیں جس طرح ہم نے انہیں بیان کیا ہے۔ کنول نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جو آدمی مر جائے اور اس شے پانی مغلیہ نوٹری ہو تو اس کی نماز جنازہ نہ پڑھے۔“ ان آثار و غیر ہا کی وجہ سے علماء نے کہا: ”کاہل حرام ہے۔“

مسئلہ نمبر 2: عام ساء کے نزدیک اس سے مراد مستاء غنا ہے جو نفوس کو حرکت دے اور ان نفوس کو ذواہش نفس، نفس، قبول اور بے حیائی پر برا بھلا کرے جو سنا کہ حرکت دے اور پوشیدہ جذبہ کو بھڑکائے۔ جب یہ نوع شعریں جن کو اس میں غارتوں کا ذکر کرنے کے محاسن کا ذکر شراب کا ذکر اور محرمات کا ذکر کرے اس کی حرمت میں کوئی اختلاف نہیں کیونکہ سب کا اتفاق ہے کہ یہ بوجہ اور غنا مذہم ہے مگر جو اس سے محفوظ و محفوظی کے اوقات میں خود راہت جارت ہے جس طرح شادی، عید، اور اہمال شوق پر چستی و دلانہ، جس طرح غم و غم و غم کے موقع پر ہوا، ادواؤں کو تیز چلانے کے موقع پر ہوا اور حضرت سلمہ بن اکوع کا واقعہ ہے۔ جہاں تک اس چیز کا تعلق ہے جسے موفیاد نے آج اپنا لیا ہے کہ بیضا آلات و لواہب سے نچتے ہیں جن میں مختلف قسم کے آلات استعمال ہوتے ہیں تو وہ حرام ہے۔ ابن عربی نے کہا: جہاں تک جنگ کی فعل کا تعلق ہے تو اس میں کوئی حرج نہیں کیونکہ یہ نفوس کو مضبوط کرتا ہے اور دشمن کو خوفزدہ کرتا ہے۔ چہ و ابے کے مکرار میں تردد ہے۔ وہ مہار ہے۔

جو ہری نے کہا: بعض اوقات چروہ سے ہی ہنری جس کے ساتھ گانا گاتا ہے اسے سیرداد و ہرام کہتے ہیں۔ قشیری نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جس روز دینہ صوبہ میں داخل ہوئے تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے دف بجایا گیا۔ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے ہزاروں گنے کا ارادہ کیا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اے ابوبکر! انہیں چھوڑ داتا کہ یہودی جان میں کہہ رہا دینا دھت والا ہے“ (4)۔ بیاض، دف، بجاہی اور نہیں، ہم ہی تمہاری بیاضاں ہیں حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے اچھے پڑوسی ہیں۔ ایک قول یہ کہ یہ کیا ہے: نکاح کے موقع پر فعل دف کی طرح ہے اسی طرح دو آلات جو نکاح کے اعلان کا باعث ہوں ان کا استعمال

اس میں جائز ہے جب کہ کلام اجمعی ہوا اس میں دفع نہ ہو۔

مسئلہ فیہ صبر۔ بیش کے لیے فلاں معروف رہنا بہ قولی ہے اس کے ساتھ شہادت دے مرنی جائے گی۔ ائمہ و کائنات میں ہمیشہ مشغول نہ رہنا ہر دو اس کی شہادت دینے کی جائے گی۔ اسحاق بن یحییٰ طبرانی نے ذکر کیا۔ کہ: میں نے امام مالک بن انس سے پوچھا: اہل مدینہ فلاں سے کسی چیز کی رخصت دیا کرتے تھے۔ فرمایا: ہمارے ہاں قاصق کو۔ یہ کام کیا کرتے تھے۔ ابو حنیفہ بن عبد اللہ طبری نے ذکر کیا کہا: جہاں تک امام مالک بن انس کا تعلق ہے آپ نے نکاح کا نذر ادا کرنے سے منع کیا ہے۔ فرمایا: جب کوئی آدمی لونڈی خریدے اور اسے کھانا کھانے والا پائے تو عیب کی وجہ سے اسے بوندے اسے امام مالک مدینہ کا مذہب ہے مگر ابوہریرہ بن عبد اللہ ان سے اختلاف کرتے ہیں۔ ان سے ذکر کیا مذہبی نے ذکر فرمایا کہ: وہ اس میں کوئی حرج نہ دیکھا کرتے تھے۔ اسے خود پر مند اونے کہا: جہاں تک امام مالک کا تعلق ہے ان کے بارے میں کہا جاتا ہے کہ آپ مناعت (فحش) کو باتے تھے جب کہ آپ کا مذہب یہ ہے کہ وہ حرام ہے ان سے مروی ہے کہ آپ نے کہا: میں نے اس مناعت (فحش) کو سیکھ جب کہ میں نے جو ان تھا، میری ماں نے مجھے کبڑے سے لیے اسے فحش اس کے لیے مناسب ہوتا ہے جو خوبصورت چہرے والا ہو اور وہ اس طرح نہیں ہے لہذا تم کو سوہم دینے کو حاصل کرو تو میں نے حضرت ربیع کی صحبت اختیار کی تو مہرہ عثمانی نے اس میں خیر رکھ دی۔

ابو حنیفہ طبری نے کہا: جہاں تک امام اعظم ابو حنیفہ کا تعلق ہے آپ نیز کے پینے کو مہمان جانے سے باز رہنا کو کثرت دہانتے تھے۔ اور خنا کے طبع کو کثرت اشد کرتے تھے۔ اہل کونہ کا مذہب بھی یہی ہے جیسے ابواہرہ اشجعی، سادہ اور ثوری وغیرہ۔ اس مسئلہ میں ان میں کوئی اختلاف نہیں۔ اس کے کثرت دہانے اور اس سے منع کرنے کے بارے میں اہل بصرہ کے درمیان میں کوئی اختلاف معروف نہیں مگر دور وایت جو حیدر بن حسن عسکری سے مروی ہے کہ آپ اس میں کوئی حرج نہیں کرتے تھے۔ جہاں تک امام شافعی کا تعلق ہے فرمایا: نہ کثرت دہانے اور بظلم کے محتاج ہے۔ اس نے اس میں کثرت سے کثرت دہانے اور خوف ہے اس کی گواہی کو کثرت دہانے کا۔ ابو فرج ہارونی نے امام احمد بن حنبل سے یہ بات نقل کی ہے: (اور) ہمارے صحابہ نے اکثر غلال اور ان کے صاحب جو اعزاز سے خالی کماحت کا ذخیرہ کیا۔ انہوں نے اشد رویا کہ ان سے دور میں جو نہ یہ تھا کہ پڑھے جاتے تھے امام احمد سے کثرت دہانے کیے اسی قول کو اس پر حمل کیا جاتا ہے۔ اس پر یہ واقعہ بھی وضاحت کرتا ہے کہ آپ سے ایسے آدمی کے بارے میں پوچھا گیا جو ہم گیا اس نے اپنے چہرے ایک چہرے اور غلیظہ منہ کی چھوڑی پچھوڑی لونڈی کو بیچنے کا حکم کیا ابو فرج (۱) سے پچھا جاتا کہ کدو مار لونڈی ہے نہ کہ اس شرط پر بیچا جاتا کہ کدو دھلیہ ہے۔ آپ سے عرض کی گئی: وہ تمہیں خبر دے کہ ہم یہ ہے اگر اسے سادہ مار لونڈی کی حیثیت سے بیچا جائے تو وہ تمہیں ہمارے برابر ہے۔ فرمایا: اسے نہ بیچا جائے مگر اس شرط پر کہ وہ سادہ مار لونڈی ہے۔ ابو حنیفہ نے کہا: امام احمد نے یہ قول اس لیے کیا کہ چونکہ یہ لونڈی زہر والے قصائد نہیں چڑھا کرتی تھی بلکہ ایسے اشعار پڑھا کرتی تھی جو عشق و محبت کے جذبات کو بھڑکانے والے ہیں۔ یہاں بات سن رہے ہیں کہ کدو کا گانا منوں ہے اگر یہ عمل صنوع نہ ہو تو تعجب پر اس کے اہل کو حاشا کہ کدو کا گانا نہ ہو، یہاں حرج نہ تھا جس طرح

حضرت ابوطلحہ رضی اللہ عنہ نے نبی کریم ﷺ سے عرض کی: "عندی خبر دیتا ہوں؟ میرے پاس تیسوں کا شراب پڑا ہوا ہے؟" فرمایا: "اسے بہاؤ" (1)۔ اگر اس کو درست کرنا چاہو تو تیسوں کے ماں کو خلیع کرنے کا حکم نہ دیا جائے۔ طبری نے کہا: مختلف شہداء کے ساتھ دئے فتاویٰ کی کراہت اور اس سے روکنے پر اتفاق کیا ہے۔ ابوہریرہ بن سعد اور عبداللہ بن عمر کی جماعت سے اختلاف کیا ہے جب کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "علیکم بالساوا الاصلہ" (2)۔ ومن فارق العیاضۃ مات میتۃ جماعیۃ۔ ساوا العظم کو لازم کردہ جماعت سے الگ ہوا وہ میت کی موت مرا۔ ابوالمختار نے کہا: ہمارے اہل بیت میں سے قتال نے کہا: "نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی شہادت قبول نہ کی جائے گی۔"

میں کہتا ہوں: یہ بات جو چاہے کہ یہ امر جائز نہیں تو اس پر اجرت جائز نہیں۔ ابوہریرہ بن عبداللہ نے اس عمل (کھانا کھانے) پر اجرت لینے کو حرام قرار دیا ہے۔ سورۃ الانعام میں وَجُعِلَ الْكَافِرُ الْمُنَافِقُ الْعَقِیْبُ (59) کے ضمن میں بحث کر رہے ہیں کہ یہ نیک ہے۔

مسئلہ نمبر 4: قاضی ابوہریرہ عربی نے کہا: جہاں تک لونڈیوں کے کھانے کے سنے کا تعلق ہے تو مرد کے لیے جائز ہے کہ وہ اپنی لونڈی کا ہاتھ سے لے کر کھائے۔ اس پر اس کی کوئی چیز حرام نہیں۔ اس کے ظہیر سے کوئی چیز حرام ہے اور اس کے باطن میں سے کوئی چیز حرام ہے تو اس کی قوار سے لذت حاصل کرنا کیسے حرام ہوگا؟ اگر عورتوں کا مردوں کے سامنے آنا ان کے پردہ کو پامال کرنا اور بے حیائی کی بات سنانا کرنا جس جب وہ ایسی چیز کی طرف نکلے جو محال نہ ہو اور جائز نہ ہو تو اس کو ہتھ سے منع کر دیا جائے گا اور اس کو جڑ سے اکھڑ دیا جائے گا (3)۔ ابوہریرہ طبری نے کہا: ایسی عورت سے جو حرم نہ ہو تو اس کا باطن شافعی نے کہا: یہ جائز نہیں اور عورت آقا و زویا لونڈی کی جو: "بہاؤ" شافعی نے فرمایا: لونڈی کا مالک اگر کھانے کے لیے عورتوں کو بھی جمع کرے تو وہ سفید ہوگا اور اس کی شہادت رد کر دی جائے گی۔ پھر اس میں سخت شکوک۔ فرمایا: وہ بدکاری ہے اس کے مالک کو بے وقوف قرار دیا جائے گا کیونکہ اس نے لوگوں کو باطن کی طرف دعوت دی ہے اور جو لوگوں کو باطن کی طرف بلائے تو وہ سفید ہوگا۔

مسئلہ نمبر 5: یُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ عَامَ قُرْآنٍ یَّارَ کے ضمیر کے ساتھ ہے یعنی غیر مکرر اسطرح مستقیم سے گمراہ کرے جب وہ دوسروں کو گمراہ کرے تو طوطا بھی گمراہ ہوا۔ ابن کثیر، ابن قیمین، حمید، ابو عمرو و روین اور ابن ابی اسحاق نے یار کے نحو کے ساتھ لازم بلائے تاکہ خود مکرر اسطرح سے گمراہ ہو۔

وَيُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ قُرْآنَ اللّٰهِ عَامَ قُرْآنٍ یَّارَ کے ضمیر کی صورت میں ہے اس کا عطف من یشتوی پر ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ جملہ مستانہ ہو۔ غرض جزو اور کسائی نے اسے دین بخدا صاحب کے ساتھ پڑھا ہے اس کا عطف یُضِلُّ پر ہے دونوں صورتوں میں یُضِلُّ علیہ پر اوقف مستحسن نہیں اور قُرْآنَ پر عطف دوگا۔ یُضِلُّ خائیں ہاؤ ضمیر آیات سے کنایہ ہے۔

1. جامع ترمذی، کتاب الصوم، حاشیہ جلد 1، النور النور، جلد 1، صفحہ 155

2. ابن ابی شیبہ، کتاب الفتن، باب فی سر و الاصل، صفحہ 292۔ ایضاً صفحہ 383، حاشیہ قرآن، جلد 1، صفحہ 383

3. ابن ابی شیبہ، کتاب الفتن، جلد 1، صفحہ 383

فلاں اُن کو منہ تھوٹی نے عوف کرایا۔ حضرت لقمان علیہ السلام اپنی حکمت کے ساتھ ان کی مدد کرتے۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے انہیں کہہ: اے لقمان! میرے لیے سہارک جو تجھے حکمت سے نوازا گیا اور تجھ سے آزمائش دو رکھ دی گئی۔ حضرت داؤد علیہ السلام کو خلافت عظمیٰ کی گئی اور انہیں 40 اور فرسوں سے آزمایا گیا۔ قتادہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے حضرت لقمان کو نبوت اور حکمت میں اختیار کیا تو آپ نے نبوت پر حکمت کو ترجیح دی۔ حضرت جریر علیہ السلام آپ کے پاس آئے جب کہ وہ سونے ہوئے تھے حضرت جریر امین نے ان پر حکمت کو کھیر دیا۔ آپ نے منیٰ کی تو حکمت کی، انہیں کر رہے تھے۔ آپ نے عرض کی گئی: تیرے نبوت پر حکمت کو کیسے اختیار کیا جب کہ تیرے رب نے تجھے اختیار دیا تھا ہے؟ فرمایا: اگر اللہ تعالیٰ مجھے نبوت کو بطور فرض لازم کرتا تو میں اس معاملہ میں اس سے مدد کا طالب ہوتا لیکن اللہ تعالیٰ نے مجھے اختیار دیا تو مجھے عوف ہوا کہ میں نبوت کے فرائض کی اور سنی میں کرم و رتہ پر وہ اُن تو حکمت مجھے زیادہ محبوب تھی (1)۔

ان کے پیش میں اختلاف کیا گیا ہے۔ دور زک تھے یہ سعید بن مسیب کا قول ہے۔ آپ نے ایک جھٹکی سے کہا: تو اس پر غصہ نہ کر تو جھٹکی ہے (2) (انہوں میں سے اکثر میں جھٹکی تھے۔ حضرت بادل، حضرت یحییٰ بن حضرت عمر بن عبد العزیز نے غلام تھے اور حضرت لقمان۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: وہ ہر روز اپنے آقے کے لیے کتڑیوں کا پیکہ لٹھلاتے تھے۔ آپ نے ایک ایسے آدمی سے کہا: وہ آپ کو کچھ ہاتھ لڑا تو مجھے کچھ لکھ دے کہ میرے ہوتے ہوئے میں ان کے درمیان سے ذمہ عطا ہو گئی ہے۔ اگر کھٹکے اس لیے دیتے ہیں کہ میں جانتا ہوں کہ ان کا ہوس تو میرا دل مغیر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ حج و اہل تھا تھا: آدمی نے اسے دیکھا وہ اسے پہلا سے جانتا تھا اس نے اسے کہا: تو فلاں کا غلام نہیں؟ حضرت لقمان نے کہا: کیوں نہیں؟ اس نے کہا: تو میں نے جانتا ہوں، تو جھٹکے لیے پانچا ہوا، انہی کے شکر یہ میرا منت لگاؤ اگر نہ، اچھی بات کہ اور زبانی باتوں کو نہ کہ رتا، یہ قول میرا جتن میں رہے ہے حضرت جابر سے نقل کیا ہے۔ خالد روایت کیا: وہ زبانی تھے۔ ان کے آقائے کہ: میرے لیے ایک آدمی اس کو روک رہا ہے وہ اس میں روک دینے کو کہے لے کر آؤ۔ حضرت لقمان اس کے یہی زبان اور دل لائے۔ آقے نے اسے کہا: اس شخص میں ان دو چیزوں میں سے کچھ چیز نہیں تھی؟ حضرت لقمان خاموش رہے پھر آقے نے اسے ایک اور کبریٰ زبان کہنے کا ضمیر دیا کہ میں اس میں سے غیبت ترین نکرے پیچیک دو تو حضرت لقمان نے اس میں سے زبان اور دل کو پیچیک دیا۔ آقے نے کہا: میں نے تجھے فقیرانہ کہ تو میرے پاس میں سے کچھ ترین نکرے لے آؤ تو تیرے پاس میں نے زبان اور دل کو پیچیک دیا۔ اس نے کہا: میں نے تجھے غلام دیا کہ تو میں میں سے غیبت ترین نکرے پیچیک دے تو تو نے زبان اور دل کو پیچیک دیا۔ حضرت لقمان سے قاتلے کہا: جب یہ پانچا ہوا، ان کو ان دونوں سے پاکیزہ ترین کوئی نہیں اور جب یہ غیبت ہوں تو ان دونوں سے۔ ان میں سے کچھ نہیں (3)۔

میں نے انہیں یہ سنی کہ تم فوراً احادیث سے ثابت ہے ان میں سے ایک یہ ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا:

"خبر داؤد جسم میں ایک گوشہ کا کوغیرا ہے جب وہ درست ہو جائے تو تمام جسم درست ہو جاتا ہے اور جب غاصد ہو بے تو تمام جسم غاصد ہو جاتا ہے۔ خبر داؤد اولیٰ ہے" (1)۔ زبان کے بارے میں بے شمار صحیح اور مشہور آثار آتے ہیں۔ ان میں سے ایک حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: "جیسے اللہ تعالیٰ نے اونچوؤں کے ٹرے سے نیچا داؤد جنت میں داخل ہو گیا جو دو چیزوں کے درمیان ہے اور جو دو ناخوشوں کے درمیان ہے" (2)۔ حضرت لقمان کی حکمت کی یہ شاہ باقی سرور ہیں اللہ ان میں سے یہ ہے آپ سے پوچھا گیا: لوگوں میں سے کون سب سے برا ہے؟ فرمایا: جو اس کی پروا نہ کرے کہ لوگ اسے برا خیال کریں۔

میں کہتا ہوں: اس کے ہم معنی معروف روایت بھی ہے، نبی کو ہم سب سے زیادہ عزت دے کر اللہ تعالیٰ نے اس کی امت میں سے ایک۔ سلاطین میں ہے مگر جو اعلیٰ درجہ کا آدمی ہے یہ ہے کہ ایک آدمی رات کے وقت کوئی عمل کرے پھر صبح کرتا ہے جب کہ اللہ تعالیٰ نے اس کی پروا پوٹی فرمائی ہو تو وہ کہتا ہے: اسے فلاں اس نے گزشتہ رات یہ یہ کیا۔ اس نے رات گزار دی جب کہ اس کا رب اس کی پروا پوٹی کر رہا تھا وہ صبح کے وقت اللہ تعالیٰ کے پردہ کو چاک کرنے والا تھا (3)۔ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے روایت کیا: امام بخاری نے اسے نقل کیا۔ وہاب بن جبہ نے کہا: میں نے حضرت لقمان کی حکمت کی اتنی باتیں پڑھی ہیں جو سب برابر آپ سے بڑھ کر ہیں۔ روایت بیان کی جاتی ہے: حضرت لقمان، حضرت داؤد علیہ السلام کی خدمت میں حاضر ہوئے جب کہ حضرت داؤد علیہ السلام زورہ بن رہے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت داؤد علیہ السلام کے لیے لوہے کو یوں نرم کر دیا تھا جس طرح مٹی ہوتی ہے ارادہ کیا کہ آپ سے پوچھیں تو حکمت نے انہیں ایسا اور خاصوش ہو گئے جب حضرت داؤد علیہ السلام نے اسے کھل کر لیا اور زورہ کو پہنا کیا: تو جنگ کا ستا اچھا لباس ہے۔ حضرت لقمان نے بہت ہی وحشی حکمت سے اس پر عمل کرنے والے کم ہی ہیں۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے انہیں کہا: تجھے جو حکم کہنا گیا وہ درست ہے۔

اُنہا اشکناؤنا میں دو فقہریں ہیں۔ ایک یہ ہے کہ ان ضررہ میں معنی ہو گا ہم نے اسے کہا تو شکر بھالا۔ دوم قول یہ ہے کہ یہ عمل نصب میں ہے اور فعل اس کے صلہ میں داخل ہے جس طرح سیبہ نے بیان کیا ہے: کثرت بلکہ ان کے مگر یہ تو یہ اس کے نزدیک عید ہے۔ زوجان نے کہا: معنی ہے تحقیق ہم نے لقمان کو حکمت عطا کی تاکہ وہ اللہ تعالیٰ کا شکر بھالا۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: معنی ہے کہ تو اللہ تعالیٰ کا شکر بھالا ہے پس اس نے اللہ تعالیٰ کا شکر ادا کیا۔ وہ شکر بھالنے کی وجہ سے عظیم بن گیا۔

اللہ تعالیٰ کے شکر سے مراد اللہ تعالیٰ نے جو حکم دیا ہو اس کی طاعت کرنا (4)۔ اس کی نفی اور منہی حقیقت ہے۔ اس سے میں قول سورہ بقرہ میں تزلزل کرتا ہے۔

وَعَنِ الظُّلُمِ وَالظُّلُمِ وَالظُّلُمِ یعنی جو اللہ تعالیٰ کی طاعت کرتا ہے تو وہ اپنے لیے عی عمل کرتا ہے کیونکہ ثواب کا ثواب ہی طرف ہوتا ہے۔ وَعَنِ الظُّلُمِ وَالظُّلُمِ وَالظُّلُمِ جس نے نعمتوں کا انکار کیا اللہ تعالیٰ کی وعدہ انیت کو بیان نہ کیا تو اللہ

1. مجمع الزوائد، جلد 1، صفحہ 13

2. مجمع الزوائد، جلد 2، صفحہ 13

3. مجمع الزوائد، جلد 2، صفحہ 13

یہ یا محمد وہ پرہیزگار ہے۔ جس نے اسے فخر دیا ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ اس کے نزدیک فخر خفیف ترین حرکت ہے۔ سورہ ہود میں اس بارے میں قول مکرر چکا ہے۔

ہنّٰی کا قول حقیقت میں معصرتھیں اگرچہ لفظ میں اس کے وزن پر ہے۔ یہ بڑی پیدا کرنے کے لیے ہے جس طرح ایک آدمی کو کہا جاتا ہے نیا منی اور بچہ کو کہتے ہیں نیا کرس۔

وَوَعَيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ وَفَضَّلْنَا عَلٰی وَفِينَا وَفَضَّلْنَا فِي عَاقِلِينَ أَنْ
اسْمَعِلِي وَوَالِدَيْكَ ۖ إِنْ أَنْتَ بِمُحْسِنَةٍ ۚ وَإِنْ جَاحَدَكَ عَقْلٌ أَنْ تَشْكُرَ ۚ بِنِ عَالِيَسَ لَكَ
بِهِمْ عِلْمٌ ۚ فَلَا تُطِعْهُمَا ۚ وَصَاحِبِ بَيْنَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۚ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنْكَرَ ۚ إِلَىٰ آتَمٍ
إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۚ فَاتَّبِعْهُمَا ۚ لَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝

”اور ہم نے تاکید کی کہ تم یا انسان کو اپنے والدین کے ساتھ حسن سلوک کرے عہد میں انھارے رکھا ہے اس کی
ماں نے کمزوری پر کمزوری کے باوجود اور اس کا رومہ جھوٹے میں دو سال لگے (اس لیے ہم نے عہد دیا) کہ شکر
اور کرو میرا اور اپنے ماں باپ کا (آخر کار) میری طرف ہی (تمہیں) ملوٹا ہے۔ اور اگر وہ راؤ ڈالیں تم پر کہ تو
میرا شریک بن جائے اس کو جس کا تجھے علم تک نہیں تو ان کا یہ کہنا نہ مان البتہ گزراں کر، ان کے ساتھ دنیا میں
خوبصورتی سے اور پیروی کر اس کے راستہ کی جو میری طرف مائل ہو اور میری طرف ہی تمہیں ملوٹا ہے پس میں
آگاہ کروں گا تمہیں ان کاموں سے جو تم کیا کرتے تھے۔“

اس میں آٹھ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ وَوَعَيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ دُفوں آیات حضرت لقمان علیہ السلام کی وصیت کے درمیان جملہ
معرضہ ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ بھی ان چیزوں میں شامل ہے جو حضرت لقمان علیہ السلام نے اپنے بیٹے کو وصیت کی۔
اللہ تعالیٰ نے اس کی خبر دی، یعنی حضرت لقمان علیہ السلام نے اپنے بیٹے سے کہا: اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک نہ کرو اور شریک
کرنے میں اپنے والدین کی اطاعت نہ کرو کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ان دونوں کی اطاعت کی وصیت کی ان تمام امور میں جو شریک نہ
ہوں اور اللہ تعالیٰ کی نافرمانی نہ ہوں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب حضرت لقمان علیہ السلام نے اپنے بیٹے سے کہا: ہم نے حضرت لقمان علیہ السلام سے کہا ان
چیزوں میں جو ہم نے حضرت لقمان علیہ السلام کو حکمت عطا کی۔ اور ہم نے انسان کو دیکھ کر ان کے حسن سلوک کی وصیت کی۔ یعنی
ہم نے اسے کہا: اللہ تعالیٰ کا شکر عباداً اور ہم نے اسے کہا: ہم نے انسان کو وصیت کی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب حضرت
لقمان نے اپنے بیٹے سے فرمایا تو شریک نہ کرو اور ہم نے انسان کو اپنے والدین کے ساتھ حسن سلوک کی وصیت کی یعنی ہم نے
نوگوں کو اس کا حکم دیا۔ اور حضرت لقمان نے اپنے بیٹے کو اس کا حکم دیا، تفسیری نے ان اقوال کا ذکر کیا۔ صحیح یہ ہے کہ یہ دونوں

آیات حضرت سعد بن ابی وقاص کے حق میں مجازاً ہو گئیں، جس طرح سورت ملکوت میں مکرر ہے، مفسرین کی ایک جماعت کا یہی نقطہ نظر ہے۔

اس باب کا خلاصہ یہ ہے کہ والدین کی طاعت کو نیکو کبر کے ارتکاب اور فرض عین کو ترک کرنے میں ٹھوس خاطر نہیں رکھا جائے گا ہاں سہارے اور میں ان دونوں کی طاعت لازم ہوگی اور ان کی وجہ سے منسوب طاعات کو ترک کرنا مستحسن ہے۔ اسی میں جہاد کا یہ امر ہے۔ حالت نماز میں اس بلا سے توہن کی آواز پر ایک کہنا یہ بھی ٹھیک ہے کیونکہ نماز کا اماماء ممکن ہے جب کہ یہ منسوب سے قوی ہے لیکن اس امر کی علت یہ بیان کی گئی ہے کہ ماں کی بلاکت کا خوف ہو سکتا ہے۔ اسی طرح کے دوسرے امور جو نماز سے قطع کرنے کو سہارے کہتے ہیں۔ یہ عیب سے قوی نہیں۔ حضرت حسن بصری نے اس تفصیل میں مخالفت کی ہے فرمایا: اگر اس کی ماں شفقت کی وجہ سے عشاء کی نماز میں حاضر ہونے سے روکے تو وہ اس کی اطاعت نہ کرے۔

مسئلہ نمبر 2: جب اللہ تعالیٰ نے ماں کو حمل کا ذکر کرنے کے ساتھ اور رضاعت کا ذکر کرنے کے ساتھ اس کے درجہ کو خاص کیا تو اس طرح ماں کو تین درجے حاصل ہو گئے اور باپ کے لیے ایک درجہ ہو گیا۔ اسی کے مشابہ حضور سیدہ پیغم کا ارشاد ہے۔ جب ایک آدمی نے آپ کی خدمت میں عرض کی: میں کس کے ساتھ نکلی کروں؟ فرمایا: "اپنی ماں کے ساتھ"۔ عرض کی: پھر کس کے ساتھ؟ فرمایا: "اپنی ماں کے ساتھ"۔ عرض کی: پھر کس کے ساتھ؟ فرمایا: "اپنی ماں کے ساتھ"۔ عرض کی: پھر کس کے ساتھ؟ فرمایا: "اپنے باپ کے ساتھ" (1)۔ تو حضور سیدہ پیغم نے نکلی میں سے چوتھا منہ باپ کے لیے بتایا جس طرح اس بیت میں ہے۔ یہ سب باتیں سورہ بقرہ میں مذکور ہیں۔

مسئلہ نمبر 3: وَهَذَا غِي وَهَذَا غِي مَاں نے اسے اپنے بیٹ میں اٹھا اسی طرح ہر روز اس کی کمزوری میں اضافہ ہوتا جاتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سورت نعت میں کمزور ہے پھر حمل اس کو کمزور کر دیتا ہے۔ بیسٹ نفی نے اسے پڑھاؤ متناہی زنیہ انوں ملک ہاں پڑھو ہے حضرت ابوہریرہ سے مروی ہے دونوں ایک ہی معنی میں ہیں۔ عقبہ امام صاحب کا بیٹا ہے نے کہا:

هَلْ لَمْ يَدْخُلْ مِنْ دَاخِلِ فَيُؤْخَذُهَا إِنْ الْبَوَاطِلَ فِيهَا الْبُحْنُ وَالْمَوْنُ (2)

کیا ملاحت کرنے والوں کو کوئی روکنے والا ہے کہ وہ انہیں جھڑکا ان ملاحت کرنے والوں میں جھگڑا اور کمزوری ہے۔

مگر شد لال الوهن ہے۔

یہ مسئلہ لایا جاتا ہے: زنیہ نہیں، زنیہ ہوئی، او جن پہن جس طرح اور مزید یہ ہے۔ وہنا منوس مطلق کی حیثیت سے منسوب ہے، دشمنی نے اسے ذکر کیا۔ محاش نے کہا: منوس مالی کی حیثیت سے منسوب ہے حرف جر ساقط ہے۔ تقدیر کلام یہ ہے حقیقتہ بضع محل منسوب نے پڑھاؤ فضائل حضرت حسن بصری اور یعقوب نے پڑھاؤ فلسفہ یہ دونوں لغتیں ہیں، یعنی دورہ پھر (1) و سالوں میں ہے۔ لسان نے تصور دورہ پھر (2) ہے اس کی غایت، اور انتہا کا ذکر کیا۔ یہ جملہ بلا جہاں ہے الفصل میں گذارو ممتاز ہوگی: (1) او جہ سے فصلی کہتے ہیں۔

مسئلہ نمبر 6۔ احکام اور فرج میں تمام لوگوں کا اتفاق ہے کہ رخصت کی مدت دو سال ہے جہاں تک زوجہ کی رحمت کا تعلق ہے ایک فرق نے ایک سال مقرر کیا ہے نہ کم اور نہ زیادہ ایک فرق کا خیال ہے دو سال اور جو اس کے ساتھ بیٹے ملے ہوتے ہیں جب دو سال چلانے میں اتصال ہو۔ ایک جماعت کا خیال ہے: اگر بچے کو دو سال سے قبل دوڑھ چھڑا دیں گیا اور اس بچے نے دوڑھ چھڑوایا اگر اس نے اس کے بعد دو سالوں کے دوران دوڑھ یا تو یہ دوڑھ رحمت ثابت نہیں کرے گا۔ سورتہ بقراء میں یہ بحث منسلک کر رکھی ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ اَنِ اشْكُرْ لِي، اِنْ زَوَّجَكَ قَوْلُكَ کے مطابق محل نصب میں ہے۔ اس کا معنی ہے ہم نے انسان کو اپنے والدین کے ساتھ حسن سلوک کی وصیت کی کہ میرا شکر بجالاؤ۔ اس نے کہا: ان میں سے سب سے عمدہ قَوْلُ ہے کہ ان مفرد ہو معنی ہے ہم نے اسے کہا: میرا شکر بجالاؤ اور اپنے والدین کا شکر بجالاؤ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نعمت ایمان پر اللہ تعالیٰ کا شکر بجالاؤ اور تربیت کی نعمت پر والدین کا شکر بجالاؤ۔ سفیان بن عیینہ نے کہا: جس نے بچے کو نمازیں پڑھیں تو اس نے اللہ تعالیٰ کا شکر ادا کیا اور جس نے نمازوں کے بعد اپنے والدین کے لیے دعا کی اس نے ان کا شکر ادا کیا (1)۔

مسئلہ نمبر 6۔ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَنْ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُكُمْ فِي الدُّنْيَا مَعَكُمْ ذُنُوبَكُمْ حُبْلَاهُمْ مِنْ أَنْتَابٍ يَأْتِي الشُّرَاقَ مِنْ جِهَتِكُمْ فَلَا تَكْفُرْهُمْ بِمَا كُفَرْتُمْ تَعْلَوْنَ ہم بیان کر چکے ہیں کہ یہ آیت اور اس سے قبل والی آیت حضرت سعد بن ابی وقاص کے حق میں نازل ہوئیں جب آپ سلام لائے ان کی والدہ جو جوش بہشت الی سفیان بن اسحاق میں اس نے قسم اٹھائی کہ وہ جانتیں کھائے گی جس طرح ماہی آیت کی تفسیر میں گزرا ہے۔

مسئلہ نمبر 7۔ وَصَاحِبُكُمْ فِي الدُّنْيَا مَعَكُمْ ذُنُوبَكُمْ یہ تصور محذوف کی نعمت ہے فقہر کلام یہ ہے صاحبہا معدودہ جملہ بولا جاتا ہے: صاحبہ مصلحہ و مصاحبہا معدودہ فاسے مراد چڑھاؤ۔

آیت اس امر پر دلیل ہے کہ کافر والدین اگر وہ فقیروں تو مال سے جتنا ممکن ہو ان کی مدد کرنی لازم ہے نرم گفتار اور نرمی سے اسلام کی طرف دعوت دینا لازم ہے حضرت اسامہ بن ابی بکر صدیقؓ نے کہا: میں نے نبی کریم ﷺ سے پہلے عرض کی جب ان کے پاس من کی خالہ یا رضائی دل آتی تھی انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! میری اس میرے پاس آئی ہے جب کہ وہ راضیہ ہے کیا میں اس کے ساتھ صلہ رکھ کر ان کو فرمایا: "ہاں" راضیہ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے وہ اسلام سے اعراض کرنے والی ہے۔ ابن عباسؓ نے کہا: میرے نزدیک خالہ جی یہ ہے وہ صلہ رکھتی ہے اگر اس کو حاجت نہ ہوتی تو حضرت اسامہ کی خدمت میں حاضر نہ ہوتی۔ حضرت اسامہ کی والدہ کا نام خولہ بنت عبد العزیٰ بن عبد اسد تھا۔ حضرت عائشہ صدیقہ اور حضرت عبدالرحمن کی والدہ اقدہ کی مسلمان تھیں (2)۔

مسئلہ نمبر 8۔ ذَا شَيْمٍ سَوِيٍّ هُنَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ كَمَا لَمْ يَكُنْ لِي صِدْقٌ مَعَهُمْ۔ اَنْتَابِ اس کا معنی ماں ہونا اور کسی شے کی طرف لوٹنا ہے۔ یہ انبیاء اور صالحین کا راستہ ہے۔ عائشہ نے حکایت بیان کی ہے: جن کو نعم دیا گیا ہے

وہ حضرت مہدی ہیں۔ دوسری غاب سے مراد حضرت ابوبکر صدیق ہیں۔ کہ: جب حضرت ابوبکر صدیق مسلمان ہوئے تو حضرت مہدی حضرت ابوالحسن بن علیؑ، حضرت عثمان، حضرت علیؑ، حضرت سیدہ اور حضرت زبیرؓ کو ان کے پاس آئے اور پوچھا: آپ ایمان لائے آئے ہیں؟ فرمایا: ہاں۔ تو آپ کے حق میں یہ آیت نازل ہوئی اَنْتُمْ هُمْ قَائِلَاتُ اَنَّا نَحْنُ سَاجِدُونَ قَائِلَاتُ لِمَا لَا يَخَافُ الْاِجْدَادُ وَيُؤْمِنُونَ بِهٖ نَرْجُو (الزمر: 9) جب ان چھ افراد نے یہ سنا تو وہ بھی ایمان لائے آئے تو اللہ تعالیٰ نے ان کے حق میں یہ آیت نازل فرمائی۔

وَالَّذِيْنَ اٰجَسْتُمْۤ اِلَآخَافُوْۤا اَنْ يَّغِيْبُوْۤا عَنْ اَنْۢبِيَآءِ اِلَآ اِلَٰهَ لَكُمْۢ الْغُسٰىۤىۤ ۚ فَيَسْـَٔوْۤا لَكُمْۢ اَنْۢبِيَآءُ يَّسْـَٔوْۤا فَيَقِيْلُوْنَ اَحْسَنُۭ اَوْ اَوْحٰۤىۤ اَلَيْسَ فَعْدُ لَهُمۡ اَللّٰهُ (الزمر: 17) ایک قول یہ کیا گیا ہے: لہٰذا اناب سے مراد نبی کریم ﷺ ہیں۔ حضرت امین سعد مجتہد نے کہا: جب حضرت مہدی اسلام لائے تو ان کے ساتھ ان کے دو بھائی عامر اور عمر بھی اسلام لائے آئے ان میں صرف عتبہ شریک رو گیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اس کا ذکر کیا کہ جو قوم میں ہیں ان کو دوبارہ اٹھائے گا، جزا کے لیے اللہ تعالیٰ کے دستور حاضر ہونا ہو گا اور اللہ تعالیٰ چھوٹے بڑے اعمال پر نگاہ ہے (2)۔

يٰۤاَيُّهَا اِنْ رَّكَ وُتَّقَالَ حَبِيْبٌ مِّنْ خَلْقِكَ لَنْ يَّصْحُقَۤاكَ اَوْ لِي السُّبُوْبُ اَوْ لِي

اَلَا تَهٰۤىۤىۤۤا يٰۤاَبَا اَللّٰهُ اِنَّ اَللّٰهَ لَطِيْفٌ خَبِيْرٌ ۝۱۰

"(ایمان لے لیا) یہ رہے فرزند! اگر کوئی چیز رائی کے دان کے برابر وزنی ہو یا پھر وہ کسی چٹان میں یا آسمانوں یا زمین میں (نیچیں) ہو تو لے آئے گا۔" سے اللہ تعالیٰ۔ بے شک اللہ تعالیٰ بہت باریک بین، ہر چیز سے باخبر ہے۔"

حضرت لقمان علیہ السلام نے اپنے بیٹے سے کہا: اے بیٹے! یہ قول حضرت لقمان علیہ السلام کا ہے اس قول کے ذریعے حضرت لقمان علیہ السلام نے اپنے بیٹے کو اللہ تعالیٰ کی قدرت سے آگاہ کرنا چاہا (3)۔ یہ دوسری حدیث جس کو سمجھنا ممکن تھا، کیونکہ فرمودہ کے بارے میں یہ کہا جاتا ہے، جس اس کے وزن کا ادراک نہیں کر سکتی، کیونکہ یہ ترانوہ کو نہیں سمجھا سکتا، یعنی آسمان سوانح پر رائی کے دانہ کے برابر رزق ہو اللہ تعالیٰ اسے آتا ہے اور وہاں تک پہنچاتا ہے جس کا یہ رزق ہوتا ہے، یعنی رزق کا ایسا انتظام نہ کر یہاں تک کہ تو اس کے ساتھ فریق سے غافل ہو جائے اور جس نے میری طرف رجوع کیا ہے اس کے راست کی انتہا سے غافل ہو جائے۔

میں کہتا ہوں: اس معنی میں نبی کریم ﷺ کا حضرت مہدیؑ کی مسعود اور شاہ ہے: لَا تَكْثُرْ هٰك مَا يَنْقُذُ يَكُوْنُ وِصَاۤىۤا تَرْزُقُ بِاٰتِيَّتِ (4) اپنی تدوین کا دوش کوڑ یا دود نہ کر جو معتقد میں ہے وہ ہو کر رہے گا اور جو میرے حق میں رزق مقدر رکھا گیا ہے وہ تجھ تک پہنچ جائے گا۔ اس آیت نے اس امر کو بیان کر دیا ہے کہ اللہ تعالیٰ ہر شے کا اپنے علم سے احاطہ کیے ہوئے ہے اس نے

تقدم کے حق میں ہے اس لیے یہ خبر کا قائل نہیں کرتا۔

فَتُكَلِّمُ فِي صَلَاتِهِ الْغَائِبِينَ قَوْلًا كَثِيرًا: کلام کا معنی تبصیر میں مبالغہ کرنا اور انتہا کو پہنچانا ہے یعنی اللہ تعالیٰ کی قدرت اسکی چیز تک پہنچتی ہے جو تہہ در تہہ چٹانوں میں ہو، جو آسمانوں میں ہو اور جو زمین میں ہو۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: یہاں سحر و سے مراد سات زمیںوں کے پیچھے چٹان ہے جس پر زمین ہے۔

آیہ قَوْلٍ بِمَا تُوْحَىٰ: اس سے مراد اسکی چٹان ہے جو نوحوت مجملیٰ کی پشت پر ہے (۱)۔ سدی نے کہا: یہ اسکی چٹان ہے جو آسمان اور زمین میں نہیں، بلکہ سات زمیںوں سے مراد وہ ہے اس پر آیہ فرشتہ کھڑا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَوْفَى السَّمٰوٰتِ اَوْفَى الْاَرْضِ مِنْ اَسْمٰوٰنٍ وَرِزْقٍ مِنْ رَبِّكَ فَاَنْتَ مِنَ الْغٰثِقِینَ (۲) اور اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنَّ اَكْبَرَ الْاَشْيَاءِ عِنْدَ رَبِّكَ الَّذِیْ یَخْلُقُ الْاِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (۳) اور اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: سُبْحٰنَ الَّذِیْ

اَسْمٰی یَغْنِیْہُ الْہِیْءُ (۴) (اسراء: ۱)

یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا قُمُوْا فَاَقِمُوا الصَّلٰوةَ وَذُكِّرُوا بِمَا لَمْ یَرْفَعُوْا عَنْ اَصْحٰبِکُمْ اِنْ

ذٰلِکُمْ مِنْ عَزْوِرِ الْاُمُوْرِ (۱)

"میرے پیارے! اٹھ کر نماز پڑھو اور ادا کی کرو، کیونکہ ان کا حکم دیا کرو اور برائی سے روکتے رہو اور صبر کریں کہ وہ اس مصیبت پر جو تمہیں پہنچے، بے شک یہ بڑی ہمت کے کام ہیں۔"

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا قُمُوْا فَاَقِمُوا الصَّلٰوةَ: اپنے بیٹے کو طاعات میں سے عظیم طاعت کی وصیت کی ورنہ معروف کا حکم دینا اور برائی سے روکنا ہے۔ اس سے یہ ارادہ کرتا ہے کہ پہلے خود اس کو ہیروئے اور نگرے کے یہاں یہ لفظ نماز طاعات اور لغات کو پتا ہے جس نے بھی کہا، بہترین کو:

وَاٰیْدٍ مِّنْکُمْ فَاَقِمُوا مِنْ لَّدُنْہَا فَاِذَا نَهَضَتْ عَنْہُ فَخَذَتْ حَکِیۡمَہُ

یعنی ذات سے شروع کرو اور اسے سرکشی سے روکو جب نفس اس سے روکے گا تو کوٹیم ہے۔

ان اشعار کا ذکر سورۃ بقرہ میں کر دیا ہے۔

مسئلہ نمبر ۲۔ وَذُکِّرُوا بِمَا لَمْ یَرْفَعُوْا عَنْ اَصْحٰبِکُمْ: ارشاد خدا کرنا ہے کہ تمہیں مکر کو قسم کرنے پر برا بھلا ہو چاہیے اگر چہ تمہیں ضرر پہنچے۔ یہ اس مکر کا شعور دلاتا ہے کہ مکر کو قسم کرنے والے کو بعض اوقات نصرت دی جاتی ہے۔ یہ مقدار عرب اور احنباب کے طریق پر ہے اور اللہ تعالیٰ کی روش کی خاطر قوت کے اعتبار سے ہے جہاں تک ان کے لازم کا تعلق ہے تو ایسا نہیں (۲)۔ یہ بحث سورۃ آل عمران اور سورۃ کہف میں ضرور نقل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہاں آپ کو دنیا کے مصائب پر صبر کا حکم دیا گیا

ہے جس طرح امر ارض وغیرہ ہوتی ہیں اور یہ قسم یا مکیا کہ ظہر صحت کی وجہ سے اللہ تعالیٰ کی معصیت کی طرف نہ ٹھیس۔ یہ چھ قول ہے کیونکہ یہ عام ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَذَابِ الْكَافِرِينَ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے: ایمان کی حقیقت یہ ہے کہ عذبات پر صبر کیا جائے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نماز قائم کرنا، منگی کا حکم دینا اور برائی سے روکنا یہ بہت کے کاموں میں سے ہے۔ جی یہ ان امور میں سے ہے جن کا اللہ تعالیٰ نے قسم دیا ہے ایسا ان چیزوں کا قول ہے۔ یا احتمال بھی: جو اسے کہ مراد ہو کہ یہ مکارم اخلاق اور عبادت لوگوں جو نجات کے راستے پر چلنے والے ہیں ان کے امور میں سے ہیں۔ اس جرح کا قول زیادہ صحیح ہے۔

وَلَا تُصَبِّرْ حَدَّثَكَ لِلنَّاسِ وَلَا تُشِيشْ فِي الْأَمْزَاجِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ

”اور (تکبر کر نہ ہوئے) نہ بھیجے لے اپنے رخسار کو لوگوں کی طرف سے اور نہ چلا کر زمین میں اڑاتے ہوئے، ہے شب اللہ تعالیٰ نہیں پسند کرنا کسی ٹھنڈ کرنے والے بھڑکنے والے کو۔“

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ فَاخْرُجْ مِنْهَا مَذْجًا كَسَالًا اور ابن محسن نے تصاعص صابر کے بعد الف کے ساتھ چرنا ہے یعنی یہ وہ حالت ہے کہ ان کی نفس، عالم، ابن عامر و حضرت حسن بصری اور مجاہد نے تصعیر پر حنا ہے جوڑی نے تصعیر صابر کے سکون کے ساتھ چرنا ہے۔ معنی قریب قریب ہے۔ صبر کا معنی: قی و ثابت۔ اس معنی میں وہ کا قول ہے: قد اقدم الله صبراً صبراً بعد ان اقبل صبراً

زمانے نے میرے چمکاؤ و سیدھا کر دیا بعد اس کے کہ میں نے اس کا جہنم اذیدہ کیا تھا۔ اسی معنی میں عمرو بن حفصی کا قول ہے:

وَكَلَّا إِذَا الْجِنَارُ ضَعُفَ عِذَّةً أَنْشَأَ لِي مِنْ هَيْلِهِ لَتَقْوَمُ (1)

جب جبار اپنے رخسار کو بھیجے لے تو ہم اس کے سپان کو سیدھا کر دیتے ہیں تو وہ سیدھا ہو جاتا ہے۔

طبری نے اسے فسق و فساد پر حال ابن عطیہ نے کہا یہ لفظ ہے یونکہ شعر کا کافہ مخصوص (بحر و رایت)۔ ایک اور شعر میں ہے:

الْبُغْدَادُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَصْعَبُ لِي مِثْلُ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يَكُونُ

ہوئی نے کہا: لا تعبر یعنی تکبر کرتے ہوئے اس سے اعراض نہ کیجئے۔ یہ جملہ روا جاتا ہے اصحاب تبصر صبر و صبر جب اوت کو کوئی ایسی بیماری لگے جس سے اس کی گردن سڑ جائے، منکر کو کہا جاتا ہے: علیہ صغرو صبر، لا تصعیر کا معنی ہے اپنے رخسار کو ہمیشہ سوزنے نہ کہ۔ حدیث طیبہ میں ہے: یا ایہذا الناس زمان لیس ظہیر لا اصعیر او لبتہ لو ان پر اس زمانہ بھی آنے کا جس زمانہ میں لوگوں میں منکر اور بے نسل کے سوا کوئی نہ ہوگا۔ بعد اسے کہتے ہیں جو تکبر کی وجہ سے سوزنے سے

ہوئے ہو اور کہیںے لوگ ہیں جن کا کوئی دین نہ ہوگا۔ حدیث طیبہ میں ہے: اکل صغار مدعون ہر منکر ملعون ہے (۱)۔

مسئلہ نمبر 2۔ آیت کا معنی ہے: آپ اپنے دشمنوں کو گویں پر تکبر کرتے ہوئے، فخر کرتے ہوئے اور انہیں حقیر جاننے سے روکتے ہوئے ایک طرف نہ کرو۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور ایک جماعت کا قول ہے (2)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے جب حیرے سامنے کسی کا ذکر کیا جائے تو تو اپنی ہانچ کو ایک طرف کر لے مگر یا تو اس کو حقیر جانتا ہو، معنی ہے تو شائع کرتے ہوئے، افسوس و محبت کرتے ہوئے ان کی طرف توجہ کیجئے جب ان میں سے چھوٹے سے چھوٹا بھی آپ سے بات کرے تو اس کی بات توجہ سے سنے یہاں تک کہ وہ اپنی بات مکمل کرے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اسی طرح عمل فرمایا کرتے تھے (3)۔

میں سمجھا ہوں: اسی معنی میں وہ روایت ہے جسے امام مالک نے ابن شہاب سے و حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہما سے نقل کرتے ہیں فرمایا: ”ابا ہم بغض نہ کرنا کہ ایک دوسرے سے اور افسوس نہ کیا کرو، یا ہم حسد نہ کیا کرو اے اللہ کے بندو! بھائی بھائی بن جاؤ کسی مسلمان کے لیے حلال نہیں کہ وہ اپنے بھائی سے تمن و نیک نہ لاقطع رہے“ (4)۔ حدیث میں موجود لفظ التذاہر کا معنی ہے اعراض کرنا، کلام، سلام و غیرہ ترک کرنا۔ اعراض کو تذہر کا ناسد یا کیا کیونکہ جس سے تو بغض کرتا ہے تو اس سے اعراض کرتا ہے اور اپنی رشتہ کو اس کی طرف کر لیتا ہے۔ اسی طرح وہ تیرے ساتھ اسی طرح کرتا ہے۔ جس سے تو محبت کرتا ہے تو اپنا منہ اس کی طرف کر لیتا ہے اور تو اس کے بالفاظی ہوتا ہے تاکہ تو اس سے خوش ہو، اور وہ تجھ سے خوش ہو۔ جو آدمی اپنا دشمن یا حقیر سمجھتا ہے اس میں تہ اور کا معنی موجود ہے، یہاں تو بھی اس کے ساتھ تفسیر بیان کی ہے۔ ابن خزیمہ نے مناد نے کہا: اللہ تعالیٰ کا فرمان وَلَا تُصِفُوا خُلُقًا لِبَنِي آدَمَ سے مراد ہے مگر یا اللہ تعالیٰ نے منع کیا کہ انسان اپنے آپ کو بغیر ضرورت کے ذلیل کرتا رہے اس کی مثل نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے فرمایا: نیس للانسان ان يذيل نفسه (5) انسان کے لیے مناسب نہیں کہ اپنے آپ کو ذلیل و سزا کرے۔

مسئلہ نمبر 3۔ وَلَا تُشْهِدُوا لِلْأَعْرَابِ مَوْحَا تَكْبَرٍ کرتے ہوئے زمین میں چلے۔ مَوْحَا مصدر ہے حال کی ایک وقوع ہے۔ سورہ الاسراء میں بحث مکرر ہو چکی ہے۔ اس کا معنی جستی اور خوشی سے چٹنا دینے کہ کوئی کام اور حاجت نہ ہو۔ اس اخلاق و کردار والے فقر کو ازم بکرتے ہیں اور تکبر کرتے ہیں۔ مرجع اسے کہتے ہیں جو اپنی چٹائی میں تکبر کرتا ہے۔ یعنی بن جابر کا کہنا۔ ابن عاتق ازرقی سے دو غصیف بن حارث بن جہم سے روایت نقل کرتے ہیں کہ میں اور عبد اللہ بن عبید بن مسیر بیت المقدس آئے۔ کہا: ہم حضرت عبد اللہ بن عمرو بن عاص کے پاس بیٹھے میں نے انہیں کہتے ہوئے سنا: قبر بردے سے کلام کرتی ہے جب: قبر میں رکھا جاتا ہے وہ بندے کو کہتی ہے: اے انسان! تجھے کس چیز نے میرے پاس سے دھوکے میں رکھا؟ کیا تجھے علم نہیں تھا میں جنابی کا گھر ہوں؟ کیا تو نہیں جانتا میں تاریکی کا گھر ہوں؟ کیا تو نہیں جانتا میں حق کا گھر ہوں؟ اے انسان

2۔ البحر الرائق، جلد 4، صفحہ 351

4۔ مَوْحَا: دھوکا، مسن الغلو، ص 40، ج 1، ص 706

1۔ انصابی، ج 1، باب المدینہ، جلد 3، صفحہ 31

3۔ القرآن لابن جریر، جلد 3، صفحہ 1497

5۔ منہ بنی، ج 1، کتاب الغنم، ص 7، مرقا بالعرف و الغنم عن ابن کثیر، صفحہ 298

تجھے کسی چیز نے میرے بارے میں وعظ کر میں چکا کیا؟ تو میرے ارد گرد انگلیں ہٹے ہوئے چا کر تاق۔

ابن کثیر نے کہا: میں نے غصیب سے کہا: اے ابا عامر! اے سے کیا مراد ہے؟ فرمایا: اے بھتیجے! بعض اوقات جو تیری چال ہوتی ہے۔ جو عیبہ نے کہا: معنی ہے زیادہ مال والا اور نیکر والا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جس نے تقیر کرتے ہوئے اپنے کپڑے کو کہینا یا مات کے روز اللہ تعالیٰ اس کی طرف نظر رحمت نہیں فرمائے گا" (1)۔ ﴿وَهُوَ بِرَأْسِهِ﴾ کہتے ہیں جو اسے عطا کیا گیا ہے اس کو شمار کرتا ہے اور اللہ تعالیٰ کا شکر بجا نہیں لاتا؛ یہ جو یہ کا قول ہے۔ اس سے مراد سب پر اور دوسرے امور میں نیک کرنا۔

وَالْقُصَّةُ فِي تَشْيِيتٍ وَاعْظُصْ مِنْ صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١﴾

"اور میانہ روی اختیار کر اپنی رفتار اور دھیمی کر اپنی آواز بے شک سب سے وحشت انگیز آواز گندھے کی آواز ہے۔"

اس میں چھ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ وَالْقُصَّةُ فِي تَشْيِيتٍ جب مذموم اخلاق سے منع کیا تو اخلاق کریمہ کو آپ کے لیے بیان کیا جن اخلاق کریمہ کو اپنانا چاہیے۔ فرمایا: وَالْقُصَّةُ فِي تَشْيِيتٍ اس میں میانہ روی اپنانا۔ قصہ سے مراد تیزی اور سستی کی درمیان کی حالت ہے بعض مرنے کا بہانہ کرنے والوں کے چلنے کی طرح رنگ رنگ کرنا چلو اور اور چالاکیوں کی طرح اچھٹا چھٹ کرنا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "تیز رفتاری مومن کے رعب کو ختم کر دیتی ہے" (2)۔ جہاں تک ان روایات کا تعلق ہے کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم جب چلا کرتے تو تیز چلا کرتے اور حضرت عائشہ صدیقہ بنت ابی بکر کا حضرت عمر بن خطاب کے بارے میں قول: جب حضرت عمر بڑھ چلتے تو تیز چلتے تو اس سے مراد وہ تیزی تھی جو بتا دیتی مرنے والے کی پال سے بڑھ کر ہوتی۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ جس کی یہ صفت ہو اللہ تعالیٰ نے ان کی مغفرت بیان کی ہے اس کی وضاحت سورہ فرقان میں مقرر ہو چکی ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ وَاعْظُصْ مِنْ صَوْتِكَ اپنی آواز کو پست رکھو یعنی آواز بلند کرنے میں تکلف سے کام نہ لو اور اتنی آواز بلند کر دو جتنی ضرورت ہو، کیونکہ ضرورت سے زائد آواز کو بلند کرنا یہ تکلف ہے جو ازیت و دنا ب۔ سب سے مراد تشیع ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اس سوزن سے فرمایا جس نے اپنی طافت سے بڑھ کر آواز کو بلند کرنے کا تکلف کیا: مجھے خوف ہے اگر حیرا مر پٹا، پست جائے گا موزن حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے مراد تاب ہے۔ ذکر شہداء کا حصہ ہے (3)۔

مسئلہ نمبر 3۔ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ان میں سے قبیح ترین اور وحشت ناک ہے۔ اس سنی میں یہ جملہ ہے: تانا بوجہ مذکور وہ اس سے بے نیچہ ہے وہ چیز ہے کے ساتھ آیا۔ مذہبی خدمت اور کمال میں شریعہ انشال کے طور پر استعمال ہوتا ہے اسی طرح اس کا بیگانا۔ وہ ان کے وقفہ ذکر کو برائی خیال کرتے ہیں وہ اس کا ذکر نہ کرنا یہ کے انداز میں

1. محکمہ اسلامیات، دارالعلوم دیوبند، قریب النبی صلی اللہ علیہ وسلم، ص 517

2. ترمذی، معجم، ج 1، ص 1498

3. ترمذی، معجم، ج 1، ص 1498

کرتے ہیں اور اس احکام کے ساتھ ذکر کرنے سے اعراض ہر ستم ہیں اور وہ کہتے ہیں: لفظوں اور ذہن گدھا۔ جس طرح وہ لکھتی چیزوں کا ذکر صراحت سے نہیں کرتے۔ اس امر کو خلاف ادب سمجھا گیا ہے کہ صاحب مروت و گواہ کی مجلس میں گدھے کا ذکر کیا جائے۔ عرب ثقہ و عار کی وجہ سے گدھے پر سوار کی نہیں کرتے تھے اگرچہ انھیں پیدل بھی چلنا پڑا۔ یہی کریم ملتانی پرانے حقی کے حضور یہ بڑی اور بڑا منع کی خاطر اس پر سوار ہو جاتا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ آیت میں اس امر پر دلیل ہے کہ گفتگو میں اور نہ راہگی کے وقت آواز کو بلند کرنا قبیح ہے کیونکہ گدھوں کی آواز قبیح ہے کیونکہ ان کی آواز بلند ہوتی ہے۔ کبھی میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے فرمایا: ”جب تم گدھے کے پیچھے کی آواز سنو شیطان سے اللہ تعالیٰ فی بنا مانگو کیونکہ انہوں نے شیطان کو دیکھ لیا ہے“ (1)۔ یہ بھی مروی ہے: گدھا نہیں بولتا اور کتا نہیں بولتا مگر وہ شیطان کو دیکھتا ہے۔ سفیان ثوری نے کہا: برٹی کی آواز شیخ ہے مگر گدھوں کی آواز (2)۔ عطاء نے کہا: گدھوں کا بیٹنا نعلیوں کے خلاف بدعا ہے (3)۔

مسئلہ نمبر 5۔ یہ آیت اللہ تعالیٰ کی جانب سے ادب ہے کہ لوگوں کے سامنے ان کو ذلیل سمجھتے ہوئے چیخے کوڑک کیا جائے یا معلق چیخے کوڑک کیا جائے۔ عرب بلند آواز پر غر کیا کرتے تھے ان میں سے جس کی آواز شدید ہوتی تو وہ زیادہ مسرور ہوتا۔ اور ان میں سے جس کی آواز سست ہوتی تو وہ دلچسپ ہوتا۔ ان کے شمار نے کہا:

جھیر الکلام جھیر الغطاس جھیر التواء جھیر الشتم

میرا مومن اور مجھے تشکر کرنے والا اور اگرچہ کب نہ رہے والا اور بصورت چہرے والا اور بہت زیادہ دانوں والا ہے۔ اللہ ان سے اس حدیث کے منقح سے اس ارشاد کے ساتھ منع کیا (4): اِنْ اَذْكَرَ اَلْضَوَابِ لُصُوتُ الْخَيْطِ تَنِي غُرُ اَوَانِي وَجِبْ تَنِي تَنِي۔ اور اوجام تو کہ مجھے۔ اور اوجام اللہ تعالیٰ نے ان سب کو شل میں برابر کر دیا (5)۔

مسئلہ نمبر 6۔ لُصُوتُ الْخَيْطِ اہم تاکید کے لیے ہے۔ صوت کے غلط و واحد ذکر کیا اگرچہ یہ جماعت کی طرف انحراف ہے کیونکہ یہ مصدر ہے مصدر کثرت پر اہم کرتا ہے۔ یہ صامت لُصُوت ضوٹادہ ہوا صامت کا مصدر ہے جس میں گئی کہا جاتا ہے صُوت صُوت فہو صُوت رجلی صُوت ایسا آدمی جس کی آواز شدید ہو جس طرح ان کا قول ہے: رجل مائل و مائل تہیب آدمی جس کا دل مائل و زیادہ ہو۔

اَلَمْ تَرَ اَنَّ اُمَّةً سَخَّرَ لَكُمْ فَا فِي السُّلُوبِ وَ مَا فِي الْاُمَامِ وَ اَسَمِعْتُ عَلَيْكُمْ نَعْمَةً ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً وَ مِنْ اَنَّا بِنِجَادِلِ فِي اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا هُدًى وَ لَا كِتَابٍ مُّزِينٍ ۚ وَاِذَا قِيلَ لَهُمْ اَسْمِعُوا مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ قَالُوا بَلْ نُسَمِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰتَاءَنَا

أُولَٰئِكَ كَانُوا لِنُفْسِنَا قُلُوبُهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ يُعَذِّبُهُ ۝

”کیا تم نے نہیں دیکھ کر اللہ تعالیٰ نے فرمانبردار بنا دیا ہے تمہارے لیے جو گنہگار، نواس میں اور جو گنہگار زمین میں ہے اور تمام کر دی ہیں اس نے تم پر ہر قسم کی نفس ظاہری بھی اور باطنی بھی اور بعض اپنے دوان لوٹ بھی ہیں جو ٹھکرتے ہیں (رسول کریم سے) اللہ تعالیٰ کے بارے میں نہ ان کے پاس علم ہے نہ ہدایت اور نہ کوئی روشن کتاب۔ اور جب انہیں کہا جاتا ہے کہ بیرونی کرد جو اللہ تعالیٰ نے اتارا ہے کہتے ہیں (نہیں) بلکہ ہم تو چیرونی کریں گے اس کی جس پر پایا ہم نے اپنے باپ دانا کو کیا وہ (انہیں کی اتباع کریں گے) خود شیطان نہیں (اسی طرح ابھرت دے رہا باوجود کہے ہوئے مذہب کی)۔“

اَلَمْ تَرَ اَنَّ اِلٰهَكُمْ سَعْتُمْ كُلُّكُمْ فَمَا لِيَ اِلٰهِي اِلَّا جِبْرِ اللّٰه تَعَالٰی نے ان نعمتوں کا ذکر کیا جو اس نے انسانوں پر کی ہیں اور یہ کہ اس ذات پاک نے انسانوں کے لیے ان تمام چیزوں کو مسخر کر دیا ہے جو عالموں میں ہیں جسے سورج، چاند، ستارے، فرشتے، جان کی نگہداشت کرتے ہیں اور ان کے مافع ان کی طرف کھینچ کر رہے ہیں۔

وَمَا لِيَ اِلٰهِي اِلَّا جِبْرِ اللّٰه تَعَالٰی اور دشمن، پھلوس اور جن چیزوں کو شر نہیں کیا یا انسان سب کو شامل ہے۔ وَاسْتَعْتَفْتُمْ عَنْكُمْ بَعَثَ اللّٰهُ فِيكُمْ رُسُلًا تَتَّبِعُونَ کو مکمل کیا۔ حضرت ابن عباس اور یحییٰ بن عمار نے یمن کی جوئے صلاست پر چڑھے انہیں کہتے ہیں کہ اس کی ہمدی کی طرف کھینچتے ہیں اور اسے صلا کی طرف لہو دیتے ہیں۔

اسد یہ نعمت کی جو منع ہے جس طرح سورۃ کی جمع سورۃ آتی ہے سورہ اور سورہ وال کے فرق کے ساتھ ہے۔ یہ ناسخ اور مرفوعہ اور مفسر کی قراءت سے۔ باقی قرآن نے نعتہ مقرر کا سینہ پہنچا ہے۔ اور مرفوعہ کا سینہ بھی نعتہ سے پروا لیت کرتے ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَإِنْ تَعَدَّوْا اَوْفُتْشَ اَلْفَ لَآ تُحْصُوْهُآ (اور ایم: 34) صحیح سندوں سے یہی ثابت ہے کہ یہ حضرت ابن عباس بن مسعود کی قراءت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس کا معنی اسلام ہے۔ نیز کہ یہ سنن بخاری نے حضرت ابن عباس بن مسعود سے فرمایا جب کہ انہوں نے اس آیت کے بارے میں پوچھا تھا: ”الظاہر ہے مراد اسلام اور حری شکل وصورت میں سے جو حسن ہے وہ مراد ہے اور الباطن سے مراد بویر ہے برے افعال ہیں۔“ (تجوید چوئیدہ: 161)۔

نہیں نے کہا اس کی وضاحت یہ ہے کہ حضرت سعید بن جبیر نے اللہ تعالیٰ کے فرمان سے بارے میں کہا: وَلٰكِنْ يُّؤْتِيْكَ لِيُظْهَرُ لَكَمْ وَاِيْتِمُّ بَعَثَ فَلَئِكَ لَمْ (المکہ: 6) فرمایا: ”جس میں جنت میں داخل کرے۔“ اللہ تعالیٰ کی ہمد سے پر کامل نعمت یہ ہے کہ وہ اسے جنت میں داخل کرے جب اسلام کے معاملہ کا انجام جنت ہے تو اسے نعمت کا نام دے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عاقرۃ سے مراد صحت و کمال عقل ہے اور باطن سے مراد معرفت اور عقل ہے۔ محاسن نے کہا: عاقرۃ سے مراد نوری نعمتیں ہیں اور باطن سے مراد افروزی نہیں ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عاقرۃ سے مراد وہ چیزیں ہیں جو انھوں سے دیکھی جائیں جیسے مال، باہر و شست، بوگوں میں جمال، طاعت کی قوتیں اور باطن سے مراد وہ ہیں جسے انسان اپنے نفس میں پہنچا ہے۔ اللہ

کے ہیں سب کی طرف لوٹتے ہیں۔

وَمِنْ أَتَابِينَ مَنْ يَخْشَوْنَ اللَّهَ الْعَلِيمَ اس کا معنی سورۃ الحج وغیرہ میں داخل ہے۔ یہ ایک یہودی کے حق میں آیت نازل ہوئی جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا عرض کی: یا محمد! مجھے اپنے رب کے بارے میں بتائیے؟ وہ کسی چیز کا ہے؟ ایک بجلی آئی جس نے اسے بارگاہ میں باجہ کا قول ہے۔ سورۃ الرعد میں بھی یہ بحث گزر چکی ہے۔ ایک تو یہ یہ کیا گیا ہے: یہ آیت نعر بن حارث کے بارے میں نازل ہوئی۔ وہ کہہ کر تھا: فرشتے اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں (۱)۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔

یہاں اہل ایمان و عبادِ صالحہ کو دیکھ کر شیطان غصہ و خروش میں آتا ہے۔ قرآن مجید میں فرمایا: ﴿لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَمَنْ سَخَّرَ لَكُمْ هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا قَالُوكَ لِلرَّحْمَنِ الَّذِي هُوَ الْمَوْلَىٰ سَائِلٌ﴾ (الاعراف: ۱۲۹)۔ اگرچہ یہاں اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے دنیا کی زندگی کو آسان بنا دیا ہے، مگر شیطان ان کے لیے دنیا کی زندگی کو مشکل بنا دیتا ہے۔ ﴿وَالْأَنفُسُ الضَّالَّةُ﴾ (الاعراف: ۱۳۰)۔ جو ان کے لیے گمراہی کا نشانہ بن جاتی ہے۔ ﴿وَالْأَنفُسُ الضَّالَّةُ﴾ (الاعراف: ۱۳۱)۔ جو ان کے لیے گمراہی کا نشانہ بن جاتی ہے۔ ﴿وَالْأَنفُسُ الضَّالَّةُ﴾ (الاعراف: ۱۳۲)۔ جو ان کے لیے گمراہی کا نشانہ بن جاتی ہے۔

وَمَنْ يُسْلِمْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ يَمُوتُ مَيْتَةً مُبَارَكَةً لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ

عاقبة الأعداء ⑤

”اور جو شخص اپنے آپ کو اللہ کے سپرد کر رہا ہے دراصل خلیفہ دو محسوس ہو تو بے شک اس نے مضبوطی سے پکڑ لیا۔ مضبوط حلقہ کو اور اللہ کی طرف ہی سے تڑکا صوں کا انجم“۔

وَمَنْ يُسَلِّمْ ذَهَبًا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ عِبَادَتُهُ لَمْ يَرَاهُ كَوَافًا تَحَالِي كَيْفَ خَاصَّ كَرَّمَ

وَهُوَ مُخَوِّعٌ كَيْونَكَ عِبَادَتِ احْسَانِ اور دل کی معرفت کے بغیر کوئی فائدہ نہیں دیتی۔ اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَمَنْ يَخْلُقْ مِنْ غَدِيبٍ وَّهُوَ مُخَوِّعٌ** (۱۲: ۱۷) حضرت جبریل امین کی حدیث میں ہے عرض کی: مجھے احسان کے بارے میں بتائیے ”فرمایا: ”تو اللہ تعالیٰ کی عبادت کرے گا یا تو اسے دیکھ رہا ہے اگر ایسا نہ ہو سکتے تو اسے تو جہنم رکھ رہا ہے“ (۲)۔

فَقَدْ اسْتَشْنَيْتَ بِالْفَرْقِ وَالْإِثْمَانِ فَقُلْتُ: حضرت ابن عباسؓ نے کہا: عروہ وائل سے مراد لا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ ہے (3)۔ سو وہ
 بغیر وہی یہ بحث لڑ رہی تھی ہے۔ حضرت علیؓ خیرہؓ، رضی اللہ عنہ، نے یہاں سے اے وہن یہ سلم پڑھا ہے۔ عباسؓ نے
 کہا: تِلْكَ مِنْ زِيَادَةِ مَعْرُوفٍ ہے، جس طرح اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: تَقُولُ اَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّٰهِ (آل عمران: 20)
 اس کا معنی ہے: میں نے اپنی عبادت کے ساتھ اللہ تعالیٰ کا تعہد کیا۔ یہ سلم کھڑے کی بنا پر ہے مگر سیدت، وقعت کے معنی
 میں مشغول ہے۔ یہ جملہ بلا جاد ہے: سیدت فی النبیۃ یعنی اوقات یہ جملہ بلا جاد ہے: اسلمت، زخمی نے کہا:

کے اعتبار سے اسی کا ہے اللہ تعالیٰ کی ذات اپنی مخلوق سے اور ان کی عبادت سے غنی اور بے نیاز ہے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں عہد کیا کہ بندوں کو قلعہ پہنچائے۔ وہ اپنی صفت پر مہم کے نفعی ہے۔

وَقُلْنَا إِنَّ مَائِي الْأَرْضُ مِنْ شَجَرٍ وَأَفْلاَهِ وَالْهَرُونَ يَنْدُ وَأَمِنْ يَنْدُ سَبْعَةَ أَهْمُ مَا
تَقَدَّتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَكِيمٌ ۝

”اور اگر زمین میں جتنے درخت ہیں انہیں بن جائیں اور سندھ سیاہی بن جائے اور اس کے علاوہ سات-سندھ
اسے (خرید) سیاہی مہیا کریں تو پھر بھی نعم نہیں ہوں گے اللہ کی باتیں، بے شک اللہ سب پر غالب، بڑا رازگار
ہے۔“

جب مشرکین کے خلاف استدلال کیا ہے جس کے ساتھ استدلال کیا ہے تو اس امر کو واضح کیا کہ اللہ تعالیٰ سبحانہ کے کلام کے سنانی ختم نہیں ہوں گے۔ ان کی کوئی انتہا نہیں۔ فقال نے کہا: جب اللہ تعالیٰ نے اس امر کو ذکر کیا کہ اس ذات پاک نے ان کے لیے آسمانوں اور زمین میں جو کچھ ہے سب کو ان کے لیے مقرر کر دیا ہے اور ان پر اپنی جنس، پہاڑی ہیں تو اس امر پر بھی آگاہ کیا کہ اگر وہ خستہ نہیں ہوتے اور سندھ درویشی نہ ہوتی اور ان کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی صفت کے عجائبات کو نکھ جاتا۔ جو عجائبات اللہ تعالیٰ کی کمال قدرت اور اس کی وحدانیت پر دلالت کرتے تو وہ عجائبات ختم نہ ہوتے۔

تفسیر نے کہا: ان کلمات کے معنی و قدرت کی طرف پھیرنا، آیت کو کمال قدرت پر بحوالہ کرنا زیادہ بہتر ہے۔ مخلوق کی تو کوئی نہ کوئی انتہا ہوگی، جب اس کی قدرت کی انتہا سے نفی کر دی گئی تو یہ اس انتہا کی بھی نفی ہوگی جو مستقبل میں اس کی ایجاد کی قدرت سے متعلق ہو۔ یہی دو چیز ہیں جسے موجود محسوس کر دے اور اس کا شمار کر دے تو اس کے لیے انتہا ہونا ضروری ہے۔ عقلمندی میں ہے کہ قدرت ہم کی کوئی انتہا نہیں۔ سورۃ بقرہ آیت ۲۵۵ میں کَلِمَاتُ اللَّهِ کے معنی سے بارے میں گفتگو کر رہی ہے۔

ابھی نے کہا: کلمات سے مراد (اللہ تعالیٰ) بہتر بنا سکتا ہے اور چیز برتری جو تختہ قدرت ہوتا کہ اس سے مراد وہ چیز ہوگی جو جوہر کی طرف نکل چکی ہے یعنی موجود ہو چکی ہوگی۔ ۱۶۰-۱۶۱- پاس کی شکل ہے جو مثال نے کہا: عرض یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کے کلمات کے معانی کی کثرت کو بیان کرنا ہے۔ یہی نفسہا غیر منافی ہیں۔ منافی چیز کے ساتھ امر کو انسان کے لئے کہیں کے قریب کیا ہے کیونکہ یہی غایت ہے انسان کی کثرت میں سے جس سے آگاہ ہے اس سے مراد یہ نہیں کہ اگر اس سے زیادہ کلام اور سندھ ہوں تو وہ ختم ہو جائیں گے۔ آیت کے نزول کا معنی اس امر پر دلالت کرتا ہے کہ کلمات سے مراد قدم کلام ہے۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ: اس آیت کا سبب یہ ہے کہ یہودیوں نے کہا: اے محمد! (صلی اللہ علیہ وسلم) ہم اس آیت کا معنی اسی سے لے کر کہتے ہیں وَمَا أَوْسَمُ بِهِ الْعِلْمُ الْإِقْبَالُ (الاسراء) جب کہ ہم تو قرآن عظیم کی محکمات میں اللہ تعالیٰ کا کلام اور اس کے احکام ہیں اور آپؐ کے ہاں یہ بھی ہے کہ یہ چیز کا بیان ہے؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”قرآن کثیر میں سے قلیل ہے (2) اور بات نازل ہوئی آیت مانی ہے۔ ابو جعفرؑ کا اس نے کہا: یہ بات واضح ہے کہ یہاں کلمات سے مراد علم اور حقائق الاشیاء ہیں

مقدّم ہے جس طرح اس ارشاد میں ہے: **وَأَسْكِنُ الْفُقَرَاءَ** (ی: 82) مجاہد نے کہا: کیونکہ وہ قلیل اور کثیر کے لیے فرائض ہے **لَنْ يَكُنُوا** (الانعام: 73) ہو جاؤ وہ ہو جائے (1)۔ یہ آیت ابی بن خلف، ابی الاسدین، عبید اور عبید بن جوحان بن سہاق کے بیٹے تھے۔ انہوں نے نبی کریم ﷺ سے کہا: اللہ تعالیٰ نے ہمیں مختلف مراحل سے گزار کر پیدا کیا پہلے نطفہ پھر مایہ اور خون، پھر گوشت کا لوتھڑ پھر ہڈیاں۔ پھر آپ کہتے ہیں: ہمیں ایک لمحہ میں کمال مسرت میں پیدا کر دیا جائے گا۔ اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا کیونکہ بندوں پر جو چیز مشکل ہوتی ہے وہ اللہ تعالیٰ پر کوئی مشکل نہیں ہوتی۔ اس کا پوری کائنات کو پیدا کرنا ایک نفس کے پیدا کرنے کی طرح ہے (2) کہ **إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ** یعنی جودہ کہتے ہیں: **يُحْيِي** اور دیکھنے والے ہے جو دور کرتے ہیں۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِيهِ الْإِقْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِيهِ اللَّيْلَ فِي اللَّيْلِ وَاسْخَرَ الشَّمْسُ وَ
النَّجْمُ كُلٌّ يَجْعَلُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ ذَلِكُمْ بِأَنَّ اللَّهَ
هُوَ الْغَنِيُّ وَأَنَّ مَا يَدُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ ۝ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ۝

"کیا تم نے ملاحظہ نہیں کیا کہ اللہ تعالیٰ داخل کرتا ہے رات کو ان میں اور داخل کرتا ہے دن کو رات میں اور اس نے کام میں لگا دیا ہے سورج اور چاند کو ہر ایک چل رہا ہے (اپنے مدار میں) وقت مقرر تک اور یقیناً اللہ تعالیٰ جو کچھ تم کرتے ہو خوب جانتے والا ہے۔ یہ ہیں اس کی قدرت کے کرشمے تاکہ وہ جان لیں کہ اللہ ہی حق ہے اور بلاشبہ جنہیں وہ چھوڑ دیتے ہیں اس کے سوا وہ سب باطل ہیں اور بلاشبہ اللہ ہی بڑی شان والا بزرگ ہے۔"

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِيهِ الْإِقْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِيهِ اللَّيْلَ فِي اللَّيْلِ اس کے بارے میں مفسر سورہ الحج اور سورہ آل عمران میں گزر چکا ہے۔ **وَاسْخَرَ الشَّمْسُ وَالنَّجْمُ** اور آیت کا اندازہ لگانے اور نتائج کی تکمیل کے لیے طالع و غروب کے ساتھ نہیں سمجھ کر آیا (2)۔ **كُلٌّ يَجْعَلُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى** حضرت مسیح بصری نے کہا: مراد اہل ایم قیامت ہے (3)۔ **ذَلِكُمْ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ وَأَنَّ مَا يَدُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ** ہے (4)۔ **وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ** یعنی جو ان چیزوں پر قادر ہے تو ضروری ہے کہ وہ ان چیزوں کو جاننے والا ہو اور ان شیاؤں کو جاننے والا تمام افعال کا جاننے والا ہو۔ ماحقرات تعلقوں تا کے ساتھ خطاب کا صیغہ ہے۔ ملکی، نصر بن معلوم اور دوسری نے ابو عمرو سے یاد کے ساتھ غائب کا صیغہ ہر جا ہے یہ خطاب نہیں خبر ہے۔ **ذَلِكُمْ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ** کہ اللہ تعالیٰ ہی حق ہے اور اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر جس کی وہ عبادت کرتے ہیں وہ باطل ہے۔ باطل سے مراد شیطان ہے: یہ مجاہد کا قول ہے۔ ایک قول یہ کہ کہنا ہے: باطل سے مراد ہے بتوں میں سے جن کو بھی وہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک ٹھہراتے ہیں۔

وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ وہ تمام مرتبہ میں بلند اور بادشاہت میں بڑا ہے (5)۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِوَعْدِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝

”کیا تم نے نہ دیکھا کہ کشتی چلتی ہے سمندر میں بھٹس اس کی مہربانی سے تاکہ وہ دکھائے تمہیں اپنی (قدرت) کی نشانیاں ہے۔ فلک اس میں بہت سی نشانیاں ہیں ہر صبر کرنے والے لشکر گزار کے لیے۔“

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ، فلک سے مراد کشتیاں ہیں۔ تجری، یہ جملہ نہیں رہا ہے۔ فی البَحْرِ بِوَعْدِ اللَّهِ تم پر جو وہ مہربانی فرماتا ہے اور تم پر جو رحمت فرماتا ہے کہ تمہیں اس سے خلاصی عطا فرماتا ہے۔ اس پر جس نے بتعدات اللہ قرائت کی۔ یہ نعت کی جمع ہے اس کا معنی سلامتی ہے۔ اصل یہ تھا کہ یمن کو حرکت دی جاتی پھر اسے ساکن کر دیا گیا۔ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ من بعضہ ہے یعنی تاکہ تمہیں کشتیوں کو چمکنے ہوئے دکھائے؛ یہ یعنی یمن سلام کے کہا۔ یمن شجرہ کے کہا: یمن ایچو سے مراد ہے اللہ تعالیٰ کی قدرت کی جو نشانیاں تم دیکھتے ہو۔ غاشی نے کہا: اللہ تعالیٰ انیس ہزار رزق عطا فرماتا ہے (۱)۔ حضرت حسن بصری نے کہا: سمندر کی چالی کشتیاں ہیں اور زمین کی چالی راستے ہیں اور آسمان کی چالی دھابے (2)۔

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ جو آدمی اس کی تعجب پر صبر کرتا ہے اور اس کی نعمتوں پر شکر بھی دیتا ہے۔ اہل معافی نے کہا: مومنوں میں سے جو کچھ اس صفت کے حامل ہیں اس کا ارادہ دیا، کیونکہ صبر اور شکر ایمان کی خصوصیتوں میں سے سب سے اعلیٰ خصوصیتیں ہیں۔ آیت کا معنی دعوت ہے اور سلامتی یہ مومن کے سینے میں ظاہر نہیں ہوتی یہ ظاہر ہوتی ہے جو بلا پر صبر کرے اور خوشحالی پر شکر کرے۔ شعی نے کہا: صبر نصف ایمان ہے فکر نصف ایمان ہے۔ یقین کامل ایمان ہے کیا تو نے اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان نہیں دیکھا: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ اور اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے وَفِي لَأَرْهِيكُمْ آيَاتِي ثُمَّ يَبْقِيَنَّ (اندر آیات 34) کیا کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: ”ایمان کے دو حصے ہیں نصف صبر ہے اور نصف شکر ہے“ (4)۔

وَإِذَا عَشِيتُمْ فَمَوْجٌ كَالْفُلْكِ دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الْوَلْدَيْنِ ۚ فَلَمَّا نَجَّاهُم إِلَى الْبَرِّ فَعَلْنَا لَهُمْ مَقْصُودَهُ ۖ وَمَا يَجْعَلُونَ إِلَّا كَلًّا صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝

”اور جب ڈھانچ لگتی ہیں انہیں پہاڑوں جیسی موجیں اس وقت پکارتے ہیں اللہ تعالیٰ کو خاص کرتے ہوئے اس کے لیے اپنے عقیدہ کو پھر جب بھی آتا ہے انہیں سائل تہہ تو ان میں سے (چند علی) حق پر رہتے ہیں اور انہیں انکار کرتا ہمارا آیتوں کا مگر ہر وہ شخص جو خدا (اور) مانگا ہے۔“

وَإِذَا عَشِيتُمْ فَمَوْجٌ كَالْفُلْكِ مثال نے کہا: پہاڑوں کی مانند۔ لیکن نے کہا: اداوں کی مانند (5)۔ یہ لآوا کا قول ہے یہ خلق کی میں ہے مومن کو اس کے ساتھ تعبیر اس کے بڑے اور بلند ہونے کی وجہ سے اسی سبب نے سمندر کی تعریف میں کہا:

يَا شَيْهَن أَغْضَرُ ذُو قَدَالٍ عَنِ مَالِهِ بَلَقُ الْبَدَنَانِ (6)

- | | | |
|----------------------------------|-----------------------------------|----------------------------------|
| 1۔ تفسیر المادہ 4 جلد 4 صفحہ 348 | 2۔ تفسیر حسن بصری، جلد 4 صفحہ 280 | 3۔ تفسیر المادہ 4 جلد 4 صفحہ 347 |
| 4۔ تفسیر المادہ 4 جلد 1 صفحہ 36 | 5۔ مومنوں میں جلد 4 صفحہ 415 | 6۔ انحراف جلد 1 صفحہ 365 |

سورج کو ظنل کے ساتھ تشبیہ دی سورج واحد ہے اور ظنل جمع ہے کیونکہ سورج آہستہ آہستہ آتی ہے اور اس کا بعض بعض پر سورج ہو جاتا ہے جس طرح پہاڑ ہوتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ جمع کے معنی میں ہے اس کو جمع کا صیغہ نہیں بتایا گیا کیونکہ یہ مصدر ہے اس کا اصل معنی ترک است اور ازدحام ہے اسی سے ماہر البحر اور الناس یہو چون ہے۔ کعب نے کہا:

فَجَبْنَا إِلَى مَوْجٍ مِنَ الْبَحْرِ وَسَطُهُ أَعْيَاشٌ مِنْهُمْ حَاسِدٌ دَمَقُومٌ

ہم سمندر کی سورج کی طرف آئے جس کے وسط میں مٹی تھی۔ ان میں سے کچھ حاسد اور کچھ دمقووم تھے۔

محمد بن حنفیہ نے اسے پڑھا موبہ کا انفرادی یہ ظنل کی جمع ہے: **وَدْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ** اس کی وحدانیت کا اعلان کرتے ہوئے وہ اپنے پیار کے لیے اللہ تعالیٰ کے سوا کسی سے دعا نہیں کرتے۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔ **فَلَمَّا أَتَاهُمْ نُفُوحٌ** جب سمندر سے نجات دلائی (1)۔ **وَالْيَوْمَ نَبْهَتُهُمْ فُتُوحٌ**۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: سمندر میں اللہ تعالیٰ سے جو بھر دیا تھا اس کو پورا کرنے والے ہیں۔ نقاش نے کہا: وعدہ میں عدل کرنے والے ہیں۔ سمندر میں اللہ تعالیٰ سے جو وعدہ کیا تھا نکلیں اس کو پورا کرنے والے ہیں۔ حضرت حسن بصری نے کہا: **فُتُوحٌ** کا معنی ہے سوکن ہیں اور توحید و طاعت کو اپنانے والے ہیں (2)۔ مجاہد نے کہا: قول میں درست ہیں اور کفر کو چھپانے والے ہیں (3)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نکاح میں حذف ہے، معنی اس طرح ہے ان میں سے کچھ حق پرست ہیں اور کچھ کافر ہیں بخلاف پر اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ولادت کرتا ہے:

وَعَمَّا يُفْضِلُ يُولِيكَ الْأَمْثَلُ خَشَاءً لِّكَوَيْلٍ فَتَأْمُرُكَ أَمْرًا مَعْنًى۔

خیر کا معنی بہت سی برائیاں جو کہ ہے، اور وہ جو کرب نے کہا:

لَمَّا نَكَّ لَوْ رَهِبَتْ أَبَاهَا عِيرٌ مَلَأَتْ يَدَيْكَ مِنْ خَشَرَةٍ مَلَحَةٍ (4)

اور تو ابو عیسر کو دیکھے کا تو تو اپنے ہاتھوں کو دھو کہ سے بھر لے گا۔

امشی نے کہا:

بِأَلْبَاقِ الْغَزْمِ مِنْ تَبَاءِ مَنُوبَةٍ جَمْعٌ خَمِينٌ + جَاؤَ غَيْرُ عَشَارٍ

جو برہی نے کہا: خیر کا معنی دھوکہ ہے۔ یوں جملہ بولا جاتا ہے: خیر و فہو عشار۔ ماوردی نے کہا: یہ جمہور کا قول ہے: عیب نے کہا: اس سے مراد انکار کرنے والا ہے یوں جملہ بول جاتا ہے: خیر یخترہ یخترہ خیرا۔ قشیری نے اس کا ذکر کیا ہے۔ محمد الایات سے مراد آیات کے ایمان کا انکار کرنا اور المجتہد بالآیات سے مراد ان کے دلائل کا انکار کرنا۔

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْسُوا إِلَٰهًا يُجْزَىٰ وَالَّذِينَ هُمْ وَلَا تَقُولُوا لَهُمْ

جَانِبًا عَنْ وَالِدِهِمْ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْعُيُوفُ النَّاسِ وَلَا

يُعْزِئُكُمُ بِاللَّهِ الْعُذُورُ ۝

قصہ بیان ہے۔

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِيُثْبِتَ تَقُولُوا مَاذَا آتَيْنَاهُم مِّنْ رَبِّهِمْ قُلْ
 مَن يَمْلِكُ لَكُمْ سُلْطَانًا فَتُؤْتُوا

”کیونکہ کہتے ہیں کہ اس شخص نے اسے خود بھڑاتے؟ ہم کہ نہیں بلکہ وہی حق ہے آپ کے رب کی طرف سے تاکہ آپ ڈرا لیں اس قوم کو جس کے پاس کوئی ڈرانے والا آپ سے پہلے نہ رہا وہ ایت پائیں۔“
 اَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ یہ آئمہ متطہعہ کے لئے اور ائمہ متقدمہ کے ساتھ اس کی تائید۔ بیان کی جاتی ہے یعنی ہاں انبیاء و رسول پر وہاں ہے کیا ایک بات سے دوسری بات کی طرف نکلا جائے۔

اللہ تعالیٰ نے اس کو ثابت کیا کہ یہ وہی عالمین کا زوال کر دے اور اس میں کوئی شک نہیں۔ پھر اس سے اس اثراتی طرف کو ہم پھر اَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ یعنی خود اسے بھڑاتے۔

قُلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ الْفَرَقَ کے معنی میں من کو بھڑایا۔ لِيُثْبِتَ تَقُولُوا مَاذَا آتَيْنَاهُمْ سے مراد فرق ہے (1)۔ وہ ایک ایسی بات تھی حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے پہلے انہیں کوئی ذرا نہ دے، اور بس آیت تہ۔ لِيُثْبِتَ تَقُولُوا۔ قول سے متعلق ہے کہ ایسے جن نے انہیں پر واقف نہیں کیا جائے گا۔ یہ بھی نہ ہے کہ یہ مخالف کے حلقوں جو۔ قدر کا یہ ہے انہیں مستند و قوت والا اس صورت میں میں نے انہیں پر واقف کرنا ہے۔ مَا آتَيْنَاهُمْ مِّنْ مَّالٍ ہے۔ مَن يَمْلِكُ مَن زائد ہے اور مذکور کل رتبہ میں ہے۔ اس سے مراد آگاہ کرنے والا اور ارادے والا ہے۔

ایک تمہایہ کیا گیا ہے۔ قوم۔ سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے درمیان دور فرق ہے۔ یہ حضرت ابن عباس اور عائشہ کا قول ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ کی رحمت ان پر مکمل ہو چکی تھی کہ جو رسول بھیجے گا۔ اس کے ساتھ انہیں خبردار کر دیا گیا اور چاہوں نے رسول کو نہ دیکھا۔ یہ بحث پہلے کر چکی ہے۔

أَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ الْآيَاتُ مِن قَبْلُ وَلَٰكِن كَذَّبُوا قُلْ هَلْ يَسْمَعُونَ سُرُودًا يَنصُرُهُم فِي الْحَرْبِ وَيَكُونُونَ لَهُم سُلُوكًا يَدْعُونَ

”اللہ تعالیٰ ہی تھے جس نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو اور جو کچھ ان کے درمیان ہے چھ آیتوں میں پھر محسن ہوا محنت (سلاطین) پر انہیں تمہارے لیے اس کے بغیر کوئی مددگار اور نہ کوئی ستارہ تھی۔ کیا تم اتنا محنت نہیں سمجھتے۔“

أَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ الْآيَاتُ مِن قَبْلُ وَالْآيَاتُ مَن يَمْلِكُ مَن زائد ہے۔ انہیں اپنی کامل قدرت سے آگاہ کیا تاکہ وہ قرآن کو نہیں اور اس میں خود مقرر کریں۔ خلق کا حق عدم اور کوئی چیز نہ ہونے کے بعد کے لئے ہے۔ نہ خدا اور نہ خود بھڑاتے۔ ہے۔ فی

ہستہ یا پیر اتوار کے دن سے لے کر جمعہ کے دن تک۔

حضرت حسن بصری نے کہا: دنیا کے دنوں سے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: ان چھ دنوں میں سے ایک دن جس میں اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو پیدا کیا اس کی مقدار دنیا کے سالوں میں سے ہزار سال کے برابر تھا۔ شحاک نے کہا: چھ ہزار سالوں میں، آخرت کے دنوں میں سے چھ دنوں میں۔

﴿يَوْمَ تَشْتَوِي عَلَى الظَّهْرِ﴾ اس کی بحث سورۃ النعراف، البقرہ وغیرہ میں گزر چکی ہے۔ علامہ اس بارے میں جو نقطہ نظر ہے وہ میں نے اس کتاب: "سنی لی شر" اسد اللہ محسنی میں ذکر کر دیا ہے۔ یہاں تم کا نظم ترتیب کے لیے نہیں بلکہ یہ اذان کے معنی میں ہے۔ ﴿يَوْمَ تَكُ مِنْ دُونِهِ مِثْلَهُ﴾ یعنی کافروں کا کوئی ایسا دوست نہیں ہوگا جو ان سے غدا کی طرف سے نکلے اور نہ ہی ان کا کوئی مددگار ہوگا۔ محل کے اعتبار سے رفع جائز ہے۔ ﴿اَلَا تَتَذَكَّرُ﴾ کثیر یون اس کی تدریس اور اس کی حکومت میں غور و فکر نہیں کرتے۔

يُذَكِّرُ الْاٰمِرَ مِنَ السَّمَاءِ اِلَى الْاٰمِرِ فِيْ يَوْمٍ تَعْمُرُ بِالْبَيْتِ وَيُزِيْرُ كَاْنَ وَمَقْدَمُ الْمَرْءِ الْاَلَفِ
سَبْعُوْنَ مِثْقَالًا تَعْدُوْنَ ۝

"تدبیر فرماتا ہے ہر (چھوٹے بڑے) کام کی آٹان سے زمین تک پھر جو اس کرے گا ہر کام اس کی طرف اس روز جس کی مقدار ہزار سال ہے اس کا اندازہ جس سے قریب کر دیتے ہیں۔"

حضرت ابن عباس نے فرمایا اللہ و قد کو نازل کیا جاتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: جبریل کے ذریعے وحی نازل کی جاتی ہے۔ مرد بن مرہ نے مہذب الرحمن میں۔ ہا سے روایت کی ہے: ہمدانی کی چار فرشتے تدبیر کرتے ہیں۔ حضرت میکائیل، ملک الموت اور حضرت اسرائیل صلوات اللہ علیہم اجمعین۔ جہاں تک حضرت جبریل کا تعلق ہے ان کی ذمہ داری دوامی اور فکری ہے۔ جہاں تک حضرت میکائیل کا تعلق ہے وہ ہارٹ اور پانی کے ذمہ دار ہیں۔ جہاں تک ملک الموت کا تعلق ہے ان کے ذمہ دونوں کا معاملہ ہے۔ جہاں تک حضرت اسرائیل کا تعلق ہے وہ فتنہ صلی کا امر: نزل کرے گا (1) ایک قول یہ کیا گیا ہے: عرض تدبیر کا کل ہے جس طرح عرض کے نیچے والی جگہ تفصیل کی جگہ ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿يَوْمَ تَشْتَوِي عَلَى الظَّهْرِ﴾ وَسَطُ النَّفْسِ وَالْاَنْفِ كُلَّ يَوْمٍ يَخْرُجُ فِي الْاَجْلِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِّنَ الْاٰمِرِ تَعْمُرُ بِالْبَيْتِ وَيُزِيْرُ كَاْنَ وَمَقْدَمُ الْمَرْءِ الْاَلَفِ (2) آسمانوں سے نیچے والی جگہ تصرف کی جگہ ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿يَوْمَ تَعْمُرُ بِالْبَيْتِ وَيُزِيْرُ كَاْنَ وَمَقْدَمُ الْمَرْءِ الْاَلَفِ﴾ (3) (الفرکان: 50)

﴿يَوْمَ تَعْمُرُ بِالْبَيْتِ﴾ یعنی اس امام نے کیا: فعل کی ضمیر سے مراد حضرت جبریل ہیں اس میں یہ وحی کے نازل کے بعد آسمانوں کی طرف بلند ہوتے ہیں۔ نقاش نے کہا: مراد وہ فرشتہ ہے جو آسمانوں سے زمین تک اس کی تدبیر کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اہل زمین کی خبریں ہیں جو اس کی بارگاہ کی طرف پہنچتی ہیں جب کہ ساتھ ساتھ فرشتے ہوتے ہیں جو ان خبروں کو اٹھائے ہوئے ہوتے ہیں: یہ ابن حجر کا قول ہے (2)۔

یومان یومر مقامات و اندیقہ دیومر سید الی الاعداد ثانیہ

دورن ہیں۔ ایک دن ضمیر نے اور محسوس کا ہے اور ایک دن دشمنوں کی طرف سارا دن چلنے کا ہے۔

یہاں شاعر نے دو مخصوص دنوں کا ارادہ نہیں کیا۔ اس نے سارا دن کہہ کر اس کا زمانہ وصول میں مقسم ہے۔ دونوں حصوں کو اس نے یوم سے تعبیر کیا ہے (۱) کہ ابن ابی عمیر نے اسے یہودیہ منجول کے انداز میں پڑھا ہے۔ اسے یہودیہ منجول کے ساتھ بھی پڑھا ہے جہاں تک اللہ تعالیٰ کے اس فرمان: **لَا تَزُورْ كَانَ وَفَعَلْنَا ذَاقُوا كَلْفَ سَنَةٍ** کا اطلاق ہے تو اس آیت کے ساتھ اس کی تعبیر میں اشکال ہے۔ عبد اللہ بن غیر درہلمی نے حضرت عبداللہ بن عباسؓ سے اس آیت کے بارے میں اور اس آیت **لَا تَزُورْ كَانَ وَفَعَلْنَا ذَاقُوا كَلْفَ سَنَةٍ** کے بارے میں پوچھا۔ فرمایا: یہ دن ہیں جن کو اللہ تعالیٰ نے پیام دیا ہے اور میں نہیں جانتا کہ یہ کیا ہیں؟ میں اسے ناپسند کرتا ہوں کہ ان کے بارے میں وہ کہوں جسے میں جانتا بھی نہیں (2)۔ پھر حضرت سعید بن مسیب سے اس کے بارے میں پوچھا گیا۔ فرمایا: میں نہیں جانتا تو میں نے انہیں حضرت ابن عباسؓ کے قول کے بارے میں آگاہ کیا۔ ابن مسیب نے سائل سے فرمایا: یہ حضرت ابن عباسؓ سے ہے جو اس سے ڈرے کہ وہ اس کے بارے میں کچھ کہیں جب کہ وہ مجھ سے زیادہ علم رکھتے ہیں۔ بحر علماء نے اس بارے میں گفتگو کی تو کہا گیا: آیت سائل کے مطابق اس میں یوم قیامت کی حرف اشارہ ہے جب کہ اس آیت میں اس کی طرف اشارہ نہیں۔ معنی ہے اللہ تعالیٰ نے اس دن کے متعلق ہونے کی وجہ سے غار پر اسے پچاس ہزار سال کی طرح بتا دیا ہے۔ یہ حضرت ابن عباسؓ سے ہے جو اس کا قول ہے۔ عرب ناپسند یہ دنوں کو کہے ہوئے اور خوشی کے دنوں کو چھوٹے ہوئے سے تعبیر کرتے ہیں۔ شاعر نے کہا:

دیومر کظلم الیومر قنصر طولع قدر الیومر عت دامطفاقی المذاہر

اور دن جو خیرے کے سایہ کے برابر ہے جس کی طوالت کو شراب اور سادگی کے نعشوں نے ہرے لیے چھوٹا کر دیا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: قیامت کے دن میں کئی ایام ہیں ان میں سے ایک دن ایسا ہے جس کی مقدار ایک ہزار سال ہے۔ ایک دن ایسا ہے جس کی مقدار پچاس ہزار سال ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: قیامت کے اوقات مختلف ہیں۔ کافر کو ایک ہزار سال تک ایک قسم کا عذاب دیا جائے گا پھر اسے دوسری قسم کے عذاب کی طرف منتقل کر دیا جائے گا جس کی مدت پچاس ہزار سال ہوگی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: قیامت کے موافق کی مقدار پچاس ہزار سال کا ہوگا۔ **يَقُولُ بَرِّئْتُكَ يَاقُوتَ** کا **وَفَعَلْنَا ذَاقُوا كَلْفَ سَنَةٍ** کا معنی ہے وقت کی مقدار یا یوم قیامت کے موافق کی مقدار ہزار سال ہے۔ محاسن نے کہا: یوم کا لفظ لغت میں وقت کے معنی میں ہے۔ معنی ہے فرشتے اور روح اس کی طرف ایسے وقت میں عروج کرتے ہیں جس کی مقدار ہزار سال ہے اور ایک دوسرے وقت جس کی مقدار پچاس ہزار سال ہوگی۔ وہب بن منہ سے مروی ہے **لَا تَزُورْ كَانَ وَفَعَلْنَا ذَاقُوا كَلْفَ سَنَةٍ** کہا: یہ مقدار زمین کی اپنی سے لے کر عرش تک ہے۔ ظہبی نے کہا: ہزار اور صحا کہ ہے اس آیت **ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّكَ**

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَبَتُّوا ۚ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَبَتُّوا ۚ (المداح) کی تفسیر میں قول نقل کیا ہے۔ زمین سے سجدہ
 البستی کا اردو کیا جہاں حضرت جبریل امین ہوتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: حضرت جبریل امین اور فرشتے جہاں کے
 ساتھ ہوتے ہیں اور اس جگہ جتے ہیں حضرت جبریل امین کا مقام ہے تو وہ ایک ان میں اتنا سزا کہ لیجئے جس جودہا کے
 چاس بڑا سالوں میں کیا جاتا ہے۔ اَللّٰهُو یعنی اس مکان کی طرف جس کی طرف بلند ہوئے کا اللہ تعالیٰ نے نہیں حکم دیا۔ یہ قول
 بھی حضرت ابراہیم علیہ السلام کے قول کی طرح ہے: اِنِّیْ وَآلِیَّیْ وَآلِیَّیْ وَآلِیَّیْ (وہاں) اس میں بھی مراد شام کا
 علاقہ ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَهَؤُلَاءِ سَمِعُوا مِنْ رَبِّهِمْ یَوْمَئِذٍ اَنْتُمْ (النساء: 100) یہاں بھی اِنّی سے مراد یہ
 طیبہ ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا کہ فرشتے یہاں سے کہ
 آیا پھر اس نے اپنا پاؤں اٹھایا تو اس نے اسے آسمان کے اوپر دیکھا اور وہاں آدم زمین پر رکھا اسے جہنم میں ڈال دیا۔

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَبَتُّوا ۚ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَبَتُّوا ۚ

"وہ جن سے وہ اپنے ربوں سے جدا ہو گئے اور ان کے ربوں سے جدا ہو گئے۔"

اس سے مراد ہے مخلوق سے جو تائب ہے اور جہنم کے لیے حاضر ہے اللہ تعالیٰ سے جانتا ہے۔ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَبَتُّوا ۚ
 ہے جس طرح اس کی وضاحت سورہ بقرہ کے آغاز میں تشریح کی ہے۔ کلام میں تبدیہ اور وید کا معنی موجود ہے۔ یعنی اپنے
 ادب اور قول میں انہماک سے کام لو کیونکہ میں تمہیں ان پر چاہتا ہوں۔

الَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَبَتُّوا ۚ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَبَتُّوا ۚ

مِنْ سُلَاطِنِهِمْ ۚ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَعَّمْ فِيهِ مِنْ تَرْوِجِهِ وَجَعَلْ لَكُمْ السُّمُورَ

الْاَبْصَارَ وَالْاَنْفِثَاتِ ۚ فَاَلَمْ تَشْكُرُوا ۚ

"وہ جس سے بہت خوب بنایا جس چیز کو بھی بنایا اور دیندار اور ایمان انسان کی تخلیق کی کام سے سے۔ پھر چاہا کہ اس

کی نسل کو ایک جوہر سے یعنی تفسیر پانی سے پھر اسی (تہ قد قامت) کو درست فرمایا اور چونکہ دلی اس میں یعنی

روح اور بنا دیئے تمہارے لیے کان، آنکھیں اور دلی قمر لوگ بہت کم شکر بخالتے ہوتے۔"

الَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَبَتُّوا ۚ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَبَتُّوا ۚ (المداح) کی تفسیر میں قول نقل کیا ہے۔ زمین سے سجدہ

نے اسے لام کے فوق کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابو جہرہ اور ابو حاتم نے سموت کی وجہ سے اسے اختیار کیا ہے۔ یہاں فعل ماضی ہے

عمل جرمیں ہے کیونکہ بیٹی کی صفت ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے جو معنی مروی ہے وہ یہ ہے: اللہ تعالیٰ نے جس شے کو بھی

پیدا کیا اس کو حکم بنا دیا، یعنی جو ارادہ کیا اس کو لے آیا اس کے اردو میں کوئی تکلیف واقع نہیں ہوا (۱۰)۔

ایک دوسرا قول ہے: اللہ تعالیٰ نے جس شے کو بھی پیدا کیا وہ خوبصورت ہے کیونکہ کوئی دوسرا بھی اس کی مثل لانے پر قادر

إِنَّمَا لَيْقَ حَقِّهِ جَدِيدًا، ہم اس کے بعد جدید مخلوق پیدا کرتے ہیں۔ اسے زندہ کرنا چاہتا ہے۔ تم اس نے کہا: اس میں عربی کا مشکل سوال ہے۔ سوال کیا جاتا ہے: "ذہم کی کون عاقل ہے؟" اور نکاح بعد، اس کے انہیں میں عامل نہیں ہوتا۔ استفہام میں حواس اس سے شدید تر ہے کیونکہ استفہام کا بعد ان کے۔ قتل میں جدید اولیٰ عمل نہیں کرنا چاہیے۔ جب دونوں انہیں ہو ہائیں تو بعد، قتل میں کیسے؟ بل ہوگا۔ اس کا جواب یہ ہے کہ جس نے اعادہ چاہتا ہے تو اس میں عاقل مستعد ہوگا جس نے اتنے بڑا حواس میں عاقل مختصر ہوگا۔ فقہ کا یہ ہوگی انبعث: "اذا مضى" اس میں ایک اور حواس ہے، سوال یہ کیا جاتا ہے: "وہی قرأت کی صورت میں؟" کا جواب کہاں ہے کیونکہ اس میں شرط کا معنی موجود ہے؟ اس میں قرآن یہ ہے کہ اس کا، بعد فعل کا معنی ہے۔ نیا وجہ سے یہ نہ ہو بلکہ ہم پہنچاؤ کی نہ چھہ کہیں ذوق اور دوبارہ لوٹانے کی اس کی قدرت کا انکار نہیں کرتے کیونکہ وہ اس کی قدرت کو پہچانتے ہیں لیکن وہ اعتقاد رکھتے ہیں کہ ان پر وہی حساب نہیں اور وہ اللہ تعالیٰ سے ملاقات نہیں کریں گے۔

قُلْ يَتُوبُ إِلَيْكُمْ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ تُكَلِّمُكُمْ أَنْفُسُكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٠٠﴾

"فرمائیے: یہ ان قبض کرے کا تہہ روی سوت کا فرشتہ جو تم پر مقرر کر دیا گیا ہے پھر اپنے رب کی طرف تم لوٹانے جاؤ گے۔"

اس میں دوسرے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قُلْ يَتُوبُ إِلَيْكُمْ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ تُكَلِّمُكُمْ أَنْفُسُكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ تَرْجَعُونَ۔ اس کو ذکر کیا کہ وہ دوبارہ اٹھائے جو جدید عمل کرتے ہیں تو ان کی وفات اور دوبارہ اٹھانے جانے کے امر کو ذکر کیا۔ یَتُوبُ إِلَيْكُمْ یہ توبی العتدود والشمس سے مشتق ہے۔ جب وہ پورا پورا ہے۔ لے اور پورے کے پورے پر قبضہ کر لے۔ یہ نکل بولا جاتا ہے: "توبوا یا اللہ یعنی اس کی روح کو پورا پورا دیا پھر اس پر قبضہ کر لیا۔ تَوَقَّيْتُ عَالِي مَنْ فَلَانٍ" یعنی میں نے اس سے پورا پورا مل لے لیا۔ هَذَا الْيَوْمَ اس کا ام مزارا نکل ہے جس کا معنی ہفتہ کا بندہ ہے۔ جس طرح سورہ بقرہ میں پہلے ذکر رکھا ہے اس کا سارے کا سارا تصرف اللہ تعالیٰ کے حکم سے اور اس کی تخلیق و اختراع سے ہوتا ہے۔ حدیث طبرانی میں مروی ہے: "ملک الموت کی بجائے اللہ تعالیٰ تمام جو پاؤں کی روحوں کو قبضہ میں لے گا، مگر ایمان کی زندگی کو ختم کرے گا" (11)۔ اس معنی نے اس کا ذکر کیا۔

میں کہتا ہوں: اس کے برعکس بھی مروی ہے ملک الموت تمام مخلوقات کی روحوں کو قبض کرے گا یہاں تک کہ پورا اور پھر مگر روحوں کو بھی قبض کرے گا۔ یہ فرماؤں محمد نے اپنے باپ سے روایت نقل کی ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک ہندوئی کے سر کے پاس ملک الموت کو دیکھا تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے ارشاد فرمایا: "میرے صحابی کے ساتھ نہی کرو کیونکہ وہ دوسن ہے۔" ملک الموت نے کہا: "اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم! خوش ہو جائیے اور آپ کی آنکھیں ٹھنڈی ہوں میں ہر دوسن کے ساتھ نہی کرنے والا ہوں۔ یہ چیز دوسن نہیں کر لیجئے مگر یہ کہہ دو یا ہاں سے بنا خیر مردہ فطری پر یا سمندر میں اس کے رہنے والوں میں سے کوئی فرد نہیں مگر میں یہ روز پانچ دفعہ اس سے معافی کرتا ہوں یہاں تک کہ میں ان میں سے چھوٹے بڑے ہر فرد کو اس کی ذات کے اعتبار سے

پہچان لیتا ہوں اللہ کی قسم! اللہ! مٹو نہ کر میں یہ ارواح نہ اُڑا کر میں ایک پھسکی روح کو قبض کر میں تو میں اس پر قادر ہوں ہوتا رہا۔ تاکہ اللہ تعالیٰ اس کی روح کو قبض کرنے کا حکم دے۔ جہاں میں بھی لے گیا، مجھے یہ خبر پہنچی ہے۔ وہ نماز کے وقت کے مواقع پر ان سے مصافحہ کرتا ہے (11) اور وہی نے ان کا ذکر کیا ہے۔ "یہ بکرا اور بچہ جن جن بت بعد ازیں نے لڑ لڑ کیا تھے ابو محمد حسین بن یونس نے انہیں ابو محمد عبد اللہ بن مسعود نے انہیں امام کردہ بصری نے انہیں ثمال بن ابی طالب نے انہیں سلیمان بن مسیب بخاری نے روایت کی کہ میں حضرت باقرؑ میں اس بیچہ کی ندمت میں رہا۔ ایک آدمی ان کی خدمت میں حاضر ہوا۔ اس نے پوچھا: اے اباعبد اللہ! کیا یہ بچہ کی روحوں کو ملک الموت قبض کرتا ہے؟ امام باقرؑ نے جواب دیا: ہاں۔ تاکہ میرے لئے رکھ بھر پڑھنا۔ کیا اس کا نفس (روح) ہوتا ہے؟ اس نے عرض کی: ہاں ہاں۔ فرمایا: ملک الموت ان کی روحوں کو قبض کرتا ہے۔ اللہ یشوقی الالافس جہنم مواتھا (الزمرہ: 42)

اسن صلیب نے حدیث ذکر کرنے کے بعد کہا: انسان میں بھی روح ایسی طرح ہے۔ مثلاً یہ ایک ایسی روح ہے اسے ملک الموت کے تصرف کے ساتھ ثابت بخیر ثابت ہے۔ جب یہ ان کی روحوں کو قبض کرتا ہے تو اس کے ساتھ فرشتے ہوتے ہیں اللہ تعالیٰ نے ملک الموت کو پیدا کیا اور اس کے ہاتھ یہ روحوں کے قبض کرنے کے واسطوں۔ انہیں کھینچنے اور ان سے نکالتے اور وہی پیدا کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے ایک لشکر کو پیدا فرمایا جو اس کے ساتھ ہوتا ہے اور اس کے حکم پر عمل کرتا ہے۔

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ بِعَيْنِ رَبِّكَ تَكُونُ (الانفال: 50) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: تَوَكَّلْ عَلَىٰ رَبِّكَ (التوبہ: 51) یہ معنی سورۃ الاحقاف میں گزرا چکا ہے۔ اللہ تعالیٰ کی ذات قرآنی لائق ہے وہ اس پر فعل کا حقیقت میں خالق ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِنَّهُ يَتَوَكَّلُ عَلَى الْاَنْفُسِ جَاهِنَ مَوَاتِهَا وَالَّذِي لَمْ يَلْمِزْ فِي مَنَاقِبِهَا (الزمرہ: 42) اَلَّذِي لَمْ يَلْمِزْ فِي مَنَاقِبِهَا وَالتَّوَكُّلُ (ملک: 2) یعنی وَتَكُونُ (البقرہ: 258) ملک الموت قبض کرتا ہے۔ وہ دیکھتا ہے کہ وہ کون ہے جس نے اللہ تعالیٰ سے اس کو لے کر آیا ہے۔ آیات و احادیث میں ظہور کی صورت میں ہے۔ لیکن جب ملک الموت اس امر کا ذمہ دار ہے جو وہ یہ عمل وہ واسطہ کے ساتھ کرے یا بلا واسطہ کرے تو موت کو اس کی طرف منسوب کیا جاتا ہے جس طرح ظہور کی نسبت لڑنے کی طرف کی جاتی ہے جس طرح سورج میں یہ بحث گزر چکی ہے۔ مجاہدیت میں وہی ہے اور مجاہد کی ساری ملک الموت نے سارے اس طرف ہے جس طرح انسان کے ساتھ ایک خیال ہو جہاں سے وہ چاہتا ہے کوئی چیز نیتا ہے (2)۔ یہ معنی صرف اس حدیث میں بھی مروی ہے، ہم نے اس کا ذکر کتاب "تذکرۃ" میں کیا ہے۔ یہ روایت بیان کی گئی ہے: اللہ تعالیٰ نے جس وقت ملک الموت کو روحیں قبض کرنے کی امان دی تو ساری ملک الموت نے عرض کی: اے میرے رب! تو نے مجھے یوں ہزار بار کہا کہ میرا ذکر انہی کے ساتھ کریں گے اور مجھے گناہوں میں گئے۔ اللہ تعالیٰ نے اسے فرمایا: میں موت کے لیے عرض میں سے سختیں اور اسباب بنا دوں گا کہ موت کو اس کی طرف منسوب کریں گے کوئی آدمی بھی تیرا ذکر نہیں کرے۔ یہ بھی انہیں کرے گا (3)۔ ہم نے اس کا ذکر

”تذکرہ“ میں منسلک کر دیا ہے۔ ہم نے یہ ذکر کیا ہے کہ دو دروہوں کو دعوت دیتا ہے دو میں اس کے پاس آتی ہیں اور وہ انہیں قبل کر لیتا ہے۔ پھر وہ انہیں دست یا سب کے فرشتوں کے سپرد کر دیتا ہے۔ کتاب ”تذکرہ“ میں ایسی بحث موجود ہے کہ جو مذہبی حقیقت صواب پر آکاشی حاصل کرنا چاہے وہ اس کے لیے کافی و کافی ہے۔

مصلحتہ نصیب 2: علماء میں سے بعض نے اس آیت سے وکالت کے جواز پر استدلال کیا ہے۔ وہ لکھتے ہیں کہ تمہاری رو میں قبض کرنے کی ذمہ داری دی ہے۔ یہ اس کے غلطے استنباط ہے اس کے معنی میں استنباط نہیں مگر یہ حکیم ہم سونا تو ہم فہم فہم اللہ کی طرف سے فرماں: اَنْتُمْ لَیْسَ بِکُمْ جَنْبًا (الاعراف: 158) کے بارے میں کہتے: یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے نیابت ہے۔ اور اس کی رسالت کی تبلیغ میں وکالت ہے۔ تو ہم اس ارشاد: یَا اَبْنَاءَ الْاِنْسَانِ (البقرہ: 43) کے بارے میں کہتے: یہ بھی وکالت ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ہر جاندار کے رزق کی ضمانت اٹھائی ہے وغیرہ لکھنا ان کے ساتھ نہیں کیا اور انہیں اشارہ دینا کہ غفرہ کا رزق ان کے پاس ہے اور معلوم وقت میں معلوم مقدار ان کے سپرد کرنے کا حکم دیا، اپنے علم سے اس کی تدبیر فرمالی، اپنے حکم سے اسے نافذ فرمایا اور اپنی حکمت کے ساتھ اسے نافذ کیا۔ ادکا منہ الفاظ کے ساتھ متعلق نہیں ہوتے بلکہ اس صورت میں متعلق ہوتے ہیں۔ سو اپنے مقصد مطلوب میں موضوعات احسیہ پر وارد ہوں۔ اگر وہ اپنے مقصد کے بارے میں ظاہر ہوں تو یہاں پر متعلق نہیں ہوتے۔ کیا تو نہیں دیکھتے کہ شیخ و شہداء کا غلط اور معنی معلوم ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنَّا لَنُفِیْضُ الْاَمْرَ مِنْ شَرِّهِمْ اَنْفُسَهُمْ وَ اَمْوَالَهُمْ بِاَنْ نَّمُوتَ الْجَنَّةَ (اعوب: 111) یہ نہیں کہا جا سکتا کہ یہ آیت دیکھیں ہے کہ وہ اپنے کام سے بیخ و بھر نہ کر سکتا ہے کیونکہ دونوں مقصد مختلف ہیں مگر جب معانی کے سوا کوئی پارہ کار نہ ہو تو کہا جا سکتا ہے کہ اس آیت میں دلیل ہے کہ قاضی ایسے آدمی کو نائب بنائے جو حق سے اس قدر حق جو حق سے اس قدر حق ماز سے اس کے بغیر کہ اس کا اس میں کوئی عمل ہو یا اس کا رضا شامل ہو جب نہ ایسی صورت پائی جائے۔

وَلَوْ تَرَىٰ اِذِ الْمُنْجَرُونَ نَاكِسُوْا اَعْمُرُوْهُمْ عِندَ رَءِیْسِهِمْ تَمَتَّتْ اَنْفُسُهُمْ سَیِّئًا

فَاَمَّا جِبَا فَعَمَلُ صَالِحًا اِذَا هُم مُّؤْتُونَ ﴿۝۶﴾

”اور کاش تم دیکھو جب جرم اپنے سر بھگائے اپنے رب کے حضور پیش ہوں گے (کہیں گے) اے ہمارے رب! ہم نے (اپنی آنکھوں سے) دیکھا کہ اور (کانٹوں سے) امن لیا جس (ایک بار) بھیجیں (یہ میں) اب ہم ایک عمل کریں گے۔“

وَلَوْ تَرَىٰ اِذِ الْمُنْجَرُونَ نَاكِسُوْا اَعْمُرُوْهُمْ عِندَ رَءِیْسِهِمْ تَمَتَّتْ اَنْفُسُهُمْ سَیِّئًا اور خبر ہے۔ زمانے کے کہ انی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو خطاب است کو خطاب ہے۔ معنی ہے اے محمد! میں نے تم کو قیامت کے روز دیکھتے تو مجھ پر غریب بت دیکھتے۔ اور اصحاب کا مذہب اس کے علاوہ ہے۔ معنی ہے اے محمد! میں نے تم پر جرم سے کہیں کاش تم دیکھتے جب جرم اپنے رب کے حضور سر جھکاتے ہوں گے تو تم سے افعال سرزد ہوتے اس پر شرمندگی کا اظہار کرتا۔ نَاكِسُوْا اَعْمُرُوْهُمْ شرمندگی، رسوائی، حزن، ذلت اور غم کنی جب سر جھکائے ہوئے ہوتے۔ عِندَ رَءِیْسِهِمْ جب ان کا رب ان کا

ماسب کرے گا اور انہیں ان کے اعمال کی جزا دے گا۔ سُنْہَا کو عرض کریں گے: اے ہمارے رب! اِنھیں کلام جو انکار کیا کرتے تھے اس کو ہم نے دیکھ لیا۔ وَ سُنْہَا م جو انکار کیا کرتے تھے اس کو ہم نے دیکھ لیا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے حیر سے وعدہ کی صداقت کو دیکھ لیا اور حیر سے رسولوں کی تصدیق کو سن لیا۔ ابعد و انہوں نے اس کو اس وقت دیکھا جب دیکھنا انہیں نصیب نہیں دے گا اور انہوں نے اس وقت سنا جب سنانا انہیں نصیب نہیں دے گا۔ لَآ تَرْجُئُنَا میں دنیا کی طرف بھیج دو۔ تَعْلٰی صَالِحًا اِنَّا لَمُؤْمِنُوْنَ ہم دوبارہ اٹھانے کی تصدیق کرنے والے ہیں: یہ نفاذ کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم اس کی تصدیق کرنے والے ہیں جو حضرت محمد ﷺ نے لائے کہ وہ حق ہے یہ یحییٰ بن سلام کا قول ہے۔ سفیان ثوری نے کہا: اللہ تعالیٰ نے انہیں بھلا یا۔ فرمایا: وَ لَوْ كُنَّا ظَاهِرًا لَآ كُنَّا لَكُمْ اَعْيُنًا وَ لَآ نَكْفُرُ بِكُمْ ۝ (الانعام: ۶) ایک قول یہ کیا گیا ہے: اِنَّا لَمُؤْمِنُوْنَ کا معنی ہے اب ہم سے شکوک زائل ہو چکے ہیں وہ دنیا میں دیکھا اور سنا کرتے تھے لیکن وہ تو نہیں کیا کرتے تھے تو وہ اس آدمی کی طرح ہوتے جو نہ دیکھتا اور نہ سنتا ہے جب وہ آخرت میں متنب ہوئے اس وقت گویا وہ ہو گئے کہ وہ سن اور دیکھ رہے ہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اے ہمارے رب! رحمت و دلیل تو میری کیا ہے ہم نے حیر سے رسولوں اور دنیا میں میری مخلوقات کے عجائب کو دیکھا اور ہم نے ان کی کلام کو سنا تو ہمارے لیے کوئی دلیل نہیں۔ یہ ان کی طرف سے اعتراف ہے پھر انہوں نے مطالبہ کیا کہ انہیں دنیا کی طرف لوٹا جائے تاکہ وہ ایمان لائیں۔

وَلَوْ كُنَّا ظَاهِرًا لَآ كُنَّا لَكُمْ اَعْيُنًا وَ لَآ نَكْفُرُ بِكُمْ ۝ (الانعام: ۶)
اِنَّا لَمُؤْمِنُوْنَ ۝ (الانعام: ۶)

”(جواب ملے گا) اور اگر ہم چاہتے تو ہم دے دیتے ہر شخص کو اس کی ہدایت لیکن یہ بات طے ہو چکی ہے میری طرف سے کہ میں ضرور مہر میں کا جہنم کو تمام (سرخس) جنوں اور (نا فرمان) انسانوں سے۔“

محمد بن کعب قرطبی نے کہا: جب انہوں نے کہا: وَلَوْ كُنَّا ظَاهِرًا لَآ كُنَّا لَكُمْ اَعْيُنًا وَ لَآ نَكْفُرُ بِكُمْ تو اس قول کے ساتھ اس کا رد فرمایا: وَلَوْ كُنَّا ظَاهِرًا لَآ كُنَّا لَكُمْ اَعْيُنًا وَ لَآ نَكْفُرُ بِكُمْ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: اگر میں چاہتا تو سب لوگوں کو ہدایت عطا فرماتا جن میں سے کوئی بھی ہدایت سے پیچھے نہ رہتا۔ وَ لَكِنْ خَشِيَ الْقَوْمَ الْفَاسِقَ یعنی ان مہربان نے وہ قافلوں میں خول ہدایت ذکر کی ہے ہم نے اس کا ذکر ”ابو کر“ میں کیا (2)۔ انہوں نے کہا: وَلَوْ كُنَّا ظَاهِرًا لَآ كُنَّا لَكُمْ اَعْيُنًا وَ لَآ نَكْفُرُ بِكُمْ اللہ تعالیٰ کے معنی میں بقول تیسرا: (۱) دنیا میں (۲) سیاق کلام و لاسات (۳) ہے کہ یہ آخرت میں ہوگا۔ اگر ہم چاہتے کہ ہم انہیں دنیا اور ایمان کی طرف لوٹا دیتے جس طرح انہوں نے سوال کیا۔ وَ لَكِنْ خَشِيَ الْقَوْمَ الْفَاسِقَ یعنی لَآ كُنَّا لَكُمْ اَعْيُنًا وَ لَآ نَكْفُرُ بِكُمْ اللہ تعالیٰ کے معنی میں میری طرف سے فیصلہ ہو چکا ہے کہ جس نے میری نافرمانی کی میں اسے آگ کا عذاب دوں گا۔ اللہ تعالیٰ کے علم میں تھا اگر وہ انہیں لوٹا دیتا تو وہ لوٹ جاتے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَلَوْ كُنَّا ظَاهِرًا لَآ كُنَّا لَكُمْ اَعْيُنًا وَ لَآ نَكْفُرُ بِكُمْ (الانعام: 28)۔

حرمت دیتا ہے اور عیسیٰ کی حرمت کے مخالف ہوتی ہے۔ جو دونوں حرمتوں یعنی عیسیٰ کی حرمت اور انجیل کی حرمت میں فتنہ نہیں کرتا جب کہ وہ دونوں اس کی ذات میں موجود ہوتی ہیں۔ اس کے ہاتھ میں محسوس کی جاتی ہیں وہ اس کا شہادت بھی دیتے ہیں اور اس کا ساتھ دے کر اس کی حرمت میں داخل ہیں اور عیسیٰ کی حرمت کے خلاف ہے یہی واضح حق ہے۔ یہی افراط و تفریط کے طریقوں کے درمیان اعتدال کا راستہ ہے۔

کذا صریح قصد الامور میں

سیانہ ردی کی دونوں جانبیں مذکور ہیں۔ اسی اعتبار سے علماء میں سے وہی نفر نے یہ کہہ کر دوسروں کے درمیان میں منازل کو کسب کا کام دیا۔ انہوں نے یہ نام کتاب اللہ سے اخذ کیا ہے۔ وہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَقَدْ خَلَقْنَا كُشَيْبَ وَنَبِيَّاهُ الْكُشَيْبِ (البقرہ: 286)

فَقَدْ خَلَقْنَا إِبْرَاهِيمَ نَبِيًّا وَكُنَّمُوهُ هَذَا إِنَّا نُنَبِّئُكُمْ وَذُكُّوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝

"اس اب بکھر سزا اس جرم کی کہ تم نے بھلا دیا تھا اپنے اس روز کی ملاقات کو، ہم نے تم کو کھانا اور زکوٰۃ اور نیکو اجر کی عذاب ان (مکرتوں) کے عوض جو تم کیا کرتے تھے۔"

فَقَدْ خَلَقْنَا إِبْرَاهِيمَ نَبِيًّا وَكُنَّمُوهُ هَذَا اس میں دو قول ہیں: (۱) یہ اس نسیان سے ماخوذ ہے جس کے ساتھ وہی یہ دہرہ ہو۔ یعنی انہوں نے اس دن کے لیے کوئی عمل نہ کیا تو وہ بھولنے والا اس کے قلم مقام ہو گئے۔ (۲) جو تم چیز آئے اس کو کرنے بھلا دیا۔ اسی طرح إِنَّا نُنَبِّئُكُمْ ہے۔ محمد بن یزید نے اللہ تعالیٰ کے فرمان: وَ لَقَدْ عٰهَدْنَا اِبْرٰهٖمَ اِذْ ذٰكِرٌ مِنْ قَبْلِ هٰذَا نَبِيًّا (ط: ۱۱۵) سے استدلال کیا ہے۔ کہا: اس امر پر دلیل کہ یہ ترک کے معنی میں ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ابلیس سے بارے میں یہ فرمایا: خُذْهَا نُهَسْنَاهُ لَكُنَّا عَنْ هَذِهِ الْفِتْنَةِ وَلَا اَنْ تَكُنَّا مَمْلُؤِيْنَ (الاعراف: 20) اور حضرت آدم علیہ السلام اسے بھول گئے تھے تو شیطان نے تو آپ کو یاد دلایا تھا۔ اور یہ شعر پڑھا:

كَلْفَه حَارِجًا مِنْ جَنْبِ ضَنْفَتِهِ نَحْوُ شَرْبِ نَسْوِهِ حَتَّى مَقْتَدِهِ

اس شعر میں بھی نسرہ، شرک و کفر کے معنی میں ہے۔ اگر یہ نسیان میں سے ہے تو انہوں نے اس پر اپنا دفعہ عمل کیا: ۲۰۔ ضحاک نے کہا: فسیتم تم نے میرے امر کو ترک کر دیا۔ یعنی میں سلام نے کہا: تم نے اس میں ۱۰۰ بار اللہ سے جانے پر ایمان کو ترک کر دیا۔ فسیتم ہم نے تمہیں بھلائی کے معاملہ میں ترک کر دیا۔ یہ معنی کا قول ہے۔ مجاہد نے کہا: ہم نے تم کو عذاب میں مجبور کیا (۱)۔ إِنَّا نُنَبِّئُكُمْ ہے کلام کو شروع کرنے اور غلطی بنانا، اس کے اسم پر، کھنے میں اس سے انتہام لینے میں شدت ہے۔ معنی ہے اسے بکھو، یعنی جس میں تم ہو جیسے مرچتے ہوئے، عروانی اور غم یہ سب بے خدائی کو بھولنے کے سبب ہیں۔ یعنی اس کی عذاب بکھو یہ ایسا داک ہے جو جنہم میں کبھی ختم نہ دگا۔

نے ذکر کیا۔ کہا: یحییٰ بن ایوب، محمد بن حجاج سے یا ابن ابی الحجاج سے وہ عبدالمکریم سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جس نے مغرب اور عشاء کے درمیان بیس رکعات پڑھیں اس کے لیے جنت میں ایک گھر بنادیا جائے گا۔" حضرت عمر بن خطاب بڑے عرض کی: یا رسول اللہ! میں تو ہمارے عبادت اور گھر زیادہ بوجا رہا ہوں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اللہ اکبر و افضل۔ یا فرمایا: اطوب۔ حضرت عبد اللہ بن عمرو بن عاصیؓ نے عرض کی کہ یہ فرمایا: "اوائین کی نماز وہ ظنوت ہے جو مغرب اور عشاء کے درمیان ہوتی ہے یہاں تک کہ لوگ نماز کی طرف لوٹتے ہیں۔" حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ بڑے اس وقت نماز پڑھا کرتے تھے اور کہتے: صلوات اللہ علیہ یہ مغرب اور عشاء کے درمیان ہوتی ہے؛ ابن مبارک نے اس کا ذکر کیا ہے۔ ثعلبی نے حضرت ابن عمرؓ سے اسے مرفوع نقل کیا ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جس کے پہلو مغرب اور عشاء کے درمیان بستر سے لگا رہے اس کے لیے جنت میں ایسے گھر بنائیں جائیں گے جو ایک سال کی مسافت تک پھیرے ہوں گے۔ ان دونوں میں ایسے درخت ہوں گے اگر اہل مشرق اور اہل مغرب اس کے نیچے تریں تو پھل ان کو کافی ہو جائے گا۔" یہ اوائین کی نماز اور غالمین کی غفلت ہے۔ بے شک امام مستجاب میں سے جسے روئیں کیا جا تا وہ دعا ہے جو مغرب اور عشاء کے درمیان ہوتی ہے۔

فصل تہائی کی مصلحت میں

حضرت عبد اللہ بن مبارک نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے: جب قیامت کا دن ہوگا ایک منادی کرنے والا ندا کرے گا آج غریب تم جان لو کہ اصحاب کرم کون لوگ ہیں؟ ہر حال میں اللہ تعالیٰ کی حمد کرنے والے اچھے کھڑے ہوں اور انھیں گئے تو انہیں جنت کی طرف لطف انداز کرے گا۔ پھر وہ بارہ ندا کرے گا آج تم جان لو کہ اصحاب کرم کون ہیں؟ وہ ندا کرے ہوں جن کے پلو بستر میں سے الگ رہے۔ جو خوف و طمع میں اپنے رب کی محبت کیا کرتے تھے اور میرے انہیں جو رزق، یا اس میں سے خرچ کرتے۔ وہ انھیں گئے اور انھیں جنت کی طرف بھیج دیا جائے گا۔ پھر دوسری دفعہ ندا کرے گا آج تم بہن لو کہ اصحاب کرم کون ہیں؟ وہ اچھے کھڑے ہوں گے جنہیں تجارت اور بیع اللہ تعالیٰ نے ذکر کرنے، نماز کے قائم کرنے، زکوٰۃ ادا کرنے سے ناغل نہیں کرتے تھے۔ وہ اس دن سے ڈرتے تھے جس میں دل اور آنکھیں الٹ پلٹ ہو جاتے ہیں۔ وہ انھیں گئے اور جنت کی طرف انہیں بھیج دیا جائے گا۔

ثعلبی نے اس حدیث کو حضرت اسماء بنت یزید سے مرفوع نقل کیا ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "قیامت کے روز جب اللہ تعالیٰ لوگوں اور پچھوئوں کو جمع کر دے گا تو ایک ندا کرے گا کہ اللہ تعالیٰ کا یاد ادا کرے جسے تمام مخلوق سے کی: آج اہل عسکر جان لیں گے کون کرم کا زیادہ مستحق ہے؟ وہ لوگ اچھے کھڑے ہوں جن کے پہلو بستر میں سے الگ رہتے تھے۔ وہ انھیں گئے وہ تعداد میں تموز سے ہوں گے، وہ بارہ ندا کرے گا: آج تم جان لو کہ کون کرم کا زیادہ مستحق ہے؟ وہ لوگ کھڑے ہو جائیں جنہیں تجارت اور بیع اللہ تعالیٰ کے ذکر سے ناغل نہیں کرتے تھے وہ انھیں گئے پھر وہ تیسری دفعہ اعلان کرے گا: آج تم جان لو کہ کون کرم کا زیادہ مستحق ہے؟ ہر حال خوشحال اور تنگ دستی میں اللہ تعالیٰ کی حمد بیان کرنے والے اچھے

کیونکہ یہ مصلوبوں کے قائم مقام ہوگا اور ضمیر ماکہ مذکور ہوگی۔ جس نے یا کوئی یا تو یہ ماضی مجہول کا سینہ ہوگا۔ ماضی حال رخ میں جہتہ ہے اور اس کی خبر افعلی اور اس کا ماضی ہے اور افعلی میں ضمیر صا کی طرف لٹ رہی ہے۔

زجاج نے کہا: اسے ما افعلی لہو کا افعلی اللہ لہم کے معنی میں پڑھا گیا ہے ایہ جو ان کتب کی قراءت ہے اور ماضی نصب میں ہے۔ یہودی نے کہا: جس نے قراءت اعلان قراءت کی ہے یہ قرآنی مجمع بنائے میں منع کا سینہ پڑھا ہے یہ تک پانچ کی طرف متضاد ہے اور مفر داس لیے پڑھتے ہیں کیونکہ یہ مصدر ہے اور یہ اسم جنس ہے۔ ابو عمر انباری کے یہاں جو مصحف نے خلاف ہے کیونکہ قرطبی نے اس کی نکت کے مطابق تاہم سے لکھی جاتی ہے جو وقفہ پر بھی وصل کا قاعدہ جاری کرتا ہے پس غرض انہوں نے رجحان افہ کو تاہم کے ساتھ لکھا ہے۔ قراءت سے نطق میں الف کا سا قاعدہ جب کہ وہ بولنے میں نہ ہو۔ دوسری تفسیر نہیں جس طرح اس بات سے الف کا سا قاعدہ کوئی تفسیر اس بات نہیں یہ زبان اور نطق میں ثابت ہے۔ معنی ما افعلی نے انہیں ان معنوں کے بارے میں بتایا جنہیں کوئی شخص کوئی بشر اور کوئی فرشتہ نہیں جانتا۔ اسی آیت سے معنی میں ان کو یہ معنی پتہ چلا کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: میں نے صالح بندوں کے لیے ایسی چیزیں تیار کر رکھی ہیں جسے کسی آنسو نہیں دیکھا۔ کسی کان نے نہیں سنا اور کسی بشر کے دل پر اس کا کھٹا نہیں ہوا۔ بحرا ہی آیت کو ہٹا کا لٹو افعلیون تک پڑھا۔ صحیح میں حضرت سہیل بن سعد مادی سے یہ حدیث مروی ہے (1)۔ حضرت ابن مسعود سے یہ حدیث روایت میں تھی: اے وہ لوگ جن کے پہلو ہنڑوں سے دور رہتے ہیں اس کے لیے اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ایسی نعمتیں ہیں جنہیں کسی انسان نے نہیں دیکھا۔ کسی کان نے نہیں سنا اور کسی انسان کے دل پر ان کا کھٹا نہیں ہوگا (2)۔ حضرت ابن عباس سے روایت ہے: ان کی تفسیر جانتے سے معاطہ پڑا اور نظم ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ کرامت ان لوگوں کے لیے ہے جو جہنم میں سب سے بلند درجہ رکھتے ہیں پس قرآن صحیح مسلم میں حضرت ضمیر ابن شعبہ سے واضح طور پر روایت آئی ہے حضرت مخیر اور سوال اللہ بن جعفر سے اسے مرفوع نقل کرتے ہیں۔ فرمایا: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب سے سوال کیا عرض کی: اے میرے رب! جہنم میں سب سے بلند درجہ کا کون ہوگا؟ فرمایا: وہ شخص ہوگا جس کی جنت میں داخل ہو جائے تو وہ آئے گا تو اسے نہا جائے۔ جہنم میں داخل ہو جائے تو وہ عرض کرے گا: اے میرے رب! کہیے جب کہ لوگ اپنی جہنموں پر اتر پڑتے ہیں اور اپنے اپنے حصے لے لیتے ہیں تو اسے کہا جائے گا: کیا تو اس پر راضی نہیں کہ تیرے لیے دنیا کے بادشاہوں میں سے کسی بادشاہ کے ملک کے برابر ملک ہو۔ اسے عرض کرے گا: میرے رب! میں راضی ہوں۔ اللہ تعالیٰ فرمانے کا ضمیر ہے لیے وہ اس کے ساتھ اس کی مشا۔ اس کی مشا اور اس کی مشا۔ پانچویں دفعہ اس نے عرض کیا: اے میرے رب! میں راضی ہوں۔ اسے کہا جائے گا: حق ہے لیے یہ اور اس کے دل کا تیرے لیے وہ کچھ ہے جو تیرے نفس چاہے۔ تیرے آئینہ لذت حاصل کریں۔ وہ عرض کیا کرے گا: اے میرے رب! میں راضی ہوں۔ عرض کی: اے میرے رب! ان میں سے سب سے بلند درجہ والا کون ہوگا؟ فرمایا: وہ لوگ

ہوں۔ جس نے میں نے جن لیا اور ان کی کرامت کو اپنے ہاتھ سے لگایا یعنی میں نے خود اسے اپنے ہاتھ میں لیا اور اس پر ہر لگائی۔ کسی کو نے میں کو نہیں دیکھا، نہ کہ کان نے نہیں سنا اور کسی انسان کے دل پر وہ نہیں نکلا۔ فرمایا: کتاب اللہ میں اس کا مصداق یہ فرمان ہے: **فَلَا تَتْلُمُ نَفْسٌ مَّا أُخِيقَ لَهُمْ مِنْ قُرْوٍ اَعْيُنٌ عَجَبًا كَانُوا لَا يُفِيكُونُونَ** (المجادہ: 1) حضرت مغیرہ بن شعبہ سے ان کا قول موقوف فرمادی ہے۔

اور مسلم نے بھی سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اللہ تبارک و تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے میں نے اپنے صالح بندوں کے لیے ایسا چیز تیار کر رکھی ہے جسے کسی آنکھ نے دیکھا نہیں، کسی کان نے سنا نہیں اور کسی کے دل پر اس کا کھٹکا نہیں ہوگا" (2)۔ وہ ذخیرہ خدا ہے اللہ تعالیٰ نے جس پر آگاہ کیا اس کو چھوڑ دو۔ ہر پڑھنا **فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخِيقَ لَهُمْ مِنْ قُرْوٍ اَعْيُنٌ عَجَبًا** (المجادہ: 17)

ابن جریر نے کہا اس سے مراد اللہ تعالیٰ کا یہ ار ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: دیکھ لوگوں نے اپنے اعمال کو بھی رکھا تو اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے ایسی چیز تیار رکھ جسے کسی آنکھ نے نہیں دیکھا اور کسی کان نے نہیں سنا (3)۔

اَفْتَنَ كَانُ مُمْسِكًا لَّنْ كَانُ فَاَوْفَقَا لَا يَسْتَوُونَ (4)

"تو کیا ہو نہیں ایمان دار ہو وہ اس کی مانند ہو سکتا ہے جو فاسق ہو؟" (نہیں) یہ یکساں نہیں۔"

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اَفْتَنَ كَانُ مُمْسِكًا لَّنْ كَانُ فَاَوْفَقَا لَا يَسْتَوُونَ یعنی مومن فاسق کی طرح نہیں ہو سکتا۔ اسی وجہ سے ہر نے ان مومنوں کو خوابِ عظیم دلا فرمایا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور عطاء بن یسار نے کہا: یہ آیت حضرت علیؓ شہر خدا اور وہید بن عقیق بن ابی معیط کے بارے میں نازل ہوئی۔ اس کی وجہ یہ تھی کہ دونوں میں گفتگو ہوئی۔ ولید نے آپ سے کہا: میں تم سے انجی گفتگو کرے والا نکلو اور چلانے میں ماہر اور جسمانی قوت کے اعتبار سے پورے لشکر کا مدد موڑ لے والا ہوں۔ اورد الکتیبہ کی جگہ امدادی ان کتبیبہ کے القاء ہیں، پورے لشکر میں امید کی کرن ہوں (۵)۔ حضرت علیؓ شہر خدا اور ولید نے اسے منع فرمایا: غاموش ہو جا تو تو فاسق ہے تو یہ آیت نازل ہوئی (4)۔

زجاج اور نحاس نے ذکر کیا: یہ آیت حضرت علیؓ شہر خدا اور عقیق بن ابی معیط کے بارے میں نازل ہوئی۔ ابن عطیہ نے کہا: اس سے یہ لازم آتا ہے کہ آیت کی ہو یہ کہ عقیقہ دین میں تو نہیں تھا۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بدر سے واپس آئے۔ ہے خے خود کو ہر کی طرف جاتے ہوئے مر گیا تھا۔ ولید پر فتن کے نام کے اطلاق سے دوسرا قول آئے آئے اس کی وجہ یہ احتمال

1۔ مجمع علم، کتاب ایمان، حیات الشہادۃ و امرہ، مجموعہ من جلد 1 صفحہ 106

2۔ مجمع سمعۃ العبدۃ، العبدۃ صفۃ العبدۃ و احوالہ، جلد 2 صفحہ 378

3۔ 4۔ حباب، اقوال صفحہ 269

3۔ تفسیر ابن ابی عمیر، جلد 4 صفحہ 284

4۔ قرطبی کے ایک قول میں امدادی کتبیبہ خدا ہے یہ کہ اس کی وجہ سے لشکر میں صحت سے ہر سے جسم والا تھا۔

أَعْيُنُوا فِيهَا وَاقْبِلْ لَهُمُ ذُقُوا أَعْدَابَ اللَّهِ الَّذِي كُنتُمْ تُكَذِّبُونَ ۝

انہیں جو لوگ ایمان لائے اور نیک عمل کرتے رہے تو ان کے لیے عاقبت میں کمالیہ کا عطا کیا جائے گا۔ (سورہ النحل: ۷۰) کیا کرتے تھے اور دشمنوں نے ان کی لڑائی کی کیا مدد کی؟ کیا آپ نے جتنی عرصہ وہ اس دنیا میں گزارا، کیا آپ نے ان کے لیے (کسی طرح) ایسا کیا تو ان کی جائیں تو (بر بار) انہیں لوٹا دیا جائے گا وہی میں اور انہیں کہا جائے گا: غصہ! تم نے ان کے ساتھ کیا معاملہ کیا؟ انہیں پتہ نہ تھا کہ ان کے لیے کیا ہے۔

تحریر میں دونوں نقیضوں کا جو ملکاں ہو گا اس کے واسطے میں تجویزی مضمین کے لیے جنات املائی ہے وہ مختلف اور مختلف ہونا چاہیے۔ جنات وادی کی طرف منہ نہ کیا کیونکہ جگہ جگہ جنات دوپٹے مضمین میں لیے ہوئے ہے۔ ٹیڈ کا مضمین قیادت ہے۔ مرن سے کہتے ہیں جنات کے واسطے وہ مہمان کے لیے تیار کی جاتی ہے۔ سورہ آل عمران کے آخر میں یہ بحث گزر چکی ہے یہ جنات سے مہمان کے طور پر منصوب ہے۔ تھیر کا کام یہ ہے کہ انہیں جنات معدودہ یہ بھی جو ہے کہ یہ مضمون لکھو۔ ایمان سے لڑنے کی طرف نکلے ان کا مہم راہم میں ہوگا۔ جب آپ کا مشعل انہیں جنات کی طرف سے لے گا تو انہیں پھر جہنم میں لے لی جیسی طرف دہرا جائے گا کیونکہ وہ اس سے نکلنے کی بجائے کھینچے تھے۔ سورہ بقرہ میں یہ بحث گزر چکی ہے۔ جہنم کے واسطے انہیں تیار کرنے یا انہیں قتل نہیں فرماتے وہ اس آک کے واسطے کہ انہیں کو کچھ دینے تم کو دیا کرتے تھے۔ انہیں کا لفظ محسن

وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأُولَىٰ ذُوقُوا الْعَذَابَ الْأَوَّلَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾

ہر عمل اور چنگی کے رہیں۔ اُنہیں تھوڑا تھوڑا عذاب دے دے عذاب سے پہلے تاکہ وہ انفس و نفوس سے آزاد رہیں۔

[illegible]

ہے کہ اس نے ہوا حضرت امام سیدی کا کوار کے فہد کے ساتھ ٹکنا ہے۔ اراؤں سے ہوا بھاؤ کا تریہ ہوا ہوا ہے۔ ایک قول یہ کیا کہ یہ اَصْلُہُ یُؤْمِنُونَ کا معنی مجاہد اور راء کے قول کے لفظی ہے۔

شرید ورجو کا ارادہ کریں اور اسے طلب کریں، جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے، فَالْمُؤْمِنُ يَتَمَتَّلُ صَالِحًا (احمد ۷: ۶) رجوں کے ارادہ کو رجو کا نام ہے جس طرح قیوم کے ارادہ کو قیوم کا اسم ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِذَا قِيلَ لَهُ اَلْخُلُوْا (ملک ۷: 6) اس پر اس کی قرات بھی امانت کوئی ہے جس نے اسے یوجعون کوئی کا ترجمہ نہیں کیا۔ اسے ذکر کیا۔

وَمِنْ اَتَقَلَّمَ وَفِيْنْ ذٰلِكَ مَا لَيْتَ مَرِيْبُكُمْ اَلْعُرْشُ عَلٰٓفَا اِنَّ مِنْ اَلْخَيْرِ لَمِیْنٌ مِّنْ مِّنْ قُوْنِ زَا
اور اس کی زیادہ علم ہے اس سے بے نیاحت کی کوئی اس کے سب سے اقبول سے مجاہد نے یہ کہ اس کی اس سے
بے شک ہم مجاہد سے ضرور بدل میں گئے۔

مثلاً اس آدمی سے بڑھ کر کوئی خدا نہیں جس کو اس کے۔ ب کہ آیات ثنی اراؤں اراؤں نے ہوا نبوت کی کوئی اس
نے قول کو ترک کرنے سے اسے اراؤں کا تو ہم مجاہدوں سے اراؤں لینے والے ہیں تو انہوں نے کہا کیا اسے اراؤں کیا۔

وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسٰی الْكِتٰبَ فَلَا تَكُنْ فِیْ وِزْرِیْوَ مِنْ لِّقَیْمٍ وَجَعَلْنٰهُ هُدٰی لِّبَنِيْ
اِسْرَآءِیْلَ وَجَعَلْنٰكُم مِّنْ اٰیْمَةٍ یَّهْدُوْنَ فَاَمَرْنَا نَصَارَیْوَ اَنْ یَّكُوْنُوْا اٰبَآئِنَا
یُؤْمِنُوْنَ اِنَّ رَبَّنَا هُوَ یُعْصِرُ بَیِّنَہُمْ یَوْمَ الْقِیْمَةِ قِیْمًا كَاٰلِیْمٍ یَّحْشُرُوْنَ زَا

اور بے شک ہم نے عارفانہ حق معنی (ملیہ اسلام) کو آپ تو آپ بے شک میں جانا ہوں اس آیت سے کہ
میں نے اور ہم نے بتایا تھا اسے ہدایت کی اور اس کے لیے اور ہم نے بتایا میں سے اس کو دیکھو۔ وہ
راہیں کرتے رہتے ہمارے ہم سے اب تک وہ ہمارے ہمارے ہمارے ہمارے ہمارے ہمارے ہمارے ہمارے ہمارے
تھے۔ بے شک آپ کا پروردگار کی فیصلہ کرنے کا ان کے درمیان قیامت کے دن میں اس میں اس (بہت)

اختلاف کیا کرتے تھے۔

وَلَقَدْ اٰتَيْنَا نُوْحًا الْكِتٰبَ فَلَا تَكُنْ فِیْ وِزْرِیْوَ مِنْ لِّقَیْمٍ اے محمد اسیرہ بطور حضرت موسیٰ علیہ السلام سے عاقلات میں
تک میں جانا ہے ہوا یہ حضرت ان میں اس پروردگار کا قول ہے۔ یہ کہ ہم سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب
تھے۔ انہوں نے کہا آپ اس بارے میں شک میں جانا ہوں کہ آپ عمر کی رات ان سے تھے ہیں۔ معنی ایک ہی ہے۔
ایک قول یہ کیا گیا ہے: قیامت کے روز حضرت موسیٰ علیہ السلام سے عاقلات میں شک میں جانا ہوں۔ آپ نے یہ اس زمانہ
سے طبع کرے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ اس میں شک میں جانا ہوں کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کتاب کو قبول کیا یہ
کتاب اور حاج کا قول ہے (۱۶)

رہے ہیں ان کے مکانات میں، ہے تنگ ان میں (حیرت کی) کیا نشانیاں ہیں کیا وہ (ان درود) ہمارے داستانِ حیرت انہیں لے رہے۔

أَوَلَمْ يَنْظُرُوا لِقَدَمِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ مَكَرَ الْمَلِكُ، تو وہ اور ابو زید نے یعقوب سے ہند لہم فوں کے ساتھ قراءت کی ہے۔ یہ واضح قراءت ہے یا وہ کے ساتھ قراءت میں اشکال ہے کیونکہ یہ کہا جاتا ہے: فعل، فاعل سے خالی نہیں ہوتا تو ہند کا فاعل کیا ہے؟ نحو یوں نے اس بارے میں گفتگو کی ہے۔ فرما، نے کہا: کہ، یہد کی وجہ سے فعل رفع میں ہے۔ یہ نحو یوں کے اپنے اصول کے خلاف ہے کما استفہام میں اس کا ماقبل فعل نہیں کرتا اور نہ ہی کہ میں اس کا فعل ماضی کرتا ہے۔ (ابو جاسر کا مذہب ہے کہ یہد الہدی پر دلالت کرتا ہے کلام کی صورت یہ ہے: تو لبہ یہد لہم الہدی، یکہ قرآن یہ کیا لگے ہے: معنی ہے یہ اللہ تعالیٰ نے انکس ہدایت نہیں دی تو پھر یاہ و لورنوں و دنوں صورتوں میں معنی ایک ہی ہو چکا یعنی کیا ہم نے ان کے لیے واضح نہیں کر دیا کہ ہم نے ان سے پہلے سابقہ قوموں کو ہلاک کیا۔

زوج نے کہا: کہ، لعلکنا کی وجہ سے محل نصب میں ہے۔ یَسْتَوُونَ فَيَسْتَكْبِرُونَ فعل میں ضمیر مرفوع احتمال رکھتی ہے کہ وہ ان پہنچنے والوں کے لیے ہو جو ہلاک ہوئے و انوں کے مسکنوں میں گھومتے پھرتے ہیں، معنی یہ چلتے ہیں اور عبرت حاصل نہیں کرتے۔ یہ وہ حال موجود ہے کہ ہلاک ہونے والوں کے لیے ہو تو فعل مال ہو گا معنی ہو گا: ہم نے انہیں ہلاک کیا جب کہ وہ اپنے مسکنوں میں چلے پھرتے تھے۔ إِنَّ قِيَامَ الْوَالِدِ لَا يَهْتَأُ أَفَلَا يَسْتَعْوُونَ کیونکہ اللہ تعالیٰ کی آیات اور نصیحتوں کو نہیں سن کر وہ اس سے نصیحت حاصل کرتے؟

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا نَأْكُلُ مِنْهُ

أَنفَالَهُمْ وَأَنفُسَهُمْ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥﴾

”کیا انہوں نے ملاحظہ نہیں کیا کہ ہم لے جاتے ہیں پانی بحر زمین کی طرف پھر ہم نکالتے ہیں اس کے ذریعے سے کھیتی، نکھاتے ہیں اس سے ان کے چوپائے اور وہ خود بھی، کیا وہ (یہ بھی) نہیں دیکھتے۔“

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ کیا وہ ہماری کمال قدرت کو نہیں جانتے کہ ہم پانی کو ذلتِ زمین کی طرف لے گئے جس میں کوئی نباتات نہیں ہوتی کہ ہم اسے زندہ کریں۔ زمین خالی ہے کہ: جزر ایسی زمین کو کہتے ہیں جس کی نباتات کاٹ دی گئی ہو (۱)۔ اس کی وجہ یہ ہو سکتی ہے کہ پانی ہی نہ ہو یا اسے چھوڑ دیا اور اسے زائل کر دیا گیا۔ دوزخ میں جو کھیتی سناگائے جس طرح خود بہ زمین ہوتی ہے اسے جزر نہیں کہتے، اس پر اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان دلالت کرتا ہے: فَنُخْرِجُ بِهِمْ زَرْعًا مَعًا حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس سے مراد زمین کا عاقار ہے۔

چودہ نے کہا: یہ واضح ہے۔ مگر ہم نے کہا: اس سے مراد بیابانِ زمین ہے۔ صحابہ نے کہا: اس سے مراد مردہ اور بیابانِ زمین ہے۔

فرما نے کہا: "اے مراد وہ زمین ہے جس میں نباتات نہ ہو۔ اسی نے کہا: ایسی زمین کو کہتے ہیں جو کوئی چیز نہیں اگاتی۔ محمد بن یزید نے لڑتے ہی بعد ہے کہ اس سے مراد زمین مرزہ میں ہو کیونکہ اس پر الف، لام داخل ہے مگر یہ جائز ہے اس کے قول کے مطابق جو یہ کہتا ہے: النعسان، الفصحاء، حضرت ابن عباسؓ سے یہ اسناد صحیح ہے اس میں کوئی غلطی نہیں۔ یہ نعت ہے۔ اسم مرزہ کی نعت الف، لام کے ساتھ ہوتی ہے۔ یہ عربوں کے اس قول سے مشتق ہے: رجل جردہ اس آدمی کے لیے کہتے ہیں جو ہرجے رکھا جاتا ہے کوئی ہلی نہیں چھوڑتا۔ راجز نے کہا:

خُب جُرْدُ ذَا حَامٍ بِكِي دِيَالِكِ التَّسْرِ لَا يَبْقَى الثَّوْبُ (۱)

یہ نعت ہے: جب ہرجے کر جاتا ہے جب بھوکا ہوتا ہے تو روتا ہے اور کچھ رکھتا ہے اور معمولی کوئیں پھینکتا۔

اس طرح ناقہ جردہ ہوتی ہے جب وہ اونٹن ہر اس چیز کو کھا جاتی ہے جسے وہ پانی ہے۔ سیف جردہ کاٹ داریاں۔ جردت الجردہ الخردم، نرانی کیفیت کو چٹ کر گئی۔ فرادہ اور دوسرے علماء نے کہا: یہ کہا جاتا ہے: ارض جُرْدٌ، جُرْدٌ، جُرْدٌ، جُرْدٌ اسی طرح الفاظ نخل، رعب، رعب ہے ان چاروں الفاظ میں چار التیس ہیں۔ یہ روایت بیان کی گئی ہے: یہ ایسے علاقے ہیں جن میں ریا نہیں ایہ سمندر۔۔۔ ہر سال ان میں موئے طمرات والی بادش آتی ہے تو دو سال میں تین دفعہ کاشت کرتے ہیں۔ مجاہد سے یہ بھی مروی ہے۔ نخل کا علاقہ ہے۔ فطرہ وہ بادِ صغیر سے مراد پانی ہے۔ رُتْمًا نَاكِلٌ وَمِنَ اَنْعَامِهِمْ یعنی کھائے وغیرہ۔ وَ اَنْفُسُهُمْ یعنی ان، ہزین اور نخل۔ اَنْفَلًا يَتَصَرَّوْنَ کیا وہ یہ نہیں دیکھے تو وہ جانتے کہ ہم ان کو لوانے پر کارہ ہیں۔ فخرہ یہ نسوچی پر عطف ہے یا اس کا، قس کا سم سے تعلق نہیں۔ نَاكِلٌ وَمِنَ اَنْعَامِهِمْ نعت ہونے کی حیثیت سے نعلی صلب میں ہے۔

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُكَ اَلْنِ يَنْ

كَفَرُوا اَلَا اِنَّهُمْ لَا هُمْ يَنْظُرُونَ ۝

"اور بار بار کہتے ہیں: یہ فیصلہ کب ہوگا؟ تاؤ اگر تم سچے ہو۔ آپ فرمائیے: جیسے کے دن نہ فائدہ پہنچائے گا کافروں کو ان کا ایمان ان اور نہ انکی مہلت دی جائے گی۔"

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، حق کل دفع میں ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ عرف ہونے کی حیثیت سے کل نصب میں ہو۔ قرآن نے کہا: فتح کا معنی فیصلہ کرتا ہے۔ فرادہ اور ہم نے کہا: مراد فتح کلمہ ہے۔ ان سب سے دینی وہ ہے جو مجاہد نے کہا ہے، یعنی یوم قیامت۔ یہ روایت بھی بیان کی گئی ہے کہ مومنوں نے کہا: ستر رب اللہ تعالیٰ ہمارے اور میان فیصلہ فرمائے گا۔ یہ تعالیٰ محسن کو بدلہ عطا فرمائے گا اور کفار کو سزا دے گا۔ کفار نے بطور مذاق کہا: یوم فتح کب ہوگا؟ یعنی یہ حکم کب دے گا؟

علم کو فلاح اور مفسدات بھی کہتے ہیں کیونکہ اشیاء اس کے ہاتھ پر مکمل جاتی ہیں اور جدوجہد جاتی ہیں۔ قرآن حکیم میں ہے: رَبَّنَا اَلْفَتْحُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فَوْزٌ وَمِنَّا الْفَتْحُ (الاعراف: 69) یہ بحث سورہ بقرہ اور دوسری سورتوں میں مذکور ہے۔ قُلْ يَوْمَ

الفتاح یہ صرف کی بنا پر منسوب ہے اور قرآن نے رقم بھی جاری قرار دیا ہے۔ کہ یَنْفَعُ الْكُلَّ شَيْءٍ كُفْرًا اَوْ اِيْمَانًا ثُمَّ لَا يُلَاقِيهِمْ فِي شَرْحِ الْوَنِّ اَنْفُسٌ اَوْ يَلْمِزُوْنَ اَنْفُسٌ دِلٌّ جَانِبٌ اَوْ يَوْمُ مَنَاسِقَةٍ سَرَادِجٍ مَّرْدِيَةٍ كَذَلِكَ نَزَّلْنَاهُ بِرَحْمَةٍ لِّعَلَّكُمْ تَكْفُرُوْنَ اور فتح کے روز وہ ہر ایک کے حضرت خالد بن ولید جیسے سے انہیں آ کرے اور انہیں قتل کیا۔

فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانظُرْ اِلَيْهِمْ فَتُشْهِرُوْنَ اَنْفُسَكُمْ

”ہیں (اے حبیب!) اگر ان (انور) ابھیر لیجئے ان سے اور انکے فرمائیے وہ بھی منتشر ہیں۔“

فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ ایک قول یہ کیا ہے ان کا معنی ہے ان کی بے وقوفی سے عرض ٹیکے ہوئے انہیں جواب دے۔ ایک مگر جس پر کہ آپ کو ظم دیا گیا۔ وَانظُرْ اِلَيْهِمْ فَتُشْهِرُوْنَ اَنْفُسَكُمْ کا اظہار کیجئے جس روز اللہ تعالیٰ ان کے خلاف ضرورے ان میں فیصلہ فرمائے گا۔ حضرت ابن عباس سے سنا ہے کہ: قریش مکہ میں سے مشرکوں سے اور انہیں تہنیت۔ آیت صیغ کے ساتھ یہ مضمون ہے یہ سورت بروایت میں ہے: فَاَقَاتُوا الشُّرُكَاءَ كَيْفَ تَكُونُ حَيْثُ وَجَدْتُمْهُمْ (توبہ: 5)

وَانظُرْ صبرِ اجرِ تھمت و وعدہ ہے اس کا انتظار کیجئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان سے مراد یومِ بدر ہے۔ وَانظُرْ اِلَيْهِمْ فَتُشْهِرُوْنَ اَنْفُسَكُمْ بارے میں حالات زمانہ کا اظہار کرتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مضمون نہیں کیونکہ قتال کے علم کے ہوتے ہوئے اراضی ناممکن ہے جس طرح صلہ وغیرہ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ ان سے عرض کر لیجئے بعد اس کے کہ آپ نے حجت پہنچا دی آپ بھی انتظار کیجئے۔ مگر یہ حوالہ کیا جائے اور قیامت کی کیسے اظہار کرتے ہیں جب کہ وہ ایمان بھی نہیں رکھتے ان کے درجہ میں ہیں: (۱) اور موت کا انتظار کرتے ہیں جب کہ وہ قیامت کے اسباب میں سے ہے تو یہ باز ہوگا (۲) ان میں سے کچھ لوگ اپنے تھے جو حاکم میں جڑے تھے اور ان میں سے کچھ اپنے تھے جو قیامت پر ایمان رکھنے والے تھے۔ توبہ ان دونوں قسموں کو جواب ہے۔ اللہ تعالیٰ بھر جا سکتا ہے۔

انہی حقیقی نے پڑھا نہ منتشران کا، مفتوح ہے یہ جو وہ دور میں محسوس سے مروی ہے۔ قرآن نے یہ کہا: یا اعدائے صورت میں ہی صحیح ہو سکتا ہے، معنی: جو ان کا انتظار کیا جا رہا ہے۔ ابو حاتم نے کہا: صحیح کسر و تہنیت یعنی آپ ان کے مذاپ کا انتظار کریں وہ تہنیتی بیانات کا اظہار کرنے والے ہیں۔ ایک قول یہ یہ کیا گیا ہے: ان حقیقی کی قیامت بخارنے لگے کہ سامع ہے۔ اس کا معنی ہے ان کی بدگشت و انتظار کیجئے۔ شک و واسد و سر کے معنی وار ہیں کہ ان کی بلائیت کو اظہار کرنا ہے۔ (۱) یعنی: ہر حال میں ہلاکت ہونے والے ہیں۔ آپ اس کا انتظار کیجئے کیونکہ ان میں فرشتے اس کا انتظار کر رہے ہیں۔ انکشتوں سے اس کا ذکر کیا ہے اور انہیں قتل کا معنی ہے۔ اللہ تعالیٰ بھر جاتا ہے۔

سورۃ الاحزاب

﴿سُورَةُ الْاَحْزَابِ﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿سُورَةُ الْاَحْزَابِ مِنْهَا ٩٠﴾ ﴿وَيُحْكِمُهَا﴾

تمام کے قول کے مطابق یہ سورت مکی ہے۔ یہ سورت منافقوں، جردہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اذیتیں دیتے، آپ پر حملے کرتے اور آپ کے نکاح کرنے وغیرہ کے حلقوں میں ازل ہوئی۔ یہ تہتر آیات ہیں۔ یہ سورت سورۃ بقرہ کے برابر تھی اس میں آیت رجم تھی، الشیخۃ اذا زینت فار جودھا البیتۃ نکالا من اللہ واللہ عزیز حکیم۔

حضرت ابی بن کعب سے ابو بکر زہری نے اسے ذکر کیا ہے۔ اہل علم اسے اس پر محمول کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے سورۃ الاحزاب سے بڑھ کر اپنی طرف اٹھایا ہے جس قدر یہ ہمارے پاس موجود ہے۔ آیت رجم کے اخلافا اٹھایے گئے۔ احمد بن قثم بن خالد ابو سعید قاسم بن سلام سے روایتیں ابی سریم سے و ابی نعیم سے و ابی الاثر سے و ابو اسود سے و عمرو سے و حضرت عائشہ صدیقہ جرحہ سے و روایت نقل کرتے ہیں فرمایا: "سورۃ الاحزاب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں دو سو آیات کے برابر تھی جب مصحف کی کتابت کی گئی تو اس پر قدرت ہوئی جو اس وقت موجود ہے۔" ابو بکر نے کہا: حضرت ام المومنین کے قول کا معنی یہ ہے: اللہ تعالیٰ نے سورۃ الاحزاب سے اس سے ذکا اٹھایا جتنی اس وقت ہمارے پاس موجود ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ نسخ کے دلائل میں سے ایک دلیل ہے۔ سورۃ البقرہ میں بحث مصلح گزشتہ کی ہے۔ زور نے روایت کی ہے کہ حضرت ابی بن کعب نے مجھے کہا: تم سورۃ الاحزاب کی کتنی آیات شمار کرتے ہو؟ میں نے عرض کی: تہتر آیات۔ کہا: اس ذات کی قسم جس کے ساتھ ابی قسم اٹھا ہے یہ سورۃ بقرہ کی مثل تھی یا اس سے طویل تھی۔ ہم نے اس میں سے آیت رجم کی قراءت کی: الشیخۃ اذا زینت اذا زینت فار جودھا البیتۃ نکالا من اللہ واللہ عزیز حکیم۔ حضرت ابی نے ارادہ کیا کہ یہ بھی ان میں سے ہے جسے قرآن سے منسوخ کرو یا مکیا ہے۔ جہاں تک اس قول کا تعلق ہے کہ وہ زیادہ حصہ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے گھر میں تھا اور ایک بری کھا گئی تھی تو یہ بے دینوں اور افسوس کی، خراسا ہے۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، مہربان، مہربان فرماتے والا ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا

"اے نبی (کریم!) (حکم سابق) ڈرتے رہے اللہ تعالیٰ سے اور نہ کہنا، نہ کفار اور منافقین کا بے شک اللہ تعالیٰ غیب جاننے والا، بڑا دانستہ ہے۔"

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ اَلَّذِي هُوَ عَزِيزٌ عَلٰى مَا تُكْمِرُ الصُّلُوفُ مِنْكُمْ وَهُوَ مُكَرِّرٌ لَا يُكَرَّرُ وَلَا يَدْرَأُ يَدْرَأُ

اس کی صفت ہے مگر انھیں کے نزدیک صفت نہیں، کیونکہ وہ کہتا ہے: یہ حکما صلا ہے۔ نئی نے کہا: کلام عرب میں یہ معروف نہیں کہ اسم صفا کی شے کا صلا ہو۔ محاسن نے کہا: اکثر لوگوں کے نزدیک یہ غلط ہے کیونکہ صلا بعد از آنا ہے۔ اس نے جو کہا اس کی صحت کے لیے یہ حیل کیا جاسکتا ہے کہ یہ صفت لازم ہے اسے صلا کا مودیا گیا، کوئی کفرہ کی نعمت کو صلا کا نام دیتے ہیں۔ اکثر لوگوں کے نزدیک گل کا اعتبار کرتے ہوئے نصب دینا جائز نہیں۔ ماری نے اسے جائز قرار دیا ہے۔ اس نے اسے حج سے اس قول کی طرح بنایا ہے: یا زید العزیز زید کے گل کا اعتبار کرتے ہوئے تنقیف کو نصب دی۔ نئی نے کہا: یہ ایسی نعمت ہے جس سے موصوف نئی ہوتا ہے اور ایسی نعمت سے موصوف نئی نہیں ہوتا اس وجہ سے گل کا اعتبار کرتے ہوئے اسے نصب دینا جائز نہیں ہوتا۔ نیز یہ بھی ہے کہ ایسی نعمت معنی میں مبادی ہوا کرتی ہے اس وجہ سے اسے نصب دینا جائز نہیں۔ یہ روایت کی گئی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جب مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت کی آپ پہنچے کرتے تھے کہ یہودی اسام قبول کر لیں۔ وہ خوف رکھنے اور خوف کا سامنے تھے۔ ان میں سے کچھ لوگوں نے غاشق کی صورت میں آپ کی استیصال کی۔ آپ ان کے ساتھ خوش اخلاقی سے پیش آتے ان کے پیچھے بڑے کی تعلیم کرتے جب ان میں سے کسی سے کوئی غلطی ہو جاتی تو آپ ان سے درگزر فرماتے۔ آپ ان کی باتیں سنتے تو یہ آیت نازل ہوئی۔

ایک قول یہ کیا گیا: یہ آیت انصاریان، بن حرب، اکرم بن ابی جہل، ابو الامور بن سفیان سے خلق میں نازل ہوئی جس کا ذکر واعدی، قشیری، قبلی، ماوردی وغیرہ نے کیا۔ یہ خواہ واحد کے بعد رکھیں انصاریان عبد اللہ بن ابی بن سلول کے پاس آئے نئی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں امان دی تھی کہ وہ بات بیست کر لیں۔ ان کے ساتھ عبد اللہ بن سعد بن ابی مرثد اور طعن بن اسیر بھی آیا۔ انہوں نے نئی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی جب کہ آپ کے پاس حضرت عمر بن خطاب موجود تھے: ہمارے پیوروں لات، عمر بن ابی اسحاق کا ذکر چھوڑ دیں اور یہ کہ وہ جو ان کی عبادت کرے یہ ان کی شفاعت کریں گے اور ان کا دفاع کریں گے، ہم تجھے ہر تیرے رب کو چھوڑتے ہیں۔ انہوں نے جو کچھ کہا وہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر بڑا شوق لڑا حضرت عمر بن خطاب نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں تجھے سمجھتا ہوں ان کے قول کی اجازت دیجئے۔ نئی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "میں نے انہیں امان دی ہوئی ہے۔" حضرت عمر بن خطاب نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی امانت اور اس کے غضب کے ساتھ نکل باؤ۔ نئی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں مدینہ طیبہ سے نکال دیا تو یہ آیت نازل ہوئی۔

لَا تَقْبَلُوا النَّبِيُّ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ عَمَلِي اللّٰهُ تَعَالٰی سے ڈریئے۔ وَلَا تَقْبَلُوا الْمُتَقَبِّلِينَ اہل مکہ کے کافروں کی اطاعت نہ کیجئے۔ یہاں کافروں سے مراد ابو سفیان، ابو امرو اور کمرہ ہیں۔ وَلَا تَقْبَلُوا اہل مدینہ کے منافق مراد عبد اللہ بن ابی طعن و عبد اللہ بن ابی مرثد تھے۔ ان تمام امور میں ان کی بات نہ مانئے جس سے آپ کو صلح کیا گیا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان کی طرف نکلے ہوں۔ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ کَانَ عَلَیْکُمْ مَخَافَتُ اللّٰهِ تَعَالٰی ان کے کفر کو جاننا ہے اور ان کے ساتھ جو بھی معاملہ کرتے ہیں اس میں شکیم ہے۔ دیکھ کر نے کہا: یہ روایت یہ نئی ہے کہ ابو سفیان، بن حرب، اکرم بن ابی جہل اور ابو امرو، طلحہ بن ابی ودرہ میں نئی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے جو باہم صلح کا دور تھا۔ ان کے ساتھ عبد اللہ بن ابی، بن قیس اور عبد بن قیس بھی حاضر ہوئے۔ انہوں نے رسول

اللہ سے پہنچنے سے عرض کی، ہمارے معبودوں کا ذکر کرنا، جھوڑے شے کو۔ اور پھر باطل روایت کے ہم معنی روایت ذکر کی۔ آیت اس عہد و بیان کو توڑنے کے بارے میں نازل ہوئی (۱۱۱) وَلَا تَقْلُوبُوا لِنُفُوسِنَا مَرَادُ مَا كَرِهْتُمْ كَالْكَافِرِينَ۔ وَأَشِدُّوا حِمْلًا مَرَادُ الْمُرَادِ عَنِ الْمَدِينَةِ كَمَا تَقْنِي حِينَ۔ ان امور میں ان کی بات نہ مایہ کن کا انہوں نے مطالبہ کیا ہے۔ یہ روایت کی گئی ہے کہ اہل مکہ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو موت دی کہ وہ اپنا دین چھوڑ دین۔ وہ اپنے سوال کا ایک حصہ آپ کو دے دیں گے۔ شیر بن ربیعہ اپنی بیٹی کا رشتہ آپ کو دے دے گا۔ مدینہ کے منافقوں نے آپ کو ڈرایا اگر آپ منینہ پہنچنے سے اپنے دین سے رجوع نہ کیا تو وہ آپ سے مزاحمت و قتل کر دیں گے تو یہ آیت نازل ہوئی (۱۱۲) نَحْنُ نَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ۔ اِنَّا نَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ۔ یہ دیکھ کر آپ نے کہ آپ سے مزاحمت و قتل کی طرف۔ بل تھے آپ منینہ پہنچنے کا مقصد انہیں اسلام کی طرف دعوت دینا تھا، حتیٰ اگر اللہ تعالیٰ چاہتا کہ آپ کے ان کی طرف میدان میں بول نہ منتفع ہے تو اللہ تعالیٰ آپ کو اس سے منع نہ کرے گا کیونکہ وہ حکیم ہے، پھر یہ کہا گیا: خطاب آپ کو اور آپ کی امت کو ہے۔

وَأَشِدُّوا حِمْلًا حِينَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۖ وَتَوَكَّلْ

عَلَى اللَّهِ ۖ وَكُنْ بِأَنْفُسِكُمْ كَافًّا ۝

اور میری کرتے رہے بروقی کیا جاتا ہے آپ کی طرف اپنے رب کی جانب سے یقیناً اللہ تعالیٰ جو کوئی کرتے رہے جو اس سے اچھی طرح باخبر ہے (اور سے مجاہد) پھر دوسرے کہیے اللہ پر اور کافی ہے اللہ تعالیٰ (آپ کا) کارساز۔

وَأَشِدُّوا حِمْلًا حِينَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّكَ مراد قرآن حکیم ہے اس میں جاہلیت کے مراسم کی ابتداء سے پھر کر کے اور ان سے بہادر کرنے اور تعلق ہونے کا حکم ہے اس میں اسکی دلیل موجود ہے کہ اس کی موجودگی میں رائے کی ابتداء کو ترک کر دیا جائے۔ خطاب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کی امت کو ہے۔

إِنَّا نَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا مراد قرآن حکیم ہے اس کے ساتھ ہے یہ یہ یوحیٰ اور ابوحام کا پسندیدہ اللہ نکھر ہے۔ علی، ابو عمرو اور ابن ابی اسحق کی قراءت یہ یحییٰ کا صبیح ہے انی طرح اللہ تعالیٰ کے فرمان: بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (۱۱۳) میں ہے۔

وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ بے تمام احوال میں اللہ تعالیٰ پر بھروسہ کیجئے وہی ہے افکار کرنے کا اور جو آدمی حق ساتھ چھوڑ جائے وہ جیسے کوئی نقصان نہیں پہنچا سکے گا۔ وَكُنْ بِأَنْفُسِكُمْ كَافًّا دیکھ کر کا معنی مجاہدان ہے۔ اس شام کے ایک شیخ نے کہا: تَوَكَّلْ دیکھ کر کہ ہم پہنچنے کی خدمت میں حاضر ہوا۔ انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے مطالبہ کیا کہ ایک سال تک زلات سے انہیں متنبہ ہونے دیں لیکن وہ طغیہ ہے جس کی ہر تفسیر مبادت کر کرتے تھے۔ انہوں نے عرض کیا: انا کہ قریش ہمارے اس مقام اور ہرچہ کو جان لیں جو ہمارا آپ کے ہاں ہے تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کا ارادہ کر لیا تو یہ بات بول ہوئی یعنی آپ میں

ہاتھ میں خوف کھاتے ہیں ان تمام امور میں اللہ تعالیٰ تمہارے لیے کافی ہے۔ ہاتھ کل رفع میں ہے کیونکہ یہ نازل ہے
وَلَا يَكِلَا يَهْدِيَانِ اُولٰٓئِكَ سَبِيلًا ۚ

مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَتَيْنِ فِيْ جَوْفِهِۦٓ ۚ وَمَا جَعَلَ اَرْوَاۡجَكُمْ اَنۡتَنَظَرُوْنَ
وَمِنْ اَمۡهِتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ اَدۡعِيَاۡكُمْ اُنۡتَاۡرُكُمْ ۚ ذٰلِكُمْ تَوَلَّيۡتُمْ ۚ بِاَقۡوَابِكُمْ ۚ وَاَنۡتُمْ
يَقُولُۡنَ الْحَقُّ ۚ فَهُوَ يَبۡهِيۡمُ السَّيِِۡٔٔيۡنَ ۝۱۰

”میں نہیں بنائے اللہ تعالیٰ نے ایک آدمی کے لیے دو دل اس کے علم میں اور نہیں بنایا اس نے تمہاری جوڑیوں کو جن
سے تم بکھار کر تے ہو تمہاری پائیں اور نہیں بنایا اس نے تمہارے منہ سے جو باتیں نکلتی ہیں کہ تمہارے غرض یہ صرف
تمہارے منہ کی باتیں ہیں اور اللہ تعالیٰ تو سچی بات کہتا ہے اور وہ ہدایت دیتا ہے سیدھی راہ پر چلنے کی۔“
اس میں پانچ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ چھوٹے جہاز پر آیت قریش کے ایک آدمی کے بارے میں نازل ہوئی، اس کی وفات کی وجہ سے اسے
ذوالقربیٰ (دو دنوں والا) کہا جاتا۔ وہ خود بھی کہتا: میرے پیٹے میں دو دل ہیں، میں ان دونوں میں سے ہر ایک سے حضرت محمد
ﷺ کی عقل سے بہتر سمجھتا ہوں۔ کہا: وہ فخر قبیلہ سے تعلق رکھتا تھا۔ واحدی، تفسیری وغیرہ نے کہا: یہ آیت جمیل بن سعید غیری
کے بارے میں نازل ہوئی، وہ جو سنا اسے یاد کر لیا۔ قریش نے کہا: وہ اشیا کا۔ انہیں کہتا تھا اس کے دو دل ہیں۔ وہ جتنا میرے
دو دل ہیں میں ان دونوں کے ساتھ حضرت محمد ﷺ کی سمجھ بوجھ سے بہتر سمجھ بوجھ رکھتا ہوں۔ جب غزوہ بدر کے موقع پر
مشرکوں کو شکست ہوئی ان کے ساتھ جمیل بن سعید بھی تھا ابو سفیان نے اسے اونٹوں کے قتلہ میں دیکھا جب کہ وہ ایک جوتا اپنے
ایک ہاتھ میں پکڑے ہوئے تھا اور دوسرا جوتا اس کے پیچھاؤں میں تھا۔ ابو سفیان نے پوچھا: لوگوں کا کیا حال ہے؟ اس نے کہا:
لوگ بھاگ گئے ہیں۔ ابو سفیان نے پوچھا: کیا وجہ ہے تیرا ایک جوتا تیرے ایک ہاتھ میں اور دوسرا جوتا تیرے پاؤں میں ہے؟
اس نے کہا: میں نے یہی خیال کیا کہ چاروں میرے پاؤں میں ہیں۔ تو لوگوں کو اس روز پتہ چلا اگر اس کے دو دل ہوتے تو وہ اہٹا
جوتا اپنے ہاتھ میں پکڑے ہوئے بھولتا ہوتا (۱)۔ جمیل نے کہا: جمیل بن سعید کی یا بن مسعود بن حبیب بن دحب بن خذافہ بن ح
ثعلج کا نام تیرا تھا اس کو ذوالقربیٰ کیا جاتا اس کے بارے میں آیت نازل ہوئی۔ اس نے بارے میں شاعر کہا ہے:

وَكَيْفَ ثَوَالٍ بِالسَّبِيۡفَةِ يَحۡدِمَا ۙ تَطۡوُفًا مِّنۡهَا جَبِيۡنُ بَنِ عَصَرِ

حدیث میں میرا حکایت کیسے ہو سکتا ہے جب کہ جمیل بن مسعود اپنا مطلب حاصل کر چکا ہے۔

میں نے کہا: جمیل بن سعید نے اس طرح کہا ہے۔ دھنڑی نے کہا: جمیل بن سعید غیری۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا:
اس کا سبب یہ ہے کہ کسی منافق نے کہا: حضرت محمد ﷺ کی پیروی کے دو دل ہیں کیونکہ بعض اوقات وہ ایک امر میں جوتے ہیں پھر

دوسرے میں شراب ہوتے ہیں پھر پہلے امر کی طرف لوٹ آتے ہیں۔ اس موقع پر انہوں نے کہا تو اللہ تعالیٰ نے ان کو مصلحتاً (۱۶)۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے: یہ آیت مبدعہ بنی فحل کے بارے میں نازل ہوئی، زہری اور ابن عباس نے کہا: یہ حضرت زید بن حارثہ میں تمش کے طور پر نازل ہوئی جب نبی کریم ﷺ نے انہیں معافی مانگا۔ مطلب ہے جس طرح ایک آدمی کے دواں نہیں جو کچھ اسی طرح ایک بچہ دواں دواں کانٹوں پر سکا۔ سخا نے کہا: یہ قول ضعیف ہے لغت میں معنی نہیں۔ زہری کی مصلحتاً میں سے ہے معنی ۱۷ اس سے روایت کیا ہے۔

ایک قول یہ کیا ہے۔ جو مشل ہے جو نظائر کے لیے یزان کی گئی ہے معنی جسم طرح ایک آدمی کے دل میں ہو سکتے ہی طرح۔ نظائر کی پیروی اس کی ہاں نہیں ہو سکتی یہاں تک کہ اس کی روحا نہیں ہوں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: منافقوں میں سے ایک کہا کرتا تھا میرا ایک دل ہے جو مجھے اس امر کا فہم دیتا ہے اور میرا دوسرا دل ہے جو مجھے اس امر کا فہم دیتا ہے۔ منافق دو دلوں والا ہوتا ہے متضاد منافق کا دو کرنا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ کے بارے میں ایمان اور کفر ایک دل میں جمع نہیں ہو سکتے، جس طرح دو دلوں ایک ہیست میں جمع نہیں ہو سکتے۔ معنی ہے دو مختلف امتداد ایک دل میں جمع نہیں ہو سکتے۔ آیت سے محض غور پر چند ایسی اشیا کی گئی ظاہر ہوتی ہے اس وقت عرب میں جن چیزوں کا مقام دیکھتے تھے اور حقیقت کا اظہار چاہتے تھے اللہ تعالیٰ ہیتر جانتا ہے۔

مسئلہ نمبر 2: قلب صوریہ کی شکل میں گوشت کا چھوڑا (2)۔ اللہ تعالیٰ نے اسے پیدا فرمایا اور اسے علم کا عمل پایا۔ بندہ اس سے اپنے ظہر جمع کر لیتا ہے جو کہ کانوں میں جمع نہیں کر سکتا۔ اللہ تعالیٰ اس میں خطا لگائی میں لکھتا رہتا ہے اور خطہ زانی کی صورت میں ضبط کرتا ہے یہاں تک کہ وہ اس کو شمار کر لیتا ہے اور اس میں سے کئی چیز کو نہیں بھولتا۔ وہ دوسروں کے درمیان ہے ایک لفظ فرشتے کی جانب سے ہوتا ہے اور ایک لفظ شیطان کی جانب سے ہوتا ہے جس طرح نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا ما یستغنی عنی منی فی فیہ (3)۔ سورہ بقرہ میں بحث گزر چکی ہے۔ یہ خطرات اور ممان کا عمل کنہ اور ان کا مکلفانہ اصرار اور بار بار عمل کا عمل پریشانی اور طہارت کا عمل ہے اس میں ہر اس چیز کی نگاہ ہے جس سے بارے میں حقیقت دعا کا کوئی فائدہ نہ کرتا ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے اس حقیقت سے آگاہ کیا کہ کسی کے بھی اوروں میں اس میں ان منافقین پر طعن سے جس کا اثر پہلے ہو چکا ہے یعنی دل نیکہ کی ہے یا تو اس میں ایمان ہو گا یا اس میں کفر ہو گا، کیونکہ خدائی کا درجہ گویا درمیانی درجہ ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اس کی نفی کی اور اس امر کو واضح کیا کہ یہ ناپاک دل ہے۔ اس طریقہ پر انسان اس آیت سے استفادہ کرتا ہے جب وہ کسی چیز کو محسوس کرتا ہے یا اسے وہم ہوتا ہے۔ وہ وسوسہ کے طریقہ پر کہتا ہے اللہ تعالیٰ نے کسی انسان کے دل میں وہ دل نہیں بنائے۔

صنعتہ نمبر 4۔ و غافقن اراؤ اچلم آتی تظہرون بیٹن اقلہتکم مرکزہ الی دیوی سے کہا انت میں گفتہ می x

2. انج. م. طرأت: ۱۱: ۱۳۸ مرثی، جلد ۲: ۱۵۵۴

1. یہ کتاب کا فیضان و مدد میں سید محمد ہاشم صاحب نے رقم نمبر 3173، قسط اول، 1373ھ میں دی ہے۔

3. برقی ذریعہ: من سو، غصہ، دہشت، 2914 ملحدہ ائمہ، علی ایسنہ:

اسے بتایا گیا کہ وہ مکہ مکرمہ میں ہے وہ اپنے بیٹے کے پاس آیا اور اس کے پاس ہلاک ہو گیا۔ روایت حیدر کی گئی ہے کہ وہ اپنے بیٹے کے پاس آیا نئی کریم سینئر نے اسے اتھاڑا اور اس طرح ہم نے ذکر کیا اور وہ وہیں چلا گیا (1)۔ اس کے ذکر، فضل و شرف میں سے کسی ایک نے کی جو کوئی دشمن ہوگی۔ فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ فَكَلَّمُوهُ فَجَاهَتْهُ (احزاب: 37) ان شاء اللہ تعالیٰ۔

حضرت زید بن عمارؓ آنحضرتؐ میں شام کے علاقہ میں کوہ میں شہید ہوئے۔ نبی کریمؐ نے اس غزوہ میں انہیں امیر بنا دیا تھا۔ فرمایا: ”اگر حضرت زید شہید ہو جائے تو حضرت جعفرؓ اور حضرت جعفر طیارؓ شہید ہو جائیں تو حضرت عبداللہ بن رواحہؓ یہ تینوں جلیل القدر صحابہ کرام اس غزوہ میں شہید ہو گئے“ (2)۔ جب رسول اللہؐ نے ان کی خدمت میں حضرت زید اور حضرت جعفرؓ کی شہادت کی خبر پہنچی تو آپؐ روئے۔ فرمایا: اخوای، صوفسای و صندشای۔ میرے دونوں بھائی میرے دو نواسا اور مجھ سے ہاتھیں کرنے والے۔

أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ تِمَّ تَسْلِيمُ آبَائِهِمْ فَاَوْعُوا لَكُمْ فِي
الَّذِينَ دَمَرْتُمُوهُمْ وَلَئِنْ كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ فَبِمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ۚ وَلَكِنْ مَّا
تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝

”بلا یا کرو انہیں ان کے باپوں کی نسبت سے یہ یاد آخرین اصناف ہے اللہ کے نزدیک اگر تم میں علم نہ ہو ان کے باپوں کا تو پھر وہ تمہارے مددگار بن جائیں اور تمہارے دوست ہیں اور انہیں ہے قرہ کوئی گرفت جو تم کو نہ ترسے اور نہ ہی وہ کام جو تمہارے دل قصداً کرتے ہیں مانا پر ضرور گرفت ہوگی اور اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔“

اس میں چھ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ یہ آیت حضرت زید بن عمارؓ کے حق میں نازل ہوئی جس طرح پہلے وضاحت کر دی گئی ہے۔ حضرت ابن عمرؓ کا قول ہے: ہم حضرت زید بن عمارؓ کو یہ خبر پہنچا کر کہتے تھے۔ یہ اس امر کی دلیل ہے کہ مثالی بنانا اور جاہلیت اور دور اسلام کا معمول تھا۔ اس کے ذریعہ باہر وارث بنانا اور باہر ایک دوسرے کی مدد کی جاتی یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے اس ارشاد کے ساتھ اس عمل کو منسوخ کر دیا: أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (احزاب: 37)۔ اللہ تعالیٰ نے متنبی بنے کا حکم ختم کر دیا یہ لفظ جو سے منع کر دیا اور اپنے اس ارشاد کے ساتھ اس کی طرف رہنمائی کی کہ کوئی اور مومن یہ ہے کہ مرد اس کے کسی باپ کی طرف منسوب کیو جائے۔ یہ کہا جاتا ہے: دور جاہلیت میں جب کسی آدمی کو اس کی بہادری اور عظمت و بھائی گئی تو وہ آدمی اسے اپنے ساتھ لایا اور اپنی برائت میں سے ذکر کیا اور اس کے برابر اس کا حصہ قرار دیا۔ اس لڑکے کو اس آدمی کی طرف منسوب کیو جاتا اور کہا جاتا: لڑکا بن لڑکا۔ تمہارے کہا: یہ آیت اس متنبی بنانے کے حکم کو منسوخ کرنے والی ہے جو ان کے پاس پہلے سے رواج تھا۔ اس میں سنت کو آیت سے منسوخ کرنے کا

طرف لوٹا لیا گیا ہے جو اصطلاح میں ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ کس رفع میں ہو کیونکہ مبتدا محذوف ہے۔ تقدیر یہ ہے ولکن الذی تروا حذرا ان بہ ما تعبدون تصدیقکم قیادہ اور دوسرے الفاظ نے کہا: جس آدمی نے کسی کو اس کے باپ کے علاوہ کسی اور کی طرف منسوب کر دیا جب کہ اس کا خیال نہ ہو کہ وہ اس کا باپ ہے اس نے یہ بات خفیہ کی تو یہ اس خطا سے ہوگی جس پر سے اللہ تعالیٰ نے تمہارے لئے عذاب کیا ہے۔ ایک قول یہ لیا گیا ہے اور متفقہ کرتے ہوئے اسے یہ کہے: اسے بیٹے اور باپ کے اس نے یہ متفقہ اس کے متعلق اس کی جو اس کا استعمال نہ ہو۔

مسئلہ نمبر 4۔ **وَلَكُمْ تَوْلَاكُمْ** یا **تَوْلَاكُمْ** (1) یا **تَوْلَاكُمْ** قول کے باطل ہونے کی تاکید ہے، یعنی یہ ایسا قول ہے جس کی وجہ میں کوئی حقیقت نہیں، یہ صرف زبانی قول ہے۔ یہ اسی طرح ہے جس طرح تو کہتا ہے: انا اعیش الیئس من قدس میں قدموں پر چل کر تیرے پاس آؤں گا۔ اس سے مراد حسن معاملہ ہے، یہ سعادت سے واقع ہوتا ہے۔ یہ کئی مواقع پر بحث واقع ہوئی ہے۔

وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْفِتْنَةَ یہ مصدر محذوف کی صفت ہے۔ تقدیر یہ کہ: یہ ہونی بقول القول الحق، بعد اس کا معنی واضح ہے یہ فتنہ طرف ہر کے واسطے کے بغیر متعدی ہوتا ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ **الادعیاء** یہ دعویٰ کی جمع ہے۔ اس سے مراد وہ شخص ہے جو ایسے بیٹے کا دعویٰ کرے جس کا پہلے باپ معروف نہ ہو اور زیادہ اپنے باپ کے علاوہ کسی اور کے بیٹا ہونے کا دعویٰ کرے۔ مصدر محذوف کے ساتھ ہے۔ اللہ تعالیٰ نے قسم دیا کہ ادعیاء کو اپنے سبھی باپوں کے ساتھ بلایا جائے۔ جو دعویٰ اس اعتبار سے مجہول ہو اور ان کے نسب مشہور نہ ہوں تو وہ سنی اور عینی بھائی ہوگا۔ طبری نے ذکر کیا کہ ابو بکر نے اس آیت کو پڑھا اور کہا: میں ان لوگوں میں سے ہوں جن کا باپ معروف نہیں ہیں تمہارا دعویٰ بھائی ہوئی اور دینی ہوں۔ ان سے روایت کرنے والے نے کہا: اللہ کی قسم! اگر انہیں علم ہو کہ اس کا باپ مدعی ہے تو وہ اپنی نسبت اس سے کر لیتے۔ محدثین ابو بکر کے بارے میں یوں ذکر کرتے ہیں: ثقیف بن حارث

مسئلہ نمبر 6۔ حضرت سعد بن ابی وقاص اور حضرت ابو بکر و دونوں کے بارے میں صحیح روایت مروی ہے کہا: ہمارے دونوں کا نور نے حضرت محمد بن سنان پر گوارا فرماتے ہوئے سنا جب کہ میرے دل نے اسے یہ رد کیا: "میں نے اپنی نسبت اپنے غیر باپ کی طرف کی جب کہ وہ جانتا ہے کہ یہ اس کا باپ نہیں تو اس پر منت حرام ہے" (2)۔ حضرت ابو بکر و دونوں حدیث میں ہے کہ انہوں نے نبی کریم ﷺ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: "جس آدمی نے اپنے غیر باپ سے ہونے کا دعویٰ کیا جب کہ وہ اس سے متابعی ہو تو اس نے گھر کیا" (3)۔

1۔ سورہ احزاب کی آیت نمبر 4 کے تحت ہے۔ ہم نے انہیں اس میں یہ مسئلہ پیش کیا کہ اگر ہر ایک نے اپنے والد کے متعلق اہل آیت سے ثابت کیا۔

2۔ صحیح بخاری، کتاب الفرائض، من لا یحضرہ جلد 2 صفحہ 1007

3۔ صحیح مسلم، کتاب النکاح، بیان مال النکاح من رجب، جلد 1 صفحہ 57

الَّذِي أَرَىٰ بِالنُّؤْمَيْنِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَارْوَاجُهُ أَمْتُمُهُمْ وَأَوْحُوا الْإِسْرَامِ
يَعْتَصُمُ أُولَىٰ بَعْضُ فِي كُتُبِ اللَّهِ مِنَ النُّؤْمَيْنِ وَالْمُجَرِّينَ إِلَّا أَنْ تَقْعُوا إِيَّ
أُولَىٰ بَعْضُ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكُتُبِ سَطْرًا وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ
مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا
مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا

”نبی (کریم) مومنوں کی جانوں سے بھی زیادہ ان کے قریب ہیں اور آپ کی بیویاں ان کی ماکیں ہیں اور قرین
رشتہ دار ایک دوسرے کے نزدیک دوستی دار ہیں کتاب اللہ کی رو سے مام مومنوں اور مہاجرین سے کھر یہ کہ تم اگر چاہو
اپنے دوستوں سے کوئی بھلائی (تو اس کی اجازت ہے) یہ (قلم) کتاب (الہی) میں لکھا ہوا ہے اور (اسے)
مجیب (ایدا کر) جب ہم نے تمام نبیوں سے عہد لیا اور آپ سے بھی اور نوحؑ و ابراہیمؑ و موسیٰؑ اور عیسیٰؑ بن مریمؑ سے
بھی اور ہم نے ان سب سے پختہ عہد لیا تھا۔“

اس میں نو مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ الَّذِي أَرَىٰ بِالنُّؤْمَيْنِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ یہ آیت ہے جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے ان احکام کو ذرا
فرمایا جو بدو اسلام میں تھے۔ (۱) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اس آیت کا شمار جنازہ نہیں پڑھتے تھے جس کے اس کوئی قرض ہو جب
اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو وفات سے نو روز فرمایا: ”میں مومنوں سے ان کی ذاتوں سے زیادہ قریب ہوں جو مومن فوت ہو
اور اس پر قرض ہو تو اس قرض کو ادا کرنا میری ذمہ داری ہے اور جو مال چھوڑ جائے تو اس کے وارثوں کا ہے۔“ (۱)۔ دونوں
صحیحوں کے نقش کیا ہے۔ ان میں یہ بھی ہے: ”قلم میں ہے جو قرض یا مال بچے چھوڑ جائے تو اس کا ذمہ دار ہوں۔“ ان
عرب نے کہا: اب معاملہ گناہ کی صورت میں پلٹ گیا ہے اگر وہ مال چھوڑ جائے تو مصیبت اس میں شریک نہ ہو گے اور
اگر وہ مال بچے چھوڑ جائے تو ان کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہر کردار یا جائے گا۔ اس آیت میں ولایت مذکور ہے یہ تفسیر اس تفسیر کی
طرح ہے جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمائی اور تفسیر کی۔ ولا خطر بعدہ عنہ و من عرڈ کے بعد کوئی خطر نہیں (۲)۔

ان عطیے نے کہ: ظاہر مارچ میں سے ایک نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ان کے نفسوں سے زیادہ عزیز خواہیں کیونکہ ان کے
نفس انہیں بلاکت کی طرف دھوتے دیتے ہیں اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ان کی طرف دلاتے ہیں۔ اسی امر کی تائید نبی کریم
صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشاد کرتا ہے: نَأْتَا أَخَذَ بَعْضُكُمْ عَنْ آسَارِ وَنَسَمَ تَقْدَحُونَ فِيهَا تَقْدَحُ الْفُتُوحِ (۳) میں نہیں مہاجر کی کرواں
سے بچو کہ جنم سے بچاؤ ہاہوں جب کہ تم اس میں یوں داخل ہو: چاہے جو میں طرح چٹنگ آگ میں مرنے سے۔

میں لکھا ہوں اس آیت کے معنی اور تفسیر میں یہ اچھا قول ہے۔ وہ حدیث جو ذکر کرنی چاہتے تھے نام مسلم نے اپنی جگہ میں

علاوہ اِس میں اختلاف ہے کہ کیا وہ مردوں اور عورتوں کی مائیں ہیں یا صرف مردوں کی مائیں ہیں؟ اِس بارے میں دو قول ہیں: امام شافعی نے مسروق سے دو حضرت عائشہ صدیقہؓ سے روایت نقل کرتے ہیں ایک عورت نے آپ سے کہا: اے ماں! حضرت عائشہ صدیقہؓ نے فرمایا: میں تیری ماں نہیں ہوں۔ میں صرف تمہارے مردوں کی ماں ہوں (۱)۔ ابن عربی نے کہا: یہ صحیح ہے۔

میں کہتا ہوں: عورتوں کے سوا مردوں کے لیے اس حکم کی اباحت کے صرح کے اختصاص میں کوئی فائدہ نہیں میرے لیے جو امر ظاہر ہے وہ یہ ہے کہ وہ مردوں اور عورتوں کی مائیں ہیں۔ متعذر اس جن کی حکمت کا اظہار ہے جو حق اِن کا مردوں اور عورتوں پر ہے جس پر آیت کا ابتدائی حصہ دلالت کرتا ہے: **الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** اِن کی مائیں ہیں۔ یہ حکم یہ بھی طور پر مردوں اور عورتوں کو شامل کرے گا۔ اِس پر حضرت ابوہریرہؓ اور حضرت جابر بن عبد اللہؓ کی حدیث بھی دلالت کرتی ہے کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان: **وَأُولَٰئِكَ أَقْرَبُهُمْ** سب کی طرف لوٹ رہا ہے۔ پھر حضرت ابی کے صحیفہ میں دو ذرا جہ اصحابہ و عروبہ کے الفاظ ہیں۔ حضرت ابن عباسؓ نے اسے پڑھا میں آنفسہم و جواب لہم و ازواج اصحابہم یہ سب تمہاراں موقوف کو کزور کر دیتا ہے جسے مسروق نے روایت کیا اگر ترجیح کی جہت سے دو صحیح ہو۔ اگر دو صحیح نہ ہو تو تخصیص میں اِس سے استدلال ماقادہ ہو جاتا ہے اور ہم اِس اصل پر باقی رہ جاتے ہیں جو عموم ہے اور عموم جو جنوں کی طرف جلدی ہجرت لے جاتا ہے۔

مفسرہ نمبر 4۔ **وَأُولَٰئِكَ أَقْرَبُهُمْ** اور اِن سے زیادہ قریب ہیں۔ اِس سے روایت نقل کی ہے کہ سورۃ الاحزاب میں یہ حکم نازل ہوا: **وَالَّذِينَ آمَنُوا** اِن سے زیادہ قریب ہیں۔ یعنی یہاں چھوڑو (الاحزاب: 73) مسلمان یا ہم ہجرت کی وجہ سے وارت بننے لگے۔ کوئی بد مسلمان اپنے قریبی مسلم مہاجر کا اِس وقت تک وارت نہ بنایا یہاں تک کہ وہ ہجرت کرتا مہاجر اِس وارت میں اِس حکم کو منسوخ کر دیا گیا **وَأُولَٰئِكَ أَقْرَبُهُمْ** اور اِن سے زیادہ قریب ہیں۔

(۲) یا اِن حدیث کے حکم کے لیے ناسخ ہے جو وراثت یا مائیں ساتھ واددنی سواغات کی وجہ سے جہرہ کی تھی۔ امام ابن عمرؓ نے اپنے باپ سے روایت زبیر بن جحش سے روایت کرتے ہیں **وَأُولَٰئِكَ أَقْرَبُهُمْ** اور اِن سے زیادہ قریب ہیں۔ اِس کی وجہ یہ ہے کہ ہم جماعت قریش میں مدینہ طیبہ آئے تو ہمارے پاس کوئی ماں وغیرہ نہیں تھا۔ ہم نے انصار کو بہت ہی اچھا بھلا پایا ہم نے اُن سے سواغات تمام کی انہوں نے ہمیں اپنا وارث بنایا اور ہم نے انہیں وارث بنایا۔ حضرت ابوہریرہؓ نے حضرت خادجہ بن زید کے ساتھ بھائی بنے اور میں حضرت کعب بن مالک سے بھائی بنا میں اِس کے پاس بیٹھا میں نے اسے پایا کہ اسٹکے اُسے پھیل کر ہوا ہے اللہ کی قسم! اگر وہ اِس وقت دنیا سے فوت ہو تو میرے سوا اِن کا کوئی وارث نہ ہوتا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے اِس آیت کو نازل فرمایا تو ہم اپنی اپنی وارثوں کی طرف لوٹ گئے (2)۔

جس کو ماحول و قول تک پہنچان کے لیے یہ حرمت ثابت نہیں ہوئی۔ حضرت عمرؓ نے اپنے عورت کو دیکھ کر کہا کہ وہ اپنے شوہر سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہوا کی اشیاء کی قسمی اور اس عورت نے بعد میں شادی کی تھی اس عورت نے کہہ دیا کہ تم میں وہ ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھ پر دو قسمیں ڈالا اور اس کو ماحول میں کاتب دیا کیا حضرت عمرؓ اس پر ہلکے کرنے سے باز آئے؟

مسئلہ نمبر 6: آپؐ کو قوم کو خط تک نظر نہ تھی اگرچہ سزا بچہ کے لیے اس کا غلط استعمال کرنا نہ کر لیں کیونکہ ایشاء و ہری قتالی ہے: **أَخَاكُنْ مُحْشَنًا أَبَا أَخِي** یعنی نبی جلالکم (40) (احزاب: 40) بلکہ یہ کہنے کا: کشتن واجب مہمومین مومنوں کے لیے باپ کی طرف سے جس طرح حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: **إِنَّمَا مَكَّةُ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ (2)** اس لیے کہ اس کے لیے والد نے قائم مقام ہوں میں تمہیں قسم دیا ہوں۔ اور اوڈو نے اسے نفس کا ہے۔ صحیح یہ ہے کہ یہ کہنا جائز ہے کہ اللہ اب مہمومین آپؐ سے رمت نکلتی ہے مومنوں کے باپ ہیں۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان **أَخَاكُنْ مُحْشَنًا أَبَا أَخِي** یعنی نبی جلالکم (40) (احزاب: 40) حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے باپ نہیں۔ اس کی بحث بعد میں کرنے کی۔ حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ میں نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو والدہ حضرت عمرؓ نے اس قرأت کو سنا اور اس کا انکار کیا اور فرمایا اسے پڑھ اس کا کلمہ۔ حضرت ابن عباسؓ نے عرض کی یہ حضرت ابی کے صحف میں ہے۔ حضرت عمرؓ حضرت ابی کی طرف گئے اور ان سے پوچھا کہ حضرت ابی نے آپؐ سے کہا کہ قرآن مجھے ہرجیز سے غافل رکھتا تھا اور آپؐ کو بار بار میں تجارت ہر چیز سے بے نیاز کر دیتی تھی۔ اور حضرت عمرؓ نے اسے فی سخت جملے کہے۔ حضرت ابو طلحہؓ نے اسے اپنے قول سے کہا کہ **كَلَّكَ لَا يَبْنِي لَكَ (78)** اور ان کی مومنات تھیں یعنی ان سے شادی نہ ہو۔ یہ بحث پیچھے کر دی جاتی ہے۔

مسئلہ نمبر 7: آپؐ کو قوم کا خط تک نظر ہے۔ آپؐ کی بیویوں کو مومنوں کی بیویوں اور اموات مومنہ کی بیویوں کے خالوں کی ایک نہیں کہا جاتا ہے۔ امام شافعیؒ نے کہہ دیا کہ حضرت زبیرؓ نے حضرت عائشہؓ سے کہا کہ آپؐ نے شادی کی جب کہ وہ حضرت عائشہؓ سے عہدہ کی پیشہ و تھیں۔ انہیں مومنوں کی خال نہیں کہا گیا اور یہ قوم نے اس سے انکار کیا اور اس کا اور یہ کہ حضرت عائشہؓ نے مومنوں کے خالوں میں شادی نہیں کی۔

مسئلہ نمبر 8: **إِنَّا أَنْشَأْنَا لَكَ أَزْوَاجًا فَغَوَّاهُ** اور ان کے خالوں کی بیویوں اور اموات مومنہ کی بیویوں کے خالوں کی ایک نہیں کہا جاتا ہے۔ امام شافعیؒ نے کہہ دیا کہ حضرت زبیرؓ نے حضرت عائشہؓ سے کہا کہ آپؐ نے شادی کی جب کہ وہ حضرت عائشہؓ سے عہدہ کی پیشہ و تھیں۔ انہیں مومنوں کی خال نہیں کہا گیا اور یہ قوم نے اس سے انکار کیا اور اس کا اور یہ کہ حضرت عائشہؓ نے مومنوں کے خالوں میں شادی نہیں کی۔

مسئلہ نمبر 1۔ اس میں بھی اختلاف ہے کہ یہ کس سال واقعہ ہوا؟ ابن اسحاق نے کہا: یہ پانچ ہجری شوال میں ہوا تھا۔ ابن وہب اور ابن قاسم نے امام مالک رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ سے روایت نقل کی ہے: غزوہ خندق کا واقعہ صوفیوں ہوا تھا۔ یہ اور غزوہ بنو قریظہ ان دنوں ہوا تھا۔ بنو قریظہ اور بنو نضیر کے واقعہ کے دو مہینے چار سال کا عرصہ حائل ہے۔ ابن وہب نے کہا: میں نے امام مالک کو یہ کہتے ہوئے سنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو مدینہ طیبہ میں جہاد کا حکم دیا گیا اس سے مراد اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُنْزُوا ثَمَارَكُمْ** (الحزاب: 10) کہا: یہ غزوہ خندق کا موقع تھا قریش اس جانب سے، یہودی دس جانب سے اور نجد کی یہاں سے آئے تھے۔ امام مالک! ارادہ کرتے ہیں۔ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُنْزُوا ثَمَارَكُمْ** سے مراد بنو قریظہ اور بنو نضیر۔ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُنْزُوا ثَمَارَكُمْ** سے مراد قریش و غطفان ہیں۔ (1) اس کا سبب یہ ہوا کہ یہودیوں کی ایک جماعت جن میں کنان بن ربیع بن ابی الحقیق، سلام بن ابی الحقیق، سلام بن مطلق، جحش بن اخطب، نظری، ہودہ بن نہیں، ہودار، بنو حنظلہ سے یہ سب یہودی تھے، بنو وہلہ تھے جنہوں نے ان لشکروں کو بلایا تھا انہیں دعوت دی اور انہیں منع کیا تھا۔ یہ لوگ بنو نضیر کی جرعت اور بنو مالک کی ایک جماعت کے ساتھ نکلے یہ مدعہ کرتے تھے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ جنگ کرنے کی دعوت دی اور بنی جانب سے مدد نہ کیا کہ وہ ہر ممکن ان کی مدد کریں گے۔ اہل مکہ نے ان کی آواز پر لبیک کہی۔ پھر بنی یہودی غطفان کی طرف گئے انہیں بھی ایسی ہی دعوت دی تو انہوں نے بھی ان کی بات کو تسلیم کر لیا۔ قریش نکلے ان کی قیادت ابو سفیان کر، تھا غطفان نکلے ان کا قاعدہ عیسیٰ بن حسن، بن حذیفہ بن بدر، غزوہ بنو نضیر کا سردار تھا، ہمارے بن حنفہ بن مرہ بن جوہرہ کا قاعدہ تھا، مسعود بن رطلہ جو شایع کا سردار تھا جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے اجتماع کو اپنے علاقوں سے چل پڑنے کے بارے میں سنا تو اپنے صحابہ سے مشورہ کیا۔ حضرت سلیمان ذری نے خندق کھودنے کا مشورہ دیا حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے مشورہ پر راضی ہوئے۔ مہاجرین نے اس روز کہا: مسلمان ہم میں سے ہے۔ انصار نے کہا: مسلمان ہم میں سے ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "مسلمان ہمارے اہل بیت میں سے ہے" (2)۔ غزوہ خندق وہ پہلا غزوہ تھا جس میں روز حضرت سلمان ذری رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ موجود تھے وہ اس روز آواز دے۔ عرض کی: یا رسول اللہ! جب ہم کا سرور کیا آجائیں تو ہم خندق کھودتے ہیں مسلمانوں نے خندق کھودنے میں بڑی محنت کی۔ منافقین نے کمزوری کا اظہار کیا اور ایک اور سے نئی اوت میں ٹھکے لگے تو ان کے بارے میں قرآن کی آیات ہازل ہوئیں جن کا ابن اسحاق اور دوسرے علماء نے ذکر کیا ہے مسلمانوں میں سے جو اپنے حصہ سے ذرا بھاگے تو انہوں نے دوسرے کی مدد کی یہاں تک کہ خندق مکمل ہوئی اس میں واضح نشانیں اور نبوت کی علامات تھیں۔ میں کہتا ہوں: یہ خبر جو ہم نے ذکر کی ہے اس میں لکھی مسئلہ ہے، یہی دوسرا مسئلہ ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ سلمان کا اپنے ساتھیوں اور اپنے خاص لوگوں سے قول کہ بارے میں مشورہ کرو۔ یہ بحث سورہ آل عمران اور سورہ اہل میں زیر بحث ہے۔ اس میں یہ ہے کہ دشمنان کے غفلت کا اہتمام کرنا چاہیے جس قدر سبب اور ان کا استعمال ممکن ہو۔ یہ بحث کئی مواقع پر مکرر ہو چکی ہے۔ اس میں یہ ہے کہ خندق کا کھوداؤ لوگوں پر تسلیم کرنا چاہیے۔ ان میں سے جو

کے ارد گرد کے شیر بلند کیے گئے یہاں تک کہ میں نے اپنی آنکھوں سے دیکھا اس موقع پر رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "جب تک اہل حبشہ تمہیں چھوڑے وہیں تم اپنی چھوڑے رکھو اور ترکوں کو چھوڑے رکھو جب تک وہ تمہیں چھوڑے رکھیں" (۱)۔ حضرت براہ نے بھی اسے نقل کیا ہے۔ کہا: جب رسول اللہ ﷺ نے ہمیں خندق کھودنے کا حکم دیا تو ایک چٹان ہمارے سامنے آگئی ہماری کہ انہیں اس میں کوئی شے نہ دے رہی تھیں۔ ہم نے اس کی شکایت رسول اللہ ﷺ سے کی رسول اللہ ﷺ نے تشریف لائے آپ نے چادر رکھی اور کہہ دی کہ دل کی دوزخ فرمایا: "بسم اللہ" آپ نے ایک ضرب لگائی تو چٹان کا شیر اُٹھ نکل گیا۔ پھر فرمایا: "اللہ اکبر مجھے شام کی چائیاں دے دی تھیں اللہ کی قسم! میں اس جگہ سے اس کے سرخ محلات دیکھ رہا ہوں"۔ پھر آپ ﷺ نے دوسری ضرب لگائی فرمایا: "بسم اللہ" تو ایک تھالی چٹان کو توڑ دیا پھر فرمایا: "اللہ اکبر مجھے قاری کی چائیاں دے دی تھیں۔ اللہ کی قسم! میں مدائن کے سفید محل دیکھ رہا ہوں"۔ پھر آپ نے تیسری ضرب لگائی۔ فرمایا: "بسم اللہ" آپ نے چتر توڑ دیا اور فرمایا: "اللہ اکبر مجھے یمن کی چائیاں دے دی تھیں، اللہ کی قسم! میں صنعاء کے دروازے دیکھ رہا ہوں" ابو بکر عبداللہ بن عمر نے اس کی تصحیح کی ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ جب رسول اللہ ﷺ خندق کھودنے سے فارغ ہو گئے قریش و اس بزار کے لشکر کے ساتھ آئے ان کے ساتھ بنو نضیر اور اہل تہامہ موجود تھے۔ غطفان اہل نجد کے ساتھ آئے یہاں تک کہ وہ احد پہاڑ کی ایک جانب اترے۔ رسول اللہ ﷺ نے بنو نضیر اور مسلمان طلع پہاڑ کو پشت پر رکھتے ہوئے تین ہزار کی تعداد میں نکلے۔ اپنے لشکر کو ترتیب دیا جب کہ خندق ان کے درمیان اور مشرکوں کے درمیان تھی۔ حضور ﷺ نے حضرت عبداللہ ابن ام مکتوم کو مدظلہ پر بحال مقرر کیا! یہاں شباب کا قول ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ جب کہ دشمن میں بنی النضیر نغری نکلا یہاں تک کہ کعب بن اسد قرطبی کے پاس پہنچا وہ قرطبی کی جانب سے معاہدہ کرنے والا اور ان کا رئیس تھا۔ اسی نے رسول اللہ ﷺ سے معاہدہ کیا تھا۔ جب کعب بن اسد نے جمعی بنی النضیر کے بارے میں سچ توہ پتے تلک کا دروازہ اس پر بند کر لیا اور دروازہ کھولنے سے انکار کر دیا۔ جمعی نے کہا: اے میرے بھائی! میرے لیے دروازہ کھولو۔ کعب نے کہا: میں تیرے لیے دروازہ نہیں کھولوں گا تو مشرکوں آدمی ہے۔ تو مجھے حضرت محمد ﷺ سے وعدہ کرنے کے لیے کہے کہ جب کہ میں نے ان سے معاہدہ کیا ہے۔ میں نے ان سے وفا اور سچائی کی انہی معاہدہ ہے۔ میرے اور آپ کے درمیان جو معاہدہ ہے میں اسے توڑنے والا نہیں۔ جمعی نے کہا: میرے لیے دروازہ کھولو یہاں تک کہ میں تجھ سے بات کروں اور تیرے پاس سے واپس چلا جاؤں۔ کعب نے کہا: میں ایسا نہیں کروں گا۔ جمعی نے کہا: تو اس سے لڑ رہا ہے کہ میں تیرے ساتھ خیر ادا کیا کھاؤں گا۔ کعب غصے ہو گیا اور دروازہ کھول دیا۔ جمعی نے کہا: اے کعب! میں تیرے پاس نہ، نہ کسی خدمت لا پا ہوں۔ میں تیرے پاس قریش اور اس کے سردار لایا ہوں۔ میں تیرے پاس غطفان اور ان کے سردار لایا ہوں انہوں نے باہم معاہدہ کیا ہے کہ وہ حضرت محمد ﷺ اور ان کے ساتھیوں کو جڑ سے اکھیرا دیں۔ کعب نے اسے کہا:

اللہ کی قسم! تو میرے پاس زمانہ کی اذیت لایا ہے تو اب باہل لایا ہے جس میں ہوش نہیں، تجھ پر افسوس اسے جی اچھے چھوڑ دے۔ میں دو کام کرنے والا نہیں جس کی طرف تو مجھے دعوت دیتا ہے۔ جی لگا کر کعب سے دھو ۱۰۰ مید کر ۲۰، ہاے احمک، بتا رہا یہاں تک کہ کعب نے اس کی طرف رجوع کر لیا اور اس نے نیکی سے اس امر پر مساعہ کر لی کہ وہ حضرت محمدؐ کو اپنے بہادران کے ساتھیوں کا ساتھ چھوڑ دے گا اور جی کا ساتھ دے گا۔ یہی بنی اخطب نے کعب سے کہا: اگر قریش اور غطفان واپس اپنے گئے تو میں ان یہودیوں کے ساتھ تیرے پاس آ جاؤں گا جو میرے ساتھ ہیں۔ جب کعب اور جی کی خبر لی کہ یہ مسلمانین نے نہایت نیکی، حضورؐ کو اپنے بہادران کے ساتھ دے دیں، حضرت سعد بن عبادہ جو ذریعہ کم ہوا رہے اور حضرت سعد بن معاذ جو اوس کے سردار تھے کہ یہی وہاں دونوں کے ساتھ حضرت عبداللہ بن رواحہ، حضرت خوات بن جہیر کو بھی بھیجا رسول اللہؐ پہنچانے لائے انہیں فرمایا: "خبر غلطہ کی طرف جاؤ اگر وہ بات درست ہو جو ہم سے کی گئی ہے تو ذرا معنی انداز میں ہم سے بات کرنا اور لوگوں کی قوت کو منتشر نہ کرنا اگر وہ بات جھوٹ ہو تو اطلاع دینا کہ اسے نہ کرنا"۔ وہ مناجا پل یہاں تک کہ ان کے پاس پہنچے تو ان کو اس سے ابتر حالت میں پوچھا: "جوں کے بارے میں بات کی گئی تھی۔ اور جو انہوں نے رسول اللہؐ کو اپنے بہادران سے بات کہی تھی۔ انہوں نے کہا: ہمارے ہاں رسول اللہؐ مسلمانین کے لیے کوئی عہد نہیں۔"

حضرت سعد بن معاذ نے انہیں برا بھلا کہا اور انہوں نے حضرت سعد بن معاذ کو برا بھلا کہا۔ ان میں بات تیز ہو گئی۔ حضرت سعد بن عبادہ نے حضرت سعد سے کہا: ان کو برا بھلا نہ کہو ہمارے اور ان کے درمیان معاملہ اس سے آگے بڑھ چکا ہے پھر حضرت سعد بن عبادہ اور حضرت سعد بن معاذ واپس آئے یہاں تک کہ وہ رسول اللہؐ پہنچنے کی خدمت میں مسلمانوں کی جماعت میں پہنچے انہوں نے عرض کی: افضلی والغارہ دونوں فضل اور قارہ کے جھوک کا اشارہ کر رہے تھے جو اصحاب ربیع حبیبہ اور اس کے ساتھی تھے۔ نبی کریمؐ پہنچنے پر انے ارشاد فرمایا: "اے مسلمانوں کی جماعت! جنہیں بتا رہے ہو۔ اس موقع پر تیرا پیش بڑھ گئی اور خوف شدید ہو گیا۔ مسلمانوں پر دشمن ان کی اوپر کی جانب سے یعنی مشرق کی جانب سے دھواں کے اوپر سے اور ان کے نیچے کی جانب سے یعنی دھواں کے بلوں سے مغرب کی جانب سے آگیا۔ یہاں تک کہ وہ جھنڈھنولی کے بارے میں گمانات کرنے لگے اور منافقوں نے وہ جھوٹا خبر کو یہاں کو اور پہلے پھیلے دئے تھے۔ ان میں سے کچھ نے کہا: ہمارے گھر الگ تھلک ہیں ہم ان کی طرف ہوتے ہیں کیونکہ ہمیں ان کے بارے میں خوف ہے۔ جس نے یہ بات کی وہ اوس کی قیاسی تھا۔ ان میں سے کچھ نے کہا: حضرت محمدؐ پہنچنے پر ہم سے کسری واقفیت کے خرافوں کے پھیلنے کا وعدہ کرتے ہیں اور آج ہم میں سے ایک قصداً حاجت کام نہ کرنے کے لیے نکلتا ہے جس نے یہ کہا، مستحب بن قیسری جو بنی مراد بن نوفل میں سے تھا۔

رسول اللہؐ پہنچنے پر ان سے اوپر تقریباً ایک ماہ تک فہم رہے ان کے درمیان کوئی جھگڑا نہ ہوئی مگر حج اداء کی اور پھر رہا سائے جاتے رہے۔ جب رسول اللہؐ پہنچنے پر ان کے دیکھا کہ مسلمانوں پر آواز ش سخت دہائی ہے تو آپؐ نے عیینہ بن حصینؓ فرمادی اور حادثہ بن نوفل مری کی طرف یہ حکم بھیجا: "دونوں غطفان کے قاعد تھے انہیں مدینہ حبیبہ کی فصل کا ایک تہائی دینے کا وعدہ کیا تھا کہ دو لوگوں کو لے کر چلے جائیں اور قریش کا ساتھ چھوڑ دیں اور اپنی قوم کے ساتھ ان سے ایس

چلے جائیں۔ یہ گفتگو جہلانے پھسلانے کے لیے تھی یہ کوئی معاہدہ نہیں تھا۔ جب رسول اللہ ﷺ نے یہ دیکھا کہ انہوں نے رجوع کا فیصلہ کر لیا ہے اور دونوں راہیں سو گئے ہیں۔ رسول اللہ ﷺ حضرت سعد بن معاذ اور حضرت سعد بن معاد کے پاس آئے۔ رسول اللہ ﷺ نے اس کا ذکر ان دونوں سے کیا اور ان سے مشورہ کیا۔ دونوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ملحقین پر یہ ایسا امر ہے جسے آپ پسند کرتے ہیں تو آپ کی رضا کے لیے ایسا کر لیں گے یا کسی شے ہے جس کا اللہ تعالیٰ نے آپ کو اس کا حکم دیا ہے تو ہم اس کو یہ معاہدہ طاعت کریں یا یہ امر ہے جو آپ ہماری سمجھت کے لیے کرنا چاہتے ہیں؟ فرمایا: ”بلکہ یہ ایسا امر ہے جسے میں تمہارے لیے کرنا چاہتا ہوں۔ اللہ کی قسم! میں ایسا نہیں کروں گا مگر اسی وقت جب میں عربوں کو دیکھوں کہ وہ سب تمہیں ایک مکان سے تیرا رہے ہیں۔“

حضرت سعد بن معاذ بیعت نے عرض کی: یا رسول اللہ! ملحقین پر اللہ کی قسم! ہم اور یہ لوگ اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک نہیں رہتے تھے، جن کی عبادت کیا کرتے تھے، ہم اللہ تعالیٰ کی عبادت نہیں کرتے تھے، ہم اس کی پہچان نہیں کر سکتے تھے۔ انہوں نے بھی اس کی طبع بھی نہیں کی کہ وہ ہمارے پھل کو حاصل کریں مگر خیر کی رضایت کے طور پر۔ جب اللہ تعالیٰ نے ہمیں اسلام سے نوازا اور یہی اس کی طرف رہنمائی کی اور آپ کے ساتھ ہمیں عزت بخشی تو ہم انہیں اپنے دلی نہیں دیں گے مگر کھوار کے ساتھ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ ہمارے اور ان کے درمیان فیصلہ فرما دے۔ رسول اللہ ﷺ نے اس سے خوش ہو گئے فرمایا: ”اللہ ذات“ تمہیں اختیار ہے وہی کرو جو تمہیں پسند ہے۔

آپ نے میدان اور عمارت سے فرمایا: ”دونوں والیں چلے جاؤ تمہارے لیے ہمارے پاس کھوار کے سوا کچھ نہیں۔“ حضرت سعد نے صحیفہ لیا اس میں کوئی شہادت نہیں تھی تو آپ نے اسے سنا: یا رسول اللہ ﷺ اور مشرک اسی حال پر رہے مشرک بن کا مہرہ کیے ہوئے تھے ان کے درمیان کوئی جنگ وغیرہ نہیں ہوئی تھی، مگر قریش کے شہسوار جن میں عمرو بن عبدود نامہری جو بنو عامر بن لوی سے تعلق رکھتا تھا، مکرہ بن ابی جہل، بنصرہ بن ابی وہب، خضر بن خطاب نعمانی یہ قریش کے شہسوار اور ان کے بھائی و شوکر تھے وہ آئے اور خندق پر آ کر کھڑے ہو گئے۔ جب انہوں نے خندق کو دیکھا انہوں نے کہا: یہ تو خندقِ مدینہ ہے عرب تو خندق پر نہیں آتے تھے۔ پھر انہوں نے خندق کی جنگ جگہ کا قصد کیا انہوں نے کھواروں کو دھڑایا کھوڑے انہیں اسی طرف میں داخل ہوئے اور انہوں نے خندق کو بھر کر نیا اور یہ لوگ خندق اور سطح پہاڑ کے درمیان آئے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ مسلمانوں کی ایک جماعت کے ساتھ نکلے یہاں تک کہ انہیں اس آسان راستہ (جگہ) پر آیا جہاں سے وہ داخل ہوئے تھے شاہسو۔ ان کی طرف متوجہ ہوئے عمرو بن عبدود کو غزوہ بدر کے موقع پر غم لگتا تھا، وہ وہ غزوہ کا درد میں حاضر نہ تھا۔ اس نے غزوہ خندق کے موقع پر ارادہ کیا کہ اس کے تمام دم و حق کو بیکھا جائے۔ جب وہ اور اس کا کھوڑا کھڑا ہوا تو اس نے آواز دی: کون مقابلہ کرے گا؟ حضرت علی رضی اللہ عنہ اس کا مقابلہ کرنے کے لیے آگے بڑھے۔ اسے فرمایا: اے عمر! جو ہمیں خبر پہنچی ہے کہ تو نے اللہ تعالیٰ سے وعدہ کیا ہے کہ تجھے وہ قتل کرے گا تو اس روزوں میں سے ایک کو ضرور مارتا لگے گا۔ اس نے کہا: ہاں۔ فرمایا: میں تجھے اللہ اور اسلام کی طرف دعوت دیتا ہوں۔ اس نے کہا: مجھے اس کی کوئی

جانتے نہیں۔ فرمایا: میں تجھے مقابلہ کی دعوت دے جا ہوں۔ اس نے کہا: اے بھتیجے! اللہ کی قسم! میں یہ پسند نہیں کرتا کہ میں تجھے قتل کروں اس کی وجہ میرے اور تیرے والد کے درمیان تعلقات تھے۔ حضرت علی شیر خدا نے اسے فرمایا: اللہ کی قسم! میں تجھے قتل کرنا پسند کرتا ہوں۔ عمرو بن عہد کو بغیر آبی اور وہ گھوڑے سے اتر آیا۔ اور اس کی کونچیں کاٹ دیں اور حضرت علی شیر خدا کی طرف چلا۔ دونوں نے ایک دوسرے کو نیچے اترنے کا کہا۔ دونوں نے چکر لگایا، دونوں کے درمیان غبار اڑا یہاں تک کہ غبار دونوں کے درمیان جاں ہو گیا۔ نہار نہ چھائی یہاں تک حضرت علی شیر خدا کو دیکھا گیا کہ آپ عمرو کے سینہ پر ہیں اور ان کا سر کاٹ رہے ہیں۔ جب عمرو کے ساتھیوں نے دیکھا کہ حضرت علی شیر خدا نے اسے قتل کر دیا ہے تو وہ شکست کھا کر بھاگے ہوئے اپنے گھوڑوں کے ساتھ آسمان راستہ سے داخل ہوتے ہوئے نکل گئے۔ حضرت علی شیر خدا میر نے اس بارے میں کہا:

نصر النصارى من سفاعة رايه ، نصرت دين محمد بنصر
نازلته فمركته متجذبا ، كالجذم بين ذكادق و زوايا
و عفت عن اثوابه ولو افنى كنت استقبلت بقل ثوابي
لا تحسبن الله هانقا دينه و نبيه يا معشر اليهود (۱)

اس نے اپنی بے وقوفی کی وجہ سے پتھر کی عود کی اور میں نے دار کے ساتھ حضرت محمد بن عبد اللہ کے دین کی مدد کی۔ میں نے اسے دعوت بہار نہ دی اور میں نے اسے یوں چھوڑا کہ وہ زمین کے ساتھ لگا ہوا تھا جس طرح تباہ ہوا ہے نرم ریت اور اٹھی ہوئی زمین کے درمیان۔ میں نے اس کے لباس سے اپنا ہاتھ کھینچ رکھا اگر میں زمین پر پہنچوں تو اس کے قتل کر دوں گا۔ وہ میرے کپڑے چھین لیتا۔ تم اللہ تعالیٰ کے بارے میں گمان نہ کرو کہ وہ اپنے دین اور اپنے لیا کو بے یار و مددگار چھوڑ دے گا اسے مختلف جماعتوں کے گروہ!

ابن ہشام نے کہا: اکثر اہل علم ان اشعار کی حضرت علی شیر خدا انہی کی طرف نسبت کے بارے میں شک کرتے ہیں۔ ابن ہشام نے کہا: مگر میں ابی جہل نے اس روز اپنا نیزہ پھیکا جب کہ وہ عمرو کو چھوڑ کر بھاگے والا تھا۔ حضرت حسن بن ثابت بنحو نے اس بارے میں کہا:

فر دالین لنا رضعه لعنك جكمه لم تغفل
ووليت تعدو كعدو النملیم ما رن تجور عن التخليل
ولم تلتع عورت مستانسا كان فكان قفا فرائل

وہ بھگا اور اس نے ہمارے بچے اپنا نیزہ پھیکا دیا اے عمرہ! شاید تو نے ویسا نہیں کیا تو ظلم کی طرح بھاگتے ہوئے مڑ گیا تو معدن پھر نے کی جگہ سے نکس بھاگتا تھا۔ تو اپنی پشت خوشی سے سامنے نہیں کرے گا یا تیری گدی پر غل کی گدی ہے۔

ابن ہشام نے کہا: فرعل چھوٹا بچہ ہے۔ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے حارث کے قلعہ میں تھیں حضرت سعد بن معاذ کی

واحد آپ کے ساتھ تھیں حضرت سعد نے ایسی زور بربانی کر رکھی تھی جو بڑی گھنٹی تھی۔ اس سے آپ کا بازو بڑھتا رہا۔ آپ کا بازو ایک چوڑائی پر پہنچ گیا۔

لَيْتَ قَبِيلاً مَسِيحَ الْفَلَسْطِينِ لَا يَأْسُرُ بِلَيْسَتِ (۱۵) ۱۶

اِس روز حضرت سعد بن عبادہ کو ایک خیر باد مل گیا جس نے ان کے بازو کی دوسری دلی کو کاٹ دیا جس نے خیر باد اس میں اختلاف ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے، سہاں، ان میں ان کو ملنے خیر باد جو اپنی عامرین کوئی کا ایک فرد تھا۔ جب اس نے خیر باد تو اس نے کہا: ہا، انا میں العرند اسے ویش اس میں ہوں۔ حضرت سعد نے اسے کہہ دیا کہ اعد جھلکی التادانہ تو اس نے خیر سے خیر سے کوئی میں شرا اور کرے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے، جس شخص سے آپ کو خیر باد کہہ رہا تھا وہ عامر بن مہزیب تھا۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے، جس نے آپ کو خیر باد اور ابا عامر بھی تھا، جو بخیر و ہم کا حلیف تھا۔ حضرت حسان کی معرفت صفیہ بنت عبد المطلب نے ساتھ ایک دلچسپ شخص ہے جسے اس امر اسحاق اور دوسرے علماء نے بیان کیا ہے۔

حضرت صفیہ بنت عبد المطلب فرماتے ہیں: اہم فرود الزمر سے آپ کے قتل پر حضرت حسان بن ثابت یہیں کے قتل میں تھے۔ حضرت حسان دوسرے ساتھ حرمات اور بچوں میں تھے جب کوئی کریمہ پہنچ رہی اور آپ کو پہنچانے کے صحابہ دشمن کے سامنے تھے وہ ہماری طرف ٹھس آتے تھے۔ یہ دیکھتے ہیں کہ ایک عورتی وہاں پھر نکلا رہی ہے۔ میں نے حضرت حسان سے کہا: اس کی طرف چلاؤ، اسے قتل کرو، انہوں نے کہا: اے بنت عبد المطلب! میں اس کام کے لائق نہیں ہوں۔ حضرت صفیہ نے خیر کے سنوں کی ایک کھوٹی ڈی آپ سے اتریں اور اسے قتل کر دیا۔ میں نے کہا: اے حسان! اپنے چاہا اور اس کا ہاں میں چھین لو گئے تو اس چیز اس کا لہجہ واسطی جیسے سے نہیں روکتی تھی کہ یہ کہہ دے کہ ایک مرد ہے۔ حضرت حسان نے کہا: اے بنت عبد المطلب! مجھے اس کے کچھ سے جیسے کی کوئی ضرورت نہیں۔ تو میں نے اپنے اقوی اور اس کا واسطہ دھیر دے لیا۔ لہذا حضرت عبد المطلب نے کہا: افسوس میں سے آپ جماعت نے اس کا انکار کیا انہوں نے کہا: آخر حضرت حسان میں وہ بڑی ہوتی جس کا تم نے انکار کیا ہے تو اس بار میں وہ لوگ ان کی جھوٹے جن کی حضرت حسان دور جاہلیت اور اسلام میں جھوٹ کر تے تھے۔ اور اس وجہ سے ان کے بیٹے عبد المطلب کی جھوٹ جاتی کیونکہ حضرت حسان عرب شعراء میں سے کثیر لوگوں کی بھولی کر تے تھے جس طرح بھائی وغیرہ۔

حصہ نمبر ۶ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں نعم بن مسعود بن عامر اشجعی حاضر ہوا عرض کی: یا رسول اللہ! میں کو کتبم میں مسلمان ہو چکا ہوں لیکن قوم میرے اسرار سے گواہ نہیں مجھے پوچھیں محمدی، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے ارشاد فرمایا: "تو کو کتبم کا ایک آدمی ہے اگر تو چاہا ہے اور ہم سے الگ تھک ہو جائے اگر تو غالت دیکھے تو یہ امر ہمارے نزدیک صحیح ہے اور سے ساتھ جاتی رہے۔" فرمایا: "پندہ وہ ہے جو چاہا جائے شک جنگ ایک چال ہے" (۲)۔

نعم بن مسعود وہاں سے لگے اور خیر سے پاس آئے یہ اور جاہلیت میں اس کے دوست تھے کہا: "اے خیر و نعم

اپنے لیے میری محبت کو بچانے ہو۔ اور میرے اور تمہارے درمیان جو تعلقات ہیں انہیں بھیج دیتے ہو۔ انہوں نے کہا: کیونکہ
 کچھ کہنا چاہتے ہو تو ہمارے نزدیک ایسا نہیں جس پر حسرت نکالی جائے۔ نعیم بن مسعود نے انہیں کہا: قریش اور غطفان ان کی
 حالت اس طرح نہیں جس طرح تمہاری حالت ہے بلکہ تمہارے پاس میں تمہاری اولاد ہیں تمہارے بیٹے اور تمہاری عورتیں
 ہیں۔ قریش اور غطفان حضرت محمدؐ کو پہنچانے اور ان کے صحابہ سے جنگ کرنے کے لیے آتے ہیں جب کہ تمہارے ان کی مدد کی
 ہے مگر انہوں نے کوئی موقع پایا تو وہ اس سے فائدہ اٹھا لیں گے اگر حالہ اس کے برعکس ہو تو وہ اپنے اپنے ملکوں کو چلے جائیں
 گے اور تمہارے اور میں اسکی کے درمیان میدان خالی چھوڑ دیں گے۔ جب کہ ان کا مقصد نہ کہ ان کے لیے تمہارے پاس
 طاقت نہیں قرطوبہ کے ساتھ بلکہ یہ کہ تم ان سے کوئی چیز من رکنو۔ پھر وہ وہاں سے نکلے اور قریش نے
 پاس آئے ان سے کہا: اے قریش کی جماعت! تم اپنے لیے میری محبت کو بچاؤ۔ اور حضرت محمدؐ سے جو نبی بن جہان اور
 دوری ہے اسے بھی جانتے ہو۔ مجھے ایک خبر پہنچی ہے میں مناسب خیال کر رہا ہوں کہ تمہارے ساتھ انہوں نے تعلقات بنائے
 تمہیں وہ پیغام پہنچاؤں گا۔ اسے اپنی ذات تک رکھنا قریش نے کہا: ہم ایسا ہی کریں گے۔ تم کیا کہتے ہو؟ وہ نے یہودی اس بات پر
 شرمندہ ہوا جو انہوں نے حضرت محمدؐ کو ملوث کرنے کے ساتھ ساتھ توڑا۔ انہوں نے آپؐ کو ملوث کرنے کی طرف دیکھا تو یہاں تک کہ
 اپنے لیے ہر آدم میں کیا۔ بات آپؐ کو خوش کرتی ہے کہ ہم قریش و غطفان میں سے اشراف کو نکالیں اور آپؐ کے ہوائے
 دیر اور آپؐ کو ملوث کرنے کی گردنیں اڑا دیں۔ پھر ہم آپؐ کے ساتھ ہیں یہاں تک کہ ان لوگوں کو نصرت کا کاروبار ہو۔ پھر وہ
 غطفان کے پاس آئے اور اسی قسم کی گفتگو کی جب ہشت کی رات تھی یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اپنے رسول اور مسلمانوں کے لیے
 بڑا احسان ہوا کہ ابو سفیان نے عمر بن ابی جہل کو قریش اور غطفان کے چند افراد کے ساتھ بنو قریظہ کی طرف بھیجا تاکہ انہیں
 کہیں: ہم اپنے گھر پہنچے ہوئے نہیں۔ اذنت اور گھوڑے ہلاک ہو رہے ہیں۔ اگلے روز جنگ کے لیے نکلے گا تو انہوں نے کہا: اللہ کی
 قسم! محمدؐ (میں پہنچنے سے پہلے) نہ کریں۔ بنو قریظہ نے ان کی طرف یہ پیغام بھیجا: یہ بنو نضیر کا دن ہے اور تم بھی طرہ
 ہاتھ ہو کر جس نے ہشت کو حد سے تجاوز کیا اس وجہ سے تمہیں یہ نصیحت آئی۔ ساتھ ہی ساتھ تمہارے ساتھ ہل کر جنگ نہیں
 کریں گے یہاں تک کہ تمہیں کوئی چیز دین کے طور پر دو۔ جب تو صدوسی پیغام کے ساتھ وہیں آیا تو انہوں نے کہا: اللہ کی
 قسم! نعیم بن مسعود نے ہم سے کچھ کہا اور ہمارے حصہ ان کی طرف دیا وہی جیسے اور کیا اللہ کی قسم! ہم بھی بھی نہیں رہیں گے طور پر
 کوئی چیز نہیں دیں گے مگر چاہتو ہماری مدد کے لیے جنگ کے لیے نکلے۔ نہ ہمارے اور تمہارے درمیان کوئی حائلہ نہیں۔ بنو
 قریظہ نے کہا: اللہ کی قسم! نعیم بن مسعود نے کچھ بولا۔ اللہ تعالیٰ نے حکمت مردی کی راتوں میں تیرا بھائی ہوا ان کے برادر کو
 اذنت ہلاک کر دی تھی اور ان کی ہڈیوں کو اندر ہی تھی۔

مسئلہ نمبر ۷: جب رسول اللہؐ ملوث نہ ہوں گے اختلاف کی خبر پہنچی تو آپؐ کو ملوث نہ ہونے سے حضرت محمدؐ بن بیان کو
 بھیجا تاکہ ان کی خبر لے آئیں۔ حضرت ہذیل بن اسد کے پاس آئے اور ان کی انہوں میں چھپ گئے۔ حضرت حذیفہؓ نے انہوں
 کو یہ کہتے ہوئے سنا: اے قریش کی جماعت! ہر آدمی اپنے ساتھی کی پہچان کر لے۔ حضرت حذیفہؓ نے کہا: میں نے اپنے

ساتھ بیٹھے والے کا اچھ بکرا اور کہا: تو کون ہے؟ اس نے کہا: میں ملاں بن نکلان ہوں۔ پھر ابرو سفیان نے کہا: اے قریش کی جماعت! قریش ہلاک ہو۔ اللہ کی قسم! اہم اپنے گھروں میں نہیں ہو۔ گھوڑے اور اونٹ ہلاک ہو رہے ہیں۔ جو حق تعالیٰ نے ہمارے ساتھ وعدہ عاقبتی کیا ہے۔ اور ہم نے یہ ہوائیابی ہے جسے ہم دیکھ رہے ہیں ہمارے لیے نہ خیر قائم رہتا ہے نہ بد، یا جو بے خبری ہے اور نہ ہی ہمارے قلم جلتی ہے۔ چلو کوچ کرو میں تو کوچ کرنے والا ہوں۔ اپنے اونٹ پر سوار ہو گیا اور اس کا ڈھکنا نہ کھولا مگر کھڑے کھڑے۔ حضرت حذیفہؓ نے کہا: اگر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا جہد ملحوظ نہ ہوتا جو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھ سے بھیجے وقت نیا تھا مجھے فرمایا تھا: "قوم کی طرف جارہے، جس حالت پر وہ ہیں اس کو کہو اور کوئی نیا کام نہ کرو۔" تو میں تیرے سے قتل کرویتا۔ پھر ان کے کوچ کے بعد میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا تو میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کھڑے ہوئے نماز پڑھتے ہوئے پایا آپ کے جسم پر آپ کی ازادان میں سے کسی کی حشاش چادر تھی۔ ابن واثم نے کہا: مراصل سے مراد یمن کی حشاش چادروں میں سے ایک قسم کی چادر ہے (۱)۔ میں نے آپ کو خبر دی تو آپ نے اللہ تعالیٰ کی حمد کی۔

میں بہت ہوں! حضرت حذیفہؓ کا یہ واقعہ صحیح مسلم میں مذکور ہے اس میں عظیم لٹ نیاں ہیں (۲) اس واقعہ کو حرر نے اعلیٰ سے دوبارہ انہم میں سے اپنے باب سے نقل کرتے ہیں کہ جب حضرت حذیفہؓ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے۔ ایک آدمی نے کہا: اگر میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا زمانہ پاتا تو میں آپ کی معیت میں جہاد کروں اور اپنے آپ کو شہادت میں ڈالتا۔ حضرت حذیفہؓ نے کہا: تو ایسا کرتا۔ ہم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ لیڈر الاغراب کو اپنے آپ کو دیکھ ہمیں سخت آمدی اور غصہ نے آلیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "کیا کوئی ایسا آدمی ہے جو میرے پاس تو میں کی خبر لائے اللہ تعالیٰ قیامت کے روز اسے معیت عطا کرے گا۔" ہم سب خاموش ہو گئے۔ اور ہم میں سے کسی نے بھی جواب نہ دیا۔ فرمایا: "اے حذیفہ! حضور اور ہمارے پاس تو میں کی خبر لائے۔" جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے میرا نام لیا تو میرے لیے اٹھنے کے بغیر کوئی چادر کاغذ نہ رہا۔ فرمایا: "جاء و قوم کی خبر میرے پاس لائے۔" انہیں خوفزدہ کر کے میری طرف متوجہ نہ کرویتا۔ کہا: جب میں آپ کے پاس سے اٹھا تو کوڑا میں حمام میں چل رہا تھا یہاں تک کہ میں ان کے پاس پہنچے میں نے ابرو سفیان کو دیکھا جو آگ سے اپنی پشت کو تپ رہا تھا۔ میں نے خبر کن پر چڑھایا تو میں نے اسے تیر مارنے کا ارادہ کیا تو مجھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد یاد آگیا۔ ولانہ عجم علی انہیں خوفزدہ کر کے میری طرف متوجہ نہ کرتا۔ اگر میں اس کو تیر مارا تو اس کو مار سکتا تھا۔ میں اہمیں پلٹا میں اس طرح چل رہا تھا جس طرح حمام میں چلتا ہوں جب میں آچے کے پاس آیا تو میں نے قوم کے معاملات کا بتایا۔ میں فارغ ہوا تو مجھے غصہ لگا شرار ہو گئی۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے بائی ماندہ چادر ڈھکائی جس میں آپ نماز پڑھ رہے تھے۔ میں سوار آیا یہاں تک کہ میں نے مسکی۔ جب میں نے مسکی کی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہم یہاں وہاں اے سونے والے اٹھو۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مسکی کی تو گفتار جا چکے تھے۔ آپ یہ فیصلہ کی طرف لوٹے اور مسلمانوں نے اپنا اسلحہ رکھ دیا تو حضرت جبریل امین حضرت وحیہ بھی کی صورت میں آئے آپ ایک ٹکڑ پر سوار تھے جس پر زخم کا ایک کپڑا تھا حضرت جبریل امین نے آپ

سے عرض کی: اے محمد! اگر تم نے اپنا اسلحہ ۲۱ روایا ہے تو فرشتوں نے اپنا اسلحہ نہیں لیا۔ اللہ تعالیٰ تجھے حکم دیتا ہے کہ جو قرطبہ کی طرف تھیں میں ان کی طرف جانے والا ہوں اور ان پر ان تھکوں کو چھوڑنے والا ہوں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک منہ دانی کو حکم دیا تو اس نے نماز کی جگہ: تو اس مسئلہ ہے۔

مسئلہ نمبر 8 کوئی آدمی بھی عصر کی نماز نہ پڑھے مگر جی قرطبہ کے علاقہ میں نماز پڑھے (۱): کچھ لوگوں کو خوف ہوا کہ وقت فوت ہو جائے گا تو انہوں نے جو قرطبہ کے علاقہ سے پہلے ہی نماز پڑھ لی۔ دوسروں نے کہا: ہم عصر کی نماز نہیں پڑھیں گے مگر جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حکم دیں مگر جب وقت فوت ہو جائے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی نافرین کے بارے میں غمی نہ کیا۔ اس میں یہ فقہی حکم تھا ہے کہ مجتہد مسیحی پر پچھلے دور سے ہے۔ یہ بحث سورۃ الانبیاء میں گزر چکی ہے۔

حضرت سعد بن معاذؓ کو جب خبر لگا تو آپ نے اپنے رب سے دعا کی عرض کی: اے اللہ! اگر تو نے قریش کے ساتھ جنگ کو باقی رکھا ہے تو مجھے بھی اس کے لیے باقی رکھ کیونکہ کوئی ایسی قوم نہیں جس سے میں جدا کرنا پسند کرتا ہوں اس قوم سے بڑھ کر جس سے تیرے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کو جھٹایا اور آپ کو آپ کے اہلن سے نکالا۔ اے اللہ! اگر تو نے ہمارے اور ان کے درمیان جنگ کو ختم کر دیا تو وہی زخم کو میرے لیے شہادت بنا دے اور مجھے موت عطا نہ کر یہاں تک کہ جو قرطبہ سے میری آنکھیں ٹھنڈی ہوں (2)۔

ابن ابی ربیع نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے کہ مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت سعد بن معاذؓ حضرت عائشہ صدیقہؓ کے پاس سے گزرے جب کہ حضرت عائشہ صدیقہؓ بیٹھ کے ساتھ قلعہ قادسیہ میں اور بھی عورتیں تھیں جب کہ آپ کے ہم پر تھیں بنی ہودی زرتھی جس کی آستینیں چڑھا لی ہوئی تھیں۔ آپ پر زردی کے نشان تھے اور آپ یہ ریزہ پڑھ رہے تھے:

لَبْتُ قَلْبًا بِذِي الْهَيْبَةِ جَنَلِ ۖ مَا سِوَا سِلَاطٍ اِذَا حَانَ سَجَلُ

توڑ بھڑک کر جنگ مسل کو پاسے سوٹ میں کوئی حریف نہیں جب اجل کا وقت آچکا ہے۔

حضرت عائشہ صدیقہؓ نے بتھانے کہا: حضرت سعد کے بارے میں مجھے یہی خوف تھا کہ آپ کی اطراف سے بنی کوئی تیر لگے گا تو آپ کی آنکھ (بازوؤں کی درمیانی رگ) میں تیر لگا (3)۔

ابن ابی ربیع اور ابن قاسم نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت عائشہ صدیقہؓ نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو حضرت سعد بن معاذؓ سے بڑھ کر کوئی خوبصورت مرد نہیں دیکھا۔ ان کی آنکھ میں تیر لگا۔ آپ نے دعا کی: اگر قرطبہ سے جنگ میں کوئی چیز باقی نہیں رہی تو مجھے قتل کر لے اگر کوئی چیز باقی ہے تو مجھے باقی رکھ یہاں تک کہ میں تیرے رسول کے ساتھ آپ کے دشمنوں سے جنگ کروں۔ جب جو قرطبہ کا قلعہ ہو چکا تو آپ کو سال ہو گیا۔ لوگ خوش ہوئے اور کہا: ہم اسیر رکھتے ہیں کہ آپ کی دعا قبول ہوئی (4)۔

مسئلہ نمبر 9: جب مسلمان بنو قریظہ کی طرف نکلے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی شیر خدا کو سمجھا دیا اور کہنے لگے کہ یہ حضرت ابن ام مکتوم کو اپنا نائب مقرر کیا۔ حضرت علی شیر خدا اور ان کے ساتھ ایک طاغہ اٹھایا۔ یہاں تک کہ بنو قریظہ تک پہنچے اور انہیں اپنے قتلوں سے بچنے اترنے کا کہا اور انہوں نے سنا بنو قریظہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو گناہوں سے رہے ہیں۔ حضرت علی شیر خدا بھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف واپس پرت آئے۔ عرض کی: ان تک نہ پہنچے اور اشارہ بات کی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی شیر خدا سے فرمایا: "میرا مکان ہے تو نے ان سے سنا کہ وہ مجھے گناہوں سے رہے ہیں مگر وہ مجھے دیکھیں گے تو وہاں سے رک جائیں گے" (۱)۔ آپ ان کی طرف اٹھے جب یہودیوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا تو وہ رک گئے۔ انہیں اشارہ فرمایا: "اے بندہ کے بھائی اتم نے وعدہ خلافی کی ہے اللہ تعالیٰ نے تمہیں ذلیل و رسوا کیا اور تم پر ایسا عذاب نازل کر دیا۔" انہوں نے کہا: تو جاہل نہیں اسے محمد اکرم پر جہالت کی باتیں نہ کرو۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہاں پر اذان دیا اور اس سے اوپر ان کا محاصرہ کیا۔

بنو قریظہ کے سردار کعب نے ان پر تین باتیں پیش کیں تاکہ ان میں سے جو چاہیں اپنائیں۔ یا تو سب مسلمان ہو جاؤ اور حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی بیروی کرو، ان باتوں میں جو وہ چاہتے تھے وہاں سے چلے جائیں اور اپنی عورتوں اور اپنے بچے کو لے کر لو، اللہ کی قسم! تم خوب جانتے ہو کہ یہ وہی ہے جسے تم اپنی کتابوں میں لکھا پاتے ہو۔ یا وہ اپنے بیٹوں اور اپنی عورتوں کو قتل کر دیں پھر وہ مسلمانوں کی طرف آئے پھر میں تو وہ قتل کر رہا ہوں یہاں تک کہ ان کا آخری آدمی مر جائے یا پھر ان کی رات مسلمانوں پر حملہ کر دیں جس رات انہیں حمل سے اطمینان ہو گا تو ان سب کو قتل کر دو۔ بنو قریظہ نے کعب سے کہا: جہاں تک اسلام کا تعلق ہے تو ہم اسلام نہیں لائیں گے اور تو رات کے حکم کی مخالفت نہیں کریں گے۔ جہاں تک ہمارا اپنے بیٹوں اور عورتوں کے قتل کا تعلق ہے تو ہمارے قتل کرنے سے ان مسکینوں کو ہماری طرف سے کیا جزا ملے گی۔ اور ہم ہفتہ کے روز توحہ سے جہاد نہیں کریں گے۔ پھر انہوں نے حضرت ابولہبابہ کو بلا بھیجا تو قریظہ بن عمرو بن عوف اور باقی اہل حلیف تھے۔ حضرت ابولہبابہ ان کے پاس آئے بنو قریظہ نے اپنے بیٹے، اپنی عورتیں اور اپنے مرد سب ان کے بے جمع کر دیئے انہوں نے حضرت ابولہبابہ سے کہا: اے ابولہبابہ! تمہاری کیا رائے ہے ہم حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے قتل پر اپنے قتلوں سے بچنے اتر آئیں؟ حضرت ابولہبابہ نے فرمایا: ہاں۔ اور اپنے ہاتھ سے اپنے قتل کی طرف اشارہ کیا کہ اگر تم آج کر دو گے تو تمہیں ذبح کر دیا جائے گا۔ پھر حضرت ابولہبابہ اس وقت شرمندہ ہوئے کہ انہیں علم ہو گیا کہ انہوں نے اللہ اور اس کے رسول سے خیانت کی ہے اور یہ ایسا امر ہے جسے اللہ تعالیٰ اپنے نبی سے غلطی نہیں رکھے گا۔ حضرت ابولہبابہ عین طیبہ کی طرف چلے گئے اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف نہ لوٹے اور اپنے آپ کو ستون کے ساتھ باندھ دیا اور قسم اٹھائی کہ وہ اپنی جگہ سے نہ اٹھے گا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ ان کی توبہ قبول کر لے۔ ان کی بیوی پر گزار کے وقت انہیں کھول دیتی۔ ابن عیینہ اور دوسرے علماء نے کہا: انہیں کے بارے میں یہ بات نازل ہوئی تھی: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ فَسَيَكُونُوا كَقَوْمِ الْفٰرِسِ** (الاحزاب: 27) (2) اور یہ

قسم اٹھائی کہ وہ بقرہ کے علاقہ میں بھی نہیں جائیں گے کیونکہ وہ اسکا جگہ ہے جہاں ان سے تباہ و برباد ہوا۔ جب نبی کریم ﷺ کو حضرت ابوہریرہ کے قتل کے بارے میں اطلاع ہوئی۔

فرمایا: ”خبردار! اگر وہ میرے پاس آتا تو میں اس کے حق میں بخشش طلب کرتا جب اس نے یہ فعل خود کیا ہے تو میں اسے نہیں کھولوں گا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اسے آزاد کر دے“ (1) اللہ تعالیٰ نے حضرت ابوہریرہ کے بارے میں اس آیت کو نازل فرمایا: **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَاسِهِمْ أَتَوْا لِيُتُوبُوا عَلَيْهِمْ** (توبہ: 106) جب اس کے متعلق قرآن عظیم نازل ہوا تو رسول اللہ ﷺ نے اس کے آزاد کرنے کا حکم دے دیا جب بقرہ کے صبح کی توراہ رسول اللہ ﷺ پہنچنے کے فیصلہ پر قلعوں سے نیچے اتر آئے۔ قبیلہ اوس کے لوگوں نے رسول اللہ ﷺ پر بھیڑ کر لی۔ عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے اپنے آپ جانتے ہیں کہ یہ ہمارے حلیف ہیں آپ نے عبد اللہ بن ابی بن سلول کی بیعت کے بارے میں بات مانی جو غرضت کے حلیف تھے ہمارا حصہ و مقام کسی اور کے حصہ اور مقام سے کم نہیں ہے ہمارے حلیف ہیں۔ رسول اللہ ﷺ پہنچنے کے ارشاد فرمایا: ”اے قبیلہ اوس کی جماعت! کیا تم اس پر راضی نہیں کہ تمہیں میں سے ایک آدمی ان کے بارے میں فیصلہ کرے“ (2)۔ انہوں نے عرض کی: کیوں نہیں؟ فرمایا: ”یہ معاملہ حضرت سعد بن معاذ کے سپرد ہے“۔ رسول اللہ ﷺ پہنچنے کے بعد میں ان کے لیے نحمدہ لکھ دیا تھا تاکہ وہ غم جو انہیں غزوہ خندق میں لگا اس کی قریب سے تار و داری کر سکیں۔ حضرت سعد نے ان کے بارے میں فیصلہ کیا کہ ان میں سے جو جنگ کے قاتل ہیں ان کو قتل کر دیا جائے۔ ان کے بچوں اور عورتوں کو قید کی بنا لیا جائے اور ان کے اسواں مسلمانوں میں تقسیم کر دیے جائیں۔

رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”تو نے ان کے بارے میں وہی فیصلہ کیا ہے جو اللہ تعالیٰ نے جو جسے آسمان پر کیا ہے“ (3)۔ رسول اللہ ﷺ نے ان کے بارے میں حکم دیا تو انہیں اس جگہ کی طرف لے جایا گیا جہاں آٹھ ہزار بے (مرا) حضرت ابن اسحاق کے زمانہ میں جہاں ہزارہ تھا) وہاں خندقیں کھودی گئیں پھر حضور ﷺ نے حکم دیا تو ان خندقوں میں ان کی گرد و غبار اڑا دی گئیں۔ اس روز شی بن اخطب اور حب بن اسد کو قتل کر دیا گیا۔ یہ دونوں قوم کے سردار تھے۔ ان لوگوں کی تعداد چھ سے سات سو تھی۔ نبی پر کابلی رنگ کا علاقہ اس نے اس کو ہر جانب سے محصور کر دیا تھا تاکہ اس کو اس کے جسم سے اتار دیا جائے۔ جب اس نے رسول اللہ ﷺ پہنچنے کو دیکھا جب اسے لایا گیا اس کے دونوں ہاتھ اس کی گردن کے ساتھ رکھے گئے تھے اس نے کہا: اللہ کی قسم! میں آپ کے ساتھ دشمنی پر اپنے آپ کو ملا مت نہیں کرتا۔

ولكنه من بعد الله يغفل (4)

لیکن جسے اللہ تعالیٰ بے یار و مددگار چھوڑ دے اس کو بے یار و مددگار چھوڑ دیا جاتا ہے۔ پھر اس نے کہا: اے لوگو! اللہ کے حکم کے سامنے کسی کو مجال نہیں کتاب، نقد، اور ملکہ، قتل، بنی اسرائیل پر لکھا جا چکا تھا۔ پھر وہ بیعت اور اس کی تروں اڑا دی گئی۔ ان کی عورتوں میں سے صرف ایک عورت قتل کی گئی۔ یہ بتا دیجیے جو حکم قرطبی کی بیعت تھی جس نے حضرت غلام بن سہیل پر چنگی چنگی قتل اور

انہیں قتل کر دیا تھا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے بچوں میں سے ہر اس بچے کو قتل کرنے کا حکم دیا جس کے باپ آگ آئے تھے اور جن کے باپ نہیں آگے تھے ان کو چھوڑ دیا۔ علیہ قرعہ کے باپ نہیں آگے تھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے زندہ رہنے دیا۔ اس کا ترجمہ یہ میں ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ثابت بن قیس بن قیس بن ثعلبہ بن ہاشم بن عبد مناف کا والد ہاشم بن عبد مناف کو زندہ رہنے دیا۔ ان میں عبد الرحمن بن زبیر سعد بن ہاشم اور اس کو صلیبی ہونے کا شرف حاصل ہوا۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے وفات میں رسول قرعہ، حضرت ام مظلومہ سلمیٰ بنت قیس کو یہ کیا جو سلمیٰ بنت قیس کی بہن تھی یہ بنو نضیر میں سے تھا یہ وہ صحابہ ہیں جنہوں نے دونوں قبلوں کی نافرمانی حضرت رقاد مسلمان ہونے انہیں بھی ثابت کا شرف حاصل ہے اور ان کی روایات بھی ہیں۔

ابن ابی حاتم نے ام ماکہ سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت ثابت بن قیس بن ثعلبہ، ابن ہاشم کا پاس آئے۔ ابن ہاشم کا حضرت ثابت پر احسان تھا۔ کہا: میں نے تجھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس لیے بطور ہبہ علیہ کیا تھا، کیونکہ تیرا بچہ پر ایک احسان تھا۔ ابن ہاشم نے کہا: کریم، کریم کے ساتھ ایسا ہی سلوک کرتا ہے۔ پھر اس نے کہا: ایک ایسا آدمی کسی طرح زندہ نہ رہ سکتا ہے جس کا بچہ ہوا تو وہی بچہ ہی ہو؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے اس کے بارے میں اس امر کا ذکر کیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ابن ہاشم کو اس کے بچے اور اس کی بیوی واپس کر دی۔ حضرت ثابت اس کے پاس آئے اور سب کچھ بتایا۔ اس نے کہا: ایک آدمی کیسے زندہ نہ رہ سکتا ہے جس کے پاس لالہ نہ ہو؟ حضرت ثابت بن قیس بن ثعلبہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے اور مال کا مطالبہ کیا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے اس کا مال بھی دے دیا۔ حضرت ثابت اس کی طرف آئے اور اسے بتایا۔ اس نے پوچھا: ابن ابی حاتم کا کیا بنا جس کا چہرہ کو یہ چینی آئینہ تھا؟ آپ نے فرمایا: اسے قتل کر دیا گیا ہے۔ اس نے پوچھا: جملہ ان چینی کی کتب، ان قرطہ اور بنی عمرو بن قریظہ کا کیا ہوا؟ فرمایا: وہ سب قتل کر دیے گئے۔ اس نے پوچھا: دونوں جماعتوں کا کیا ہوا؟ فرمایا: دونوں کو قتل کر دیا گیا۔ اس نے کہا: میں تیرے ذمے سے بری ہوں میں کبھی بھی کعبہ والوں کے بارگ کو پانی نہیں دوس گا۔ مجھے بھی ان کے ساتھ لاحق کر دو۔ حضرت ثابت نے اسے قتل کرنے سے منع کر دیا تو اسے کسی اور نے قتل کر دیا۔ ابن ہاشم کا حضرت ثابت پر جو احسان تھا وہ یہ کہ جو بیعت کو ان کو قیدی بنایا گیا ابن ہاشم نے ان کی بیعت نالی کے بال کاٹنے اور انہیں آزاد کر دیا۔

مسنلہ نمبر 10۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بنو قریظہ کے مال تقسیم کیے۔ آپ نے شاہسو اور کو قین حصے اور پیدل کو ایک حصہ عطا فرمایا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: شاہسو، مکے لیے دو اور پیدل کے لیے ایک حصہ۔ اس دن مسلمانوں کے مختص تھوڑے تھے۔ ان کے قیدیوں میں سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے حصہ میں رہنا نہایت عمرو بن جندب جری عمرو بن قریظہ میں تھی آئی۔ یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ہی رہی یہاں تک کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا وہ مال ہوا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ دو مال قیمت تھا جسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے شاہسو اور پیدل کے درمیان تقسیم کیا۔ یہ دو مکلی قیمت تھی جس میں خمس بھیں کیا۔ جب کہ یہ بحث پہلی مرتبہ ہوئی ہے کہ مکلی قیمت حضرت عبداللہ بن جحش کے لنگر سے حاصل ہوئی تھی۔ اللہ تعالیٰ بہرحال ہے۔ اور مرنے کا یہاں اس میں تحقیق کی صورت یہ ہو سکتی ہے کہ **وَأَعْتَبُوا أَمْثَلَهُمْ لَمَّا هَانُوا فَمِنْهُمْ هَانُ بْنُ قُصَيْبٍ وَهَانُ بْنُ سُلَيمٍ وَهَانُ بْنُ سُلَيمٍ** (الانفال: 41)

ہماری روایت، امام ابی ابراہیم سے اسے مضمحلہ میں ابن اسیر نے نقل کیا ہے وہاں سے روایت نقل کرتے ہیں کہ مضمحلہ میں اس کے معنی پر ہمارا احادیث کی گویا یہاں تک کہ رات کا اسی حصہ نہ رہے یہاں تک کہ ہماری کتابت کی گئی۔ اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: ﴿وَقُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا غَفِيرًا﴾ (الاحزاب: 26) جب کہ ہم مضمحلہ میں حضرت جلال کو حکم دینے انہوں نے اقامت کی تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے غم کی نماز پڑھائی تو اس کو ابھی غم پر چڑھا جس طرح وقت میں نماز پڑھایا کرتے تھے۔ پھر حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے غم دیا تو انہوں نے عصر کی اقامت کی تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے عصر کی نماز پڑھائی پھر حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے غم دیا تو انہوں نے مغرب کی اقامت کی تو پھر حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے مغرب کی نماز پڑھائی پھر حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے غم دیا تو حضرت جلال نے غم دیا تو انہوں نے عصر کی اقامت کی تو آپ نے نماز پڑھائی (روایت یہ طریقہ اس سے نقل کیا ہے یہ مسئلہ سورہ ف میں گزر چکا ہے۔ ہم نے قرآنی جہاد کے لفظ کو لکھا تھا) (ابن جریر: 239) امام نسائی نے بھی اسے نقل کیا ہے یہ مسئلہ سورہ ف میں گزر چکا ہے۔ ہم نے اس غزوہ کے کئی مسائل میں بہت سے احکام ان لوگوں کے لئے ذکر کر دیے ہیں جو ان میں غور و فکر کریں۔ پھر ہم آیات کے ابتدائی حصہ کی طرف لوٹتے ہیں۔ یہ انہیں آیات میں ان چیزوں کو جن میں سے یہ ہوتے ہیں جن کو ہم نے ذکر کیا ہے۔

راؤ جی! وکٹم جنوڈ جنود سے مراد اجواب ہیں۔ فائنل تک ٹکٹینہ یہاں تک محمود نے کہا: نہ معا سے مراد صبا ہے۔ غزوہ اندق کے موقع پر لشکر میں پانچواں بھیگی گئی یہاں تک کہ اس نے ان کی ہانڈیوں کو اٹھ دیا اور ان کے خیوں کو اکٹھا دیا۔ کہا: جنود سے مراد فرشتے ہیں۔ انہوں نے اس روز جنگ خیبر کی تھی (2)۔ عکرمہ نے کہا: جواب (ہوا) نے خیال (ہوا) سے اجواب دیا۔ رات کو کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے خدا کے لیے جل۔ خیال نے کہا: عمو (ہوا کا نام) رات کو نہیں چلتا۔ جو ہوا ان پر بھیگی گئی، صبا رات کو کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے خدا کے لیے جل۔ خیال نے کہا: عمو (ہوا کا نام) رات کو نہیں چلتا۔ جو ہوا ان پر بھیگی گئی، صبا تھی (3)۔ حضرت سعید بن مسیر نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "صبا سے میری مدد کی گئی اور وہ (ہوا) سے قوم مارا کہ جاک کیا گیا" (4)۔ یہ ہوا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے مجروح ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور مسلمان اجواب کے ہاں اکل قریب تھے۔ مسلمانوں اور اجواب سے دوسری طرف خلق تھی۔ مسلمان اس سے محفوظ تھے اور مشرکوں پر جو کچھ نازل ہو رہی تھی وہ اس کی انہیں کو کھڑی تھی۔

[illegible]

1. *میں نے اپنی کتاب "حضور" لکھنے کا مقصد یہ تھا کہ میری 1981-82*

3- ماہنامہ انٹر نیٹ، صفحہ 4، صفحہ 36-35

214 5-14-2

5. در صورتی که $\frac{1}{2} \leq \frac{1}{n} \leq \frac{1}{2}$ و $\frac{1}{2} \leq \frac{1}{n} \leq \frac{1}{2}$

4- کتب فارسی پدید آورنده حسن و قبح تعارض اندکی - سنی اندک - 1 مجلد - 465

وَكَلَّمَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ یاد کے ساتھ یہ عملوں پر حاکم کیا ہے، یہ غائب کا صیغہ ہے یہ یومہ کی قراءت ہے
 بالی نے تاء کے ساتھ جڑ حا ہے یعنی جس نے خلق کو کھردا اور دشمنوں سے بچا دیا۔

إِذْ جَاءَ عَوْنُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ۝

”جیسے انہوں نے بدلہ لیا تھا تم پر اوپر کی طرف سے بھی اور تمہارے نیچے کی طرف سے بھی اور جب مارے دہشت کے آنکھیں پھرا گئیں اور کچھ منہ آئے اور تم اللہ تعالیٰ کے بارے میں طرح طرح کے گمان کرنے لگے۔“

اِذْ جَاءُوْكُمْ فَمِنْ ثَوْنِكُمْ وَمِنْ اَسْفَلَ مِنكُمْ، اور گل منصب میں ہے اس سے پہلے اذ کہ جس نے مدد دی ہے اسی طرف اور اِذْ جَاءُوْكُمْ فَمِنْ ثَوْنِكُمْ (الاحزاب: 13) کہ جس نے مدد دی ہے اس کے اوپر والے حصہ سے یہ مشرق کی جانب اس مجاہد کی دوسرے حصہ۔ اس جانب سے مالک بن نضر، عیینہ بن حصن اہل نجد سے اور طلحہ بن خویلد اسدی بنو اسد کے ساتھ گیا تھا۔ وَمِنْ اَسْفَلَ مِنكُمْ وادی کے زیریں علاقہ سے جو مغرب کی جانب تھا، اس جانب سے ابوسفیان بن حرب اہل مکہ کے سردار کی حیثیت سے، یزید بن عقیل قریش کے سردار کی حیثیت سے آیا۔ ابو العور اسلمی، اس کے ساتھ عیسیٰ بن الخطیب یہودی، بنی قریظہ کے یہودیوں کے ساتھ ان کے ساتھ ماجر بن سفین تھا یہ یثرب کی جانب سے آئے تھے۔

وَأَذْهَابُ الْأَنْفُسِ الَّتِي أُهْلِكَ بِهَا الْقَوْمُ وَهُمْ فِيهَا كَاذِبُونَ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب آپس جھگڑیں۔ خوف کی ذیادتی کی وجہ سے دہشت زدہ ہو کر وہ دُشمن کی طرف ہی متوجہ ہوں۔ وَبَلْعَابُ الْكُلُوبِ الْأَضْيَاحِ وہ سینوں میں اپنی جگہوں سے اُٹھ کر ہو گئے تھے یہاں تک کہ مَلُوم تک پہنچ گئے تھے۔ حنا و حادہ منجربہ (۱)۔ اگر مَلُوم اس سے ٹک نہ ہو تو وہ ہمارے گلیں جاتے۔ یہ لڑکھائیاں ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مریں کہ نہ رہے کہ مطابق مہالہ کے معنی میں ہے اور کا دھڑلے رہا:

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبًا مُّطَهَّرَةً هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّسِ أَوْقَضَتْ دُخَانًا

”جب ہم صوفیہ میں ہوتے ہیں تو ہم سورج کے کجاب کو ہمارا گروہیتے ہیں قریب ہوتا ہے کہ وہ غول ٹرانے لگتے۔ یہ کائنات تنفر کے مٹی میں ہے۔ یہ بمل بولا جاتا ہے: بھیچڑا خوف کے وقت پھول جاتا ہے اور دل اوپر کواٹھ جاتا ہے یہاں تک کہ قریب ہوتا ہے کہ وہ مملو تک جا پہنچے۔ اسی وجہ سے بزدل کے بارے میں کہا جاتا ہے: انتفخ سر و دواں کا بھیچڑا پھول گیا۔“

ایک قول یہ سنا گیا ہے: یہ خوف کی زیادتی میں ضرب القتل ہے کہ دل علقوم تک پہنچی گئے، اور چوہ اپنی جگہ سے نہیں ہلے کیونکہ اگر وہ ہل جاتی ہے: یہ معنی کھرمہ کے لین کیا ہے (ج) حماد بن زید: دیوب سے وہ کھرمہ سے روایت کرتے ہیں کیا۔ خوف انہما کو پہنچی گیا۔ زیادہ ظاہر بات یہ ہے اس سے مراد مضرب تلک اور اس کا شند یہ دھڑکنا ہے، مگر یاد دہندہ یہ اندر اب کی

وَإِذْ يَقُولُ الْمُشْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا

”اور اس وقت کہنے لگے تھے منافق اور جن کے دلوں میں روگ تھا کہ تمہیں وہ وعدہ کیا تھا جس سے (شیخ کا) اللہ اور اس کے رسول نے تمہیں صرف دھوکہ دینے کے لیے۔“

مرض سے مراد شک اور منافق ہے۔ غرور نہایت مراد باطل قوس ہے۔ اس کی وجہ یہ تھی کہ طعنے بن ابیرق، معتب بن قیس اور ایک جماعت جن کی تعداد ستر کے قریب تھی انہوں نے غزوہ خندق کے موقع پر کہا تھا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کمری اور قیسر کے خزانوں کا کیسے وعدہ کرتے ہیں جب کہ ہم میں سے کوئی تمہارے حاجت بھی نہیں کر سکتا؟ انہوں نے یہ بات اس وقت کی تھی جب صحابہ کرام میں یہ بات مہولی تھی جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جنان پر ضرب لگائی تھی جس طرح اہل انساب کی حدیث میں یہ پسے گزر چکا ہے جو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا۔

وَإِذْ ثَلَاثُ ظُلُمَاتٍ مِّنْهُنَّ يَتَّخِذُ يَتُوبُ لَكُمْ فَمَن ظَنَّ مِّنْهُنَّ أَنَّهُ سَيَأْتِيهِمْ

فَمِنْهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ بَشَرٌ حِثِّيٌّ مُّوَثَّقٌ فِي الْأَفْئِدَةِ ۚ

”اور یاد کرو جب کتنی جھڑپ تھی جن میں سے ایک جماعت کہ اسے یثرب والوں! تمہارے لیے اب یہیں ٹھہرنا ممکن نہیں (جو ان عزیز ہے) تو لوٹ چلو (اپنے گھروں کو) اور اہواز مانگنے لگا ان میں سے ایک گروہ نبی کریم سے یہ کہہ کر (منصور) دارے گھر، لکل غیر محفوظ ہیں حالانکہ وہ غیر محفوظ نہ تھے (اس بہانہ پر ہی سے) ان کا ارادہ محض (عید بن جحش سے) فرار تھا۔“

وَإِذْ ثَلَاثُ ظُلُمَاتٍ مِّنْهُنَّ يَتَّخِذُ يَتُوبُ لَكُمْ فَمَن ظَنَّ مِّنْهُنَّ أَنَّهُ سَيَأْتِيهِمْ

فَمِنْهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ بَشَرٌ حِثِّيٌّ مُّوَثَّقٌ فِي الْأَفْئِدَةِ ۚ

إِذَا مَا رَأَيْتُمُوهُ فَتَبَيَّنَّا ۚ إِنَّهُ بَشَرٌ حِثِّيٌّ مُّوَثَّقٌ فِي الْأَفْئِدَةِ ۚ

بزرگی کے لیے جب بھی کوئی چیز اٹھایا جاتا ہے تو عرابا سے داہیں ہاتھ میں لے جاتا ہے۔

یثرب سے مراد مدینہ طیبہ ہے، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کا نام طیب اور طاب رکھا۔ اہل مدینہ کے لیے کہا: یثرب ایک علاقہ کا نام ہے مدینہ کی ایک جانب واقع تھا (61)۔ سبیل نے کہا: اس کو یثرب نام اس لیے دیا گیا کہ مکہ علاقہ میں سے جو یہاں آ کر اتر اس کا نام یثرب بن مہل بن مہل بن مضر بن کنانہ بن لاؤ بن ارم تھا۔ ان اسماء میں سے بعض میں اختلاف ہے۔ نوٹیں وہ ہیں جو جھجھ میں سکونت پذیر ہوئے تھے۔ اور سیلاب انہیں بہا لے گیا تھا، اسی وجہ سے اسے جھجھ کا نام دیا گیا۔

فَمِنْهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ بَشَرٌ حِثِّيٌّ مُّوَثَّقٌ فِي الْأَفْئِدَةِ ۚ

یہ الفاظ یثیبہ سے مصدر یہی ہے۔ یعنی یہاں کوئی اقامت نہیں یا یہاں کوئی جگہ نہیں جس میں تم ٹھہر سکو۔ جس نے ہم کو فوج

(آل عمران: 122) جب یہ آیت نازل ہوئی تو انہوں نے کہا: ہم نے جو ارادہ کیا تھا وہ ہمیں کوئی دکھ نہیں دیتا جب اللہ تعالیٰ ہمارا ولی ہے۔ سدی نے کہا: جس لوگوں نے اجازت طلب کی تھی ان میں روادی انصار میں سے بڑا حادثہ سے متعلق رکھتے تھے (۱) ابو عراب بن دس (۲) اوس بن قنصلی۔ ضحاک نے کہا: اسی آدمی بغیر اجازت کے لوٹ آئے تھے (۱)۔

وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ قُرَيْشٌ أَفْظَاهُمْ سَبَّحُوا الْقِسْمَةَ لَاقُوا مَا تَأْتَتْكُمُ بَہَا إِلَّا

يَسْمِعُونَ ۝

”اور اگر تمہیں آئے (کفار کے لشکر) ان پر مدینہ کی اطراف سے مجران سے درخواست کی جاتی فتنہ انگیزی میں شرکت کی تو فوراً سے قول کر لیتے اور توقف نہ کرتے اس میں مگر بہت کم“۔

وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ قُرَيْشٌ أَفْظَاهُمْ سَبَّحُوا الْقِسْمَةَ لَاقُوا مَا تَأْتَتْكُمُ بَہَا إِلَّا يَسْمِعُونَ
 ہے جس کا معنی جانب اور تاجید ہے۔ اسی طرح قنصلی بھی قنصلی میں ایک لفظ ہے۔ لَمْ سَبَّحُوا الْقِسْمَةَ لَاقُوا مَا تَأْتَتْكُمُ بَہَا إِلَّا
 پڑے۔ یہ تالف اور ابن عبیر کی قراءت قصر کے ساتھ ہے باقی قراء نے اسے جر کے ساتھ پڑھا ہے یعنی اپنی جانب سے وہ
 اسے دیتے۔ یہ ابو عبیدہ اور ابو جرم کا پسندیدہ نفاذ نظر ہے۔ حدیث طیبہ میں ہے نبی کریم ﷺ کے منہ سے کہو اللہ تعالیٰ پر ایمان
 لانے کی وجہ سے عذاب میں مبتلا کیا گیا اور ان سے شرک کا مطالبہ کیا گیا ہر کسی نے وہ بات مان لی جس کا اس سے مطالبہ کیا گیا
 مگر حضرت بلال۔ اس میں مد کی قراءت کی دلیل ہے۔ جس کا معنی مطالبہ ہے قصر کی قراءت پر اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان (الامت کرتا
 ہے: وَلَقَدْ كَانُوا عَاقِدُوا مَعَهُ الْعَهْدَ مِنْ قَبْلِ لَا يُؤْتُونَ آلَا ذِہَابًا) (الاحزاب: 15) یہ رجوع ہائیں ہمزہ کے مقصور ہونے پر دال
 ہے۔ فتنہ کی بیان دو جہیں ہیں: (۱) ان سے مصیبت کی وجہ سے سوال کیا جائے تو وہ اس میں جلدی کرتے ہیں: یہ ضحاک کا
 قول ہے (۲) ان سے یہ شرک کا مطالبہ کیا جائے تو وہ جلدی سے اسے قبول کر لیتے ہیں: یہ حضرت من بصری کا قول ہے (۳)۔
 وَمَا تَأْتَتْكُمُ بَہَا إِلَّا يَسْمِعُونَ
 بصری اور فرما کا قول ہے (۳)۔ اکثر مفسرین نے کہا: فتنہ شرک سے تھوڑے ہی پہنچے اور شرک کی دعوت کو بہت جلد قبول
 کرتے۔ یہ ان کی فتنوں کے صفت اور اتفاق کی زیادتی کی وجہ سے تھا۔ اگر دشمن کے لشکر ان کے ساتھ غلط ملط ہو جاتے تو وہ
 نظر کو گما کر دیتے۔

وَلَقَدْ كَانُوا عَاقِدُوا مَعَهُ الْعَهْدَ مِنْ قَبْلِ لَا يُؤْتُونَ آلَا ذِہَابًا ۚ وَكَانَ عَهْدُهُمْ أَمْسَبًا ۝

”علا کہ یہی لوگ پہلے اللہ تعالیٰ سے وعدہ کر چکے تھے کہ وہ پیغمبریں بھیجیں گے اور اللہ تعالیٰ سے جو وعدہ کیا جاتا
 ہے اس کے متعلق ضرور باز پرس کی جاتی ہے“۔

وَلَقَدْ كَانُوا عَاقِدُوا مَعَهُ الْعَهْدَ مِنْ قَبْلِ غَزْوَةِ خندق سے پہلے اور غزوہ بدر کے بعد انہوں نے اللہ تعالیٰ سے وعدہ کیا تھا۔ وہ
 نے کہا: اس کی وجہ یہ تھی کہ غزوہ بدر سے غائب رہے تھے۔ اور اللہ تعالیٰ نے اہل بدر کو جو کرامت اور نصرت عطا کی تھی اس کو

مافیت ہے۔ وَلَیْسَ لَہٗ اِلٰہٌ اِلَّا اَنتَ اِیْمٰنِیُّ یعنی اللہ اور نہ اسباب و کار پائیں گے جو ان کی مدد کرے۔

قَدْ یُعَلِّمُ اللّٰہُ الْمُتَعَوِّضِیْنَ مِنْکُمْ وَالْقَاطِلِیْنَ لِاِخْوَانِهِمْ هَلْکَ الْیَمِّنُ وَلَا یَأْتُوْنَ
الْبَیْسَ اِلَّا قَلِیْلًا ﴿۱۰﴾

”اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے جو دستہ روکنے والوں کو تم میں سے اور انہیں جو اپنے بھائیوں سے کہتے ہیں (اسلامی)
کیسے چھوڑ کر ایہودی طرف آ جاؤ اور خود بھی جنگ میں شرکت نہیں کرتے مقرر کرے تم کو۔“

قَدْ یُعَلِّمُ اللّٰہُ الْمُتَعَوِّضِیْنَ مِنْکُمْ تم میں سے جو لوگ آئے ہیں کہ وہ لوگوں کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روکے یہ عاقبت
منہ کذا سے مشتعل ہے۔ یعنی اس نے مجھے ظالم سے بھروسہ دیا۔ عقوق یہ کثرت کے اظہار کے لیے آتا ہے۔ وَالْقَاطِلِیْنَ
لِاِخْوَانِهِمْ هَلْکَ الْیَمِّنُ یہ بھی باز کی بات کے مطابق ہے۔ دوسرے کہتے ہیں: اہمنا یہ جماعت کے لیے ہے۔ ہفتی یہ
عورت کے لیے۔ کیونکہ اس میں ہاتھ کے لیے ہے اس کے ہاتھ بڑا دیا گیا ہے پھر تعقیف کے لیے اللہ کو حذف کر دیا گیا
ہے۔ اور اسے نبی رفعت بنایا گیا ہے اس میں کسر اور خود جائز نہیں کیونکہ یہ منصرف نہیں۔ ہند کا معنی اقبل ہے۔ اِن آؤ یہ دو
گروہ تھے یعنی تم میں سے وہ لوگ ہیں جو کہتے ہیں۔ عقوق کا معنی روکن اور بھروسہ ہے یوں باب ذکر کیا جا تا ہے ساقیہ یَعُوْذُ
حقوق، ساقیہ ساقیہ سب ایک قسمی میں ہیں۔ ساقیہ ہے کیا زور عبد اللہ بن ابی اس کے ساتھ تھے جو سب ساقی تھے۔

وَالْقَاطِلِیْنَ لِاِخْوَانِهِمْ هَلْکَ الْیَمِّنُ ان کے بارے میں تین قول ہیں: (۱) وہ ساقی تھے انہوں نے مسلمانوں سے کہا:
حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے صحابہ بہت ہی قہورے ہیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے ساتھی ہلاک ہونے والے ہیں۔ یہی
دہاری طرف آ جاؤ (۲) وہ بنو قریظہ کے یہودی تھے۔ انہوں نے اپنے ساتھی بھائیوں سے کہا: ہمارے پاس آ جاؤ اور حضرت
محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا ساتھ چھوڑ دو کیونکہ وہ تو ہلاک ہونے والے ہیں اگر وہ یوں نہ کامیاب ہو گیا تو تم میں سے کسی ایک کو بھی نہیں
چھوڑے گا۔ (۳) ابن زبیر نے جو یہ بیان کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ میں سے ایک یزید اور کھواروں کے اور میان
تھے اس کے قریبی بھائی نے اسے کہا: میری طرف آ جاؤ۔ میرے اور میرے ساتھی کو گھیر لیا گیا ہے اس سبب نے کہا: قرآن
بھوٹ ہوا ہے۔ اللہ کی قسم! میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو تیرے بارے میں قہور کروں گا۔ دو صحابی رسول صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف گیا تاکہ
آپ کو بتائے تو اس نے یہ کیا کہ حضرت جبریل امین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر اللہ تعالیٰ کا یہ بیڑا ملا چکے ہیں: فَمَا یُعَلِّمُ اللّٰہُ
الْمُتَعَوِّضِیْنَ مِنْکُمْ وَالْقَاطِلِیْنَ لِاِخْوَانِهِمْ هَلْکَ الْیَمِّنُ۔ اور وہی دور غلبی نے بھی اس کا ذکر کیا ہے (۱۶)۔ ان کے الفاظ ہیں: ان
زبیر نے کہا: یہ افواہ کا دن ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے ایک صحابی چلا تو اس نے اپنے بھائی کو پایا کہ اس کے سامنے
روٹی اچھا ہوا کشت اور نیند ہے اس صحابی نے کہا: تو اس مال میں ہے جب کہ ہم نیزوں اور کھواروں کے درمیان وقت گزار
رہے ہیں؟ اس نے کہا: میرے پاس آ جاؤ تحقیق تھے اور تیرے ساتھیوں کو گھیر لیا گیا ہے وہ ذات جس کی تو قسم اٹھا تا ہے
حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا معاذ۔ یہ بھی بھی حکم ہے یہ کہ فرمایا تو نے جھوٹ بولا۔ وہ صحابی حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا

ہا کہ سب کچھ بتائے تو حضرت جبریل امین یہ آیت لے کر نازل ہوئے۔ وَلَا يَكُونُ الْبَأْسُ إِلَّا قَلِيلًا وہ موت کے ذریعے جنگ میں بہت سی کم شامل ہوتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ جنگ میں رہا یا داری اور شہرت کے لیے حاضر ہوتے ہیں۔

أَشْعَثُ عَلَيْكُمْ فَأَذَابَ أَلْعُوفَ رَأَيْتُمْ يُصْطَرُونَ إِلَيْكَ تَدُونُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُضْطَرُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَذَابَ أَلْعُوفَ سَلَفُكُمْ بِأَلْسِنَةٍ جَذَابٍ أَلْسِنَةُ عَلَى الْعَيْبِ أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا حَتَمًا اللَّهُ أَعْيَانُهُمْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۝

”پر لے دو جے کے تنہوں میں تمہارے معاملہ میں جب خوف (دشنت) چھا جائے تو آپ انہیں لایعظ فرمایا جس سے وہ آپ کی طرف ہوس دیکھنے لگتے ہیں کہ ان کی آنکھیں پھرا رہی ہوتی ہیں اس فعل کی تائید جس پر موت کی ٹہنی طاری ہو چر جب خوف دور ہو جائے تو تمہیں سخت ازیت پہنچاتے ہیں اپنی تیز زبانوں سے، ازیت حاصل ہیں اس غیبت کے حصول میں (درحقیقت) یہ لوگ ایسے ہی نہیں لے آتے ہیں جہاں تمہاری سناٹ کر دیتے ہیں ان کے اعمال اور ایہ کہ اللہ تعالیٰ کے لیے بالکل آسان ہے۔“

أَشْعَثُ عَلَيْكُمْ تم پر بھیل میں خدق کھودنے میں اور منہ کی راہ میں نریش کرنے میں: یہ کلام اور قادیانوں کا ایک قول یہ کیا گیا ہے: تمہاری معیت میں جنگ کرنے میں نہیں ہیں (۱)۔ ایک قول یہ کہ یہ کہیں ہے: تمہارے لشکر اور ساتھیوں پر خرچ کرنے میں نہیں ہیں۔ ایک قول یہ کہ یہ کیا ہے (۲)۔ جب وہ غیبت کا مال پڑتے ہیں تو اس کے بارے میں بڑے نہیں ہوتے ہیں یہ سبھی کا قول ہے۔ یہ حال ہونے کی حیثیت سے منصوب ہے۔ زمین سے کہا: افراد کے نزدیک اس پر نصب پار دھو سے ہے: (۱) یہ مذمت کے طور پر ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ اس کے نزدیک نصب یعقوبون اشعہ کے معنی میں ہو۔ یہ بھی ہو کہ یہ کہہ رہا ہو کہ وہ القاتلین اشعہ اس کے نزدیک یہ بھی جائز ہے کہ کام میں ہوں: یا تون البأس لا قسبہ اشعہ یعنی وہ حضور مصطفیٰؐ پر جاتی یا کدو میں حاضر ہوتے تو وہ غیبت کے مال کے بارے میں فقرہ پر نکل کرنے والے ہوتے ہیں۔ نو کہ نے کہا: اس میں المعوقین کا حال ہو: جائز نہیں اور نہ ہی القاتلین کا حال ہوتا جائز ہے تاکہ صلہ اور موصول کے درمیان فاصلہ نہ کیا جائے: ان باتوں کی تے کہا: لا قسبہ اشعہ یہاں سے ہے۔ کیونکہ اشعہ قول کے متعلق ہے یہ چارہ ہود سے منصوب ہے: (۱) یہ المعوقین سے اٹک ہونے کی وجہ سے منصوب ہو۔ گویا فرمایا: قد يعصم الله الذين يعقوبون من القتل وقسبون من الاتفاق مع فقهاء المسلمين یہ بھی جائز ہے کہ القاتلین سے اٹک ہونے کی وجہ سے منصوب ہو یعنی ارحہ اشعہ یہ بھی جائز ہے بالوں میں جو ہے اس سے اٹک ہونے کی وجہ سے منصوب ہو گویا فرمایا: ولا ياتون البأس إلا حينئذ بخلاء یہ بھی ہرگز کے کم کے طریقہ پر اشعہ منصوب ہو۔ اس چوکس وجہ سے إِلَّا قَلِيلًا أَلْسِنَةُ عَلَيْكُمْ یہ وقت کر سے یا مجاہد وقت ہے اس کی مثل اشعہ عَلَى الْعُيُوفِ، شفق کہ میں جرحیر ہے اس سے ملے ہے بھی اس میں۔ مل ہے۔

فَأَذَابَ أَلْعُوفَ رَأَيْتُمْ يُصْطَرُونَ إِلَيْكَ تَدُونُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُضْطَرُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ان کی ممت بین (بزدلی)

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَآخِرَهُ
ذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا ۝

”تمہاری رہنمائی کے لیے اللہ کے رسول (کی زندگی) میں بہترین نمونہ ہے یہ نمونہ اس کے لیے ہے جو اللہ تعالیٰ سے ملنے اور قیامت کے آنے کی امید رکھتا ہے اور کثرت سے اللہ کو یاد کرتا ہے۔“
اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ۝ قال۔ سے مجھو ذکر گھر بیٹھے رہنے والوں ہی کے لیے عتاب ہے یعنی تمہارے لیے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات میں بہترین اسوہ ہے کیونکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ کے دین کے لیے ہاں کو صرف کر رہے ہیں کہ آپ غزوہ بدر کے لیے گھر سے باہر تشریف لے گئے۔ اسوہ کا معنی قدوہ اور نمونہ ہے۔ عامی نے اسوہ جنس کے ضمیر کے ساتھ پڑھا ہے۔ باقی قراء نے اسے اسوہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ دونوں لغتیں ہیں۔ فرداء کے نزدیک دونوں کی جمع ایک ہی ہے۔ جس کے واحد میں سرود یا اس کے نزدیک شرکی علت یہ ہے کہ انص و اونی اور یائی میں یہ فرق ہے وہ کہتے ہیں: کسوة کسا، لبعیۃ، نساء۔ ج مری نے کہا: اسوۃ اور اسوۃ وغنی ہیں۔ اس کی جمع انسی اور انسی ہے۔ عقبہ بن حسان جری نے امام مالک بن انس سے وہ نافع سے وہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کرتے ہیں لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فرمایا: یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی محراب کے بارے میں ہے (۶)؛ خطیب ابو بکر رحمہ نے اسے ذکر کیا ہے۔ کہا: عقبہ بن حسان امام مالک سے منقول ہیں۔ میں نے اسے اسے اسی سند سے ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ أُسْوَةٌ ۝ اس کا معنی نمونہ ہے۔ اسوۃ اسے کہتے ہیں جس سے نقل حاصل کی جائے اور اس کے تمام احوال میں اقتداء کی جائے اور تمام احوال میں اس سے نقل حاصل کی جاتی ہے۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے چہرے کو زخمی کیا گیا، آپ کی رومیہ (مانٹن) لے گئی، ان کے گھوڑے کو زخمی کیا، آپ کے بچاؤ نقل کیا، آپ کا بیت بھونکا، اور آپ کو نہ پایا گیا مگر صابر اللہ تعالیٰ پر یقین رکھنے والا ظہر کرنے والا اور انہی پر رحمہ بنے دامار۔

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے وہ حضرت ابو طلحہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کرتے ہیں، انہم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں محراب کی شکایت کی اور ہم نے اپنے پیڑوں سے کپڑا اٹھایا جس پر ایک ایک پتھر تھا۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے پیٹ سے کپڑا اٹھایا جب کہ آپ کے سینے پر دو پتھر تھے۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے اسے نقل کیا ہے اس بارے میں فرمایا: یہ حدیث غریب ہے (3)۔ جب حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو زخمی کیا گیا تو آپ نے یوں دعا کی: نَلِّمُ لِفُضِّ الْقَوْمِ فَاَنْلَمُ لَا يَعْصُونَ اَمْرَ اللَّهِ اَمْرًا كَوْثَرًا ۝ (4)۔ یہ حدیث پہلے مزرنگی ہے۔

1۔ میزان الاعتدال، جلد 2، صفحہ 204، حدیث نمبر 1606، مسناد بخاری، جلد 5

2۔ جامع ترمذی، کتاب المغیر، جلد 1، صلیبۃ اصحاب النبی، جلد 2، صفحہ 60

3۔ ترمذی، کتاب استقامۃ المسلمین، جلد 2، صفحہ 1024

اس شام ماری بھاگ گئے بعد اس کے کہ ہر گھوڑوں کی جنگ کے دوران فوت ہوا۔

محب کا معنی حاجت ہے۔ ایک قائل کہتا ہے۔ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے ہاں میر کوئی کام نہیں۔ آیت سے یہ مراد نہیں۔ یہاں محب سے مراد خدا ہے جس طرح ہم نے پہلے کہا، یعنی ان میں سے کچھ لوگ وہ ہیں جنہوں نے اپنا دھند بھانے کے لیے اپنی ساری ملائمتیں صرف کر لیں یہاں تک کہ وہ خستہ ہو گئے جس طرح حضرت حمزہ، حضرت سعد بن معاذ، حضرت انس، بنو نضر وغیرہ۔ ان میں سے کچھ اپنی شہادت کا انتظار کر رہے ہیں۔ انہوں نے اپنے عہد اور ذریعہ میں کوئی تبدیلی نہیں کی۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ انہوں نے قراءت کی: فَمِنْهُمْ مَنْ قَتَلَ نَجْدًا مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَنْظِرُ وَمِنْهُمْ مَنْ بَدَّلَ تَبْدِيلًا۔ ابوجبر انباری نے کہا: اہل علم کے نزدیک یہ حدیث مروی ہے کیونکہ اصحاب اس کے خلاف ہے کیونکہ اس میں ان سوسنوں اور لوگوں پر لعن ہے جن کی اللہ تعالیٰ نے عذاب کی حد تک اور وفات سے شرف بخش۔ ان میں کوئی تبدیلی والا معروف نہ ہوا اور نہ ان کی جماعت میں تبدیلی کرنے والا پایا گیا۔ لَئِنْ جُزِيَ فِي اللَّهِ الْفُجُورُ يَصْدُقْهُمْ۔ اللہ تعالیٰ نے جہاد کا حکم دیا تاکہ آخرت میں بچوں کو ان کے بچ پر جزا دے وَيَصْبِرُ عَلَى الْفُجُورِ اور آخرت میں منافقوں کو عذاب دے۔ اِنْ شَاءَ اَمْرٌ جَابِہُ کَاکُمْ نَحْنُ عَذَابٌ دَعَا نَحْنُ تَوْبَةٍ کِي تَوْبَةٍ نَحْنُ نَحْنُ۔ اے گا۔ اگر ان کو عذاب دینا نہیں چاہے گا تو سوت سے نکل ہن پر نظر کر مفرمانے کا۔ اِنَّ اللّٰهَ کَانَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ہے تک اللہ تعالیٰ غفور ورحیم ہے۔

وَمَرَدًا لِلّٰهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِعَهْدِهِمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ اٰخِرًا وَّلَمْ يَكُنْ لَهُمْ اٰوَّلًا وَّلَمْ يَكُنْ لَهُمْ اٰوَّلًا وَّلَمْ يَكُنْ لَهُمْ اٰخِرًا وَّلَمْ يَكُنْ لَهُمْ اٰوَّلًا وَّلَمْ يَكُنْ لَهُمْ اٰخِرًا
كَانَ اللّٰهُ يَوْمَئِذٍ عَزِيْزًا ذٰلِجًا

”اور (نا کام) لوگ دیا اللہ تعالیٰ نے کفار کو رات نماز کے عہد میں (یعنی وہ اب کفار ہے) تھے (جس لشکر کشی سے) انہیں کوئی فائدہ نہ ہوا اور یہی اللہ تعالیٰ نے سوسنوں کو جنگ سے اور اللہ تعالیٰ بڑا طاقتور اور ہر چیز پر غالب ہے۔“

محمد بن عمرو حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کرتے ہیں کہ یہاں اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِعَهْدِهِمْ سے مراد ابو سفیان اور عیینہ بن جابر ہے، ابو سفیان تمام کی طرف اور عیینہ نجد کی طرف لوٹ گیا۔ اللہ تعالیٰ نے ان گھروں پر ہوا اور انہوں کو بھیجا یہاں تک کہ وہ لوٹ آئے اور باقی رہے اپنے گھروں کی طرف لوٹ آئے۔ اللہ تعالیٰ قرعہ پر عرب ڈالنے کے ساتھ کالی ہو گیا۔ اللہ تعالیٰ کا امر قوی ہے اس پر نہیں پایا جاسکتا۔

وَاَنْزَلَ الْبُرْجَانَ طَاهِرًا وَّمِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ مِنْ صٰلِحِيْهِمْ وَقَدْ لٰنَا قَوْلُوْهُمْ
الرَّحْمٰنُ فَرِيْقًا تَقْتُلُوْنَ وَتَاٰخِرُوْنَ فَرِيْقًا وَّاَوْرَثْتُمْ اَمْوَالَهُمْ وَاَوْرَثْتُمْ
وَاَمْوَالَهُمْ وَاَمْوَالَهُمْ تَقْتُلُوْهُمْ وَاَمْوَالَهُمْ تَقْتُلُوْهُمْ وَاَمْوَالَهُمْ تَقْتُلُوْهُمْ

”ال کتاب سے جن لوگوں نے کفار کی قسم کی قسم کی قسم اللہ تعالیٰ نے انہیں ان کے قسموں سے ہٹا دیا اور ان کے

اور ان میں سے جب ذوال ید یا ایک کروڑ کو تکمیل کر رہا ہے اور دوسرے کروڑ کو قیدی بنا رہے ہو۔ اور اس نے وارثین دینے جنہیں ان کی زوجہوں اور ان کے مکانوں، درختان کے ساتھ ساتھ ۱۱۸ کروڑ ملک بھی جنہیں اسے دیے جہاں تمہارے قدم ابھی نہیں پہنچے اور اللہ تعالیٰ پر جی پر پوری قدرت رکھتا ہے۔

وَ اَنْذَرْنِي لَعْنَتِكَ هُوَ لَقَمٌ اَلَيْسَ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ اَمَرَ بِالْاَهْلِ كِتَابَ هِيَ جَنُودُ نَظَرُوا
نی مذکور کی لکھنوں سے مراد قریش اور غطفان ہیں یہ بتا کر قریضہ تھے۔ ان کا واقعہ گزر چکا ہے۔ میں نے عبادِ نبی کے قتلوں میں اس کا واحد حصہ ہے۔ بتا کر غمگین ہے:

لَا صَبِيحَةَ الْفَيَّادَانِ خَلَعِي وَاصْبِحِي نِسَاءَ تَمِيمٍ يَسْتَبْشِرُونَ الْعَبِيدَ بِسَبَا (۱)

خلع مراد چڑے تھے۔ اور تميم قبیلہ کی عورتیں قحطوں کی طرف بھڑکی بھڑکی بھاڑتی تھیں۔

ان سے یہ بھی مراد ہے کہ جو اسے کا کاٹا جس کے ساتھ وہ تارے اور بانے کو درست کرتا ہے اسے صید کھانا ہے۔

اور یہ اس سہارے کہا:

فَعَبِثَ رَحْمَةً وَ لَوْعَاءُ تَنْشُرُهُ كَوْنِ الْعَبَايِصِ فِي السَّحَابِ الْمَعْدُودِ (۲)

میں اس کی طرف آنے تک کہ پڑے اسے سورج چڑھے تھے جس طرف کانٹے بنے جانے والے کپڑے میں پڑتے ہیں۔

اسی سے صیغۃ العیدین ہے سورج کے پاؤں میں ہوتا ہے۔ صیغۃ العیدین سے مراد ان نے بیٹنگ ڈین، کھینک ان کے ساتھ اپنی دکان کرتے ہیں۔ بعض اوقات وہ ہے کہ جس کی بلکہ ان کو نیزے پر لٹا دیتا ہے۔ یہ تملہ ہلا دیتا ہے۔ بخیر اللہ صلوات اللہ تعالیٰ نے اس کی تذکاہ دی۔

وَقَدْ قَرَأَ لِي لَقَمٌ يَوْمَ الرُّغْبِ قُرَيْشًا تَقْتُلُونَ قَوْمَ مَرَادٍ كَوْنُكُمْ قَوْمٌ يَفْقَهُوا هِيَ خَرِجِي مِنْ مَرَادٍ عَدُوِّمْ
و پڑھے ہیں جس طرف پیچھے گزرا ہے۔ وَ اَنْذَرْنِي لَعْنَتِكَ هُوَ لَقَمٌ اَلَيْسَ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ اَمَرَ بِالْاَهْلِ كِتَابَ هِيَ جَنُودُ نَظَرُوا

تک نہیں روکنا۔ یہ مبنی روانہ مان زیادہ اور مقابل نے کہا: مراد غزوہ یمن ہے۔ ابھی تک انہوں نے اس کا موقع نہیں پایا تھا، اللہ تعالیٰ نے اس کا نشان دہا فرمایا۔ قحطی کے زمانے میں یہ دیکھ کر کہتے تھے اس سے مراد نہ کر رہا ہے (۱۳)۔ حضرت صہب

بصری نے کہا: اس سے مراد قریش و مدینہ ہے (۱۴) نہ کر رہا ہے کہ مراد وہ تمام علاقے ہیں جو قیامت تک فتح ہوں گے (۱۵)۔

وَ كَذَلِكَ لَقَمٌ عَنِ عَمَلٍ شَقِيٍّ فَتَقَدَّرَ لِي اِسْكُنِي كِي وَ تَوَقَّعْتُمْ هِيَ: (۱) اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کے بارے میں انتقام یا عفو جس کا بھی ارادہ کرے اس پر قادر ہے۔ پھر ان احسان کا نظارہ ہے (۱۶)۔ (۲) جن قحطوں و راستیوں کو فتح کرنے کا ارادہ کرے اس پر قادر ہے۔ یہ نشان کا قول ہے (۱۷)۔ ایک قول یہ کہ یہ گنیا ہے: وَ كَذَلِكَ لَقَمٌ عَنِ عَمَلٍ شَقِيٍّ فَتَقَدَّرَ لِي اِسْكُنِي كِي وَ تَوَقَّعْتُمْ هِيَ: (۱) اللہ تعالیٰ نے تمہارے ساتھ جن

پہلوں کا وعدہ کیا ان پر قادر ہے اس کی مدد و اور نہیں کیا ہوسکتا۔ اللہ تعالیٰ کے لیے عجز کو ثابت کرنا جہاں نہیں۔ یہ کہا ہوتا ہے: تاجیدون، تائیدون یعنی سین کے کمرہ اور صدر کے ساتھ پڑھا جا تا ہے، غمرا نے اس کی حکایت بیان کی ہے۔

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِذْنَ الْخَلْقَ وَالْدُّنْيَا وَنِيتَتَهَا قَتَاعِينَ
أَعْبَتُكُنَّ وَأَنْتُمْ خَلْقٌ سَرَّاحًا جَبِيلًا ۝ وَإِن كُنْتُنَّ تُرِذْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَمَا يَضُرُّكُم مِّنْ شَيْءٍ ۚ

”اے نبی کریم: آپ فرما دیجئے اپنی بیویوں کو کہ اگر تم دنیوی زندگی اور اس کی آرائش (و سائیس) کی قربانیاں بخود
آؤ تمہیں مال و ستارے دے دوں اور پھر تمہیں رخصت کر دوں بڑی خوبصورتی کے ساتھ اور اگر تم چاہتی ہو اللہ کو
اور اس کے رسول کو اور آخرت کو تو بے فکر اللہ تعالیٰ نے تیار کر رکھا ہے ان کے لیے جو تم میں سے نیکو کار ہیں
اور عظیم تر

اس میں آٹھ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ اہمراے علماء نے کہا: یہ آیت اس گزری ہوئی کلام کے سنی کے ساتھ
متصل ہے جس میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو اہت دینے سے روکا گیا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنی ازواج مطہرات میں سے بعض سے
اہت ہو چکی تھی۔ ویسے تو یہ کیا گیا ہے۔ ازواج مطہرات نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے دنیاوی دنیا کا مطالبہ کیا تھا (۱)۔ ایک قول یہ
کیا گیا ہے: خود میں زیادتی کا مطالبہ کیا تھا (۲)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے ایک دوسرے پر نفرت کا اہل کر کے
آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اہت دی تھی (۳)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم دیا گیا کہ ان پر اس آیت کو تلاوت کریں اور
دیار آخرت میں انہیں اختیار دیں (۴)۔ امام شافعی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے فرمایا: جو آدمی ایک بیوی کا مالک ہو اس پر اس
اختیار دینا لازم نہیں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم دیا گیا کہ وہ اپنی عورتوں کو اختیار دیں تو ازواج مطہرات نے حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو اختیار
کیا۔ خلاصہ کلام یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو اختیار دیا کہ چاہیں تو آپ بادشاہ بنیں ہوں اور دنیا کے خزانوں کی
پہرچل پیش کشیں اور چاہیں تو مسکین بنیں ہوں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت جبریل امین سے مشورہ کیا تو انہوں نے نبی کریم
صلی اللہ علیہ وسلم کو مسکے کا مشورہ دیا تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے مسکے کو اپنا لیا۔ جب حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس اختیار کا یہ سب سے بلند مقام
پہنچا تو اللہ تعالیٰ نے حکم دیا کہ اپنی ازواج کو اختیار دیں۔ بعض اوقات ان سے کئی بات ظاہر ہوتی جس سے خیال ہوتا کہ وہ
اس منگھٹی کے عالم میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ رہنا پسند نہیں کرتیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: جس امر کی وجہ سے اختیار دیا گیا وہ یہ تھا کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی ازواج مطہرات میں سے ایک نے
آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے سوال کیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس کے لیے سوئے ایک حصہ جو ان حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے لیے چاندی کا
ایک حصہ دیا اور اس پر سوئے کا پانی چھڑھوایا۔ ایک قول یہ کیا گیا: ازواج کا کوئی حصہ دیا تو اس نے لینے سے انکار کر دیا مگر

اس صورت میں کہ سارے کا ہو۔ تو یہ آیت تفسیر ازل ہوئی تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں اختیار دیا۔ ان سب نے کہا: اے اللہ اور اس کے رسول کو اختیار کرتی ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان میں سے ایک نے فریق کو بنایا۔ اللہ تعالیٰ بھڑکا جاتا ہے۔

اے بخاری اور اہل اسلام! حضرت جابر بن عبد اللہ سے جب کہ الفاظ مسلم کے ہیں (۱) سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضری کی اجازت طلب کرتے ہیں آپ نے لوگوں کو حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے دروازے پر پایا کہ دو بیٹھے ہوئے ہیں اور ان میں سے کسی کو اندر جانے کی اجازت نہیں دی جارہی۔ کہا: حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے اس کی اجازت مل گئی تو وہ داخل ہوئے پھر حضرت عمرؓ نے انہوں نے اجازت طلب کی تو انہیں بھی اجازت مل گئی۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو بیٹھنے سے روکنا صحیح ہے۔ آپ کے درگزر و رواج مطہرات موجود تھیں۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: اللہ کی قسم! میں انہیں بات کر دوں گا جو حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو بیٹھا دے گی۔ عرض کی: یا رسول اللہ! اگر میں سنت خارجہ کو پاؤں جو مجھ سے فقہ کا سوال کرے تو میں اس کی طرف انھوں کا اور اس کی گردن و بوجھ لوں گا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یہ بات سن کر ہنسے گئے۔ فرمایا: "یہ میرے ارد گرد و درجہ جس طرح خود رکھتا ہے وہ مجھ سے فقہ کا سوال کر رہی ہیں۔" حضرت ابو بکر صدیق حضرت عائشہ صدیقہؓ کے بعد جس کی طرف ان کی گردن دبانے کے لیے تھیں اور حضرت عمر حضرت حفصہؓ کے بعد جس کی گردن دبانے کے لیے تھیں۔ دونوں کہہ رہے تھے: خبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس چیز کا سوال کرتی ہو جو آپ کے پاس نہیں ہے۔ سب نے کہا: اللہ کی قسم! اے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کبھی بھی ایسی چیز کا سوال نہیں کریں گی جو آپ کے پاس موجود نہ ہو۔ پھر آپ نے ان سے ایک مہینہ یا تیس دن طلب کیا۔ اختیار کرتی ہیں۔ یہ میری آیت نازل ہوئی: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّاَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْغَنِيَّةَ فَلْيُزْنُوا ذَهَبًا وَذَهَبًا أَوْ تَبَضُّعًا وَتَبَضُّعًا وَآسَرْتُمْ غُلَامًا فَاصْنُوا صَنَاعَهُمْ وَلَا تَمْنُونَالْغَنِيَّةَ الذَّكَرَ إِنْ جِدْتُمْ قَوْلًا لِّهٖ أَفْعَادًا فَلْيُضْرِبُوا مِثْلَهَا بِعِلْمِكُمْ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُ مَنَاسِكَاتًا** (۱)

حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عائشہ سے اس اختیار کو شروع کیا۔ فرمایا: "اے عائشہ! میں تجھ پر ایک ایسا امر فرض کرنے کا ارادہ کرتا ہوں میں چند کراہوں تو اس بارے میں جلدی نہ کرے یہاں تک کہ اپنے والدین سے مشورہ کرے۔" حضرت عائشہؓ نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں تو چند کراہوں کہنے ہے؟ تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت اس پر تلاوت کی۔ عرض کی: یا رسول اللہ! میں تو چند کراہوں کہنے میں آپ کے بارے میں اپنے والدین سے مشورہ کروں؟ بلکہ میں اللہ، اس کے رسول اور دار آخرت کو پسند کرتی ہوں۔ میں آپ سے سوال کرتی ہوں کہ میں نے جو کچھ کہا ہے وہ آپ اپنی دوسری بیویوں کو نہیں بتا سکتے۔ فرمایا: "ان میں سے جو یہی کہی مجھ سے اس کا سوال کرے گی میں اسے بتا دوں گا۔ اللہ تعالیٰ نے مجھے معصیت (ہلاکت) میں ڈالنے والا اور معصیت (خطی) کی جستجو کرنے والا بنا کر نہیں بھیجا بلکہ مجھے معلم اور سہولت دینے والا بنا کر بھیجا ہے۔"

امام ترمذی نے حضرت عائشہ صدیقہؓ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم دیا گیا کہ آپ اپنی بیویوں کو اختیار دیں تو آپ نے مجھ سے اس کا آغاز کیا فرمایا: "اے عائشہ! میں تجھ سے لیے ایک امر کا ذکر کروں تجھ پر کوئی حرج نہیں ہو

(2) حضرت سیدہ بنت زید بن قیس بن عبد شمس العامریہ۔ یہ قدیم مسلمان تھیں انہوں نے بیعت کی۔ وہ اپنے چچا زار بنائی کے قد میں تھیں جس کو مکہ ان بن عمر دیکھا جاتا وہ بھی مسلمان ہو گیا تھا۔ دونوں نے دوسری ہجرت میں حبشہ کی طرف ہجرت کی تھی۔ جب یہ مکہ کرہ آئے تو ان کا عداوت ہو گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: وہ حبشہ میں ہی فوت ہو گیا تھا۔ جب ان کی عدت ختم ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں دعوت نکال دی۔ ان سے نکاح کر لیا اور مکہ کرہ میں ہی انہیں اپنے حرم میں داخل کر لیا اور ان کے ساتھ مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت کی۔ جب یہ بورجی ہو گئیں تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں طلاق دینے کا ارادہ کیا تو حضرت سیدہ نے یہ عرض کی کہ آپ ایسا نہ کریں، اسے اپنی ازواج میں نہ بنے دیں اور انہوں نے اپنی زہری حضرت عائشہ صدیقہ کو دے دی، جیسا صحیح میں مذکور ہے تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ کو اپنے پاس روک لیا۔ ان کا وصال مدینہ طیبہ میں نبول بن چون ہجری کو ہوا۔

(3) حضرت عائشہ صدیقہ بنت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ۔ ان کی نسبت جبر بن شمس سے تھی۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے لیے دعوت نکال بھیجی حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! مجھے موقع دیجئے کہ میں جبر سے اس کوڑی سے آزاد کرالوں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مکہ کرہ۔ میں ہجرت سے دو سال قبل نکاح کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: تین سال قبل نکاح کیا اور مدینہ طیبہ میں انہیں حرم میں داخل کیا جب کہ ان کی عمر نو سال تھی اور نو سال تک یہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس رہیں حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا وصال ہوا تو ان کی عمر دواہرہ سال تھی۔ ان کے علاوہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی بھی باکرہ عورت سے شادی نہیں کی۔ ان کا وصال 59 یا 58 ہجری ہوا۔

(4) حضرت حفصہ بنت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے شادی کی پھر انہیں طلاق دی تو حضرت جبریل مین آئے اور کہا: اللہ تعالیٰ آپ کو عزم دیتا ہے کہ آپ حضرت حفصہ سے رجوع کر لیں، کیونکہ وہ روزے دار اور بتوں کو قیام کرنے والی ہیں (1)۔ تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے رجوع کر لیا۔ واقعہ یہ کہ ان کا وصال شعبان 45ھ میں حضرت امیر معاویہ کے دور حکومت میں ہوا ان کی عمر ساٹھ سال تھی (2)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کا وصال حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ کے دور میں مدینہ طیبہ میں ہوا۔

(5) حضرت ام سلمہ بنت عبد اللہ بن کلابہ بنت ابی امیہ مخزومیہ رضی اللہ عنہا۔ ابو امیہ کا نام سہیل تھا۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے نکاح 4ھ میں نبول میں کیا۔ صحیح قول یہی ہے۔ ان کا نکاح ان کے بیٹے حضرت سلمہ سے کیا۔ ان کے بیٹے کی عمر چھوٹی تھی۔ ان کا وصال 59ھ میں ہوا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کا وصال 57ھ میں ہوا۔ پہلا قول زیادہ صحیح ہے۔ حضرت سعید بن زید نے ان کی نماز جنازہ پڑھائی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نے پڑھائی، ان کی قبر بقیع میں ہے اس وقت ان کی عمر چودہ سال تھی۔

(6) حضرت ام حبیبہ بنت جحش۔ ان کا نام رملہ بنت ابوسفیان ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عمر بن عبد العزیٰ کو نکاحی کے پاس بھیجا تاکہ وہ آپ کی جانب سے حضرت ام حبیبہ کو دعوت نکاح دے تو نکاحی نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا نکاح

انہیں شیعہ میں دُکھ کیا۔ واقعہ کی ذکر کیا: یہ 16ھ میں فوت ہو گئیں حضرت عمرؓ نے ان کی نماز جنازہ پڑھا کی۔ ابو الطریح جوزی نے کہا: میں نے ایک آدمی کو سب سے سنا: حضورؐ میں بیعت ہے اس کو آزاد کرنا کیا تھا بلکہ یہ آپؐ میں بیعت کی کوئی چیز کی حیثیت سے ہی رکھی تھیں (۱)۔

میں کہتا ہوں: اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے ابو القاسم عبد الرحمن سبکی نے اسے حضورؐ میں بیعت کی از رو میں شریعت کیا۔ (12) حضرت میرزا داؤد مازنیؒ نے اس سے عقد نکاح صرف کے مقام پر کیا جو مکہ مکرمہ سے دس برس اور ہے۔ یہ عقد تھا، میں 7ھ کو ہوا۔ یہ وہ آخری صورت میں جن سے نبی کریمؐ میں بیعت ہے شادی کی۔ اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے یہ مقبرہ کیا کہ جہاں حضورؐ میں بیعت ہے اسے اپنے حرم میں داخل کیا وہاں کا وہاں ہو اور وہاں ان کو دفن کیا گیا۔ ان کا وہاں 51ھ میں ہوا۔ ایک قریب کیا گیا: یہ 63ھ میں ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ 68ھ میں ہوا۔ نبی کریمؐ میں بیعت کی مجلس مشہور از رو ہے۔ یہی دو بیعتیں ہیں جن کے ساتھ حضورؐ میں بیعت ہے حقوق زوجیت ادا کیے۔ رضی اللہ تعالیٰ عنہما۔

جہاں تک ان عورتوں کا تعلق ہے جن کے ساتھ حضورؐ میں نکاح کیا اور ان کے ساتھ حقوق زوجیت ادا کیے، کچھ اس میں سے نکلا ہے۔ اس کے نام میں علما نے اختلاف کیا۔ ایک قویہ کیا گیا: اس کا نام لاطمہ تھا۔ ایک قویہ کیا گیا ہے: اس کا نام مروت تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کا نام مایہ تھا۔ زہری نے کہا: حضورؐ میں بیعت ہے فاطمہ بنت شراحیل سے نکاح کیا۔ اس نے حضورؐ میں بیعت سے پناہ مانگی تو حضورؐ میں بیعت نے اسے طلاق دی۔ وہ کہا کرتی تھی: میں شعیہ ہوں۔ حضورؐ میں بیعت نے 8ھ میں انی عقد میں نکاح کیا یہ ماہرہ بھری میں فوت ہوئی (2)۔

اس میں سے اباء بنت نعمان بن جحون بن حارث کندیہ ہے، نبیؐ کا بیٹا ہے۔ قرآن نے کہا: جب حضورؐ میں بیعت اس کے پاس تکلیف لے گئے تو اسے رحمت ملی تو اس نے کہا: آپؐ اور آئیں تو حضورؐ میں بیعت نے اسے علقہ دے دی۔ دوسرے علماء نے کہا: اس نے حضورؐ میں بیعت سے پناہ مانگی تھی۔ بخاری شریف میں ہے رسول اللہؐ میں بیعت نے امیرہ بنت شراحیل سے نکاح کیا۔ جب اسے حضورؐ میں بیعت کی خدمت میں بھیجا گیا تو حضورؐ میں بیعت نے اس کی طرف ہاتھ بڑھایا، مگر اس نے اسے ہاتھ نہ دیا۔ (3) رسول اللہؐ میں بیعت نے حضرت ابواسد کو فرمایا اس کا سر ہاتھ تیار کرے اور کپڑے دے۔ دوسرے الفاظ یہ ہیں حضرت ابوسید نے کہا: جو نبیؐ کو حضورؐ میں بیعت کی خدمت میں لایا گیا۔ جب حضورؐ میں بیعت اس کے پاس تکلیف لے گئے تو فرمایا: یہی لیفہ ہے۔ حضورؐ میں بیعت نے فرمایا: تم نے اسے نکاح کیا تو اس پر رکھیں تاکہ وہ سکون پائے۔ اس نے کہا: اللہ باللہ منن ہے مجھ سے اللہ کی پناہ مانگی۔ اس نے فرمایا: تو نے اسے نکاح کیا تو اس کی پناہ چاہی جس کا پناہ چاہی جاتی ہے۔ پھر حضورؐ میں بیعت نے ہمارے پاس شریف لے فرمایا: اسے ایدہ سے دو وسیعہ ذاتی کپڑے دے دو اور اس کو اس کے گھر واپس کی طرف بھیج دو۔

تعلیق دہنت قیس۔ یہ اشعث بن قیس کی بہن تھی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کی شادی اس کے بھائی اشعث نے کی پھر وہ دختر موت چلا گیا۔ وہ اسے سارے گھر کے حضور بھی پہنچ کر یا رکاوٹ میں لے لیا تو اسے حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے وصال کی خبر ملی تو وہ اب اس اپنے علاقہ میں لے گیا وہ مرد ہو گیا اور یہ بھی مرتد ہو گئی پھر اس سے حضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے شادی کی تو اس سے حضرت ابوبکر صدیق کو سخت رنج ہوا۔ حضرت عمر فاروق نے آپ سے عرض کیا کہ قسم اے رسول اللہ کی ازواج میں سے نہ تھی (1)۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے نہ انہیں اختیار دیا اور نہ ان سے عذاب میں لیا۔ اور اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنے ساتھ اسے حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے بڑی گوارا۔ حضرت عمر وہ اس سے انکار کرتے ہیں کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے نکاح نہ کیا۔

ام شریک ازدیہ۔ اس کا نام غزوہ بخت جابر بن قیس تھا۔ اس سے قبل یہ ابوبکر بن ابی سلمیٰ کے عقد میں تھی۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے طلاق دے دی اور اس سے حقوق زوجیت انہیں کیے۔ یہی وہ عورت تھی جس نے اپنے آپ کو آپ پر پیش کیا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ جس عورت نے اپنے آپ کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر پیش کیا تھا وہ غول بنت حکیم تھی۔

نور بنت بدیل بن بھیرہ۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے نکاح کیا اور آپ تک پہنچنے سے پہلے ہی فوت ہوئی۔ شراب بنت عقیقہ۔ یہ حضرت دہیہ کی بہن تھی حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے نکاح کیا اور اس کے ساتھ حقوق زوجیت اور نہیں کیے۔

یہی بنت خثیم۔ یہ قیس کی بہن تھی حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے نکاح کیا یہ بڑی خیر تھی اس نے نکاح کے ختم کرنے کا مطالبہ کیا تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے ساتھ عقد نکاح کو ختم کیا۔

عروہ بنت ہارثہ کنذیہ۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے نکاح کیا۔ شخصی کے کہہ کنذہ کی ایک عورت سے نکاح کیا۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے وصال کے بعد اسے لایا گیا۔

ایہ جناب بن صخرہ جندعیہ۔ بعض نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے نکاح کیا اور بعض نے اس کے وجود کا انکار کیا۔ فقہاریہ۔ بعض علماء نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جو فقہار کی ایک عورت سے شادی کی حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے حکم دیا تو اس نے اپنے گھر سے امارتے تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں کی تعمیل تو فرمایا: "تو اپنے گھر والوں کے پاس میں جا" (2)۔ یہ بھی کہا جاتا ہے کہ سفیدی آپ نے نکاح یہ میں دیکھی تھی۔ یہ دو عورتیں ہیں جن سے حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے عقد نکاح کیا اور ان سے حقوق زوجیت ادا نہیں کیے۔

جہاں تک ان عورتوں کا تعلق ہے جن کو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے دھرت نکاح تو وہی مکر عقد نکاح نہ اور جن عورتوں نے بچے آپ کو حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں پیش کیا۔ ان میں سے حضرت ام ابی بخت بی عاب منہاب۔ ان کا نام نکاح تھا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں دھرت نکاح دی تو انہوں نے عرض کیا: میں بچوں والی ہوں اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں دھرت پیش کی تو آپ نے ان کی مندرت قبول کر لی۔ ان میں سے ایک منہاب بنت حارثہ تھی۔ ان میں سے ایک صفیہ بنت ابیہام بن لہفہ

تھی۔ نبی کریم ﷺ نے انہیں دعوت نکاح دی ان کو حضور ﷺ نے گرفتار کیا نبی کریم ﷺ نے انہیں اختیار دیا۔ فرمایا: 'اگر تو میرے پاس رہتا چاہے تو میرے پاس رہے اور اگر تو چاہے تو اپنے غاصد کے پاس چلی جا' (1) 'اس نے عرض کی: میں اپنے غاصد کے پاس جانا چاہتی ہوں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے اسے بھیج دیا۔ جو عیس نے اس پر لعن طعن کیا: یہ حضرت ابراہیم عباسیؒ سے کہتا ہے۔ ان میں سے ایک شہریک تھی۔ جس کا ذکر پہلے ہو چکا ہے۔ ان میں سے ایک لیلیٰ بنت خثیم تھی اس کا ذکر پہلے ہو چکا ہے۔ ان میں سے خولہ بنت خثیم بن امیہ تھی اس نے اپنے آپ کو نبی کریم ﷺ کی خدمت میں بہہ کیا۔ حضور ﷺ نے اس کے مولد کو موز کر دیا تو اس نے حضرت عثمان بن مظعون سے شادی کر لی۔

ان میں سے ایک امروہ بنت عمارؓ بن عوف مری ہیں نبی کریم ﷺ نے انہیں دعوت نکاح دی تو اس کے باپ نے کہا: اس میں بیماری ہے جب کہ اس میں بیماری نہیں تھی اس کا باپ اس کے پاس راجس آیا تو وہ برص کی بیماری میں مبتلا ہو چکی تھی۔ یہ حبیب بن رصاص شاعر کی ماں تھی۔

ان میں سے سودقہ شہر تھی۔ رسول اللہ ﷺ نے اسے دعوت نکاح دی یہ بچوں والی تھی اس نے عرض کی: مجھے ڈر آتا ہے کہ میرے بچے آپ کے سر کے پاس شور کریں گے۔ حضور ﷺ نے اس کی تعریف کی اور اس کے حق میں دعا کی۔ ان میں سے ایک عورت ایسی تھی جس کا نام ذکر نہیں کیا گیا۔ ماہد نے کہا: رسول اللہ ﷺ نے ایک عورت کو دعوت نکاح دی اس نے عرض کی: میں اپنے باپ سے مشورہ کروں گی۔ وہ اپنے باپ سے ملی تو باپ نے اجازت دے دی وہ رسول اللہ ﷺ سے ملی تو حضور ﷺ نے ارشاد فرمایا: **اِنَّ التَّعْذُلَ لَعَالَمٌ غَدِيكُ** (2) ہم نے تیرے سوا کوئی اور کالاف اپنا لیا ہے۔ نکاح کا ارادہ ترک کرنے سے کہنا یہ ہے۔

یہ سب نبی کریم ﷺ کی ازواج مطہرات ہیں۔

لوٹہ ہوں میں سے دو لوٹہ یاں تھیں: (1) حضرت زبیرہ قبلیہ، حضرت ریحانہ، یہ قادیہ کا قول ہے۔ دوسرے علماء نے کہا: چار لوٹہ یاں تھیں حضرت اریہ، حضرت ریحانہ، جبیلہ جو آپ نے قیدیوں میں سے پالی۔ ایک لوٹہ کی جو حضرت زبیرہ بنت جحش نے آپ کو پیش کی۔

مسئلہ نمبر 3۔ **اِنْ لَمْ تُنْكِحْ ثَرْوَةَ النِّسَاءِ فَالْمُطَلَّاقُ**، ان شرط یہ ہے اس کا جواب **فَتَعَالَى** ہے۔ تحریر کو شرط کے ساتھ مطلق کیا۔ یہ نکاح اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ تحریر اور طلاق جو شرط پر مطلق کی جائیں تو دونوں صحیح ہوں گی، وہ دونوں نافذ ہوں گی اور ان کا حکم جاری ہو جائے گا۔ جاہل اور بدعتی اس کی مخالفت کرتے ہیں جو یہ گمان کرتے ہیں کہ ایک مرد جب اپنی بیوی سے کہے نہانت طلاق ادا نہ دھت ادا کرے اگر یہی گھر میں داخل ہو بھی جائے تو طلاق واقع نہیں ہوتی، کیونکہ طلاق شرعی وہ ہوتی ہے جوئی اول نافذ ہو جائے اس کے علاوہ کوئی طلاق نہیں۔

مسئلہ نمبر 4۔ **فَتَعَالَى** یہ جواب شرط ہے۔ یہ بہت سی عورتوں کا فعل ہے۔ یہ نہ تعالیٰ کے ارشاد سے ہے یا امر کی

کا قول ہے تاہمین میں سے علاء، مسروق، الطیمان بن یسار، ربیعہ اور ابن شہاب کا قول ہے۔ حضرت علی شیر خدا اور حضرت زید سے یہ بھی مروی ہے اگر اس نے اپنے زہد کو اختیار کیا تو ایک حلاق باند ہوگی، یہ حضرت صحن بصری اور لیث کا قول ہے۔ خطابی اور رش نے اسے ماہ، فلک سے نقل کیا ہے۔ انہوں نے اس سے استدلال کیا ہے کہ اس کا تعلق اختیاری طلاق واقع کرنے سے نکاح ہے۔ جب اس نے اس کی نسبت عورت کی طرف کی تو حلاق واقع ہو جائے گی۔ جس طرح اس کا کہنا: دست بانی صحیح پہلا قول ہے کیونکہ حضرت عائشہ صدیقہ بخیرہ کا قول ہے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے میں اختیار دیا (1)۔ تو ہم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اختیار کیا تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے نقل کیا ہے۔

ابن منذر نے کہا: حضرت عائشہ صدیقہ بخیرہ کی حدیث دلالت کرتی ہے کہ وہ عورت جس کو اختیار دیا گیا تھا جب وہ اپنے خاوند کو اختیار کر لے تو وہ طلاق نہ ہوگی۔ اور اس پر بھی دلالت کرتی ہے کہ اگر وہ اپنے آپ کو اختیار کر لے تو اسے طلاق ہو جائے گی خاوند رجوع کا مالک ہوگا، کیونکہ یہ جائز نہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی عورت کو اختیار کر لیا ہو، یہ قول حضرت عمر، حضرت ابن مسعود اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہم سے مروی ہے۔ ابن ابی شیبہ، ثوری اور امام شافعی کا بھی یہی عقد نظر ہے۔ ابن خویندہ اندازے اور مالک سے بھی یہ روایت نقل کی ہے۔ حضرت زید بن ثابت سے مروی ہے کہ جب عورت نے اپنے آپ کو اختیار کر لیا تو اسے تین طلاقیں ہو جائیں گی، یہ حضرت صحن کا قول ہے، امام مالک اور لیث کا بھی یہی قول ہے کیونکہ ملکیت تو اسی طرح عورت کو حاصل ہوتی ہے۔ حضرت علی شیر خدا بخیرہ سے مروی ہے: جب عورت اپنے آپ کو اختیار کرے تو کچھ بھی واقع نہ ہوگا (2)۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: جب وہ اپنے خاوند کو اختیار کرے تو اسے طلاق رجوع واقع ہوگی (3)۔

مسئلہ نمبر 7۔ مدینہ طیبہ کی ایک جماعت اور دوسرے علماء اس طرف گئے ہیں کہ تمسک اور تحجیر برابر ہیں۔ دونوں میں فیصلہ ایک ہی ہوگا، یہ ابو یزید، ابن ابی سلمہ کا قول ہے۔ ابن شعبان نے کہا: یہ ہرے اصحاب میں سے کثیر لوگوں کا عقد نظر ہے۔ لیکن علی مدینہ کی ایک جماعت کا قول ہے۔ ابو عمرو نے کہا: اکثر فقہاء کی یہی رائے ہے۔ امام مالک کا مشہور مذہب یہ ہے کہ آپ دونوں میں فرق کرتے ہیں۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ امام مالک کے نزدیک تمسک یہ ہے کہ مرد اپنی بیوی کو کہتا ہے: قد منکنتن مضطرب اس کا یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے ایک اور یہ تین طلاقیں کا اختیار دیا ہے جسے اس کا مالک بناتا ہوں۔ جب یہ جانتے ہے کہ وہ اسے بعض کا مالک بنائے اور بعض کا مالک نہ بنائے اور اس کا وہ دعویٰ بھی کرے تو جب وہ عورت کے ساتھ جنم کرے تو قسم کے ساتھ قول اس کا معتبر ہوگا۔ اہل مدینہ میں سے ایک طاغوت نے کہا: خاوند کو تمسک اور تحجیر میں جھگڑا کرنے کا برابر حق ہے جب کہ وہ عورت و نول بجا ہو، پہرہ غول، امام مالک کا مشہور قول ہے۔ ابن خویندہ اندازے امام مالک سے روایت نقل کی ہے کہ خاوند کو حق حاصل ہے کہ تین طلاقیں میں بخیرہ عورت سے جھگڑا کرے یہ ایک طلاق باند ہوگی، جس طرح امام ابو یزید نے کہا: اگر تم نے بھی یہی کہا ہے۔ مثنوی نے کہا: میں ہمارے اکثر اصحاب کا عقد نظر ہے۔

امام مالک سے مذہب کا خلاصہ یہ ہے کہ وہ عورت جس کو اختیار دیا گیا جب وہ اپنے آپ کو اختیار کرے اور اس کے ساتھ

خاوند سے حقوق زوجیت ادا کیے ہوئے ہوں، تو اسے کلی طلاق ہو جائے گی۔ اگر خاوند اس کا انکار کرے تو اسے انکار کا کوئی حق نہ ہوگا۔ اگر وہ ایک طلاق کو اختیار کرے تو کچھ بھی نہ ہوگا۔ اختیار قطعی طلاق کا تھا یا بے اپنانے، چاہے ترک کر دے، کیونکہ تخیر کا معنی ترسٹ ہے۔ اللہ تعالیٰ نے آیت تخیر میں فرمایا: **لَا تَنْكحُ مَنْ أَنتَ مَتَعِلَةٌ وَأَنْتَ حُرٌّ سِوَا حَاجِبَةٍ** (نکاح کرنا ممنوع ہے۔ اگر تو عیال ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: نہ۔ اگر نکاح کرنا ممنوع ہے۔ تو سوائے حجبہ کے) (مجموعہ 279) تشریح باحسان سے مراد تیسری طلاق ہے: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہی مروی ہے، جس طرح پہلے فرمایا ہے۔ معنی کے اعتبار سے اس کا قول: اختار یعنی با اعتداری نفسك تخاصا کرتا ہے کہ جب عورت اپنے آپ کو اختیار کر لے تو خاوند کو اس پر کوئی حق نہ ہو اور خاوند اس سے کسی چیز کا مالک نہ ہو، کیونکہ خاوند نے معاملہ اس کے سپرد کر دیا ہے کہ خاوند اس کے بارے میں جس چیز کا مالک ہے اس سے منسلک جائے یا وہ عورت اس کے ساتھ رہے جب وہ اپنے خاوند کو اختیار کرے۔ جب عورت نے طلاق میں سے بعض کو اختیار کیا تو اس نے لفظ کے متضمنی پر عمل نہ کیا۔ یہ اس کے قائم مقام ہو گیا جس کو وہ چیزوں کا اختیار دیا گیا تو اس نے ان کے علاوہ کسی اور چیز کو اختیار کیا۔ یہاں تک اس عورت کا تعلق ہے جس کے ساتھ اس نے دخول نہیں کیا تھا تو اسے تخیر اور تمسک میں اس کے ساتھ محض اکتاف ہے جب وہ اپنے آپ کو ایک طلاق دے، کیونکہ وہ فی الحال جدا ہو جاتی ہے۔

مسئلہ نمبر 8۔ امام مالک سے روایت میں اختلاف ہے کہ جب تک اس کو اختیار ہوگا؟ ایک دفعہ کہا: اسے ہمیشہ میں اس وقت تک اختیار ہوگا جب تک وہ اس سے نہ اٹھے ہو یا اسے کام میں مشغول نہ ہو جو امر میں بدولت کرے اگر اس نے اختیار کو نہ اپنایا اور کوئی فیصلہ نہ کیا یہاں تک کہ وہ مجلس میں جدا ہو گئے تو اسے جو اختیار دیا گیا تو وہ باطل ہو جائے گا: یہ آخر فقہاء کا نقطہ نظر ہے۔ ایک دفعہ فرمایا: اسے ہمیشہ کے لیے اختیار ہوگا، جب تک یہ مظلوم نہ ہو کہ اس نے اختیار کو ترک کر دیا ہے اس کا ترک اس طرح مظلوم ہوتا ہے تو وہ خاوند کو وحلی اور مباشرت کا موقع دے۔ اس تعبیر کی بنا پر اگر وہ اپنے آپ سے خاوند کو روکے اور کسی شے کو اختیار نہ کرے تو خاوند کو حق حاصل ہوگا کہ وہ اس کے پاس مولى بن جائے کہ وہ عورت اس اختیار کو واقع کرے یا اس کو ساقط کرے اگر وہ عورت ایسا کرنے سے انکار کر دے تو حاکم اس کی تمسک کو ساقط کر دے گا۔ پہلے قول کی بناء پر جب وہ اس کے علاوہ کسی اور کام میں شروع ہو گئی جیسے کسی بات میں کسی عمل میں یا وہ عمل چلی یا ایسے کام میں شروع ہو گئی جس کا تخیر سے کوئی تعلق نہ تھا، جس طرح ہم نے ذکر کیا تو اس کی تخیر ساقط ہو جائے گی۔ اس قول کے قائل ہمارے بعض صحابہ نے اس آیت سے استدلال کیا ہے: **لَا تَنْكحُ مَنْ أَنتَ مَتَعِلَةٌ وَأَنْتَ حُرٌّ سِوَا حَاجِبَةٍ** (المائدہ 32)

ساتھ ساتھ یہ بھی ہے کہ خاوند نے اس کے لیے قول مطلق کیا تھا کہ عورت کی جانب سے پسند ماننے آئے، تو یہ اس طرح ہو گیا جس طرح دونوں کے درمیان عقد ہوتا ہے۔ اگر قبول کرے تو عینک اور نہ وہ ساقط ہو جائے گا۔ جس طرح کوئی کہتا ہے: عقد وعت لہ یا ماہمتانہ اگر وہ قبول کرے تو عینک اور نہ ملکیت اپنی جگہ باقی رہے گی یہی ثوری، کو فیوں، ازراقی، ایبہ، شافعی اور ابوہریرہ کا قول ہے۔ یہ ابن کاسم کا اختیار ہے۔ دوسری روایت کی دلیل یہ ہے کہ یہ امر عورت کے قبضہ میں ہو گیا اور خاوند کے مالک بنانے کی وجہ سے عورت اس کی مالک بن گئی جب عورت اس کی مالک بن گئی تو ضروری ہے کہ اس کے ساتھ شب باقی

اس سے محفوظ رکھنے والی ہے جس طرح حدیث اٹک میں گزر چکا ہے (اے اللہ تعالیٰ ان کے لیے عذاب کو ہٹا کر دے گا۔ یہ ان کے مقام کے شرف اور درجہ کی فضیلت کی وجہ سے ہے۔ اور ان کے دوسری تمام عورتوں پر اٹک ہم کی وجہ سے یہ قسم لگایا۔ شریعت نے یہ بیان کیا جس کا ذکر کی سوانح پر گزر چکا ہے جس طرح اس کی وضاحت میں گزر چکا ہے کہ جب حرمیں اور عزتیں زیادہ ہوں گی تو پھر ان کو پامال کیا جائے تو عفو تیس بھی کنی گناہوں کی۔ اسی وجہ سے غلام کے بدل میں آزاد اور بائبرہ کے مقابلہ میں شہید کے بدلہ ہوئی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ازواج وحی کے نازل ہونے کی جگہ رہتی تھیں اور انہ تعالیٰ کے اوصاف اور نوری کے نازل ہونے کی جگہ رہتی تھیں تو ان پر سحر و قوی ہو گیا تو ان کے سحر و سحر کی وجہ سے ان پر ایسی چیز لازم ہوئی جو اس سے زیادہ ہوگی جو ان کے علاوہ پر لازم ہوگا (1)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اذیت دینے کی وجہ ان کے جراتم کا ضرر نہ ہو گیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اذیت دینے کی وجہ سے ان کا جرم اتنا زیادہ ہو گیا تو عفو بہت بھی اس پر اسی قدر ہو گئی۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **إِنَّ لِي لِنُفُوتٍ لِّكَوْذُ الْكُفْرَانِ** وَرَسُولُنَا فَاسْمِعْنَا فِي الْمُنَافِقِينَ **الْإِخْفَافَ** اس قول کو طبری نے پسند کر لیا ہے۔

مسئلہ نمبر 2: ایک قوم کا کہنا ہے: اگر ان میں سے کسی ایک سے بدکاری واقع ہوئی جب سوائے تعالیٰ نے ان سب کو اس جرم سے محفوظ رکھا تو عظمت شان کی وجہ سے اس کو وہ حدیں جاری کی جاتیں جس طرح آزاد عورت کو کونہ کی کے مقابلہ میں زیادہ عذر کی صورت میں حد جاری کی جاتی ہے۔ یہاں عذاب حد کے معنی میں ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَأُولَئِكَ يَفْعَلُ عَذَابُهُمْ خَافًا** **فَتَعْلَمُونَ** (نور) اس اعتبار سے تعظیف کا معنی مثلین یا برابر نہیں ہے البتہ وہ بے گناہ نصف نہیں ہے۔ مراد دو چیزیں ہیں یہاں تک کہ وہ تین ہو جائیں (2)۔

ابو عمرو نے یہ قول کیا جو طبری نے اس سے حکایت بیان کی ہے تو اس کی طرف دو مذاہب کو منسوب کیا جائے جو دونوں اس کی مثل ہوں گے تو یہ تین مذاہب ہو جائیں گے۔ طبری نے اسے ضعیف قرار دیا ہے اس طرح یہ فیہ صحت ہے، مگر یہ الفاظ نے اعتبار سے اس کا احتمال موجود ہے۔ اگر کا دو دفعہ ہوتا اس قول کو قاسم کر دیتا ہے، کیونکہ لاشع میں عذاب اعانت میں اجر نے مقابل ہے: یہ ایسی علیہ کا قول ہے (3)۔ نحاس نے کہا: ابو عمرو نے یضاعف اور یضعف میں فرق کیا ہے، کہا: یضاعف نفی دفعہ کے لیے اور یضعف دو دفعہ کے لیے بولا جاتا ہے، اسی وجہ سے اسے یضعف چاہا گیا ہے۔ ابو عبیدہ نے کہا: **يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ** اس کو تین عذاب بنا دیا جائے گا (4)۔ نحاس نے کہا: ابو عمرو اور ابو عبیدہ نے جو فرق بیان کیا ہے جن ممالک کو اس جاتا ہوں ان میں سے کوئی بھی اسے نہیں پہچانتا۔

یضاعف اور یضعف کا معنی ایک ہی ہے یعنی سے دو گنا کر دیا جائے گا جس طرح تو کہتا ہے: **لَا تَقْعُدُوا عَلَى الْإِثْمِ وَلَا تَقْعُدُوا عَلَى الْإِثْمِ** یعنی اسے مجھے ایک (۵) ہم دیا تو میں تجھے دو (۶) ہم دوں گا۔ اس پر منہ تعالیٰ کا فرمان **فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ**

واللہ کرتا ہے۔ عذاب اجر سے زیادہ نہیں ہوتا۔ ایک اور موقع پر فرمایا: **لَا تَقْنَطُوا مِنَ الْعَذَابِ** یہاں بھی دو شکل ہے۔ معمر نے لادو سے **لَا تَقْنَطُوا مِنَ الْعَذَابِ** ضَعْفَتْنِ کی یہ تعبیر روایت کی ہے کہ دنیا کا عذاب اور آخرت کا عذاب۔ قشیری کا تفسیر ہے: عذاب ظاہر یہ ہے کہ ضعفین سے مراد وہ منکر ہیں، کیونکہ اور اشارہ فرمایا: **لَا تَقْنَطُوا مِنَ الْعَذَابِ** دوسرا یہ ہے۔ اگر کسی انسان نے کسی انسان کے گنہگار بننے کے لیے جسے اسے ضعف وضعیت کی تو یہ اس امر کی وصیت ہوگی کہ اس آدمی کو بچنے کے حصہ سے غنیمت گماںوایا جائے گا، کیونکہ وہ بیستیس عرف کے مطابق جاری ہوتی ہے۔ اور کلام اللہ کی تفسیر کلام عرب کی طرف پھیری جاتی ہے۔ اور کلام میں ضعف کا لفظ شکل اور مازاد کے لیے استعمال ہوتا ہے۔ یہ دو شکل تصور نہیں۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: **هَذَا أضعف هذا** یعنی یہ اس کی شکل ہے۔ **هَذَا أضعف** یا اس کی شکل ہے۔ اصل میں ضعف اس زیادتی کے لیے بولا جاتا ہے جو غیر محصور ہوتی ہے۔

هَذَا تَعَالَى کا فرمان ہے: **وَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْغَيْبِ** (سبا: 37) اس سے ایک شکل یا دو شکل کا ارادہ نہیں کیا، یہ سب ازہم کی کا قول ہے۔ حروف اور میں وہ اختلاف مکرر رہتا ہے جو اس آوی پر حد کے بارے میں ہے جو اس سے کسی پادشہت لگتا ہے۔ الحمد للہ۔

مسئلہ نمبر 3۔ اور اہل نے کہا: حضرت عمرؓ اور کثیرؓ کی نماز میں سورہ یوسف اور سورہ الزہاب کی تلاوت کیا کرتے تھے۔ جب آپ اس آیت **يُنْفِثُ السَّحَابَ** پڑھتے تو اپنی آواز کو بلند کرتے۔

اس کے بارے میں آپ سے عرض کی گئی تو فرمایا: میں انہیں وعدہ یاد دلانا ہوں (1)۔ مجبور نے منہ ملت قرأت کی اسی طرح منہ یغث کوکن کے لفظ پر محمول کیا ہے۔ القوت کا معنی طاعت ہے۔ یہ بحث مکرر چکی ہے۔ یعقوب نے من تلت اور ثقلت ہا۔ کے ساتھ پڑھا ہے وہ معنی پر محمول کرتے ہیں۔ یک قوم نے کہا: قاضی کا لفظ جب معمرؓ وارد ہوتا تو اس سے مراد ازہم اور لو طلت ہے (2)۔ جب یہ مکرر واقع ہوتا تو اس سے مراد باقی ماندہ معاصی ہیں۔ جب یہ بطور مسنعت واقع ہوتا تو اس سے مراد یہاں جوئی کی ذہابی اور حسن۔ حاشرت کا نہ ہوتا ہے۔ ایک جماعت نے کہا: بلکہ اس کا فرمان **يُنْفِثُ السَّحَابَ** تمام معاصی کو عام ہے (3)۔ اسی الفاظ کا لفظ جس طرح بھی وارد ہو۔

امین کثیر نے مینہ پیاء کے نثر کے ساتھ پڑھا ہے۔ نافع اور ابو عمرو نے اسے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ ایک جماعت نے یہاں ضعف میں کے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے اس صورت میں فعل اللہ تعالیٰ کی ذوات کی طرف منسوب ہوگا۔ ابو عمرو نے خود جہل روایت میں ضعیف انون مشوم اور العذاب کے نصب کے ساتھ قرأت کی ہے یہ ابن محسن کی قرأت ہے۔ یہ ایک فرد کی جانب سے باب مفاصل کا اظہار ہے، جس طرح طارقت النعل عاقبت النعل میں اب مفاصل ایک قاطع کے لیے ہے۔ نافع جزہ اور کسائی نے یہاں عاف کو یا اور میں کے نثر کے ساتھ پڑھا ہے اور العذاب کو مرنوع پڑھا ہے۔ یہ حضرت حسن امیری، امین کثیر اور یحییٰ کی قرأت کی ہے۔ ابن کثیر اور ابن عامر نے ضعیف کو انون اور میں مشدہ کے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور العذاب کو منصوب پڑھا ہے۔ مقالہ نے کہا: عذاب میں یہ تصنیف آخرت میں ہوگی، کیونکہ اجر کا دودھ ہونا

آخرت میں ہوگا۔ یہ حسن ہے، کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ازواج ایسا کر نہیں کریں گی جو حلال و واجب کرتا ہے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: نبی کی بیوی نے کبھی بھی جہاد کی نہیں کی۔ مائیں نے ایمان اور طاعت میں کیا کیا۔ بعض منسربین نے کہا: وہ عذاب جس کے دیکھا ہونے کی انہیں دھمکی دی گئی تھی، وہ اپنا اور آخرت کا عذاب ہے (۱)۔ علی بن ابی تراب ہے۔ ابن عباس نے کہا: یہ قول ضعیف ہے (۲)، مگر اس صورت میں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ازواج نے ایمان لیا، ان سے آخرت کے عذاب کو قسم نہ کریں، جیسا لوگوں کا حال ہے جو حضرت عباس بن مسامت کی حدیث سے ثابت ہے۔ یہ ایسا امر ہے جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی نہیں اور نہ اس کے ثبوت کو قطعاً کیا گیا ہے۔ اہل تفسیر کا قول ہے کہ رزق کریم سے مراد جنت ہے۔ انہاں نے یہ کہا کر کیا ہے۔

يُنِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُ كَأَخِي مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَفْضَحَ
الَّذِي فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا

”اے نبی کی ازواج! (مطہرات) تم نہیں ہو (مروئی حوروں میں سے کسی عورت کی)۔ خدا کریم پر بیزار نہ رہو اختیار کرو جس اس نرمی سے بات نہ کرو کہ طبع کرنے لگے وہ (بے میاں) جس کے دل میں رائے سے اور کشتہ کر تو ہو واپس انداز سے کرو۔“

يُنِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُ كَأَخِي مِنَ النِّسَاءِ یعنی نفس اس شخص میں مامور ہو۔ کی طرح نہیں۔ کلمہ فرماؤ کہ واحد نہیں فرمایا کیونکہ احد یہ مذکر موصوفہ اور جماعت سے لگی کے لیے استعمال ہوتا ہے۔ بعض اوقات اس کا ذکر ایسی چیز کے لیے ہوتا ہے جو آدمی نہ ہو۔ یہ جملہ بولاجاتا ہے ایسے فیہا احد یعنی اس میں کوئی کہی اور جنت بھی نہیں۔ اس کا مضمون اس کا ذکر کیا کیونکہ گزری ہوئی عورتوں میں حضرت اسیہ اور حضرت مریم بھی ہیں۔ قرآن نے ان کی طرف اشارہ نہیں کیا۔ سورہ آل عمران میں ان کی باہمی فضیلت کے بارے میں اختلاف کے بارے میں بحث نہ ہو چکی ہے۔ وہاں اس میں خود بخود ہے۔ مگر فرمایا: إِنِ اتَّقَيْتُنَّ یعنی تم اللہ تعالیٰ سے ڈرو۔ اس امر کو واضح کیا کہ فضیلت ان کے لیے تنوع کی شرط کے ساتھ مکمل ہو گئی۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے انہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی محبت اور آپ کے ہر حکم سے امتثال و اطاعت اور ان کے حق میں قرآن کا نازل فرمایا۔

فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ یہ نبی کی وجہ سے کل جرم میں ہے مگر یہ ہی طرح یعنی جس طرح فعل، نبی ہی ہوتا ہے ایسے بیچارہ کا مذہب ہے، یعنی قول میں نرمی نہ کرو۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں حکم دیا کہ ان کا قول بوقر ہو یا یہ اپنے اور ان کا بیعت نہ ہونی چاہیے وہ ان کی صورت پر نہیں ہونی چاہتے جو دل میں لگاؤ پیدا کرے اس کی وجہ اس کا امر کی نرمی ہے۔ جس طرح ان عورتوں کی حالت ہوتی جب وہ مردوں سے کلام کرتے ہوئے وہ اپنا حق کر دے اور ان کو توڑیں اور اس میں نرمی پیدا کر لیں، جس طرح ان عورتوں کی کام ہوتی ہے جو شک و اسی ہے تو اللہ تعالیٰ نے انہیں ایسا کرنے سے منع کر دیا۔

فَلْيَكُنَّ يَ مَرْثِیَ یہ مضمون ہے اور نبی کے جواب میں ہے الَّذِي فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ سے مراد شک و افسانہ ہے، یہ حق و داور

سری سے مروی ہے (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد فجر کے لیے آراستہ ہونا ہے وہ فسق اور عورتوں سے اجتناب کرنے میں دلچسپی کا اظہار ہے (۲)۔ یہ ٹھیکہ قول ہے۔ یہ زیادہ صحیح ہے۔ اس آیت میں خفاق کا کوئی عمل نہیں۔ ابوجہلم نے حکایت بیان کی کہ اعراب نے یہ حدیث یاد کی تھی اور ہم کے کسرہ سے مراد پڑھا ہے۔ بخاری نے کہا: میں گمان کرتا ہوں یہ غلط ہے اور یہ کہ اس نے قیطنیہ مصر کے کفر اور یمن کے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہو اور اس کا مطلب تخصیص پر ہو۔ یہ تو یہ محمد اور ابی جحی ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ فی حدیث قیطنیہ و نخلیہ اور عقیق کے معنی میں ہو۔

وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَآمِنْنَ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ وَلَا تُنْفِرْنَ مِنْهُ خَوْفًا وَلَا طَمَعًا لِّئَلَّكُمْ تُرْحَمُوا اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: انہیں امر بالمعروف اور نہی عن المنکر کا حکم دیا۔ عورت کے لیے مستحب یہ ہے کہ جب دو اپنی نوکوں سے قضا پڑے اور وہی طرح جب ان خرم لوگوں سے خطاب کرے جو رشتہ مضامرت کی وجہ سے خرم ہیں کہ وہ قول میں اتنی لے جب کہ آواز کو بلند کرے لکن عورت کو پست نہ اڑائیں میں کام کرنے کا حکم دیا گیا ہے۔ غلام کلام یہ ہے کہ قوس معروف سے مراد اور دست مل سے جس کو شریعت اور نفس ناپسند نہ کریں۔

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْعَالَمِ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ الصَّلَاةُ وَالْزَّكَاةُ وَالْأَمْنُ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ وَإِذَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

اور ظہری روایت ہے: گھروں میں اور اپنی آرائش کی نہائش نہ کرو جیسے سابق دور جاہلیت میں رواج تھا اور نماز قائم کرو اور زکوٰۃ دینا کرو اور اطاعت کیا کرو اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کی اللہ تعالیٰ تو یہی چاہتا ہے کہ تم سے دور کرے اسے جلدی کو اسے نبی کے گھر والوں اور تم کو پوری طرح پاکہ صاف کر دے۔

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ سے دو قرین کاف کے کسرہ کے ساتھ قرأت کی ہے۔ عامہ اور نافع نے کاف کے فتح کے ساتھ قرأت کی ہے۔ جہاں تک پہلی قرأت کا تعلق ہے تو یہ دو وجوہ کا احتمال رکھتی ہے: (۱) یہ کفار سے مشتق ہو کر کہتا ہے: وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ اس کا تعلق حکومت اختیار کرنا ہے۔ امر قرآن ہے اور اللہ کے لیے قرآن ہے۔ جس میں عین، زین ہے (۲) یہ میر کا قول ہے یہ قرآن سے مشتق ہو (۳) تو کہتا ہے: قدرت باری کا بیان یہ را کے فتح کے ساتھ ہے اس سے مراد میڈا کہ ہے اس میں یہ اثر زین را کے کسرہ کے ساتھ ہے۔ پہلی راہ تفسیر کی وجہ سے حذف ہے جس طرح انہوں نے قدس میں ظلت میں صلت کہا اس کی حرکت کو حذف کی طرف نقل کیا حذف کے متحرک ہونے کی وجہ سے یہ بحر دو سلی سے مستثنی ہو گیا۔ پہلی نے کہا: بلکہ اس کی تعبیر میں وہی کہ را کو یا سے بدلے ایک جنس سے دو حرف اکٹھے ہونے کو ناپسند کرتے ہوئے جس طرح تھے اول اور زین را کو یا سے بدلے وہ حرکت ہوئی جو حرکت اس حرف کی تھی جس کو یا سے بدل گیا۔ فقہ یہ کلام ہے یہ

کی بھینٹن پھر یہ کہ کسرہ کے پائندہ ہونے کی وجہ سے یا وہی حرکت قاف کوئی گئی تو یا واجتار مائیں کی وجہ سے ساتھ ہو گئی۔ ہر دو اصل ساتھ ہو جائے گا کیونکہ اس کا بعد متحرک ہے تو یہ قرین ہو گیا۔

جہاں تک اصل دین اور نام کی قراءت ہے تو یہ عربوں کی لغت پر ہے تقریباً فی المکان جب تو اس میں تنہم ہو (۱)۔
راء کے نیچے کسرہ ہے اقراء قاف پر فتح ہے یہ جحد بیعت کا باب ہے۔ یہ اصل مجاہد کی لغت ہے ابو عبید نے اسے الطرب العجف میں کسائی سے ذکر کیا یہ ان کے اصل مشارع میں سے ہے اسے وہ جانے اور دوسرے علماء نے ذکر کیا۔ اصل اقراء ان ایک جنس کے دو حرف اکٹھے ہونے کی وجہ سے شکل واقع ہوا تو پہلی راء کو حذف کر دی۔ اس کی حرکت قاف کوئی تو تو کہے گا: جن، فراء نے کہا: یہ وہی طرح ہے جس طرح تو کہتا ہے: الحثّ صاحبہ علیّ علیّ الحثّ ہے۔ ابو یمن غزلی نے کہا: قراءت بعد عینا اس کو راء کے کسرہ کے ساتھ پڑھا یہی درست ہے کوئی اور صورت نہیں یہ قرآۃ العین سے مشتق ہے۔ قراءت فی المکان میں کسرہ جائز نہیں یہ راء کے فتح کے ساتھ قراءت ہے۔ جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے قراءت ثابت ہے تو اس کا پندہ کرنا قراءت میں تصریح کا باعث نہیں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے جو قراءت ثابت ہو اس کے ساتھ لغت کی محنت پر استدلال کیا جاتا ہے۔ ابو حاتم بھی اس طرف گئے ہیں کہ قرآن کا عرب میں اس کا کوئی مذہب نہیں۔ تمناں نے کہا: جہاں تک ابوحاتم کے قول کا تعلق ہے یہاں کا مذہب نہیں۔ اس میں اختلاف کیا گیا ہے۔ اس میں دو مذہب ہیں: (۱) جسے کسائی نے بیان کیا ہے (۲) جو میں نے علی بن سلیمان کو کہتے ہوئے سنا۔ اس نے کہا: یہ قراءت بعد عینا اقراء سے مشتق ہے۔ معنی ہے: اپنے گھروں میں غصہ نہ آکھو سے رو۔ یہ اچھی توجیہ ہے، مگر محدث اس امر پر دلالت کرتی ہے کہ یہ پہلے قرآن سے ماخوذ ہے، جس طرح یہ روایت کی گئی ہے حضرت علماء نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے سنا: کہ اللہ تعالیٰ نے تجھے تمہاری بات کہ تو اپنے گھر میں رہے۔ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: اسے ابودعقان: تو بیش حق کہتا رہا (۲)۔

حضرت عمار نے کہا: اس اللہ کے لیے تمام تر تعریفیں ہیں جس نے مجھے اس طرح پایا جو آپ کی زبان پر ہے۔ ابن ابی عمیر نے اقراء الف وصلی اور رواؤں کے ساتھ پڑھا اور پہلی راء کسور ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اس آیت کا معنی ہے گھر میں رہنے کا حکم ہے۔ اگرچہ خطاب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے تاہم دوسری صورتوں میں اس حکم میں داخل ہیں۔ یہ حکم لازم ہے اگرچہ کوئی وہی دلیل وارد نہ ہو جو تمام صورتوں کو خاص کرے۔ یہ نظم ہے نہ جو جب کہ شریعت مطاہرہ تمام صورتوں کے لیے اس حکم کو لازم کرتی ہے کہ وہ اپنے گھر میں ہیں۔ جن میں وہ اپنے گھروں سے باہر ہونے سے روکی رہیں مگر ضرورت کی بنا پر وہ گھر سے باہر جاسکتی ہے جس طرح کی واقعہ بتا رہا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے نیا کی انواع کو حکم دیا کہ وہ اپنے گھروں میں ہی رہیں اور انہیں خطاب فرمایا: مسعودان و ثعلبہ منا انما اوتینا حق سے انہیں روکنا ہے۔ یہ چیز جاننا کہ یہ جاہلیت اقل کا فعل ہے۔ اس کا نقلی معنی یہ ہے کہ اس چیز کو ظاہر کیا جائے جس کو پر وہ میں رکھنا چاہتا تھا۔ یہ اس سے ماخوذ ہے جس میں وصیت کا معنی ہو جس طرح کہا جاتا ہے: ابی اس اللہ ہر جب وہ جد و جدادوں: یہ ہر دو کا قول

ہے۔ اُنْجَاہِیْلَہُ الْاَزْوَی میں لوگوں نے اختلاف کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہ زمانہ ہے (۶) جس میں حضرت ابراہیم علیہ السلام کی ولادت ہوئی عورت موتیوں سے بنی تھیں کاغذی وہ راستہ کے درمیان میں چلتی اور اپنے آپ کو مردوں پر پیش کرتی۔ حکیم بن عینہ نے کہا: اُنْجَاہِیْلَہُ الْاَزْوَی سے مراد حضرت آدم علیہ السلام اور حضرت نوح علیہ السلام کا ارمیالی عرصہ ہے (۷)۔ یہ آٹھ سو سال کا عرصہ ہے۔ ان کے بارے میں مذہب سوم میں تفسیر بیان کی گئی ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: مراد حضرت نوح علیہ السلام اور حضرت آدم علیہ السلام کے درمیان کا زمانہ ہے (۸)۔ کبھی نے کہا: حضرت نوح اور حضرت ابراہیم علیہما السلام کے درمیان کا عرصہ ہے (۹)۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: عورتیں موتیوں سے بنی ہوئی تھیں یہ تینیں جو مردوں کا نسب سے بنی ہوئی نہیں ہوتی تھیں دو بارہم کہنے سے پہلے کہتی تھیں اور اپنے بدن کو نہیں چھپاتی تھیں۔ ایک جماعت کو کہتا ہے: یہ حضرت مویٰ اور حضرت عیسیٰ علیہما السلام کے درمیان کا عرصہ ہے (۱۰)۔ چوتھی ہے کہ: حضرت عیسیٰ علیہ السلام اور حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے درمیان کا عرصہ ہے۔ ابو الدیہ نے کہا: یہ حضرت داؤد اور حضرت سلیمان علیہما السلام کا زمانہ ہے (۱۱)۔ اس دور میں عورت کی وجہوں سے جڑی تھیں ہوتی جو دونوں کا نسب سے بنی ہوئی نہیں ہوتی تھیں۔ ابو العباس نے کہا: اُنْجَاہِیْلَہُ الْاَزْوَی اسی طرح ہے جس طرح تو کہتا ہے: اَلْجَاہِلِیۃُ الْبَیِّنَاتُ کہنا: اَلْجَاہِلِیۃُ الْبَیِّنَاتُ میں عورتیں اس کو ظاہر کرتیں جس کا جہار قبیح ہوتا، یہاں تک کہ عورت اپنے خاندان اور اپنے دوست کے ساتھ بیٹھتی اس کا درست اس کے اندر بند سے لے کر جسم کے اوپر والے حصہ سے لطف اندوز ہوتا اور اس کا نہ اندازہ بند سے نیچے والے حصے سے لطف اندوز ہوتا بعض لوگ ان میں سے ایک دوسرے کے حصہ کا مظاہر کر دیتا۔ مجاہد نے کہا: عورتیں مردوں کے درمیان چلتیں۔ یہی تہرج تھا۔ ابن عطیہ نے کہا: جو چیز میرے نزدیک ظاہر ہوتی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس جاہلیت کی طرف اشارہ کیا ہے جو وہ اپنا چکی تھیں انہیں حکم دیا گیا کہ ان کی سیرت کو چھوڑ دینا وہ سیرت تھی جو شرابیہ سے پہلے کافروں کی سیرت تھی۔ کیونکہ ان کے ہاں کوئی غیرت تھی۔ عورتوں کا معمول حجاب کے بغیر تھا۔ اسے اہل بیت اس اعتبار سے ہے جس میں تھیں۔ اس کا یہ معنی نہیں کہ وہاں کوئی اور جاہلیت تھی۔ جاہلیت کا اسم اس مدت پر واقع کیا گیا جو اسلام سے قبل تھا۔ انہوں نے کہا: شعراء میں جاہلی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا ایک قول بخاری میں ہے: سمعت ابی لعل الجاہلیۃ یقول میں نے اپنے باپ کو جاہلیت میں کہتے ہوئے سنا۔ اس کے علاوہ بھی اقوال ہیں (۱۲)۔

میں نے کہا: یہ بڑا بڑا قول ہے۔ اس پر یہ اعتراض کیا جاتا ہے کہ عرب تو بہ حال اور تنگ دست تھے۔ دوسرا اعتراض یہ کیا جاتا ہے: خوش پوشی اور زینت کا خیال یہ باطلانہ دلوں میں بھی باری رہا۔

اُنْجَاہِیْلَہُ الْاَزْوَی سے مراد یہی چیز ہے۔ آیت کا مقصود یہ ہے کہ ان سے قبل جو عورتوں کا طریقہ تھا اس کی مخالفت کی

1. تفسیر ابن کثیر، جلد 3، صفحہ 527	2. المحرر الوجیز، جلد 4، صفحہ 383	3. تفسیر ابن کثیر، جلد 4، صفحہ 400
4. ابن کثیر	5. المحرر الوجیز، جلد 4، صفحہ 383	6. تفسیر ابن کثیر، جلد 4، صفحہ 400
7. المحرر الوجیز، جلد 4، صفحہ 394		

جائے، جیسے ناز و غرور کرنا اور مردوں کے لیے کھان کو ظاہر کرنا، اس کے علاوہ تمام دو چیزیں جو شرعاً ناجائز تھیں۔ یہ تمام اقوال کو شامل ہے اور انہیں عام ہے، پس وہ اپنے گھروں میں ہی رہیں۔ انہیں گھر سے باہر نکلنے کی ضرورت نہ تھی، تو وہ ترکِ ذہنیت اور کامل پردہ کی حالت میں ہوں۔ اللہ تعالیٰ ہی تو فیصلہ دینے والا ہے۔

مسئلہ نمبر 3: قطبی اور دوسرے علماء نے ذکر کیا (۶) کہ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا جب اس آیت کو پڑھتیں تو آپ رو تھیں یہاں تک کہ آپ کی اوزھنی تر ہو جاتی۔ یہ ذکر کیا گیا کہ حضرت سودہ نے انہیں کہا: تو کیوں حج اور عمرہ نہیں کرتیں، جس طرح تیری بیٹی (دوسری ازواج مطہرات) کرتی ہیں؟ فرمایا: میں نے حج کر لیا اور میں نے عمرہ کر لیا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا ہے کہ میں اپنے گھر میں ٹھہروں۔ راوی نے کہا: اللہ کی قسم! وہ اپنے حجرہ کے دروازہ سے باہر نہ نکلتی یہاں تک کہ ان کا جنازہ نکالا گیا۔ ابن عربی نے کہا: میں تقریباً ایک ہزار روایتوں میں داخل ہوا۔ میں نے نابین کی نو تورات سے بڑھ کر اپنے عیال کی حفاظت کرنے والی اور سب سے زیادہ پاک! امن سب سے عورت کو نہیں دیکھا۔ جہاں حضرت فاطمہ علیہا السلام واقعہ میں بیٹکا گیا، وہاں رہائش نے ان کے وقت کسی عورت کو راست میں نہیں دیکھا، مگر جو کہ روزہ و حج کی نماز کے لیے نکلتیں یہاں تک کہ مسجد ان سے بھر جاتی۔ جب نماز ختم ہوتی اور وہ اپنے گھروں کی طرف لوٹ جاتیں دوسرے بعد تک ان میں سے کسی پر بھی میری نظر نہ پڑتی۔ میں نے مسجد اقصیٰ میں پاک دامن عورتوں کو دیکھا وہ اپنی اعتکاف والی جگہ سے نہ نکلتیں یہاں تک ان کی وہاں شہادت ہو جاتی (2)۔

مسئلہ نمبر 4: ابن حبیہ نے کہا: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کا وہ ایام محل میں سفر کے سبب تھا (3)۔ اسی موقع پر آپ سے حضرت لار نے کہا تھا: اللہ تعالیٰ نے تجھے حکم دیا ہے کہ تو اپنے گھر میں رہے۔ ابن عربی نے کہا: افسوس! (4) نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے خلاف اس آیت سے استدلال کیا ہے۔ انہوں نے کہا: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے حکم کی خلاف ورزی کی جب وہ لشکروں کی قیادت کرتے ہوئے نکلتیں، چشموں میں براہ راست حسد لیا، خیزوں اور تلواروں کے وار پڑنے کی جگہ داخل ہوئیں، جو نہ ان پر فرض تھا اور نہ ان کے لیے جائز تھا۔ انہوں نے کہا: حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کا حاصر کیا گیا۔ جب آپ نے یہ منکر دیکھا تو آپ نے سواری تیار کرنے کا حکم دیا تو سواری چوٹی کی گئی تاکہ آپ کو تنہا کی طرف جائیں۔ مردوں نے آپ سے عرض کی: اے ام المومنین! یہاں ہی رہیں اور ان چاروں کو دلوں کیجئے، کیونکہ لوگوں کے درمیان آپ کے حج کرنے سے بھتر ہے۔

ابن عربی نے کہا: ہمارے علماء مریدانہ تعالیٰ علیہم السلام نے کہا: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فتنہ قبل حج کی نہ رہائی تو آپ نے خود چھوڑنے کو مناسب خیال نہیں کیا۔ اگر اس عورت میں عقلیں تو آپ کے لیے صحیح ہوتا۔ جہاں تک جنگ میں نکلنے کا تعلق ہے آپ جنگ کے لیے نہیں نکلی تھیں لیکن لوگ آپ سے ہمت کئے اور انہوں نے ملعون کی کہ جب آپ مخلوق کے لیے کفری

ہوں گی تو لوگ یہ نہ کریں گے۔ حضرت عائشہ صدیقہ نے کہا کہ کیا یہ اس طرح ہی ہو گا کہ آپ اللہ تعالیٰ کے حکم کی امانت ادا کرنے کے لئے نکل پڑیں اسلام کا یہ فرمان ہے: **لَا خَيْرَ فِي كَيْفِيَّتِهِمْ مِنْ تَعْوِنَهُمْ بِالْاَمْنِ اَوْ يَصِدُّ قُوًا مَغْرُوبًا اَوْ اَصْلًا يَرْجُوَنَّ اَنْ اَسِي** (النساء: 114) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَ اِنْ كَلَّا يَفْلَحَنَّ مِنْ اَمْنٍ مَوْجِبِينَ اَشْتَكُوْنَا عَلَيْهِمْ خَرَابُهُمْ** (الحجرات: 9)

اصلاح انصاف کا امر ایسا ہے جس کے بغیر طلب تمام لوگ ہیں، وہ مرد ہوں، عورتیں ہوں، آزاد ہوں یا غلام ہوں۔ اللہ تعالیٰ نے اپنی قضا و سابق کی بنا پر اس کا ارادہ کیا کہ اصلاح واقع ہو، لیکن نیز سے پڑے درخیم گئے یہاں تک کہ قریب قحاکہ دونوں فریق فاسد ہو جاتے تو کسی نے اس اذیت کا قصد کیا اس نے اس اذیت کی کوئی چیز کاٹ دیں۔ جب اذیت اس پہلو گر تو محمد بن ابوبکر نے حضرت عائشہ صدیقہ کو قحاکہ یا اور انہیں بصرہ لے گیا۔ حضرت عائشہ صدیقہ تیس عورتوں کے ساتھ نکلیں جو عورتیں حضرت علیؓ نے ان کے ساتھ رکھی تھیں۔ یہاں تک کہ انہوں نے آپ کو مدینہ صیب، بصرہ، تھیں اور مجتہدہ کی حیثیت سے پہنچایا جو جس آپ نے تامل کی اس میں مصیب اور ثواب کی سختی نہیں ہو گی یا اس پر ان کو اجر ملے گا، کیونکہ ہر مسجد احکام میں مصیب ہوتا ہے۔ سورہ نحل میں اس اذیت کا نام گزرجکا ہے اسی کی ممانعت سے وہ ان معروف ہے۔

وَ اَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَ آتِينَ الزَّكَاةَ وَ اطْعِمْنَ الْفُقَرَاءَ وَ مِمَّا مَسْكُوْنًا جو ان کو امر کیا گیا اور جس سے منع کیا گیا اس کی اطاعت کرنی ہیں۔ **اِنَّ اَشَدَّ لِيَا اُمَّةٍ لِيَدْعَبُ عَلَيْكُمْ مِنَ اَهْلِ اَنْبِيَاةٍ** نہ جانے کہہ: اس سے مراد نبی کریم ﷺ کی ازواج ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد آپ ﷺ کی ازواج اور آپ کے وہاں ہیں جو اہل بیت خیر ہوتے ہیں۔ جس کی وضاحت بعد میں آئے گی۔ **اَهْلُ اَنْبِيَاةٍ** مع کے طور پر منصوب ہے۔ کہا: اگر تو چاہے تو کہے یہ بدل کے طور پر منصوب ہے کہ دفع اور جر دونوں جائز ہیں۔ نحاس نے کہا: اگر اسے کم سے بدل بناتے ہوئے جر دی جائے تو ابوالعباس محمد بن یزید کے نزدیک جائز نہیں۔ کہا: مخاطب اور مخاطب۔ یہ بدل نہیں بنایا جاتا کیونکہ دونوں بیان کے مطابق نہیں ہوتے۔ **وَ يَجْعَلُوْكُمْ طِفْلًا مِّنْ اَطْفَالِ** معنی مطلقاً ہے اور اس میں تاکید کا معنی پایا جاتا ہے۔

وَ اَذْكُرْنَ مَا يُبْلَىٰ فِيْ هُنَّ مِنْ اَنْبِيَاةٍ اَللّٰهُ وَ الْعِزَّةُ اِنَّ اَللّٰهَ كَانَ لَطِيْفًا خَبِيْرًا ۱

اور یاد رکھو اللہ کی آیتوں اور حکمت کی باتوں کو جو پڑھی جاتی ہیں تمہارے گھر یاں میں۔ بے شک اللہ تعالیٰ بڑا
خفہ فرمانے والا، ہر بات پر باخبر ہے۔

اس میں بھی مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ **وَ اَذْكُرْنَ مَا يُبْلَىٰ فِيْ هُنَّ مِنْ اَنْبِيَاةٍ اَللّٰهُ وَ الْعِزَّةُ** یہ الفاظ یہ معنی دیتے ہیں کہ اہل بیت سے مراد مندرجہ بالا نبیہ کی ازواج ہیں۔ اہل علم نے اس میں اختلاف کیا ہے کہ اہل بیت کون ہیں؟ (113)۔ علامہ محمد بن جریر نے حضرت ابن عباسؓ سے کہا: امراہ صرف آپ کی ازواج ہیں ان کے ساتھ کوئی مرد اہل بیت میں شامل نہیں۔ وہ اس حرفت گئے ہیں کہ بیت سے مراد مندرجہ بالا نبیہ سے ممکن ہیں۔ چونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَ اَذْكُرْنَ مَا يُبْلَىٰ فِيْ هُنَّ مِنْ اَنْبِيَاةٍ** ایک فرقہ نے کہا: محض

صالحین کے زمانہ میں پائی جاتی تھیں تو وہ اسے اس سے روک دیتے اور اس پر حجر کا ٹکڑا لگا دیتے۔ تمام آیات **لَا تُلْهِكُمْ الشَّيْءُ عَنْ** لازم و اجتناب سے لے کر **إِنْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَهَا كَتُمِطُوا عَنْهَا** تک سب ایک دوسرے سے وابستہ ہیں تو یہ کیسے ہو سکتا ہے کہ درمیان میں کوئی ایسی کام ہو جو مشغول ہو اور غیر کے لیے ہو۔ بے شک یہ احادیث میں ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی، حضرت فاطمہ، حضرت حسن اور حضرت حسین رضی اللہ عنہم کو بلا یا تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک چادر کا قصد کیا۔ اسے ان پر لپیٹ دیا پھر اپنا ہاتھ آسمان کی طرف اٹھایا اور کہا: "اے میرے اللہ! میرے اہل بیت ہیں، اے اللہ! ان سے رحم کر اور فرما دے اور انہیں پاکیزہ کر دے" (۱)۔ آیت کے نازل ہونے کے بعد نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں بلا یا تو آپ نے پسند کیا کہ انہیں بھی اس آیت کے حکم میں داخل کر دیں جس کے ساتھ اذواج کو خطاب کیا گیا تھا۔ اہلی اور ان کی مسافت کرنے والے اس طرف گئے ہیں اور اس آیت کو ان کے لیے خاص کیا ہے جب کہ ان کے حق میں دعا کرنا حزیل کے حکم سے خارج ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ ذکر کا لفظ عین معانی کا احتمال رکھتا ہے: (۱) کو دعوت کے کل دیا کریں کیونکہ اللہ تعالیٰ نے انہیں ایسے گھروں والا بنا دیا جن میں اللہ تعالیٰ کی آیات اور حکمت کو تلاوت کیا جاتا ہے۔ (۲) کو اللہ تعالیٰ کی آیات یاد کریں اور ان کی قدر و قیمت سمجھیں اور ان میں غور و فکر کریں یہاں تک کہ تم میں سے ہر ایک ایسی حالت پر جو تم اللہ تعالیٰ کی نصیحتوں سے نصیحت حاصل کرو جس کا یہ حال ہو اس کے لیے مناسب ہے کہ اس کے افعال اچھے ہوں۔

مسئلہ نمبر 3۔ واؤ کلہن کا معنی ہے تم یاد کرو، انہیں پڑھو اور زبانوں پر اسے لازم رکھو۔ گویا اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: اللہ تعالیٰ کے اور امر اور نواہی کو یاد رکھو۔ میں وہ چیز ہے جن کی تمہارے گھروں میں اللہ تعالیٰ کی آیات کی صورت میں ملاوت کی جاتی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں حکم دیا کہ جو قرآن حکیم ان کے گھروں میں نازل ہوتا ہے اس کی خبر دیں اور جو وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے افعال دیکھیں ہیں اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے جوار و مال متلی ہیں اس کی خبر دیں تاکہ یہ لوگوں تک پہنچیں تو لوگ ان پر عمل کریں اور اس کی اقتداء کریں۔ یہ امر اس پر دلالت کرتا ہے کہ وہ دین کے سوا مذہب میں مردوں اور عورتوں کی جانب سے خبر واحد قبول کی جائے گی۔ (۳) ابن عربی نے کہا: اس آیت میں عمدہ مسئلہ ہے۔ وہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو حکم دیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم قرآن نازل کیا جائے اس کی تبلیغ کریں اور دیں میں سے جن امور سے آگاہ ہوں اس کی تعلیم دیں (۲)۔ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کسی ایک پر آتے پڑھ دیتے یا کوئی افعال اس کو سن لیتا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے فرض ساقط ہو جاتا تو اسے جو مسائل پر لازم تھا کہ اسے وہ امور سب تک پہنچانے۔

آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر یہ لازم نہیں تھا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سب صحابہ کو یہ ذکر کریں، اسی طرح جب آپ کی بیویاں اس کو جان لیں تو حضرت علی رضی اللہ عنہ پر یہ لازم نہیں تھا کہ انہیں اس کی طرف نصیحتیں اور انہیں کہیں: خدا کا حکم، اے نبی! اور یہ نازل نہیں ہوا کہ وہی وجہ سے ہم یہ کہتے ہیں: شرفاء کے چھونے سے انہوں نے جو آپ کے حکم پر عمل کرنا جائز سمجھتے ہیں (۳) دوسرہ حدیث صفوان سے مروی ہے کہ کنگہ

الخطبات میں حذف ہے جس پر مقدمہ مکالمہ است کرتی ہے مقدمہ کا سرمایہ ہے واحد فقط اس مقدمہ پر ہیگی استقامت۔ مذاکرات بھی اس کی شکل سے اس کی شکل شمار و قوت ہے:

رُكُنَاتُهَا مَذْمُومَاتُهَا كَانَتْ حَتَرِيهَا جَبَرَتْ قُوَّتُهَا دَاخِلَتْ شَعْرَتُهَا نَوْنُهَا مُذْهَبِي

یہ یہ گفتگو سچ ہے یا ان کی سرفرازی ہے جو یہاں ماس، دو صدیہا، سونے کی طرح سرفرازی۔ مکتوب یہ صحت کی کج ہے جس کا معنی یہ ہے۔

تبدیل سے نون منقلب نصب کے ساتھ روایت کیا ہے۔ یا کو مختلف کرتے ہوئے کون پر مشی پڑھنا چکی ہو کر ہے گو
ہذا مستشعر وہ اس کے ورے میں بولوں کو رفع وے۔ لذا کہ فی مراد کے بارے میں ایک قوس ہے: ہذا مراد اس نے
جد اور مشی و شمر و ذکر کرتے ہیں۔ ہر دو پر ہیں۔ ہوں و فرشتہ سے پیدا ہوتے ہوئے اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتے ہیں۔ یہ سب
مباحث اس کے مواقع پر مخلص نذر چکی ہیں۔ وہ ان پر جو قواعد اور احکام سب ہوتے ہیں وہ بھی مخلص نذر چکے ہیں۔ اس لیے
اس سے انہوں نے نقل کیا ہے۔ الحمد للہ رب العالمین۔ کجاہ نے کہا: ایک آدمی اللہ تعالیٰ کا کثرت سے ذکر کرنے والا
البتہ نہیں ہو سکتا۔ یہاں تک کہ کھڑے، بیٹھے اور پیٹ کے بل لیٹ کر ذکر نہ کرے (۶۷)۔ حضرت الامام علیہ السلام نے فرمایا:
جس نے اپنے اہل اور امت کے وقت اٹھایا اور دونوں نے چار رات نذر پڑھی تو ان دونوں کا ثواب سے ذکر کرنے والوں اور
کثرت سے ذکر والوں میں قطعاً ناجائز (۶۸)۔

وَمَا كَانَ لِلْيُوسُفَ وَلَا مُوسَىٰ إِذَا قَضَىٰ إِلَهُهُم مَّرَاسِيَهُمْ أَنْ يَأْتِيَهُمْ لِقَائُهُمْ أَنْ يَرْسُلَ نَحْنُ بِرُسُلِهِمْ فَأَنْتَ أَرْسِلْ بِنُوحٍ فَإِنَّهُ يَخُذُ أَمْثَلَ الْفُلْجِ الْكَافِرِ ۖ يَأْتِيهِمْ فِي السَّحَابِ الْمُنِيرِ ۚ

مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ أَمْرَهُ فَقَدْ ضَلَّ صِلًا مَوْجِئًا ۝

”کبھی کسی کو اس کا یہ حق پہنچتا ہے اور نہ کسی کو اس کی موت کی وجہ سے غصہ، غم اور اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول کی طرف سے نفرت کا تجربہ نہیں کوئی تضاد ہوا ہے اس معاملہ میں اور جو باغی ہو کر مرنے سے اللہ اور اس کے رسول کی آواز کو عملی طور پر نہیں مانتا۔“

سے ایک چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱: قادیانہ حضرت ابن عباسؓ اور مجاہد نے اس اذیت کے سبب نزول کے بارے میں روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت زینبؓ سے خنجر کو رحمت نکال دی وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی پھر بھی زراعتیں حضرت زینبؓ نے یہ گمان کیا۔ رحمت انوں انصاف میں آپ کے اپنے لیے اس سے حسب نہیں یہ بت چلا کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم حضرت زینبؓ کو داد دے کر کھتے ہیں تو انہوں نے اسے اپنے پاس لایا، انکار کیا، یہ کہہ کر کہنے سے مانع ہو گئیں تو یہ آیت نازل ہوئی۔ اس وقت حضرت زینبؓ نے بت مان لی اور حضرت زینبؓ سے دشمنی نہ ہوئی۔ ایک روزت میں بت یہ پوچھی اس سے انکاری ہوئیں اور ان کا بھائی عبداللہ بھی اس سے انکاری

ہے۔ داؤد بن ابی ہند نے شیعی سے دوسروں سے وہ حضرت عائشہ جیسی سے روایت نقل کرتے ہیں آخر نبی کریم و بی بی خدیجہ سے کسی چیز کو چھپاتے تو اس آیت کو چھپانے و اِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ يَا مَعْزُومَاتُ عَلَى طَوْلَاتِ كَيْ مَاتھ مروی نہیں (۱)۔

میں کہتا ہوں: واقعی مقدمہ اسی کو امام مسلم نے اپنی صحیح میں روایت کیا ہے (2)۔ اسی کو امام ترمذی نے اپنی جامع میں صحیح قرار دیا ہے۔ بخاری شریف میں حضرت انس بن مالک ربیعہ سے مروی ہے کہ یہ آیت وَتَخْفِي فِي ثِيَابِكِ مَا لِلَّهِ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ حضرت زینب بنت جحش اور حضرت زید بن عاصم کے حق میں نازل ہوئی۔ حضرت عمر، حضرت ابن مسعود، حضرت عائشہ، حضرت عمر بن الخطاب، حضرت حسن بصری نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اس آیت سے بڑھ کر شہرہ کوئی آیت رسول اللہ پر نازل نہیں کی (3)۔ حضرت حسن بصری اور حضرت عائشہ صدیقہ بیہوش نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میں سے کوئی چیز چھپانے تو اس آیت کو چھپانے کیونکہ یہ آیت آپ پر بہت شدید تھی۔ حدیث میں آیا ہے کہ حضرت زید نے شرم کی اور اپنے ہنجر پر نیچے، حضرت زینب نے کہا: زید نے مجھ پر استقامت نہ کی میں اس سے نہیں بچتی تھی مگر اللہ تعالیٰ نے اسے مجھ سے روک دیا تھا، دو مجھ پر نہایت نہیں رکھا تھا۔ یہ روایت ابو عاصم، نوح بن ابی مریم کی روایت ہے۔ حدیث کو زینب تک پہنچایا ہے کہ انہوں نے یہ قول کیا ہے۔

بعض روایات میں ہے: حضرت زید بن عاصم حضرت زینب کے قریب ہوتا چاہتے تو انہیں اس وجہ سے اصرار ملتا ہو جاتا۔ یہ بھی پہلی روایت کے قریب ہی ہے۔ حضرت زید رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں آئے۔ عرض کی: حضرت زینب اپنی زبان سے مجھے اذیت دیتی ہیں اور یہ کہتی ہیں میں یہ ارادہ کرتا ہوں کہ میں اسے طلاق دے دوں۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے ارشاد فرمایا: اپنی بیوی اپنے پاس روکے رکھو اور اللہ تعالیٰ سے ڈرو۔ حضرت زید نے حضرت زینب کو طلاق دے دی تو یہ آیت نازل ہوئی: وَ اِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ۔

لوگوں نے اس آیت کی تاویل میں اختلاف کیا ہے، علامہ ابو ہریرہ اور مفسرین کی ایک جماعت اس طویل کئی ہے ان میں ابو ہریرہ وغیرہ بھی ہے (4) کہ حضرت زینب بنت جحش نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو اچھی لگیں جب کہ وہ حضرت زید کے مقدمہ میں تھیں۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم اس کے حلیے سے کہ حضرت زید اسے طلاق دیں اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم اس سے شادی کریں۔ پھر جب حضرت زید نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو اس امر کی خبر دی کہ ان سے جدائی کا ارادہ رکھتے ہیں اور ان کی زبان نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور ان کے اہل بیت اور شرف میں بڑائی کی عکاسیت کرتے ہیں تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے ارشاد فرمایا: اللہ سے ڈرو جو اس کے بارے میں ائمہ اربعہ خیالی کرتے ہیں اور اپنی بیوی اپنے پاس روک لے۔ جب کہ آپ اس سے حلیے سے کہ حضرت زید اسے طلاق دے دیں۔ میں وہ امر تھا جو آپ اپنے دل میں چھپائے ہوئے تھے مگر جو امر با معروف واجب تھا اس کو لازم بخیر و متاعل نے کیا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت زینب بنت جحش کی شادی حضرت زید سے کر دی۔ حضرت زینب ان کے پاس کچھ عرصہ تک

وہیں چڑھ کر حضرت زیدؓ کی تلاش میں ان کے پاس آئے تو آپ نے حضرت زیدؓ کو کھڑے ہوئے دیکھا اور غصہ سے کہی کہ تمہارے والد نے تمہیں عورت تھی اور قریش کی کامل ترین عورت تھی تو حضور ﷺ نے تمہیں ان سے محبت کرنے کئے۔ اور کہا: سعد بن ابی وقاصؓ (1) کہتا تھا کہ ان کے پاس جانا کہتا ہوں اسے دلول کے پھیرنے والے! حضرت زیدؓ نے تصدیق فرمائی اور ان کا ذکر حضرت زیدؓ سے کیا۔ حضرت زیدؓ اسے سمجھ گئے انہوں نے قریش کی زیار رسول اللہ ﷺ مجھے حضرت زیدؓ کو ملنے دینے کی اجازت دیجئے کیونکہ اگر میں کبر اور مجھ پر بڑائی کا احساس ہے اور مجھے اپنی زبان سے اذیت دیتی ہے۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "اپنی بیوی اپنے پاس رکھو اور اللہ تعالیٰ سے ڈرو"۔

ایک مرتبہ یہ کیا کہ اللہ تعالیٰ نے ہوا سمجھی اس نے پرو کو بنا دیا اور حضرت زریب اپنے گھر میں کام کان والاباس
پہنچے۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت زریب کو دیکھا تو وہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے دل میں وضعتا محسوس ہو گیا۔ اور حضرت
زریب نے دل میں خیال فرمایا کہ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو پہنچی گئی ہیں یہ اس وقت ہوا جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم حضرت زریب کی
ساتھ میں آئے تھے حضرت زریب آئے تو حضرت زریب نے انہیں بتایا تو حضرت زریب کے دل میں خیال ترا کہ وہ حضرت
زریب کو دعا دی ہے۔ حضرت زریب اس پر بخیر رہے کیا: **وَالْحَقُّ فِي ظَهْرِكَ** آپ اپنے دل میں ان کی محبت کو چھپاتے ہیں
وہ خوشی افشاں آپ کو توں سے دیا محسوس کرتے ہیں (21) ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ ڈرتے ہیں اور مسلمانوں کے لیے
تیرے نہ کرتے ہیں اگر آپ اسے کہیں کہ اسے طلاق دے دے وہ کہیں گے: حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک آدمی کو اپنی بیوی کو طلاق
دینے کا حکم دیا پھر جب اس نے طلاق دے دی تو اس سے نکاح کر لیا۔ **وَإِنَّهُ لَخَشِيءٌ أَنْ يُخْلَفَ** اللہ تعالیٰ اس امر کا زیادہ حق
دار ہے کہ آپ نہ جانتے ہیں اس سے ڈریں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ اس کا زیادہ حق دار ہے کہ آپ اس سے دیا
ہو۔ آپ نے بتایا حضرت زریب کو کہ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو دے دے۔ کچھ بعد اس کے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو بتادیا ہے کہ وہ
فلان ہے آپ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کا نام پوچھا آپ کو جواب دیا۔

[illegible]

مستحق علم نے متعلق کے خلاف ہونا ایسی چیز نہیں جو امر کے مانع ہو۔ یہ مطلقاً ایسا ہے اور نہ یہ مطلقاً ایسا ہے۔ یہ نفس علم ہے اس پر یقین رکھو اور اسے قبول کرو۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان: **وَأَشْيَأَ اللَّهُ** اسے طلاق دینے میں اللہ تعالیٰ سے ڈرو اسے طلاق نہ دو یہاں نفی تنزیہی خارج اور کیا ہے نفی تحریمی کا اور وہ نہیں کہو کیونکہ ہوائی نہیں ہے کہ وہ اسے طلاق نہ دے۔

ایک قول یہ بیان کیا ہے: اللہ تعالیٰ سے ڈرو اس کی خدمت اس بنا پر نہ کہ کہو اس کی طرف کبر اور خاندان کو لذت دینے کی نسبت کرے۔ **وَأَشْيَأَ** نفی تفسیق ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد قلبی نکاح ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد زید کا حضرت زینب سے ہونے والا نکاح ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ جاننا ہے کہ حضرت زید اسے مقرب طلاق دے گا اس کے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو آجہا کر دیا تھا کہ ایسا ہو گا۔

مسئلہ نمبر 3۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ مروی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت زید سے فرمایا: "میں تجھ سے زیادہ اپنے آپ کو طلاق اختیار نہیں سمجھتا جاؤ حضرت زینب کو میری طرف سے دعوت نکاح دو" (1)۔ حضرت زید نے کہا: میں کیا کروں؟ جتنی پشت کی جانب رکھ متھو، نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی توقیر و تعظیم تھی میں نے انہیں دعوت نکاح دانی تو وہ اس سے خوش ہو گئے اور کہا: میں کوئی کام کرنے والی نہیں ہیں تک کہ میں اپنے رب سے مشورہ کروں۔ تو وہ اپنی مسجد کی طرف انھیں اور قرآن کا نظم نازل ہوا تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے شادی کی اور انہیں اپنے حرم میں داخل کیا۔

میں کہتا ہوں: اس حدیث کا معنی صحیح میں ثابت ہے اور اسے منافی نے یہ باب باطل کر دیا ہے۔ **سَلَاةُ الْمَوَاقِدِ** اعطیت استغفار تھا اور یہاں اللہ نے اسے روایت کیا مطلقاً مسلم کے ہیں۔ حضرت انس سے مروی ہے: جب حضرت زینب کی حدت ختم ہو گئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت زید سے فرمایا: "تو میری جانب سے دعوت نکاح دو" (2)۔ کہا: حضرت زید مجھے یہاں تک کہ تنہا پہنچے جب کہ وہ آگ کو دھرق تھیں۔ حضرت زید نے کہا: جب میں نے حضرت زینب کو دیکھا تو اس کی وجہ سے میرے اوپر ہیبت طاری ہو گئی یہاں تک کہ میں انھیں دیکھ بھی نہ سکا اور اس کی جرأت بھی نہ ہوئی کہ میں ان کوں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کا ذکر کیا ہے میں نے انہیں اپنی پشت کی جانب کیا اور اپنی ایڑیوں پر چلنا میں نے کہا: اسے زینب اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھ سے بچھڑا کر کر رہے تھے۔ حضرت زینب نے کہا: میں کوئی چیز کرنے والی نہیں ہوں تک کہ میں اپنے رب سے مشورہ کروں، وہ اپنی مسجد کی طرف انھیں قرآن نازل ہوا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے اور بغیر اجازت اندر تشریف لائے۔ کہا: ہم نے کہا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں روٹی اور گوشت کھلا کر جب دن طویل ہو گیا۔ ایک روایت میں ہے: یہاں تک کہ صحابہ نے آپ کو چھوڑا۔ حضرت انس کی روایت میں ہے میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی عورت سے شادی پر ایسا دیکھا کہ وہ جید و بیمہ حضرت زینب کے ساتھ شادی پر کیا۔ آپ نے ایک کمری اتار لی۔ روایت غار نے کہا: حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا زید کو یہ فرماؤ: فاؤ کہ وہاں سے مراد ہے اسے دعوت نکاح دو جس طرح پہلی حدیث وضاحت کرتی ہے۔ یہ حضرت زید کا استحقاق تھا کہ ان کا صبر و اطاعت اور ضامندی مذکور ہو۔ اس سے یہ استدلال لایا

مسئلہ نمبر 8۔ بعض علماء اس آیت سے اور حضرت شعیب (1) کے قول **إِنِّي أَمِيرٌ أَنْ أَذْكَرَ لَكُمْ** (المقصود: 27) سے اس نقطہ نظر کی طرف گئے ہیں کہ نکاح میں اس معنی کی ترتیب اس طرح ہونی چاہیے کہ بعد از نکاح عاقلانہ کی نصیحت پہلے ہو جس طرح دونوں آئینوں میں ہے حضور ﷺ نے چاروں والے سے یہ فرمایا تھا: **أَذْهَبَ فَقَدْ أَفْكَتُكُمْ بِمَا مَعَتْ مِنْ لِقَائِهِ** میں نے تم پر اس صورت سے نکاح کر دیا ہے اس کے بدلے میں جو تم سے چل کر آئے ہیں (2)۔

ابن عساکر نے کہا: یہ کوئی لازم نہیں کیونکہ خداوند اس آیت میں نکاح ہے جو اس کو مقدم رکھتا ہے (3)۔ نکاح میں دونوں برابر ہیں جس کو چاہے مقدم کر دے۔ آپ مردوں کے درجہ کے علاوہ ترمیم کی کوئی صورت باقی نہ رہی کیونکہ مرد ہی گھر کا نظام چلانے والے ہیں۔

مسئلہ نمبر 9۔ رؤف چنگیز اس امر پر دلیل ہے کہ نکاح میں ولی کی حیثیت ثابت ہے۔ اس بارے میں اختلاف پہلے مقرر کیا ہے۔ روایت بیان کی جاتی ہے کہ حضرت عائشہ صدیقہ اور حضرت زینب جوہر نے ہر نفرت کی۔ حضرت عائشہ نے کہا: میں وہ ہوں جسے فرشتہ سفیر رستم کے، یہ نکاح میں آیا اور اس نے کہا: یہ آپ کی زوجہ ہے۔ صحیح نے اسے نقل کیا ہے (4)۔ حضرت زینب نے کہا: میں وہ ہوں جس کی شادی اللہ تعالیٰ نے سات آسمانوں سے اور (مومن اللہ) پہنچا ہے (5)۔ امام شافعی نے کہا: حضرت زینب رسول اللہ ﷺ سے نکاح میں ہاتھوں کی وجہ سے آپ پر ناز و داد کر سکتی ہوں۔ آپ کی ازواج میں سے کوئی ان کے ساتھ زوداد انہیں کر سکتیں۔ میرے جد اعلیٰ اور آپ کے جد اعلیٰ ایک ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کے ساتھ ہر افغان آسمان میں کیا۔ اور اس میں سفیر حضرت جبریل امین تھے (6)۔ حضرت زینب سے مروی ہے: جب میں رسول اللہ ﷺ کے دل میں خود و منزلت والی ہوئی تو حضرت زید مجھ پر کوئی قدر نہیں رکھتے وہ اس سے ذرا کے گھر اس لیے کہ اللہ تعالیٰ نے اسے مجھ سے روک دیا تو وہ مجھ پر قادر نہ ہوئے۔

مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْعُودًا تَرَاهُ ۚ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَحْشَوْنَ آهْدًا إِلَّا إِلَهًا ۚ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ۝

”نہیں ہے نبی پر کوئی مضائقہ ایسے کام کرنے میں جنہیں حال کر کیا ہے اللہ نے اس کے لیے اللہ تعالیٰ کی ہی سنت ہے ان (انبیاء) کے بارے میں جو پہلے مقرر ہو چکے ہیں، اور اللہ تعالیٰ کا قسم ایسا فیصلہ دیتا ہے جو ٹھیک و چکا ہوتا ہے۔ وہ لوگ جو اللہ کے پیغامات پہنچاتے ہیں اور اس سے ڈرتے ہیں وہ انہیں ذرا کرتے کسی نے اللہ تعالیٰ کے سوا اور کوئی ہے اللہ تعالیٰ حساب لینے والا۔“

2۔ بیگم بخاری، کتاب النکاح، جلد 4، صفحہ 171، نو 774

1۔ بحر الرائج، جلد 4، صفحہ 387

4۔ بیگم نسیم، کتاب النکاح، جلد 2، نو 285

3۔ بحر الرائج، جلد 4، صفحہ 387

5۔ بحر الرائج، جلد 4، صفحہ 387

5۔ بیگم بخاری، کتاب النکاح، جلد 2، صفحہ 1104

مُسْتَقَاتِّلِیْنَ اَلَّذِیْنَ یُؤْتِیْهِمْ حُلُوكُ اٰیٰتِ اللّٰهِ تَعَالٰی كِی جَانِب سے تمام امت کو خطاب ہے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں آگاہ کیا یہ اور
 اور طرح کی دوسری چیزیں انبیاء کی قدیمی سنتیں ہیں کہ وہ ان چیزوں کو حاصل کریں جن کو اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے حلال کیا۔
 یعنی حضرت محمد ﷺ کے لیے نکاح میں جو وسعت و فراخی یہ گزشتہ انبیاء کی سنت تھی جس طرح حضرت داؤد اور حضرت
 سلیمان علیہم السلام۔ حضرت داؤد علیہ السلام کی ایک سو بیویاں اور تین سو لونڈیاں تھیں۔ حضرت سلیمان علیہ السلام کی تین سو
 بیویاں اور سات سو لونڈیاں تھیں۔ شعلی نے مناقب اور ابن کثیر سے روایت نقل کی ہے کہ اشارہ حضرت داؤد علیہ السلام کی
 طرف ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو اور جس عورت کی وہ سے آپ آزمائش میں پڑے دونوں کو اللہ تعالیٰ نے جمع کیا۔ سنہ کا
 لفظ مفعول مطلق ہونے کی وجہ سے منسوب ہے یعنی سن اللہ نہ سنۃ واسعة، الذہن خلوا من سرار انبیاء ہیں۔ اس کی
 دلیل وہ صفت ہے جس کا ذکر بعد میں کیا۔ اَلَّذِیْنَ یُؤْتِیْهِمْ حُلُوكُ اٰیٰتِ اللّٰهِ

فَاَکَانَ مُحَمَّدٌ اَبَا اَحَبِّ قَرْنٍ تَرَجَّالُکُمْ وَلٰکِنْ شَرُّ مُسُوْلٍ اَللّٰهُ وَحَاثَمُ النَّبِیِّیْنَ ؕ وَ کَانَ

اَللّٰهُ یُحْکِمُ شَیْءٌ وَعَلٰیہِمْ ؕ

”نہیں ہے محمد (اللہ اور وحی) کسی کے باپ تمہارے مردوں میں سے بلکہ وہ اللہ کے رسول اور خاتم النبیین ہیں اور
 اللہ تعالیٰ ہر چیز کو خوب جاننے والا ہے۔“

اس میں میں مسئلہ ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ جب نبی کریم ﷺ نے حضرت زینب بنت جحش سے شادی کر لی تو لوگوں نے کہا: آپ نے اپنے بیٹے
 کی بیوی سے شادی کی ہے، تو یہ آیت نازل ہوئی۔ یعنی حضرت زید رسول اللہ ﷺ کے بیٹے نہیں یہاں تک کہ آپ ﷺ
 یہاں تک بیوی حرام ہوئی۔ بلکہ آپ اپنی امت کے باپ ہیں۔ یہ شان اور عظمت کو ظاہر کرنے کے لیے ہے۔ حضور ﷺ کی
 بیویوں پر حرام ہیں منافقوں اور دوسرے لوگوں کے دلوں میں جو کچھ واقع ہوا تھا اللہ تعالیٰ نے اس آیت کے ساتھ سب کو
 اور فرمایا۔ یہ چیز ذہن نشین کر لو کہ حضرت محمد ﷺ مردوں میں سے کسی کے باپ نہیں، جو آپ ﷺ کے معاصر تھے۔ اس
 آیت سے یہ مقصد نہیں کہ حضور ﷺ کا کوئی بیٹا نہیں تھا۔ آپ کے مذکور کے دوئے حضرت ابراہیم، حضرت قاسم، حضرت
 طیب اور حضرت طاہر لیکن کوئی بیٹا نہ نہ ہا یہاں تک کہ وہ مرد کہلاتا۔ جہاں تک حضرت حسن اور حضرت حسین کا تعلق ہے وہ
 آپ کے ہم عصر نہیں تھے۔

مسئلہ نمبر 2۔ وَلٰکِنْ شَرُّ مُسُوْلٍ اَللّٰهُ اَعْمَسُ اور فرما، نے کہا: تشریک کا نام یہ ہے ولکن کان رسول اللہ ولوں نے رسول کو
 بھی جائز قرار دیا ہے۔ وَلٰکِنْ شَرُّ مُسُوْلٍ اَللّٰهُ وَحَاثَمُ النَّبِیِّیْنَ اسی طرح ابن ابی ملیکہ اور بعض لوگوں نے ولکن رسول اللہ صغیر
 کے ساتھ قرآن کی ہے معنی ہو گا کہ رسول اللہ و حاتم النبیین ایک جماعت نے ولکن تو ان کی تشبیہ کے ساتھ قرأت کی
 ہے۔ رسول اللہ کو حسب اس تاہر کی کہ لیکن کا نام ہے اور غیر مذکور ہے۔ حاتم نے صرف و حاتم، کے فتوے کے ساتھ قرآن
 کی ہے معنی ہو گا کہ آپ کے ساتھ ان پر مہر کالی تھی۔ مگر آپ خاتم اور طالع کی طرح ہوئے۔ جمہور نے تاہر کے کمرہ کے

ساتھ قرأت کی۔ معنی ہے آپ نے ان کو قسم کر دیا ہے یعنی آپ ان کے آخر میں آئے۔ ایک قول یہ کہ یہ کیا ہے: خاتم اور خاتمہ وہ شخص ہیں جس طرح طالب اور طالبہ۔ وائین اور وائی، طالبی اور طالبی۔ دُخری الفاظ کو شت کی کڑائی سے لیے استعمال ہوتے ہیں۔

مصنفہ نمبر 3: ابن علی نے کہا: یہ الفاظ علماء امت کی برکت کے ہاں وہ اسلاف میں سے ہوں یا احمد کے بعد 33 کے لیے ہیں اور اس بیان کا تقاضا کرتے ہیں کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد کوئی نبی نہیں (1)۔ قاضی ابو اظہب نے جتنی کتب جو ”ہدایہ“ کے نام کے ساتھ موسوم ہے میں جو یہ ذکر کیا ہے اس آیت کے الفاظ میں متحمل کو جائز قرار دیا ہے انصیف ہے۔ اور اس آیت کی تفسیر میں امام غزالی نے جو ذکر کیا ہے یہ مفہوم ان کی اس کتب میں ہے جیسے انہوں نے ”الافتاح“ کا، ”موہبہ“ میرے نزدیک الحاد ہے۔ اور حضرت نبوت کے بارے میں مسلمانوں کا جو عقیدہ ہے اس میں توثیق کرنے کی نعتیہ خوشی ہے۔ اس سے بخدا اس سے بچو۔ اللہ تعالیٰ اپنی رحمت کے ساتھ ہدایت دینے والا ہے۔

میں کہتا ہوں: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے فرمایا: ”میرے بعد نبوت میں سے کوئی چیز نہیں مگر جو وہ تعالیٰ چاہے“ (2)۔ ابو عمرو نے کہا: جس کی استثنائی وہ خواب ہیں، اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ سچے خواب نبوت کا جز ہیں۔ جس صحت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میرے بعد نبوت میں سے کوئی چیز باقی نہیں رہے صرف سچے خواب“۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرماتے ہیں: ”میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد نبوت میں سے کوئی چیز باقی نہیں رہے“۔ حضرت ابن مسعود کو روایا جو آدمی آپ کے ذریعے اہل اصحاب میں کرسچن کی اصلاح سے غلطی پایا کرتا ہے۔

میں کہتا ہوں: اس معنی میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: نبی بعد ازہم مکارہ الاعتلاقی (4) مجھے سبوت کیا گیا ہے تاکہ میں مکارہ و غلاظت کی تحویل کروں۔ صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہ سے مروی ہے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے: ”میرے اور انبیاء کی مثال ایسے آدمی جیسی ہے جس نے گھر بنا لیا اسے مکمل کیا مگر ایک اینٹ کی جگہ چھوڑ دی لوگ اس گھر میں داخل ہوئے اور اس پر توبہ کا اظہار کرتے اور کہتے اس اینٹ کی جگہ کو کیوں نہیں مکمل کیا“ (5)۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میں اس اینٹ کی جگہ ہوں میں آیا اور انبیاء کے سلسلہ کو قسم کر دیا“۔ اسی کی مثل حضرت ابو ہریرہ سے مروی ہے کہ یہ کہنا: ”میں وہ اینٹ ہوں اور میں خاتم النبیین ہوں“۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۖ وَسَبِّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي مَا نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ ۚ وَذُكِّرُوا بِهِ ۚ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأُمُورِ إِلَّا أَمْرًا مِّنْهُ ۚ وَذُكِّرُوا بِهِ ۚ

”اے ایمان والو! یاد کرو اللہ کو کثرت سے اور اس کی پاکی بیان کیا کر بھیج دلائل“۔

اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کو حکم دیا کہ وہ اس کا ذکر کریں اور اس کا شکر بجا لائیں اور ذکر کثرت سے کریں کیونکہ اللہ تعالیٰ

2۔ سنن ابی ماجہ، تیسرا جلد، ص 10، ج 1، ص 286

4۔ السنن الکبریٰ، کتاب الوصایا، ج 1، ص 10، ج 1، ص 197

1۔ تفسیر ابن کثیر، ج 4، ص 388

3۔ تفسیر ابن کثیر، ج 4، ص 388

5۔ صحیح مسلم، کتاب الوصایا، ج 2، ص 248

نے ان پر انعام کیا: اللہ تعالیٰ نے بندے کی سہولت کی خاطر اسے بغیر کسی مدد کے بتایا ہے۔ اور اس لیے بھی کیونکہ اس میں اجر عظیم ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اللہ کا ذکر ترک کرنے میں کوئی معذور نہیں مگر جس کا عقل مغلوب ہو (1)۔ حضرت ابو سعید نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کی ہے: "اللہ تعالیٰ کا ذکر کثرت سے کیا کرو یہاں تک لوگ کہیں کہ یہ بخون ہے" (2)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ذکر کثیر دے جو دل کے اخلاص کے ساتھ ہو۔ اور قلیل ذکر وہ ہے جو خفا کی صورت میں ہو جس طرح صرف زبان سے ذکر۔

یعنی اپنے احوال کے اکثر حصہ میں اپنی زبانوں کو تسبیح (سبحان اللہ) تہلیل (لا الہ الا اللہ) تہلیل (الحمد للہ) اور تہکیر (اللہ اکبر) کے ساتھ مشغول رکھا کرو۔ یاد کیا: یہ دو کلمات ہیں جنہیں پاکیزہ و جس کا وضو نہ ہو اور جینی بھی کہہ سکتا ہے (3)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے اس کی بارگاہ میں دعا کیا کرو۔ جریر نے کہا:

فلا تنس تسبیح النفس إن یومئذی فَمَا دَنَہ فاستدارہ حین سبَّحَا (4)

چاشت کی دعا نہ بھولو کیونکہ حضرت یوسف علیہ السلام نے اپنے رب سے دعا کی تو اللہ تعالیٰ نے انہیں اس وقت جین لیا جب انہوں نے دعا کی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد ہے صبح و شام اللہ کی نماز پڑھا کرو۔ نماز کو تسبیح کہتے ہیں۔ فجر، مغرب اور عشاء کا خصوصاً ذکر کیا کیونکہ یہ براہین تھے جانے کے زیادہ لائق ہیں کیونکہ یہ بات کی اطراف کے ساتھ متصل ہیں۔ علاوہ اور بطری نے کہا: اشارہ صبح اور عصر کی نماز کی طرف ہے (5)۔ الاصل سے مراد پچھلا پیر ہے اس کی جمع اصائل اور الاصل یہ اصیل کے معنی میں ہے اس کی جمع اصائل آتی ہے: یہ ہر دو قول ہے۔ دوسرے علماء نے کہا: اصل یہ اصیل کی جمع ہے جس طرح ذیف کی جمع رطل آتی ہے۔ یہ بحث پہلے کر رہ چکی ہے۔

مسئلہ: یہ آیت مدنی ہے۔ جس نے یہ گمان کیا کہ نماز اصل میں پہلے دو نمازوں کے طور پر فرض کی گئی یہ دن کی دونوں اطراف میں تھی۔ اس کے ساتھ اس آیت کا قص نہیں اس کے بارے میں روایت ضعیف ہے اس کی طرف توجہ نہیں کی جاسکتی اور نہ عقلاً اس پر امتداد کیا جاسکتا ہے۔ نماز کے فرض ہونے کی کیفیت کے بارے میں مفسثین اور علماء کا اس بارے میں جو نقطہ نظر ہے وہ سورہ اسراء میں مقرر چکا ہے۔ الحمد للہ۔

هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَ مَلَائِكَتُهُ يُخَوِّفُكُم مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ اِلٰی الْاَوَّلٰی وَ کَانَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءِیْفًا ۝۱۱

"اللہ وہ ہے جو رحمت مازل کر ہے تم پر اور اس کے فرشتے بھی (تم پر نزول رحمت کی دعا کرتے ہیں) تاکہ تم نکال کر لے جائے تمہیں (طرح طرح کے) اندھیروں سے نور کی طرف اور وہ مسلمانوں پر ہمیشہ رحم

فرمائیے والا ہے۔

هُوَ الَّذِي مَنَىٰ بِصَلَاتِكَ عَلَيْهِ صَلَاتُكَ حِينَ مَنَىٰ بِهَا: جب یہ آیت اِنْ لَكُمْ مِنْهُ مَوْعِدٌ فَلْيَكُونُوا مِنْ الصَّادِقِينَ دال ہوئی تو صحابہؓ نے عرض کی یا رسول اللہ! یہ تو خاص آپؐ سرسبز پل کے لیے ہے۔ اس میں جانا۔ اسے لیے تو چھوٹا ہے۔ کیا تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا۔

میں کہتے ہوں: اللہ تعالیٰ کی جانب سے یہ اس امت پر سب سے بڑی نعمت ہے اور تمام دوسری نعمتوں پر فضیلت کی اہمیت ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: اَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ خَلْقًا مُّحْسِنًا (آل عمران: 110) اللہ تعالیٰ کی جانب سے بندے سے یہ صلوات یہ اس کی رحمت اور اس کے پاس برکت ہے۔ ملائکہ کی مسلاۃ مسوئوں کے لیے دعا اور ان کے لیے استغفار ہے۔ جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَوْ يَسْتَفْهِرُوا فِي الْفَسَادِ اَصْلٰهُوا (تافر: 7) اس کی بحث ہم اب آگے کی۔ حدیث طویل میں ہے: "ابن ابی اسحاق نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے پوچھا: کیا تیرا رب صلوات کامل کرتا ہے؟ تو یہ ار حضرت معنی علیہ السلام پر گراں گزرا تو اللہ تعالیٰ نے وحی کی میری صلوات یہ ہے کہ میری رحمت میرے غضب پر رحمت لے لیتی ہے۔ انھوں نے استذکر کیا ہے۔ ان طریقے کے ذریعہ امت کے لیے روایت کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی گئی: یا رسول اللہ! اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں پر صلوات سے یہ مراد ہے؟ فرمایا: "سب سے زیادہ میری رحمت میرے غضب پر رحمت لے لیتی ہے۔ انھوں نے اس قول کی تاویل میں اختلاف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اللہ تعالیٰ کی کام میں سے کل ہے یہی اس کے بندوں پر اس کی صلوات ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سب سے زیادہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی کام میں سے ہے حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ان الفاظ کو "کرنے سے پہلے ذکر کیا جو الفاظ اللہ تعالیٰ کی صلوات ہیں دو رحمتی حقیقت غضبی ہے کہ جو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی سے یہ سمجھا کہ سب نے بندوں پر اللہ تعالیٰ کی صلوات سے ایسا ملتی ہے جو سب اموزوں نہیں تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی جانب سے خود اپنے سے حق حزیہ اور غنیمت یاد کر لیا۔

لِيُخْرِجَكُمْ مِنْ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّوْرِ: ہماری سے ہدایت کی طرف ہمیں نکالے۔ اس کا معنی ہے کہ اللہ تعالیٰ انہیں ہدایت پر ثابت قدم کرے گا۔ کیونکہ خطاب کے وقت وہ ہدایت پر تھے پھر اللہ تعالیٰ نے خبر دی کہ وہ مسوئوں پر رحمت فرمائے گا۔ انھوں سے اس کا اظہار کر رہا ہے۔ فرمایا: اِنَّ كَانَتْ هَٰلِكًا مَّا كُنْتُمْ فِيْهَا فَيُخْرِجُكُمْ۔

تَخْرِجُكُمْ يَوْمَ تَنْقُضُ السَّمْعُ رَاْعَدًا لَّهُمْ اَجْرٌ نِّسًا ۝

"انہیں یہ وہ دن جانے کی جس روز وہ اپنے رب کریم کے عین سے ہمیشہ سلامت، دور اور اس نے تیار کر رکھا ہے ان کے لیے رحمت والا اجر۔"

تَنْقُضُ السَّمْعُ: اس کی طرف لوٹے گی اس میں اختلاف کیا گیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اللہ تعالیٰ کی ذات کی طرف لوٹے گی ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ کو دعویٰ پر زور فرمائے والا ہے۔ آیات کے روز اللہ تعالیٰ انہیں اپنے عذاب سے

ابن عباسؓ نے یہ روایت ذکر کی ہے کہ حضرت عمرؓ مصطفیٰ علیہ السلامؐ دہشتہ کے ایک سواسی ماہ میں۔ جو ان کی طلب رقت ہے وہ ان کو ہاں پالے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: جب یہ آیت نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے حضرت نفی اور حضرت سعادت کو بلا لیا اور دونوں کو یمن کی طرف بھیجا اور فرمایا: "دونوں جاؤ دونوں بشارت دینا جھگڑ نہ کرو، سکوت پیدا کرنا، حتیٰ ذکر کرنا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے مجھ پر یہ نازل کیا ہے اور اس آیت کی حالات کی (13)۔

شاہدنا سمیع نے قتادہ سے روایت نقل کی ہے: آپ اپنی امت پر شاہد ہیں کہ آپ نے انہیں تبلیغ کی اور تمام امتوں پر گواہ ہیں کہ ان کے منیاء نے انہیں تبلیغ کی (2)۔ اسی طرح دوسرے اقوال ہیں۔ مُہَبَّرُنا اس کا معنی ہے مونسوں کو منہ کی رحمت اور جنت کی بشارت دینے والے ہیں۔ وَتَنْبِیْہُنا اس کا معنی ہے: فرمانوں اور جملانے والوں کو آگ اور دغا کی عذاب سے خبردار کرنے والے ہیں۔ وَتَاٰیٰتِہِا رَاقِیٰۃٌ عَلَیْہِا نَافِیٰۃٌ تَعَالٰی کی طرف دعوت دینے کا منصب یہ ہے تو سمیع کی تبلیغ کرنا، اس کو اچھا نا اور کفار سے جدا کرنا ہے۔ پڑاؤ نہ بیاباں اس کا معنی ہے اس کا جتنی حکم رہا اور اس کا اس کے وقت اور اس کے حالات میں مقدر کرنا۔ وَجِزَاجَاۡفِیْہِۡمُزَایَاہِا اس میں نور سے مجاز ہے جسے آپ کی شرع اپنے یمن میں لیے ہوئے ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وَجِزَاجَاۡفِیْہِۡمُزَایَاہِا کی تار کی سے ہدایت دینے والے ہیں جب کہ آپ روشن چراغ کی طرح ہیں۔ بیابان ارادہ کے ساتھ صفت ذکر کی کیونکہ چرخوں میں سے کچھ دھبی ہوتے ہیں جو روشنی نہیں دیتے جب ان کا تیل کم ہو اور اس کی رت باریک ہو۔ ان میں سے بعض کی کلام میں ہے: تمہیں چیزیں کمزور کر دیتی ہیں ست قاصد، چراغ جو روشنی نہ دے اور ایسا دسٹر خوان جس کا آنے والا انتہاء کرے، ان میں سے بعض سے ان چیزوں کے بارے میں پوچھا گیا جس سے وحشت محسوس کی جاتی ہے۔ فرمایا: ایسی تار کی جو ہر طرف سے اٹھانے ہوئے ہو اور ایسا چراغ جو روشنی نہ دے (3)۔ محسوس نے سند بیان کی۔ محمد بن ابراہیم رازی، عبد الرحمن بن صالح ازدی سے دو عبد الرحمن بن محمد بخاری نے دو شیبان ثوری سے وہ قتادہ سے وہ کمرہ سے اور وہ حضرت ابن عباسؓ نے یہ روایت نقل کرتے ہیں: جب یہ آیت نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے حضرت نفی اور حضرت سعادت کو بلا لیا اور فرمایا: "دونوں جاؤ بشارت دینا اور حتیٰ ذکر کرنا کیونکہ ان کی رات اللہ تعالیٰ نے مجھ پر ایک آیت نازل کی ہے۔ نِیَافُہِا النَّبِیُّۡنَ اِنَّا اَنْزَلْنٰکَ شَآہِدًا وَنُفِیْہِۡمُزَایَاہِا" یعنی آگ سے ڈرانے والا۔

وَ تَاٰیٰتِہِا اِلٰی اللّٰہِ کہاداس سے مراد اَلَا اِلَہَ اِلَّا اللّٰہُ کی شہادت ہے۔ پڑاؤ نہ سے مراد اس کے امر سے وَجِزَاجَاۡفِیْہِۡمُزَایَاہِا کہا: اس سے مراد قرآن ہے۔ نہ جانے کہا: وَجِزَاجَاۡفِیْہِۡمُزَایَاہِا مراد جو نور والا ہے یعنی روشن کتاب۔ پہلی جائز قرار دیا کہ یہ اس معنی میں ہو کہ اللہ تعالیٰ کی کتاب کی تلاوت کرنے والے ہیں۔

وَقَبَسَ الْمُتَوَصِّیْنَ بِاَن لَّهُمْ مِنَ اللّٰہِ قَسْلًا کَیْفِیًّا ۝ وَلَا تَطْعَمُ الْکُفْرِیْنَ وَالْمُتَوَقِّیْنَ
وَدَعَاۡہُمْ وَتَوَقَّلْ عَلٰی اللّٰہِ ۚ کُلٌّ بِالْاٰثِمِۡنِ ۝

اور آپ مژدہ سنا دیں جو انہوں کو کہہ کر ان کے لیے اللہ تعالیٰ کی جناب سے بڑا نیک نعل ہے اور کہنا تو کافروں اور منافقوں کا اور پر دوات کر دین کی لذت و ممانی کی اور بعد ہوسہ رکھو گھ پر اور کافی ہے اللہ تعالیٰ (آپ کا) نیک نعل۔

وَبَشِّرِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالْحَبَرِ مِنْكَ قَالُوا هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَهُمْ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ۔ معنی، قتل سے منقطع ہے۔ اللہ تعالیٰ نے تکمیل، یا کہ مومنوں کو اللہ تعالیٰ کی جانب سے فضل کیسے کی بنا، تہذیب کے قول و تصریح و تالیف اسراچا مصلیہ کے مطابق یہ کاف پر معصیت ہو گا کہ اس حد تک کے کاف پر معصیت نہیں ہو گا ۱۱۸۔ لہذا مصلیہ نے کہا: ہمیں حضرت ابی بن ہریرہ نے کہا: میرے پاس ایک کتاب ہے جس میں یہ سب سے امید وانی آیت ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو تمہو یا کہ مومنوں کو بشارت دے کر ان کے پاس ان کے لیے فضل کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فعل کی وضاحت دینے اس ارشاد میں کی ہے: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي مَرْغَبٍ** لَآتِيهِمْ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ **وَلَا يَحْزَنُونَ** (احزاب) اس صورت میں جو آیت سے جو خبر ہے اور صورت حد عشق میں جو آیت سے جو دانا کی تشبیہ ہے (2)۔

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وہ ان کے معاملہ میں جس بدولت کی طرف تمہیں دعوت دیتے ہیں اس معاملہ میں ان کی اطاعت نہ کیجئے اور ان کی طرف، بلکہ نہ دوجائے۔ ان کی غم میں سے مراد جو مصلیہ کی فکر ہے، جو امور مصلیہ ہیں۔ انہوں نے کہا تھا: اے محمد! مصلیہ پہر آپ ہمارے حقوں کو برا بھلا نہ کیا کریں، تو ہم آپ کی اتباع کریں گے۔ **وَالَّذِينَ آمَنُوا** سے مراد جو اللہ بن ولید، عبداللہ بن مسعود، طلحہ بن ابی قحسہ۔ انہوں نے کہا: کہ ہم سب ہرگز کو اس امر پر راجع نہیں کریں کہ ہم صحت کی غرض سے آپ کی اس پیشکش کو قبول کریں۔

وَلَا يَحْزَنُونَ اس امر کو چھوڑ دیں کہ وہ جو آپ کو ان میں دیتے ہیں ان کے بدلے میں آپ بھی انہیں اذیتیں دیں، اللہ تعالیٰ نے آپ کو تمہو یا کہ ان کو سزا دینے کا ارادہ ترک کر دیں۔ ان کی غرضوں سے رہ گزر فرما کریں۔ اس تاویل کی صورت میں مصدر اپنے متغول کی طرف متغای ہو گا۔ اس تاویل کی بنا پر جو امر کافروں کے ساتھ خاص ہے وہ منسوخ ہے۔ اس کا تاویل آیت حنیف ہے اس میں دوسرا مصلیٰ بھی ہے ان کی باتوں اور خبروں آپ کو اذیتیں دیتے ہیں ان سے امر خاص کیجئے اور آپ سب سے پہلے اس میں مشغول نہ ہوں۔ ان تاویلات کی بنا پر مصدر تامل کی طرف متغای ہے یہ چاہو کہ تاویل ہے۔ آیت حنیف سے منسوخ ہے۔ **وَلَا يَحْزَنُونَ** غنی اللہ تعالیٰ پر توکل کرنے کا حکم دیا اور اپنے ان ارشاد کے ساتھ نہیں پیدا کیا۔ **وَلَا يَحْزَنُونَ** کہلا کلا کرتے ہیں بدولت اذیتوں سے۔ مکمل سے مراد معاملہ کی حفاظت کرنے والا اور ان کو بولانے والا ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَطَلَبُوا مَوْتَكُمْ قُلُوا قَاتِلُوا

فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ عَدَاوَةٍ تَدْعُو إِلَيْهَا فَيَكُونُوا فِي سَرَايَا جَبِينًا ۝

”اے ایمان والو! جب تم کو مسلمانوں سے پھر تم نہیں ملائی دے اور اس سے پہلے کہ تم انہیں ہاتھ نہ آئے“

پس تمہارے لیے ان پر عدت گزارنا ضروری نہیں جسے تم شرعاً ترک کرنا نہیں چاہو اور انہیں رخصت نہ
دو مگر بصورتی سے۔

اس میں سات مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا طَلَقْتُمْ الْمُؤْمِنَاتِ كَلَّ طَلَقُكُمْ هُنَّ" جب حضرت زید اور حضرت زینب کا
طلاق کا واقعہ ہوا جب کہ وہ انہی عورت تھیں جن کے ساتھ حقوق زوجیت ادا کیے گئے تھے۔ ان کی عدت کے ختم ہونے کے
بعد حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں دعوت نکاح دی۔ جس طرح ہم وضاحت کر چکے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے مومنوں کو خطاب کیا جب کہ
انہوں نے اپنی بیویوں کو حقوق زوجیت دنا کرنے سے قبل طلاق دے دی ہو۔ اور اس حکم کو امت کے لیے واضح کیا۔ لفظ "اور"
انہی دو کس کے ساتھ حقوق زوجیت دنا کیے گئے ہوں تو اس پر عدت لازم نہیں ہوگی۔ یہ کہ اب اللہ اور اس امت سے
ثابت ہے اگر اس کے ساتھ خاندانے دخول کیا ہو تو بلا اتفاق اس پر عدت ہوگی۔

مسئلہ نمبر 2: نکاح کا حقیقی معنی وہی کرتا ہے۔ عقد کو نکاح کے لیے کہتے ہیں کیونکہ اس کا مفہوم نکاح کے ساتھ گہرا تعلق
ہوتا ہے کیونکہ عقد نکاح وہی ایک پہنچنے کا طریقہ ہوتا ہے۔ اس کی مثال یہ ہے کہ ملا۔ نے قرآن، الفہم کا ماریا کیونکہ یہ سنو کا سبب
ہے۔ کہ اب اللہ میں عقد نکاح عقد کے معنی میں ہے۔ کیونکہ اس کا حقیقی معنی وہی ہے۔ اس کو نکاح۔ غلطہ کے ساتھ سائیو کر کرنا
یہ قرآن کے آداب میں سے ہے جیسے سلامہ، عہدہ، قربان، تغشی اور جہان۔

مسئلہ نمبر 3: بعض عہدے کے طلاق میں طلاق کے لفظ سے یا استدلال کیا ہے کہ طلاق نکاح کے بعد ہی ہوتی
ہے۔ جس نے نکاح سے پہلے عورت کو طلاق دی اگر اس نے اس عورت کو ہمیں کر دیا تو یہ طلاق اسے لازم نہ ہوتی۔ یہ قول غریبا
نہیں ملا۔ کا ہے جن میں صحابہ، تابعین اور ائمہ شریعت ہیں۔ امام بخاری نے، ہمیں افرار کا ناجائز ہے۔ یہی کہ ہم جو بڑا بڑے بھی
مردی ہے طلاق قبل نکاح نکاح سے نہیں طلاق نہیں (۱)۔ اس کا معنی ہے طلاق واقع نہیں ہوتی یہاں تک کہ نکاح ہو
جائے۔ صیب بن ابی ثابت نے کہا: حضرت علی بن حسین بن زبیر سے ایک ایسے آدمی کے کہہ دے میں پوچھا کہ آپ نے کیا
عورت سے نکاح کیا ہوا ہے تو جنت طاعت طاعتی اور میں سمجھ سے نکاح کروں تو حقیقی طلاق! آپ نے جواب دیا: تم بھی نہیں
اللہ تعالیٰ نے طلاق سے پہلے نکاح کا ذکر کیا ہے۔ ملا۔ کے ایک طائفہ نے کہا: میں عورت کو نکاح سے قبل طلاق دی دے گا
ذات کے اعتبار سے ہمیں ہر قبیل کے اعتبار سے ہمیں ہر اور شہر کے اعتبار سے ہمیں ہر مملکت طلاق اور ہم جانتے ہیں (2)۔ ان کے
امام و اکابر رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ اور آپ کے تمام اصحاب ہیں اور امت کے عظیم علماء بھی یہی کہتے ہیں۔ سرور۔ استحب ان
بارے میں گفتگو اور فریقین کے دلائل مقرر کرتے ہیں۔ الحمد للہ

میں اس نے کہا: کل امراؤ انزو بھا افھی خالق وکل جیل اشعبتہ فہو حرم جس عورت سے نکاحی کروں اس

طلاق بے اور جس تمام کو فریادوں دو آواز ہے۔ تو کچھ بھی لازم نہ کرے گا۔ مگر اس نے کہا: اگر میں بیس سال تک جس عورت سے بھی شادی کروں یا نکاح کر میں طلاق یا طلاق قبیلہ سے شادی کروں تو اسے طلاق ہے۔ اس پر طلاق مانع ہو جائے گی جب تک اسے لیے مالوں کی وجہ سے اپنے اوپر بدکاری کا خوف نہ ہو یا غالب طور پر اس کی عروس حد تک نہ پہنچتی ہو تو اسے نکاح کرنے کا حق ہوگا۔ اس پر طلاق لازم نہ ہوگی جب اس نے یہ بات عموم کے اعتبار سے کی کیونکہ اس نے اپنے اوپر نکاح کے معائنہ کو تکلف نہ کیا ہے۔ اگر ہم اس کو روکیں کہ وہ شادی نہ کرے تو وہ حرج میں مبتلا ہوگا اور اس پر بدکاری کا خوف ہوگا۔ اور اسے بعض اصحاب نے کہا: اگر وہ کوئی لونڈی پائے تو نکاح نہ کرے یہ کوئی بات نہیں۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ ضرور نہیں اور خدا کا حکم کو اٹھا دیتے ہیں یہ ضرورت کے اعتبار سے اس آدمی کی طرح ہے جس سے قسم ہی نہیں اٹھائی: یہ قول ابن خوزیمہ کا ہے۔

مسئلہ نمبر ۴: داؤد اور جو ان کے ہمسو ہیں نے یہ استدلال کیا ہے کہ مطلق رجوع سے جب اس کا خاوند رجوع کرے جب کہ اس کی عدت ختم نہ ہوئی ہو پھر اس کے ساتھ حقوق زوجیت ادا کرنے سے پہلے طلاق دے دے تو اس پر عدت کو مکمل کرنا لازم نہیں اور نہ ہی اس پر عدت گزارنا لازم ہے کیونکہ اسے حقوق زوجیت ادا کرنے سے قبل طلاق دے دی گئی، عطا بن ابی رباح اور ایک جماعت نے کہا: وہ پہلی طلاق کی عدت کو جاری رکھے گی امام شافعی کے دو قولوں میں سے ایک یہی قول ہے کیونکہ جب اس نے حقوق زوجیت ادا نہیں کیے تھے تو اس کی طلاق اس طلاق کے حکم میں ہے جو ایک آدمی اپنی عورت کو عدت میں طلاق دے جس کے ساتھ اس نے رجوع نہیں کیا اور جس نے اپنی بیوی کو ہر طہر میں ایک طلاق دی وہ عورت اس عورت کو پہلی عدت پر بنا کرے گی اور نئے سرے سے عدت شمار نہیں کرے گی۔ امام مالک نے کہا: جب اس نے حقوق زوجیت ادا کرنے سے پہلے طلاق دے دی تو وہ اپنی سابقہ عدت پر بننا نہیں کرے گی۔ جس روز سے اس نے اسے طلاق دی ہے اس روز سے وہ نئی عدت شمار کرے گی۔ اس کے خاوند نے اپنے آپ پر ظلم کیا اور اس نے غصی کی اگر اس نے اس سے رجوع کیا جب کہ اس کو اس کی کوئی ضرورت نہ تھی: اکثر علماء کا یہی نقطہ نظر ہے کیونکہ یہ عورت بھی بن بیویوں کے حکم میں ہے جن کے ساتھ حقوق زوجیت ادا کیے تھے ہوں نقد میں وہ ہائش میں اور دوسرے امور میں اسی وجہ سے جس روز اس نے اسے طلاق دی نئے سرے سے عدت شمار کرے گی: یہ بصرہ، کوفہ، مدینہ اور شام کے مشہور فقہاء کا نقطہ نظر ہے۔ نواری نے کہا: ہمارے نزدیکی فقہاء نے اس پر اجماع کیا۔

مسئلہ نمبر ۵: اگر اسے طلاق بائنہ دی گئی مگر جس طلاق میں نہ دی گئی ہوں تو خاوند نے اس عورت سے عدت میں نکاح کر لیا۔ پھر اسے حقوق زوجیت سے قبل طلاق دے دی تو اس میں بھی طلاق کا اختلاف ہے۔ امام مالک، امام شافعی، امام زہری اور حاکم بن حنی نے کہا: اس کو نصف مہر ملے گا اور باقی ماندہ عدت چوری کرے گی: یہ حضرت حسن بصری، عطاء مکرہ اور ابن شہاب کا نقطہ نظر ہے۔ امام ابو حنیفہ، ابو یوسف، ثوری اور داؤد امی نے کہا: اس کے لیے نکاح طائی کی وجہ سے کامل مہر اور نئی عدت ہوگی۔ اسے داخل مہر کے حکم میں نہ کیا گیا ہے کیونکہ وہ اس کے پانی کو ہی شمار کر رہی تھی۔ داؤد نے کہا: اس کو نصف مہر ملے گا۔ اس پر باقی ماندہ پہلی عدت نہ ہوگی اور نہ ہی نئی عدت ہوگی۔ اولیٰ وہی ہے جو امام مالک اور امام شافعی نے کہا: نقطہ ثانی یہ ہر جانا ہے۔

میں کہتا ہوں: ہاں میں سے بعض میں اختلاف ہے۔ قتادہ نے کہا: دو مسنونہ سنت حارث ہے (1)۔ امام شعبی نے کہا: وہ زینب بنت خزیمہ ام المساکین جو انصار میں سے ایک ہے (2)۔ علی بن حسین، شحاک اور متحرک نے کہا: وہ ام شریک بنت جابر امیہ ہے۔ عمرو بن زبیر نے کہا: ام حکیم بنت اوفی سلمیہ ہے (3)۔

مسئلہ نمبر 9۔ اپنا آپ بہ کرنے والی کے نام میں اختلاف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ ام شریک انصاری ہے اس کا نام خزیمہ تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا نام مغزیہ تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ لیلیٰ بنت حکیم تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ حضرت یسود بنت حارث تھی۔ جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے دعوت نکاح دی ان کے پاس دعوت نکاح دینے والا آیا جب کہ آپ اونٹ پر تھیں۔ انہوں نے کہا: اونٹ اور جو اونٹ پر ہے وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ام شریک عامریہ ہے۔ یہ ابوکر ازوی کے عقد میں تھیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ طفیل بن عمارت کے عقد میں تھیں ان کے بطن سے ان کا بیٹا شریک پیدا ہوا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے شادی کی یہ امر ثابت نہیں۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ اسے ابو عمر بن عبد العزیز نے ذکر کیا۔ امام شافعی اور عروہ نے کہا: وہ زینب بنت خزیمہ ام المساکین ہیں (4)۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

مسئلہ نمبر 10۔ جمہور نے ان دھیت ہمزہ کے ساتھ قرأت کی۔ یہ امر کے نئے سرے سے شروع ہونے پر دال ہے یعنی اگر یہ واقع ہو تو یہ اس کے لیے حلال ہے۔ حضرت ابن عباسؓ، جابرؓ اور مجاہدؓ سے مروی ہے دونوں نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس کوئی سوجہ پر عورت نہ تھی۔ ہم نے اس کے خلاف پر دلیل قائم کر دی ہے۔ ائمہ نے سہل اور دوسرے واسطوں سے صحاح میں روایت نقل کی ہے کہ ایک عورت نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: میں اس لیے حاضر ہوئی کہ میں اپنا آپ کو پہ کر دوں (5)۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم خاموش ہو گئے یہاں تک کہ ایک آدمی اٹھا اس نے عرض کی: اگر آپ کو حاجت نہیں تو میری اس سے شادی کروں۔ اگر یہ یہ جائز نہ ہوتا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خاموش نہ رہتے کیونکہ آپ ﷺ پر قائم نہ رہتے جب اسے سنتے۔ مگر یہ احتمال موجود ہے کہ سکوت بیان کے انتظار میں ہو تو یہ آیت قطعی اور تنبیہ کے متعلق: ذلی ہوئی۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے ترک کو اختیار کیا اور اس کی شادی ایک اور مرد سے کر دی۔

یہ ممکن احتمال سوجہ ہے کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے خاموشی اس لیے اختیار کی کہ اس دے میں غور کریں یہاں تک کہ آدمی اس کی طلب میں کھڑا ہو گیا۔ حضرت حسن بصری، حضرت ابی بن کعبؓ اور امام شعبی نے ان ہمزہ کے فتح کے ساتھ قرأت کی ہے۔ ائمہ نے واقعاً اُنْ مَوْصُوۡۃً اِنْ وَّهَبْتَ فَرَأَتْکِ۔ لہذا نے کہا: ان ہمزہ کا کسرہ معانی کو جانتا ہے کیونکہ کہا گیا: وہ عورتیں ہیں۔ جب ہمزہ کو فتح دیا جائے تو معنی ہوگا ان میں سے ایک عورتیں۔ کیونکہ فتح امرؤ سے بدل کے طور پر ہوگا یا یہ ذلی کے معنی میں ہوگا۔

مسئلہ نمبر 11۔ مُؤْتَمِدٌ یہ لفظ اس پر دیا ہے کہ کافر آپ ﷺ کے لیے حلال نہیں امام اعرشین نے کہا: آزاد کافر کو آپ پر حرام ہونے کے بارے میں اختلاف ہے۔ انہی عربی نے کہا: میرے نزدیک صحیح یہی ہے کہ وہ آپ پر حرام ہے۔ اور اس وجہ سے آپ ﷺ پر ہم سے امتیاز ہیں (۱۱)۔ جہاں تک فہم کی اور کرامت کی جانب سے تو اس میں آپ کا حصہ زیادہ ہے اور جو نقص الٰہی جانب سے تو آپ اس سے زیادہ پاکیزہ ہیں اور اس لیے آزاد و کنانی کے ساتھ نکاح کرنا جائز ہے۔ اور حضور ﷺ نے اپنی جلالت شان کی بنا پر ہر عزت تک اپنے آپ کو کھود دیا۔ جب آپ کے لیے دعوتِ مدلل نہیں جس نے ہجرت نہیں کی کیونکہ اس میں ہجرت کی نسیات نہیں تو یہ زیادہ مناسب ہے کہ آپ کے لیے کافر و کفر یہ طمان نہ ہو کیونکہ اس میں کفر کا نقص موجود ہے۔

مسئلہ نمبر 12۔ اِنْ وَهَبْتَ نَفْسَكَ يٰ اَيُّهَا الرُّكْنُ دِلُّلٌ ہے کہ نکاح صفات مخصوصہ پر مقدمہ معاوضہ ہے۔ سورۃ انفعاہ اور دامن سورۃ میں یہ بات ذکر ہو چکی ہے۔ زواج نے کہا: اِنْ وَهَبْتَ نَفْسَكَ يٰ اَيُّهَا الرُّكْنُ دِلُّلٌ ہے حد و حلال کرے۔ حضرت حنفی بصری نے پڑھان دھبت ہمزہ پر فتح ہے۔ ان میں نصب میں ہے۔ زواج نے کہا: اصل میں یہ لان تھا۔ دوسرے ملانے کے کہا: ان دھبت یہ امرات بدل و اشمال ہے۔

مسئلہ نمبر 13۔ اِنْ اَتَاكَ النِّسَاءُ اَنْ يَشْكُلَ عَلَيْهَا جِب عورت نے اپنا آپ بہہ کر دیا اور نبی کریم ﷺ نے اسے قبول کر لیا تو وہ آپ کے لیے حلال ہوئی اگر آپ نے اس کو قبول نہ کیا تو یہ چیز لازم نہ ہوئی جس طرح اس نے کسی مرد کو کوئی چیز پہنی تو اس کو قبول کرنا لازم نہیں ہوگا مگر ہمارے نبی کریم ﷺ کے کرام و اخلاق میں سے یہ ہے کہ آپ و اہل کا بہہ قبول فرمیں اور کریم کو خیال کرتے ہیں کہ اس کا رد کرنا عادات میں غیب ہے۔ اہل کے لیے یہ اور اس کے دل کے لیے اذیت کا باعث ہے۔ اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ ﷺ کے حق میں اسے واضح کیا، اسے قرآن پڑھانے کی تلاوت کی جائے تاکہ اس سے حرج دور ہو اور لوگوں کی عادت اور قول میں جو غلطی چلی ہیں وہ باطل ہیں۔

مسئلہ نمبر 14۔ خَالِصَةٌ لِّكَ عورتوں کا اپنے آپ کو بہہ کرنا یہ کسی تعلقت ہے جو جائز نہیں۔ یہ ہر عورت کو عورت اپنے آپ کو بہہ کر کے خالصت کی وجہ سے ہے کہ اگر وہ عورت دخول سے قبل میرے فرض کرنے کا مطالبہ کرے تو یہ اس کا حق نہ ہوگا۔ جہاں تک مقدمہ کے حق میں ہمارے اس حقوقِ زوجیت اور کرنے سے قبل میرے مطالبہ کا حق ہے اور حقوقِ زوجیت کی ادائیگی کے بعد میرے شریک کے مطالبہ کا حق ہے۔

مسئلہ نمبر 15۔ غار نے اس پر اصرار کیا ہے کہ عورت کا اپنی ذات کو بہہ کرنا نہ کرنا نہیں اور لفظ بہہ سے نکاح محمل نہیں ہوتا۔ مگر امام ابو حنیفہ (۲) اور صاحبین سے یہ مروی ہے انہوں نے کہا: جب اس نے بہہ کیا اور مرد نے اپنے آپ پر مہر کی

کو ای دی تو یہ جائز ہے۔ ابن حلیہ نے کہا: ان کے قول میں نہیں ٹکر یہ عبارت اور لفظ یہ کا ذکر کرنا جائز ہے مگر العاص نہیں کی انہوں نے شرط لگائی ہے وہ بینہ وفعال نکاح ہیں (۱)۔ یہ مسئلہ سورہ انفصہل میں مفصل گرد چکا ہے۔ الحمد للہ

مسئلہ نمبر 16۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول و احکام شریعت میں چند چیزوں میں خاص کیا ہے جن میں کوئی دوسرا فرد شریک نہیں۔ یہ فرض، حرمت اور علت کے احکام ہیں پر امت پر نفیلت کے طور پر ہے جو حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو عطا کی گئی اور ایسا مرتب ہے جو آپ کے لیے خاص ہے۔ چند چیزیں آپ پر فرض کی گئیں جو دوسروں پر فرض نہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر چند امور عام کیے گئے جو دوسروں پر ۱۶ نہیں تھے آپ کے لیے چند چیزیں رسال کی گئیں جو لوگوں کے لیے حال نہ کی گئیں۔ ان میں سے کچھ متفق طہیہ ہیں اور کچھ مختلف فیہ ہیں۔

جو چیزیں آپ پر فرض کی گئیں (دفعہ ۱): (۱) رات کے تہجد۔ یہ کہا جاتا ہے کہ رات کا قیام آپ پر فرض تھا یہاں تک کہ آپ کا ارسال ہو، کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: *يُنَافِلُهَا تِلْكَ لَوِي لِي قِيَالِي* (الحمل: ۶) مضموم یہ ہے کہ آپ پر یہ واجب ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اس فرمان کے ساتھ منسوخ کر دیا: *وَمِنْ أَيْتِل تِلْكَ جُنْدٍ يَفْلُكُلُنْ* (الاسراء: 79) اس کی وجہ سے آئے گی۔ (۲) چاشت کے نفل (۳) قربانی (۴) وتر۔ یہ تہجد کی قسم میں داخل ہے (۵) مسواک (۶) جو تکبیرت مرتبہ جانی اس کا فرض دینا (۷) شریعت کے علاوہ دیگر معاملات میں ذوق الہی سے مشورت کرنا (۸) عورتوں کو اختیار دینا (۹) جب عمل کریں تو اس پر وہ امتیاز کریں اور اس کو عاقبت رکھیں۔

دوسرے علماء نے کہا: آپ پر یہ بھی فرض تھا جب کوئی منکر دیکھیں تو اس کا انکار کریں اور انکار کو ظاہر کریں کیونکہ کسی کے عمل کو کچھ کر اس سے منع نہ کرنا اس عمل کے جواز پر دلیل ہے۔ یہ بات صاحب البیان نے ذکر کی ہے۔

جو چیزیں آپ پر حرام ہیں ان کی تعداد دس ہے: (۱) آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی جس کوڑ کو دینا حرام ہے (۲) آپ کے لیے نفس مصدق لینا حرام اور آپ کی آل کے بارے میں اختلاف ہے۔ اس میں تفصیل ہے (۳) آنکھ کی نیابت۔ اس سے مراد ایسی چیز ظاہر کرنا جو پوشیدہ امر کے خلاف ہو یا جو چیز ثابت ہو اس سے دھوکہ کھنا جب کہ آپ نے اجازت لینے پر کفار کی امت کی پھر اس کے داخل ہونے پر ان کے لیے قول کو نرم کیا (۴) اللہ تعالیٰ نے ان پر اس امر کو حرام کیا۔ یہ جب آپ زہر بکھن لیا کہ اسے اتاریں یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ آپ کے اور آپ کے ساتھ جنگ کرنے والے سے درمیان فیصلہ فرمادے (۵) نیک لگا کر کھانا (۶) پند پند ہو یا دودھ کھانے لکھنا۔ (۷) جو یوں میں تبدیلی کرنا یعنی کھلی کو طاق دے کر دوسری عورت سے شادی کرنا۔ اس کی بحث آئے گی۔ (۸) ایسی عورت سے نکاح کرنا جس کی محبت تو ناپسند کرتے ہوں۔ (۹) آزاد کو بیع عورت سے شادی کرنا (۱۰) کسی کو لڑائی سے نکاح کرنا۔

اللہ تعالیٰ نے بعض چیزیں آپ پر حرام نہیں جنہیں اور لوگوں پر حرام نہیں یا مقصود آپ کی طہارت اور پاکیزگی بیان کرنا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ان پر لکھنا، شکر کرنا اور اس کی تعلیم دینا حرام کر دیا مقصود آپ کی محبت کی تاکید اور ملحد کا بظاہر ہے۔ اللہ

تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَمَا كُنْتُمْ تَشْكُرُونَ** اور میں تم پر کبھی شکر نہ کرتے تھے (الاحکام: 48) نکاش نے اسے ذکر کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا وصال نہیں ہوا یہاں تک کہ آپ نے کھانا پہلے قول زیادہ مشہور ہے اللہ تعالیٰ نے اس پر اس امر کو حرام کر دیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی ٹھکریں کسی چیز کی طرف اٹھائیں جس سے اللہ تعالیٰ نے لوگوں کو منع کیا۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَمَا كُنْتُمْ تَحْتَسِبُونَ** اِنَّا فَتَقْنَتَانِہُ آؤْ وَآجِبْتُمْہُمْ (النحر: 88)

دو چیزیں جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے محال کی گئیں ان کی تعداد دو ہے: (۱) مالی قسمت میں سے جتنی ہوئی چیز (۲) شمس کا شمس یا شمس (پانچواں حصہ) لینا (۳) صوبہ و سال (۴) چار عورتوں پر زیادہ عورتوں سے شادی کرنا (۵) ہبہ کے لفظ سے نکاح کرنا (۶) ولی کے بغیر نکاح کرنا (۷) ہبہ کے بغیر نکاح کرنا (۸) حرام کی حالت میں نکاح کرنا (۹) یوں کے درمیان ہابی کا ساتھ ہونا اس کی بحث بعد میں آئے گی (۱۰) جب آپ کی نظر کسی عورت پر پڑ جائے اس عورت کے خلاف ہر طلاق دینا واجب ہو جاتا ہے اور آپ کے لیے نکاح کرنا حلال ہو جاتا ہے۔ ابن عربی نے کہا: امام الحرمین نے بھی کہا ہے اس کے متعلق حضرت زید کے قہر میں علماء کی بحث گزر چکی ہے (۱۱) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت صفیہ کو آزاد کیا اور اس کی آزادی ہی اس کا میرہ بنایا (۱۲) اس امر کے بغیر کہ عمرہ میں داخل ہوں۔ یہ ہے بارے میں ابن عمر میں اختلاف ہے (۱۳) کہ عمرہ میں جنت کرنا (۱۴) آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا کوئی وارث نہیں ہوگا سے تحلیل کی قسم میں شہادت کیا گیا ہے کیونکہ جب کوئی آدمی مرض کی وجہ سے موت کے قریب ہوتا ہے تو اس کی اکثر ملکیت زائل ہو جاتی ہے۔ اور اس کے لیے صرف ایک باقی بقی رہتا ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ملکیت باقی رہی جس طرف آپ کی موارثت میں اس کی وصیت ہو چکی ہے۔ اور سورہ مدیم میں بھی اس کی وضاحت ہو چکی ہے (۱۵) آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے وصال کے بعد بھی زوجیت کے رشتہ کا باقی رہتا (۱۶) جب آپ کسی عورت کو طلاق دے اسے اس وقت آپ کی برکت اس پر باقی رہے لی وہ نکاح نہیں کر سکتی گی۔ یہ تینوں اقسام اپنی اپنی جگہ پر مفصل گزر چکی ہیں۔

مفسر صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ مہارت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اور مشروب بھوکے اور پیاسے سے بھی لے لیں، اگرچہ وہ بھوکا یا پیاسا ہو جس کو اپنے جان بولنے کا خوف ہو، کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **الَّذِينَ آؤْا بِاللّٰهِ وَبِالْيَوْمِآئِہِمْ** مسلمانوں میں سے ہر ایک پر یہ لازم ہے کہ وہ اپنی جان پر کھیل کر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی حفاظت کرے۔ آپ کے لیے یہ ہرمان ہے کہ آپ اپنی جان کی حفاظت کریں۔ اللہ تعالیٰ نے یمنیوں کو طلاق کرنے کے ساتھ آپ کو موت دی۔ زمین کو آپ کے لیے مسجد اور مسجد بنادیا گیا جب کہ دنیا میں سے کچھ ایسے بھی تھے جن کی عبادت ان کی عبادت کو ہمیں ہی صحیح ہوتی تھی۔ آپ کی رعب سے مدد کی تھی۔ آپ کا دشمن ایک ماویٰ مسات سے آپ سے ڈرا کرتا تھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو تمام مخلوق کی طرف مبعوث کیا گیا جب کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے قس اخیاء بعض کی طرف مبعوث ہوئے اور بعض کی طرف مبعوث نہ ہوئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے مبعوث مابین انبیاء کے سچے ائمہ کے برابر ہیں اس سے بھی زیادہ بڑے گئے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا حجرو و معاصرو و خمر سے نشوونما چھوٹا تھا جب کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے یہ نقش ہوا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی انگلیوں سے پانی نکلا۔ حضرت یحییٰ علیہ

اس میں گیارہ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ تشریح میں ثناء توحیدی کو کہہ کر اور غیر مہرزدوں طرح چڑھا گیا ہے یہ دونوں لائق ہیں۔ یہ جملہ بڑا جاتا ہے اور جیت الامور اور جلتہ۔ جب تو اسے سوختر کر دے۔ کوشش تو آپ ملائیں۔ یہ جملہ بڑا جاتا ہے تاوی ایہ افہام ہے اس کا معنی اپنے ساتھ ملا تا ہے۔ آدمی الف مقصود کے ساتھ اس کے ساتھ ملتا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اس آیت کی تائیل میں علم کا اختلاف ہے۔ اس بارے میں جو اقوال ذکر کیے گئے ہیں ان میں سے صحیح ترین قول یہ ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر باری ترک کرنے کی سہولت ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر حج یوں میں باری واجب نہیں۔ یہ قول اس کے مناسب ہے جو پیسے کو روکا ہے۔ لیکن وہ معنی ہے جو صحیح میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے ثابت ہے۔ کہا: میں ان عورتوں پر غیرت کرتی تھی جو اپنے آپ کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں بہ کیا کرتی تھیں (1)۔ میں کہتی: کیا ایک عورت اپنے نفس کو مرد کے لیے بہ کرتی ہے؟ جب اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا: تَزَوُّجُ مَنِ شَاءَ وَهَلْ لَكَ ذُو نَفْسٍ مِّنْ الْيَاقِينِ ثَنَاءً مِّنْ شَاءَ وَهَلْ لَكَ ذُو نَفْسٍ مِّنْ الْيَاقِينِ ثَنَاءً مِّنْ شَاءَ وَهَلْ لَكَ ذُو نَفْسٍ مِّنْ الْيَاقِينِ ثَنَاءً مِّنْ شَاءَ تو حضرت عائشہ نے کہا: میں کہتی ہوں: اللہ کی قسم! میں آپ کے رب کو نہیں دیکھتی مگر وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خواہش کو پورا کرنے میں جلدی کرتا ہے۔ ابن عربی نے کہا: یہ وہی صحیح میں ثابت ہے اسی پر اعتماد کرنا چاہیے معنی مراد یہ ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنی بیویوں میں اختیار دیا گیا ہے چاہے تو باری مقرر کریں اور چاہیں تو باری کو ترک کر دیں (2)۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ان امور میں خاص کر کیا کہ اس معاملہ میں امر آپ کے سپرد کر دیا گیا، مگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی جانب سے باری مقرر کرتے ہیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر فرض تھا، یہ ازواج مطہرات کے دلوں کو پاکیزہ بنانے کے لیے اور انہیں غیرت کے لیے بن اقوال سے بچانے کے لیے ہوتا تھا جو انہیں ایسے امور تک پہنچا دیتے جو مناسب نہیں ہوتے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ باری مقرر کرتے ہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر بھی واجب تھا جو اس آیت کے ساتھ آپ سے وجوب ساقط ہو گیا۔ ابو ذر زین نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی بعض بیویوں کو طلاق دینے کا ارادہ کیا تو انہوں نے عرض کی: ہمارے لیے جو چاہیں باری مقرر کر دیں۔ میں کو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ملایا وہ حضرت عائشہ صدیقہ، حضرت حفصہ، حضرت ام سلمہ اور حضرت زینب رضی اللہ عنہا تھیں۔ ان کی آپ کی جانب سے باری اور مال سب میں برابر تھی۔ میں کو آپ نے سوختر کیا اور حضرت سودہ، حضرت جویریہ، حضرت ام حبیبہ، حضرت یونس اور حضرت صفیہ رضی اللہ عنہا تھیں۔ آپ ان کے لیے جو چاہتے باری مقرر کر دیتے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد یہ کہ نے دلیاں ہیں۔

دشام، ابن مرہ نے اپنے باپ سے دو حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے اللہ تعالیٰ کے فرمان: تَزَوُّجُ مَنِ شَاءَ وَهَلْ لَكَ ذُو نَفْسٍ مِّنْ الْيَاقِينِ ثَنَاءً مِّنْ شَاءَ کے بارے میں یہ قول نقل کرتے ہیں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے کہا: یہ ان عورتوں کے بارے میں ہے جنہوں نے اپنے آپ کو حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں پیش کیا۔ امام شافعی نے کہا: اسی سے مراد وہ عورتیں ہیں جنہوں نے اپنے آپ کو بہ کیا تھا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان میں سے بعض سے نکاح کر لیا اور بعض کو ترک کر دیا۔ زہری نے کہا: ہم نہیں جانتے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے

اپنی ازواج میں سے کسی کو بھی سواغیر کیا ہو بلکہ سب کو اپنے ساتھ لایا۔ حضرت ابن عباسؓ نے اس کو اور دوسرے علماء نے کہا: ازواجِ مطہرات میں سے جس کو چاہیں طلاق دے دیں اور جس کو چاہیں روکے رکھیں۔ اس کے علاوہ بھی قس کی کیا ہے۔ جو ایک کی توجہ سے موجود ہے۔ یہ آیت ایسی ہے جس میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے سہولت اور اباحت کی گنجائش رکھی گئی ہے ہم نے جو معنی اور مضمون بیان کیا ہے وہ زیادہ صحیح ہے اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ مَبْنِيَّہُ اِنَّہُ الذَّابُّ وَالْمُسْرِیُّ میں اس طرف کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان: اَلَّذِیْ جَاءَ مِنْ شِقَاۃِ اللّٰہِ تَعَالٰی کے فرمان: اَلَّذِیْ جَاءَ مِنْ شِقَاۃِ اللّٰہِ تَعَالٰی کے لیے آج ہے۔ کہا: کتابِ اللہ میں کوئی آج اس کے سوا مسطور ہے پیسے نہیں (۱)۔ اس کی کلام کی اعتبار سے گزارش ہے۔ سورہ بقرہ میں متوفی عثمانؓ کی عدت چار ماہ اور اس دن ہے یہ سال و منسوخ کرنے والی ہے یہ بھی منسوخ سے پہلے ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ وَفِیْہِ اِسْتِثْنٰتٌ وَفِیْہِ عَزْلٌ اِسْتِثْنٰتٌ تو نے طبع کیا۔ بہت عداوت کا مضمون طبع کرنا ہے۔ عَزْلٌ تو نے اس کو زائل کر دیا۔ العزلہ کا معنی ازالہ کرنا، الگ کرنا ہے، یعنی اگر آپ نے ارادہ کیا کہ آپ اپنے ساتھ اس عورت کو لائیں جو ان عورتوں میں سے ہے جن کو آپ نے ہار لی۔ اسے الگ کر لیا ہے اور آپ میں سب سے زیادہ اسے ساتھ میں کرنا چاہتے ہیں تو اس بارے میں آپ پر کوئی حرج نہیں وہی طرح اوجاد کا قہر ہے۔ انوں طرف ان میں سے ایک دوسرے پر الزام کرتی ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ فَلَا یُؤْتٰی عَلَیْکَ کوئی بھکا نہیں۔ یہ جملہ بول جاتا ہے: جَنَّتِ السَّیْفَہُ۔

یعنی کشتی زمین کی طرف جھک گئی، یعنی آپ پر غمناخت اور توجہ کا کوئی عجز نہیں۔

مسئلہ نمبر 6۔ وَلَیْسَ اُوْلٰی اَنْ تَقْرَأَ اَعْلٰیھُمْ قَادِرٌ اور دوسرے علماء نے کہا: یہ اختیار جو اے آپ کو ان کی صحبت کے بارے میں دیا ہے یہ ان کو راضی کرنے کا زیادہ باعث ہے کیونکہ یہ بڑی جانب سے ہے کیونکہ جب وہ جائیں تو اللہ تعالیٰ کی جانب سے یہ احسان ہے جو ان کی آنکھیں بند کی ہوں گئی اور وہ راضی ہوں گئی کیونکہ انسان جب یہ جانے کہ اس کا کسی شے میں کوئی حق نہیں تو اسے جو بھی دیا جائے اس پر راضی ہو جاتا ہے اور یہ وہ چیز تھوڑی ہی ہو۔ اگر اسے علم ہو کہ یہ اس کا حق ہے تو اسے جو کچھ ملایا جائے اس پر قانع نہیں ہوتا۔ اس کی غیرت شدید ہو جاتی ہے اور اس بارے میں اس کا غم زیادہ ہو جاتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو جو آپ کی بیویوں کا معاملہ ہر دیکھا یہ ان کی زیادہ رضا کا باعث تھا اور زیادہ آنکھوں کی بندھن کا باعث تھا جو بھی آپ میں سے لیے کہ وہ راضی کریں یہ جائیداد کا ان سے زیادہ کے ساتھ چرنا ہے۔ اسے تقریباً عینہ بنامہ کے منہ اور اعون کے لقب کے ساتھ بھی قرأت کی گئی ہے۔

اسے جھول کے صیغہ کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے۔ اس کے باوجود حضور صلی اللہ علیہ وسلم میں برابر کی کرنے کے لیے اپنے آپ پر ترجیح کیا کرتے تھے۔ مقصود ان کے دونوں کو پاکیزہ بنانا تھا جس طرح ہم نے اسے پہلے ذکر کیا ہے۔ آپ فرماتے: "اے اللہ! یہ میری قدرت ہے جس کا میں مالک ہوں۔ اور مجھے اس کے بارے میں دامت نہ کر جس کا تو مالک ہے اور میں مالک

پہلے ہے تمام مسلمانوں کا اس پر اجماع ہے اور اس کے قول کو ترجیح دی جس نے یہ کہا کہ یہ آیت سخت سے منسوخ ہے۔ یہ دعویٰ کرنے کا یہ معارضہ لازم نہیں آتا اور اس کا قائل گمراہ ہے۔ کیونکہ قرآن ایک سورت کے قائم مقام ہے، جس طرح حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے: پورے کا پورا قرآن آسمان و دنیا کی طرف رمضان شریف کے مہینے میں نازل ہوا۔ تیسرے لیے یہ واضح ہے کہ اس معترض کا اعتراض لازم نہیں آتا کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان: **ذَٰلِیْنَ یُنِیْسُوْهُنَّ وِیَسُوْهُنَّ اَزْوَاجًا وَّیُحٰیضُوْنَ** لازماً **وَهُمْ مُّقْتَصِدًا اِلٰی الْعَوْلٰی عَمَّا یُنِیْسُوْنَ** (البقرہ: 240) اہل تاول کے مطابق منسوخ ہے۔ ہم علماء میں بانہم اختلاف سے آگاہ نہیں اس کی تائید وہ آیت ہے جو اس سے قبل ہے: **ذَٰلِیْنَ یُنِیْسُوْهُنَّ وِیَسُوْهُنَّ اَزْوَاجًا وَّیَحٰیضُوْنَ** **بِاَنْفُسِهِنَّ اَوْ بِنُفْسٍ اٰخَرَةٍ** (البقرہ: 234)

نفس فراری رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں ہر مہر و واجب کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حضرت عائشہ صدیقہؓ پہنچا کر جو بھی وہ نعم ہر وقت کے اندر داخل ہوا تھا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اے عین! اجازت کہہ دینی" (تو نے اجازت نہیں لی) اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! جب سے میں بالغ ہوا ہوں میں نے جو صغر کی عمر سے اب نہ کرنا چاہتا ہوں۔ اس نے عرض کی: یہ آپ کے پیغمبر میں میرا گون ہے؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "یہ عائشہ ام المومنین ہے" اس نے کہا: اے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! میں اس میں آپ کو کھڑی تھیں۔ سے خوبصورت ترین عورت تھیں نہ کہوں؟ فرمایا: "عین! اے عین! میں نے اسے حرام کر دیا ہے"۔ جب وہ باہر چلا تو حضرت عائشہ صدیقہؓ نے عرض کی: یا رسول اللہ! یہ کون ہے؟ فرمایا: "وہ جنتی جس کی اصاحت کی جاتی ہے جس طرح تو دیکھ رہی ہے کہ یہ اپنی قوم کا سردار ہے"۔

جنتی ان میں اور دوسرے عدا نے اس کا انکار کیا ہے جس کی ایمان زید نے عربوں سے حکایت بیان کی ہے کہ وہ اپنی بیوی کو بوجہ بھلا کر تھے۔ طبری نے کہا: عربوں نے بھی ایسا نہیں کیا (۱)۔ عین بن حصین کے بارے میں جو روایت نقل کی گئی ہے کہ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں ہر مہر و واجب کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حضرت عائشہ صدیقہؓ پہنچا کر جو بھی یہ تبدیلی نہیں تھی اور نہ ہی اس نے اس کا ارادہ کیا تھا اس نے حضرت عائشہ صدیقہؓ کو تصریح کیا کہ آپ بچی تھیں تو اس نے یہ بات کی۔

میں کہتا ہوں: میں نے ابو زید بن سلمہ کی حدیث ذکر کی ہے کہ وہ عطا بن یزید سے وہ حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ وہ باطلیت میں بدل اس کے خلاف پروانہ کرتا ہے جس کا انکار کیا گیا ہے۔ اللہ تعالیٰ بھڑکے گا۔ ہر ایک نے کہا: "بھل گویا" اور اس کے ساتھ بڑھا گیا ہے جس نے ۲ کے ساتھ قراوت کی ہے تو وہ عورتوں کی اصاحت کے معنی میں ہے جس نے ۲ کے ساتھ قراوت کی تو تمام عورتوں کے معنی میں ہے۔ لہذا اس نے کہا: کیا قراوت اسے پر وفاق کیا ہے کہ قراوت اسے ساتھ ہے۔ یہ غلط ہے۔ یہ سچ کہا جاسکتا ہے: افراد کا تعلق ہے جب کہ ان عورتوں کے ساتھ قراوت کی ہے ان سے اس بارے میں کوئی اختلاف مروی نہیں۔

۳) اَوْ لَا تَعْلَمُ حُسْنُهَا حضرت ابن عباسؓ نے کہا: یہ حضرت امادہ بن مسعودؓ کے سبب سے آیت مائل ہوئی (۱)۔ جب حضرت عمرؓ نے ان کی شہادت پر ان کے من نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو متعجب کیا تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے کہا: کیا رادو کی۔ یہ حدیث ضعیف ہے۔ یہ قول ابو ہریرہؓ سے ہے۔

(۲) میں آیت میں انیل کے کمر جس عورت سے شادی کا ارادہ کرے وہ اسے دیکھ سکتا ہے حضرت مخیرہؓ ان شعبہ نے ایک عورت سے شادی کا ارادہ کیا مگر کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے فرمایا: "اسے دیکھ لے کیونکہ یہ تم دونوں کے درمیان محبت کے دو گنا بات ہوگا" (3) مگر کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اسے دیکھ لے کیونکہ انصار کی آنکھ میں کچھ ٹھنک رہی ہے" (4)۔ صحیح نے اسے نقل کیا ہے۔ عیسیٰؑ درود فرج جوزی نے کہا: یعنی وہی یا نبی۔ ایک تو یہ یہ کیا گیا ہے: ان کی آنکھ میں میل

(کچھ) کی ہے۔

(۵) میں محبت کو موت نکال دوں گا جس کو دیکھنے کا شکر صحت کے لیے رشاد ہے۔ طریقہ ہے جب روایت کے ساتھ دیکھیں کہ اس میں ایسی چیز دیکھیں جو اس کے نکالنے میں رغبت نہ ہو۔ جو امر اس پر روایت کرتا ہے کہ یہ امر اللہ کے طریقہ پر ہے اور روایت سے جسے بیزار کر دے تو اس پر حضرت بنو موسیٰ علیہم السلام سے روایت ہے کہ جو اس سے انہیں نے کہا: ”تم میں کسی محبت کو موت نکال دوں گا جس کو دیکھنے کا شکر صحت کے لیے رشاد ہے۔“ اس کے ساتھ نکال کر دیکھ کر کہے ”اللہ شہد ہے کہ میں اس کو نکال دوں گا جس کو دیکھنے کا شکر صحت کے لیے رشاد ہے۔“

میں بات سمجھ رہا تھا، اس وقت، امام شافعی کوئی کے کشادہ، دور رس تھا، وہ اہل اندلس کے لیے ایک نور ہے۔
 وہ اپنے کیا ہے۔ ان کے قول کا کوئی اعتبار نہیں، کیونکہ احادیث صحیحہ میں ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان: **وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوََاءَ حُكْمَکُمْ**
 کہ ان امور سے بچنا، میں نے محمد بن مسلمہ کو دیکھ جو میری ذات ضحاک کو مدینہ غریبہ کی چند بیویوں سے ایک خود - نہ تیار رہا
 تھے زوجہ میں نے انھیں کہا: کیا آپ اس طرح کرتے ہیں؟ انہوں نے کہا: ہاں، کہ ہم سب بیویوں کے فرمانا پر ادب کرتے ہیں، ان
 کے دل میں کسی صورت کو نہایت کائنات کا خیال نہ ہو۔ تو اس کے لیے کوئی حرج نہیں کہ وہ اس سے اپنے آقا اور اجداد واقعی بچت یا
 جلد قتل نہ رہا اہل شام اور اہل حجاز کی تھے۔ ہے۔ اچھو جہاں کے تھے، اچھا جہاں کی جمع جماعت اور جہاں سے۔

(۲) کس حصہ کو دیکھیے اس کے بارے میں اختلاف ہے۔ امام مالک نے کہا اس نے چھ دریاؤں کی تقسیم کر دی ہے۔ اس کی اجازت کے بغیر۔ نہ کچھ۔ اور مشرقی دریا۔ سمندر تک پہنچنے کی اجازت اور فی عازت نے دیکھے جب وہ پانی میں دو۔ تازیانی کے تیرا ہوا ہے۔ دیکھیے اور خوشتر کہے اور اس کے نوشتہ کی بیویوں کو دیکھیے۔ والدائے کج بول کے تیرا ہوا کہ دیکھیے۔ دو لفظ کے ظہر سے ترکہ کرتے ہیں۔ شریعت کے اصولی اس پر اس سرور اترتے ہیں کہ کوئی پانی نہ دے۔

(۷) اِلَّا مَضَافُكَ لِيُفِيكَ مَا، اسے اس مولد میں اضافہ کیا ہے کہ کیا وہ دلوں کی ہیں، اس سے پہلے یہ سوال ہے کہ اس کے بارے میں وہ قول ہیں: (۱) اَلْاَمَلُ فِي كَيْدِكَ يَهْدِيكَ اِلَّا مَضَافُكَ لِيُفِيكَ مَا، یہ ایک قول ہے، اس میں یہ ہے کہ حکم کا قول ہے۔ انہوں نے کہا کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَا يَهْدِيكَ اِلَّا الْبَيْتُ الَّذِي بَقِيَ اَسْوَءُ مِنْ سَرَاوِجِ نَارِ مَسْجِدِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اسے یہ حال نہیں، یہاں تک یہودی، نصرانی و مشرک موروں کا قتل نہ ہو، آپ پر روم ہیں، مٹی آپ نے ایسے حال میں کہ آپ کا فروسے شادی کریں تو وہ مسلمانوں کی ماں بن جائے، اگرچہ اس کا سن آپ کو خوش رہے کہ اگرچہ آپ کی مسک دلوں پر انکی صورت کے ساتھ خواہش کرنا جائز ہے۔

یہ آیت دو تھیں واسطے جن میں لیے ہوئے ہے: (۱) کھانے اور پینے کے آداب (۲) جناب کا حکم۔ حمار بن ازیہ نے کہا: یہ آیت ان لوگوں کے بارے میں نازل ہوئی جنہوں نے آپ کو پریشان کیا تھا۔ پھر انھیں جمہور مفسرین کے نزدیک یہ ہے، اس کا سبب یہ تھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جب حضرت زید کی مطلقہ تھیں سے شادی کی تو اس پر دعوت دلیمر کی۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں کو بایا، جب دو کھا، کھاتے تھے تو ان میں سے کچھ وہی مختلف طبقے بنا کر بیٹھ گئے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے گھر میں باہر میں کرنے لگے جب کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی اہلیہ ابنا منہ دربار کی طرف کے ہوئے تھیں۔ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو پریشان کر دیا۔ حضرت انس نے کہا: میں نہیں جانتا کہ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو تباہ کیا کہ لوگ چائے پیے یا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے بُر دیا۔ کہا: آپ چلے یہاں تک کہ گھر میں داخل ہوئے اور میں بھی آپ کے ساتھ داخل ہوئے تاکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے میرے اور اپنے درمیان پردہ ڈال دیا اور جناب کا حکم نازل ہوا (۱)۔ کہا: حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں کو نصیحت کی جن امور کے ساتھ نصیحت کی جاتی تھی تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا كُنْتُمْ أَكُلُونَ مِنْ مِمَّا ظَهَرَ بَيْنَ الْأَعْنَافِ فَلَا تَمْتَلِكْ أَلَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ الْغُلَامَ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ مِنْ دُونِ أَيْدِيكُمْ فَتَتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ يَخْشَى الَّذِينَ كُنْتُمْ يَكْفُرُونَ ۖ فَاذْكُوا مِنْهُ ذِكْرًا ۚ وَلَا تَمْلِكُنَّ لَهُ كَيْدًا فَتَحْزَنُوا ۚ وَالَّذِينَ لَا يَدْرُونَ الْبَحْثَ وَالْجَنَاحَ ۚ وَلَا تَمْلِكُنَّ لَهُ كَيْدًا فَتَحْزَنُوا ۚ وَالَّذِينَ لَا يَدْرُونَ الْبَحْثَ وَالْجَنَاحَ ۚ وَلَا تَمْلِكُنَّ لَهُ كَيْدًا فَتَحْزَنُوا ۚ

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: (۲) جب کہ یہ آیت منوں میں سے چند افراد کے بارے میں نازل ہوئی (۳)۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے کھانے کے وقت کا انکار کرتے اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے کھانا شروع کرنے سے قبل گھر میں داخل ہو جاتے وہ بیٹھ جاتے یہاں تک کہ آپ کھانا پاتے، پھر کھاتے اور گھر سے نہیں نکلتے تھے۔ ابو جہل بن حکیم نے کہا: یہ اب ہے اللہ تعالیٰ نے لوگوں کو کھانا جو پریشانی کا باعث بنا کرتے (۴)۔ ابن ابی عاصم نے کتاب التعلیل میں کہا: غلام (پریشانی کا باعث بننے والے) کے لیے یہی کافی ہے کہ شرع نے انہیں برداشت نہیں کیا (۵)۔

جو تک جناب کے قصد کا تعلق ہے تو حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ اور ایک جماعت نے کہا: اس کا سبب زینب کا بھی گزرنے والا واقعہ ہے (۶)۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اور ایک جماعت نے کہا: اس کا سبب یہ ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! آپ کی ازواج مطہرات کے ہاں نیک اور برے لوگ آتے ہیں۔ کاش! آپ انہیں جناب کا حکم دیتے تو یہ آیت نازل ہوئی (۷)۔

مجھے نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہا: میں نے اپنے رب سے تمہیں امور میں موافقت کی ہے (۸)۔

سے سوال کیا جاسکتا ہے۔ ان سے کوئی مسئلہ پوچھا جاسکتا ہے۔ اس میں معنی اعتبار سے تمام امور میں داخل ہیں اور اصل شریعہ جس چیز کو اپنے ضمن میں ہے ہو اس اعتبار سے بھی تمام امور میں شامل ہیں کہ جو اس کا تمام جان پر دو کرنے کا مکمل ہے۔ اس کا بدن اور اس کی توانائی، جسی خراج پہنچ کر چکا ہے ضرورت کے بغیر اس کا کارکردہ جان نہیں جس خراج اس پر کوئی دینی ہو۔ اس کے جسم میں کوئی بیماری ہو یا کوئی سوال جو عرض آجائے اور اس کے پاس تعین ہو جائے۔

مسئلہ نمبر 10۔ بعض علماء نے یہ استدلال کیا ہے کہ لوگ اپنی کریم سوسائٹی کی مزاحمت سے باز رہنے کے لیے جیہ سے چیز لے سکتے ہیں کیونکہ اُمّی (ناپیدا) کی شہادت جائز ہے اور ناپیدا آدمی اپنی بیوی سے وحی کرتا ہے مفسد اس کی منتک سے پیچون کر گیا ہے۔ اور اکثر علماء نے ناپیدا کی شہادت کو جائز قرار دیا ہے۔ امام ابوحنیفہ، امام شافعی اور امام مالک نے اسے جائز قرار نہیں دیا۔ امام ابوحنیفہ نے کہا: نسب میں شہادت جائز ہے۔ امام شافعی نے کہا: ناپیدا کی شہادت نہیں مگر اس کے بارے میں جس کو اس نے نظر جانے سے پہلے دیکھا ہو۔

مسئلہ نمبر 11۔ ذَلِكُمْ أَهْوَىٰ لِقُلُوبِكُمْ وَظَنُوهُنَّ إِنْ سَأَلْتَهُنَّ عَمَّا زَكَاةً فَكَانَتْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ

عورتوں کے متعلق اہل حق جانتے ہیں اور عورتوں کے دلوں میں مردوں کے متعلق اہل حق جانتے ہیں۔ یہ شک کی زیادہ فحش کرنے والا وجہ تہ کو زیادہ دور کرنے والا اور حفاظت میں زیادہ قوی ہے۔ یہ اس امر پر دلی ہے کہ کسی نے اپنے یہ مناسب نہیں کر دیا۔ ظلمت میں اپنی ذات پر اعتماد کرے جو عورت اس کے لیے حلال نہیں کیونکہ ایسی عورت سے اہل حلال کی حاکمیت کے لیے زیادہ اچھا اس کے نفس کے لیے زیادہ حفاظت کرنے والا اور اس کی عصمت کے لیے زیادہ نیک ہے۔

مسئلہ نمبر ۱۲۔ وَخَالِكُنْ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا مَا مَوْلَى اللَّهِ بِهِ نَفْسُكَ وَتَعْمُرُ رِجْلَيْكَ فِيهِمْ كَيْدٌ بِهٖ مَلَأَتْ كُ
مؤامرات کا کام میں زیادہ قوت کا باعث ہوتا ہے۔

مسئلہ نمبر 13۔ وَلَوْ أَنَّ شُكْرًا أُرِجَ وَأَجَلٌ يُعْطَى لَأَسْمِعُوا بَيْنَ السَّاقِلِیْنِ مجربین عید سے دو حجر بن قمر سے وہ
معرے و خداد سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ایک آدمی نے کہا: اگر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا وصال ہو گیا تو میں حضرت عائشہ
سعدیقہؓ سے نکاح کروں گا تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت اور وَارِثَةٌ تُرِثُكَ کما زل کی تفسیر فرمائی کہ میرا عید ان کے پاس ہے۔
حضرت امین عباسؓ نے کہا: قریش کے دس مردوں میں سے ایک نے کسی کو جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ساتھ نہ رہا
تھے، اگر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا وصال ہو گیا تو میں حضرت عائشہؓ سے نکاح کروں گا کیونکہ وہ میری بیوی ہے۔ عائشہؓ نے کہا:
وہ حضرت طلحہ بن عبید اللہ تھے (۱)۔

حضرت ذہن عباسؓ نے یہ بصرہ دیکھا: وہ قادیسی پر شرفمند ہوا جو اس کے دل میں وسوسہ پیدا ہوا۔ وہ پیدش تک نہ دیکھی طرف گیا اور جہاد میں اس کا ہرج کو ٹھوڑے سے پسور کر کے ایک غلام کو تاراکا کیا اور اللہ تعالیٰ نے اس کی خطی کو بخش دیا۔ ان کا عقیدہ ہے کہ: یہ روایت کی گئی ہے (2) کہ یہ آیت اس لیے نازل ہوئی کہ کسی صحابی نے کہا: اے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! کوہِ بکر ہوا تو میں

حضرت عائشہ صدیقہ سے عقد نکاح کروں گا۔ یہ بات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تک پہنچی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اس سے اذیت پہنچی۔ حضرت ابن عباسؓ نے جوہر نے صحابی کا کنا پناؤ کر لیا ہے۔ مکی نے سحر سے روایت نقل کی ہے کہ وہ حضرت طلحہ بن عبید اللہ تھے۔ میں کہتا ہوں: بخاش نے سحر سے روایت کی ہے کہ اس سے مراد حضرت طلحہ تھے، یہ صحیح نہیں۔ ابن عباس علیہ السلام نے کہا: اللہ تعالیٰ حضرت ابن عباسؓ کا بھلا کرے (۱)۔ انار سے نزدیک یہ ہے کہ اس سے مراد حضرت طلحہ بن عبید اللہ مراد لیا صحیح نہیں۔ ہمارے شیخ ابو العباس نے کہا: یہ قول باطل فاضل صحابہ سے مروی ہے، ان فاضل صحابہ سے ایسی بات واقع ہونا بہت ہی بعید ہے اور اس کا نقل کرنا سراسر جھوٹ ہے۔ اس قسم کا قول منافق اور جہل کی طرف سے کر سکتا ہے۔ یہ روایت بیان کی جاتی ہے کہ ایک منافق نے کہا جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابو سلمہ کے بعد حضرت ام سلمہ سے شادی کی اور خنس بن مذااف کے بعد حضرت خنصہ سے شادی کی، حضرت عمرؓ نے حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو لکھا ہو گیا ہے کہ وہ ہماری عورتوں سے شادیاں کرتے ہیں اللہ کی قسم! اگر آپ کا وصال ہوا تو ہم بھی آپ کی زوجہ سے شادیاں کریں گے۔ اس کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی اور ان کو اس کا حکم دے دیا (۲)۔ یہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے حصہ نہیں میں سے ہے متعدد آپ کی شرافت کو مت ذکر اور آپ کے مرتبہ پر آگاہ کرنا ہے۔ امام شافعی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے کہا: وہ ازواج مطہرات جو اس وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے عقد نکاح میں تھیں جب حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا وصال ہوا ان کے ساتھ نکاح کرنا کسی کے لیے بھی حلال نہیں، کیونکہ جنت میں بھی آپ کی بیویاں ہیں۔ بے شک جنت میں ایک عورت اس کی بیوی ہوگی دنیا میں جس آخری مرد کے ساتھ اس کا نکاح ہوا تھا۔ حضرت حذیفہؓ نے اپنی بیوی سے کہا: اگر تجھے یہ بات خوش کرے تو جنت میں بھی میری بیوی ہو اگر اللہ تعالیٰ ہمیں جنت میں جمع کرے تو میرے بعد کسی سے عقد نکاح نہ کرنا کیونکہ عورت اپنے آخری غاۃ کے ساتھ ہوگی (۳) ہم علماء کی جو اس بارے میں آراء ہیں وہ کتاب "نہضہ کرو" میں جنت کے ابواب میں ذکر کر چکے ہیں۔

مسئلہ نمبر 14۔ غدا کا اس میں انکشاف ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے وصال کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی ازواج مطہرات کیا آپ کی بیویاں رہی ہیں یا موت کے ساتھ نکاح زائل ہو چکا ہے؟ جب موت کے ساتھ نکاح زائل ہو گیا یا ان پر مدت ہوگی یا مدت نہیں ہوگی؟ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان پر مدت ہوگی، کیونکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا وصال ہوا تو اس وقت یہ آپ کے عقد میں تھیں اور مدت عداوت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان پر کوئی مدت نہیں۔ مدت انکشاف کی مدت ہوتی ہے عورت کے مباح ہونے کے لیے اس کا انکشاف کیا جاتا ہے، یہی صحیح قول ہے کیونکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: "جو میں نے چھوڑا ہے وہ میرے بعد میرے اول و عیال کا شوق ہے" (۴)۔ عیال کے لیے ان کا عقد بھی مذکور ہے۔ یہ فقط زوجیت کے ساتھ خاص ہے۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ازواج مطہرات کی زندگی تک ان کے لیے عقد اور سبکی باقی رکھا ہے، کیونکہ یہ تو قطعی بات ہے کہ یہ آخرت میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی بیویاں ہیں باقی ماندہ لوگوں کا معاملہ مختلف ہے، کیونکہ کوئی آدمی پہنچ جاتا کہ وہ اپنے الہ کے ساتھ ایک ہی گھر میں ہوں گے۔ یہ ہو سکتا ہے کہ ان میں سے ایک جنت میں ہو اور دوسرا جہنم میں ہو تو ان مطلق کے حق میں یہ

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَبِّحُوا ثَلَاثِينَ ۝

”اے اللہ تعالیٰ اور اس کے فرشتے وردہ بھیجے ہیں اس کی تکریم پر، اے ایمان والو! تم بھی آپ پر درود بھیج
کرو اور (بڑے اہم و محترم سے) سلام عرض کیے کرو۔“

یہ ایسی آیت ہے جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی
مات میں بھی شرف بخشا۔ اللہ کی پاکجہ میں آپ کا دو مقام و مرتبہ ہے اس کا ذکر کیا اور اس نے ساتھ میں اس آدمی کے ہر سے
فعل سے پاکیزہ بنا دیا جس نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے متعلق کوئی سوچ اور کوئی آہٹ یا براہی کی اور انی ملامت کے ہر سے اس
بریں سوچ کو ہٹا دیا اس میں اس کا کوئی معنادار ہو۔ اللہ تعالیٰ کی ذات کی طرف جب لفظ سلام کی نسبت کی جائے تو اس سے مراد
اس کی رحمت اور مدد ہے فرشتوں کی طرف جب نسبت، تو مراد عباد و استغفار ہے اور امت کی جانب سے ہو تو مدد اور آپ
صلی اللہ علیہ وسلم کے امر کی تعمیل ہے۔

مفسر: یُصَلُّونَ کی تفسیر کے بارے میں علماء نے اختلاف کیا ہے۔ ایک فرقہ کا خیال ہے، اس میں حضور اللہ تعالیٰ اور
فرشتوں کے لیے ہے (۱)۔ یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے قول ہے جس کے ساتھ اس نے اپنے فرشتوں کو ترغیب بخشا ہے۔ اُطیب
کے قول میں جراحہ بعض یہ روایت لایا ہے کہ (۲)۔ اُطیب نے کہا کہ اس میں بعد از رسول صلی اللہ علیہ وسلم من یعصمہ اللہ
نوی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہے اسے رخصت فرمایا: ”تم تو برا اُطیب سے روایت کیا کہ: ”من یعصمہ اللہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم“۔ کچھ نے اس
کا ہے۔ علماء نے کہا کہ کسی ایک کے لیے بھی جو انہیں کہہ وہ اللہ تعالیٰ کے (۳) کو ایک تفسیر میں خبر نے ساتھ قول کرے اور اللہ
تعالیٰ جیسے چاہے کرے

ایک روایت نے مجاہد کا نام میں لکھا ہے۔ اس کی تفسیر ہے: ”ان اللہ یصلو و ملائکته یصلون“ آیت میں جس کا انہوں
نہیں انسان کے لیے ایسا کرنا جائز ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس معنی کی بنا پر یصلون انصیب اللہ نہیں فرمایا۔ مفسرین نے
نے اسے یہ اس لیے فرمایا کہ چونکہ اُطیب نے من یعصمہ اللہ میں یہ قول انہیں نے اس روایت سے لیا کہ ان کی نسبت اور ان
نے حضرت عیسیٰ بن حاتم سے روایت نقل کی ہے کہ ایک اُطیب نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاں نصیب دیا۔ اس نے کہا کہ من یعصمہ
اللہ و من یعصمہ اللہ فرمایا کہ ”یا تاجر اللہ برا اُطیب ہے“ (۴) مگر یہ قتال کہتا ہے کہ جب اس نے اُطیب سے اس کی روایت
مفسرین نے اسے فرمایا یصلون انصیب اللہ۔ نے بعد اس کی تمام کلام کی اصلاح کی فرمایا: ”من یعصمہ اللہ و من یعصمہ اللہ
جس طرح مسلم کی تربیت میں ہے۔ یہ پہلے قول کی تائید کرتی ہے کہ اس نے من یعصمہ اللہ اُطیب فرمایا۔ حضرت ابن عباس
بجہ اسے پڑھا وہ ملائکہ یعنی فرشتے کے ساتھ۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ اس کا نصیب اس نے داخل ہونے کے لیے اللہ تعالیٰ کے امر

جہالت کے کھل کے اعتبار سے ہے۔ مجبور نے اسے نصب دیا ہے اس کا مطلب اللہ تعالیٰ کی ہدایت پر ہے جو کتاب ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْلُوا بَيْنَهُمْ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي فِيهَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ

مسئلہ نمبر 1: اللہ تعالیٰ نے مردوں کو حکم دیا کہ وہ اپنے نبی حضرت محمد ﷺ پر درود پڑھیں اور دوسرے انبیاء کے

بارے میں ایسا نہ کریں۔ مقصد آپ ﷺ کی شرافت کو ظاہر کرنا تھا۔ اس میں کوئی اختلاف نہیں زندگی میں آپ ﷺ کو درود

شریف پڑھنا فرض ہے۔ اور ہر لمحہ ان سے جنت میں ہے جو من موکو کی طرح واجب ہو۔ جس کے ترک کرنے کی کوئی

کتابت نہیں اور اس سے غافل نہیں ہونا مگر وہی شخص جس میں کوئی غیر مذہبی ہو۔ مگر نبی کے بارے میں تو سب اللہ تعالیٰ نے

پر درود پڑھنا واجب ہے۔ یہ مستحب بھی جو واجب دوں گا۔ واجب۔ اس کے وجوب کے ماں میں اختلاف ہے۔ ان میں سے

کچھ علماء قراۓت میں جو اس کو واجب قرار دیتے ہیں جب بھی آپ ﷺ کا ذکر ہو۔ حدیث صحیحہ میں ہے: ”جس کے دل میرا

ذکر کرے میرا تو اس نے مجھ پر درود پڑھا تو وہ جہنم میں داخل ہوگا۔“ اللہ تعالیٰ نے اپنی رحمتوں سے درود کرنے (۱)۔ یہ روایت

نی جاتی ہے کہ آپ ﷺ کی خدمت میں عرض کی تھی: یا رسول اللہ! میں نے اللہ تعالیٰ کے فرمان: اِنَّ اَوْلٰى اَمْرٍ وَّ اَمْرٍ لِّمَنْ

يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ کے بارے میں سنا ہے۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”یہ پوشیدہ علم میں ہے کہ اگر تم مجھ سے اس

بارے میں سوال نہ کرتے میں تمہیں اس کے بارے میں نہ بتاتا۔“ اللہ تعالیٰ نے میرے لیے اور فرشتے مقرر کیے ہیں کہ

مسلمان کے ہاں میرا ذکر نہیں کیا جائے اور مجھ پر درود پڑھتا ہے تو اور فرشتے کہتے ہیں: اللہ تعالیٰ تجھے بخشے۔“ اللہ تعالیٰ کے

فرشتے ان کے جواب میں کہتے ہیں: آمین۔ اور یہ ایک بدو اسم کے پاس ذکر کیا کہ یہ ۱۴۰ درود مجھ پر درود پڑھتا ہے تو وہ

فرشتے کہتے ہیں: اللہ تعالیٰ تجھے بخشے تو وہ، توبی (۱۱۰) اس کے فرشتے نے فرشتوں کے جواب میں کہتے ہیں: آمین (۲)۔

اللہ تعالیٰ کے بارے میں کہہ کر نہیں میں ایک اللہ اور پڑھتا ہے۔ اگرچہ آپ کا ذکر کر رہا ہو۔ جس طرح آیت اللہ اور

بیچیک۔ دینے والے کے جواب میں ہے: اسی طرح میرے اہل اور اگر میں درود پڑھتا ہے (۱۳)۔ ان علماء میں سے

کچھ وہ ہیں جنہوں نے عرض کیا ہے: اسی طرح شہادت میں نے لکھا۔ میں بھی لکھا۔ احتیاطاً جس امر کا تمنا کرتی ہے

یہ ہے کہ جب بھی حضور ﷺ کا ذکر کیا جائے درود پڑھنا واجب ہے۔ کیونکہ اس بارے میں حدیث وارد ہوئی۔

مسئلہ نمبر 2: نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں درود پڑھنے کی کیفیت میں اختلاف ہے۔ امام مالک نے حضرت ابو

سعد، اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ کا یہ قول تھا: ”جب کہ ہم حضرت سعد بن معاذ کی مجلس میں

تھے حضرت اشیر بن سعد نے آپ ﷺ کی خدمت میں عرض کی: یا رسول اللہ! اللہ تعالیٰ نے ہمیں قلم دیا ہے کہ ہم آپ

ﷺ کی بارگاہ میں درود بھیجیں۔ ہم کس طرح آپ ﷺ کی بارگاہ میں درود بھیجیں؟ حضور ﷺ نے فرمایا: ”میں نے یہاں

نکے کہ ہم نے تم کی کہ کاش دو سوال نہ کرتا مگر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ کَمَا

صَلَّيْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَ عَلٰى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ کَمَا بَارَكْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ“ لی اعلیٰ اللہ

۱۔ آپ ﷺ نے بارگاہ میں 557

2۔ یہاں 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 87، 88، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100، 101، 102، 103، 104، 105، 106، 107، 108، 109، 110، 111، 112، 113، 114، 115، 116، 117، 118، 119، 120، 121، 122، 123، 124، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 135، 136، 137، 138، 139، 140، 141، 142، 143، 144، 145، 146، 147، 148، 149، 150، 151، 152، 153، 154، 155، 156، 157، 158، 159، 160، 161، 162، 163، 164، 165، 166، 167، 168، 169، 170، 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000

میں بھی کہہ سکتے ہیں کہ صحابہ کو کھرایا کہ وہ آپ کی بارگاہ میں سرم پیش کریں۔ اسی طرح جو بعد کے مسلمان ہیں ان کو بھی کھرا دیا۔ یہ کہ وہ آپ کی بارگاہ میں سلام پیش کریں جب وہ آپ کی قبر پر حاضر ہوں اور جب آپ سے پہنچنے کا ذکر کیا جائے۔ امام ترمذی نے بعد عنہ ان بیانات سے دوا پنے باب سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایک دن تشریف لائے جب کہ اوتار آپ نے چروہ سے گیا تھا، میں نے عرض کی: اے محمد آپ کے چروہ پر خوش دیکھتے ہیں۔ فرمایا: میرے پاس ایک فرشتہ آیا ہے۔ ان سے کہا کہ تم آپ کا رب ارشاد فرما۔ آپے کیا آپ کو یہ بات راضی نہیں کرتی کہ تو نے خدا آپ پر درود نہیں پڑھے گا۔ میں ان پر اس واقعہ کو مانا اور ان کا کوئی آپ پر ایک واقعہ سلام عرض نہیں کرے گا مگر میں اس پر اس واقعہ سلام بھیجوں گا۔ انہوں نے میری بات سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جب میرا سوال ہو جائے گا تو تم میں سے کوئی تم پر سلام پیش نہیں کرے گا مگر اس کا سلام جبریل امین کے ساتھ میرے پاس آئے گا۔ جبریل امین کہیں گے: اے محمد! صلی اللہ علیہ وسلم یہ ظالم ہیں ان سے ہے جو آپ سے پہنچنے کی خدمت میں سلام عرض کرے گا۔ میں جواب میں کہوں گا: ربیعہ السلام ورحمۃ اللہ وبرکاتہ۔" امام ترمذی نے حضرت عبد اللہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "بے شک اللہ تعالیٰ کے لیے فائز ہیں جو زمین میں سیاحت کرتے ہیں اور میری امت کی جانب سے مجھے سلام عرض کرتے ہیں" (2)۔

تیسری بات یہ کہ سلام تو اقبال ہے: سلام علیہ۔

إِنَّا أَنبَأْنِي أَنَّ يَوْزُجَ بْنَ أَبِي ذَرٍّ وَأَمْرُوهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ

عَذَابًا مُّهِينًا

"جب شب جموں ابھی پہنچتے ہیں اللہ اور اس کے رسول کو اللہ تعالیٰ انہیں اپنی رحمت سے محروم کر دے گا۔ میں نے ان اور ان کی امت میں بھی اور ان کے پیروں کو لکھا ہے ان کے لیے دوسرا کن عذاب۔"

کے ساتھ چلے گا۔

مسئلہ نمبر 1۔ ماہ کا جس بارے میں اختلاف ہے کہ اللہ تعالیٰ کو اذیت دینے سے کیا مراد ہے؟ علماء میں سے جمہور نے کہا: اس کا معنی ہے اللہ کے ساتھ کفر کرنا، یہودی، بچے اور شرک کو اس کی طرف منسوب کرنا اور اس کی ایسی عفت ذکر کرنا جو اس نے شایان نہ ہو (3)۔ جس طرح یہودی نے کہا: اللہ تعالیٰ ان پر لعنت کرے۔ یہودیوں نے کہا: اللہ تعالیٰ کے ہاتھ بھرنے سے ہیں۔ خدا نے کہا: "متر سے حق اللہ سے ہے ہیں۔ تم لو اللہ۔ شرکوں نے کہا: فرشتے اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں اور بت اس کے ہیں۔ صحیح بخاری میں ہے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: "بن آدم نے مجھے چھلایا اسے یہ حق تھا، اس نے مجھے گالی دی اور اسے یہ حق تھا" (4)۔ سورہ مريم میں یہ بحث گزر چکی ہے۔ صحیح مسلم میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے: "اللہ

(1) ابن ابی شیبہ، حلیۃ علیہ السلام، ص 169، ج 1، صفحہ 169

(2) انوار البیروت، ج 4، صفحہ 398

(3) سنن ابی داؤد، ج 1، صفحہ 139

(4) سنن ابی داؤد، ج 1، صفحہ 744

تعالیٰ کا فرمان ہے: "ایں آدم مجھے اذیت دیتا ہے وہ کہتا ہے یا غیبۃ الدھور میں سے کوئی بھی با غیبۃ الدھور نہ کہے ہے شک میں کسی دہریوں میں سے اس کے دن اور رات کو ٹوٹا ہوں۔ جب میں چاہتا ہوں ان دنوں کو تھیں کر لیتے ہوں" (13)۔ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے ایک منقوف حدیث اسی طرح آئی ہے۔ ان سے ایک مرفوع حدیث بھی آئی ہے۔ "ایں آدم مجھے اذیت دیتا ہے وہ زمانہ کو گال دیتا ہے میں زمانہ ہوں میں ہی دن اور رات کو اٹھتا ہوں" (21)۔ اسے امام مسلم نے بھی نقل کیا ہے۔ غرض کہ اس کا معنی ہے وہ تصویر بنا کر اور ایسا فعل کر کے جسے اللہ تعالیٰ ہی کرتا ہے جس طرح جیسے کرتھویر میں بنانا و ماس کے طرہ دوسرے امور۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ مسعودوں پر لعنت کرے" (3)۔ میں کہتا ہوں یہ دن چیزوں میں ہے جو مجاہد کے قول کو تفسیرت باہم پہنچاتی ہے کہ دو رخت اور دوسری چیزوں کی تصویر بنانے سے منع کرتے، کیونکہ یہ سب اختراع کی صفت اور اللہ تعالیٰ کے فعل کے ساتھ کہہ ہے جس فعل میں اللہ تعالیٰ ہی ذات منقر ہے۔ سورہ نمل میں یہ بحث کر چکی ہے۔ الحمد للہ۔ ایک فرقہ نے کہا: یہ منصف کے حذف کی بنا پر ہے۔ اس کی تفسیر یہ ہے یہ وہ دن اور ایسا اللہ (4)۔ واللہ تعالیٰ کے دستوں کو اذیت دیتے ہیں۔ جہاں تک اس کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کو اذیت دینے کا تعلق ہے تو اس سے مراد وہ تمام اقوال ہیں جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اذیت دیتے ہیں اور ایسے افعال بھی ہو سکتے ہیں جو آپ کو اذیت دیتے ہیں جہاں تک ان کے قول کا تعلق ہے: "وہ سر خروشاہر کا منی، جنہوں۔ جہاں تک ان کے فعل کا تعلق ہے اور خود واحد کے موقع پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے کہہ دینا اس کے طرہ دوسرے افعال۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: یہ آیت ان لوگوں کے بارے میں نازل ہوئی جنہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر اس وقت طعن کیا تھا جب آپ نے حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ کو اپنے حرم میں لے لیا تھا (5)۔ اللہ تعالیٰ کو اذیت اور اس کے رسول کی اذیت کو مطلق ذکر کیا اور مومنوں اور مومنات کی اذیت کو تنذیر کیا کیونکہ اللہ اور اس کے رسول کو اذیت ہمیشہ ناحق ہوتی ہے اور مومنوں اور مومنات کو اذیت بھی ناحق اور بھی حق کے ساتھ ہوتی ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ ہمارے علماء نے کہا: حضرت اسامہ بن زید رضی اللہ عنہ کو جب حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے لشکر کا امیر بنایا تو اس پر طعن بھی کیا حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو اذیت ہے (6)۔ صحیح ہے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت فقہاء کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک لشکر روانہ کیا، اس پر حضرت اسامہ بن زید رضی اللہ عنہ کو امیر مقرر کیا لوگوں نے ان کی اور پر طعن کیا (7)۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کھڑے ہوئے فرمایا: "اگر تم میں کسی امارت پر طعن کرتے ہو تو تم نے پہلے اس کے باپ کی امارت پر بھی طعن کیا تھا، اللہ کی قسم: یہ امارت کا مستحق ہے یہ مجھے لوگوں میں سے محبوب ترین ہے یہ اس کے بعد مجھے لوگوں میں سے محبوب ترین ہوگا۔" یہ لشکر اللہ تعالیٰ بے ہرجا۔ ہے وہی تھا جسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت اسامہ کے لیے تیار کیا تھا ان پر حضرت اسامہ کو امیر بنایا تھا اور حضرت اسامہ کو حکم

ایسا تھا کہ وہ کوئی "پرحملہ کرے" یا اسے قتل کرے جو موت کے قریب تھی جہاں حضرت زید کو شہید کیا گیا تھا ساتھ ہی حضرت معمرؓ کا رملہ حضرت عبد اللہؓ بن رملہ شہید ہوئے تھے۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت اسامہؓ کو حکم دیا تھا کہ وہ اپنے باپ کا بدلہ لے تو جس کے دل میں کچھ شک تھا اس نے آپؐ کی امانت پر طعن کیا تھا۔ کیونکہ یہ ظالموں میں سے تھے، یعنی ظالم کے بیٹے تھے۔ اور اس لیے بھی کہ یہ چاہتے تھے کہ اس وقت ان کی عمر اٹھارہ سال تھی۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا وہ سال ہو گیا جب کہ یہ لشکر مدینہ طیبہ سے اہل مکہ کی جنگ تکمیل کے لیے روانہ ہوئے تھے۔ حضرت ابو بکر صدیقؓ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد اس امر کو نافذ کیا۔

[illegible]

مسئلہ نمبر 4۔ حضرت اسامہؓ پر جو محبوب تھے محبوب کے بیٹے تھے۔ اسی قب سے بلائے جاتے تھے۔ ان کا رنگ
شدید سیاہ تھا۔ ان کے والد رؤی سے بھی زیادہ سفید تھے۔ ابو داؤد نے اس حدیث میں اسامہؓ سے وہی طریق ذکر کیا ہے۔ اہم کے علاوہ
نے زیادہ حضرت زیدؓ کی جھلکے رنگ والے تھے اور حضرت اسامہؓ پر قسم کے مذموم گون تھے۔ یہ بھی روایت بیان کی جاتی ہے کہ
نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم حضرت اسامہؓ کو نہایت ستواتے جب کہ وہ چھوٹے تھے ان کے ریشہ کھسف کرتے اور ان کی ناک کو صاف
کرتے اور فرماتے: "اگر اسامہؓ بھی ہوتی تو ہم بن کو خرین کرتے" اس کا بناؤ ستھار کرتے اور ہم اسے مرد خداؤں کے لیے
محبوب بنا دیتے۔ یہ واقعہ ذکر کیا ہے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد عربوں کے ائمہ کا سب ان کا یہ گت خانہ کلام تھا۔ جب حضور
صلی اللہ علیہ وسلم نے واقعہ پر جہل عرفہ پر غزوی کی شہرہ رو گئی کہ وقت تھے حضرت اسامہؓ کی وجہ سے حضور ہوتے رہے یہاں
تک کہ حضرت اسامہؓ آئے انھیں انہوں نے کہا: آپ صرف اس کے پیروں کے ہیں۔ انہوں نے یہ بات حضرت اسامہؓ کی حکمت
بیان کرنے کے لیے کی تھی۔ ان کا یہ گت خانہ ان کی حکمت کا سبب بن۔ امام بخاری نے اس کا ہم معنی قول نقل کیا ہے۔
اللہ تعالیٰ اعلم بالصواب۔

حضرت عمرؓ حضرت امامہ کے لیے وہیہ میں چالیس خزانہ اور اپنے بیٹے حضرت عبداللہ کے لیے دو خزانہ معین کیا کرتے تھے۔ امامتِ مجددیہ کی آپ سل سب سے پہلی حضرت ویرہ کا نصیحت دی وہ کہ میں کسی جنگوں میں شریک ہوا ہوں

جس میں حضرت امام شریک نہیں ہوئے؟ حضرت عمرؓ نے فرمایا: حضرت امام تیری نسبت رسول اللہ ﷺ کو زیادہ محبوب تھے اور ان کے والد حضرت زیدؓ تیرے والد کی نسبت رسول اللہ ﷺ کو زیادہ محبوب تھے۔ حضرت عمرؓ نے اپنے محبوب پر رسول اللہ ﷺ کے محبوب کو ترجیح دی۔ اسی طرح لازم ہے کہ رسول اللہ ﷺ جس سے محبت کریں اس سے محبت رکھی جائے اور جس سے بغض رکھیں اس سے بغض کیا جائے (1)۔ مردان نے اس محبت کے برعکس وہ چاہا وہی نہی سورت یہ ہوئی کہ مردان حضرت امام بن زیدؓ کے پاس سے گزرا جب کہ حضرت امام بن زیدؓ سے گھر کے دروازے کے پاس نماز پڑھا رہے تھے۔ مردان نے آپ سے کہا: تو نے ارادہ کیا کہ تم تیرے تمام دوسروں کو چھوڑیں جس نام نے میرے مقام دوسروں کو دیکھا ہے اللہ تعالیٰ نے جو میرے ساتھ سلوک کیا ہے اور ان سے بھی قوی کیا۔ حضرت امام نے اسے کہا: تو نے مجھے عزت دی ہے تو فاضل شخص ہے۔ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ کہتے ہوئے سنا: اللہ تعالیٰ فاضل شخص کو ناپسند کرتا ہے۔ (2) دونوں دیکھو دونوں افراد کو دیکھو خواہیہ نے حضور ﷺ کے محبوبوں میں نہی کر کے سنا یہ کہ عزت دی اور آپ ﷺ کے محبوبوں کی شان نہ کرنے کی کوشش کی۔

لَعَنَهُمُ اللّٰهُ اُنْھِمْ ہر جھٹائی سے دور کر دیا گیا۔ لعنت میں لمن۔ تہ مراد اور کرتا ہے اسی سے لعن ہے۔ وَ اَعَدَّ لَھُمْ نَارًا اَبَدًا اس کا تعلق کنی دھندہ تر چکا ہے۔ اَللّٰھُمَّ صَلِّ عَلَیْہِمْ

وَالَّذِیْنَ یُؤْذُوْنَ الْمُؤْمِنِیْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَیْرِ مَا اَلَّکُمْ اللّٰہُ اَحْسَبُوا اَفْھَا اَحْسَبُوا اِنْھِمْ اَنَا
وَاِنَّا اَمْھِیْنَا ﴿۱﴾

اور جو لوگ دلی دکھاتے ہیں مومن مردوں و مومن عورتوں کا بغیر اس کے کہ انہوں نے کوئی (محبوب) کام کیا ہو تو انہوں نے اٹھایا (اپنے سر پر) بہتان باندھتے اور کلمے گناہ کا بوجھ۔

مومنوں اور مومنات کو اذیت بھی بھیج اعلان اور بھیج اقوال کے ساتھ ہوئی ہے، جس طرح مجھرا ہوا بہتان اور فحش تمذیب اس آیت کی مثل ہے جو سورہ فہم میں ہے وَ مَنْ یُّکَلِّبْ خَیْطَہٗ اَوْ رِشْمَہٗ یُؤْذِیْہِمْ یُؤْذِیْہِمْ یُؤْذِیْہِمْ اَحْسَبُوا اَفْھَا اَحْسَبُوا اِنْھِمْ اَنَا اَمْھِیْنَا (اعضاء) جس طرح یہاں فرمایا۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے اذیت سے مراد یہ ہے کہ سے مذہب و نسب کی وجہ سے یہ مذہم و پیش کی وجہ سے یا ان کی چیز کی وجہ سے جس کو جب سے تمہارے کے لیے بوجھ بنے، کیونکہ اس کو اذیت دینا یا اذیت کرنا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے نبی اور رسول اللہ ﷺ پر کنی اذیت میں اور مومنوں کی اذیت میں فرق کیا ہے پس کو کلمہ اور دوسرے کو گناہ کہیہ و بتایا ہے مومنوں کو اذیت دینے کے بارے میں فرمایا: فَقَدْ اَحْسَبُوا اَفْھَا اَحْسَبُوا اِنْھِمْ اَنَا اَمْھِیْنَا ہم نے اس کی دہشت گردی کی ہے۔ روایت بیان کی گئی ہے کہ حضرت عمر بن خطابؓ نے حضرت ابی بن کعبؓ سے فرمایا: میں نے ارشاد کیا ہے کہ یہ آیت چڑھی تو میں اس سے گھبرا یا اِذَا الَّذِیْنَ یُؤْذُوْنَ الْمُؤْمِنِیْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَیْرِ مَا اَلَّکُمْ اللّٰہُ اَحْسَبُوا اَفْھَا اَحْسَبُوا اِنْھِمْ اَنَا اَمْھِیْنَا اور انہیں مجھڑتا ہوں۔ حضرت ابی نے عرض کی: اے امیر مومنین! آپ ان میں سے نہیں ہے۔ آپ تو معلم اور

یہ جاننے والے ہیں ایک قوم یہ کیا بات! اس آیت کا سبب نزول یہ ہے کہ حضرت عمرؓ نے انسؓ کی ایک ہجی دیکھی اسے دیکھ کر اس نے جو بات کہی وہی اسی کو کہہ دیا تو اس کے گھر والے اُٹھ آئے انہوں نے حضرت عمرؓ کو کہہ دیا کہ اذیت دینی تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا۔ ایک قول یہ کیا ہے یہ بات حضرت جابرؓ، شیرکاءؓ کے بارے میں نازل ہوئی کیونکہ منافق نہیں آیت دیتے اور ان کی نگاہ یہ نہ کرتے تھے۔

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ

جَلَابِئِهِنَّ ذَاتُ أُولَى أَنْ يُغْفَرَنَّ لَهُنَّ ذُنُوبُهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝۱۰

”اے نبیؐ کہہ کر آپؐ فرمائیے کہ جو عورتوں کو اور بیٹیوں کو اور عورتوں کی عورتوں کو کہ جب وہ ہر ٹھیک تو اہل لہ کر سکیں اپنے اوپر اپنی چادروں کے پلو اس حرم و دو سالہ بیچن لیا نہیں گی پھر انہیں عافیت نہیں ہوئے؟ اور اللہ تعالیٰ بہت بخشنے والا مہربان ہے۔“

اس میں چھ مسئلہ نکلے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ حضور ﷺ کی ازواج مطہرات کا کہ ایک فضیلت کے بارے میں کام

نظر رکھیں ہے۔ آن لو نے کہا: جب رسول اللہ ﷺ کا اصل اور دو اس وقت آپؐ سے منع تھے کہ حرم میں تو ازواج مطہرات۔ چنانچہ

قریش کے خاندان سے حضرت عائشہ صدیقہؓ، حضرت حفصہؓ، حضرت ام حبیبہؓ، حضرت سہروردہؓ، حضرت ام سلمہؓ تھیں۔ جن کا نام

ازواج میں سے تھیں حضرت سموتہؓ، حضرت زینبؓ، بنت جحشؓ اور حضرت یزیدؓ بن ابی سفیانؓ اور ایک حضرت ہارونؓ۔ یہ اسلامی نسل

سے تھی حضرت۔ یہ بہنیں۔ جہاں تک آپؐ سے پہنچنے کے لیے ان کا تعلق ہے تو نبی کریمؐ سے پہنچنے کے لیے ان میں نہ روبرو نہ تھی تھے۔

مذکورہ ان میں سے حضرت قاسمؓ، ان کی والدہ حضرت خدیجہؓ انکری تھیں۔ آپؐ کے نام سے ہی سرور دو عالمؐ نے انکری کی

نکیت تھی۔ حضور ﷺ کی والدہ میں سے سب سے پہلے یہی فوت ہوئے۔ آپؐ دو سال تک زندہ رہے۔ حضرت عروہؓ نے

کہا: حضرت زینبؓ انکری سے حضور ﷺ کے چار بیٹے ہوئے: حضرت قاسمؓ، حضرت طاہرؓ، حضرت عبداللہؓ اور حضرت

عیبؓ۔ وہ بکر بنی نے کہا: یہ قول بھی نیا جاتا ہے طبرست مراد عیبؓ تھے اور وہی عبداللہؓ تھے۔ حضرت ابراہیمؓ ان کی والدہ

مجدہؓ حضرت زینبؓ سے تھیں۔ حضرت ابراہیمؓ کی وراثت انھیں چھری دی اور میں ہوئی۔ یہ سہارو کے تھے تو ان کا وہاں ہو۔

ایک قول یہ کیا گیا کہ ان کی مرضی و ماہ نامی (2) اور قتل سے اسے ذکر کیا ہے۔ درجست انجمن میں رقم ہوئے۔ حضور ﷺ نے

ارشاد فرمایا: ان کی وراثت ملے والی تھی جو ان کی وصاوت جنت میں ہوگی کہ تھی۔ حضرت ابراہیمؓ علیہ السلام کے علاوہ

آپؐ کی قرابہ اول و حضرت خدیجہؓ انکری سے تھی۔ آپؐ سے پہنچنے کے لیے تمام اولاد آپؐ سے پہنچنے کی زندگی میں وصال ہو گئی صرف یہ

حضرت طاہرؓ بن ابی تھیں۔

جہاں تک آپؐ سے پہنچنے کے لیے ان میں سے ان کی والدہ کا تعلق ہے ان میں حضرت لاطفہؓ زہرہؓ بنت خدیجہؓ ہیں۔ حضرت عروہؓ

مسئلہ نمبر 4۔ چادر کے انکار نے میں عمامہ نے اختلاف کیا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور حضرت جابر بن عبد اللہ نے کہا: اس کی صورت یہ ہے کہ عورت اسے بال لپیٹ کے کہ عورت کی سرسری ٹیپ آنکھوں کے آگے نہ ہو، جس سے ہاتھ نہ دیکھے (11)۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: اس کی صورت یہ ہے کہ پیشانی کے اوپر رات لپیٹا دے، اسے بال نہ دے، بھڑک نہ پئے، ناک پر بھڑکے اور چادر اس کی آنکھوں سے نہ ہونے دو، سینہ اور چہرے کا اکثر حصہ چھپ کر رکھے (12)۔ حضرت حسن بصری نے کہا: دو اپنے نعلین چہرے کے اوپر عمامہ کر رکھے۔

مسئلہ نمبر 5۔ اللہ تعالیٰ نے تمام مومنوں کو پروا کرنے کا حکم دیا ہے۔ اس کا پروا لینا ہونا نہ اپنے کسی کی جگہ و مقام پر نہ کہ اسے اس جگہ و مقام پر پہنچانے کے لیے۔ کیونکہ اگر کوئی خاص ہے کہ جیسے چاہے اظہار نہ کرے۔ یہ امر ثابت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ایک رات بیدار ہوئے تو کہا: *سبحان اللہ سبحان اللہ ما اذن اللہ سبحانہ من افغان و ما اذنتہم من المغفلین من بوقتہ صاحب العجور و ثب کاسبیہ فی الدنیا عار یقینی الاخرۃ*۔ "ہاں اللہ تعالیٰ رات گئے نکلے ازل برے اور آج رات گئے نکلے خزانے کو لے گئے آج خبر سے" اور ان کو تو بیدار کر کے گاؤں میں بچا لیا۔ ارباب حق کرنے والے کا فرات میں نکلے ہوں گے۔ پروا دینے کی گئی ہے کہ حضرت ام کلثوم جب برقیں کے پاس تھیں تو انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو کہہ دیا کہ میں نے تم کو بیدار کر دیا ہے۔ انہوں نے فرمایا: "اے اللہ تعالیٰ! اس کے خلاف سے نہیں بن جاؤ اور اپنی بیوی کو خلاف سے دو۔" اس سے اور عقلی بنا ہے (3)۔ "بجز حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے" اسے اور خدا فرمایا: "اپنی بیوی کو حکم دینا کہ وہ اس کے نیچے کوئی چیز دے لے تاکہ وہ بچہ اس کے جسم کی ہلاکت کو بظاہر نہ کرے۔" حضرت ابو بکر صدیق نے مومنوں کے لیے ہر ایک بچہ کو بظاہر کا ذکر کیا تو فرمایا: لباس پہنے والیاں، منگے بدن والیاں اور نوحال عورتیں بد بخت عورتیں۔ انہیں ہمیں عورتیں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے پاس آئیں جن پر باریک لباس تھا، حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے کہا: "اگر تم کو مومن بنو تو یہ لباس مومن عورتوں کا نہیں اگر تم غیر مومن بنو تو تم اس سے اظہار نہ کرنا۔" آپ ان حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی خدمت میں حاضر ہوئی اس پر کہ اس نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے دعا کیا تھا۔ جب حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے اسے کہا: "اے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم! یہ لباس پہننے سے بچنا چاہیے۔" نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ ثابت ہے: "اپنی عورتیں جو اس میں کوئی خفیہ چیز ہیں ان سے کہہ نہ دے۔" ان کے دیکھنے والی ہوتی ہیں جو کہنے والی ہیں ان کے نہ خفیہ مومنوں کی کیا نوح کی طرف سے ہوتے ہیں وہ ان میں داخل نہیں ہوں گی اور ان کی خوشبو بھی نہیں لائیں گی" (4)۔

حضرت عمرؓ نے کہا: "مسلمان عمروں کو کی چیز دینی ہے جب اسے کام ہو تو وہ دوسرے کو چھوڑ کر سب نکلے یا اپنی پاداش کے بوسیدہ کھینچوں میں لٹکے رہنے آج کو بڑھیاؤں کو دیکھو جو اسے کوئی بھی نہ جانے یہاں تک کہ وہ اپنے گھر واپس آج۔"

٢. انگریزی زبان میں 399

2. $\frac{1}{2} \log \frac{1}{2}$

3- اسٹریٹجی کے تحت فیڈ بیک کے ذریعے طلبہ کی ترقی اور بہتری کے لیے 234

4. *مجله نشریات کتابخانه و اسنادخانه*، بهار و تابستان ۱۳۸۵، شماره ۲، صفحه ۲۰۵

مسئلہ نمبر 6۔ ذٰلِكَ اَذِّنَ اَنْ يُخْرَجَ فِيْ يَزِيْدًا مِّنْ اَسْبَابِ هِيَ كَآزَادِ عَوْرَتِيْ بِجَانِيْ جَانِيْ تَاكِوْهُ لَوْ يُوْنِ يُوْنِ كَآسَاحِ
 غلط ملط نہیوں۔ جب ان کو پہچان لیا جائے گا تو ادنیٰ تعرض کے لیے ان کے سامنے شایا جائے گا یہ ان کے مرتبہ حریت کو
 پیش نظر رکھنے کی وجہ سے ہوگا۔ تو ان سے ہر قسم کی قطع ختم ہو جائے گا۔ ان تعارف العرۃ کا معنی یہ نہیں کہ یہ جانا جائے کہ وہ کون
 ہے۔ حضرت عمرؓ جب کسی لوطی کو دیکھتے کہ اس نے پردہ کیا ہوا ہے تو اسے رو سے مارتے اصل میں آپ آزاد عورتوں
 کے لباس کی حفاظت کے لیے ایسا کرتے تھے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اب برآزاد اور لوطی کے حق میں پردہ اور مرکا حائضہ واجب ہے۔ یہ اسی طرح ہے جس طرح
 رسول اللہ ﷺ کے صحابہ نے رسول اللہ ﷺ کے وصال کے بعد عورتوں کو مسجدوں سے روک دیا تھا جب کہ رسول اللہ
 ﷺ کا ارشاد تھا: "اللہ کی باتوں کو اہل حق کی مساجد سے نہ روکو" (1)۔ یہاں تک کہ حضرت عائشہ صدیقہؓ نے چھانے کہا:
 اگر رسول اللہ ﷺ ہمارے اس وقت تک زندہ رہتے تو آپ عورتوں کو مساجد میں داخل ہونے سے روک دیتے جس طرح
 بنی اسرائیل کی عورتوں کو مسجدوں سے روک دیا تھا۔

وَكَانَ اللّٰهُ يُخَوِّرُ رِأْسَ جَنِيَّتِ اس امر شروع سے نقل جو عورتیں جو جلابیب کو ترک کرتی رہیں ان کے بارے میں عورتوں کو
 مانوس کیا جا رہا ہے۔

لَیْسَ لَمْ یُتَشَوُّوا السُّوْفُوْنَ وَ الِیَّیْنَ فِی قُلُوْبِهِمْ قَمَرٌ وَ اَلْتَوَخَّوْنَ فِی السَّیِّئَاتِ
 لَتَعْرِیْنِکَ بِهِمْ لَمْ لَا یُجَاوِزُوْکَ فِیْهَا اِلَّا قَلِیْلًا ۝۱۱ نَلْعُوْ نَیْنِ اَیْمًا تُقِیْلُوْا
 اُجْدًا وَ اَوْ قَلِیْلًا اَلْتَقَبِلُوْا ۝۱۲ سُنَّةُ اللّٰهِ فِی الِیَّیْنَ خَلُوْا مِنْ قَبْلِ تَوْ لَنْ تَجِدُوْا لِسُنَّةِ
 اللّٰهِ شَیْئًا ۝۱۳

اگر (اپنی عورتوں سے) باز نہ آئے منافق اور جن کے دلوں میں پیاری ہے اور شر میں جھوٹی افواہیں اڑوانے
 والے تو ہم آپ کو مسئلہ کر دیں گے ان پر مجرور و ظہر نہ سکیں گے آپ کے پاس میں یہ طیب میں مگر چند روز وہ بھی اس
 حال میں کہ ان پر لعنت برسی ہوگی وہاں پائے جائیں گے پکڑ لیے جائیں گے اور جان سے مار ڈالے
 جائیں گے۔ اللہ کی سنت ان (بدقشوں) کے حلق بھی یہی تھی جو پہلے کر چکے اور آپ سنت نبوی میں ہرگز کوئی
 تغیر و تبدل نہ پائیں گے۔

اس میں پانچ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ لَیْسَ لَمْ یُتَشَوُّوا السُّوْفُوْنَ وَ الِیَّیْنَ فِی قُلُوْبِهِمْ قَمَرٌ وَ اَلْتَوَخَّوْنَ فِی السَّیِّئَاتِ
 سعید نے تفسیر سے وہ حضرت ابوذرؓ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ السُّوْفُوْنَ وَ الِیَّیْنَ فِی قُلُوْبِهِمْ قَمَرٌ وَ اَلْتَوَخَّوْنَ

لَا تَدْرِيَتُ سَبَّ عَيْكٍ فِي مَعْنَى اُنْهَوْنِ لَمْ يَنْتَهِ اَشْيَاءُ كَوْنِهَا وَادْوَادُهَا هِيَ - جِسْ طَرَحَ كَمَا:

إِلَى السِّلَاحِ الْقُرْمِ وَنَحْنُ الْعَامِرُ وَلَيْسَتْ الْكُتَيْبَةُ فِي الْعِلَادَةِ

ہلک قرم، ماہن ہام ایضاً الکویت سے ایک ہی ذات مراد ہے۔ سورہ بقرہ میں یہ بحث کر چکی ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان میں ایسے لوگ تھے جو انراہی اڑایا کرتے تھے، کچھ لوگ ایسے تھے جو تک کی بنا پر لوگوں کا پیچھا کیا کرتے تھے اور کچھ لوگ ایسے تھے جو مسلمانوں میں شک ڈالنا کرتے تھے۔ علامہ ابو شمر بن حوشب نے کہا: اَلَّذِي يَنْتَ فِي قُلُوبِهِمْ قُرْمٌ مَعْنَى سَمَرَاتٍ خَمْنٍ كَلَامٍ مِمَّا يَدْعَوْنَ كَامِيَانِ ہے۔

طاؤس نے کہا: یہ قیت عورتوں کے ہارے میں نازل ہوئی۔ سہ بن کہسب نے کہا: یہ بدکاروں کے ہارے میں نازل ہوئی (۱)۔ معنی قریب قریب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَلْمُتَغَفِّفُونَ اَوَّلَ الَّذِي يَنْتَ فِي قُلُوبِهِمْ قُرْمٌ ایک ہی چیز ہیں۔ اُنہیں الفاظ سے تعبیر کیا۔ اس کی دلیل سورہ بقرہ کے آغاز میں متفقین کی آیت ہے۔

اَلْمُتَغَفِّفُونَ فِي الْاَلْفِ يَتَفَقَّهُونَ مَعْنَى اِسْمُ لُوكٍ هِيَ جُوسُوسُونَ كُودَمُونَ كَلَامٌ مِمَّا يَدْعَوْنَ خَمْنٍ دِيَا كَرْتِ تَحْتِ - جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے چھوٹے لشکر پر راجت تو وہ کہتے: انہیں غیبیہ کروا گیا ہے یا انہیں شکست ہو گئی ہے اور دشمن قریب پہنچا چاہتا ہے ایسا ہمارا اور دوسرے لوگوں کا قول ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ کہہ کرتے تھے اس سب صدا ایسے لوگ ہیں جن کی بیویاں نہیں ایسی لوگ لوگوں سے جھجھکا کر کرتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مسلمانوں میں سے ایک جماعت تھی جو فتنہ کو پسند کرنے کی بنا پر جھوٹی خبریں پھیلا کر کرتے تھے۔ بہتان ڈالنے والوں میں سے مسلمان لوگ بھی تھے لیکن وہ فتنہ کو پسند کرنے کی بنا پر اس میں داخل ہوئے تھے۔ حضرت ابن عباس صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: ارجاف سے مراد فتنہ کو تلاش کرنا ہے (۲)۔ ارجاف سے مراد غم میں مبتلا کرنے کے لیے مجوس اور باطل کو عام کرنا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد اہل کو حرکت دینا ہے۔ یہ جملہ کہا جاتا ہے: ارجاف ارجاف فرجف رجفاز من میں حرکت ہوئی اور اس میں زلزلہ برپا ہوا۔ رجفان سے مراد شدید اضطراب ہے۔ رجاف سے مراد حسد ہے، حسد کے مترادف ہونے کی بنا پر اسے یہ نام دیا گیا ہے۔ شاعر نے کہا:

لَتَطْعَمُونَ الْفَسْمَ كُلَّ مَشْبَقَةٍ حَتَّى تَغِيْبَ اَشْمُسُ فِي قُرْجَافٍ

وہ ہر شام گوشت کھاتے ہیں یہاں تک کہ سورج مسند میں غائب ہو جاتا ہے۔

ارجاف کی جگہ ارجاف ہے اس کا معنی خبریں ہیں۔ قد اور جھوٹا اشیاء دو اس میں داخل ہوئے۔ شاعر نے کہا:

فَلَمَّا رَأَى عَيْتُونَا بِقَتْلِهِ دَأْرَجَفَ بِهَاجِلِهِ بَاغِرٌ وَحَامِدٌ

اگر تم ہمیں ان کے قتل پر عار دے تو ہوا سلام میں باغی اور حامد داخل ہو گیا ہے۔

جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ وَبَرُّهُ قَبْلُ الْخَيْرِ لَبِيبٌ** (الاعراف) اچھی بات نہیں فرمایا کیونکہ
رست کر غلطی طرف بھیج دیا گیا ہے، کیونکہ اس کی تائید اصلی نہیں۔ یہ بحث متصل مزرعہ کی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے:
قیامت کے وقت کوئی رکھتا کہ بندہ ہر وقت اس کے لیے مستعد رہے۔

إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكُفْرَيْنَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ۖ خُلِيَ بَيْنَ الْيَهُودِ وَالنَّسَارَىٰ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۖ

”بے شک اللہ تعالیٰ نے اپنی رست سے محروم کر دیا کفار کو اور تیار کر رکھی ہے اس نے ان کے لیے بھڑکی آگ دو
میشہ رہیں گے اس میں نادیدہ پائیں گے کوئی دوست اور نہ کوئی مددگار۔“

اللہ تعالیٰ نے کافروں کو دو حکم کر دیا اور انہیں دو رکرو پناہ یعنی رستکار اور رست سے دور کرنا ہے۔ سورہ بقرہ میں اس
کی وضاحت کر چکی ہے۔ **فِيهَا آتَيْنَا لَهُمُ الصَّاعِرَ** کے لیے بے سیر کو سوٹ کر دیا کیونکہ یہ انہماک کے معنی میں ہے دو کوئی ایسا
مددگار نہیں پائے گا جو انہیں اللہ تعالیٰ کے عذاب اور اس میں ہمیشہ رہنے سے نجات دھارے۔

يَوْمَ تَقْلُبُ دُجُوهَهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيْسَ أَكْفَمُنَا اللَّهُ وَأَكْفَمُوا الرُّسُلَ ۖ

وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَكْفَمُنَا سَاسًا وَتَسَاءَلْنَا أَكْفَمُنَا فَأَصَلُّوا ثَابِتًا ۖ

”جس روز ہم سے مل آگ میں پھینکے جائیں گے تو (بھدیاں) کہیں گے: اے کاش! ہم نے اطاعت کی ہوئی
اللہ تعالیٰ کی اور ہم نے اطاعت کی ہوئی رسول اکرم کی۔ اور عرض کریں گے: اے ہمارے رب! ہم نے جبر و کی
اپنے سر باروں کی اور اپنے بڑے لوگوں کی پس ان (عالموں نے) ہمیں بہکا دیا سیدھی راہ سے۔“

يَوْمَ تَقْلُبُ دُجُوهَهُمْ فِي النَّارِ نام قرأت، تاء کے ضم اور لام کے فتح کے ساتھ ہے اور فعل مجہول ہے۔ ماضی بھال اور
ان احوال نے نقطہ ہنوں اور لام مسموم کے ساتھ قرأت کی ہے۔

دُجُوهَهُمْ منصوب ہے۔ ماضی نے یہ قرأت کی ہے۔ **تَقْلُبُ** تاء مضموم اور لام مسموم ہے معنی یہ ہے جنہم ان کے چروں کو
الٹ اڑے گی۔ یہ الٹنا آگ کی ایک کے ساتھ ان کے دلوں کو بدل دینا ہے۔ کسی لمحہ وہ سیاد ہو جائیں گے اور کسی لمحہ برب
جائیں گے۔ جب ان کی جلدوں کو دوسری جلدوں سے بدل دیا جائے گا تو وہ اس وقت قننا کریں گے کہ وہ گھرنے نہ رہے۔
يَقُولُونَ يَلَيْسَ أَكْفَمُنَا یہ جائز ہے کہ معنی ہوں رسول اکرم کے چہرے آگ میں آگئے جائیں گے تو اس روز کہیں گے: ہمارے کاش!۔

أَكْفَمُنَا اللَّهُ وَأَكْفَمُوا الرُّسُلَ یہ کفر نہ رہے تو ہم اس عذاب سے نجات پا جاتے جس طرح ممکن نجات پا گئے۔ یہ الف
فواصل میں واقع ہوتا ہے اس پر دفع کیا جاتا ہے اور وصل نہیں کیا جاتا کی طرح **الجبلا** ہے۔ سورت کے آغاز میں یہ بحث
مزرعہ کی ہے۔

حضرت حسن بصری نے اس کی قرأت کی **إِنَّا أَكْفَمُنَا سَاسًا** یعنی تاء کے نیچے کسر پڑھا ہے۔ یہ سادہ نقل صحیح ہے۔ اس
آیت میں تفسیر سے جھڑک ہے۔ سادہ یہ سبکی جمع ہے۔ یہ **لَعَنُوا** وزن ہے جس طرح **كُتِبَ**، **لَعَنُوا**، **سَاسًا** یہ جمع کی

جمع ہے۔ سادہ طور پر کہہ دوں گا ایک ہی معنی ہے۔

فقہاء نے کہا: اس سے مراد وہ سردار ہیں جو فرود بردار کے موقع پر مشترک فوج کو کامیاب کر رہے تھے (۱)۔ انہیں یہ ہے کہ یہاں شرک اور منکرات میں جو کام دین اور سردار ہیں ان کو یہ لفظ عام ہے۔ یعنی ہم نے تیری نافرمانی کر کے ان کی اطاعت کی اور جس امر کی طرف بھی انہوں نے ہمیں دعوت دی ہم نے ان کی پیروی کی۔ **فَأَصْحَابُؤُنَا** فتنہ انگیزوں نے ہمیں اسبیل یعنی توحید سے گمراہ کر دیا۔ جب جادو کو حذف کر دیا گیا اور فضل کے ساتھ اسبیل کو مادیائی ترواں پر غلبہ آئی، امتثال کا لفظ حرف جار کے واسطے کے بغیر دو معنوں کی طرف متعدي نہیں ہوا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **أَصْلَحَ عَمَنِ الَّذِي كَرِهَ (الفرقان: 29)**

رَبُّنَا أَنَّهُمْ ضَعُفَتِي مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَذَابُ لَعْنًا كَيْدِيَوْمًا

”اے ہمارے رب! ان کو وہ عذاب دے اور لعنت بھیج ان پر بہت بڑی لعنت۔“

رَبُّنَا أَنَّهُمْ ضَعُفَتِي مِنَ الْعَذَابِ فقہاء نے کہا: مراد عذاب دنیا اور عذاب آخرت ہے (2)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مکر کا عذاب اور مکر کو کرنے کا عذاب ہے (3)۔ یعنی جس قدر تو ہمیں عذاب دیتا ہے ہمیں اس کا دوا عذاب دے کیونکہ وہ مکر اور بوائے اور انہوں نے مکر کیا۔ **وَالْعَذَابُ لَعْنًا كَيْدِيَوْمًا** حضرت ابن مسعودؓ فرماتے ہیں: آپ کے اصحاب یعنی اور عامی نے ہمارے ساتھ قرأت کی باتی قراء نے عامی کے ساتھ قرأت کی۔ اسے ابو حاتم، ابو عبیدہ اور حواس نے اپنایا، کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے **أَوْفَيْتُمْ لَكُمْ مَقْدَرَهُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا (المرور)** یہ معنی اکثر واقع ہوتا ہے۔

محمد بن ابی اسری نے کہا: میں نے خواب میں دیکھا کہ میں عسقلان کی مسجد میں دوں گا یا ایک آدمی مجھ سے جس آدمی کے پاس میں مناظرہ کر رہا ہے جو حضرت محمدؐ سے بیعت کر کے صحابہ سے بغض رکھتا ہے۔ اس نے کہا: **وَالْعَذَابُ لَعْنًا كَيْدِيَوْمًا** اس نے یہ بات بار بار مجھ سے کہی پھر وہ غائب ہو گیا۔ وہ اسے عامی کے ساتھ ہی کہتا۔ ہاں قرأت ۴۰ کے معنی کی طرف ہی راجع ہے کیونکہ جو چیز بڑی ہوتی ہے وہ کثیر اور عظیم قدر والی ہوتی ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتْلُوا كَلِمَاتٍ مُّسَوِّغَاتٍ لِّأُولَٰئِكَ اللَّهُ وَمَا قَالُوا وَكَانَ

جَسَدًا لَّهُمْ جَوْشَنًا

”اے ایمان والو! ان (بدعتوں) کی طرح جنہوں نے سوائے کلمات یا پس بری گردائیں اللہ تعالیٰ نے اس سے جو جنہوں نے کہا اور آپ لوگوں کے نزدیک بڑے شان والے تھے۔“

جب اللہ تعالیٰ نے منافقوں اور کفار کا ذکر کیا جنہوں نے رسول اللہ ﷺ اور مسلمانوں کو اذیت دی متعدد مسلمانوں کو ایسی چیزوں سے نفیر و گمراہی جو اذیت کا باعث ہوتی ہیں اور ایسا سرائیل کے ساتھ مشابہت ہے۔ مسلمانوں کو فتح کیا جنہوں نے اپنے نبی

حضرت موسیٰ علیہ السلام کو اذیت دی تھی۔ علماء نے اس بارے میں اختلاف کیا ہے کہ وہ حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کو کس طرح اذیت دیتے تھے؟ لافلاس نے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ کو ان کی ہوت یہ تھی کہ وہ یہ قول کرتے تھے: زید بن محمد! وہ اس نے کہا: حضور سب سے زیادہ کوفہ زیت یہ وہی تھی کہ حضور مصطفیٰ ﷺ نے مال تقسیم کیا تو ایک انصاری نے کہا: یہ ایسی تقسیم ہے جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی رضا کا راز نہیں کیا گیا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے اس کا ذکر کیا گیا تو وہ سب سے پہلے ہمارا ہے۔ فرمایا: "اللہ تعالیٰ حضرت موسیٰ علیہ السلام پر رحم فرمائے انہیں اس۔" سزا و اذیت دی تھی تو انہوں نے صبر کیا (۱)۔

جہاں تک حضرت موسیٰ علیہ السلام کو اذیت دینے کا تعلق ہے تو حضرت ابن عباس اور ایک جماعت نے کہا: اس سے مراد وہ ہے جسے حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث اپنے صحن میں لیے ہوئے ہے۔ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کرتے ہیں کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "انہ امراؤں کے نکلنے میں کیا کرتے تھے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام پر وہ کہ بہت زیادہ اہتمام کرتے اور اپنے بدن کو چھیانے۔" کچھ لوگوں نے کہا: ان کے خیمے میں سوئے ہوئے ہیں، انہیں برص کا مرض ہے یا کوئی اور آفت ہے ایک روز آپ شام کے علاقہ میں ایک چشمہ پر غسل کرنے کے لیے گئے اپنے کپڑے ایک جگر پر رکھے وہ جگر آپ کے کپڑوں کے ساتھ جو تک کھڑا رہا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام بے لہاس اس کے پیچھے دوڑے آپ کہتے: اے جگر! میرے کپڑے اے جگر! میرے کپڑے یہاں تک کہ وہ جگر بنی، اسرائیل کی ایک جماعت میں نہ پہنچے۔ انہوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو دیکھا جب کہ آپ بناوٹ میں نو عصودت زمین اور سب سے معتدل صورت پر تھے۔ آپ میں ایسا مادہ شکر تھا جس کا انہوں نے تذکرہ کیا تھا۔ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان: ﴿فَدَبَّرْنَا وَفَنَّا لُلْمَا كَانِي مَعْبُود﴾ ہے۔

امام بخاری اور امام مسلم نے اس کے ہم معنی روایت نقل کی ہے۔ الفاظ مسلم شریف کے ہیں: "نواسر وائل مجھے غسل کیا کرتے تھے وہ ایک دور سے کی شرمگاہ دیکھ کر تے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام انگ تھلک غسل کیا کرتے تھے۔ انہوں نے کہا: اے اللہ کی قسم! حضرت موسیٰ علیہ السلام کو کوئی چیز نہیں روکتی کہ وہ میرے ساتھ غسل کریں مگر یہ کہ ان کو اور (بعضیتین کا سون جانا) کی بیماری ہے۔ ایک روز حضرت موسیٰ علیہ السلام غسل کرنے کے لیے گئے آپ نے اپنے کپڑے ایک جگر پر رکھے وہ جگر آپ کے کپڑے کے ساتھ چھوٹ گیا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام اس کے پیچھے تیزی سے دوڑے آپ کہتے: اے جگر! میرے کپڑے اے جگر! میرے کپڑے یہاں تک کہ وہ اسرائیل نے آپ کی شرمگاہ دیکھ لیا۔ انہوں نے کہا: اے اللہ کی قسم! حضرت موسیٰ علیہ السلام میں تو کوئی بیماری نہیں۔ جگر خیمہ کیا یہاں تک کہ آپ کو دیکھا گیا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے کپڑے لے لیے اور جگر کو مارنے لگے۔ حضرت ابو ہریرہؓ نے کہا: اے اللہ کی قسم! حضرت موسیٰ علیہ السلام کے مارنے سے جگر میں چھ اسماں نشان تھے۔ یہ ایک قول ہے۔

حضرت ابن عباسؓ نے حضرت علی بن ابی طالبؓ سے روایت کی ہے کہ: نبی اسرائیل نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو اذیت دی کہ انہوں نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے حضرت ہارون علیہ السلام کو قتل کر دیا ہے (۲)۔ وہ وقت یہاں

و کان جَعَدَ اللّٰهُ وَ جَعَلَهَا وَ جِہ سے مراد عظیم ہے۔ عربوں کے پاس جیہ سے مراد وہ ہوتا ہے جو عظیم قد و الاءیر و بلند قد و الاءیر ہے۔ یہ روایت بیان کی جاتی ہے، جب حضرت موسیٰ علیہ السلام اللہ تعالیٰ سے کسی چیز کا سوال کرتے تو اللہ تعالیٰ ہمیں سطا فرما دیتا۔ حضرت ابن مسعود نے یہ قرأت کی و کان جَعَدَ اللّٰهُ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، و جَعَلَهَا کا معنی ہے اللہ تعالیٰ نے من سے کلام کیا۔

ابو جبرہ ہمدانی نے کتاب میں کہا، جنہوں نے قرآن میں طعن کیا ہے انہوں نے کہا، مسلمان نے قرآن میں تصحیف کی و کان جَعَدَ اللّٰهُ وَ جَعَلَهَا اب کھینچ کر یہ وہ کان عبد اللہ و جہا ہے چیز اس کے مقصد کے ضیاع، اہم کے نقصان اور نکت علم پر دال ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ یہ تواتر اس کے قول پر محمول کیا جائے اور اسے پڑھا جائے، و کان عبد اللہ حضرت موسیٰ علیہ السلام پر ثابت نہیں واقع ہوا۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ و جَعَلَهَا اکل دیا، اس کے بل زبان و اہل آخرت کے ہاں و یتان ہوا ہے۔ یہ مکان مدح پر آمادہ نہ کرے گا، کیونکہ اگر وہ دنیا کے لوگوں کے ہاں و یتان ہیں تو یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے انعام ہے۔ اس کے سر تحریر اللہ تعالیٰ کی جانب سے شرا و صلیح نہیں ہوتی۔ جب اللہ تعالیٰ نے مدح کے گل کو اپنے اس ارشاد کے ساتھ واضح کیا: و کان جَعَدَ اللّٰهُ وَ جَعَلَهَا آپ شریف اور عظیم رفعت کے مستحق، و کے کہ محمد ان کی وجاہت اللہ تعالیٰ کے ہاں ہے۔ جس نے ایک اللہ میں جبرہ فی کی اس نے اللہ تعالیٰ کے نبی سے سب سے قابل فخر خدا و سب سے عظیم مدح خود کر دیا۔

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۙ يُصْذِخْ لَكُمْ اَعْمَالَكُمْ

وَيُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَ كَمَنْ يُعْطِمُ اللّٰهُ وَ كَمَنْ يُؤْتِيْهِ فَاَرْزُقُوْهُ اَعْظَمًا ۝۱۰

”اے ایمان والو! اللہ سے ڈرتے رہو، اور سیدھی بات کہو اور اللہ تعالیٰ تمہارے اعمال کو درست کر دے گا اور تمہارے گناہوں کو بھی بخشتے دے گا اور جو شخص کھلم کھلا اللہ تعالیٰ کو اس کے رسول کا توہم نہی شخص حاصل کرے بہت بڑی کامیابی“۔

قَوْلًا سَدِيدًا انجمن ایسا قول جو اصل پر رہد و رفق نہ ہو۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: درست۔ قَوْلًا اور مقال نے کہا: حضرت زید اور حضرت زید کے بارے میں درست قول کرو۔ دوسری کریم سوسنیزہ کی طرف ایسی بات مضبوط نہ ہو جو اللہ نے خود مراد حضرت ابن عباسؓ نے کہا: قول سعید، لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جس کا ظاہر اس کے معنی سے موافق ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ فی رحمہ و اور اور کیا گیا ہو اس کے علاوہ کار اور وہ نہ کہو نہ ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد اللہ تعالیٰ نے اولین کے درمیان اصلاح کی کوشش کرتا ہے۔ یہ سعید السجہ ۱۱ سے اخذ ہے تاکہ اس کے ساتھ رکعت پر غیر مارا جائے۔ قول سدا تہم مہلانیوں کو عام ہے۔ ابو کھد ذکر کیا گیا ہے اسے اور غیر کو عام ہے۔

آیت کا ظاہر یہ معنی دیتا ہے کہ اشارہ اس قول کی طرف ہے، جو اس آیت کے خلاف ہو جو روایت کا قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

کے متعلق ہیں اور سونٹیں کے متعلق ہیں، پھر اللہ تعالیٰ نے وعدہ کیا کہ وہ قولی سدید بنے، عمامہ کو درست کر کے اور کتابوں کو بخش کر
جرا دے گا۔ تیسرے لیے درجہ اور رفعت و عزت کے اعتبار سے یہ کافی ہے۔
جس نے اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کی ان امور میں اطاعت کی جن کا اسے حکم یا ایذا اور حرج سے اسے منع یا ممانعت تھی تو اس
نے بڑی کامیابی حاصل کی۔

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُلًا لِّئَلَّا يُعَذِّبَ اللَّهُ
السَّافِكِينَ وَالصَّافِقِينَ وَالْمُسْقِينَ وَالْمُسْقِينَ وَالْمُسْرِكِينَ وَالْمُسْرِكِينَ وَالْمُسْرِكِينَ
وَالْمُسْرِكِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا ذِي جَبَارٍ

”ہم نے چٹائی کی یا، آسمانوں، زمین اور پہاڑوں کے سامنے (کہ وہ اس کی ذمہ داری اٹھائیں یا نہ اٹھائیں)
نے انکار کر دیا، پس کے اٹھانے سے اور ڈر گئے اس سے اور اٹھائیں اس کو انسان نے، اب تک یہ ظہور بھی ہے
(اور) قبول بھی کہ اللہ تعالیٰ نافرمانی کرنے والوں اور نافرمانی کرنے والوں اور شرک کرنے والوں
اور شرک کرنے والوں کو ہر جگہ غلبہ و کرم فرمائے اللہ تعالیٰ ایمان والوں اور ایمان والوں پر، اور اللہ تعالیٰ
بہت بخشنے والا پرہیزگار ہے۔“

جب اللہ تعالیٰ نے اس سورت میں اذکار کو بیان کیا جن اذکار کو بھی بیان کیا تو اذکار کے اختتام کا حکم دیا۔ نہایت صحیح قول
کے مطابق دین کے تمام فرائض کو احاطہ ہے، یہ سب کا قول ہے۔ نہایت ظہور و جہد نے اس میں نہ صرف وہ ساری باتیں
عبداللہ سے دو گھبراہٹ پر بیان جو ہر سے دو شہاک سے دو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ
ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام سے فرمایا: اے آدم! میں نے تو ان لوگوں اور زمین پر مانت کر
جسے کیا تو وہ اس کو نہ اٹھائے کیا تو اس کو اٹھائے کہتا ہے جو کچھ اس میں ہے؟ حضرت آدم علیہ السلام نے عرض کیا: ہاں سے
رب! اس میں کیا ہے؟ فرمایا: اگر تو نے اس کو اٹھایا تو تمہیں اجر دیا جائے گا ورنہ تو نے طاعت سے روایا تو جیسے خطاب یہ بات
کہ حضرت آدم علیہ السلام نے اسے اٹھایا تو اسے سزا دے گا۔ یہ تو حضرت آدم علیہ السلام جنت میں اتنے عرصے
ظہرے جتنا عرصہ پہلے نماز سے لے کر عمر کی نزاکت و وقت پر ہے، یہاں تک کہ شیطان نے آپ کو جنت سے نکالا، یا ۱۱۱۔

امانت سے مراد و فرائض ہیں، اللہ تعالیٰ نے بندوں کو جن پر ایمان بنایا۔ ان میں سے بعض کی تفصیل آئی ہیں۔ حضرت
ابن مسعود رحمہ اللہ نے کہا: یہ اسماں کی امانتیں ہیں، پس طرح، رحمت، رحمت (۱۱۱)۔ ان میں سے بھی روایت مروی ہے کہ یہ تمام
فرائض ہیں ان میں سے غلو پر قرین مال کی امانت ہے۔ حضرت ابی بن کعب نے کہا: یہ بھی امانت میں سے ہے کہ عورت پرانی

شرمگاہ پر میں رہے۔ حضرت ابودرداء رضی اللہ عنہما نے کہا: جنابت کا غسل بھی امانت ہے (۱)۔ اللہ تعالیٰ نے انسان کو اپنے دین میں اس کے علاوہ کوئی اور امر پر ایمان نہیں بنایا۔

حدیث مرفوعہ میں ہے: "امانت سے مراد نماز ہے اگر تو چاہے تو کہے میں نے نماز پڑھ لی ہے اگر تو چاہے تو تو کہے میں نے نماز نہیں پڑھی۔" روزے اور فصل جنابت بھی ای طرح ہے۔

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا: اللہ تعالیٰ نے انسان کے اعلیٰ میں سب سے پہلے ان کی شرمگاہ نکالی۔ نہ نماز، نہ امانت ہے جو میں چھپے رہیعت کرتا ہوں۔ اسے استعمال نہ کر مگر حق کے ساتھ۔ اگر تو نے اس کی حفاظت کی تو یہ تیری حفاظت رہے گی۔ شرمگاہ امانت ہے، کان امانت ہے، آنکھ امانت ہے، زبان امانت ہے، اہل بیت امانت ہے، اہل امانت ہے، پاؤں امانت ہے۔ جس میں ہفت امانت نہیں اس کا کوئی ایمان نہیں۔

سہمی نے کہا: میں سے مراد ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام نے اپنے بیٹے قابیل کو اپنی اولاد اور اہل پرانین بنایا۔ قابیل کی حضرت آدم علیہ السلام نے رنج یہ خیانت تھی کہ اس نے اپنے بھائی کو قتل کر دیا۔ نہی کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام سے فرمایا: "ہم انہی تو جانتے ہیں کہ زمین میں میرا ایک گھر ہے، اس طرف کی، اسے میرے لئے نہیں۔ فرمایا: میرا ملازمہ میں ایک گھر ہے۔ اس میں آدم علیہ السلام نے آسمان سے کہا: امانت کے طور پر میرے بچے کی حفاظت کرو۔ تو انہوں نے انکار کر دیا۔ زمین سے کہہ: امانت کے طور پر میرے بچے کی حفاظت کیجے۔ اس نے انکار کر دیا۔ پہاڑوں سے فرمایا: انہوں نے بھی انکار کر دیا، قابیل سے فرما: امانت کے طور پر میرے بچے کی حفاظت کرو۔ قابیل نے کہا: حبیبت ہے آپ جانیں آپ واپس آئیں تو آپ بچے کو چھپ گئے جس طرف وہ چھپے نوش کرے گا۔ حضرت آدم علیہ السلام نے تو اسے بڑا کہ اس نے اپنے بھائی کو قتل کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِنِّ عَزَّوَجَلَّ اِلَّا خَافَتْ عَلَى السَّيِّئَاتِ وَالْاَشْرَافِ وَالْفُجَّاءِ قَاتِلِينَ اَنْ يُّكَلِّمَهَا كَايِّنَ تَتَذَكَّرُ۔

میرے لئے اس سے بڑی بھاری رحمت اللہ علیہ سے۔ امانت ان کی ہے کہ امانت آسمان، زمین اور پہاڑوں پر پیش کی گئی انہوں نے پہچاننا ان میں کیا ہے انہیں کہا: کیا انہوں نے اچھا کیا تو چھپے؟ وہی جائے گی اور اگر تو نے برائی کی تو چھپے سزا دی جائے گی۔ انہوں نے کہا: نہیں (۲)۔ مجاہد نے کہا: جب اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا کیا تو امانت اس پر پیش کی۔ امانت آدم علیہ السلام نے وحی کی، وہ کہنے لگا: فرمایا: انہوں نے فرمایا: اگر تو میرا کرے گا تو میں تجھے اچھا کروں گا اور اگر تو برا کرے گا تو میں تجھے برا کروں گا۔ وحی کی اسے ہر سب اہل میں نے اس کو اٹھالیا ہے۔

مجاہد نے کہا: جس وقت حضرت آدم علیہ السلام نے امانت اٹھائی تو اتنا وقت بھی نہیں گزرا تھا کہ انیس جنت سے نکال دیا گیا جتنا وقت گزرا۔ اس میں ثمار تھیں جو تھیں۔ علی بن طلحہ نے اس آیت کریمہ کی تفسیر کے متعلق حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ امانت سے مراد فراموشی (۳)۔ اسے تعالیٰ نے جس کو آسمانوں، زمین اور پہاڑوں پر پیش کیا۔ اگر وہ

قَالَ لَمْ يَكُنْ: جب یہ بات ثابت ہے کہ اللہ تعالیٰ ضرب الامثال میں بیان فرماتا ہے اور ہم پر ایسی خبر وارد ہو جو ضرب المثل کے طور پر آتی ہے تو اس کا اصل ضرب المثل پر کرنا ضروری ہے۔

ایک قوم نے کہا: آیت کا زہی سے ہے۔ جب ہم نے امانت کے بوجھ کو آسمانوں، زمین اور پہاڑوں کی قوت کے ساتھ موازنہ کیا تو ہم نے دیکھا کہ وہ اس کی طاقت نہیں رکھتے۔ اگر یہ چیزیں ہلام کر نہیں تو انکار کر دیتیں اور ذرا جانتے۔ اس معنی کو اپنے اس ارشاد کے ساتھ تعبیر کیا: اِنَّا عَزَّوَجَلَّ اَنْفَا عَزَّوَجَلَّ یہ اسی طرح ہے جس طرح نیر و قول ہے: حضرت الحسن علیہ السلام نے اس کی قوت کو سامانِ فناء میں نے بوجھ اونت پر پیش کیا تو اس نے دھماکے سے انکار کر دیا، جب کہ تو یہ یاد اور دیکھا ہو کہ تو نے اس کی قوت کو سامان کے بوجھ کے ساتھ موازنہ کیا تو تو نے دیکھا کہ وہ اس سے قاصر ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: عَزَّوَجَلَّ یہ عارضۃ الامانۃ بالسواۃ والارض وانجبال کے معنی میں ہے۔ یہ اشیاء امانت سے ضعیف ہو گئیں۔ اور امانت اپنے فعل کی وجہ سے ان پر رافع ہو گئی۔ آیتِ قول یہ کیا گیا ہے: آسمانوں، زمین اور پہاڑوں پر امانت کا پیش کرنا: حضرت آدم علیہ السلام کی طرف سے تھا۔ اس کی وجہ یہ ہے جب اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو ان کی ولادت پر خلق کیا اور زمین میں جو کچھ جانور، پرندے اور وحشی ہیں سب پر ان کو مسلط کر دیا اور ان سے عہد لیا جس میں انہیں حکم دیا، انہیں منع کیا، کچھ چیزوں کو حرام کر دیا اور کچھ چیزوں کو حلال کیا، حضرت آدم علیہ السلام نے اسے قبول کر لیا اور ہمیشہ اس پر حامل رہے جب ان کی وفات کا وقت آیا اللہ تعالیٰ نے ان سے مطالبہ کیا کہ وہ آگاہ کریں کہ وہ بعد میں خلق بنائے گا اور اس کو امانت سپرد کر دے گا؟ اللہ تعالیٰ نے اسے حکم دیا کہ وہ اس امانت کو اسی شرط کے ساتھ آسمانوں پر پیش کرے جو شرط اللہ تعالیٰ نے اس کے ساتھ لگائی ہے اور اطاعت کرے تو ثواب حاصل ہو گا اگر نافرمانی کرے گا تو سزا ملے گی تو انہوں نے خذاب کے ذریعے اسے قبول کرنے سے انکار کیا پھر اللہ تعالیٰ نے اسے حکم دیا کہ وہ امانت زمین پر پیش کرے اور تمام پہاڑوں پر پیش کرے تو دونوں نے انکار کر دیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے حکم دیا کہ اس امانت کو اپنی اولاد پر پیش کرے تو حضرت آدم علیہ السلام نے امانت اپنی اولاد پر پیش کی تو اولاد نے شرط کے ساتھ اسے قبول کر لیا، ابن آدم اس چیز سے خوفزدہ نہ ہو جس سے آسمان، زمین اور پہاڑ خوفزدہ ہوئے۔ وہ اپنی ذات پر حکم کرنے والا اور اپنے رب کے لیے جس امر کو اپنا حکم دیتا ہے والا تھا اس کے انجام سے جا مل تھا۔

ترجمہ حکیم ابو عبد اللہ رحمہ اللہ نے کیا: میں اس قول کرنے والے پر تعجب کا اظہار کرتا ہوں، وہ یہ قصد کہیں سے لے آیا۔ اگر ہم آگاہ کر دیکھیں تو اس نے جو کہا تھا ہم اس کے برعکس پڑتے ہیں۔ اگر ہم اس کے حکام کو دیکھیں تو ہم اس کے برعکس پڑتے ہیں، جو اس نے کہا، اگر ہم اس کے باطن کو دیکھیں تو جو اس نے کہا اس سے بہت ہی بعید پڑتے ہیں۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ امانت کے ذکر کو کرنا کر لیا اور یہ کہ نہیں کیا کہ امانت کیا ہے، مرد اپنے مقام میں یہ اشارہ کرنا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اسے زمین میں جو کچھ ہے اس پر مسلط کیا ہے اور اللہ تعالیٰ نے اس سے عہد لیا ہے جس میں امر، نہی، رحمت اور حرمت کے احکام ہیں۔ حضرت آدم علیہ السلام نے یہ گمان کیا کہ اللہ تعالیٰ نے اسے حکم دیا کہ اسے آسمانوں، زمین اور پہاڑوں پر پیش کرے۔ آسمان، زمین اور پہاڑ

حلال حرام سے کیا کریں گے؟ چوتھوں پر ہندو اور دھرمیوں پر اس کے قتل کا کیا معنی ہے؟ اور یہ کیسے ممکن ہے جب حضرت آدم علیہ السلام نے اس امانت کو نبی اللہ پر پیش کیا اس نے اسے قبول کیا اور بعد ازاں امانت پر اسے نافذ کر دیا؟

قرآن کریم میں واقعہ کی ابتدا میں ہے کہ اللہ تعالیٰ نے امانت کو آسمانوں، زمین اور پہاڑوں پر پیش کیا یہاں تک کہ ان سے انکار کا ہر وہ پھر ان کا ذکر کیا کہ انسان نے اس کو اٹھایا، یعنی اپنی جانب سے اس کو اٹھ دیا، مگر اس پر اسے لازم کیا گیا۔

اللہ تعالیٰ نے اسے مصلو صاف نام دیا کیونکہ وہ اپنی ذات پر ظلم کرنے والا ہے اور جھوٹا نام دیا کیونکہ جو اس امانت میں قیاس سے دو ہوا اوقف تھا۔ جہاں تک ان امور کا تعلق ہے جو اس کے برعکس ہیں جن کا ذکر کرنا بھی ہے۔ میرے والد فیض بن فیض دانی سے وہ عمری بن اسامی سے وہ حاضر شعبی سے وہ مسروق سے وہ حضرت عبداللہ بن مسعود ہر سر سے روایت نقل کرتے ہیں:

جب اللہ تعالیٰ نے امانت کو پہلے آسمان سے چنانچہ سے تشبیہ دی پھر جہاں چاہا اسے رکھا۔ پھر اس کو اٹھانے کے لیے آسمان، زمین اور پہاڑوں کو دعوت دی۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں فرمایا یہ امانت ہے اس پر ثواب و عقاب ہے۔ انہوں نے عرض کی اسے میرے رب! ہم میں اس کے اٹھانے کی کوئی طاقت نہیں۔ انسان دعوت دینے جانے سے قبل ہی متوجہ ہوا اس نے آسمانوں، زمین اور پہاڑوں سے کہا: تم کیوں رک گئے؟ وہ انہوں نے جواب دیا: ہمارے رب نے ہمیں دعوت دی کہ ہم اس کو اٹھائیں ہم اس سے ڈر گئے ہم اس کی طاقت نہیں رکھتے۔

انسان نے اپنے ہاتھ سے اسے بلایا اور اللہ کی قسم! اگر میں چاہوں کہ میں اس کو اٹھاؤں تو میں اس کو اٹھا سکتا ہوں۔ انسان نے اس کو اٹھایا یہاں تک کہ اسے اپنے ہاتھوں تک لے گیا، پھر اسے رکھا یا عرض کی: اللہ کی قسم! میں چاہوں کہ میں اس سے زائد اٹھاؤں تو میں اس کو مزید اٹھا سکتا ہوں۔ انہوں نے کہا: اٹھاؤ! انسان نے اس کو اٹھایا یہاں تک کہ اسے ڈھاکوں تک پہنچایا۔ پھر اسے رکھ دیا کہ: اللہ کی قسم! اگر میں چاہوں کہ میں اس کو مزید اٹھاؤں تو میں اس کو مزید اٹھا سکتا ہوں۔ انہوں نے کہا: اٹھاؤ! انسان نے اس کو اٹھایا یہاں تک کہ اسے اپنے کندھے پر رکھا۔ جب انسان اسے رکھنے کے لیے جمعا تو انہوں نے کہا: اپنی جگہ پر ہی رہو۔ یہ امانت ہے اس پر ثواب بھی ہے اور عقاب بھی ہے۔ ہمارے رب نے ہمیں غلطیوں سے ڈرنا سکھایا۔ پھر اس کو اٹھاؤں تو ہم اس سے ڈر گئے تو اسے اس کی دعوت بھی نہیں دی گئی تھی۔ اب یہ میری گردن میں ہے اور قیامت تک میری ادا دینی گردن پر ہے۔ بے شک تو غلط ہو جاؤ گے۔ اور کئی واقعات صحیحہ اور احادیث سے نقل کیے جن میں سے اکثر کا ذکر پہلے کر چکا ہے۔

وَحَقَّقْنَا الْإِنْسَانَ اس کے حقوق بھلانے کو لازم کر لیا اور اس میں اپنے آپ پر ظلم کرنے والا تھا۔ قیامت کے دن وہ امانت کے بارے میں واقف تھا کہ اس میں کیا کچھ داخل ہے؟ یہ حضرت ابن عباس سے روایت ہے کہ انہیں کہتا ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: وہ اپنے رب کے بارے میں واقف ہے۔ کہا: حَقَّقْنَا کا معنی ہے اس میں نیابت کی۔

نوح علیہ السلام نے کہا: اس نبی کی بنا پر یا رب کا فراموشی اور فراموشی کے بارے میں ہے۔ حضرت ابن عباس سے روایت ہے کہ ان کے اصحاب و صحابہ وغیرہ نے کہا: انسان سے مراد حضرت آدم علیہ السلام ہیں آپ نے امانت اٹھائی ایک ہی جگہ نہیں لے دیا

یہاں تک کہ میں نے افرامانی کی جس نے اسے جنت سے نکال دیا۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے، اللہ تعالیٰ نے اسے فرمایا: کیا تو اس امانت کو اٹھاتا ہے جو کچھ اس میں ہے۔ عرض کی: اس میں کیا ہے؟ فرمایا: اگر تو نے اچھائی کی تو تجھے جزا دی جائے گی اگر تو نے برائی کی تو تجھے سزا دی جائے گی۔ عرض کی: اس میں جو کچھ ہے میں اسے اپنے کانوں اور کندھوں کے درمیان میں فعالیتوں۔ اللہ تعالیٰ نے اسے ارشاد فرمایا: میں تیری مدد کروں گا، میں نے تیری آگہی کے لیے کجا ب بنایا ہے اسے اس کے لیے بند رکھنا جو تیرے لیے حلال نہ ہو اور تیری شرمگاہ کے لیے پوشا ہے۔ اسے نہ کھولنا مگر وہی پر جو میں نے تیرے لیے حلال کیا ہے۔

ایک قوم نے کہا: انسان سے مراد تمام نر ہے۔ یہ انجی تعبیر ہے کہ امانت میں عموم پایا جاتا ہے، جس طرح ہم پہلے ذکر کر آئے ہیں۔ سہری نے کہا: انسان سے مراد قریب ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

لِيُعَلِّمُوا اللّٰهَ السُّوْفِيْنَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ، لِيُعَلِّمُوا اللّٰهَ السُّوْفِيْنَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ کا لام حمل کے متعلق ہے۔ اس پر لازم کہ تا کہ عاصی کو عذاب دے اور مطیع کو ثواب دے۔ یہ نام تعلیل ہے، کیونکہ عذاب امانت اٹھانے کا نتیجہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ہر ضلالت کے متعلق ہے، یعنی ہم نے تمام پر امانت کو پیش کی مگر ہم نے انسان کو اس کا مثلد بنادیا تا کہ مشرک کا شرک اور منافق کا خفاق ظاہر ہو تا کہ اللہ تعالیٰ انہیں عذاب دے اور مومن کا ایمان ظاہر ہو تا کہ اللہ تعالیٰ اسے جلد دے۔

وَيُتَوَبُّ اللّٰهُ عَنْ ذُنُوبِهِمْ لِيَنْصُرَهُمْ فِيْ دِيْنِهِمْ، یعنی اللہ تعالیٰ ان کے گناہوں سے توبہ فرماتا ہے تاکہ ان کی مدد کر سکے۔ یہ نظر کر کے گا۔

وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا، شہید کیا یہ کلام کی خبر کے بعد خبر ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ غفور کی صفت ہو۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ ضمیر سے حال ہو۔ اللہ تعالیٰ ہی صحیح امر و جائز ہے۔

جب خبر کسی شے کے لیے وارد ہو تو فعل کے اعتبار سے ممکن، تو دو تصور ہوگی جس کا صدق ثابت ہو اس کی تکذیب محال ہو۔
 عَلِيمُ الْغَيْبِ رفع کے ساتھ قراءت نافع اور ابن کثیر کی ہے۔ یہ مبتدا ہے اس کی خبر لَا يَغْزُبُ عَنْهُ ہے۔ ماحم اور ابو عمرو
 نے عَلِيمُ ج کے ساتھ یہ کہا ہے۔ تقدیر کلام یہ ہوگی لیسندہ اعلم اس قراءت کی بنا پر متواتر تکم پر وقف ایچہ نہیں۔ حمزہ
 اور کسائی نے علام الغیوب ہائز اور نعمت کے مرقعہ پر قراءت کی ہے۔ لَا يَغْزُبُ عَنْهُ اس سے قائب نہیں ہوتا۔ وَنُفُوتٌ
 بھی قراءت ہے۔

قرآن نے کہا: کسر میرے نزدیک زیادہ پسندیدہ ہے۔ محاسن نے کہا: یہ یحییٰ بن اخاب کی قراءت ہے یہ صرف الفست
 ہے پس کہا جاتا ہے: عَزَبَ يَعْزُبُ و يعزب۔ جب اس کا ہونا ہے اور غائب ہو جائے۔ وَنُفُوتٌ دُرٌّ قَاصِدٌ یُغْزِبُ کے
 برابر۔ فی التَّوْبَةِ وَلَا فِي الْآثَرِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ اُمْرٌ کی قراءت میں ہے وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ
 دونوں پر فتح ہے اس کا عطف ذوق پر ہے۔ ماقراءت رفع کے ساتھ ہے اس کا عطف متقال پر ہے۔ إِلَّا لَا يَكُفُّ عَنْكَ
 جو اس نے پیدا کیا اس نے جو پیدا کیا اس کو جانتا ہے اس پر کوئی چیز غلط نہیں۔ لِيَجْزِيَ بِي إِسْلَامَكَ کے ساتھ منصوب ہے۔ تقدیر
 کلام یہ ہے لِنَتَابِعْكُمْ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ایمان داروں اور اعمال صالحہ کرنے والوں کو ثواب اور
 کافروں کو عتاب ہے۔ أُولَئِكَ لَكُمْ مَغْفِرَةٌ قَدْ رَدَّتْ كَرِيمٌ مومنوں کے لیے تمنا ہوئی کی بخشش اور رحمت ہے۔

وَالَّذِينَ سَعَوْا لِأَيْتِنَا مَعْجِزَاتٍ أَنْ لَوْ لَكُمْ عَذَابٌ مِنْ رَبِّ جَزَاءٍ لِيَمِ

”اور جو (بدعت) کو کوشش کرتے رہے جس کو ہماری آیتوں کو چھلنا کہیں ہر اوہی، یہی تمہاری کہ لیے بدترین
 قسم کا دردناک عذاب ہے۔“

وَالَّذِينَ سَعَوْا لِأَيْتِنَا مَعْجِزَاتٍ نے ہمارے ارادہ کو باطل کرنے اور ہماری آیات کو چھلنے کی کوشش کی۔ مَعْجِزَاتٍ وہ
 سبقت کی کوشش کرتے ہیں، وہ گمان کرتے تھے کہ وہ ہماری قدرت سے باہر نکل جائیں گے۔ وہ یہ گمان کرتے تھے کہ اللہ
 تعالیٰ آخرت میں انہیں دوبارہ اٹھانے پر قادر نہیں۔ وہ گمان کرتے تھے کہ ہم انہیں سبقت دے دیں گے۔

لَكُمْ عَذَابٌ مِنْ رَبِّ جَزَاءٍ لِيَمِ میں جن کے لیے دردناک عذاب ہے۔ یوں کہا جاتا ہے عذاب جزاء و سبقت۔
 اس پر نہ لب آجائے اور اس پر سبقت لے جائے۔ انہیں کسرہ کے ساتھ نافع کی قراءت ہے۔ یہ نہ جہنم کی آیت ہے انہیں
 نہ جہنم سے مراد عذاب ہی ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَاتَّبِعُوا لَعْنَتِي فَكُفُّوا رَأْسُ النَّارِ (البقرہ: 59) اور انہیں
 اور عظمیٰ نے حضرت ماحم سے لَكُمْ عَذَابٌ مِنْ رَبِّ جَزَاءٍ لِيَمِ پر عتاب یعنی انہیں پر عتاب ہے یہاں اور سورۃ الباقیہ تک یہ
 عذاب کی صفت ہے۔ ابن کثیر، ابن حصین، حمید بن قیس، ابی ہریرہ اور عمر نے مَعْجِزَاتٍ قراءت کی ہے یعنی وہ تو کون دو ایمان
 سے روکنے والے ہیں۔

وَيَذَرِي الَّذِينَ أَكْفَرُوا لِيَمِ الْإِنْبِإِلِكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْعَلِيُّ وَ يَصْطَفِي إِي

وَصَوَّافُ الْعَزِيزِ الْعَزِيزِ

آخر ہم جتنے اس کلام کو شرواں کے اس قول کی طرف پھیرا جائے گا جو پہلے گزر چکا ہے۔ شرکوں نے کہا تھا: کیا اس نے اللہ تعالیٰ پر مہوٹ باندھا ہے یا اس کو جہنم کا مرضی لاق ہے۔ انفراد کا سنی بات کو گھڑا ہے۔ آخر ہم جتنے یا اس کو جہنم ہے۔ وہ ایسی بات کرتا ہے جب کہ اس کو یہ شے نہیں۔ پھر ان کا رد کیا اور فرمایا: ہٰی اَنْذِرُكُمْ لَا تُكْفِرُوْنَ لِلّٰہِ فَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ اِنَّ اللّٰہَ عَلٰی الْعَرْشِ الْعَظِیْمِ الْاَوَّلٰی الْاٰخِرَیْہِ یعنی یہ معاملہ اس طرح نہیں جس طرح انہوں نے کہا، بلکہ وہ تو سب سچوں سے سچا ہے۔

یہ بحث کا انکار کرتا ہے تو وہ کل عذاب میں ہوگا آج دو صحیح راستہ سے گزرا ہے، کیونکہ وہ اللہ تعالیٰ کو عاجز قرار دینے اور رشتہ ان کی نسبت اس ذات کی طرف سے کرنے والا ہو گیا ہے جس کی تائید اللہ تعالیٰ نے حجرات سے کی ہے۔

اَقْلَمُ یُرَوِّاْ اِلٰی مَا بَیْنَ اَیْمُوْنِہُمْ وَ مَا خَلْفَہُمْ فَرِحَ السَّآءُ وَ الْاَرْضُ ۚ اِنْ تَسْأَلْ تُخْشِیْہُمْ الْاَرْضُ ۚ اَوْ تُنْقِطْ عَلَیْہِمْ کَسَفَا فَرِحَ السَّآءُ ۚ اِنْ فِیْ ذٰلِکَ لَاٰیۃٌ لِّیَّحْنِ عَیْنِیْ فَحِیْلٌ ۙ

”کیا انہیں نظر نہیں آتا کہ انہیں آگے اور پیچھے سے آسمان اور زمین نے گھیر رکھا ہے اور اگر ہم چاہیں تو دھسا دیں۔ نہیں زمین میں یا سراویں ان پر چند ٹکڑے آسمان سے اور حقیقت اس میں (کھلی) نشانی ہے ہر اس بندے کے لیے جو خدا کی طرف رجوع کرنے والا ہے۔“

اللہ تعالیٰ نے آگے کو یہ کہ وہ ذات یا کہ جو آسمانوں، زمین اور جو کچھ ان کے درمیان ہے ان کو پیدا کرنے پر قادر ہے تو وہ بار بار فحاشی اور انہیں بلند کرنے پر بھی قادر ہے۔ کوئی اس قدرت کے ساتھ ان پر استدلال کیا اور یہ بتایا کہ آسمان اور زمین اس کی حکمت میں یہ دونوں ان کو ہر جانب سے گھیرے ہوئے ہیں تو وہ زمین میں دھسائے جائے اور آسمان کا ٹکڑا گرا کر اُسے جانے سے کیسے اس میں جوں جوں جس طرح اللہ تعالیٰ نے قادر و انصاف اکبر کے ساتھ کیا۔ سرور و کسائی نے ان کی مشاء بغض سے بے لادری میں تینوں فعلی یا، کے ساتھ پڑھے تھے، یعنی اگر اللہ تعالیٰ چاہے تو اللہ تعالیٰ زمین کو کھم سے تو زمین ان کو دھسا دے۔ آسمان کو کھم سے تو آسمان ان پر ٹکڑا کر دے۔ باقی قراء نے نون کے ساتھ قراءت کی ہے یہ بطور تشکیک ہے۔

علمی اور فلسفے نے کسٹامیں کے نتیجے کے ساتھ قراءت کی ہے۔ باقی قراء نے اسے نون کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس کی وضاحت سورۃ الاسراء اور دوسری سورتوں میں کر چکی ہے۔ اِنْ فِیْ ذٰلِکَ لَاٰیۃٌ لِّیَّحْنِ عَیْنِیْ تو قدرت میں سے ذکر کرنے سے اس میں واضح الامات ہے۔ لیکن غلبہ فہنیپ یہاں سے کہنے کے لیے جو تو یہ کرنے والا برادر اپنے دل سے اللہ تعالیٰ کی طرف رجوع کرنے والا ہو۔ غیب کا خصوصاً کر کے کیونکہ وہی اللہ تعالیٰ نے وہاں اور آیت میں غور و فکر کے ساتھ فتح دھانے والا ہے۔

وَلَقَدْ اَنْتَبٰہْنَا ذٰوْدَ شَاقِلًا ۚ یٰحٰبٰلْ اَوْ لٰی مَعَدَہُ الظَّیْمُوْنَ ۚ ذٰلَکَ اَللّٰہُ الْخَبِیْرُ ۙ

”یہ شک ہم نے داؤد کو بتایا تھا کہ تیرے بڑے غنیمت بخش (ہم نے تمہارا) اسے پہناؤ (تجسج) کہ اس کے ساتھ میں کہ اور یہ نہ اس کو بھی بھی کھم دیا۔ اس نے اسے لیے نہ کر دیا۔“

تو اس کا بدل عطا فرمایا جو ان گھوڑوں سے بہتر اور زیادہ تیز رفتار ہے (۱)۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو ہوا اس کا بدل عطا فرمایا جو آپ کے حکم سے چلتی ہے جہاں آپ چاہتے ہیں۔ آپ کا پہلے پہر کا سفر ایک ماہ کی مسافت کا ۴۰ ہوا ہے اور پچھلے پہر کا سفر ایک دن کی مسافت کا ہوتا ہے۔

ان ہی نے کہا: حضرت سیدنا علیہ السلام کا مستقر قدم شہر میں تھا۔ آپ نے شام سے عراق کی طرف روانہ ہونے سے قبل شیعہ میں کو حرم رکھا تو انہوں نے آپ کے لیے چوڑے بار یک ہتھروں اور سفید و زرد رنگ سرسے آپ کے لیے قیام گاہ بنا دی۔ اس کے متعلق نابذ کہتا ہے:

إِلَّا سَلِيحًا إِذْ قَالَ الْإِلَهِ لَهُ ثُمَّ فِي الْجَنَّةِ فَأُحْدِثُوا مِنْ الْغَدْرِ
رُغَيْسٌ أَمِينٌ إِنَّ قَدْ أَذْنَتْ لَهُمْ يَسْتَوْنَ تَذْصِرُ بِالْفَسَادِ وَالْغَدْرِ
فَبِئْسَ أَهْلًا فَاغْتَفَعُوا بِطَاعَتِهِ كَمَا أَطَاعُوا وَادُّوْهُ عَنِ الرُّشْدِ
وَمِنْ عَمَّاكَ نَعَاتِهِ مَصَالِحًا تَنْهَوْنَ لِلظُّلْمِ وَلَا تَقْعُدُوا حُلَّيْهِ

مگر سلیحان جب اللہ تعالیٰ نے اسے فرمایا: مخلوق میں کھڑے ہو جاؤ اور اسے گناہ سے روکو، جنوں کو اپنا مطیع بناؤ میں نے انہیں حکمرانے دیا ہے و و تم کو بڑے چوڑے پتھروں سے بنا لیں گے۔ جو تیری اطاعت کرے وہی کو اطاعت پر نفع دیتے جس طرح اس نے تیری اطاعت کی اور ہدایت پر اس کی رہنمائی کیجئے۔ جو تیری نافرمانی کرے تو اس کو سزا دیتے جو ظالم کو۔ اے اللہ! اسے اور کہیں پر قائم نہ ہے۔

میں نے ان شہروں کو بیشتر کے علاقہ میں ایک چٹان میں کندہ دیکھا جن کو حضرت سیدنا علیہ السلام کے کسی ساتھی نے کہا تھا:

وَنَحْنُ دَالِحُونَ سَرَى حَوْلَ رَتْنَا نَدْعُ إِلَى الْإِطْعَانِ مِنْ أَرْضِ تَذْمُرِ
إِذَا نَحْنُ رُخْنَا كَانَ زَيْتٌ رَوَانَا مَسِيرًا شَعْبًا وَاعْتَدُوا لِأَخِي
أَنَّا شَرْنَا لَهُ طَرَحًا فَنَقُصُّهُمْ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَالْوَلَدُ النَّبِيُّ الْعَطْفُ
لَهُمْ فِي مَعَالِ الدُّنْيَا فَضْلٌ وَرَفْعَةٌ وَانْ تُسَيِّرُوا بِرَمْنَا فَمِنْ غَيْرِ فَضْطِ
مَنْ يَرْكَبُ الرِّيحَ الْمَطْبُوعَةَ أَسْرَعَتْ مِثْرَةً مِنْ شَهْوَا لَمْ تَقْبَضِ
تَحْلُفُهُ طَرِيزٌ مَعْقُودٌ عَلَيْهِمْ مَتَى زَيْنَتْ مِنْ فَوْقِهِمْ لَمْ تَنْفُضِ

ہمارے رب کی طاقت کے سوا کوئی طاقت نہیں ہم نے دوسرے کے علاقہ سے پچھلے پہر وطن کی طرف روانہ ہوتے ہیں جب ہم چلتے ہیں تو ہمارے آرام کا وقت ایک ماہ کی مسافت جو کرتی ہے اور اگلی صبح کسی اور جگہ کے لیے ہوتی ہے۔ یہ ایسے لوگ ہیں جنہوں نے خوش فہمی اپنے نفوس اللہ تعالیٰ کے پاس بیچ دی ہیں ان کا مشورہ حضرت داؤد علیہ السلام کے بیٹے یوحنا علیہ السلام کی مدد کر رہا ہے۔

میں سے جو شکر گزار لیا۔

اس میں آنسو ساقی ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ میں فقہا یسب و شتاہیل نعت میں خراب سے مراد ہر بلند جگہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جس میں نماز پڑھی جائے وہ خراب ہے، کیونکہ ضروری ہوتا ہے کہ اس کو بلند کیا جائے اور اس کی تعظیم بجا کی جائے۔ شہاک نے کہا: میں فقہا یسب سے مراد ہے مسجد (۱)۔ قتادہ نے بھی یہی کہا ہے۔ مجاہد نے کہا: عمار یہ یہ نکلات سے چھوٹے ہوتے ہیں۔ ابویہ نے کہا: خراب سے مراد گھر کا سب سے اچھا کمرہ ہے (2)۔
شاعر نے کہا:

وَمَا ذَا عَلِيٍّ أَنْ ذَكَرْتُ لَوْنَنَا كَقَوْلَانِ رَهْلٍ فِي مَحَارِبِ أَقْبَالِ

شعر میں معاویہ قیال سے مراد بادشاہوں کی بستریں خراب کا تیرا ہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہ جگہ ہے جس کی طرف سبزیوں کے اریے بلند ہوا جاتا ہے جس طرح اچھا ہلا لانا، جس طرح فرمایا: رَدِّ شَوْكُوا اِنْخِرَابٌ (ع) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: تَخْرُجُ عَلٰی قَوْمِهِ مِنْ اِنْخِرَابٍ (مریم: 11) یعنی ان پر جھانکے۔ حدیث میں آتا ہے: "ان کو شکم دینا کیا کہ وہی کرسی کے ارد گرد جزا و عبادت کا ہیں، جہیز میں جن میں بڑا آدمی ہوں جن پر بات کا لباس ہو وہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں لگا سارا آواز ادا کرتے رہیں۔ آپ اپنے خیمہ میں کرسی پر ہوتے عبادت کا ہیں آپ کے ارد گرد جو ہیں جب آپ سوار ہوتے تو آپ اپنے انگڑوں کو فرماتے: نکلاں جگہ تک اللہ تعالیٰ کی شفع بیان کر جب وہ اس جگہ تک پہنچے تو فرماتے: نللاں نشان تک لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہو۔ جب وہ اس جگہ تک پہنچے تو فرماتے: نللاں نشان تک۔ اللہ کہہ کہو تمام فکر اس طرح ایک ہی لے میں پہنچ کر رہنا۔"

مسئلہ نمبر 2۔ وَشَتَاہِیل یہ تیش کی جمع ہے اس سے مراد جہ و اچھے ہے جس کو کسی صورت کی شکل بنایا جائے وہ حیوان ہو یا حیوان کے علاوہ ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا: شیشے کا گھنے اور سنگ مرمر سے ایسی چیزوں کے مجسمے بنائے جاتے جہ حیوان نہ ہوتے۔ یہ بھی ذکر کیا گیا: یہ انبیاء اور علماء کی تصاویر جو تیش و عبادت کا ہوں میں انہیں بنایا جاتا تاکہ لوگ انہیں دیکھیں تو وہ زیادہ عبادت کریں اور کوشش کریں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "ان لوگوں کو طریقہ یہ تھا جب ان میں کوئی صنم آدی فوت ہو جاتا تو اس کی قبر پر وہ مسجد بنا دیتے اور اس میں صورتیں بنا دیتے تاکہ ان کی عبادت کیا وادریں اور عبادت میں خوش کریں" (3)۔ یہ اس پر دلالت کرتا ہے کہ تصویر اس زمانہ میں سراسر تیش اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی شریعت نے اس اہست کو منع کر دیا۔ سورہ نون میں اس کی مزید وضاحت آئے گی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: تمام میں سے مراد طعناں تھے جن پر وہ مل گیا کرتے تھے وہ اس چیز پر جس کی تصویر بناتے اس

کیز سے میں نقش ہو۔ تمام تصویروں سے اسے خاص کر دیا پھر اس میں کرہیت ثابت ہوئی کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عاتکہ صدیقہ سے فرمایا: "اس کو مجھ سے دور کر دو کیونکہ میں نے اسے جب بھی دیکھا تو مجھے دیا یا دلاؤ مٹی" (۱)۔ پھر حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا اس کیز سے کو چار دینا جس میں تعداد پانچ تھی جہ حضرت عاتکہ صدیقہ پر تھا یہ اس سے روکا گیا ہے۔ پھر اسے (تکبیر) کی صورت میں کافری جس کے ساتھ صورت متغیر ہو گئی اور اپنی ذلت سے خارج ہو گئی یہ جائز اس ذلت ہے جب صورت متغیر ذلت میں نہ ہو اگر اس کی ذلت متغیر ہو تو پھر یہ جائز نہیں کیونکہ حضرت عاتکہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے ان تصویروں کو اپنے نیکوں کے بارے میں عرض کی: میں نے یہ آپ کے لیے خریدے ہیں کہ آپ ان پر نہیں اور ان کو گنہگار نہیں جنہیں حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے منع کیا اور اس پر وعید بتائی۔ تصویروں کی طرف نماز پڑھنے والی حدیث سے یہ واضح ہوا کہ کیز سے میں نقش تصویر جو کیز ہے پھر اس سے منع کرنے سے حضور کر دیا۔ اور اس پر قرآن پڑھا گیا۔ اللہ تعالیٰ بخیر جانتا ہے: یہ ان عربی کا قول ہے۔

مسئلہ نمبر 6۔ امام مسلم نے حضرت عاتکہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی ہے: ہمارا ایک پردہ تھا جس میں پرندے کی تصویر تھی۔ گھر میں داخل ہونے والے جب داخل ہوتا تو یہ تصویر اس کے سامنے ہوتی۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اس کو اس جگہ سے ہٹا دو کیونکہ میں جب اندر داخل ہوتا ہوں تو اسے دیکھتا ہوں تو میں دینا کو یاد کرتا ہوں" (۲)۔ حضرت عاتکہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے کہا: ہر ایک کیز اٹھا کر کھڑے کرتے تھے اس پر دشمن کی تصویر ہے ہم اسے پرنا کرتے تھے۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میرے ہاں تشریف لائے جب کہ میں نے ایک بڑے کیز سے پردہ کیا، وہ تھا جس میں تصویر تھی حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے چہرے کو رنگ جس گیا آپ نے اس کیز سے کو لیا اور اسے چار دیا پھر فرمایا: "قیامت کے روز ان لوگوں کو شدید ترین عذاب دیا جائے گا وہ لوگ ہوں گے جو اللہ تعالیٰ کی تخلیق کے ساتھ مشابہت کی کوشش کرتے ہیں" (۳)۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: ان کا ایک کیز تھا جس میں تعداد پانچ تھی جو طاق تک لگا ہوا تھا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اس کی طرف نہ کر کے نماز پڑھا کرتے تھے فرمایا: "اسے مجھ سے دور کر دو" (۴)۔ حضرت عاتکہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے کہا: میں نے اسے وہاں سے ہٹا دیا اور میں نے اس سے دو نچے بنادے۔ بعض علماء نے کہا: یہ ممکن ہے کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے جو کیز چار دیا اور اس کیز سے کو بنانے کا جو قسم آیا وہ تفریق کی بنا پر ہو کیونکہ نبوت اور رسالت کا عمل مکمل ہے۔ اس میں غور و فکر کر دو۔

مسئلہ نمبر 7۔ عربی نے اہل مشافہ سے روایت نقل کی ہے: اگر کسی آدمی کو شادی پر دعوت دی جائے وہ ذی روح تصویر یا تعداد پر نہ جاتا ہے اگر وہ کسی جگہ نصب ہیں تو وہاں داخل نہ ہو۔ اگر ان پر قدم رکھے جاتے ہیں تو کوئی حرج نہیں اگر چہ اور انہوں کی تعداد ہوں۔ علماء نے اس میں کوئی اختلاف نہیں کیا کہ وہ پردے جو ننگے ہوتے ہوں ان میں تعداد پر مکروہ ہیں حرام نہیں۔ اس طرح ان تعداد کی حیثیت ہے جو کسی عورت میں کندہ کی گئی ہوں یا نقش بنائے گئے ہوں۔ بعض نے ان تعداد کو مستثنیٰ کیا ہے جو کیز سے میں نقش ہوں کیونکہ حضرت سہل بن مطیف کی حدیث سے۔

میں کہتا ہوں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے تصویریں بنانے والے پر لعنت کی اور کوئی استثنا نہیں کی۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد کہ "تصویر بنانے والوں کو قیامت کے روز عذاب دیا جائے گا اور انہیں کہہ جائے گا جو تم نے بنایا ہے اس کو زندہ کر دو" (۱)۔ اور کوئی استثنا نہیں کی۔ ترمذی میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے: "قیامت کے روز زمین پر ایک گرجا بنایا جائے گا جس کی دو آنکھیں ہوں گی، دو دروازے رکھیں گی، ان کے دو کان ہوں گے جو شیخوں اور ایک زبان ہوگی جو بولے گی وہ کہے گی: مجھے تین قسم کے افراد پر ذمہ داری سونپی گئی ہے (۱) برعکس دیکھنے والے جہنم پر (۲) جس نے اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی اور کی عبادت کی (۳) تصویریں بنانے والے (۲)۔ ابویسٰی نے کہا: یہ حدیث حسن غریب صحیح ہے۔ بخاری و مسلم میں حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "قیامت کے روز زمین کو سب سے نیک عذاب دیا جائے گا وہ مصور ہوں گے"۔ یہ تصویر بنانے سے منع پر دل ہے تصویر کوئی بھی نہ ہو، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: هَاكَانَ لَكُمْ اَنْ تُشۡوِشُوۡا شِعۡرَآلِ اِنۡسِیۡ (الحل: 60) جس کی وضاحت گزر چکی ہے۔ اس کو ذہن نشین کرو۔

مسئلہ نمبر 8۔ اس باب سے بچوں کی گناہیں مستثنیٰ ہیں کیونکہ حضرت عائشہ صدیقہ کرامہ سے یہ بات ثابت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے شادی کی جب کہ ان کی فرمات سال تھی۔ انہیں اپنے حرم میں داخل کیا جب کہ ان کی عمر نو سال تھی جب کہ ان کی گناہیں ان کے ساتھ تھیں۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو سال ہو گیا جب کہ ان کی عمر نو سال تھی۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس لڑکیوں کے ساتھ کھلیا کرتی تھی میری بہنیاں تھیں جو میرے ساتھ کھلیا کرتی تھیں۔ جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لے تو وہ آپ سے چھپ جائیں آپ انہیں میرے پاس بھیج دیتے تو وہ لڑکیاں میرے ساتھ کھلیا کرتی تھیں۔ امام مسلم نے ان دونوں روایات کو نقل کیا ہے۔

مطالعہ نے کہا: یہ ضرورت کی بنا پر تھا اور بچوں کو بھی ان کی ضرورت تھی تاکہ انہیں اپنے بچان کی تربیت کا تجربہ ہو جائے۔ پھر ان چیزوں کی کوئی جگہ نہیں رہتی۔ اس طرح طوطہ اور گندھے ہوئے آنے سے جو چیز بنائی جاتی ہے وہ بھی جاتی رہنے والی نہیں ہوتی۔ اس وجہ سے اس میں رخصت دی گئی۔

ذو جفان کا لٹو آپ ابن عربی نے کہا: جوابی یہ بابیہ کی جمع ہے۔ یہ وحش کی طرح شرعاً حرام ہے۔ کہا: جس طرح اس کے وحش ہوتے ہیں۔ ابن قاسم نے نام، لکھ سے روایت نقل کی ہے: کالنبیۃ من الارض (3) معنی قریب قریب ہے۔ ایک شخص پر ہزار ہزار آدمی جھگڑا، محاسن نے کہا: ذو جفان کا لٹو آپ صحیح ترین ہے کہ یہ یاہ کے ساتھ ہو۔ جس نے یاہ کو خدا کی کیا ہے اس نے کہا: اللہ لام کا طریقہ یہ ہے کہ کمرہ پر داخل ہو اور اس کو اس کی حالت سے تبدیل نہ کرے۔ جب وہ بکھا جاتا ہے اور اس پر الف لام داخل ہوتا تو اسے اپنی حالت پر رکھ کر یاہ کو خدا کی گناہ دیا گیا۔ جوابی کا اہد جا رہا ہے۔ اس سے مراد:

1۔ صحیح بخاری، موطا، مسند، معجم، الطبعة 2، صفحہ 880

2۔ جامع ترمذی، باب مفعۃ جہنم، جلد 2، صفحہ 81، ایضاً، جلد 2، صفحہ 2497، الترمذی، جلد 1، صفحہ 81

3۔ الکامع قرآن، ابن العربی، جلد 4، صفحہ 1602

عظیم ہانڈ کی ہے اور ایسا بڑا موصی جس میں کسی شے کو جمع کر جاتا ہے۔ اسی سے حیثیت الخیر اور حیثیت الجور ہے۔ یعنی میں نے یاد رکھا پچھلا یا اور اس میں کڑیوں کو جمع کیا غریب نے خواہ سے روایت نقل کی ہے کہ: انسجول یہ جو کہ کسی ہے جو بوسے مراد بڑا ملا ہے جو پھاڑ میں ہوتا ہے جس میں بارش کا پانی ہوتا ہے۔ کسائی نے کہا: حیثیت السامع المعوض و حیثیت یعنی اس نے اسے جمع کیا۔ جاہل ایسے خواہ کو کہتے ہیں جس میں انہوں کے لیے اپنی کو جمع کیا جاتا ہے۔ شمار نے کہا:

ترجمہ عن آل النخلین خلفہ کعبید الشیخ العراقی لفہنق

ترجمہ عن آل محرق پر بیان ہوا ہے جس طرح شیخ عراقی کا حوض چمکتا رہا ہے۔

اسے جب اسے چمکی روایت کیا گیا ہے۔ سچ سے مراد اسے زمین پر ٹھہرایا ہے۔

وَقَدْ ذُكِرَ فِي سُلْطَةِ مَعْدِيْنِ حَبْرَةَ كَبْلَةَ: یہی ہانڈیں ہیں جو ایران کے علاقہ میں ہوتی ہیں۔ نفاک نے کہا: یہاں کی ہانڈیاں ہیں جو پھاڑوں سے پانی نہتی ہیں۔ ایسے پھاڑ جن کے پتھر دیست ہوتے ہیں ان میں کوئی سوراخ نہیں ہوتا ان کو تراش کر یہ شیاؤں نے آپ کے لیے کام کیا تھا۔ ان کے چرے بھی اسی طرح پھاڑوں سے بنائے جاتے تھے۔ روایت کا معنی یہی دہلی۔ نہ انہیں اٹھایا جاتا ہے اور نہ انہیں حرکت دی جاتی ہے کیونکہ وہ بڑی عظیم ہوتی ہیں۔ ابن عربی نے کہا: مہد اللہ بن جدامان کی ہانڈیں بھی اسی طرح کی تھیں اور جاہلیت میں یہ بھی دلا کر ان کی طرف جڑا جاتا تھا۔ اسی کے متعلق طرف بن مہد نے کہا:

کالجوابی لا تینی مہنقہ بغری ارضیات او للعتبہ (۱)

ہانڈیاں جوابی (بہرہ زور) کی طرح چمکتی رہتی ہیں مہد لوس کی سیادت کے لیے اور مقامی لوگوں کے لیے۔

ابن عربی نے کہا: میں نے حضرت ابو سعید کی عطا خانہ میں اسی طرح کی صورتوں کی ہانڈیاں دیکھی ہیں وہ سب پکاتے ہیں اور کھٹے کھاتے ہیں ان میں سے کسی کو کسی پر کوئی ترجیح نہیں ہوتی۔

بَعَثُوا إِلَى دَاوُدَ ذِكْرًا وَأَوْفَيْنَاهُ مِيزَانًا وَسَدَقْنَاهُ الرِّجْلَ: سورہ بقرہ اور دوسری سورتوں میں شکر کا معنی گزر چکا ہے۔ یہ روایت بیان کی گئی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر چڑھے اور اس آیت کی تلاوت کی اور پھر فرمایا: "تمہیں چیزیں جس دود کی گھنٹی اس توان و دود کی شکل دیا گیا" (۱۲)۔ میں نے عرض کی: وہ تمہیں چیزیں کیا ہیں؟ فرمایا: "خوشی اور برائی میں بدل کرنا، فقر اور فطام میں مماندہ روی اختیار کرنا، خوشی اور غم میں اللہ تعالیٰ سے ڈرنا۔"

ترجمہ عن عیسیٰ بن مہد اللہ وطلحان بن ہار و حضرت ابو ہریرہ و یزید سے روایت نقل کرتے ہیں۔ یہ بھی روایت کی گئی ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے کہا: اسے میرے رب میں تیری نعمتوں پر حیرا شکر کہے اور کر سکا ہوں؟ میرا اللہ اور میرے شکر پر میری قدرت یہ بھی تیری نعمت ہے۔ فرمایا: اے داؤد اب تو نے پہچان لیا ہے۔ یہ نعمت جو بڑا انعام میں گزر چکی ہے۔ شکر کی حقیقت یہ ہے کہ شکر ہی نعمت کا معترف کیا جائے اور اس کی طاعت میں اس کو استعمال کیا جائے اور ہا شکر سے مراد اسے سعادت میں استعمال کرنا ہے۔ بہت تھوڑے ٹوک ایسے ہوں گے جو ایسا کرتے ہیں، کیونکہ خبر شکر سے طاعت

فَلَمَّا خَذَ سَيِّئَاتِ الْبَشَرِ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعِقَابَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْهَهِينِ ﴿٦٦﴾

”پس جب ہم نے سلیمان پر موت کا فیصلہ کر دیا۔ یہ بتایا جنات کو آپ کی موت کا عجز زمین کی دیمک نے جو کھاتا، ہا آپ کے عصہ کو جس جب آپ زمین پر رہے تو جنوں پر یہ موت ٹھل گئی کہ اگر وہ قیاب کو جانے ہوتے تو (تو عرصہ) مانند ہوتے اس زمانہ میں عذاب میں۔“

فَلَمَّا خَذَ سَيِّئَاتِ الْبَشَرِ: جب ہم نے حضرت سلیمان علیہ السلام پر موت کا فیصلہ کر دیا یہاں تک کہ موت ایسا امر ہو گیا جس سے فراغت ہو چکی ہوتی ہے اور اسی سے موت واقع ہو جاتی ہے۔

فَلَمَّا خَذَ سَيِّئَاتِ الْبَشَرِ: إِلَّا ذَا بَنِي الْإِسْرَءِيلَ: اُنْظُرْ فِي تَأْخُلِهِ وَمِنْ سَائِلَاتِهِ: اس کی وجہ یہ تھی کہ آپ مصداق قیام و کفایت تھے۔ حسنا و حسرت کی زبان میں عصا کو کہتے ہیں، یہ حدی کا قول ہے۔ ایک قمریہ کیا گیا ہے: یہ یمن کی تخت میں ہے، بشری نے اسے ذکر کیا۔ جب آپ اس طرح فوت ہو گئے اور آپ وہی طرح رہے کہ آپ کا حال غنی رہا یہاں تک کہ مردہ کی حیثیت سے زمین پر گر گئے کیونکہ عصا فوت گیا تھا کیونکہ ایک اسے کھا چکی تھی۔ اس طرح آپ کی موت کا علم ہوا، دیمک آپ کی موت پر دلالت کرنے والی تھی یعنی آپ کی موت کو ظاہر کرنے کا سبب تھی۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ سے سوال کیا تھا کہ جن آپ کی موت سے آگاہ نہ ہوں یہاں تک کہ ان پر ایک سال مقرر نہ جائے۔ آپ نے یہ سوال کیا کہ اس کے سبب میں دوقول ہیں: (۱) جو قادمہ اور دوسرے عطاء نے کہا ہے۔ کہا: جن علم قیاب کا دعویٰ کرتے جب حضرت سلیمان علیہ السلام کا حال ہو گیا اور آپ کی موت ان پر چلی ہو گئی۔

سَيِّئَاتِ الْبَشَرِ: أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعِقَابَ: حضرت ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے کہا: آپ ایک سال تک ٹھہرتے رہے اور جن آپ کے سامنے کام کرتے رہے یہاں تک کہ دیمک آپ کا عصہ کھا چکی اور آپ گر گئے۔ یہ روایت بیان کی جاتی ہے کہ جب آپ گر پڑے تو یہ معلوم نہ ہوا کہ آپ کب فوت ہوئے تو دیمک کو عصا پر چھوڑ دیا اور دیمک نے عصا کو ان روایت کھایا۔ پھر انہوں نے حساب لگایا تو انہوں نے پایا کہ یہ ایک سال سے فوت ہو چکے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: جنوں کے بار بار سات تھے۔ وہ حضرت سلیمان علیہ السلام کے اطاعت گزار تھے۔ حضرت اذہر علیہ السلام نے بیت المقدس کی بنیاد رکھی تھی۔ جب حضرت اذہر علیہ السلام فوت ہوئے تو حضرت سلیمان علیہ السلام کو وصیت کی کہ وہ بیت المقدس کی مسجد کو مکمل کریں حضرت سلیمان علیہ السلام نے جنوں کو اس بارے میں حکم دیا۔ جب ان کی وفات کھوت قریب آگیا تو آپ نے اپنے اہل سے فرمایا: جنوں کو میری موت کی خبر نہ دینا یہاں تک کہ وہ مسجد کو مکمل کر لیں اس کے مکمل ہونے میں ایک سال لگنا تھا۔

حدیث میں یہ بھی ہے کہ ملک الموت آپ کے دوست تھے حضرت سلیمان علیہ السلام نے اس سے اپنی موت کے بارے میں پوچھا۔ ملک الموت نے کہا: میرے عہدے کی جگہ سے ایک درخت لگاؤ جسے غروب کہتے ہیں۔ حضرت سلیمان علیہ السلام بیت المقدس میں پہنچ کر تے مکر بیت المقدس میں ایک درخت لگنا حضرت سلیمان علیہ السلام اس سے پوچھتے: میرا نام کیا ہے؟ اور درخت کہتا: میرا نام یہ ہے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام پوچھتے: تو کس کام کے لیے آیا گیا ہے؟ وہ کہتا: تلاش لگانا

کام کے لیے۔ آپ اس کے بارے میں حکم دیجئے اسے وہاں سے اکھڑنایا جا۱۲ اور اپنے باغ میں لگا دیتے۔ اور آپ اس درخت کے متعلق مقصدات اس کا کام اور طب میں جس مقصد کے لیے وہ لگا رکھا کہہ سکتے تھے۔ اس اثنا میں کہ ایک دن آپ نذر چڑھ رہے تھے کہ آپ نے ایک درخت کو دکھا جو آپ کے سامنے لگا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے اس سے کہا: یہ کیا ہے؟ اس نے عرض کی: خرہ۔ پوچھا: تو کس شے کے لیے لگایا گیا ہے؟ اس نے کہا: اس مسجد کو بڑا کر کے لے لے۔ حضرت سلیمانؑ پر اسلام نے کہا: اللہ تعالیٰ کی یہ شان نہیں کہ اسے برباد کرے جب کہ میں زندہ ہوں تو میں وہ درخت ہے جس سے مائے بری بلاکت ہوگی اور بیت المقدس کی بلاکت ہوگی۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے اسے وہاں سے اٹھا لیا اور اسے اپنے باغ میں لگا دیا پھر فرمایا: اللہ! جنوں سے میری موت کو چھپے رکھا یہاں تک کہ لوگ جان لیں کہ میں غیب نہیں جانتے۔ جن انسانوں کو بتایا کرتے کہ وہ غیب میں سے کچھ چیزیں کو جانتے ہیں اور وہ یہ بھی جانتے ہیں کہ کون کیا ہوگا۔ پھر انہیں کھن پیڑ خوشبو لگائی اور نذر چڑھنے لگے اور اپنے تخت پر عصا پر ایک لاکڑ کھڑے ہو گئے۔ آپ فوت ہو گئے اور جنوں کو صدمہ ہوا یہاں تک سال گزر گیا اور مسجد کی تعمیر مکمل ہو گئی۔

اور حضرت عباسؓ نے کہا: اس آیت کے بارے میں جو قول کیا گیا ہے وہ سب سے بہترین ہے۔ اس کی صحت پر حدیث مرفوعہ قیام کرتی ہے۔ اور ابن عمرؓ، طہان، عطاء بن سائب سے وہ حدیثیں جبر سے وہ حضرت ابن عباسؓ رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے وہابی کی حدیثیں سے روایت کرتے ہیں۔ "اللہ تعالیٰ کے نبی حضرت سلیمان بن داؤد علیہ السلام جب نماز پڑھا کرتے تو اپنے سامنے ایک درخت لگا ہوا دیکھتے آپ اس درخت سے پوچھتے: میرا کام کیا ہے؟ اگر وہ کاشت کرنے کے لیے ہوتا تو آپ اسے کاشت کرتے اور وہ کسی دہائی کے لیے ہوتا تو اسے لکھ لیا جاتا۔ اس اثنا میں کہ آپ ایک روز نماز پڑھ رہے تھے کہ ایک درخت آپ کے سامنے اٹھا پوچھا: میرا کام کیا ہے؟ اس نے جواب دیا: خرہ۔ پوچھا: کس مقصد کے لیے لگایا گیا؟ اس نے کہا: اس بیت کو بڑا کرنے کے لیے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے اسے وہاں سے اٹھا لیا اور اس پر ایک سال تک تک لکائی وہ نہیں جانتے تھے کہ حصار کیا وہاں کو صدمہ ہو گیا کہ غیب نہیں جانتے تھے۔ اس کی صفہ میں غور فرمایا تو اسے ایک سال پایا (۱)۔ حضرت ابن مسعود اور حضرت ابن عباسؓ رضی اللہ تعالیٰ عنہما کی قیامت میں ہے۔ شیبت الانس ان لوکان العین یعلمون الغیب یعقوب نے عیسیٰ کی قیامت میں شہیدیت لجن ہے یہ قصہ مجہول ہے۔ نافع اور ابن عمرؓ نے کہا: تکلیف منہ سبھ سن ۴۲۰ کے درمیان الف ہے ہمزہ نہیں ہے بانی قرآن نے کہا: الف کی جگہ ہمزہ مفتوحہ ہے یہ دونوں لغتیں ہیں۔ مگر ابن زحوان سے مختلف کے طریقہ پر ہمزہ کو ساکن کیا ہے۔

شرع نے ہمزہ کو ترک کرتے ہوئے کہا:

﴿فَإِذَا فُتِنْتَ مِنَ الْبَشَاطَةِ مِنْ كَيْفٍ فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ الْفُتُونُ الْغُزْلُ﴾ (2)

جب تو جڑھا ہے کسی وجہ سے عسا پر پٹکا ہے تحقیق مہر اور گزروں سے باتوں کا وقت تجھ سے دور چلا گیا۔
ایک اور شاعر نے اسے مزہ کے ساتھ جڑھا ہے:

نورینا ہنسناؤ وجہ نصار ہذاک مہینا ذلیلا

تم نے زندہ کے ساتھ اس کے چہرے کو پچھ تو اس کے ساتھ وہ لیل اور سوتائیں۔

نہی نے کہا: اس کا انتہا قیاس امر پر ادا کرتا ہے کہ یہ مہر ہے کیونکہ یہ لٹا ہے شوق ہے میں نے اسے موز
کیا اور اسے دکھایا۔ اسے منساق اس لیے کہتے ہیں کیونکہ اس کے ساتھ کسی چیز کو دکھایا جاتا ہے اور اسے موز کیا جاتا ہے۔
عاجد اور نگر مے کہتا: اس سے مراد عصاب ہے۔ پھر قراءت کی منساق اور کولف سے بدل دیا۔ اگر یہ قول کیا جائے، الف ت
جائے۔ اس کی قیاس سے یہ شعر میں جائز ہے لیکن بعد اور شاذ ہے۔ اور عرب و ہن علماء نے کہا: اس جیسے آدمی سے اس قسم کی چیز نفی نہیں
ہو سکتی۔ خصوصاً اہل عرب کی یہ قراءت ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ عرب اس نگر میں جس کو استعمال کرتے ہیں اور اسی طرح
بولتے ہیں۔ پس عرب و ہن اس کے علاوہ میں واقع ہوتا ہے۔ اس پر قیاس نہیں کیا جائے گا بیان تک کہ انہوں نے کہا: میں نہیں
جانتا کہ یہ کس سے نقل ہے مگر یہ غیر موز ہے کیونکہ جو موز ہوتا ہے بعض اوقات اس کا جزو ترک کر دیا جاتا ہے مگر موز نہ ہو
تو اس کی صورت میں بھی جزو کے ساتھ پڑھنا جائز نہیں ہوتا۔

مہر دہی نے کہا: جس نے جزو ہا کر کے ساتھ اسے پڑھا ہے تو وہ شاذ اور بعد ہے، کیونکہ تائید کی حاجتیں اس کی تھیں
سے قلمی حرف متحرک ہوتا ہے یا اس سے پسند الف ہوتا ہے، لیکن یہ جائز ہے کہ اختلاف کے طریقہ پر مفتوح کو ساکن کیا گیا
ہو۔ یہ جائز ہے کہ جس جزو کو الف سے طواف قیاس بدل گیا ہو تو الف کو جزو سے بدل دیا جائے جس طرح انہوں نے عالم
اور خاتم میں یہ ہے۔

سید ابن جبیر سے منقول اور ساتھ موز اور ۲۰ کے پچھلے سرہ کے ساتھ مروی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ سنہ
انفوس سے مشتق ہے یہ اس کی لٹ میں ہے جس نے اسے جزو دیا۔ وہ بہ سے مہر انفوس کو جزو کے ساتھ روایت کیا گیا
ہے نہ ہری نے کہا: مہر انفوس سے مراد وہ ہے جس کو اس کی دونوں طرفوں کی جانب سے دوا لیا ہو۔ اس کی جمع مہراتی
ہے، واد کا عوض ہے۔ اس سے ام منسوب سیوی ہے۔ یہ بعد دے کہ: وہ بہ سے مہر انفوس کو جزو دیا کرتے تھے، ہن عرب
اس کو جزو نہیں دیا کرتے تھے۔ و آتھہ لآخر جس میں دو قول ہیں: (۱) اس سے مراد ایک ہے: یہ حضرت ابن عباس و علیہ
اور دوسرے علماء کا قول ہے۔ اسے دابلہ الارض اور کے نثر کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے یہ امر کی جمع ہے اماوری نے اسے
ڈکڑیا ہے (۲) یہ کبیرا ہے جو کھڑی کو کھا ۲ ہے، جو ہری نے کہا: الارض یہ چھوٹا سا کبیرا ہے جو کھڑی کو کھا ۲ ہے یہ کہا
جاتا ہے: الارض انشعبہ تھوڑی ارض الھی عار و صۃ جب اسے کھا جائے۔

فَلَمَّا خَذَّ شَيْئًا مِّنْ الْجَنِّ، جب حضرت سلیمان علیہ السلام گئے تو انہوں نے ان کی موت کا علم ہوا۔ دوسرے علماء نے کہا:
ان کا امر ظاہر ہوا یعنی منہاں کھڑے ہیں جس طرح و نثلہ انقرضتہ (یوسف: 82) اصل میں و اسان اهل القرۃ ہے۔

صحیح سندوں سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام ایک سال تک کھڑے رہے اس کی صوبت کاظم نہیں تھا۔ آپ اپنے عصا پر ٹپک گئے تو بڑے تختہ جن ان امور میں معصوم تھے جس کا حضرت سلیمان علیہ السلام نے نہیں حکم دیا تھا۔ جب حضرت سلیمان علیہ السلام مرنے تو لوگوں کو پتہ چلا کہ ابن نبیہ ہاتھ تو وہ اس اٹھل کرنے والے عذاب میں نہ پڑے رہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قرأت تفسیر کے طریقہ پر ہے۔

حدیث میں ہے: "جنوں نے اسی پر دھمک کا ٹکڑہ ادا کیا وہ جہاں بھی ہوتی ہے وہاں کے پاس پانی۔" اے تے ہیں۔"۔
 سدی نے کہا: وہ مٹی بھی مانتے ہیں یہ تو اس مٹی کو نہیں دیکھتا جو کنزی کے درمیان ہوتی ہے اسے شیطان ہی اے میں، وہ دھمک کے ٹکڑیہ کے طور پر لاتے ہیں۔ جنوں نے کہا: اگر طعام اور مشروب کھائے کی تو وہ دونوں چیزیں خیر ہے پس لایں گے۔ ان محل دفع میں ہے یہ الجن سے دوسرا ہے۔ تفسیر کلام یہ ہے: جنوں کا امر ظاہر ہو گیا، اذنیاف کو حذف کیا یعنی انہوں نے لیے معاطہ واضح اور ظاہر ہو گیا۔ اور ان پر جنوں کا امر مشکف ہو گیا کہ وہ غیب نہیں جانتے۔ یہ بدل اشرار ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ کلمہ نصب میں ہو، لام محذوف ہے۔

نہشوا وہ قائم رہے۔ الغد اب القہر میں سے مراد مسخر ہونا، جو جو غنائم، غارات، غنیمتیں کرنا، دوسرے معاملات۔ حضرت سلیمان علیہ السلام تین سال زندہ رہے اس کی حکومت کا دورانیہ چالیس سال تھا۔ آپ اس وقت قائم بنے جب آپ کی عمر تیرہ سال تھی۔ بیت المقدس کی تعمیر اس وقت شروع کی جب کہ ان کی عمر سترہ سال تھی۔ سدی درود سے ظاہر ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام کی عمر 67 سال تھی۔ آپ بادشاہ بنے جب کہ ان کی عمر سترہ سال تھی۔ آپ نے بیت المقدس کی تعمیر شروع کی جب کہ ان کی عمر میں سترہ سال تھی ان کی بادشاہت پچاس سال رہی۔ یہ دیکھتے کی مٹی ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام نے بیت المقدس کی تعمیر شروع کی جب کہ ان کی حکومت کا چوتھا ساں تھا۔ اس کی تعمیر سے فارغ ہونے کے بعد آپ نے بارہ ہزار نعل اور بیس ہزار برکیاں ڈنٹ کیں۔ جس روز اس کی تعمیر سے فارغ ہوئے اس کو عید کے طور پر منایا اور عزمہ بنے آپ کھڑے ہوئے جب کہ دعا کے لیے اپنے ہاتھ اپنے رب کے حضور اٹھائے ہوئے تھے اور دعا کی: اَللّٰھُمَّ اِنْتَ وَحْدَکَ اَسْطَفَانِ وَ قُوَّتُکَ مِیْ بِنَاہِذِ الصَّحْبِ فَلَقَہُ فَاَوْذَحَکَ شَکْرَکَ عَلٰی مَا اَنْصَحْتَ عَلٰی وَتَوْفِیْ عَلٰی مِمَّتْکَ وَلَا تَرْخُطْ لِقَبْلِیْ بَعْدَ ذَٰلِکَ یَسْتَفِیْ الْقَہْطُ اِلَیَّ اَنْ لَّنْ لِّدِیْنِ دَعَلَ هَذَا السَّجْدَ عَلٰی سَیْطَانِ۔

اے اللہ! تو نے مجھے یہ حکومت عطا کی تو نے اس مسیح کی تعمیر پر مجھے قوت عطا کی۔ اے اللہ! تو نے مجھ پر جو انعام کیا ہے اس پر شکر ادا کرنے کی مجھے توفیق عطا فرما، مجھے اپنے دین پر سوت عطا کر، جب تو نے مجھے ہدایت کرائی ہے تو میرے دل کو نہ پھلا، اے اللہ! اس حیرتی بارگاہ سے سوال کرتا ہوں کہ تو اسے پانچ چیزیں عطا فرما جو بھی اس میں داخل ہو۔

کوئی کتاب گاہ اس میں داخل نہ ہو جو تو نے اسے عطا فرما، کوئی خوفزدہ داخل نہ ہو جو تو اسے اس میں داخل نہ ہو جو تو اسے شفا عطا کرے، کوئی فقیر داخل نہ ہو جو تو اس کوئی کر، جو آدمی اس میں داخل ہو جو اس سے اپنی فکر کو نہ پھیرے یہاں تک کہ وہ اس سے نکلے اس جزا آدمی اس میں الحاد یہ ظلم کا ارادہ کرے۔

اسے رب العالمین امارہ دی نے اسے ذکر کیا ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ روایت اس روایت سے زیادہ صحیح ہے جو پہلے گزری تھی ہے کہ بیت المقدس کی تعمیر سے فراغت نہ ہوئی مگر آپ کی موت کے ایک سال بعد۔ اس کی صحت پر دلیل وہ روایت ہے جسے امام نسائی اور دوسرے علماء نے صحیح سند کے ساتھ روایت کیا ہے جو حدیث حضرت عبداللہ بن عمرو سے وہ اسے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہیں: ”جب حضرت سلیمان بن داؤد علیہ السلام نے بیت المقدس کی تعمیر کی تو اللہ تعالیٰ سے تین سوال کیے۔ اپنا فیصلہ جو اللہ تعالیٰ کے فیصلے کے ساتھ موافقت رکھتا ہو تو آپ کو عطا کر دیا گیا (۱)۔ اللہ تعالیٰ سے اسکی بارش است کا سوال کیا جو ان کے بعد کسی کے لیے روانہ ہو تو یہ بھی ان کو عطا کر دیا گیا۔ جب مسجد کی تعمیر سے فارغ ہوئے تو اللہ تعالیٰ سے یہ التجا کی کہ اس میں کوئی آدمی نہ آئے وہ اس میں نماز پڑھنے کے لیے ہی سفر کر رہا ہو تو وہ اپنے گناہوں سے یوں نکل جائے جس طرح وہ گناہوں سے اس وقت پاک تھا جب اس کی ماں نے اسے جنا تھا۔“ ہم نے اس حدیث کا ذکر آل عمران میں کیا ہے اور سورہ اسراء میں اس کی تعمیر کا ذکر کیا ہے۔

لَقَدْ كَانَ لِسَيِّدَائِهِمْ آيَةٌ جِئْنَاهُمْ بِمِائَةِ مَلَكٍ مِّنْ سَمَاءٍ ۚ وَكُنَ لَهُمْ فِي صَدْرِ هَٰؤُلَاءِ نِصَابٌ مِّنْ عِلْمٍ ۖ لَّا يَخْتَفُونَ فِيهِ الْفُتُورَ ۚ

وَاشْكُرُوا لِلَّهِ ۚ بَلْ كَذَّبْتُمُوهُ فَذُوقُوا غَضَبِي ۚ

”قوم سب کے لیے ان کے مسکن میں نشانیں موجود تھیں، (وہاں) دو بارغ تھے ایک دائیں طرف اور دوسرا بائیں

طرف کھڑا اپنے رب کا دیواروزق اور اس کا شکر ادا کرو، انکا پائیزہ شر اور ایسا رب غفور۔“

لَقَدْ كَانَ لِسَيِّدَائِهِمْ آيَةٌ نَّافِيَةٌ اور دوسرے علماء نے سب کو منحرف اور توحین کے ساتھ پڑھا ہے کیونکہ یہ ایک قبیلہ کا نام ہے۔ اصل میں یہ ایک آدمی کا نام تھا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ اسی طرح واقع ہوا ہے۔ امام ترمذی نے روایت کی ابو کہرب اور عبد بن تہ، ابو اسامہ سے وہ حسن بن حکم غنی سے وہ ابو سبرہ غنی سے وہ حضرت فروہ بن مسیک مرادی بخاری سے روایت نقل کرتے ہیں کہ میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! کیا میں لہجہ قوم کے گمان لوگوں کے ساتھ جنت نہ کروں جو پیچھے پیچھے رہے اپنی قوم کے ان لوگوں کو ساتھ لے کر جو ان میں سے آتے ہیں (2)؟ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے اجازت دے کر فرمائی: اور مجھے امیر بنا دیا۔ جب میں آپ کے پاس چلا آیا تو آپ نے میرے بارے میں پوچھا: غطیفی نے کہا کیا؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو بتایا گیا میں روانہ ہو چکا ہوں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے میرے پیچھے آدمی بھیجا اور مجھے دایسے لٹایا میں آپ کی خدمت میں حاضر ہوا جب کہ آپ صحابہ کی ایک جماعت میں تھے۔ فرمایا: ”اپنی قوم کو دعوت دوان میں سے جو مسلمان ہو جائے تو اس کا اسلام قبول کر اور جو اسلام نہ لائے اس کے بارے میں جلدی نہ کرنا یہاں تک کہ میں تجھے نیا حکم نہ دوں۔“ ”کہا: تو سب کے بارے میں آیات نازل ہوئیں جو نازل ہوئیں۔ ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم یہ سب کیا ہے یہ کوئی علاقہ ہے یا کوئی عورت ہے؟ فرمایا: ”نہ علاقہ نہ عورت کوئی عورت ہے لیکن عربوں میں سے یہ ایسا

1۔ ابن زبیل، کتاب النساہ، فضل البیہ، الفصل المفسر، ج 1، صفحہ 112

2۔ ابن زبیل، کتاب النساہ، ج 2، صفحہ 154

آئی تھا جس کے اس بچے کو اس میں سے چھ بچوں کی طرف سے کئے اور یہ، شام کی طرف سے کئے گئے جو شام کی طرف سے
میں وہ قلم بند، مسلمان اور مالک تھے اور جو بچوں کی طرف سے کئے تو وہ، شام کی طرف سے کئے گئے اور، شام کی طرف سے کئے گئے اور،
نے کہا: اللہ کو چاہئے کہ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان حضرات میں میں نے بھی دیکھا تھا۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان
سے کئی روایت نقل کی ہے۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان
ہے۔ انہوں نے اس قبیلہ کا نام بیان کیا ہے اور یہ کہ یہ قبیلہ کلمہ ہے۔ انہوں نے اس قبیلہ کے نام بیان کیا ہے۔ ان
جہد فی سبیلہم ہے۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان
سورۃ امل میں اس معنی سے آیا ہے: وہ حضرات کلمہ میں ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔

الواردون وثبتہ لى ذرى ساء قد غلب العاصم جند العبد مبس

آیہ اور شاعر نے ہا کے لفظ کو فتح میں صرف پڑھا ہے:

من بئ العاصمین صارت إذ بنکون من دون منبہد معرھا

یہ قبیلہ سے تعلق رکھنے والے ہیں کیونکہ وہ سیلاب سے بچنے کے لیے نہ جاتے ہیں۔

تسلیم، ابو یوسف اور محمد بنی نے کہا: ان کے ساتھ قرأت کی ہے۔ فی فسبیلہم نام قرأت سے متعلق ہے۔ ان
ہے: ابو یوسف اور ابو جعفر کا قبیلہ یہ قبیلہ کلمہ ہے کیونکہ ان کے سبب انہوں نے کہا: ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان
نے مسند احمد کا مسند پڑھا ہے کہ انہوں نے کہا: ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان
کلمہ انہوں نے کہا: ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان
مسند احمد میں ہے: ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان
میں کی جمع بندی یہ ہے: ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان
(ابن جریر) میں ہے: ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان
قبیلہ کلمہ کے ساتھ ہے۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان
جس نے ان کو پوچھا: کیا ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان
ان کے ذرائع ان کے انہوں میں کی تو انہوں میں ان کی انہوں کے اختلاف پر کوئی شک نہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان
اس پر اہل سنت کوئی شک ہے کہ یہ سب کلمہ ہی قرأت سے ہو سکتا ہے۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔

چنانچہ یہ جاکر ہے کہ یہ قبیلہ سے ہیں۔ یہ بھی ہو سکتا ہے کہ یہ قبیلہ کلمہ ہی قرأت سے ہو۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان
انہوں میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان
ذرا لکھا: یہ آپ کی تفسیر کی بنا پر مرفوع ہے۔ یہ بھی جاکر ہے کہ قبیلہ کلمہ ہی قرأت سے ہو۔ ان میں سے کچھ اور بھی ہیں۔ ان

کہ تو جنتوں کو خبر کی بنا پر نصیب دے جب کہ وہ قرآن کے علاوہ میں ہو۔

عبد الرحمن بن زید نے کہا: وہ آیت جزا میں ساری ان کے مساکن میں تھی وہ یہ تھی کہ وہ اپنے مساکن میں کبھی بھی بھروسہ نہ کرے، پس، بوس، بچو، سناپ اور ان کے علاوہ کیزے کوڑے نہیں دیکھتے تھے (۶)۔ جب کوئی قافلہ آتا ان کے کیزے میں جو کچھ دلچرہ ہوتا تھا جب قافلہ والے ان کے گھروں کو دیکھتے تو وہ کیزے کوڑے مر جاتے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آیت میں دو باغ تھے۔ ایک عورت ان کے درمیان چلتی جب کہ اس کے سر پر ٹوکری ہوتی ماس کے ہاتھ لگائے بغیر وہ ٹوکری بھر جاتی، یہ قافلہ کا قول ہے (2)۔

ایک روایت یہ بیان کی جاتی ہے کہ دونوں باغ یمن کے دو پہاڑوں کے درمیان تھے۔ سفیان نے کہا: ان دونوں باغوں میں دو ٹل تھے ان میں سے ایک پر لکھا: اودھ: ہم نے لگا تا ستر سالوں میں حسین بنایا۔ دوسرے پر لکھا ہوا تھا: ہم نے اسے صوبہ بنایا تھا یہ قبول اور قرام کی جگہ ہے۔ ایک باغ وادی کی دائیں جانب اور دوسرا اس کی بائیں جانب تھا۔ قشیری نے کہا: جنتین سے دو باغوں کا ارادہ نہیں کیا بلکہ جنتین سے مراد دایاں اور بائیں طرف ہوا ہے، یعنی ان کے شہر، باغوں، درختوں اور چمنوں والے تھے۔ لوگ ان کے سروں سے قافلہ اٹھایا کرتے تھے۔

مُتْلُوْا مِنْ رِّبْذِیْ رِبْطَیْکُمْ اُنْہِیْمْ کَمَا کَلِمَۃٌ وَّہَاں کوئی امر نہیں تھا بلکہ وہ ان نعمتوں سے لطف اندوز ہوئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ رسولوں نے ان کو کہا: اللہ تعالیٰ نے اسے تمہارے لیے مہربان کیا، یعنی ان نعمتوں کو تمہارے لیے مہربان کیا طاعت اختیار کر کے اس کا شکر بھانا۔ وہی رِبْذِیْ رِبْطَیْکُمْ دونوں باغوں کے پھلوں سے۔ وَالْمُکْنِیٰ وَاللّٰہُ اللّٰہُ تعالیٰ نے انہیں جو رزق دیا ہے اس پر اللہ تعالیٰ کا شکر بھالو۔ ہَذَا قَاصِدُہٗ بِذِیْ کَلَامِہٖ یعنی ہذا مقصد طیبہ یہ پاکیزہ شہر ہے جو بہت زیادہ پھلوں والا ہے۔ ایک قوس یہ کیا گیا ہے: وہ شہر وہ نہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ پاکیزہ ہے اس میں کیزے کوڑے نہیں کیونکہ آب و ہوا محمود ہے۔ علامہ نے کہا: اس سے مراد صفا کا شہر ہے۔ وَتَرٰبَ عَلَیْہِمْ جَوْہَرٌ یہ انعام خرمائے والا ہے وہ رب غفور ہے وہ تمہارے گناہوں پر پردہ ڈالنے والا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے نعمتوں کی بخشش اور وہ شہر کے ساتھ نعمتوں کو جمع کیا تمام حقوق کے لیے اس کا ارادہ نہیں کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مغفرت کا ذکر کیا یہ اس امر کی طرف اشارہ کرنے کے لیے ہے کہ رزق میں محض مواکات کوئی چیز حرام بھی ہوتی ہے۔ سورہ الفراء کے آغاز میں یہ بحث مژدہ لگ ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے ان پر احسان جتایا کہ اس نے ان کو معاف کر دیا ایسا عذاب نہ دیا جو ان کی اصل کو قہر کرے۔ کیونکہ انہوں نے اس طرح کھدیب کی جس طرح سابقہ دنیا کی لوگوں نے کھدیب کی یہاں تک کہ انہوں نے اس امر پر ہوا ام غیبار کیا اور ان کی نسل کو قہر قائم کر دیا گیا۔

فَاَعْرِضُوْا اَنْتُمْ سُلٰتٰی عَلٰیہِمْ سَجَلُ الْعَرَبِ وَہِیْذَنْتُمْ یَحْشَوْنَہُمْ جَنَّتِ ذَوٰلِ الْاُخْلٰی

ہے سیلاب کو اس کی طرف منسوب کیا کیونکہ سیلاب اس کے سبب سے آیا تھا۔ ان عربی نے بھی یہ کہا ہے: یہ الحرم چر ہے کا زم
ب۔ مجاہد اور ابن ابی نعیم نے کہا: الحرم سرٹ پانی ہے اللہ تعالیٰ نے اسے اس بند میں بھیجا جس نے اسے پہاڑوں یا اور اسے گرا دیا۔
حضرت ابن عباس جیہ جڑ سے مراد ہے: الحرم سے مراد شدید بارش ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: الحرم را کے سکون
کے مانند ہے۔ خضاب سے مراد وہی ہے یہ فطرت کے دور میں حضرت یحییٰ علیہ السلام اور حضرت محمد بن عبد اللہ کے دوران ہو۔ مرو
بن جریر نے کہا: الحرم سے مراد سیلاب کو روکنے والا بند ہے ایہ جو ہری کا قون ہے۔ کہ اس کا قصوں میں نوئی واحد نہیں۔
ایہ قول یہ کیا گیا ہے اس کا واحد حرمت ہے۔ محمد بن یزید نے کہا: الحرم ہر اس شے کو کہتے ہیں جو دو چیزوں کے درمیان آڑ
ہے۔ اسی کو سکر کہتے ہیں۔ یہ حرمت کی جمع ہے۔ نخاس۔ کہ اس سے کہتے ہیں دو پہاڑوں کے درمیان جس بارش کا پانی جمع
ہوتا ہے اس کے ماننے مسنا ہوتا ہے اس کو حرمت کہتے ہیں۔ مسناؤہ چیز ہے جسے اہل مصر سر کہتے ہیں۔ جب وہ چاہتے
ہیں کہ ان کے باغ میں آب دو جائے تو وہ اسے بند کر دیتے۔

مرو بن یزید نے کہا: مسناؤہ لغوی معنی صغیرہ جسے سیلاب کے لیے بنایا جاتا ہے تاکہ اسے روک دے۔ اسے مسناؤ کا نام دیا جاتا
ہے کیونکہ اس میں پانی کے دروازے ہوتے ہیں۔ یہ روایت بیان کی جاتی ہے کہ عمر ایک دفعہ جسے ملکہ بنتی نے بنا کر جو
حضرت سلیمان علیہ السلام کی زوجہ تھیں۔

حیر کی لبت میں مسناؤ ہے ملکہ بنتی نے اسے بھرا اور اس کو کن سے بنایا تھا اس نے اس کے تین دروازے بنائے
دو اوپر نیچے تھے۔ یہ دروازے شوق سے جس کا معنی مبطوطی ہے۔ اسی سے رمل ہمارے ہے، یعنی مضبوطی۔ حرمت العظم
نرمہ و انعمہ عرب میں نے غلی سے نوشتہ امر۔ اسی سے حرمت الذین الشجر یعنی اونٹ نے درخت سے کھایا۔
الحرم جب ضرر نہ ساقط ہو تو پانی سے اور درخت سے جس کو کھانا لیا ہو۔ حرمت العظم میں نے ہڈی سے گوشت کھایا۔
صبی حارمین العورہ جو کچھ بظن ہو۔ قد غریضو و یحرم من امة والعورہ العارمہ بدو ہری سے مراد ہے۔

وہنا لکم یمنہم یمنہم ذواتی اکلہا خنا چا اعمرو نے اکل خنا توین کے غیر مضاف کی صورت میں پڑھا ہے۔ علم
تکبیر اور قس نے کہا خط سے مراد بیٹو کا درخت ہے اسے جو ہری نے کہا: خط سے مراد بیٹوں کی ایک قسم ہے جس کا پھل
نہر جاتا ہے۔ وہ عید و نہر کہا: یہ ایسا درخت ہے جو کہ خوش والا ہو اس میں کراوت ہو۔ زجاج نے کہا: ہر اکل لائی جس
میں کراوت ہو جس کا نام کائنات نہ ہو۔ مہر نے کہا: خط ہر کچھ کہتے ہیں جس قدر بدل جائے جس کی خواہش نہ رہے۔
ذواتی کہتے ہیں جب وہ مٹا ہو جائے۔ ان کے نزدیک قراءت میں ذواتی اکل خنا توین کے ساتھ ذواتی اس بنا پر کہ
ہر اکل لائی صورت ہے یا اس سے بدل ہے کیونکہ اکل ان کے نزدیک خط ہی ہے۔ جہاں تک اضافت کا تعلق ہے تو یہ بھی جائز
ہے اس کی حد پر کہ میرے ذواتی اکل موصوفہ و اکل موصوفہ۔

انٹس نے کہا: اگر عرب میں اضافت اسی ہے جس طرح عربوں کا قول ہے: ثوب غز، خط سے مراد کھانا دودھ ہے۔

ابو حید نے ذکر کیا کہ وہ جب اس سے متخاص جانی رہے اور اس کا ذائقہ نہ بد کے تو اسے سہا سہا کہتے ہیں۔ جب اس میں نیو ہوئی پیدا ہو جائے تو وہ غلط اور غلط ہوتا ہے۔ جب اس کا ذائقہ بھی بدل جائے تو اسے مہل کہتے ہیں۔ جب اس میں متخاص کا ذائقہ ہو تو اسے خبیثہ کہتے ہیں۔ تنعنت الفعل جب زینچے آ کرے۔ تنعنت فلان جب وہ نیو ہو اور کچھ کرے۔ تنعنت البعہ جب وہ موزن ہو۔ غطط فشاذاً نقبضها عنہا جب تو بکری کی بلدا رہے اور اس کو بھونے تو یہ خبیث ہے۔ اگر تو اس کے بال اتار دے اور اس کو بھونے تو پھر سمیٹا ہے۔

خط اس شراب کو کہتے ہیں جب اس میں کپے کی بو ہو جسکی سبب کی ہوتی ہے ابھی پکا نہ ہو۔ ایک قول یہ کہ جاتے ہیں، ماحضہ کہتے ہیں یہ جو بڑی کا قول ہے۔ قسمی نے اب الکاتب میں کہا: ماحضہ کو خط کہتے ہیں۔ یہ کہا جاتا ہے: خط اسے کہتے ہیں جب اس نے کچھ بوی بکری ہو اور اس شعر کو پڑھا:

مخاض کساء الذی لیست بغضطہ ولا غنقہ بکوی الشہدہ شہانہا

اس شعر میں خط کا لفظ اس معنی میں ہے۔

دانش فرما دے کہ: یہ طرفہ (درخت) سے مشابہ ہوتا ہے مگر لمبائی میں اس سے بڑا ہوتا ہے اس سے لمبی کریمہ بنانا پڑتا کا منبر بنایا گیا۔ اہل کا تہا منبوط ہوتا ہے جس سے دروازے بنائے جاتے ہیں۔ اس کے پتے طرفہ اور دخت کے بتوں جیسے ہوتے ہیں۔ اس کی اعداد مثلاً ہے جمع املاط ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: الانس ایک کتری ہے۔ قارو نے کہا: یہ لکڑی کی ایک قسم ہے جو طرفہ کا لٹا ہوا ہوتی ہے، جس سے نید میں رکھا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ نیکر کا درخت ہے۔ ابو حید نے کہا: یہ نضار کا درخت ہے نضار کا معنی سوا ہے اور نضار اسکی لکڑی ہے جس سے دیالے بنائے جاتے ہیں اسی سے قدم فُصار ہے۔

وَقَفَّیْہِمْ سِیْفًا قَلْبَانِیَ فَرَاہ نے کہا: اس سے مراد بول کا درخت ہے: نخاس نے اس کا ذکر کیا ہے۔ ازہری نے کہا: سمود ایک درخت ہے اس کی دو قسمیں ہیں: خشکی والا۔ اس سے نفع حاصل نہیں کیا جاتا اس کے پتے کسی چیز کو دھونے کے لیے استعمال نہیں ہوتے۔ اس کا کیا پھل ہوتا ہے جسے کھایا نہیں جاتا۔ اسی بوس ضال کہا جاتا ہے (۴) سمود جو پانی پر اکتا ہے اس کا پھل نخل ہے اس کے پتے کسی چیز کو دھونے کے کام آتے ہیں یہ صاب کے درخت کے مشابہ ہوتا ہے۔ قارو نے کہا: اس اشیاء میں کہ قوم کا درخت بہترین درخت تھا وہ فقہ قتالی نے اسے ان کے اعمال کے باعث بدترین درخت بنوایا۔ ابنہ قتالی نے ان کے پھل وادار درختوں کو ہلاک کر دیا اور اس کے بدلے میں اوراک، طرفہ اور سمود کو کاٹ دیا۔ قیسری نے کہا: جنگلوں کے درختوں کو جنت اور بہشت نہیں کہتے، لیکن جب دوسرا پہلے کے مقابلہ میں آئے تو اس کے لیے بھی لفظ جنت استعمال کر دیتے ہیں۔ یہ اسی طرح ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کافران ہے: وَجَزَاؤُہُمْ سَیِّئَۃٌ وَنَجَّۃٌ لِّلْمُتَّقِیْنَ (الشوری: 40) یہ بھی احتمال ہے کہ قتالی کا لفظ ان کی طرف لوٹ رہا ہو جس کا پہلے ذکر: واجیسہ خط، انکی اور سمود۔

ذٰلِکَ جَزَاؤُہُمْ بِمَا کُفَرُوْا وَ کُلُّ لٰجِنٍۭۤ اِلَّا الْکٰفِرُوْنَۙ

لکھو کہ: ایسا دھرم اور نیکو اسرا فقیر ہو جائے جب کہ وہ کسی دھرم کی ملازمت پائی ہو تاہم لکھو کہ تم لوگ نہیں ہو۔

”یہ بدلہ یا ہم نے نہیں بوجھ سکتی، حسان فراموشی کے اور مجرا احسان فراموشی کے ہم کسے ایسی سزا دیتے ہیں۔“

یہ تو بلی ہونے کے کھڑکا بدلہ تھا۔ ذیل کی کل نقب میں ہے یعنی جو نہ ہم ذلک بھگدھم عام قراءت بیجاہزی یا مضموم اور زائد مفتوحہ کے ساتھ ہے۔ البکھور نائب قائل ہونے کی حیثیت سے مرفوع ہے۔ یعقوب، حفص، حمزہ اور کسائی نے نون مضموم اور راہ مکسور کے ساتھ اور البکھور کو نقب کے ساتھ قراءت کی ہے۔ ابو عبیدہ اور ابی حاتم نے کہا: کیونکہ اس سے پہلے جو نہ ہم ہے جو زائد نہیں کہا گیا۔ نحاس نے کہا: اس سے امر بڑا وسیع ہے اس میں معنی واضح ہے۔ اگر کوئی کہنے والا کہے: لعنک اللہ تعالیٰ آدم نہ لکھنا اور دوسرا کہے: لعنک آدم مر حلیہ السلام من طین و نول کا معنی تو ایک ہی ہے۔

مسئلہ: اس آیت میں ایک سوال ہے اس سورت میں اس سے سخت سوال نہیں دو یہ ہے کہ کہا جائے: اللہ تعالیٰ نے چراگے لیے کھور کو مٹی کیوں خاص کیا ہے اور اصحاب معاصی (مٹا ہوا گاروں) کا ذکر نہیں کیا۔ علماء نے اس بارے میں گفتگو کی ہے۔ ایک قول کا خیال ہے: یہ چراگس سے مراد چر سے اگیزہ دینا اور ہلاک کر دینا ہے یہ صرف کافروں کے لیے ہے۔ مجاہد نے کہا: یہاں بیجاہزی، یعاقبہ کے معنی میں ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ مومن کی خطا کیسے اللہ تعالیٰ معاف فرم دیتا ہے اور کافر کو برے عمل کا بدلہ دیا جاتا ہے۔

مومن کے لیے بیجاہزی کا لفظ استعمال کیا جاتا ہے اس کے لیے بیجاہزی کا لفظ استعمال نہیں کیا جاتا، کیونکہ اسے بدلہ دیا جاتا ہے۔ علامہ نے کہا: اس سے مراد حساب میں مناقشہ ہے۔ جہاں تک مومن کا تعلق ہے اس کے حساب میں مناقشہ نہیں ہوتا۔ قطرب نے اس کے برعکس کہا ہے۔ اور اسے عقابہ کے علاوہ اہل معاصی کے لیے عام کر دیا ہے۔ کہا: معنی ہے جس نے نعمتوں کا انکار کیا اور گناہ کبیرہ کیے۔ نحاس نے کہا: اس آیت کی تفسیر میں جو سب سے عمدہ اور عظیم الشان بات کی جاتی ہے وہ وہ ہے جو اس کے بارے میں روایت کی جاتی ہے کہ حضرت حسن بصری نے کہا: مثلاً بئش، برابر۔ حضرت عائشہ صدیقہ زوجہ سے مروی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: ”جس کا کام یہ ہو گیا کہ وہ ہلاک ہو گیا“ (۱)۔ میں نے عرض کی: اے اللہ کے نبی! اللہ تعالیٰ کے فرمان: قَسُوکَیْحَاسَبُ جَسَاہَا لَیْسَ بِکُفْرٍ (الانشقاق) سے کیا مراد ہے؟ فرمایا: ”یہ تو بیش ہے جس کے حساب کا مناقشہ ہو اور ہلاک ہو گیا“۔ یہ اسناد صحیح ہے۔ اس کی وضاحت یہ ہے کہ کافر کو اس کے اعمال پر بدلہ دیا جائے گا اس کا حساب ہو گا، اس نے جو بھلائی کا عمل کیا، وہ اس کو ختم کر دیا جائے گا۔ پہلے کے بارے میں اللہ تعالیٰ کو فرمان واضح کرتا ہے: ذَلِکَ جَزَآؤُہُمْ ہَا کُفْرُہُمْ ۚ وَہُمْ لَیْسَ بِکَافِرِیْنَ اِلَّا الْکَافِرُہُمْ، بیجاہزی کا معنی ہے برعکس پر بدلہ دیا جائے گا۔ جو نہ ہم کا معنی ہے ہم اسے پورا بدلہ دیں گے۔ یہ اہل بیت میں حقیقی معنی ہے اگرچہ مجاہد کی طور پر بیجاہزی، حمزہ کے معنی میں استعمال ہوتا ہے۔

وَجَعَلْنَا بَیْنَهُمْ وَبَیْنِ الَّذِیْنَ یُرِکُّنَا فِیْہَا اَنْفُسِیْ ظَہِرٌ ۙ وَوَعَدْنَا مَنَافِقِہَا الشُّکْرَ
سِیْرًا وَاٰیٰتِہَا الْاٰیٰتِیَّۃُ ۚ وَآیٰتِنَا اَمْرٌ ۙ

پورچہ، مادہ فخر کے دو باب دوسرے سے کوئی پھیر چاند نہ کرتے اگر کوئی آدمی اپنے آپ کے قول کو بھی مانتا تو اسے کچھ نہ کہتا۔

فَقَالُوا اَمْ يَتَّبِعُونَ اسْفَارِيَا وَظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ فَيُجْعَلُنَا حَادِثٌ وَمَرَّتَيْنِ مَكَل

مُتَمَرِّقٌ اَنْ يَنْفِي ذٰلِكَ اَلَيْسَ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُوْبٌ ﴿٥١﴾

”پھر وہ بولے: ”اے ہمارے رب! روزِ راز اگر وہ سے ہماری مسرتوں کو (یہ کہہ کر) انہوں نے اپنی جانوں پر ظلم کیا پس ہم نے انہیں نافرمان بنا دیا اور ہم نے ان (کی جنت) کو پارہ پارہ کر دیا (سب کی اس داستان) میں صبر کی مثالیں ہیں بہت سبب، بہت ٹکڑے ٹکڑے کر کے دالے کے لیے۔“

فَقَالُوا اَمْ يَتَّبِعُونَ اسْفَارِيَا ثَابِت انہوں نے تکبر کی ہر گت کی راحت پر انکار کئے اور امن و عافیت پر سہرے نہ کیا تو انہوں نے مجھے غرور و معیشت میں شقت کی آرزو کی جس طرح بی: سر نکل کا قول ہے: فَاَوْفُوا لِكُلِّ نَفْسٍ بِمَا تَسْتَفِيتُ اِلَيْهَا مِنْ عَمَلٍ بَلَّغَهَا (البقرہ: 61) جس طرح نصیر بن حارث نے کہا: اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ هٰذَا هُوَ الْخَلْقُ مِنْ عَمَلِكَ فَامُحْطَرٌّ عَيْنِيْكَ جِدْتَنِيْ فِيْ الشُّكْلِ (۱۸ سال: 32) اللہ تعالیٰ نے اس کی دعا قبول کر لی۔ اسے انتقام کے طور پر غرور و ہر کے موقع پر کھوار سے نقل کر دیا تاہم اسی طرح یہ لوگ دنیا میں بکھرے اور غلو سے بکھڑے ہو گئے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے درمیان اور شام کے درمیان کئی بدعادت و تنبیح ملائے بنا دیئے جن میں دو سواریاں پر سوار ہو کر جاتے اور دروازہ کھدے رکھتے۔ عام قراءت دینا صاحب کے ساتھ ہے کہ یہ مزدوری مضاعف ہے۔ یہ منصوب ہے کیونکہ یہ مغلوب ہے کیونکہ اس کا معنی ہے ناریت۔ دعوت۔ یا بعد۔ انہوں نے اپنے سفر میں اس کا سوال کیا۔

ابن کثیر، ابو جعفر، ابن محسن اور وشم نے ابن ماسر سے یہ قراءت نقل کی ہے اسی طرح دکانے خریقہ پر بعد قراءت کی یہ حدیث سے مشتق ہے۔ نحاس نے تہذیب بعد، بعد دونوں معنی میں ایک ہی میں جس طرح تو کہتا ہے قارِب: تَب: ابو صالح، محمد بن حلیہ، ابو العالیہ و نصیر بن ماسر اور بلعقب اور حضرت ابن عباس سے بھی یہی قراءت مروی ہے۔ دینا مرفوع ہے بعد بین اور ال کے فخر کے ساتھ یہ ماضی غائب کا صیغہ ہے تقدیر لازم کہ عرب ہے لہذا بعد رشتہ بین اسفاریا کو اللہ تعالیٰ اور شافرا ہے: ہم نے ان کے لیے ان کے سفر کو قریب کیا یا تو انہوں نے تکبر کے طور پر کہا: ہم پر ہمارے سفر دور کر دینے گئے۔ اسی قراءت کو ابون تم نے پسند کیا ہے۔ انہوں نے سفر کی روشنی و طلب کیا یہ معنی انہوں نے تکبر اور اپنے فقر پر غائب کا اظہار کرتے ہوئے اس سے بھی قریب کا مطالبہ کیا۔ معنی بن عمر جیسی بن عمر و حضرت ابن عباس سے مروی ہے قراءت یہ ہے۔ دینا بعد بین اسفاریا مشدود ہے الف نہیں ہے۔ حضرت ابن عباس سے مروی ہے ان کی تقریر یہ بینا کی ہے کہا: انہوں نے شکایت کی کہ بن کے رب نے ان کے سفر کو دور کر دیا ہے۔ سعید بن ابی الحسن نے حضرت ابن عمر کی بھائی قریب کی قراءت ہے دینا بعد بین اسفاریا دینا یہ ماضی مضاعف ہے۔ اس کے بعد انہوں نے خبر دی اور کہا بعد بین، سفارت، بین و نقل کے ساتھ رفع و یا تقدیر کلام یہ ہوئی بعد ماضی مضاعف اسفاریا مرفوعہ اور ابو حنبل نے پہلی قراءت روایت کی ہے جو اس کی نقل ہے جو اس سے نقل ہے۔ جس میں میں مضموم ہے۔ مگر تو بین کو ظرف کی

وجہ سے غصب دے گا۔ عرب زبان میں اس کی تفسیر یہ ہوگی بعد از موت میں سفارت۔

خون کے پانی، قرآنوں کے معانی، جب مختلف ہیں تو یہ کہنا یا انہیں کہوں میں سے ایک دوسری سے مراد ہے جس طرح انبیاء و ائمہ میں یہ نہیں کہا جاتا جب ان کے معانی مختلف ہیں لیکن ان کے بارے میں خیراتی کہانوں نے اپنے رب سے دعا کی کہ وہ ان کے نزد میں امدادی یہ افراد کے ان کی یہ ممانعتی و تحمیل کے طور پر بھیجے ان کے بارے میں یہ خبری کہ جب اللہ تعالیٰ نے ان کے ساتھ یہ معاملہ کیا تو ان کے بارے میں انہیں خبر دی گئی کہ انہوں نے شکایت کی جس طرح حضرت انس عباسی سے ہوا ہے لکھا۔

وَلَقَدْ كُذِّبُوا أَنْفُسُهُمْ انہوں نے کفر اختیار کرتے ہوئے اپنے اوپر غمزدہ ہوئے وَفَعَلْنَا لَهُمْ مَا دَشَيْنَا بِهٖ ان کو اس طرح سے دھوکا دیا کہ ان کی باتیں کی جاتی ہیں۔ عربی زبان میں اس کی تفسیر یہ ہے ذریعہ دہشت۔

وَمَرُّهُمْ كُلُّ مَرْغَبٍ سبب انہیں اپنی برادر نہیں باقی برادر و کھمراہ تھے اور انہوں نے ٹکڑے کر لئے۔ انہی نے کہا: فسار یارب آگے، دشمنان شرم چلے گئے، اندھوں پیچھے گئے، خواہ تمہارا چلنے لگنے عرب اس کے بارے میں متحمل نہ کر سکتے تھے اور کہتے تھے: ہوا امدادی بہ امدادی بہ یعنی وہ سبائے عرب اور ان کے رستوں پر کھمراہ تھے۔ یہی ذی ذیلت و لاہوت یعنی خٹاپا شکوہ، صبار اسے کہتے ہیں جو وہ صبر سے روکتا ہے۔ یہ صبار سے ماہذا صبر سے۔ یہی اسم کے ساتھ اس کی دعا بیان کی جاتی ہے۔ اگرچہ یہ ادا کر کے اس کے معصیت سے بھرپور ہے تو اس میں احتمال نہیں کہ حالت کفر صبار سے کفر شکور و غشور پر گذر جائے والا ہے۔ ہر ذریعہ میں یہ معنی گزر چکا ہے۔

وَلَقَدْ عَسَىٰ عَلَيْهِمْ اِیْلَیْنِیْ سَلٰةٌ فَاَتَّبَعُوْهُ اِلَّا قَلِیْلًا مِّنْهُمْ (۱۰)

”اگرچہ شاید ان کے لئے (انہیں) پریشان کرنے کے لئے ایمان نہ ہو۔ ان کی تابعداری کرنے والے تھے ان مومنوں کے ایک گروہ کے جو ان پر ایمان نہ لائے۔“

وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ اِیْلَیْنِیْ سَلٰةٌ اس میں چار قرائتیں ہیں۔ ”ایلوہ و شوبہ، نالوج، اور موم۔“ ان کی اور اس میں عام مجاہد سے بھی میں مروی ہے انہوں نے یہ قرائت لی ہے وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ تَحْلِیْلٌ کے ساتھ قرائت کی۔ ایسی ہی روایت ہے ساتھ ساتھ نصیب کے ساتھ ہے یعنی فی ظنہ۔ زبان نے کہا یہ صبر کے طریقہ پر ہے۔ ان کی قوم میں سے صدق علیہ فتح علیہ صدق فی ظنہ اسے صدق پرانے کے معنی پر نصیب دی۔ پہلی سلاۃ اظہار ہے کہ وہ صبر سے آگاہ ہے یہ معمول ہے۔ یعنی عیطان نے جو زبان میں اس کو کفر کا جواب اس نے کہ قَدْ لَاقَ لَقْدًا لَّہٗ وَیَسِّرَ اَطْلَافَہٗ اَنْتَ تَقْتَرِبُ (۱۱) اے اللہ! جب اس نے کہا: لَا اَعْلَمُ بِمَنْهُمْ اَجْمَعِیْنِ (۱۲) اے اللہ! یہ صدق فی ظنہ ہے۔

حضرت انس عباسی سے ہوا ہے، انہیں بنی وقاب، امش، اسم حمزہ و زمرانی نے صدق شہید سے ساتھ اور فتح نصیب کے ساتھ قرائت کی ہے یہ کہ اس پر فعل واقع ہوا ہے۔ یہاں کے مجاہد اس نے کہا کہ تو معاصر میں طرح و طرح کرتے اس نے کہا کہ اس نے اپنے گمان کو کفر کا بیان کیا اور ابوہریرہ نے فتح علیہ تفسیر کیا کہ ساتھ۔ یہیں واقعہ

اور عقلمند کے ساتھ قراءت کی ہے۔

ابو حاتم نے کہا: میرے نزدیک اس قراءت کی کوئی وجہ نہیں۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ فراموشی نے اس قراءت کو جائز قرار دیا ہے۔ زجاج نے اس کا ذکر کیا اور ابن کرم صلی اللہ علیہ وسلم کا قائل بنایا ہے اور اس کو مفسرین نے بنایا ہے۔ مثنیٰ بن اہلبس اس کے لیے اس کے ٹکمان سے کسی شے کو راستہ کر کے پیش کیا تو اس کا ٹکمان چھو گیا۔ گویا کہا: ان پر انہیں کا ٹکمان حج ہو گیا۔ علی صدیق کے متعلق ہے جس طرح تو کہتا ہے: عند قتل حلیف فجا فتن شدہ بن میں نے تیرے بارے میں سوچا کہ کیا ہے تو نے اسے اپنے آپ پر حج کر رکھا یا تو ظن کے متعلق نہ کہ کیونکر صلہ میں سے کسی چیز کو موصول پر مقدم کرنا محال ہے۔ جو بھی قراءت یہ ہے وہ کھنڈ صدیق علیہ السلام نے فرمایا ہے: قلنا انہیں اہلبس قلنا انہیں اہلبس دونوں طرف ہیں۔ صدیق میں تحفیف کے ساتھ قراءت کی ہے۔ اس صورت میں قلنا یہ اہلبس سے بدل ہے اور بدل احتمال ہے پھر کیا گیا: یہ اہلبس ہا کے بارے میں ہے یعنی اہلبس نے غرض کیا بدلی کی اور بدل دیا بعد اس کے کہ وہ مومن شیعہ عراق میں سے ایک مومن جماعت تھی جو اپنے رسولوں پر ایمان لائے۔ ایک قول یہ کہ گویا ہے: یہ عام ہے یعنی انہیں نے اپنا ٹکمان تمام لوگوں پر حج کر رکھا مگر جن لوگوں نے اپنے خدائی کی اطاعت کی: یہ چاہو کہ قول ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: جب اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو جنت سے اتارا تو ان کے ساتھ حضرت خواتین اور اہلبس بھی بھیجا تو اس نے کہا: جب میں نے وہ زمین تک رسائی حاصل کر لی ہے تو ادا تو بہت ہی کمزور ہے۔ یہ جس کی جانب سے ظن تھا (1) اللہ تعالیٰ نے اس ارشاد کو نازل فرمایا: وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَهَبْ هَبْ فَطَمَسَتْ بَيْنَهُمُ السُّبُلَ اَنْ تَعْلَمَ اَنْ هُوَ كَاذِبٌ (2)۔ اہلبس نے کہا: میں آگ سے پیدا کیا گیا ہوں اور حضرت آدم علیہ السلام سے پیدا کیے گئے ہیں آگ سے پیدا کیے گئے ہیں آگ سے پیدا کیے گئے ہیں (2)۔ لَا خَلْقَ لَكَ ذُرِّيَّتُكَ اِنْ يَشَاءُ رَبُّكَ (3) شیطان نے اس پر اپنے من کو حج کر رکھا۔ زید بن اسلم نے کہا: اہلبس نے کہا: اے میرے رب! یہ وہ لوگ ہیں جن کو نے عزت بخشی انہیں شرف ہے نواز اور مجھ پر فحشیت کی تو ان میں سے اکثر عسکر گزرا نہیں پائے گا (3)۔ یہ اس کی طرف سے ظن تھا اہلبس نے ان پر اپنا ظن چا کر رکھا یا۔

نبی نے کہا: اس نے یہ ٹکمان کیا تھا اگر اس نے ان کو ان کا حق دیا۔ سے جواب دیں گے۔ ان میں سے ان کو گمراہ کیا تو وہ ان کی اطاعت کریں گے تو اس نے اپنا ٹکمان حج کر رکھا یا۔ فَابْتَغُواْ فَاْتَمَمُواْ حضرت حسن بصری نے انہیں کہا: شیطان نے انہیں دُعا سے اور عصا سے نہیں مارا اس نے جو ٹکمان بھی دیا اپنے دوسرے والے کے ساتھ ٹکمان دیا (4)۔ اِنْ يَشَاءُ رَبُّكَ (5) اللہ تعالیٰ پر استیلاء کے طور پر منسوب ہے۔ اس میں دو قول ہیں: اس سے جس مومن مراد ہیں، کیونکہ کثیر مومن گمراہ کرتے ہیں اور بعض مومنین میں اہلبس کی ابتدا کرتے ہیں یعنی مومنوں میں سے ایک جماعت کے سوا کوئی مخلوق نہیں۔

اللہ تعالیٰ کے فرمان: اِنْ يَشَاءُ رَبُّكَ لَيُفْسِدَنَّ فَاْتَمَمُواْ (6) (المجاد: 42) سے بھی مراد ہے جہاں کے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا تعلق ہے۔ ان سے یہ مراد ہے کہ آپ نے فرمایا: وہ سب مومن ہیں، بلکہ میں بتا رہا ہوں کہ اہلبس ہے اہلبس نہیں ہے۔ مگر یہ

سوال کیا جائے: ایسے کو اپنے گمان کے سچا ہونے کا کیسے پتہ چلا جب کہ وہ غیب نہیں جانتا؟ اسے کہا جائے گا: جب حضرت آدم علیہ السلام میں اس کا امر نافذ ہو گیا جو نافذ ہو گیا تو اس نے گمان کیا کہ اس کی اولاد میں بھی اس کی مثل نافذ ہو جائے گا۔ اس نے جو گمان کیا تھا وہ نافذ ہو گیا۔ ایک اور جواب بھی ہے جو اللہ تعالیٰ کے اس فریضہ میں دیا گیا: **وَاسْتَفْرُغْ فِيهِمُ السَّحَابُ وَفِيهِمْ مِصْرُؤُكَ وَآخِلِيَّتُكَ وَفِيهِمْ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ** (اسراء: 64) اللہ تعالیٰ نے اسے قوت اور استطاعت عطا فرمائی اس نے گمان کیا کہ وہ اس کے ذریعے ان سب کا مالک ہے۔ جب اس نے دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام پر بھاری رحمت کی اور مقرب اس کی نسل ہو گی جو جنت تک اس کی جڑ دی کرے گی اور یہاں **إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اسْتَشَارَكَ** (النجم: 76) (الجمبر) اسے علم ہو گیا کہ اس کے بھی پیروکار ہیں اور حضرت آدم علیہ السلام کے بھی پیروکار ہیں تو اس نے گمان کیا کہ اس کے پیروکار حضرت آدم علیہ السلام کے پیروکاروں سے زیادہ ہیں۔ کیونکہ اس کے ہاتھوں میں شہادت کی قوت رکھ دی گئی اور شہادت لوگوں کے چہروں میں رکھ دی گئی تھی۔ جب اس نے ان میں پھونکا اور ان کی نگاہوں میں ان شہادت کو بکھریا اور انہیں ان خواہشات کی طرف مہمونی آواز دیا اور دھوکوں سے آمادہ کیا تو اس نے جو گمان کیا تھا وہی نکلا تو اس نے جو گمان کیا تھا اس گمان کو ان پر سچ کر دکھایا۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لَنَعْلَمَ مَنْ يُلْهِؤُنَ بِالْآخِرَةِ هُمْ وَبِالْأُولَىٰ شَرٌّ وَنَحْنُ أَكْبَرُ

”اور نہیں وہ اصل تمہارا شیطان کو ان پر ایسا تو بہ (کہ وہ بے بس ہوں) تم پر یہ سب تمہاں لیے ہوا کہ تم کو دکھ دے چاہتے تھے کہ کون آخرت پر ایمان رکھتا ہے اور کون ان کے متعلق شک میں مبتلا ہے اور (اے حبیب!) آپ کا رب بزرگتر ہے تمہارا ہے۔“

وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ ایسے نے انہیں بھڑکایا کہ ان کی طرف سے تو صرف دعوت اور ترغیب تھی۔ سلطان کا معنی قوت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد جنت ہے، یعنی اس کے پاس کوئی ایسی جنت نہیں تھی جو ان سے مطالبہ کرے کہ وہ اس کی اتباع کریں انہوں نے اس کی جڑ دی شہادت تقدیر اور خواہش غرض کی بنا پر کی محبت اور دلیل کی بنا پر نہ کی۔

إِلَّا لَنَعْلَمَ مَنْ يُلْهِؤُنَ بِالْآخِرَةِ اس سے مراد علم شہادت ہے جس کے ساتھ ثواب اور عقاب واقع ہوتا ہے، جہاں تک ہم غیب کا تعلق ہے تو اللہ تعالیٰ اسے جانتا ہے۔ فرما کا مذہب ہے کہ معنی ہو کہ ہم اسے تمہارے پاس جانیں، جس طرح فرمودہ: **أَلَمْ نَشْرِكْ لَكَ دِينًا** (الزمر: 27) تمہارے قول اور تمہارے ہاں جو شریک ہیں وہ کہاں ہیں۔ **إِلَّا لَنَعْلَمَ** یہ ظہر میں **وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ** کا جواب نہیں ہے۔ یہ معنی پر محمول ہے، یعنی ہم نے اس کے لیے سلطان نہیں بنائی تمہارا لیے کہ ہم جان لیں۔ **إِنَّمَا نَحْنُ مُتَقَلِّبُونَ** یعنی اسے ان پر کوئی تسلط اور کار نہیں تھا لیکن ہم نے انہیں اپنے دوسرے کے ساتھ آزما دیا کہ ہم جان لیں۔

الا یہ لکن کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ استثنا متصل ہے، یعنی جو کہ اسے ان پر کوئی طاقت نہ تھی اس

قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا انْعَمِ وَهُوَ انْعَمُ الْكَبِيرُ ۝

اور نفع دے کی سزا دے اس کے ہاں تمہیں کے لیے اس نے ایازت دی ہو یہاں تک کہ جب دار کردی جاتی ہے تمہارے ان کے دلوں سے تو دچھتے ہیں کیا ارشاد فرمایا تمہارے رب نے آؤ کہتے ہیں اس نے نفع فرمایا ہے اور بڑی شان والا سب سے بڑے ہے۔

وَقَدْ تَفَكَّرُوا فِي شَفَاعَةِ عِلْيَ بْنِ أَبِي طالب اور دوسرے ائمہ کی شفاعت نہیں دیتی۔ خداوند تعالیٰ کہے ہیں۔ اِنَّا لَنَعْلَمُ اَنْفُسَكُمْ قَدْ تَفَكَّرُوا فِي شَفَاعَةِ عِلْيَ بْنِ أَبِي طالب اور دوسرے ائمہ کی شفاعت کوئی نفع نہ دے گی، جن کا اللہ تعالیٰ نے پہلے ذکر کر دیا ہے۔ یہ مرد مراد اور کسائی نے اذنِ مہر کے ساتھ قرأت کی ہے یہ فعل مجہول ہے۔ اذنِ اللہ تعالیٰ کی ذات سے عین کے شفاعت سے لیے جا رہے کہ اسے شفاعت کرنے والوں کی طرف لوٹا دے اور یہ بھی کہ اسے ان کی طرف لوٹا دے جن سے شفاعت کی جا رہی ہے۔

حَقَّقِي اِنْكَارُكُمْ عَنْ قُلُوبِهِمْ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: خوف ان کے دلوں سے انہیں چھوٹا ہو۔ قہر پ نے کہا: ان میں جو خوف ہے اس کو نکال دیا گیا۔ (۱) مجاہد نے کہا: اتنی مدت کے روزانہ کے لوگوں سے پروردگار یہ کہہ سکتا تھا: اِنَّا لَنَعْلَمُ اَنْفُسَكُمْ قَدْ تَفَكَّرُوا فِي شَفَاعَةِ عِلْيَ بْنِ أَبِي طالب اور دوسرے ائمہ کی شفاعت نہیں دے گی، جن کا اللہ تعالیٰ نے پہلے ذکر کر دیا ہے۔ یہ مرد مراد اور کسائی نے اذنِ مہر کے ساتھ قرأت کی ہے یہ فعل مجہول ہے۔ اذنِ اللہ تعالیٰ کی ذات سے عین کے شفاعت سے لیے جا رہے کہ اسے شفاعت کرنے والوں کی طرف لوٹا دے اور یہ بھی کہ اسے ان کی طرف لوٹا دے جن سے شفاعت کی جا رہی ہے۔

وَقَدْ تَفَكَّرُوا فِي شَفَاعَةِ عِلْيَ بْنِ أَبِي طالب اور دوسرے ائمہ کی شفاعت نہیں دے گی، جن کا اللہ تعالیٰ نے پہلے ذکر کر دیا ہے۔ یہ مرد مراد اور کسائی نے اذنِ مہر کے ساتھ قرأت کی ہے یہ فعل مجہول ہے۔ اذنِ اللہ تعالیٰ کی ذات سے عین کے شفاعت سے لیے جا رہے کہ اسے شفاعت کرنے والوں کی طرف لوٹا دے اور یہ بھی کہ اسے ان کی طرف لوٹا دے جن سے شفاعت کی جا رہی ہے۔

تصحیح ترمذی میں حضرت ابو ہریرہؓ اور ابو ہریرہؓ نے فرمایا کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے روایت کرتے ہیں: "جب اللہ تعالیٰ آسمان میں کسی امر کا فیصلہ فرماتا ہے تو فرشتے اس کے ارشاد پر وہ بڑی کاظمہ کرتے ہوئے اپنے پروں کو حرکت دیتے ہیں (۱) اور گویا صاف چٹان پر زنجیر ماری جاتے ہیں جب ان کے بالوں سے خوف ختم ہوتا ہے تو وہ کہتے ہیں: تمہارے رب کے کیا فرما رہے؟ فرشتے کہتے ہیں: اچھی فرمائیے۔ وہ بلند ہے اور بڑا ہے۔ کیا شاید میں ایک دور سے آئے ہو؟ کہتے ہیں: کیا یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ (2)

نواس بن عوف نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "بے شک اللہ تعالیٰ جب ارادہ فرماتا ہے کہ کسی امر کے بارے میں وحی کرے تو وحی سے اٹھ کر فرماتا ہے تو اللہ تعالیٰ سے خوف کہتے ہوئے آسمانوں کو اس وحی کی وجہ سے اضطراب اور شہدہ کیپکی طاری ہو جاتی ہے۔ جب آسمان والے اس کو سنتے ہیں تو ان پر بجلی کی کڑی پڑتی ہے اور وہ اللہ تعالیٰ کے حضور حیدر میں گر جاتے ہیں سب سے پہلے جبریل علیہ السلام اترتا ہے اور وہ اس سے سلام فرماتا ہے۔ اور جس کا ارادہ ہو کہ اپنے وحی سے اسے فرماتا ہے پھر جبریل علیہ السلام فرشتوں کے پاس سے گزرتے ہیں جب بھی آپ کسی آسمان سے گزرتے ہیں فرشتے ان سے پوچھتے ہیں: اسے جبریل علیہ السلام سے رب نے کیا کہا ہے؟ جبریل علیہ السلام وحی کے ساتھ وہاں تک جاتے ہیں جہاں اللہ تعالیٰ نے حکم دیا ہوتا ہے۔ (3)"

نیش نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت سے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے فرمان: "لَا تَقْرَأُ عَنْ قُلُوبِهِمْ" کی تفسیر یہ نسل کی ہے۔ کہا: انہوں کی ہر جماعت کے لیے آسمان میں پہنچنے کی جگہ ہے جہاں سے وہ وحی کو سنتے ہیں جب وحی نازل ہوتی ہے تو اس کی قواز میں ہوتی ہے جس طرح چٹیل چٹیل پر کوئی زنجیر لڑائی جائے آسمانوں پر وہ نازل نہیں ہوتی مگر وہ بے ہوش ہو جاتے ہیں جب ان کے انہوں سے خوف اور ہو جاتا ہے تو وہ کہتے ہیں: تمہارے رب نے کیا کہا ہے؟ تو وہ کہتے ہیں: اچھی فرمائیے اور بڑا ہے۔ پھر وہ کہتے ہیں: سال اس طرح ہو گا اور اس طرح ہو گا تو میں اسے سن لیتے ہیں اور وہ انہوں کو خبر دیتے ہیں کہ ان لوگوں کو خبر دیتے ہیں کہتے ہیں: سال اس طرح ہو گا اور وہ اس طرح ہو گا تو وہ اسے اسی طرح پاتے ہیں۔ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت محمدؐ کو پہنچا کر مبعوث فرمایا تو انہیں شہابیوں کے ساتھ احکا را گیا۔ سب انہوں نے عرض کیا کہ وہ کچھ نہ بتا تو عربوں نے کہا: آسمان میں جو ہے وہ ہلاک ہو گیا تو انہوں والا ہر روز ایک اونٹ ذبح کرتا اور گناہوں والا ہر روز ایک گائے ذبح کرتا اور کچھ خبریوں والا ہر روز ایک بکری ذبح کرتا یہاں تک کہ انہوں نے اپنے اموال میں جلدی کی۔ حقیقت نے کہا جو عربوں میں سے سب سے زیادہ دانش مند تھے انہوں نے کہا کہ وہ اس میں جو ہے وہ انہیں سے شک یہ نظام کا درہم برہم نہ تھا انہیں کیا تم ستاروں میں سے ایسی باتیں کہیں گے جو انہیں دیکھتے وہ اس طرح ہیں سورج، چاند، رات اور دن۔ انہیں نے کہا: آج زمین میں کوئی واقعہ ہوا ہے میرے پاس ہر علاقہ سے فی ماہ کا نام کہ میں اس کو سونگھوں۔ وہ اس کے پاس ہر علاقہ کی مٹی لے کر وہ ہر مٹی کو سونگھتے تھے۔ جب اس نے مکہ عرب کی مٹی سونگھی۔ اس نے کہا: یہاں وہ واقعہ ہوا ہے وہ غامض ہو گئے تو

1. بیان ترمذی کتاب تفسیر جلد ۱۰ ص ۵۸۰ ص ۵۸۱ ص ۵۸۲ ص ۵۸۳ ص ۵۸۴ ص ۵۸۵ ص ۵۸۶ ص ۵۸۷ ص ۵۸۸ ص ۵۸۹ ص ۵۹۰ ص ۵۹۱ ص ۵۹۲ ص ۵۹۳ ص ۵۹۴ ص ۵۹۵ ص ۵۹۶ ص ۵۹۷ ص ۵۹۸ ص ۵۹۹ ص ۶۰۰ ص ۶۰۱ ص ۶۰۲ ص ۶۰۳ ص ۶۰۴ ص ۶۰۵ ص ۶۰۶ ص ۶۰۷ ص ۶۰۸ ص ۶۰۹ ص ۶۱۰ ص ۶۱۱ ص ۶۱۲ ص ۶۱۳ ص ۶۱۴ ص ۶۱۵ ص ۶۱۶ ص ۶۱۷ ص ۶۱۸ ص ۶۱۹ ص ۶۲۰ ص ۶۲۱ ص ۶۲۲ ص ۶۲۳ ص ۶۲۴ ص ۶۲۵ ص ۶۲۶ ص ۶۲۷ ص ۶۲۸ ص ۶۲۹ ص ۶۳۰ ص ۶۳۱ ص ۶۳۲ ص ۶۳۳ ص ۶۳۴ ص ۶۳۵ ص ۶۳۶ ص ۶۳۷ ص ۶۳۸ ص ۶۳۹ ص ۶۴۰ ص ۶۴۱ ص ۶۴۲ ص ۶۴۳ ص ۶۴۴ ص ۶۴۵ ص ۶۴۶ ص ۶۴۷ ص ۶۴۸ ص ۶۴۹ ص ۶۵۰ ص ۶۵۱ ص ۶۵۲ ص ۶۵۳ ص ۶۵۴ ص ۶۵۵ ص ۶۵۶ ص ۶۵۷ ص ۶۵۸ ص ۶۵۹ ص ۶۶۰ ص ۶۶۱ ص ۶۶۲ ص ۶۶۳ ص ۶۶۴ ص ۶۶۵ ص ۶۶۶ ص ۶۶۷ ص ۶۶۸ ص ۶۶۹ ص ۶۷۰ ص ۶۷۱ ص ۶۷۲ ص ۶۷۳ ص ۶۷۴ ص ۶۷۵ ص ۶۷۶ ص ۶۷۷ ص ۶۷۸ ص ۶۷۹ ص ۶۸۰ ص ۶۸۱ ص ۶۸۲ ص ۶۸۳ ص ۶۸۴ ص ۶۸۵ ص ۶۸۶ ص ۶۸۷ ص ۶۸۸ ص ۶۸۹ ص ۶۹۰ ص ۶۹۱ ص ۶۹۲ ص ۶۹۳ ص ۶۹۴ ص ۶۹۵ ص ۶۹۶ ص ۶۹۷ ص ۶۹۸ ص ۶۹۹ ص ۷۰۰ ص ۷۰۱ ص ۷۰۲ ص ۷۰۳ ص ۷۰۴ ص ۷۰۵ ص ۷۰۶ ص ۷۰۷ ص ۷۰۸ ص ۷۰۹ ص ۷۱۰ ص ۷۱۱ ص ۷۱۲ ص ۷۱۳ ص ۷۱۴ ص ۷۱۵ ص ۷۱۶ ص ۷۱۷ ص ۷۱۸ ص ۷۱۹ ص ۷۲۰ ص ۷۲۱ ص ۷۲۲ ص ۷۲۳ ص ۷۲۴ ص ۷۲۵ ص ۷۲۶ ص ۷۲۷ ص ۷۲۸ ص ۷۲۹ ص ۷۳۰ ص ۷۳۱ ص ۷۳۲ ص ۷۳۳ ص ۷۳۴ ص ۷۳۵ ص ۷۳۶ ص ۷۳۷ ص ۷۳۸ ص ۷۳۹ ص ۷۴۰ ص ۷۴۱ ص ۷۴۲ ص ۷۴۳ ص ۷۴۴ ص ۷۴۵ ص ۷۴۶ ص ۷۴۷ ص ۷۴۸ ص ۷۴۹ ص ۷۵۰ ص ۷۵۱ ص ۷۵۲ ص ۷۵۳ ص ۷۵۴ ص ۷۵۵ ص ۷۵۶ ص ۷۵۷ ص ۷۵۸ ص ۷۵۹ ص ۷۶۰ ص ۷۶۱ ص ۷۶۲ ص ۷۶۳ ص ۷۶۴ ص ۷۶۵ ص ۷۶۶ ص ۷۶۷ ص ۷۶۸ ص ۷۶۹ ص ۷۷۰ ص ۷۷۱ ص ۷۷۲ ص ۷۷۳ ص ۷۷۴ ص ۷۷۵ ص ۷۷۶ ص ۷۷۷ ص ۷۷۸ ص ۷۷۹ ص ۷۸۰ ص ۷۸۱ ص ۷۸۲ ص ۷۸۳ ص ۷۸۴ ص ۷۸۵ ص ۷۸۶ ص ۷۸۷ ص ۷۸۸ ص ۷۸۹ ص ۷۹۰ ص ۷۹۱ ص ۷۹۲ ص ۷۹۳ ص ۷۹۴ ص ۷۹۵ ص ۷۹۶ ص ۷۹۷ ص ۷۹۸ ص ۷۹۹ ص ۸۰۰ ص ۸۰۱ ص ۸۰۲ ص ۸۰۳ ص ۸۰۴ ص ۸۰۵ ص ۸۰۶ ص ۸۰۷ ص ۸۰۸ ص ۸۰۹ ص ۸۱۰ ص ۸۱۱ ص ۸۱۲ ص ۸۱۳ ص ۸۱۴ ص ۸۱۵ ص ۸۱۶ ص ۸۱۷ ص ۸۱۸ ص ۸۱۹ ص ۸۲۰ ص ۸۲۱ ص ۸۲۲ ص ۸۲۳ ص ۸۲۴ ص ۸۲۵ ص ۸۲۶ ص ۸۲۷ ص ۸۲۸ ص ۸۲۹ ص ۸۳۰ ص ۸۳۱ ص ۸۳۲ ص ۸۳۳ ص ۸۳۴ ص ۸۳۵ ص ۸۳۶ ص ۸۳۷ ص ۸۳۸ ص ۸۳۹ ص ۸۴۰ ص ۸۴۱ ص ۸۴۲ ص ۸۴۳ ص ۸۴۴ ص ۸۴۵ ص ۸۴۶ ص ۸۴۷ ص ۸۴۸ ص ۸۴۹ ص ۸۵۰ ص ۸۵۱ ص ۸۵۲ ص ۸۵۳ ص ۸۵۴ ص ۸۵۵ ص ۸۵۶ ص ۸۵۷ ص ۸۵۸ ص ۸۵۹ ص ۸۶۰ ص ۸۶۱ ص ۸۶۲ ص ۸۶۳ ص ۸۶۴ ص ۸۶۵ ص ۸۶۶ ص ۸۶۷ ص ۸۶۸ ص ۸۶۹ ص ۸۷۰ ص ۸۷۱ ص ۸۷۲ ص ۸۷۳ ص ۸۷۴ ص ۸۷۵ ص ۸۷۶ ص ۸۷۷ ص ۸۷۸ ص ۸۷۹ ص ۸۸۰ ص ۸۸۱ ص ۸۸۲ ص ۸۸۳ ص ۸۸۴ ص ۸۸۵ ص ۸۸۶ ص ۸۸۷ ص ۸۸۸ ص ۸۸۹ ص ۸۹۰ ص ۸۹۱ ص ۸۹۲ ص ۸۹۳ ص ۸۹۴ ص ۸۹۵ ص ۸۹۶ ص ۸۹۷ ص ۸۹۸ ص ۸۹۹ ص ۹۰۰ ص ۹۰۱ ص ۹۰۲ ص ۹۰۳ ص ۹۰۴ ص ۹۰۵ ص ۹۰۶ ص ۹۰۷ ص ۹۰۸ ص ۹۰۹ ص ۹۱۰ ص ۹۱۱ ص ۹۱۲ ص ۹۱۳ ص ۹۱۴ ص ۹۱۵ ص ۹۱۶ ص ۹۱۷ ص ۹۱۸ ص ۹۱۹ ص ۹۲۰ ص ۹۲۱ ص ۹۲۲ ص ۹۲۳ ص ۹۲۴ ص ۹۲۵ ص ۹۲۶ ص ۹۲۷ ص ۹۲۸ ص ۹۲۹ ص ۹۳۰ ص ۹۳۱ ص ۹۳۲ ص ۹۳۳ ص ۹۳۴ ص ۹۳۵ ص ۹۳۶ ص ۹۳۷ ص ۹۳۸ ص ۹۳۹ ص ۹۴۰ ص ۹۴۱ ص ۹۴۲ ص ۹۴۳ ص ۹۴۴ ص ۹۴۵ ص ۹۴۶ ص ۹۴۷ ص ۹۴۸ ص ۹۴۹ ص ۹۵۰ ص ۹۵۱ ص ۹۵۲ ص ۹۵۳ ص ۹۵۴ ص ۹۵۵ ص ۹۵۶ ص ۹۵۷ ص ۹۵۸ ص ۹۵۹ ص ۹۶۰ ص ۹۶۱ ص ۹۶۲ ص ۹۶۳ ص ۹۶۴ ص ۹۶۵ ص ۹۶۶ ص ۹۶۷ ص ۹۶۸ ص ۹۶۹ ص ۹۷۰ ص ۹۷۱ ص ۹۷۲ ص ۹۷۳ ص ۹۷۴ ص ۹۷۵ ص ۹۷۶ ص ۹۷۷ ص ۹۷۸ ص ۹۷۹ ص ۹۸۰ ص ۹۸۱ ص ۹۸۲ ص ۹۸۳ ص ۹۸۴ ص ۹۸۵ ص ۹۸۶ ص ۹۸۷ ص ۹۸۸ ص ۹۸۹ ص ۹۹۰ ص ۹۹۱ ص ۹۹۲ ص ۹۹۳ ص ۹۹۴ ص ۹۹۵ ص ۹۹۶ ص ۹۹۷ ص ۹۹۸ ص ۹۹۹ ص ۱۰۰۰

انصرف من کذا ای کذا، انصرف فعل کو معروف اور مجہول دونوں طرح پڑھ سکتے ہیں۔ اسی طرح غفر اور غفرا اور غفران وغیرہ کے ساتھ مجہول کا معنی پڑھتے ہیں۔ یہ حضرت حسن اہمری اور قرادہ سے ہیں مروی ہے اور ان دونوں سے قرآن اور نہیں بلکہ کے ساتھ معروف کا معنی بھی مروی ہے، معنی ہے اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں سے خوف کو دور فرما دیا۔ اسی حرف مجہول کی قرادہ بھی لائق ہے۔ حضرت حسن اہمری سے قرآن شریف کے ساتھ بھی قرأت مروی ہے۔

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنْ الشُّبُوتِ وَالْآخِرِ قُلْ اللَّهُ أَوْ إِنَّا أَكْذَابٌ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ
فِي صَلَاحِ مُبِينٍ

”آپ فرمائیے: کون روزی دیتا ہے تمہیں؟ آسمانوں اور زمین سے، خود ہی فرمائیے: اللہ، اور ہم یہ تم (دونوں میں سے ایک) بدانت پر ہے اور اوہ سارا کھلی گمراہی میں ہے۔“

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنْ الشُّبُوتِ وَالْآخِرِ میں جب اس امر کا ذکر کیا کہ ان کے معبود اور دربار میں چیز کے ایک ٹکس نہیں پر رب قادر ہے اس امر کو کہ بیان کیا فرمایا: اے محمد! مشرکوں سے کہو: مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنْ الشُّبُوتِ وَالْآخِرِ میں یعنی آسمان سے شئی بادشہ سورج، پاند، ستاروں اور ان سے جو رزق اور منافع حاصل ہوتے ہیں انہیں کون پیدا فرماتا ہے؟ وَالْآخِرِ میں اور وہ رزق جز زمین سے یعنی پانی اور نباتات سے نکلے ہیں ان کے لیے ممکن نہیں کہ وہ یہ کہیں یہ انہارے معبودوں کا فعل ہے تو وہ کہتے ہیں: ہم نہیں جانتے تو فرمائیے: اللہ تعالیٰ یہ سب کچھ کرتا ہے وہ تمہارے دلوں میں چھپی ہوئی باتوں کو جانتا ہے۔ اگر وہ کہیں: اللہ تعالیٰ ہمیں رزق بخم پہنچاتا ہے تو ہمیں ثابت ہوں کہ اس ذات کی عبادت کی جانی چاہیے۔

وَإِنَّا أَكْذَابٌ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ اے اللہ تعالیٰ میں انصاف کے طریقہ پر ہے۔ جس طرح کوئی کہنے والا کہتا ہے: اعدنا کا کذب ہم میں سے کوئی معصوم ہے جب کہ وہ باعنا ہے کہ وہ سچا ہے اور اس کا سچ بھی جھوٹا ہے۔ معنی ہے ہم اور تم ایک امر پر نہیں بلکہ متضاد امور پر ہیں۔ ان میں سے ایک جماعت ہدایت کی پابند ہے اور دوسری گمراہی پر ہے اور وہ تم ہو تو صراحتہ جہانائے سے افسانہ ساز میں ان کو بھلا دیا۔ معنی ہے تم گمراہ ہو جب تم نے اس ذات کے ساتھ غرض کہ جو تمہیں آسمان اور زمین سے رزق بخم پہنچاتا ہے۔ اے اِنَّا أَكْذَابٌ میں ان کے وہم پر معطوف ہے۔ اگر اس کا مطلق اس کے کس پر ہوتا تو یہ بات ہوتا فعل خدیٰ میں یافوں کے ہے ہوگا خیر کے لیے نہیں ہوگا۔ جب تو کہے: اے اِنَّا أَكْذَابٌ تو دوسرے کے لیے یہ بات ہے اور اول سے حذف ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ پہلے کے لیے ہوا یہ ہر دو کا پسندیدہ مطلق خبر ہے۔ اس کا معنی ایسے ہی ہوگا جس طرح صاحب بصیرت اپنے ساتھیوں و عید کی صحت اور واضح حجت و ظاہر کرنے کے لیے کہتا ہے: اعدنا کا کذب جب کہ معنی معصوم ہے۔

جس طرح تو کہتا ہے: اِنَّا أَكْذَابٌ کہنا کہ فعل انت کذا و اعدنا معطوف میں اس پر کرتا ہوں اور تو ایسا کرتا ہے اور ہم میں سے ایک تمہیں کرنے والا ہے جب کہ یہ معصوم ہے کہ وہ خطا کار ہے۔ اسی طرح یہ کلام ہے: وَإِنَّا أَكْذَابٌ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ اے اللہ تعالیٰ میں اس کے لیے نہیں، لیکن یہ جس طرح عرب استعمال کرتے ہیں ان قسم کے نام میں اس معنی میں استعمال ہوتا ہے جب خبر یہ اور انہیں کرتا کہ وہ وضاحت کرے جب کہ وہ معنی کو جانتا ہے۔

ابو جہود اور فرار نے کہا: یہ بھلاؤ! اس کے مافی جس ہے اس کی تقدیر یہ ہے! انا حدی و ابابک فی ضلال میں ہیں (۱) حمرے نے کہا:

العلمية نقوارس أو رياحا عذائت بهم طهينة والزيب

اس شعر میں اور بیاخا، وریا خا کے فعل میں ہے۔

اک: + رشتہ کے لیے:

فعلما: شد نصر العرب فینما تا فعلنما ریلما ام برما

پرب چٹک کا معاملہ ہمارے درمیان خلتے جاؤ تو ہم نے جواؤں اور پیٹھوں کو کھینچا۔

قُلْ لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أُجْرُمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾

”زبانے اتم سے باز پرس نہیں ہوگی، ان جہوں کی جو سمجھنے کیے اور نہ ہم سے باز پرس ہوگی قیامت
کرتوں کی۔“

قُلْ لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ أَجْرِي مَا أَجْرِي إِلَّا الَّذِي أُعْطِيتُ مِنْهُ وَأَنَا فِيكُمْ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

بارے میں ہم نے سوال نہیں کیا ہے کہ تمہارے حق میں میری طرف کیا تمہیں موت دے گا میں تمہارے بارے میں نبیوں کا
 ارادہ کرتا ہوں نہ کہ مجھے تمہارے حکم کا ضرر پہنچے گا۔ یہ اسی طرح ہے جس طرح فرمایا اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (اللہ تعالیٰ اے
 اللہ تعالیٰ سب کو بدل دینے والا ہے۔ یہ آیت ایک دوسرے معادلہ کو ترک کرنے اور صلح پر راضی ہے۔ یہ آیت آیت سیف کے
 ساتھ جو مسوخت ہے۔ ایک قول یہ کہ آیت آیت سیف کے پہلے نازل ہوئی ہے۔

قُلْ رَحِمَهُ يُمْنًا رَبُّكَ أَنْتُمْ يُقْسِمُ بَيْنَنَا وَالْعَاقِبَةُ لَهُ وَالْقَامَرُ الْعَلِيمُ ۝

فرمان ہے: "یہاں وہ بے رحم سب کے سب کو قتل کرے گا۔" (رومانس ۱۵: ۱۲)۔

[illegible]

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِلَٰهَ الَّذِينَ شَرَكُوا بِرَبِّكَ ۖ كَلَّا ۖ بَلْ هُوَ إِلَٰهُ الْعَالَمِينَ ۝

فرمائیے: ”یہ بھی بھلا خدا تو وہ شریک جنہیں تم نے اللہ کے ساتھ ٹھہرایا ہے، مگر یہ کس جہل و غفلت کی علامت ہے۔“

[illegible]

کلام سوال اس طرح نہیں جس طرح تم کہان کرتے ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کلام ان کے معذرت جواب کا رد ہے۔ گویا فرمایا: مجھے وہ کلمہ دین کو تم نے ان کا شریک بنایا ہے؟ انہوں نے کہا: یہ امنہ میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ہرگز نہیں یعنی اس کے شریک نہیں۔ **يٰۤاَيُّهَا اللّٰهُ الْعَزِيْزُ الْعَلِيْمُ بِالْمَدْوَدِ الَّذِيْ رَزَقْنٰهُ حَيٰۤاتًا وَرَبِّ الْوَحْشِ** ہے۔

وَمَا اَنْتَ بِمَلِكٍ اِلَّا كَاٰفَّةٍ لِّلنَّاسِ يَشْفِئُوْنَ وَتَنْزِيْۤهًا ۚ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٥٠﴾
وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٥١﴾ قُلْ لَّكُمْ فِتْنَةٌ يَّعٰدُوْنَ يَوْمَ لَا تَسْتَاۤجِدُوْنَ
عَنْهُ سَاعَةً وَّلَا تَنْتَفِعُوْنَ مِنْهُ ﴿٥٢﴾

"اور نہیں بھیجا ہم نے آپ کو مگر تمام انسانوں کی طرف بھڑ اور نذر بنا کر، لیکن (اس حقیقت کو) اکثر لوگ نہیں جانتے۔ اور وہ کہتے ہیں: کب پورا ہوگا یہ وعدہ (بناؤ) اگر تم سچے ہو۔ فرمائیے: (اے منکر و) تمہارے لیے وعدہ کا دن ضرور ہے، تم اس سے ایک لمحہ بھیچے بہت سونے اور نہ (ایک لمحہ) آئے بڑھ سکو گے۔"

وَمَا اَنْتَ بِمَلِكٍ اِلَّا كَاٰفَّةٍ لِّلنَّاسِ يَشْفِئُوْنَ وَتَنْزِيْۤهًا اس نے آپ کو نہیں بھیجا مگر تمام لوگوں کے لیے۔ کلام میں تھوہر تاثیر ہے۔ زبان کے تکرار سے ہم نے آپ کو نہیں بھیجا مگر انداز اور الجار کے ساتھ تمام لوگوں کو جمع کرنے والا۔ کافہ یہ جامع کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تمام لوگوں کو روکنے والا، یعنی آپ سچے ہیں ان کو کفر سے روکنے والے ہیں اور آپ میں تھوہر نہیں، سلام کی طرف دعوت دینے والے ہیں۔ ہاں اللہ کے لیے ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: وعدہ پر کام یہ ہے: الاذ کافہ صراف کو معذرت کر دیا گیا ہے، معنی دیا ہے لوگوں کو اس سے روکنے والے کہ وہ آپ پر تھوہر کی تفسیح سے دور رہیں یا انہیں کفر سے روکنے والے۔ اسی سے ہے: کف الشوب کیونکہ اس نے اس کی دونوں طرفوں کو مٹا دیا۔ **يَشْفِئُوْنَ** جو معاف کرے اسے بہت کی بشارت دینے والے ہیں۔ **وَتَنْزِيْۤهًا** جو کفر کو اس کو ہٹانے سے خیر و رکنے والے۔ **وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ** اللہ تعالیٰ کے ہاں جو ہے اس کو نہیں جانتے، جب کہ وہ مشرک ہیں۔

وہاں وقت ہواؤں سے تھوہر میں نہ آیا دوسرے۔ **وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ** یعنی کیا مست پر پانے کو وعدہ اکب پر ہوا گا؟ **اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ** اگر تم سچے ہو۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **قُلْ اِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ** انہیں کہیں: **لَّكُمْ فِتْنَةٌ يَّعٰدُوْنَ** یوم لا تستاجدون عنہ ساعۃ و لا تستفیدون منہ اس کی تاثیر ہمیں دھمکس نہ ڈالنے۔ یہ دعا کا معنی یہاں ہے۔ اس دعا سے مراد جنت کا وقت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد موت کے حاضر ہونے کا وقت ہے، یعنی یوم قیامت سے قبل تمہارے لیے مدت معین ہے جس میں تم مردہ ہو گئے تو میرے قول کی حقیقت ہاں لو گے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس یوم سے مراد یوم بدر ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کے حکم پر یہ دن ان کے عذاب کا دن تھا۔ غویوں نے اس دعا کو بھیج دیا قرار پایا ہے **فَيَعٰدُوْنَ يَوْمَ** اس تعبیر کی بنا پر کہ مبعوث ہوئے اور اس سے بدلہ ہوا اور خبر لکھ ہو۔ انہوں نے اس دعا کو بھیج دیا قرار پایا ہے مبعوث ہوئے اس صورت میں جو مخالف ہوگی مٹانے کی یا ضمیر یوم کی طرف لگنے کی۔ یہ

میں نہیں پیدا ہو لایا خداوند نوحین کے بغیر ہوگی۔ یوم کا لفظ جامعہ کی طرف مضاف ہوگا جب تو ہا کو یوم کی طرف لائے والا مقدر کرے اس کی وجہ یہ ہے کہ شے اپنی ذات کی طرف مضاف ہوگی اس کی وجہ ہا ہے جو جملہ میں موجود ہے۔ یہ بھی ہا ہے کہ ہا مبادی کے لیے ہے یوم کے لیے نہیں۔

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ كُتُوبَنَا هَذَا الْقُرْآنُ وَلَا بِآلِهَةٍ يَنْتَهِى وَيَذَرُهُمْ
الظَّالِمُونَ مُوقِفُونَ جُنْدًا مَتَّحِيماً يَنْزِعُكُمْ مِنْهُمْ بِضُغْمٍ إِلَى بَغِيضِ الْقَوْلِ يَقُولُ الَّذِينَ
اسْتَضَعُوا الْآلِهَةَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ۝ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا أَنْ خَرْنَا صَدْرَكُمْ عَنِ الْمُنْجَى يَعْنِي إِذَا جَاءَكُمْ لَمْ يَلِكُنْكُمْ
مُغِيرٌ مِثْنٌ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا الْآلِهَةَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ الْبَلِ وَالْغَاهِمِ إِذَا
تَأْمُرُ وَمَتَانًا نَتْلُوهُنَّ لَهُنَّ وَنَجْعَلُ لَكُمُ الْآذَانَ ۝ وَأَسْرَبُوا لِلْأَمَةِ كَلَامًا وَالْعُقَابُ
وَجَعَلْنَا الْإِثْلَاقَ فِي أَعْيُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝

اسکار (توبہ) کہتے ہیں کہ ہم پر گزایا نہیں لائیں گے اس قرآن پر اور نہ ان کتابوں پر جو اس سے پہلے
ازل ہوئیں، کاش! تم (وہ منظر) دیکھو جب یہ عالم کھڑے کیے جائیں گے اپنے رب کے دربار اس وقت یہ
ایک دوسرے پر الزام دھریں گے کہیں گے وہ لوگ جو (دنیا میں) کمزور سمجھے جاتے تھے ان سے جوڑے بنا
کرتے تھے: اگر تم نہ ہوتے تو ہم ضرور ایمان دار ہوتے، جواب دیں گے شکریہ ان کمزوروں کو: کیا ہم نے
صہیں روکا تھا ہدایت (قبول کرنے) سے جب (نور ہدایت) تمہارے پاس آیا تھا اور حقیقت تم خود مجرم
تھے۔ کہیں گے وہ کمزور لوگ ان مشرعوں سے: (ہم نہیں) بلکہ تمہارے شبِ دروازے کے گرد فریب نے ہمیں
ہدایت سے باز رکھا جب تم نہیں حکم دیتے تھے کہ ہم اللہ کو ماننے سے انکار کر دیں اور (جن کو) اس کا مسخر بنا
ویں، اور دل ہی دل میں دیکھتا میں گئے جب دیکھیں گے عذاب کو اور ہم ذل دیں گے طوق ان لوگوں کی
مگردوں میں جنہوں نے کفر کیا (خدا وہ بڑے ہوں یا چھوٹے) کیا انہیں بدلہ دیا جائے گا جو اس کے جو کر
کرتے تھے۔

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ كُتُوبَنَا هَذَا الْقُرْآنُ وَلَا بِآلِهَةٍ يَنْتَهِى وَيَذَرُهُمْ
الظَّالِمُونَ مُوقِفُونَ جُنْدًا مَتَّحِيماً يَنْزِعُكُمْ مِنْهُمْ بِضُغْمٍ إِلَى بَغِيضِ الْقَوْلِ ۝ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سرورِ آخرت
ہے۔ ان پر تنبیہ کی کہ: یہ قول کرنے والا ابوجہل بن وثاب ہے (۱۶)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اہل کتاب نے مشرکوں سے کہا
حضرت محمد ﷺ کی سنت ہماری کتابوں میں ہے جس تم آپ ﷺ سے پیچھے رہو۔ جب انہوں نے سوال کیا تو اہل کتاب

نے جو کہ تھوڑی سی موقوف ہے یا یہ مشرکوں نے کہا: ہم اس قرأت پر اور اس پر جو اس سے قبل نازل ہوا یعنی تورات اور انجیل پر ایمان نہیں رکھتے بلکہ ہم سب کا انکار کرتے ہیں۔

اور اس سے قبل اہل کتاب سے جرح کرتے تھے اور ان کے قول سے دلیل پکارتے تھے۔ اس سے ان کے کردار میں افتاد اور ان کے عمل کی قسمت ظاہر ہوئی۔ یہ اللہ تعالیٰ نے ان کے دل کے دوسے میں خبر دی فرمایا: اے محمد! سو نہ پہنچو نہ کوثر تباری اِذَا الضُّلَّيْنِ مَوْثِقُوْنَ جَنَّاتٍ رَّاہِمُں وہ صاحب کے میدان میں کھولیں ہوں گے وہ طمست اور قباب کے ساتھ کھلم کھوکھل ایک دوسرے کی طرف روانہ نہیں گئے جب کہ دونوں میں دوست اور باہم مددگار تھے۔ لہذا وہ اب تھک رہے تھے جو بہت لڑائی ہوا جانا قطع بھریا اگر کہیں جو ان کے درمیان گفتگو ہوئی فرمایا: يَقُولُ الْاٰی نَا الشُّطْرُفُ الْاٰی کافروں میں سے جو دنیا میں کمزور تھے اِنَّا نَا اِسْتَعِيْزُوْا بِرَاقِدِیْنِ اور رہا۔ تھے۔ لَوْ لَا اَنْتُمْ لَمْ تَوْفِیْہِیْنِ اگر تم ہمیں کمزور نہ کرتے۔ فصیح لغت بلا اتم ہے عربوں میں سے کچھ ایسے ہیں جو مولود لاکہ کہتے ہیں: اے سیویہ نے جان لینا ہے وہ انھیں کوجرو تاتے اور اس کے بعد ہم ظہیر ہمتہ دوسرے کی حیثیت سے مرفوع ہوتا ہے اور اس کی خبر تھکوتہ ہوتی ہے۔ محمد بن یزید کہتا ہے: انہوں نے کہہ دیا: جا کر نہیں کیونکہ ظہیر ہمتہ کے پیچھے ہوتے ہیں جب ام ظہیر یا ام عمار مرفوع ہے تو سہری کی ہوگا کہ ظہیر بھی مرفوع ہو۔

قَالَ اِنِّیْ نَحْنُ اَسْتَکْبِرُوْا الَّذِیْنَ اَسْتَعِیْزُوْا ضَعُوْا غِبَ الْاُذُنِ یہ مستہزأہ انکار کے معنی میں ہے یعنی ہم نے تمہیں بہایت سے نہیں روکا اور نہ ہی تمہیں بھجوریا۔ بَعْدَ اِذْ جَاءَکُمْ بَلٰی لَّئِنْ لَّمْ تَفْعَلُوْا لَکُنَّ مِنْ اَشْرَکِیْنِ اور کفر پر مصر تھے۔ وَقَالَ الَّذِیْنَ اَسْتَعِیْزُوْا اِنِّیْ نَا اَسْتَکْبِرُوْا بَلٰی مَثُوْرٌ اَیْکُمْ وَالْاَسْہَارُ کلام عرب میں تمہارا اصل معنی جلد سازی کرنا اور بھوکہ دینا ہے یہ یوں باب چلتا ہے مثلاً یہ بیکار ہو کر نہ مانتا کہ وہ مسکرا۔ انھیں نے کہہ: اہم اس قدر کی بنا پر ہے ہذا ممکن لعل بالانصار۔ انھیں نے کہا: اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے کہ تمہارا دین اور اس کے پیچھے یعنی تمہارا ایمان سے ساتھ موقوف کرنا اور تمہارا نہیں تشریف رکھنا رحمت دینا اس نے انہیں اس پر برا ہونے کہا۔ سفیان ثوری نے کہا: بلکہ تمہارا دین اور اس کا عمل (۱)۔ تھوڑا ہے کہہ: لعل۔ اس میں اور اس کے کرنے میں مسکرا دیا۔ مگر وہ ان دونوں کی طرف متغافل نہ کیا کیونکہ یہ ان اور اس میں واقع بات ہے۔ یہ ان طرف ہے اس طرف اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنَّ اَجَلَ اَشْرَکٍ جَاءَ اَوْلَیٰی یُوْثِقُ (نوح: 4) بلکہ انہیں رحمت کی طرف متغافل نہ کیا کیونکہ: فَوَدَّ جَاءَ اَجَلُہُمْ وَیَسْتَأْجِرُوْنَ نَاعَةً (اعراف: 34) کیونکہ اہل ان کے ہوتے سے یہ سچ ہے اس قول۔ یہ قبل سے ہے انھیں فتنہ و عمار و صانہ برائے کہا: بلکہ تمہارا دین راست کا مگر جس طرح عرب کہتے ہیں: لعل۔ رحمت و لیسہ قاتلہ اور نہ یہ شہر پر حملہ

مَعْرِیْثَتَا رَاہِمُ غِیْثَانِ لِّیْ لَیْثَوِی وَنَت دَمَا لَیْثِ الْبَطْنِ ہناتہ (2)
اسے ام ایمن اہل ان کے اس راست سے چلنے پر ماست کی۔ اور تو خود کوئی جب کہ سواری کی رحمت ہوتی نہیں۔
سویہ سے یہ شہر پر حملہ

فما ملئوا جہنم

یہ کہ رات سوجنی اور میرا دم میاں ہو گیا۔

جہنم کے شعر میں شب خفا کا مقرر کی جائے گی۔

اس کی مثل وَاللَّيْلُ مُضِيٌّ (یونس: 67) ہے۔ قارہ نے یہ حنا: مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارُ مَكْرٌ پر توجہ ہے اور اسلیل وَالنَّهَارُ پر نصب ہے تقدیر کا یہ ہے بل مکر کا نئی فی اللیل والنَّهَارُ تو اس سے کلن کو حذف کر دیا گیا۔ حضرت سعید بن جبیر بل مکر کا کف کے لئے اور راہ کی تشبیہ کے ساتھ یہ حنا ہے جو کہ درکے صحن میں ہے۔ یہ ہندو ہونے کی حیثیت سے مرفوع ہے اور خبر مکہ وقف ہے یہ بھی جائز ہے کہ فعل مضارع کے ساتھ مرفوع ہو جس پر اَنْخُلُ صَدْرُكُمْ دلاست کرتا ہے تو واجب انہوں نے ان کو کیا کیا ہم نے تم کو ہدایت سے روکا تھا؟ انہوں نے کہا: بلکہ ہمیں رات اور دن کے گھرنے روکا تھا۔

سعید بن جبیر سے مروی ہے بَلِّ مَكْرُ اللَّيْلِ وَاللَّيْلُ کہا جب کہ رات اور دن کے گزرنے کی وجہ سے وہ ناقص ہو گئے (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا: طول عمر تک امن و سلامتی نے، جس میں حزن اللہ تعالیٰ کو فرمان ہے: فَطَّالَ عَنْوَتُهُمْ اِنْ مَدَّ (الحج: 16) را شدہ نے بل مکر اللیل والنَّهَارُ نصب کے ساتھ قرائت کی جس طرح تو کہتا ہے: رابیتہ مقدمہ اللہ یہ اس صورت میں جائز ہے جو حرف ہانا، ہو اگر تو کہے رابیتہ مقدمہ زید تو یہ جائز نہیں۔ نحو میں نے اس کا ذکر کیا۔ رَابِتَةُ وَشَاءَ اَنْ تَلْعَبَ بَالِيَةً وَتُخَيَّلَ لَكَ اَنْ تَذَا اَدَامَا سَفِي مَشَا، مثل اور نظیر ہے۔ محمد بن یزید نے کہا: فلات مند فلات غلام فلات کی مثل ہے۔ یہ بھی کہا جاتا ہے: نہ یہ۔ یہ شعر یہ حنا:

اَيْسَا تَجْعَلُونَ اِلٰى عَذَابِ رَمَا اَنْتُمْ لِنَدَى حَسْبُ نَدِيدٍ

نہ میرا مثل کیسے بناتے ہو جب کہ تم کسی شریف کے ہم چہ نہیں۔

سورہ بقرہ میں یہ بحث گزر چکی ہے۔ وَاسْتَعْرِضُوا اَللَّهَ فَاَعَدَّ اَنْبِيَاؤُكُمْ اَلْعَذَابَ اَلَّذِي اَنْتُمْ تَعْبُدُونَ۔ یہ لفظ اضمہ اویں سے ہے۔ یہ افتاء اور ابداء کے معنی میں ہے۔ امراتھیں نے کہا:

تَجَاوَزَتْ اَحْرَاسًا وَاَعْوَالًا مَفْشَرًا مِّنْ حِرَاسَاتِ لَوْ يُثْبِتُونَ مَفْشَرًا

کل استدلال نویسدن ہے۔ اسے بیشدون بھی ہدایت کیا تھا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ وَاسْتَعْرِضُوا اَللَّهَ فَاَعَدَّ اَلْعَذَابَ اَلَّذِي اَنْتُمْ تَعْبُدُونَ کے چہروں کے سرور میں واضح ہو گئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نہ امت کا نہیں بدلی، کیونکہ یہ دل میں ہوتی ہے۔ نہ امت سے جو چیز متولد ہوتی ہے وہ ظاہر ہوتی ہے جس طرح اس کی وضاحت سورہ یونس اور سورہ آل عمران میں گزر چکی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کی نہ امت کا ظہار ان کا یہ قول ہے: فَلَمَّا اَنَّ لَنَا مَكْرًا وَفَقْتُمُنَّ مِّنْ اَلْفُوْهِمِیْنِ (الشعر) ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے باہم نہ امت کا ظہار کیا اور اس کے بارے میں قول کو ظاہر کیا جس طرح فرمایا: وَاسْتَعْرِضُوا اَللَّهَ فَاَعَدَّ اَلْعَذَابَ اَلَّذِي اَنْتُمْ تَعْبُدُونَ (الہ)

وَجَعَلْنَا اِلٰی لَعْنَتِنَا اَلَّذِيْنَ كَفَرُوا اَعْوَالًا۔ غل کی جگہ ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: اِنِّیْ رَاقِبَتُهُ غُلِّ مِّنْ عَذَابٍ

اس کی گردن میں جو ہے کا حقوق ہے۔ اسی طرح برے اخلاق والی عورت کو کہتے ہیں: عین حسن اصل؛ یہ تھی کہ طوق چڑھے کا ہنہ، جس پر بال آوے تو اس میں جو نہیں پڑ جاتا۔

حدثنا عبد اللہ بن عقیق، وقد اعلیٰ فہو مفسرہوں میں نے اس کا ہاتھ اس کی گردن میں پکڑ دیا اور وہ مفلول ہے۔ یہ مفسرہ بلا جا ہے: ممانہ ان وغن نام کی مدنی پر ضرب لگانے والا ہے اور یہی گلے میں طوق ہے۔ اسفل اور الخلق کا معنی پیاس کی گرمی ہے اسی طرح غلیل ہے، اسی سے یہ قول کیا جاتا ہے: غلّ الرجل یغلّ غللاً فہو مفلول یہ مفلول کا صیغہ ہے اسے جو ہری سے مروی ہے یعنی جیرو کی کرنے والا اور جن کی بیرو کی جاتی تھی سب کی گردنوں میں طوق ڈال دیے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان دونوں طریقوں کے علاوہ کے لیے بھی ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: انّہ یغلّ غللاً ان کی طرف لوٹ رہا ہے ایک قول یہ کیا گیا ہے کلام اس قول پر مکمل ہو جاتی ہے۔

لشاعر اذا العذاب پر کلام نئے سرے سے شروع کی اور فرمایا: وَجَعَلْنَا الْاَنْثٰی لَکُمْ کَقَدَحِ الْکَافِّرِ مِمَّنْ کَفَرُوْا میں ہم نے عورتوں کو

وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ نَذِیْرٍ اِلَّا قَالَ مُّشْرَکُوْهُمَاۤ اِذَا هُمَاۤ اَنْرَسِلْتُمْۤ اِیَّہُمْ کَذِبُوْنَ ۝۱۰ وَقَالُوا اَنْتُمْ اَکْثَرُ اَمْوَالًا وَّ اَوْلَادًا وَّ مَا تَعْشَرْنَ بِعَدْلِیْہُمْ ۝۱۱ قُلْ اِنْ سَآءَ یَبْسُطُ الزُّرْقٰی لِیَسْنٰی یُسْۡۤ اَوْ یَقْدِرُ وَلٰکِنْ اَکْثَرُ النَّاسِ لَا یَعْلَمُوْنَ ۝۱۲ وَاَمَّا اَمْوَالُکُمْ وَاَوْلَادُکُمْ بِالَّذِیْنَ تَغْفِرُ لَکُمْ جُنْدًا نَّازِلًاۙ اِلَّا مَنِ اَصْحٰی وَاَعْمَلُ صَالِحًاۙ لَّاۤ اُولَیْٓکَ لَہُمْ جَزَآءٌ الضَّعِیْفُ ہِمَاۤ عَمِلُوْا وَاَمَّا فِی الْعَوٰلِیْمِ اٰیٰتُوْنَ ۝۱۳ وَالَّذِیْنَ یَسْتَعِیْزُوْنَ فِی الْاٰیٰتِ الْمُنٰجِیْۃِ اُولَٰٓئِکَ فِی الْعَذَابِ مُخَضَّرُوْنَ ۝۱۴

اور ہمیں بھیجا ہم نے کسی بھی میں کوئی ڈرانے والا مگر یہ کہ (برخلاف کہہ دیا وہاں کے آسودہ حال لوگوں نے ہم اس (دین) کا جو دے کر تمہیں گئے اور انکار کرتے ہیں اور کہتے: (تم کوئی ہمارے ڈرانے والے) ہمارا مال ہمیں (تم سے) زیادہ ہے اور اولاد بھی اور ہمیں عذاب نہیں دیا جاسکتا۔ آپ فرمائیے: بے شک میرا رب کٹھن کرنا سے رزق کو جس کے لیے چاہتا ہے اور شک کرتا ہے (جس کے لیے چاہتا ہے) لیکن اکثر لوگ (ان حکمتوں کو) نہیں جانتے اور (یاد رکھو) نہ تمہارے اموال اور نہ ہی تمہاری اولاد ایسی چیزیں ہیں جو تمہیں ہمارا قرب بخش دین مگر جو ایمان اور نیک عمل کرتا رہا (اسے ہی ہمارا قرب نصیب ہوگا) ہمیں یہ لوگ ہیں جن کے لیے دو مزا حاصل ہے ان کے عملوں کا اور دو بلاؤں میں جن میں وہ ایمان سے رہیں گے اور جو لوگ کوشاں ہیں ہمارے آیتوں کی نقد یہ میں تاکہ تمہیں ہمارا ہی وہی لوگ عذاب میں ہمیشہ گرفتار رہیں گے۔

وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ نَذِیْرٍ اِلَّا قَالَ مُّشْرَکُوْهُمَاۤ اِذَا هُمَاۤ اَنْرَسِلْتُمْۤ اِیَّہُمْ کَذِبُوْنَ ۝۱۰ اِن کے روئے

استخار کے ساتھ محل نصب میں ہے اور تَقْرَأُ تِلْكَ میں کہہ نہیں رہا ہے بل ہے۔ انہیں نے کہا: یہ قوس مللا ہے کہ کہہ کر صاحب کے لیے ہے اس لیے بدل جائز نہیں اگر یہ جائز نہ تو یہ بھی جائز اور نہ ہیمنہ زید۔

اور حاق کا یہ قول فراء کا قول ہے مگر فراء بدل کا ذکر نہیں کرنا کیا کہ یہ کہیں کا لفظ نہیں لیکن اس کا قول اس کی طرف ہوتا ہے اس نے یہ کہا کیا ہے کہ اس کی شکل إِلَّا مَا فِي آيَةِ اللَّهِ بِشَلْبٍ سَلْبٍ (شعرا) کیا اس کے نزدیک بشفع کے ساتھ منصوب ہے۔ فراء نے اس کو زقر اور زبائے کو من محل رفع میں ہر معنی ہو ماحو لامع آمن اس نے اسی طرح کیا ہے میں اس کا معنی نہیں سمجھا۔

فَأُولَٰئِكَ لَمْ يَجْعَلْ اللَّهُ لَهُمْ جَزَاءً إِلَّا الْغَيْظَ بِمَا كَفَرُوا اس سے مراد یہ کہ قول ہے: مَنْ جَاءَهُ الْخُسْفَةُ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (الحشر: 160) ضعف لامحی زیادتی ہے، یعنی ان کے لیے کئی کتاب در ہے یہ اس باب سے ہے کہ مصدر منصوب کی طرف مضارع ہو۔ ایک تو یہ کیا گیا ہے۔ ان کے لیے کئی کتاب در ہے۔ ضعف جمع کے معنی میں ہے ضعف کی نسبت جزا کی طرف ہی مخرج ہے جس طرح غی کی نسبت اس کی ذات کی طرف ہوتی ہے۔ اس طرح حق تعالیٰ اہل ایمان اور ایمانیوں کی طرف سے ان کے لیے کئی کتاب در ہے۔ ایک کے بدلہ میں اس اور اس سے زیادہ جتنا اللہ تعالیٰ ارادہ کرے۔

اس آیت سے استدلال کیا ہے اس نے جس نے غنا کو تقیر فضیلت دی۔ محمد بن کعب نے کہا: مومن جب غنی اور غنی ہو انہی حالت میں اس آیت کی وجہ سے جو ان کو عاف فرمائے گا۔ وَقَدْ لِي الْغُرُفَاتُ آمِنُونَ۔ مگر قرأت جواز الضعف ہے یعنی مختلف اختلاف الیہ ہے۔ زبیری، یعقوب اور نصر بن عاصم نے جواز کو منصوب مومن اور الضعف کی رفع کے ساتھ قرأت کی ہے یعنی ان کے لیے کئی کتاب در ہے۔ قرآن میں تقدیم و تاخیر ہے۔ جواز الضعف یعنی انہیں کی کتاب بدل دیا جائے گا۔ جواز الضعف یہ دونوں مرقع ہیں۔ الضعف یہ جواز سے بدل ہے۔ جسور نے فی الغرقات میں پڑھا ہے: یہ ابوہریرہ کا پند یہ قوس ہے۔ یہ بخیر شہاد باری تعالیٰ ہے: لَتَكُونَنَّ لَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرُفًا (الحکوت: 58) اسے فی الغرقات راہ کے ضمیر فتح اور سکون کے ساتھ پڑھا گیا ہے: فَوَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ أَتَقَرَّبُونَ (الزمر: 24) غرقت سے یعنی اوقات و مروج اور انہیں میں ہر ایک پڑھا ہے۔

غرات میں مباح ہر روز کے لیے یہ یا قوت و زبرد اور سوتوں کے کمرے ہیں۔ اس کی وضاحت ضروری ہے۔ آمِنُونَ وہ خطاب موت آیا۔ جن اور قوس سے امن میں ہوں گے۔ وَأُولَٰئِكَ فِي الْجَنَّةِ آمِنُونَ (الزمر: 24) جنت اور ہماری کتاب کو اہل کرنے کی کوشش کرتے ہیں۔ مُعْجِزِينَ عَادِ كَرْتِ دے وہ تو ان کرتے ہیں کہ وہ ہم سے اپنے آپ کو بچا لیں گے۔ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخْتَرُونَ (یہ انہیں جہنم میں حاضر کریں گے۔

قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرْ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ

شَيْءٍ وَهُوَ خَبِيرٌ ذَرِّيَّةً ۝

”آپ فرمائیے: جب شک میرا پروردگار کشادہ کر دے، ہے رزق کو جس کے لیے چاہتا ہے، اپنے بندوں سے اور شک کر دیتا ہے جس کے لیے چاہتا ہے اور جو چیز تم خرچ کرتے ہو تو وہ اس کی ہڈیاں سے دیتا ہے اور وہ بہترین رزق دیتے والا ہے۔“

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ذَٰلِكَ فَخْرُكَ ۚ إِنَّكَ مُخْلِطُهُ لِمَن يَشَاءُ لَعَلَّكَ تَلَمَّحُ

خبر اس حدیث میں ان احوال اور حالات سے دھوکہ کھانے والوں کو کیے گئے تھے کہ ان کے فتنے میں چاہتا ہے رزق وسیع کر دیتا ہے اور جس کے فتنے میں چاہتا ہے اس میں تنگی کر دیتا ہے خواہ اس اور دوسرے لوگوں میں جو کہ نہ ہو، بلکہ انہی تعالیٰ کی طاقت میں اسے خرچ کرو۔ اللہ تعالیٰ کی طاقت میں جو بھی تم خرچ کرتے ہو اللہ تعالیٰ اس کا بدلہ عطا فرماتا ہے۔ اس میں اصرار ہے، تمہارے حکم پر ہے، فقہر بخلقہ علیکم یہ جملہ بولا جاتا ہے، الخفف علیہ، یعنی تمہیں اس کا بدلہ عطا فرمائے گا۔ یہ بدلہ دنیا میں ہو گا یا آخرت میں ہو گا۔ صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے: ”انہ روایں جس میں لوگ جمع کرتے ہیں اس میں دوسرے شے نازل ہوتے ہیں ان میں سے ایک پیدا کرتا ہے، اے اللہ اللہ! خرچ کرنے والے کو عطا عطا فرما، اور داخل کرنے والے کو بلاکت عطا فرما“ 1۔

اس میں حضرت ابو ہریرہؓ سے دوسری کلمہ سنیں پھر سے روایت نقل کرتے ہیں: ”اللہ تعالیٰ نے مجھ کو ارشاد فرمایا: خرچ کرو خرچ کرو (2)“ یہ اس حدیث کے طریقی اشارہ ہے جو خرچ کیے ہوئے مال کے بدلہ میں دیا جاتا ہے جب خرچ اللہ تعالیٰ کی طاقت میں ہو۔ بعض اوقات دنیا میں جانتیں دیا جاتا جس طرح دیا ہوتی ہے جس طرح پہلے گزر چکا ہے۔ خواہ وہ عطا قوما ہو جائے، مثلاً ان کے کفار وہاں جائے یا غیرہ، کہہ لیں گے۔ یہاں اذخریہ کیا جاتا اگر کسی شخص ہوتا ہے۔

مسئلہ: دار قطنی، ابو دھرمین حدیث کے مہد امید ہلالی سے وہ محدث ہیں منکر سے وہ حضرت جابرؓ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”ابو بکر صدیقؓ نے جو آدمی اپنی امانت اور اپنے مال پر خرچ کرتا ہے تو اس کے حق میں صدق لکھ لیا جاتا ہے جس کے ساتھ آدمی اپنی عزت کی حفاظت کرتا ہے تو وہ بھی صدق ہے۔ اور جو بندہ خرچ کرتا ہے وہ اللہ تعالیٰ کے اصرار پر اس کا بدلہ ہے مگر وہ مال جو عزت دینے یا مصیبت میں خرچ کیا جائے۔“ مہد امید نے کہا: ”میں نے اس مسئلہ سے کہہ سارا حق الرجل عرضہ سے سنا مرا ہے“ فرمایا: ”ابو بکر صدیقؓ کی شہادت اور انہی روایں دیتا ہے۔ مہد امید کو ان بھی نے تصدیق فرمادیا ہے۔

میں کہتا ہوں: جو اس نے مصیبت میں مال خرچ کیا تو اس میں کوئی اخلتوان نہیں کہ خدا سے بدلہ دیا جاتا ہے اور یہی اس کا بدلہ دیا جاتا ہے۔ جہاں تک اس طاعت کا تعلق ہے جو ضروری قحی جس کے ساتھ انسان دینا پڑتا ہے اور اپنی حفاظت کرتا ہے تو اسے اس کا بدلہ بھی دیا جاتا ہے اور اس کے بنانے پر اگر بھی دیا جاتا ہے، وہی طرح جو آدمی اپنے جسم کی حفاظت

در حزم و عزت کے لیے مال خرچ کرتا ہے۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "ان چیزوں کے علاوہ بندے کا کوئی حق نہیں مگر جس میں دو کمزورت اختیار کر لے، کپڑا جس کے ساتھ وہ پردہ کا اہتمام کرے مردنی کی کوری یعنی گلزار اور پانی" (1)۔ یہ بحث سورۃ الاحراف میں گزر چکی ہے۔

[illegible]

اور جس روز وہ ان سب کو جمع کرے گا پھر فرشتوں سے پوچھے گا: کیا یہ لوگ تمہاری چوباکر تھے؟ فرشتے عرض کریں گے: تو پاک ہے ہر شے۔ اے سلطان! ایک تو ہے، ہمارا ان سے کیا واسطہ بلکہ یہ تو جنوں کی عمارت کیا کرتے تھے ان میں سے اکبر ان پر ایمان رکھتے تھے۔

[illegible][illegible]

قَالِيَوْمَ لَا يَنفَعُكَ بِعُصْلَمَ لِبَعْضٍ نَّفَعَا وَلَا ضَرْوًا وَ تَقُولُ لِلَّذِينَ أَصْنَوْا لَكُمْ دُفُوعًا
عَذَابَ النَّارِ الَّذِينَ كُنْتُمْ يَهَايئَهُمُ لَكُمْ ۝

”ہمیں آج تم میں سے کوئی ایک دوسرے کو نہ نفع پہنچانے کی قدرت رکھتا ہے اور نہ کھانے کی اور تمہیں نے
جنیوں نے ظلم کی خاطر چھوڑ دی (جنم) کا عذاب جس کو تم بھلا کر رہے تھے۔“

نفعات مراد شجاعت اور ہمت ہے۔ ضروا سے مراد عذاب اور فلاکت ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ تو سے افریقہ یعنی
مہارت کرنے والوں سے تکلیف اور پس کر سکتے منفرد کو حذف کر دیا گیا یعنی اصل میں دفع ضرر تھا۔ یہ کہہ کر کفار اللہ
تعالیٰ کی ذات ہوا فرشتے ہوں وہ نہیں اذوقوا۔

وَإِنَّا نَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا مِن لَّيْلِ لَّا يَنْصَرِفُونَ إِلَّا طَرَفًا مِّمَّا هُوَ إِلَّا نَرَىٰ سُرَّتْهُمُ حَتَّىٰ تُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ۝
يَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي أُنْذِرُكُمْ بِهِ وَلَٰكِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ ۝
جَاءَهُمْ إِن هَذَا إِلَّا بَشِيرٌ مُّبِينٌ ۝

”اور جب یہ ذکر سنائی جاتی ہیں انہیں ہماری آیتیں رات کو ایک دو بالکل واضح میں کہتے ہیں انہیں ہے یہ فرمایا
محض جس نے مراد نہ لیا ہے کہ وہ کہے تمہیں ان (مصوروں) کے ذہن کی تمہارے باپ دادا کو کیا کرتے
تھے یہ کہتے ہیں انہیں ہے یہ قرآن مگر جوں کہ مراد اور نکال کہتے ہیں حق سے بارے میں شب و دن کے پاس
آیا کہ نہیں ہے یہ مر جاؤ گلا کھانا۔“

آیتنا بقیۃ سے مراد قرآن حکیم ہے۔ نہ جہل سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے۔ اہل کفر سے مراد تمہارے
اصناف ہیں یعنی تمہارے اصناف میں تمہارے کی مہارت کرتے ہیں۔ عاھذا آہذا سے مراد قرآن حکیم ہے۔ یہ کہتے ہیں
مگر اذوا جھوٹ ہے اور کجی کہتے ہیں۔ یہ چاہا ہے اور کجی کہتے ہیں۔ یہ سن گھڑت بات ہے۔ یہ بھی انہیں نے کان میں سے
نہ کہتے یہ چاہا ہے اور کجی کہتے ہیں۔ یہ سن گھڑت بات ہے۔

وَمَا أَتَيْنَهُمْ مِنْ مُّسْمِئَةٍ يَذَّكَّرُونَ بِهَا مَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ قَبْلَكَ مِنْ نَّذِيرٍ ۝
وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِن بَيْنِهِمْ ۝ وَ مَا يَنْفَعُكُمْ مِثْلُ مَا أَتَيْنَهُمْ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقْنَا
كُم مِّنْ قَبْلِ هَٰذَا ۝ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝

”اور نہ ہی ہم نے انہیں کوئی کتاب دی جس کا یہ مطالعہ کرتے ہوں اور وہ ہم نے بھی ان کی طرف آپ سے
پہلے کوئی آواز نہ دیا اور (انہیں دیکھ کر) کھڑکیب کی جوان سے پہلے گزرے اور یہ (کفار کہ) انہیں پہلے رسولین
حضر کو بھی ہو (خود اذہب) ہم نے ان کو یہ قہاجی جب جنیوں نے جنم دیا میرے رسولوں کو تھا ہونا کہ تھا
میرا عذاب۔“

برحق کو ثابت کرتی ہے۔ مجاہد نے کہا: اس سے مراد لا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰہ ہے (۱) یہ حضرت ابن عمرؓ میں سے ہیں اور مدنی کا قول ہے۔
مجاہد سے یہ بھی مروی ہے اس سے مراد اللہ کی طاعت ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد قرآن ہے کیونکہ یہ تمام سو حکم کو صیغ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کی تفسیر حکام یہ ہے
بعضہ واحدہ بمراسی کے ساتھ اس کی وضاحت کی۔ اَنْ تَقُوْا مَوَاطِنَ مَثَلٰی ذٰلِکَ اُمّی، ن کس میں سے ہے اور یہ واحدہ
سے بدل ہے یا کس۔ نفع میں ہے اور مبتدا مضمر ہے، تفسیر حکام یہ ہے: اَنْ تَقُوْا مَوَاطِنَ مَثَلٰی ذٰلِکَ اُمّی، یہ کس میں سے ہے۔ یہ کس میں سے
میں ہے اور یہ ان تقویموں کے معنی میں ہے۔ اس قیام کا معنی قرآن کی طلب میں کمر بستہ ہونا ہے اس سے مراد وہ قیام ہے جو
تقویم (نیمے) کی ضد ہے، یہی اس طرح ہے جس طرح کہا جاتا ہے: تقویم لدان یا مکرکذا اُمّی و اللہ تعالیٰ کی رضا اور اس کے
تقرب کے لیے اللہ کھڑا ہوا، جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَ اَنْ تَقُوْا مَوَاطِنَ مَثَلٰی ذٰلِکَ اُمّی (احزاب: 127) مثلی
فراوی یعنی اس لیے اس طرح اور مجمع ہو کر یہ مدنی کا قول ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اپنی رائے میں مفرد اور خبر سے مشورہ لیے ہوئے (2)۔ یہ وہی قول ہے جو متصل ہے۔ فقہی نے
کہا: خبر کے ساتھ بحث انجمن کرتے ہوئے اور اپنے دل میں سوچ و بچار کرتے ہوئے سب کا معنی قریب قریب ہے۔ و
مبھی متصل ہے کیونکہ اس سے مراد ان کا مکمل اور نہرونی سے مراد ات کا مکمل ہے، کیونکہ دن میں وہ معاہدہ ہوتا ہے اور رات میں نماز
ہوتا ہے یہ وہی وہی کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَنْ تَقُوْا مَوَاطِنَ مَثَلٰی ذٰلِکَ اُمّی کیونکہ رزق بندوں پر اللہ تعالیٰ کی رحمت سے
مبکی متصل ہے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں وافر نفل و کفار مالی اور اللہ تعالیٰ کی جانب سے انہیں وافر حصہ عطا فرمایا۔ جب وہ شہادت دیتے
تھے تو ہر ایک کوئی ہے اور جب دودھ دیتے ہیں تو دوا بہن بالقامل ہوتے ہیں تو دونوں کے لیے ایسا ماحول ظاہر ہوتا ہے جو مفرد
سے کہی گئی (3) ہے۔ اللہ تعالیٰ ستر جانتا ہے۔

ثُمَّ تَنْتَقِظُوا مِنْهَا صَاحِبُکُمْ جِنّ حَقُّوْا اَوْ مَاتُمْ اَوْ دِنَ لَا بُدَّ لَکُمْ اَنْ تَزُوْیَکَ وَ قَدْ ثَمَّ تَنْتَقِظُوا اَمْرٌ ہے۔ ایک قول یہ یا میں
ہے: یہ وقت کے کٹ نہیں، کیونکہ معنی ہے پھر تم غور و فکر کرو کیا تم نے اپنے سہ صاحب کے بارے میں جھوٹ کا تجربہ کیا ہے یا تم نے
اس میں جنوں کے آثار دیکھے ہیں یا اس کے احوال میں فساد دیکھا ہے یا اس کے پاس آتے جاتے ہوئے دیکھا ہے جو جاہل
کے جانے کا وعدہ کرے یا اس نے کسی سے قصے کہانیاں سیکھے ہوں یا تم میں پیغمبر ہوں؟ تم نے انہیں اس حال میں پہچاننا ہوگا
یہ تمہارے احوال میں طبع رکھتے ہو یا ایک سورج میں ان کا متبادل کرنے کی حالت رکھتے ہو؟ جب تم اس فکر سے باز رہو گے اس
کی چابی کو پہچان چکے ہو تو اس ضمنی کا کیا مقصد؟

اِنْ تَحُوْا اِلَّا اَنْ تَقُوْا لَكُمْ بَقٰی اَنْ تَقُوْا عَنَابٌ مِّنْہِمْ اُمّی حضرت ابن عباسؓ میں سے صحیح مسلم میں مروی ہے کہ جب یہ آیت
نزل ہوئی: وَ اَلَمْ نَجْعَلْہُمْ اَشْرَافًا مِّنْکُمْ اَلَمْ نَجْعَلْہُمْ اَشْرَافًا مِّنْکُمْ (اشعرا) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہاں تک کہ منع کی پہاڑی پر چڑھتے تو
بلند آواز سے ندا کی: یا صاحبہ! ان لوگوں نے کہا: یہ لوگوں کو آواز دے رہے ہیں کہ وہ اسے نہ سہیں (سینہ بڑھائیں) تاکہ آپ

ہے اگر آپ دنیا میں دیکھتے جب موت ان پر نازل ہوئی یا اللہ تعالیٰ کی ان پر جو کچھ نازل ہوئی: یہ معنی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس سے مراد مسجد کی وجہ سے ان کا قبر میں غور و خوض ہونا ہے (1)۔ ان سے یہ قول بھی مروی ہے: یہ گھبراہٹ اس وقت ہوئی جب وہ قبروں سے نکلیں گے: یہ قیادہ کا قول ہے۔ ابن مغفل نے کہا: جب وہ قیامت کے روز اللہ تعالیٰ کے عذاب خود دیکھیں گے۔ مدی نے کہا: ان سے مراد غرور و ہرج و مرج کا زمانہ ہے جب فرشتوں کی آواز ان سے ان کی سرانہیں اڑائی گئیں تو نہ وہ بھاگ سکے اور نہ ہی آپ کی طرف رجوع کر سکے (2)۔

سعد بن جبیر نے کہا: اس سے مراد وہ لشکر ہے جو بیدار کے مقام پر دھنسا دیا جائے گا ان میں سے ایک آدمی باقی رہ جائے گا تو وہ لوگوں کو اس کے بارے میں بتائے گا جو اس کے تھیلوں کو مصیبت لاحق ہوئی تو وہ سب گھبرا جائیں گے (3)۔ یہی ابن کی فزع ہے۔ فلا توف ان کے لیے کوئی نجات نہیں ہے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ مجاہد نے کہا: ان کے ہمارے کسی کوئی جگہ نہ ہوئی۔ وأُخِذُوا مِنْ شُكْلِكُمْ قُبُورِهِمْ، شُكْلُكُمْ قُبُورِهِمْ سے مراد قبریں ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ جہاں کہیں ہوں گے وہ اللہ تعالیٰ کے قریب ہوں گے وہ اس سے دور نہیں جائیں گے اور نہ ہی اس کو غائب پائیں گے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: یہ ان ہی جزائر اور فروع کے بارے میں آیت نازل ہوئی جو آپ پر حملہ کریں گے تاکہ اس کو گراویں۔ جو نبی دوبارہ اس داخل ہوں گے انہیں زمین میں دھنسا دیا جائے گا۔ یہی قریب جگہ ہے۔

میں کہتا ہوں: اس بارے میں حضرت حذیفہ بن یربوع سے ایک مرفوع حدیث مروی ہے ہم نے اس کا ذکر کتاب "المختصر" میں کیا ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اور ایک ایسے قند کا ذکر کیا جو اہل مشرق اور اہل مغرب کے درمیان ہوگا۔ وہ اس طرح ہوں گے کہ جہہ علی خشک داری سے ان پر سفیانی نکلے گا۔ یہاں تک کہ وہ دمشق میں اترے گا وہ دھنکر روانہ کرے گا ایک لشکر مشرق کی طرف اور ایک لشکر مدینہ طیبہ کی طرف۔ لشکر مشرق کی طرف چلے گا یہاں تک کہ لشکر باطل کے علاقہ میں آئیں گے جو ملعون شیر ہے اور صیبت علاقہ ہے مراد بغداد کا علاقہ ہے۔ وہ تین جزائر سے زائد جزائر کو فتح کریں گے اور سو سے زائد جزائر تک رسائی حاصل کریں گے اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی اولاد میں سے تین سو مردوں کو قتل کریں گے پھر وہ شام کی طرف نکلیں گے۔ کوفہ سے ہدایت کا طم بلند ہوگا اور دونوں میں اس لشکر تک پہنچے گا۔ وہ ان کو قتل کریں گے۔ ان میں سے کوئی خبر دینے والا بھی نہیں بچے گا۔ ان کے ہاتھوں میں جو قیدی اور مال غنیمت ہوگا وہ اس کو چھانچال نہ کریں گے۔ اس کا دوسرا لشکر مدینہ طیبہ فرار ہوگا۔ وہ تین دن اور تین راتوں تک اہل مدینہ کو ڈراتا رہے گا۔ پھر مکہ مکرمہ کے ارادہ سے وہ لشکر نکلیں گے یہاں تک کہ جب وہ مدینہ کے مقام ہوں گے اللہ تعالیٰ جبریل امین کو بھیجے گا۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: اے جبریل! جاؤ ان کو ہلاک کرو۔ حضرت جبریل امین اپنے پاؤں سے انہیں ایک ٹھوکر ماریں گے تو اللہ تعالیٰ انہیں زمین میں دھنسا دے گا۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان: وَ لَوْ تَرَىٰ إِذْ فُتِحُوا غُلَا فَلَ تَوَدَّ أَنْ يُدْرِكَ فُلُوكُمْ قُبُورِهِمْ سے بھی مقصود ہے کہ ان میں سے صرف وہ آدمی بچیں گے۔ ان میں سے ایک خوشخبری سنائے والا اور ایک قرائے والا ہوگا۔ یہ دونوں جہنم سے تعلق رکھتے

ہوں گے۔ اسی وجہ سے یہ قول آیا ہے: "وعند جہنۃ العذاب یقون جسدہ کے ہل چکی خبر ہے"۔ ایک قول یہ کہ یہ مایا ہے
 وَأُخِذُوا مِنْ فُتُكِهِمْ یعنی ان کی رگوں میں وہاں سے قبض کر لی جائیں گی اور موت سے فرار ان کے لیے ممکن نہ ہوگا۔ یہ تفسیر
 اس آئی کے قول کے موافق ہے۔ یہ کہتا ہے یہ گھبراہٹ نزع کے وقت ہوگی۔ یہ احتمال بھی موجود ہے یہ اس نزع سے جو جو
 وجاہ (قول کر) کے معنی میں ہو یہ جملہ بولا جاتا ہے: "لنزع العرجل" جس نے چپٹے والے کو جواب دیا: "وہ خوف نازل ہونے
 کے وقت حد کے لیے کھینچا رہا تھا۔ اسی معنی میں حد یہ طہر ہے: جب آپ نے انصار سے فرمایا: "میں نے وقت تم ہوتے ہو
 اور جنگ کے وقت زیادہ ہوتے ہو"۔ جس نے کہا: "وہاں میں سخت اور قس سے مراد غم بہت ہے۔ کہا: آخرت میں پکار سے قس دینے
 میں پکار لیے گئے۔ جس نے کہا: یہ قوم قیامت کی گھبراہٹ ہے اس نے کہا: "نہیں زمین کے اندر سے اس کے ظاہر کی طرف پکارا
 گیا۔ ایک قول یہ کہ یہ مایا ہے: وَأُخِذُوا مِنْ فُتُكِهِمْ سے مراد ہے نہیں جنم سے پکارا گیا اور اس میں جہنم دیا گیا۔

وَقَالُوا امْتَلِئْهُ وَادِّئْهُمْ الشَّكَاوِشَ مِنْ فُتُكِهِمْ يَتَعَصَّبُونَ ﴿٦﴾

"اب وقت نہیں گئے ہم ایمان لے آئے ان پر نہیں اب کیونکر پائے ہیں ایمان کو اتنی دور جاگ سے"۔
 وَقَالُوا امْتَلِئْهُ خَمِيرًا سے مراد قراں ہے۔ خماہ نے کہا: اس سے مراد وہ تعالیٰ کی اذات ہے۔ حضرت مسن امیری نے
 کہا: اس سے مراد بعت ہے (۶)۔ خماہ نے کہا: اس سے مراد رسول خدا سے پہنچنے کی اذات ہے۔ وَادِّئْهُمْ الشَّكَاوِشَ
 فُتُكَانِ یعنی حضرت ابن عباس سے مراد خماہ کے لئے کہا: "تنت دس سے مراد ہونا ہے (۷) یعنی وہ دنیا کی طرف لے کر کاٹا
 کریں سے تاکہ وہ ایمان لے آئیں۔ یہ مطالب کنز علی قیقت سے (۸) ہے۔ اس معنی میں شاعر کا قول ہے:

تَدْنِي أَنْ تَتَوَبَّأَ بِنِ قَوْ دَلِيسَ زَنْ شَا وَ شَا سَبِيلَ (۹)

میں نے آرزو کی کہ میری طرف لوٹ آئے جب کہ اس کے لوٹنے کی کوئی راہ نہیں تھی۔

مدنی نے کہا: اس سے مراد تو یہ ہے، یعنی انہوں نے تو یہ طلب کی جب کہ وہ دور ہو چکی تھی کیونکہ تو یہ تو دنیا میں قبول ہوتی
 ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: الشَّكَاوِشَ سے مراد پانا اور حاصل کرنا ہے۔ ابن سلیم نے کہا: ایک آدمی جب کسی آدمی کی طرف
 بڑھے تاکہ اس کا سر اور اس کی داڑھی پکڑے تو اس کے لیے یہ ٹھس ڈال کر کہہ جاتا ہے: انشأ، بنشأ، توش۔ اور یہ شعر پڑھا:

فُتُكِي تَتَوَشَّأُ احْضُرْ تَوْفَ بِنِ غَلَا تَوْفَا بِه تَتَغَضَّرُ اَهْوَزُ الْفَلَا (۱۰)

یعنی دو اونٹ حوض کے پانی کو اوپر سے پیتے ہیں اور بہت زیادہ پیتے ہیں جس کے ساتھ جنگلوں کے وسط کو طے کرتے
 ہیں، انہیں کسی اور پانی کی ضرورت نہیں ہوتی۔

کہا: اسی معنی میں جنگ میں مناوشہ ہے یہ اس وقت ہوتا ہے جب دونوں فریق جنگ میں قریب ہو جاتے ہیں۔

وجہ نووش سخت پکڑو اور آدمی۔ التناوش کا معنی پکڑو اور لپکا ہے۔ التناوش کا بھی یہی معنی ہوتا ہے۔ (۱۱) نے کہا:

كَلَّتْ تَتَوَشَّأُ الْعُنُقُ اَتْنِشَا

دو ٹروں کو پکڑتے ہیں۔

وَ اَنۡ لِّہُمُ الشَّٰوِلُ مِنۡ شُكَّانٍ یَّعِیۡبُ اِنَّہٗ تَعَالٰی اَرۡشَادُ فَرۡماتا ہے: آخرت میں ان کا ایمان کو پانا کیسے ممکن ہے جب کہ انہوں نے دنیا میں کفر کیا۔ ابو حمزہ، کسری، اعمش اور نضرہ نے کہا: اَنۡ لِّہُمُ الشَّٰوِلُ یہ حمزہ کے ساتھ ہے۔ انہوں نے کہا: ابو حبیہ اس قرأت کو بعد میں لے کر گئے، کیونکہ اللہ وحی جب حمزہ کے ساتھ آتا تو اس کا سنی بعد ہوتا ہے تو یہ کیسے ہو سکتا ہے۔ بعد ازاں سے ان کے لیے بعد کیے تصور کیا جاسکتا ہے؟ اور مفسر نے کہا: قرأت جائز اور من ہے۔ کلام عرب میں اس کی دو وجود ہیں: پہلی یہ ہے کہ اس کے ساتھ شکی کی جاسکتی۔ دونوں وجود ہر ایک ایک ہے کہ اصل مجوز نہ ہو بلکہ او کو حمزہ بنا دیا گیا کیونکہ اس میں حرکت خفیف ہوتی ہے۔ یہ کلام عرب میں آخر ہوتا ہے صحیف میں سے جماعت نے جماعت سے نقل کیا ہے وہ ہے وَ اِذَا الزُّلۡمُلُ اِنۡقَشَتِ (المرسات) اصل میں یہ وقت تھا، کیونکہ یہ وقت سے مشتق ہے۔ اور کی جمع اور رکھی جاتی ہے۔ ایک اور وجہ جسے اب اسحاق نے ذکر کیا ہے یہ تش سے مشتق ہے اس سے مراد آہستہ آہستہ حرکت ہے، پہلی ان کے لیے حرکت کہیں سے ہوئی اس چیز میں جو در ہو چکی ہے، یہ جملہ بلا جاتا ہے، ناشتہ اللہ میں نے اسے دور سے پکارا۔ تیش سے مراد سست شے ہے۔ جو ہر شے کے لیے: التناوش سے مراد بچھنا ہوتا اور دور ہوتا ہے۔ قد ناشتہ اہممر ناشتہ ناشتہ ناشتہ میں نے اسے مخرج اور دوسرا مخرج ہوا۔ یہ کہا جاتا ہے: بعدہ تیشا میں نے آخر میں کیا۔

شر کرنے کیا:

ثانی تیشا ن یکون اطلاق وقد حدثت بعد الامور امور
اس نے فرمایا: تو وہ کی کہ وہ میری طاقت کرے جب کہ نے نے امور، کیے بعد مگرے واقع ہو چکے تھے۔
ایک اور ش کرنے کیا:

تعدت زمانا من مذیک لنعلا وجنت تیشا بعد ما قالت الخیر
میں ایک زمانہ تک جہنم آباد ہے کہ تو بھڑکی کا طالب تمام اس خبر میں آیا جب کہ ختم سے خبر فوت ہو چکی تھی۔

فراموشی کے لیے: تیشا میں حمزہ کو انا اور حمزہ کو ترک کرنا قریب قریب ہے جس طرح اذیت فرجیل اور دامتہ دونوں کا
"حق ہے میں نے اس پر یہ پایا۔" مِنْ شُكَّانٍ یَّعِیۡبُ یعنی "آخرت سے۔" ابو حنیفہ نے کہا: یہ سے وہ حضرت ابن عباس بنو ہر سے
روایت نہیں کرتے ہیں: اَنۡ لِّہُمُ الشَّٰوِلُ یعنی لوگ۔ انہوں نے لوگنے کا سوال کیا جب کہ دو لوگنے کا وقت نہیں۔

وَ قَدۡ کَفَرۡ زَاہِبٌ مِّنۡ قَبۡلِ وَ یَقۡفِیۡ فَوۡنٌ بِالۡغَیۡبِ مِنْ شُكَّانٍ یَّعِیۡبُ ۝۱۰

"ما انک وہ کفر کرتے رہے ان سے اس سے پہلے اور وہ سے بن دیکھے یاد گویا کرتے رہے۔"

وَ قَدۡ کَفَرۡ زَاہِبٌ مِّنۡ قَبۡلِ سے مراد وہ تعاقب کی ذات ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے۔ مِنْ قَبۡلِ یعنی اس میں۔ ذَاہِبٌ فَوۡنٌ بِالۡغَیۡبِ عرب ہر ایسے شخص کے بارے میں کہتے ہیں جو ایک شخص کو کرتے ہوئے
ماں نہیں آتی انہی تعاقب اس وجہ بالغیب۔ مِنْ شُكَّانٍ یَّعِیۡبُ، ہر آدمی جو چھپتا ہے اور وہ بھی دیکھ نہیں پھینچتا، اس کے لیے

متمثل کے طریقہ پر یہ لفظ استعمال کیا جاتا ہے وہ جن لوگوں کو کہتے ہیں: کوئی دوبارہ اٹھا نہیں، کوئی غصہ نہیں (۱)۔ کوئی جنت نہیں اور کوئی دوزخ نہیں۔ وہ یہ باتیں محض لوگوں کے طور پر کہتے ہیں: یہ خدا کا قول ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ قرآن پر اعتراض کرتے ہیں اور کہتے ہیں: یہ جاوہ ہے، یہ شعر ہے اور یہ پہلے، گون گونے کے کہانیاں ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ حضرت محمد علیہ السلام کے بارے میں ایسی بات کرتے ہیں جو کہتے ہیں: یہ جاوہ و قرآن، حجاب کن اور محکومان ہیں۔

جن شگنائی بھینٹیاں اللہ تعالیٰ نے انہیں بعید کر دیئے کہ وہ حضرت محمد مصطفیٰؐ کی چٹائی کو جھنسن۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے،
 دُور سے دور ہونے کا ارادہ کیا ہے یعنی ان کے دلوں سے (دور جگہ) مجاہد تے قراءت کی ذیقتی فُتُون پالغیبِ فضل قبول ہے۔
 یعنی انہیں بچھکا جانے لگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جو انہیں گرا کر اس قمار پر کا تھا اسے ان کی طرف پھینکا جائے گا۔

وَجِئِلْ يَتَقَمُّ وَيَفْنُ مَا يَشْتَمُونَ كَمَا فَعِلَ بِأَسْيَافِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيدٍ ۝

”اور رکھنا گھڑی گھڑی جائے گی ان کے درمیان اور ان چیزوں کے درمیان جو وہ دل سے چاہتے ہوئے تھے۔ جیسے ان کے ہم مشرب کو حقوں کے ساتھ پہلے کیا گیا تھا، وہ ایسے ٹھنڈے میں ڈھکا تھا جو دوسروں کو بھی ٹھنڈے میں ڈالنے والا تھا۔“

[illegible]

گنا گنبد پہ لٹیا بیٹھم، اشہام یہ شیعہ کی بیعت ہے۔ شبہ یہ شیعہ کی بیعت ہے۔ من قبل اس سے مراد اُن ہی کوئی کافر تو میں ہیں۔ اِنَّهُمْ كَاذِبُوْنَ شَتَّ اور رسولوں، صلوات، جنت اور دوزخ کے بارے میں شک میں مبتلا تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا: دورین اور توحید کے بارے میں شک میں مبتلا تھے۔ معنی: ایک ہی ہے۔ مریب جس سے ساتھ شک میں پڑا جاتا ہے۔ یہ بعد بولا جاتا ہے: اِنَّ رَابِ الرَّجُلِ وَدُّشْک وَالْاَمْرَیْکَاہُ جس نے کہا: یہ اس ریب سے ہے جس کا معنی شک اور شبہ سے اس نے کہا: یہ تمہارا ہے۔ شک مریب جس طرح کہا جاتا ہے، عجیب عجیب، شعر شاعر، یہ تائید کے لیے ہوتا ہے۔

سورہ قاطر

(سورہ 105) (105 آیتیں) (105 آیتیں)

تمام کے قول میں یہ سورت کی ہے، اس کی چھتیس آیات ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، مہربان، رحم فرمانے والا ہے۔

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ قَاطِبِ السَّمَوٰتِ وَ الْاَرْضِ جَاعِلِ السَّمٰوٰتِ رُسُلًا اُولٰٓئِکَ اَخْبَعُوْا قُلُوْبُکُمْ

ثَلَاثًا وَّ رُوْبَعًا یَّوْنٰیذِ الْخَلْقِ مَا یَکْفُرُ اِیَّا اللّٰهَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ عَدُوْدٌ ۙ

سب تعریفیں اللہ کے لیے، جو پیدا کرنے والا ہے آسمانوں اور زمین کا جس نے بنایا ہے فرشتوں کو پیغام برساں جو پردہ بازوں والے ہیں کسی کے دو، کسی کے تین اور کسی کے چار، وہ زیادہ کرتا ہے بناوٹ میں جو چاہتا ہے، مہربان اللہ تعالیٰ ہر چیز پر چوری طرح قادر ہے۔

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ قَاطِبِ السَّمَوٰتِ وَ الْاَرْضِ جَاعِلِ السَّمٰوٰتِ رُسُلًا اُولٰٓئِکَ اَخْبَعُوْا قُلُوْبُکُمْ ثَلَاثًا وَّ رُوْبَعًا یَّوْنٰیذِ الْخَلْقِ مَا یَکْفُرُ اِیَّا اللّٰهَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ عَدُوْدٌ ۙ

مفسر ہونے کی بنا پر ہے۔ (3) مضمب درج کی بنا پر ہے۔ سیوہ نے یہ دکاہت بیان کیا ہے الحمد للہ اهل الحمد مثله اس طرح جاعل الملائکۃ میں تین اعراب ہو سکتے ہیں۔ قاطر سے مراد خالق ہے۔ سورہ یوسف اور دوسری سورتوں میں یہ بحث مکرر ہو چکی ہے۔ فطر سے مراد کسی شے سے کسی چیز کو پھاڑنا۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: فطرته فانقطع میں نے اسے پھاڑا تو وہ پھٹ گیا۔ اسی سے یہ جملہ بولا جاتا ہے: فطرنا اب البعدا و انت کی دائرہ ظاہر ہوئی۔ بعدو فاطر جس اونٹ کی دائرہ ظاہر ہو چکی ہو۔ تھعل الشی شے پھٹ گئی۔ سیف فطارا ایسی تلوار جس میں دغا نے پڑا چکے ہو۔ مخر و نے کہا:

وَسِیْفٌ کَالْعَبْقَةِ فِہُو کَتَلِ سِلَاسٍ لَا اَقْلَ وَلَا قَطَارَا

میری تلوار شعاع کی طرح ہے وہ میرا ہتھ ہے میرا اطلد کندہ ہوا اونٹ ہی اس میں دغا نے پڑا ہے۔

فطر کا معنی ابتدا کرنا اور ایجاد کرنا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: میں یہ نہیں جانتا تھا کہ قاطر السَّمَوٰتِ وَ الْاَرْضِ جَاعِلِ السَّمٰوٰتِ رُسُلًا اُولٰٓئِکَ اَخْبَعُوْا قُلُوْبُکُمْ ثَلَاثًا وَّ رُوْبَعًا یَّوْنٰیذِ الْخَلْقِ مَا یَکْفُرُ اِیَّا اللّٰهَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ عَدُوْدٌ ۙ

ایک نے کہا: انصاف تھا میں نے اسے شروع کیا تھا۔ فطر سے مراد انگشت شہادت اور انگوٹھے سے نوٹنی کو دوہنا ہے۔ آسمانوں اور زمین کے ذکر سے مراد تمام عالم ہے۔ اس اندہ لال کے ساتھ اس امر پر متنبہ کیا کہ جو ابتداء پر قادر ہے وہ دوبارہ اٹھانے پر بھی قادر ہے۔

جَابِلُ النَّفْثَةِ اسم فاعل میں تو میں جائز نہیں کیونکہ یہ ماضی کے معنی میں ہے۔ مُرْسَلًا یہ مفعول ثانی ہے۔ یہ قول بھی کیا جاتا ہے کہ فعل مضمر کی بنا پر منصوب ہے، کیونکہ اسم فاعل کا سینہ جب ماضی کے معنی میں ہو تو وہ کسی چیز میں عمل نہیں کرتا۔ اس کے عمل کی صورت یہ ہوگی کہ یہ مستقبل کا معنی اے اور اس سے تو میں تخفیف کے طور پر حذف ہو۔ شما کہ نے سے اَلْخُدَّانِیہ فَعْلُ الْمُسْتَوْتِ وَالْأَذْوَی فعل ماضی کا سینہ پڑھا ہے۔ جَابِلُ النَّفْثَةِ مُرْسَلًا یہاں رسل سے مراد حضرت جبریل امین، حضرت میکائیل، حضرت اسرافیل اور ملک الموت ہیں مسودات اللہ علیہم رحمین۔ حضرت حسن بصری نے جَابِلُ النَّفْثَةِ رفع کے ساتھ قرأت کی ہے۔ ضحید بن علیط نے جعل اساتذک قرأت کی ہے اس پر سب ظاہر ہے۔

اولیٰ آجیندہ یہ صفت ہے، یعنی پروں والے۔ شفیق و کرم و بخشنے والے۔ یعنی وہ جو دوسروں کو ہر قسم کی کمزوریوں سے محفوظ رکھتا ہے۔ قرآن کے یہ الفاظ
میں سے بعض کے دو پر ہیں، بعض کے تین پر ہیں اور بعض کے چار پر ہیں، ان کے ساتھ وہ آسمان سے زمین کی طرف اترتے
ہیں اور زمین سے آسمان کی طرف بلند ہوتے ہیں ایک وقت میں اتنی مسافت طوئی ہے۔ یعنی انہیں کا صمد بنایا۔

یعنی بنی سلام نے کہا: انبیاء کی جانب مروی نے کہا: اندوں کی جانب رحمت اور اعتدال کے ساتھ۔ صحیح مسلم میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت جریر بن اعمس کو یکایک جب کہ آپ کے چہرہ پر تھے (۱۱)۔ زہری سے مروی ہے کہ حضرت جریر امین نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: اے محمد! میں نے تجھ کو اپنے حضرت امیر امیر کو دیکھتے ان کے بارہ ہزار پر ہیں ان میں سے ایک پر مشرق میں اور ایک پر مغرب میں ہے۔ عرض ان کے کندھے پر ہے جس پر سات ہفتہ تعالیٰ کی عظمت کی وجہ سے اتنا کمزور ہو جاتا ہے یہاں تک کہ وہ وسیع کی صراحت ہو جاتا ہے۔ وسیع ایک تصویرنی چاہیے یہاں تک کہ حیرے وہب کے عرش کو ان کی عظمت کے سوا کوئی چیز اٹھائے ہوئے نہیں ہوتی۔ اولو، ذوقی ام شیخ ہے۔ جس طرح تھوڑا، ذائقہ ام شیخ ہے۔ ام مغرب میں ان دونوں کی خصل مضاعف اور مختلف ہے۔ مشی، ثلاث اور دہاد میں گفتگو سورۃ النساء میں مذکور ہے۔ یہ غیر منصرف ہیں۔

عَنْ يَدِ الْخَلْقِ حَافِيَةً كَقَوْلِهِ: بَلَغْتُ فِي تَحْقِيقِ مِلَّةِ اِدْفِرْمَاةٍ اِمْدَادِي نَعْنِي ذِكْرِيَاةٍ۔ حضرت مسیح پھری نے کہا: اس سے مراد ہے فرشتوں کے پروں میں جتنا چاہتا ہے اضافہ فرما تا ہے (2)۔ لڑائی اور امین حرکت کے بناءً حسن صورت میں اضافہ فرما تا ہے۔ کتاب کے مقدمہ میں یہ بحث مزید رنگی ہے۔ شیخ غازی نے کہا: میں نے خواب میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”توشم ہے جو اپنی قواؤں کے ساتھ قرآن کو خوبصورت انداز میں پڑھتا ہے۔ اللہ تعالیٰ قلمبرجائے خرد دے گا“۔ علامہ نے کہا: عَنْ يَدِ الْخَلْقِ حَافِيَةً سے مراد ہے وہ آنکھوں میں طاقت، ہلک میں حساس اور مت میں مضامین کا اضافہ کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اصغر خط۔ صاحب کلامی نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اور مت میں مضامین کا اضافہ کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اصغر خط۔ صاحب کلامی نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اچھا! کلامی کی وضاحت میں اضافہ کرتا ہے“ (3)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد خوبصورت چہرہ ہے۔ ایک قول یہ کیا

وہ آدمی جس کو مراد جوہر نے سے رامت پائی۔ مرد تو حقیقت میں زندوں سے مرنے والا ہے۔ میت تو حقیقت میں وہ ہے جو حقیقتیں ہو کر زندگی گزارتا ہے اس کو دل بچا ہوا اور امید کم ہوتی ہے۔

کہا: انما تو میت اور میت میں فرق دیکھتا ہے اور یہ شعر پڑھا:

فَيَتَوَنَّنُ لَيْتُونُ اَيْسَارُ بَنُو يَسْمِ سَوَاسِ مَنَكْرَمَةٍ اِنْهَادُ قَيْسَارِ

کہا سب نے اس پر اتفاق کیا کہ یونوں اور یونوں ایک ہی چیز ہیں۔

اسی طرح میت اور میت، سید اور سید ایک ہی چیز ہیں۔ وَاقِفَةُ الْيَمِيْنِ اَنْتُمْ سَلُّوا التَّوْبَةَ کے بعد قَسَمَةُ فَرَمَا: نَقَات کے ساتھ ہے۔ ابو حبیہ نے کہا: اس کا طریقہ تو یہ تھا کہ وہ ہوتا کیونکر فرمایا: قَسَمَةُ سَحَابًا۔ زحمری نے کہا: اگر تو مجھے کہ قَسَمَةُ مَضَارِعِ کا صیغہ کیوں آیا ہے (۱)۔ اس سے مائل اور مابعد مضارع کا صیغہ نہیں؟ میں اس کا جواب دوں گا: تاکہ اس حال کی حکایت بیان کرے جس میں ہوا میں بادلوں کو اڑتی ہیں اور اس عمدہ صورت کو حاضر کرتی ہیں جو قدرت ربانیہ پر دلالت کرتی ہیں۔ علاوہ ایسے فصل کے ساتھ ایمانی رویہ اپناتے ہیں جس میں کسی قسم کا امتیاز ہوا اور ایسے حال کی خصوصیت ہو جو عجیب و غریب ہے یہ فاضل کو اہمیت دلانے یا اس کے علاوہ کوئی اور چیز ہو جس طرح تابلہ شرانے کہا:

بَانِي قَد لَقِيتُ اَنْفُولَ تَهْدِي بَسْمُكَ كَالصَّحِيفَةِ مَسْحَانِ

فَاُخْرِجُهَا بِلَا ذَعْسٍ فُخْرَتٍ مَرِيْعًا لِلْيَدِيْنِ دَ لِلْجِرَانِ (2)

تابلہ شران اشعار میں اپنی قوم کے سامنے اس حالت کی تصویر کشی کرتا ہے جس میں برادری کا مظاہرہ کیا جاتا ہے وہ گمان کرتا ہے کہ وہ جلا و پروار کرتا ہے۔ گویا وہ اپنی قوم کے جلا و رکھتا ہے۔ مشاہدہ کے ساتھ اس کی حقیقت پر مطلع کرتا ہے تاکہ اس امر پر تعجب کا اظہار کیا جائے کہ وہ میر ہونا کچھ چیز پر مل کر جرات رکھتا ہے اور یہ مصیبت میں ثابت قدم رہتا ہے۔ اسی طرح مردہ شہر کی طرف بادلوں کو ہانکتا ہے، کیونکہ یہ اللہ تعالیٰ کی غالب قدرت پر دلائل میں سے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے غسق اور اُسیبنا ہے کے لفظ سے اس کی طرف مدلول کیا گیا ہے جس کا اختتام میں زیادہ نکل دھل ہے اور اس پر زیادہ دال ہے۔ عام قراءت النیاس ہے۔ ابن جمہوں، ابن کثیر، راعش، یحییٰ، حمزہ اور کسائی نے الرنہ واحد کا صیغہ پڑھا ہے۔ اس اہمیت کی وضاحت اور اس کے بارے میں مصلح گفتگو کر رہی ہے۔

كُلُّ لَكَ الْفُتُوْنُ یعنی اس طرح تمہارے مرنے کے بعد تمہیں زندہ کیا جائے گا۔ یہ فخر انسان نشو و اسے ماحوزہ ہے۔ کاف محل دفع میں ہے۔ تقدیر کلام یہ ہے مثل فِصَالِ الْهَوْتِ، فُتُوْنِ الْاَهْوَاتِ۔ ابو ذرین مثل سے مراد یہ ہے کہا: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے یہ خبر سنی ہے کہ اللہ تعالیٰ مردوں کو کیسے زندہ کرتا ہے اور اس کی مخلوق میں اس کی نشانی کیا ہے؟ فرمایا: کیا تو نبی وادی میں سے نہیں گزر راجو خشک سالی کی وجہ سے ہلاک کی گئی بھرتو اس کے پاس سے گزرا تو وہ سر بزد شاداب لہری تھی (3)۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے یہ خبر سنی ہے کہ اللہ تعالیٰ اسی طرح مردوں کو زندہ کرے گا اور یہی مخلوق میں

اس کی آیت ہے: "ہم نے اس کی وضاحت سورۃ ۱۱۱ عرفہ وغیرہ میں کر دی ہے۔"

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلْيَلْزِمِ الْعِزَّةَ جَبِيْعًا ۚ إِنَّهُ يَصْعَدُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ وَالْحَسَنَ الصَّالِحَ

يَرْفَعُهُ ۚ وَالَّذِي يَنْتَكِرُ زَيْنَ السَّهَابِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۚ وَمَثَلُ أُولَئِكَ هُوَ يَوْمَئِذٍ

"جو شخص عِزَّت کا طلب کرے (وہ جان لے) کہ ہر قسم کی عزت اللہ تعالیٰ کے لیے ہے۔ اسی کی طرف چڑھنا ہے چاہے وہ کلام اور نیک عمل یا نیکو کلام و نیک عمل ہے۔ اور جو لوگ فریب کاری میں کرتے ہیں۔ اے کاموں کے لیے ان سے لے لیا۔ یہ مذاب ہے اور ان کا غم (فریب) زیادہ ہو کر رہے گا۔"

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلْيَلْزِمِ الْعِزَّةَ جَبِيْعًا ۚ کے نزدیک اس کی تفسیر کا امر یہ ہے کہ عِزَّت کا یہ لفظ ہے۔ اور اسے غلامی سے بھی فرمایا ہے۔ یعنی جو عزت کے غم کو اور ادا کرتا ہے جس کے ساتھ کوئی حالت نہیں کر سکتا۔ وہ عزت جو حالت کی طرف لے جائے تو یہ عزت کے لیے اپنے آپ کو پیش کرنا ہے۔ وہ عزت جس کے ساتھ کوئی ذات جس سے اللہ تعالیٰ نے اپنے لیے جسے عزت دلانے کی مشیت سے منسوب ہے۔ وہ عزت جس کے لیے معنی و قدر کیا ہے جو آدمی اللہ تعالیٰ کی عبادت کر کے عزت کا خواہش مند ہے جب کہ اسے اللہ تعالیٰ کے لیے ہے۔ یہ اللہ تعالیٰ سے دنیا و آخرت میں عزت دیتا ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ عزت اچھی چیز ہے جسے اس طرح روایت آئے کی اس بارے میں ایک مرفوعہ روایت مروی ہے۔ فَذَلِكُمُ الْعِزَّةُ جَبِيْعًا ۚ آیت کا مطلب یہ ہے کہ اس شخص کو اس کی عزت سے ایسا کر لیا جائے۔ اور انہیں یہ ظاہر ہے کہ جو چیز اس ذات کے لیے عزت ہے اس میں کسی غیر کے لیے کوئی عمل نہیں ہو سکتا۔ واللہ اعلم بالصواب ۱۱۱ ہے یہ عہد خدائی کے لیے ہو گا۔ ان لوگوں کے نزدیک جو اللہ تعالیٰ کی ذات اور اس کے لیے جو عزت ہے اسے جانے لیتے ہیں۔ سورہ یونس میں جو ارشاد ہے: وَكَذَلِكَ يَنْفَرُنَاكَ فَوَاقِمٌ مِّنَ الْعِزَّةِ يَنْفِرُ (یونس: 65) اس سے بھی سمجھا جاوے۔

یہ احتمال بھی موجود ہے کہ اللہ تعالیٰ یہ ارادہ کرتے کہ عزت و اہوں کو آکاؤ کرے کہ انہیں سے عزت و محال کی جانتی ہے اور کہاں سے مستحق بنا جاتا ہے؟ پس اللہ لام استغفرانی کے لیے ہو گا۔ اس سورت کی آیات سے یہی مفہوم ہے۔ جس نے اللہ تعالیٰ سے عزت چاہی ہو تو اسے اللہ تعالیٰ کے ذریعے اس کی تصدیق کی تو اللہ تعالیٰ کے پاس اس کو پلے گا۔ ان شاء اللہ۔ اس سے رکھا جائے گا اور اس میں سے حجاب میں رکھا جائے گا۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جس نے اللہ تعالیٰ کے حضور تو اسے اللہ تعالیٰ سے ہمدردی مٹا کر دیتا ہے (۱۱) اور جس نے اسے اللہ سے غلبہ کیا تو وہ تو اللہ تعالیٰ سے اس کے پورا ہوتا ہے جس سے اس نے اسے غلبہ کیا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں رعایت کا فرمایا۔ انہوں نے اس سے غلبہ کی فرمایا: اَللّٰہُ یُفْضِلُ مَنْ یَّشَاءُ ۚ اَلطَّيِّبُ ثَمَرٌ اَوْ لَیْسَ ۚ وَزَوْنُ الْمُتَوَسِّلِ ۚ اَیُّہُمْ یُفْضِلُ ۚ لَعِزَّةٌ قُلَانِ الْعِزَّةِ یَبْدُ جَبِيْعًا ۚ (۱۱۱) اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے تجھے سراہا آکاہ کر دیا اس میں کوئی امکان نہیں کہ عزت اس کے لیے ہے۔ تو نے چاہتا ہے عزت دے دے دے دے اور جس سے حق میں چاہتا ہے اسے حاصل کرے گا۔ یہ اللہ تعالیٰ نے اسے خود سے دیا۔ مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ

خوبصورت فعل کے بغیر ہو اور جو کلام ولی کے بغیر ہو برابر ہیں۔

نصاحک نے یحسد یاہ کے ضمہ کے ساتھ قراءت کی جبہ لوگوں نے الکلم کلمہ کی جمع قراءت کی۔ ابو عبد الرحمن نے الکلام قراءت کی۔

میں کہتا ہوں: اس تصویر کی بنا پر کلام کا لفظ بھی کلم کے معنی میں ہو رکھی اس کے برعکس پر اطلاق کیا جاتا ہے۔ ابو القاسم کا قول بھی اس معنی میں لیا جاتا ہے: کلام کی جن قسمیں ہیں: ایسی کلام کو کلم کی جگہ رکھا گیا ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ وَالْقَوْلُ الشَّافِعُ يَنْزِلُهُ حَضْرَتِ ابْنِ مَرْسَانَ، کا مادہ اور دوسرے علماء نے کہا: معنی ہے فعل صالح یا کیزہ کلمات کو بلندی کی طرف سنے جاتا ہے (۱) حدیث طیبہ میں ہے: "اللہ تعالیٰ فعل کے ساتھ قول کو قبول کرتا ہے۔ در قول فعل کو قبول نہیں کرتا عجزیت کے ساتھ قول کرتا ہے اور قول، فعل اور نیت کو قبول نہیں کرتا عجزیت کو، سنے کے ساتھ قول فرماتا ہے" (۲)۔

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: جب بندہ اللہ تعالیٰ کا ذکر کرے، یا کیزہ کلمہ کہے اور فریض ادا کرے تو اس کا قول، فعل کے ساتھ بلند ہوتا ہے۔ اور جب اس نے اچھا قول تو کیا اور اس نے فریض ادا نہ کیے تو اس کا قول اس کے فعل کی طرف پھیرا جاتا ہے۔ یہ ایسا قول ہے اعلیٰ منت کے عقائد جس کا رد کرتے ہیں یہ حضرت ابن عباسؓ سے ثابت نہیں۔ حتیٰ یہ ہے کہ فرمان فرماؤں کو ترک کرنے والا جب اللہ تعالیٰ کا ذکر کرے اور یا کیزہ کلام کہتا ہے تو اس کے حق میں یہ لکھا جاتا ہے اور اس سے قبول کیا جاتا ہے۔ اس کے حق میں نیکیاں ہوتی ہیں اور اس کے خلاف برائیاں ہوتی ہیں۔ اللہ تعالیٰ برائیسے شخص سے اچھا فعل قبول کرتا ہے جو شرک سے بچتا ہے۔ نیز یا کیزہ کلام بھی فعل صالح ہے۔ جو یہ کہتا ہے: فعل نہ کلام کو بلندی کی طرف لے جاتا ہے اس کا قول بھی درست ہو سکتا ہے کہ اس کی یوں تاویل کی جائے کہ یہ اسے مزید بلند کرتا ہے اور اس کا معنی فعل زیادہ حسین ہو جاتا ہے جب فعل قول کے ساتھ مل جائے جس طرح نماز روزہ وغیرہ اعمال کرنے والے کے لیے عائد ہوتا ہے۔ جب اعمال کے درمیان یا کیزہ کلمات آجائیں اور وہ انسان اللہ تعالیٰ کا ذکر کرے تو اعمال زیادہ شرف کا باعث ہوتے ہیں تو اللہ تعالیٰ کا فرمان: فَوَالْقَوْلُ الشَّافِعُ يَنْزِلُهُ یہ سمجھتے ہیں کہ وہ ہے اور اعمال پر براہین کرتا ہے۔ جہاں تک تو اس کا تعلق ہے وہ اپنی ذات میں اعمال ہیں جس طرح تو حید اور تسبیح یہ مقبول ہیں۔

ابن عربی نے کہا: انسان کا کلام جو اللہ تعالیٰ کے ذکر کی صورت میں ہو اگر اس کے ساتھ فعل صالح مستقر نہ ہو تو وہ کچھ نفع نہ دے گا۔ کیونکہ جس کا قول اس کے فعل کے خلاف ہو اور اس کے لیے وبال ہے۔ اس کی تحقیق یہ ہے کہ فعل جب قول کی قبولیت میں شرط نہ ہو تو اس کا یا کیزہ کلم بھی اس کے حق میں لکھا جائے گا۔ اور اس کا برعکس بھی لکھا جائے گا اور دونوں میں موازنہ ہو گا۔ اللہ تعالیٰ کا مبالغہ، نفل اور نقصان کا فیصلہ فرمانے گا۔

میں کہتا ہوں: ابن عربی نے جو کہہ کیا ہے اس میں تحقیق کی جاتی ہے ظاہر یہ ہے کہ فعل صالح یا کیزہ قول کے قبول کرنے میں شرط ہے۔ آثار میں یہ آیا ہے کہ بندہ جب یہ کہتا ہے: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ جب کہ اس کی نیت صادق ہوتی ہے تو فرشتے اس کے فعل کا

دیکھتے ہیں۔ اگر نمل اس کے قول کے موافق ہو تو دونوں بلند ہو جاتے ہیں۔ اگر نمل مخالف ہو تو اس کا قول رک جاتا ہے یہاں تک کہ وہ اپنے عمل سے توبہ کر لے۔ اس تعبیر کی بنا پر نمل صالح پاکیزہ کل کو اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں بلند کرتا ہے۔ یٰسُفْطٰہُ میں ضمیر النکیم الخفیب کی طرف لوثی ہے اگر قول حضرت ابن عباسؓ، شہر بن حوشب، عید بن حمیر، مجاہد، قتادہ، ابو العالیہ اور عطاء کا ہے۔ اور انکیم الخفیب سے مراد توبہ ہے (۱)۔ اسکی نمل صالح کو بلند کرتا ہے، کیونکہ نمل صالح ایمان اور توحید کے ساتھ قول کیا جاتا ہے اور نمل صالح کو پاکیزہ کل بلند کرتا ہے۔ ضمیر نمل صالح کی طرف لوثی ہے۔ یہ قول شہر بن حوشب سے مروی ہے، کہا: الخفیب الخفیب سے مراد قرآن ہے اور نمل صالح قرآن کو بلند کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ضمیر اللہ تعالیٰ کی طرف لوثی ہے، یعنی اللہ تعالیٰ نمل صالح کو پاکیزہ کل پر بلند کرتا ہے، کیونکہ نمل کل کو ثابت کرتا ہے اور عال، قائل سے زیادہ شقت برداشت کرتا ہے۔ یہی کام کی حقیقت ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کی ذات ہی رفعت عطا کرنے والی ہے اور ہیستی دینے والی ہے۔ (دوسری اور پہلی تعبیر میں مجاز کا قاعدہ ہے لیکن وہ جائز ہے۔) نمل نے کہا: پہلا قول زیادہ مناسب اور زیادہ صحیح ہے کیونکہ جس نے کہا ہے وہ بلند رجبہ والا ہے اور وہ عربی زبان میں بھی اولیٰ ہے کیونکہ قرآن العمل کو رفع دیتے ہیں۔ اگر نملی جو نمل صالح کو اللہ تعالیٰ بلندی عطا فرماتا ہے یا نمل صالح النکیم الخفیب کو رفعت عطا کرتا ہے تو پسندیدہ اعراب العمل پر نصب تھی۔ ہم کسی کو نکل جانے کے اس نے العمل کو نصب دی، تو مگر جو حضرت عیسیٰ بن مرے مروی ہے انہوں نے کہا: کچھ لوگوں نے اسے العمل الصالح مرفوعہ اللہ قرار دے دی ہے۔ ایک قول یہ کہ ثبات نمل صالح اپنے عال کو بلندی عطا کرتا ہے۔ دوسری ہے جس نے عزت کا ارادہ کیا اور اس نے جانا کہ یہ اللہ تعالیٰ سے ہی غلبہ کی جاتی ہے (۲)۔ فقیری نے اس کا ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر ۲۔ لوگوں نے حضرت ابن عباسؓ سے پوچھا کہ کیا کرنا نماز کو توڑ دیتا ہے اور اس آیت کی قراءت کا۔ اَللّٰہُ یُعَذِّبُ النّٰکِمِ النّٰکِمِ وَالْعَصَلُ الْفٰلِیۃُ یُسْطٰہُ یہ سلف کے مذہب کے مطابق عمومی حفظ سے عموم کا استدلال ہے۔ جب کہ وہ نماز میں اس کی شروعات کے ساتھ داخل ہو آؤ کی چیز اس پر نماز کو قطع نہ کرے گی مگر جو اس قطع کو ثابت کر دے جو قرآن، سنت اور اجماع سے ثابت نہ ہو۔ جو یہ رائے رکھتا ہے اس نے حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے اس فرمان سے استدلال کیا ہے: ”نماز کو ٹوڑنا، کدوا اور سیاہ کتا توڑ دیتا ہے“ (۳)۔ میں نے پوچھا: سیاہ کتا کیوں، سفید کتا اور سرخ کتا کیوں نہیں؟ فرمایا: ”سیاہ کتا شیطان ہے“۔ امام مسلم نے اسے نقل کیا ہے۔

ایک ایسی روایت آئی ہے جس کے معارض ہے دو روایت ہے جسے امام بخاری نے ابن شہاب کے صحیحہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے اپنے بچے کو چھوڑا کہ نماز کو توڑ دیتی ہے، انہوں نے جواب دیا: اسے کوئی چیز بھی نہیں توڑتی۔ عروہ بن زبیر نے مجھے خبر دی کہ حضرت عائشہ صدیقہ پہاڑ نے کہا: ”اللہ میں سے پیغمبر کھڑے ہوتے رات کو نماز پڑھتے جب کہ میں آپ اور قبلہ کے درمیان آپ کے اہل کے ستر پر دوایم یا کہیں لیٹی ہوتی (۴)۔

سال ہے۔ کھتے مینے ہے، کھتے دن اور کھتے ساتھی ہیں، پھر ایک اور کتاب میں لکھا جاتا ہے: اس کی زندگی سے ایک دن کم ہو گیا ہے ایک صبح کم ہو گیا ہے، ایک سال کم ہو گیا ہے، یہاں تک کہ اس کی عمر پوری ہو جاتی ہے: یہ قول سعید بن جبیر کا بھی ہے۔ کہا: اس کی عمر سے جو وقت گزر جاتا ہے تو وہی نقصان ہے اور جو آئندہ ہے تو وہی اس کی عمر میں کی جاتی ہے۔ اس صورت میں، وہ خیر سحر کے لیے ہوگی۔

سعید سے یہ قول بھی مروی ہے: اس کی عمر اٹھ اٹھ سال لکھی جاتی ہے پھر اس کے بچے لکھا جاتا ہے: ایک دن گزر گیا، دو دن گزر گئے، یہاں تک کہ اس کا آخری وقت آ جاتا ہے۔ قتادہ سے مروی ہے: سحر اسے کہتے ہیں جس کی عمر ساٹھ سال تک ہو۔ جس کی عمر میں کمی کی جاتی ہے وہ وہ ہے جس کو ساٹھ سال پہلے موت آ جائے۔ وَهَاتَيْنِ مِثْلِهِ مِثْلُ مِثْلِهِ کے معنی کے بارے میں فراموش نہ رہے۔ جو اس کی عمر ہوتی ہے۔ وَهَاتَيْنِ مِثْلِهِ مِثْلُ مِثْلِهِ سے مراد دوسرا سحر ہے یعنی دوسرے کی عمر میں کمی نہیں کی جاتی مگر کتاب میں۔ سحر کی ضمیر دوسرے کی طرف لڑتی ہے پس کی طرف نہیں لڑتی۔ اس کو ہا ضمیر کے ساتھ کتاب کے طور پر ذکر کیا گیا وہ پہلا سحر ہے: اس کی مثل خیر ایہ قول ہے: عندی درہم و نصف یعنی میرے پاس ایک درہم اور اس کے علاوہ ایک اور نصف ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے انسان کی عمر سو سال لکھی ہے مگر وہ اطاعت کرے اور نئے سال لکھی ہے مگر وہ نافرمانی کرے۔ وہ جس عمر تک بھی پہنچا تو وہ کتاب میں ہے۔ یہ حضور ﷺ کے اس فرمان کی طرح ہے: من لعب ان یسعدہ نملی، برہقہ وینسانہ ل الشرح فیصلہ رحہ (1) جو آدمی یہ پسند کرے کہ اس کے رزق میں فراخی کی جائے اور اس کی عمر میں تاخیر کی جائے تو وہ مسلمہ کی کرے، یعنی اون محفوظ میں لکھا جاتا ہے: فاسی عمراتے سال ہے اگر اس نے مسلمہ رجم کی تو اس کی عمر میں اٹھ سال اضافہ کر دیا جاتا ہے۔ ایک اور جگہ من اللہ و النعمان و النعمان و النعمان کی وضاحت کی وہ مسلمہ رجم کرے گا۔ جو پہلے ارشاد پر مطلق ہو اور دوسرے ارشاد پر مطلق ہو اس نے یہ گمان کیا کہ یہ یاد آتی اور کی ہے۔ یہ معنی اللہ تعالیٰ کے اس فرمان نے تحت بھی گزر چکا ہے: اِنَّ سَخِرَ اللّٰهُ قَائِلًا وَّ قَائِلًا (الرعد: 39) اس صورت میں ضمیر عمر کی طرف لڑ رہی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وَهَاتَيْنِ مِثْلِهِ مِثْلُ مِثْلِهِ کا معنی ہے پوزھا ہونا (2)، یعنی بڑھاپے کی عمر میں کمی نہیں کی جاتی مگر کتاب میں۔ یعنی اللہ تعالیٰ کی جانب سے فیصلہ سے ایسا ہوتا ہے: اس کا معنی نضاک سے مروی ہے اور غماص نے اسے پسند کیا ہے۔ کہا: یہ قرآن کے الفاظ کے مشابہ ہے اس کی مثل حضرت ابن عباس سے مروی ہے۔ اس تعبیر کی صورت میں ہا کے بارے میں جاننا ہے کہ یہ عمر کے لیے ہوا ہے یہ بھی جائز ہے کہ یہ خیر سحر کے لیے ہو۔

اِنَّ ذٰلِكَ عَلٰی الْاَنۡبِیَآءِ اَعۡمَالٌ اور آج کل کی کتابت اس پر محدود نہیں عام قراءت بنفس یاہ کے ضمیر اور کاف کے نفوذ کے ساتھ ہے۔ ایک جماعت جس میں یعقوب بھی ہے اس نے بنفس قراءت کی ہے۔ ہا پر نفوذ اور کاف پر ضمیر ہے یعنی اس

کی عمر میں سے کچھ کی بھی کمی نہیں کی جائے گی۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: تَقْضُ الشَّيْءَ بِنَفْسِهِ، تَقْضُ غَيْرُهُ زَادَ بِنَفْسِهِ، زَادَ غَيْرُهُ۔ یہ افعال متعدی اور لازم دونوں طرح استعمال ہوتے ہیں عربی اور عربی نے من عندہ کو ہم کی تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے اور باقی قراء نے اسے صمد یا ہے۔ یہ سقن اور سقن کی مشن دونوں لغتیں ہیں۔ سید یعنی طویل عمر ہو یا چھوٹی عمر ہو اس کا شمار کرنا ان پر کوئی مشکل نہیں۔ اس سے فعل یشاء ہے۔ ذکر تو اس کے ساتھ بھی انسان کا نام رکھتے تو وہ منحرف ہوگا کیونکہ یہ فعل کا وزن ہے۔

وَعَايَشْتَوْ بِالنَّحْرِ هَذَا عَذَابٌ لِّكَاتٍ مَّا يَشْرَابُهُ وَهَذَا يَلْمُ أَجْلًا وَمِنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَشْرَبُونَ حَلِيبَةً تَنْبُوْنَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَازِيرَ لِيَسْتَعْوِا مِنْ فَضْلِهِ وَتَعْلَمُكُمْ تَسْلُكُونَ ۝

"اور یکساں نہیں دو کچے پانی کے دو ذخیرے یہ (ایک مینھا) ہے بہت خیریں اس کا پینا بڑا خوشگوار ہے اور یہ (دوسرا) سخت لیکن بکھاری، کھج اور دونوں میں سے تم کھاتے ہو تو روزہ تو روزہ گوشت اور نکالنے روزہ نہت کا سامان جیسے قرینے ہو اور تو دیکھتے ہو کشتیں کو پانی میں کہ اسے جیرتی شور یعنی چلی چلی جی رہی ہیں تاکہ تم تلاش کر سکو اس کے فضل کو اور (یہ سب نوازشات اس لیے ہیں) تاکہ تم شکر ادا کرو۔"

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ حضرت امی عباسؓ نے کہا: فرات کا سنی جڑ ہے اور اراجاج کا سنی کڑا ہے۔ لکھ نے فرات کی غذا حلیہٴ ارجاج، ہم پختہ اور لام کے پختہ کرد ہے الف نہیں ہے۔ جہاں تک سال کا تعلق ہے وہ وہ ہوتا ہے جس میں لکھ ڈالا جاتا ہے۔ یعنی اور امی ابی اسحاق نے سبب شربہ قراءت کی ہے جس طرح سید اور منیت ہے و من کلّی تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ: گوشت (چھلکی) ان دونوں سے حاصل ہوتا ہے۔ اس بار سے میں عقلمنہ سورۃ النمل میں گزر چکی ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ وَتَشْرَبُونَ حَلِيبَةً تَنْبُوْنَهَا اور اسحاق کا مذہب یہ ہے کہ: یورنکین سمندر سے نکالا جاتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان دونوں سے نکالا جاتا ہے کیونکہ یہ دونوں ملے ہوتے ہیں۔ ایک اور نے کہا: دو سیواں جن میں مونی وغیرہ ہوتے ہیں وہ انکی جگہ سے نکالے جاتے ہیں بہن مینھا کہ: ری پانی آفت ۲ ہے جس طرح خشے سے ان دونوں سے نکالا جاتا ہے۔ کیونکہ سمندر میں خشے خشے ہوتے ہیں جب یہ ملے ہیں تو مونی نکلتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہارش سے۔ تم ان بارہ نے جو تھا قول کیا ہے: مونی یہ صرف لیکن سمندر سے نکالے جاتے ہیں۔ نحاس نے کہا: یہ ان میں سے سب سے اچھا قول ہے کیونکہ وہ دونوں سمندر ملے ہوتے ہیں لیکن وہ جمع ہوئے پھر ان میں سے ایک کے بار سے خردی جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَ مِنْ شَحَابَةٍ جَعَلْنَا لَكُمْ آلِئِيلَ وَ الشَّهَارَ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَ لِيَسْتَعْوِا مِنْ فَضْلِهِ (القلم: 73) اور جس طرح تو کہتا ہے: لَو دایت النسن والعجاہ لَو دایت خوراشنا جس طرح تو کہتا ہے: لَو دایت اُصعی و سیدوہ سلات

مفقورہ کو صرف بلا م کیوں لایا گیا ہے؟ میں کہوں گا: اس سے منکر کا قصد کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ انہیں دیکھے کہ وہ اس نے شدید عقاب دینے کی وجہ سے وہ فقرا کی بخش ہیں۔ اگرچہ تمام مخلوق انسان ہوں یہ غیر سب اس کے محتاج ہیں۔ کیونکہ فقرا مان بنی دین میں سے ہے جو ضعف کے تابع ہوتا ہے۔ سب بھی نصیر زیادہ کمزور ہو گا اور یہ وہ محتاج ہوگا۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے ہیں ارشاد میں انسان کے ضعف کی گواہی دی ہے: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ خَلْقٍ ضَعِيفًا﴾ (النساء) اللہ تعالیٰ کافروں نے ہے: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْإِنْسَانَ مِنْ خَلْقٍ ضَعِيفٍ﴾ (سورہ 54) اگر فقر، کمزور ہو جائے تو معنی ہو جائے فقر، اگر تو کہے: الفقراء، الغنى کے بالاسم رکھا گیا ہے تو تعجب نہ کیا معنی ہے؟ میں جواب دوں گا: جب اللہ تعالیٰ نے ان کی اپنی بنا دیا میں احتیاج کو ثابت کر دیا اور ان سے اپنی ہے نیازی کو ثابت کر دیا جب کہ برحق اپنی غنا کے ساتھ نصیر پہنچے نے ونا نصیر: وہ فقر، جب وہ غنی تھی اور انعام کرنے والا نہ۔ جب وہ غنا کے اور انہیں برے تو جس نے انہیں کیا جارہا ہوتا ہے تو ان پر اس کی حد کرنا لازم ہو جاتا ہے، اس عیب کا ذکر کیا تاکہ اس کے ساتھ اس امر پر دلالت کرے کہ وہ غنی ہے، اپنی غنا کے ساتھ اپنی مخلوق کو نصیر پہنچانے والا ہے۔ وہ غنی ہے اور ان پر انہیں مفرمانے والا ہے۔ وہ ان پر انعام کرنے کی وجہ سے اس امر کا مستحق ہے کہ لوگ اس کی تعریف کریں۔ غفلت کے نزدیک دوسرے تہذیبی تحریف سب سے عمدہ و صورت ہے۔ پہلے تہذیبی تحریف، دونوں کی تحریف اور دونوں کی تحقیق بھی جائز ہے۔

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ خَلْقٍ ضَعِيفٍ ۚ وَاسْأَلِ عَرَبًا بِشَيْءٍ مِمَّا نَزَّلَ مِنْكُمْ أَفَلَا تَعْلَمُونَ ۚ

ان پشایاں، جبکہ اس میں عذوبہ سے معنی ہے اگر وہ نصیر لے جاتا چاہے تو نصیریں ناکر دے۔ ذیابیت پہنچتی خود پیدا ہوئی مخلوق نے آئے جو تمہاری نسبت زیادہ واسطہ عزت گزار ہو در تمہارے لیے زیادہ ادا کیا ہو۔ وَمَا ذَلِكُمْ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ۚ

وَلَا تَسْأَلُوهُ عَنْ رَحْمَةٍ رَبِّهِمْ ۚ إِنَّ سَأْلَكُمْ عَنْ رَحْمَةِ رَبِّهِمْ ۚ إِنَّ سَأْلَكُمْ عَنْ رَحْمَةِ رَبِّهِمْ ۚ

لَوْ كَانُوا يَدْرُسُونَ ۚ إِنَّ سَأْلَكُمْ عَنْ رَحْمَةِ رَبِّهِمْ ۚ إِنَّ سَأْلَكُمْ عَنْ رَحْمَةِ رَبِّهِمْ ۚ

تَرَكْنِي فِي أَلْيَمٍ ۚ إِنَّ سَأْلَكُمْ عَنْ رَحْمَةِ رَبِّهِمْ ۚ إِنَّ سَأْلَكُمْ عَنْ رَحْمَةِ رَبِّهِمْ ۚ

”اور جو نصیر اللہ نے کوئی مشہور کسی دوسرے کا جو بھلا اور اعلیٰ کے پشت پر جو بھلا نے والا (نسی و) اپنا جو بھلا نے کے لیے تو نہ اٹھایا ہو سکتی اس کے جو بھلا سے کوئی ہے اگرچہ کوئی فری دشت واری ہو، آپ صرف ان کو دیکھتے ہیں جو اپنے رب سے ہوا دیکھے دہستے ہیں اور بھی دہستے دہستے ہیں نماز اور جو کثیر کی اختیار کرتے ہو سو دعا کی بھلائی کے لیے اختیار کرتا ہے اور (یاد رکھو) خدا کی طرف ہی ہوتا ہے۔“

اس کے بارے میں گفتگو پہلے کر رہی تھی، یہ حکام مانس نظام سے اللہ کی معنی ہے اصل میں یہ تہذیب و ادب کی اتہار سے اور وصف کر دیا گیا۔ وزارت یہ محمد دف موصوف کی صفت ہے نقد یہ کاوم ہے نفس و زہد کا غرر ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ خَلْقٍ ضَعِيفٍ﴾ ان جملہا ہے فرا، نے کہا انسان مشعلہ او دایہ مشعلہ اور کہا: یہ شخص مذکر اور موصوف دونوں کے لیے استعمال ہوتا ہے۔ انسان

زیر نے کہا:

كَانَ اسْفَهَ الْعَزِيزِ ذُو جُنْدٍ طار ویرتم بعد الصیف غریبان (1)

عمل استدلال ذو جند ہے۔

ابن کثیر نے کہا: جند کا معنی ٹکڑے ہیں۔ جندوں انشی سے ماخوذ ہے جب تو اس نے (2)؟ ابن جریر نے حکایت بیان کی ہے۔ جو ہری نے کہا: جند سے مراد دو کبیر ہے جو گندھے کی پشت پر ہوتی ہے اور اس کے ٹوٹی رنگ کے خلاف ہوتی ہے۔ جند کا معنی راست ہے اس کی جمع جند ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَهِيَ الْجَالِي جُنْدٌ يَنْشُ وَخُمُو مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا یعنی ایسے راست جو پہاڑ کے رنگ کے خلاف ہوتے ہیں، اسی معنی میں ابن کا قول ہے: کب فلان جند من الاھری جملہ اس وقت ہوتے ہیں جب وہ کوئی راست قائم کرے۔ کسبہ مجدد چادر میں مختلف لکیریں ہوں۔ زمخشری نے کہا: زہری نے جع حاجد، حادث جس طرح سفینۃ، سفن اور سفین۔ ابوزریب کے قول نے اس کی تفسیر بیان کی ہے:

جُنْدُ الشَّيْءِ اَوَّلُهُ جَدُّهُ اَوَّلُهُ

عمل استدلال جند ہے۔

ان سے جند دو قسموں کے تھوڑی ہے، اس سے مراد واضح روشن راست ہے اسے طرائق اور واضح خطوط کی جگہ رکھا جو

ایک دوسرے سے جدا ہوتے ہیں۔

وَ هِيَ الشَّيْءِ الَّذِي آتَتْهُ مِنَ الدُّوَابِّ تَخْفِيفَ كَسْرٍ تَحْمِيٍّ بِزَعَامِيَّاتِهِ اس تخفیف کی تفسیر اس کی قراوت ہے جس نے پڑھا ولا الضالین کیونکہ ان میں سے ہر ایک اجتماع رکھتا ہے۔ ولا الضالین میں اس نے پہلے ساکن یعنی الف کو حرکت دی اور الدواب میں اس نے دوسری باء کو حذف کر دیا (3)؟ زمخشری کا قول ہے۔

وَالْأَلْوَانُ وَالْمُخْتَلَفُ أَلْوَانُهُ یعنی ان میں سرخ، سفید، سیاہ وغیرہ ہیں (4)۔ ان میں سے ہر ایک صانع پر دال ہے جو مختار ہے۔ فرمایا: فَخُتْلَفُ أَلْوَانُهُ من کی رعایت کرتے ہوئے ضمیر کو نہ کر دیا۔ یہ سورج کا قول ہے۔ ابوبکر بن عیاش نے کہا: ضمیر نہ کر دیا کیونکہ یہ ماضی کی طرف منسوب ہے، فقہر کا کام یہ: دلی من الناس ومن الدواب، ومن النبات، مراد وہ مختلف ألوانہ لوگوں، چوپایوں اور جانوروں میں سے مختلف رنگوں کے ہیں، یعنی کچھ سفید، کچھ سرخ، کچھ سیاہ۔

وَسُودَ اَوَّلُهُ سَوْدٌ اَوْ زَعِيمٌ نے کہا: غریب سے مراد سخت سیاہ ہے، کلام میں تقدیر و تاجر ہے سختی سے پہاڑوں میں سے سخت سیاہ تھا۔ عرب شدید سیاہ چیز جس کا رنگ کوئے کے رنگ جیسا ہو (5) اس کے بارے میں کہتے ہیں: اسود غریب۔ جو ہری نے کہا: تو کہتا ہے: هذا اسود غریب یہ سخت سیاہ ہے، جب تو کہے: غریب سود تو سود کو غریب سے بدل دیتے گا۔ کیونکہ رنگوں کی تاکید حتم نہیں ہوتی۔ حدیث طیب میں ہے: ان الله يغيث الغریب (6) اللہ تعالیٰ اس پر دے گا

پہنچ کر رہے جو یہ درگاہ کا انتخاب لگاتا ہے۔ امر ماتھن نے کہا:

لَعِينَ صَاحِبَةَ رَاهِدٍ سَابِحَةَ وَالزَّجْلُ لَالِحَةَ وَالْوَجْهَ غَرِيبَ (1)

گھٹا چکی ہوئی، لگا پڑا دل تیرا ہے، دریاؤں کی جزئی سے حرکت کر رہا ہے اور پیر و سیاہ ہے۔

ایک اور شاعر کی تعریف کرتے ہیں:

وَمِنْ تَعَاجِبِ خَلْقِ اللَّهِ عَاطِلَةُ يَنْقُصُ عَنْهَا مُلَاجِئُ غَرِيبِ

اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں سے لوبہ روزگار اور دولت ہے جس کی شانیں لمحی ہیں جس سے سفید اور سیاہوں میں بچھا جاتا ہے۔

نکل اللہ مال غریب ہے۔

گنڈ بلف یہاں کی کہ مکمل ہو جاتی ہے یعنی اس طرح خشیت میں بندوں کے حوالے مختلف ہوتے ہیں۔ پھر نئے سرے سے

کام کی اور فرمایا: اِنَّمَا يَنْفَعُ الْبَشَرَ مِنْ عِبَادَةِ الْغُلَاظِ اِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ جنی و ملازمہ جراحہ تعالیٰ کی قدرت سے دوتے

ہیں جس آدمی کو کہ اللہ تعالیٰ قدرت پر ہے تو اسے یقین ہو گا کہ وہ مصیبت پر نرا اپنے پر قادر ہے (2) جس طرح علی بن ابی

طالب نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ یہاں علماء سے مراد ہے جو یہ جانتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ ہر شے پر قادر

ہے۔ رواج سے اس نے کہا کہ جراحہ تعالیٰ سے نہیں اور اوہ الم شک (3)۔ مجاہد نے کہا کہ شک عام رو ہے جو اللہ تعالیٰ سے ڈرتا

ہے۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ اللہ تعالیٰ کی خشیت کے لیے علم کافی ہے اور جو کہ کھانے کے لیے جہالت کافی

ہے۔ مسعود بن ابراہیم سے کہا گیا: اہل مدینہ میں سے کون سب سے زیادہ وفادار ہے (4)۔ فرمایا: جو ان میں سے سب سے زیادہ

اللہ تعالیٰ سے ڈرتا ہے اور مجاہد سے مروی ہے: فقیر وہ ہے جو اللہ تعالیٰ سے ڈرتا ہے (5)۔

حضرت علی شیر خدہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حقیقی فقیر وہ ہے جو لوگوں کو اللہ تعالیٰ کی رحمت سے، ایمان نہیں کرتا، اللہ تعالیٰ کی

فرمانی کی، رخصت نہیں دیتا، انہیں اللہ تعالیٰ کے عذاب سے بے خوف نہیں کرتا اور قرآن مجید کو کس اور چیز میں رخصت نہیں

کرتا۔ ایسی مہارت میں کوئی بھائی نہیں جس میں علم نہ ہو، وہ علم علم نہیں جس میں فقیر نہ ہو، وہ قرأت قرأت نہیں جس میں تہر

نہ ہو (6)۔ ابن ابی عمیر نے انھوں سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "عامر کی عبادت پر نصیحت اس

طریق سے جس طرح میری نصیحت تم میں سے ادنیٰ آدمی پر ہے (7)۔ پھر اس آیت کی تلاوت کی: اِنَّمَا يَنْفَعُ الْبَشَرَ مِنْ عِبَادَةِ الْغُلَاظِ

پہنچ اللہ تعالیٰ اس کے کفر کھٹے، اہل آسمان، اہل زمین اور سمندر میں کھجیاں ان لوگوں پر اور درجہ دیتے ہیں جو لوگوں کو بھلائی

کی تعلیم دیتے ہیں۔ پھر فرمایا: (8)۔

اداری نے کہا: اہل نعمان، اسلام، بن زید سے دو درجہ بہتر ہیں حازم سے دو اپنے چچا جریر بن زید سے دو صحیح سے دو حضرت کعب

سے روایت نقل کرتے ہیں میں ایسی قوم کی صفت پاتا ہوں جو مکمل کے بغیر علم حاصل کرتے ہیں (۱)۔ حواہات کے بغیر تفسیر حاصل کرتے ہیں، آخرت کے عمل کے ساتھ دنیا پسند کرتے ہیں، وہ بھگڑوں کی جلدیں پہنتے ہیں جب کہ ان کے دس مسبر سے زیادہ مزدے ہوتے ہیں وہ میری وجہ سے صو کر کھاتے ہیں اور میرے ساتھ صو کر کرتے ہیں اس کے قسم: پھر کبھی ہے میں ان کے لیے ایسا فتوہ مقدس کروں گا جو عظیم کو ان میں حیران و پریشان چھوڑے گا۔ فاسر تفسیر نے اسے حضرت ابوہریرہ سے شروع روایت کیا ہے ہم نے اسے کتاب کے مقدمہ میں لکھا ہے۔ دھمکی نے کہا: اگر کوئی کہے جو آدمی اس آیت میں نفاق اللہ پر رفع اور العباد پر نسب پر متنازعہ تو اس کی کیا توجہ ہو سکتی ہے (2)؟ دو قراءت کرنے والے حضرت عمر بن عبدالمعز ہیں، امام ابوحنیفہ سے بھی یہ قراءت بیان کی جاتی ہے۔ میں اس کا جواب دوں گا: اس قراءت میں خشیت، استودار ہے غنی ہے اللہ تعالیٰ سب لوگوں کے سامنے اس کی عزت بڑھائے گا، ان کو تعظیم و مفاخرے کا جس طرح ان لوگوں میں سے اس کی عزت کی جاتی ہے جس سے ذرا جاتا ہے۔

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ غنیت کے دہوب کی علت ہے، کیونکہ یہ عارفانوں کی سزا اور ان کے توبہ پر (یعنی ہے) اور جو ان کی طاعت ہیں ان کو اللہ تعالیٰ بدلہ مفاخرے کا، ان کو معافی کر دے گا جو سزا دے اور بدلہ دے اس کو دینی ہے کہ اس سے ڈرتے ہیں۔

رَبِّ الْآلِئِينَ يَمُنُونَ كَلِمَاتٍ لَّهِ وَقَالُوا الصَّلَاةَ وَانْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يَرْجُونَ تَجَارَةً لَّنْ يَبُولُوا لِّيُؤْتِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيُزَيِّنَهُمْ بَيْنَ قُضُيْبِهِمْ رَأًهُ
عَفُورٌ يَشْكُرُونَ

”یہ شک جو (غور و تدبر سے) تلاوت کرتے ہیں فقہ کی کتاب کی اور نماز قائم کرتے ہیں اور خرچ کرتے ہیں اس مال سے جو ہم نے ان کو رہائے رازداری سے اور مالانہ و لکسی تجارت کے وسیعہ دار ہیں جو ہرگز نقصان والی نہیں، تاکہ اللہ تعالیٰ انہیں پورا پورا اجر و مفاخرے اور مزید اضافہ کرے ان کے اجر میں پہلے فضل سے، بے شک وہ بہت بخشنے والا بڑا قادر دان ہے۔“

یہ ان قراء کے بارے میں قیامت ہے جو مکمل کرنے والے ہیں، نہ ہیں جو فرض اور نفل نماز کو قائم کرتے ہیں۔ یہی نعم خلق کے بارے میں ہے۔ کتاب کے مقدمہ میں دو بحث ضروری ہے کہ ان کو کون چیزوں سے آزاد ہے، ہونا چاہیے۔ امدان لکھنے کے لئے: شیو جنون اپنے مصلحتات سے مل کر ان کی خبر ہے۔ یہ قول یہ لکھا گیا ہے: زبیر سے مراد آخرت میں شفاعت ہے، یہ دوسری آیت کی خارج ہے برحمتی لا تَجْعَلُ تَجَارَةً لَّنْ يَبُولُوا لِّيُؤْتِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيُزَيِّنَهُمْ بَيْنَ قُضُيْبِهِمْ رَأًهُ يَخْلُقُونَ يَوْمَ مَا تَتَذَكَّرُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ لِيُخَيَّرَ اللَّهُ أَحْسَنَ مِمَّا جَعَلُوا وَيُزَيِّنَهُمْ بَيْنَ قُضُيْبِهِمْ

(انور: 37) سورہ نساء کے آخر میں ارشاد باری تعالیٰ ہے: **ثُمَّ أَفَّاكَ آلِهِمْ ثُمَّ قَرَّبَهُمْ إِلَىٰ آلِهِمْ ثُمَّ قَرَّبَهُمْ إِلَىٰ آلِهِمْ ثُمَّ قَرَّبَهُمْ إِلَىٰ آلِهِمْ** (آیت 173) وہاں ہم نے ان کی وضاحت کر دی ہے۔ اللہ تعالیٰ مَنَّ ہوں گونہیں دلا ہے، وہ مکمل غائب میں سے قلیل کو قبول کرتا ہے اور بہت بڑا ثواب عطا فرماتا ہے۔

وَالَّذِي آتَىٰ أَوْ حِينًا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا عَمِلُمْ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ۝

”اور جو کتاب بزرگوار وحی ہم نے آپ کی طرف بھیجی ہے سراسر حق ہے، وہ تصدیق کرتی ہے پہلی کتابوں کی، ہے جبکہ اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کے سارے احوال سے باخبر ہے اور دیکھنے والا ہے۔“
 کتاب سے سراسر افران ہے لَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ سے سراسر کتاب ہیں۔

ثُمَّ أَوْسَيْنَا الْكِتَابَ إِلَىٰ آلِهِمْ فَصَلُّوا عَلَيْهِمْ ۚ وَبَيْنَهُمْ مُّصَفِّينَ ۚ وَبَيْنَهُمْ سَائِقٌ بِالْعُزْبِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ۝ جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۚ وَلِيَسْلَبَ فِيهَا خَرِيرٌ ۝ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آتَىٰ أَزْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ۚ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ۝
الَّذِي آتَىٰ أَحَلَّنَا فَا مَرَاتِنَا مِمَّنْ قُضِيَ لَنَا مِنْ فَضْلِهِ ۚ لَا يَسْتَفْهِمُهَا أَصَبُ وَلَا يَسْتَفْهِمُهَا أَغْوَبُ ۝

”پھر ہم نے وارث بنایا اس کتاب کا ان کو جنہیں ہم نے پسند لیا تھا اپنے بندوں سے، بعض ان میں سے اپنے نفس پر ظلم کرنے والے تھے اور بعض میں نہروں اور بعض سبقت لے جانے والے ہیں انہوں نے اللہ کی توفیق سے سبکی (اللہ تعالیٰ کا) بہت بڑا فضل (و کرم) ہے۔ سدا بہار باغات، میدان میں داخل ہوں گے پہنائے جائیں گے انہیں وہاں سونے کے ننگیں اور سوجھوں کے ہار اور ان کی پوشاک وہاں ریشمی ہوں گی۔ (عز و عزت کے طور پر) کہیں گے: سب ستائش اللہ تعالیٰ کے لیے جس نے دور کر دیا ہم سے غم (داندو)، یقیناً ہمارا سب بخشنے والا بڑا قادر دان ہے، جس نے ہمیں بسایا ہے ابدی لہکے پر اپنے فضل (واحسان) سے نہ چھوئے گی ہمیں یہاں کوئی تکلیف اور نہ چھوئے گی ہمیں یہاں کوئی نقصان۔“

اس میں چار مسئلہ ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ یہ آیت مشکل ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **فَصَلُّوا عَلَيْهِمْ** پھر فرمایا: **ثُمَّ أَفَّاكَ آلِهِمْ** اس میں ملا، جو صحابہ، تابعین اور ان کے بعد سے تعلق رکھتے ہیں انہوں نے تنگی کی ہے جو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔ **ثُمَّ أَفَّاكَ آلِهِمْ** سے مراد کفر ہے، اسے ابن عباس نے عمر و بن دینار سے سنا، وہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کرتے ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی مروی ہے: **ثُمَّ أَفَّاكَ آلِهِمْ** **ثُمَّ أَفَّاكَ آلِهِمْ** **ثُمَّ أَفَّاكَ آلِهِمْ**

بَلَّغْتُمْ سَابِقَ بِالْغُفْرِتِ کہا: اور فرمے نجات پانگے عربی میں تقدیر طہ یہ: اُولٰٓئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ عِبادَتِنَا ظِلْمٌ لِنَفْسِهِمْ يَهَاس ظِلْم سے مراد کاغذ ہے۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: مراد افلاقی ہے۔

يَذْخُلُونَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ مَبْرُورٍ ہے: وہ مختص اور سابق کی طرف لوٹنے کی غلام کی طرف نہیں لوٹنے کی۔ کرم: تادہ بھیج کر اور فروغ سے کہا کہ مختص سے مراد موکل یا فرمان ہے۔ اور سابق سے مراد معلق معلق ہے۔ علم: نے کہا: یہ آیت سورہ بقرہ کی آیت کی مثل ہے وَ لَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُ ۝ علماء نے کہا: یہ بعید ہے کہ غلام کو چنا جائے: اسے عباد نے حضرت ابن عباسؓ کی روایت سے روایت کیا ہے۔ عباد نے کہا: فَيُفْتَحُ لَكُمْ لِنَفْسِهِ سے مراد کعبہ مشرق میں۔

وَلَكُمْ فِيهَا مَقْعَدٌ سے مراد اسباب سمندر ہیں۔ وَفِيهَا سَابِقَ بِالْغُفْرِتِ تمام لوگوں سے بہت سے بنائے والے ہیں۔ ایک قول: یہ کیا گیا ہے: يَذْخُلُونَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ مَبْرُورٍ انصاف کی طرف مطلق ہے اس شرط پر کہ یہاں ظالم سے مراد کون کا اور مطلق نہیں۔ جن سے یہ قول مروی ہے وہ حضرت عمرؓ حضرت عثمانؓ حضرت ابوذرؓ حضرت ابن مسعودؓ حضرت عتبہؓ بن عمروؓ اور حضرت عائشہؓ مدینہ منورہ میں۔ اس قول کی بنا پر تقدیر کا یہ ہوگی کہ اپنی جان پر ظلم کرنے والا وہ ہے جو جو لوگ نے کفر و کفر ہے۔ مَقْعَدٌ محمد بن زیاد نے کہا: اس سے مراد وہ ہے جو دنیا کو اپنا حق دیتا ہے اور آخرت کو اس کا حق دیتا ہے۔ جَنَّاتٌ عِدْنِي يَذْخُلُونَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ مَبْرُورٍ کی طرف: نے کی ایہ حضرت ابو سعید خدریؓ کی تفسیر سے مروی ہے۔

کعب الاحبار نے کہا: کعب کے کہ: یہ قسم: وہ سب ہم مرتد ہیں اور ہمیں نے اپنے اعمال کے ساتھ باہم فضیلت حاصل کی (16)۔ ابواسحاق سمیعی نے کہا: جو میں نے ساٹھ سال سے سنا ہے یہ ہے کہ: وہ سب نجات پانے والے ہیں (22)۔ حضرت ابن عمرؓ خطابؓ نے فرماتے اس آیت کو پڑھا پھر کیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "ایم میں سے بہت سے بنائے والے ہیں" (23)۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: "ایم میں سے بہت سے بنائے والے ہیں" (23)۔ اس قول کی بنا پر اللہ تعالیٰ کے فرمان: اُولٰٓئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ عِبادَتِنَا ظِلْمٌ لِنَفْسِهِمْ (31) میں معصیت کا منقول مقدمہ کا جو معصاف ہوگا اس کوئی طرح حذف کر دیا گیا جس طرح اللہ تعالیٰ کے فرمان: وَفِيهَا سَابِقَ بِالْغُفْرِتِ (32) میں معصاف مقدمہ ہے یعنی اصصعبنا وینہم معصاف کے حذف کے بعد اصصعبنا باقی رہی پھر تیسرے عائد کو حذف کر دیا جو اتم موصول کی طرف لوٹ رہی تھی جس طرح اللہ تعالیٰ کے فرمان: وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَشْفَعُونَ فِيَّ اَعْلٰیكُمْ (ہود: 31) میں حذف ہے یہ اس میں شود وینہم تھیں اصصعبنا ان کے دین کی طرف پھیرا گیا ہے جس طرح فرمایا گیا: اُولٰٓئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ عِبادَتِنَا ظِلْمٌ لِنَفْسِهِمْ (132)

نوحؑ نے کہا: ایک تیسرا قول میں ہے کہ ظالم سے مراد نبی و کماہ کرنے والا ہو اور مختص وہ جو جو برائیوں پر زیادہ تلبوس کے ساتھ جنت کا مستحق نہ ہو۔ اور جَنَّاتٌ عِدْنِي يَذْخُلُونَ فِيهَا مَلَكُوْنًا یہ خوشخبری صرف ان لوگوں کے لیے ہو جو جہنم میں بہت سے گئے یہ کسی اور کے لیے نہ ہو: یہ قول اہل نظر کی ایک جماعت کا ہے کہ یہ کلمہ نظر و فکر کے اعتبار سے تیسرا و تیسری ترین معنی کی طرف نوحؑ: زیادہ مناسب ہے۔

میں کہتا ہوں: درمیانہ قول زیادہ مناسب اور زیادہ صحیح ہے ان شاء اللہ، کیونکہ لافزار و منافق اللہ تعالیٰ کی تہریف کے لیے چنے ہوئے نہیں اور نہ ہی اللہ تعالیٰ نے اس کے دین کو چنایا یہ سچے صحابہ کو قول ہے اور تیسرے لیے بھی کافی ہے۔ ہم باقی ماندہ آیت میں اس کی مزید وضاحت کریں گے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اَوَلَمْ نُنْشِئْ لَكَ الْبَنِينَ یعنی ہم نے کتاب عطا کی۔ میراث عطا ہی ہوتی ہے حقیقہً بویا مجازاً نیز (1) کیونکہ یہ واقعہ اس وقت ہوا جب ۴ ہے جب دو چیز ایک انسان کی موت کے بعد دوسرے کے لیے ہوا اور یہاں الکتاب سے مراد کتاب کے معانی اس کا علم اس کے حکم اور اس کے مفاد میں ہو گیا جب اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد سلیمان علیہ السلام کی امت کو قرآن عطا فرمایا جبکہ وہ نازل کر دو کہ ہوں تے جوئی کو اپنے دشمن میں ہے ہوتے ہیں تو گویا اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد سلیمان علیہ السلام کی امت کو ای کتاب کا وارث بنا یا جو ہم سے نقل امتوں میں سے تھا (2)۔

الحفظ علیہم السلام نے انہیں نہیں چنایا۔ یہ سفوت مشتق ہے اس سے مراد ہے آلودگیوں سے پاک اور عا۔ یہ اصل میں استغوث تھا تا کہ علماء سے دور و آلودگیوں سے ہلکا رہے۔

ہیں عیہ و ان قول یہ کیا گیا ہے: مراد حضرت محمد سلیمان علیہ السلام کی امت ہے، یہ حضرت انصاری بن عبدالمطلب اور دوسرے علماء کا تختہ نگر ہے (3)۔ یہ لفظ ہر امت کے مومنوں کا اقبال رکھتا ہے مگر کتاب کا وارث بننے کی واحد صفت صرف حضرت محمد سلیمان علیہ السلام کی امت کے لیے ہے جب کہ پہلی آیتیں وارث نہ ہوں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کو چنایا گیا ہے وہ انبیاء ہیں (4)۔ وہ کتاب کے وارث بنے اس کا معنی ہو گا یہ اگر حضرت یونس کی طرف تعلق (اللہ تعالیٰ کا فرما ہوا ہے: وَذُرِّيَّتُكَ يُونُسَ الَّذِي الْاَنفُسَ 16) اللہ تعالیٰ کا فرما ہوا ہے: ذُرِّيَّتُكَ يُونُسَ الَّذِي الْاَنفُسَ (مرکب: 6) جب یہ جائز ہے کہ نبوت موروثی ہو تو کتاب بھی اسی طرح ہوتی۔

لَبِئْسَ لَكُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِكُمْ ان میں سے کچھ ایسے بھی ہیں جو ظالم و مغیرہ میں واقع ہوئے۔ لیکن عطیہ نہ کیا: یہ تو ان کی وجہ سے مروی ہے۔ شاکر نے کہا: فَبِئْسَ لَكُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِكُمْ یعنی ان کی اذیت میں ایسا شخص ہو گا جو اپنی جان پر ظلم کرنے والا ہو گا۔ وہ شریک ہے۔ حضرت مسیح بھری نے کہا: ان کی وجہوں میں سے کچھ ظالم ہوں گے، جس طرح ظالم کے بارے میں اختلاف پہلے لفظ ہوا ہے۔

یہ آیت حضرت محمد سلیمان علیہ السلام کی امت کے بارے میں ہے۔ صاحب دل لوگوں کی مہارت، ظالم، مستحسد اور ساریق کے بارے میں مختلف ہیں۔ حضرت اسماعیل بن عبد اللہ نے کہا: سابق سے مراد ظالم ہے (5)؛ مستحسد سے مراد دل سے اللہ تعالیٰ کا ذکر کرنے والا ہے اور سابق سے مراد وہ ہے جو اللہ تعالیٰ کو نہ بھولے۔ انطاکی نے کہا: ظالم جو قرآن والا ہے، مستحسد جو فعال والا ہے اور سابق جو احوال والا ہے۔ ان کا مطلب یہ ہے کہ ظالم وہ ہے جو دنیا کے لیے اللہ تعالیٰ سے محبت کرتا ہے، مستحسد وہ ہے جو

آخرت کے لیے اللہ تعالیٰ سے محبت کرتا ہے اور سابق وہ ہے جو حق کی مراد کے ساتھ اپنی مراد ساقط کر دیتا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: ظالم سے مراد وہ ہے جو جنم کے ذریعے اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتا ہے، مقصد وہ ہے جو جنت کی طمع میں اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتا ہے اور سابق وہ ہے جو محض اللہ تعالیٰ کے لیے اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتا ہے، کسی اور سبب سے اس کی عبادت نہیں کرتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ظالم وہ ہے جو دنیا میں زہد اختیار کرتا ہے کیونکہ اس نے اپنے نفس پر ظلم کیا اور اس کے قصور کو ترک کر دیا، معرفت اور محبت ہے، مقصد سے مراد عارف ہے، اور سابق سے مراد عجب ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: ظالم سے مراد وہ ہے جو آزمائش کے وقت جزع فزع کرتا ہے، مقصد وہ ہے جو آزمائش پر صبر کرتا ہے اور سابق وہ ہے جو آزمائش سے لذت حاصل کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ظالم وہ ہے جو غفلت اور عبادت کی بنا پر اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتا ہے، مقصد وہ ہے جو غفلت اور خوف کی بنا پر اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتا ہے اور سابق وہ ہے جو اس کی محبت کی بنا پر عبادت کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ظالم وہ ہے جسے عطا کیا گیا تو اس نے مال روک لیا، مقصد وہ ہے جس کو مال عطا کیا گیا تو اس نے خرچ کیا اور سابق وہ ہے جس سے مال روکا گیا تو اس نے شکر کیا، اور دوسراں کو ترغیب دی۔

یہ روایت کی جاتی ہے کہ وہ عبادت گزار آپس میں سے ایک نے پوچھا: اصرار میں تمہارے بھائیوں کا کیا حال ہے؟ دوسرے نے جواب دیا: اچھا حال ہے، اگر انہیں عطا کیا جائے تو شکر کرتے ہیں، اگر انہیں کوئی چیز نہ ملے تو صبر کرتے ہیں تو پہلے نے کہا: ہمارے ہاں بڑے بڑے بھائیوں کی حالت ہے۔ ہمارے دوستوں کو اگر کچھ ملے تو شکر کرتے ہیں، اگر انہیں کچھ عطا کیا جائے تو دوسروں کو ترغیب دیتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ظالم وہ ہے جو اپنے مال کے ساتھ غمی ہو، مقصد وہ ہے جو اپنے مال کے ساتھ غمی ہو اور سابق وہ ہے جو اپنے رب کے ساتھ غمی ہو۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: ظالم سے مراد وہ ہے جو قرآن کی تلاوت کرے اور اس پر عمل نہ کرے، اور مقصد وہ ہے جو قرآن کی تلاوت کرے اور اس پر عمل کرے اور سابق وہ ہے جو قرآن پر عمل کرے اور اس کا علم بھی حاصل کرے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سابق وہ ہے جو سوزن کی آذان سے پہلے مسجد میں داخل ہو، اور مقصد وہ ہے جو مسجد میں اس وقت داخل ہو جب آذان ہو چکی ہو اور ظالم وہ ہے جو مسجد میں اس وقت داخل ہو جب آقامت کی جھنجھکی ہو، کیونکہ اس نے اگر میں کی کر کے اپنے نفس پر ظلم کیا اور اس نے اپنے نفس کو وہ چیز نہ دی جو غیر نے اپنے نفس کو دی تھی۔ بعض علما نے اس بارے میں کہا: بلکہ سابق وہ ہے جو وقت اور جماعت دونوں پائے اور دونوں فضیلتیں حاصل کرنے اور مقصد وہ ہے اگر اس سے جماعت فوت ہو جائے تو وقت کو فوت نہ کرے اور ظالم وہ ہے جو نماز سے غافل ہو، یہاں تک کہ وقت اور جماعت دونوں فوت ہو جائیں تو یہ ظالم کہلانے کا زیادہ مستحق ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ظالم وہ ہے جو عیوبی ذات سے محبت کرتا ہو، مقصد وہ ہے جو اپنے دین سے محبت کرتا ہو اور سابق وہ ہے جو اپنے رب سے محبت کرتا ہو۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: ظالم وہ ہے جو انصاف چاہتا ہے اور وہ خود انصاف نہیں کرتا، مقصد وہ ہے جو انصاف چاہتا ہے

اور انصاف کرتا ہے اور سبقت دے رہا ہے جو انصاف کرتا ہے اور اس سے انصاف نہیں کیا جاتا۔ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت مروی ہے۔ سابق وہ ہے جس نے بقیات سے قبل اسلام قبول کیا، متعصب وہ ہے جس نے ہجرت کے بعد اسلام قبول کیا اور علیہ السلام وہ ہے جس نے تہوار کی وجہ سے اسلام قبول کیا یعنی مسلمانوں کے عیسائی وجہ سے اسلام نہیں لیا، یہ سب منظور ہیں۔ میں کہتا ہوں: ظلی نے اپنی تفسیر میں ان اقوال کو اور کچھ زائد اقوال کو ذکر کیا، خلاصہ کلام یہ ہے کہ یہ دونوں طریقے اور واسطے بے متعصب دوہ جومیان روی کو لازم پکارتے ہیں اس سے مراد کسی جانب، کل ہوئے کو ترک کر دینا ہے اس معنی میں جابر بن حنی ظلی کا قول ہے:

لَعَدَى السُّوءِ السُّعْمَ مَا قَصَدُوا لَنَا وَبِئْسَ عَلَيْهِمْ قَتْلُهُمْ بِحِزْمٍ

مراد ہے جو ہم سے ساتھ مینا نہ روی کرے یعنی ہم پر ظلم نہ کرے تو ہمارا ان کے ساتھ صلہ کرتے ہیں اگر وہ ظلم کریں تو ان کو قتل نہ ہم پر جرم نہیں۔

اسی وجہ سے متعصب دونوں منزلوں کے درمیان منزل ہے، یہ اپنی جان پر ظلم کرنے والے سے اوپر اور خیرات کی طرف جنت سے جانے دے سے نیچے ہے۔

ذُو الْفَضْلِ الْفَضْلُ یعنی نہیں ہمدی جانب سے سب کا دیا جانا بڑا فضل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کے محبوب جاننے کے باوجود انہیں منتخب کر بڑا فضل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان تین طبقات کے ساتھ جنت کا وعدہ کرنا بڑا فضل ہے۔

مفسر نمبر 3: یہ تم کو متعصب اور سابق پر کیوں مقدم کیا گیا اس میں علماء نے مختلفوں ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ذکر میں مقدم ہونا یہ شرف کا لفظ نہیں کرتا، جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْأَعْمَىٰ وَالْأَعْمَىٰ وَالْأَعْمَىٰ (البقرہ: 20) آیت میں اصحاب ان کو مقدم کیا گیا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: ظالم کو مقدم اس لیے کیا گیا کیونکہ اکثر فاسق ان میں سے ہوتے ہیں اور ان کا گمراہ ہوتا ہے اور متعصب ان کے مقابلہ میں تھوڑے ہوتے ہیں اور سابقین تو بہت ہی تھوڑے ہوتے ہیں (۱) اسے جھٹھری نے ذکر کیا ہے کیونکہ اس کے حق میں درجہ مقدم ہے کیونکہ کوئی بھی ایسا چیز نہیں جس پر پھر اس کا جائزہ لیا جائے مگر اللہ تعالیٰ کی رحمت پر ہی پھر دہرایا جاتا ہے۔ متعصب ضمن ظن پر اعتماد کرتا ہے اور سابق طاعت پر اعتماد کرتا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: ظالم کو مقدم کیا گیا ہے تاکہ اس کے حق میں میرے کو سزا نہ دیا جائے کیونکہ اس کے لیے کوئی ایسا چیز نہیں ہے۔ اور اعتماد کرے صرف اللہ تعالیٰ کی رحمت کسی چیز ہے جس پر وہ اعتماد کر سکتا ہے۔ سابق کو سزا دینا کہ وہ اپنے عمل پر حسب ظاہر نہ کرے۔

یہ تین محمد بن علی صدوق رضی اللہ عنہ نے کہا: ظالم کو مقدم کیا تاکہ اس بات کی خبر دے کہ وہ اللہ تعالیٰ کا قرب حاصل نہیں کر سکتا

فرمایا: "موتو چاہے تو میں اس کے ساتھ تیری طبیعت زیادہ سعادت مند ہوں (1)، میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرمایا: جے دے مائے اَوْ تَمَتُّوا الْكِتَابَ الَّذِي فِيهِ اَصْحَفُنَا مِنْ عِبَادِنَا فَوَلِّتُمْ كَالَيْمِ لَتَقُومَنَّ وَوَمِنْهُمْ مَقْتَصِدٌ وَوَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ" کہا: وہ سبق سے جانے والا آئے گا وہ سب کے خیر جنت میں، اہل دوزخ: جہاں تک محصد کا قتل ہے تو اس سے آسان سب اب جانے گا اور جہاں تک اپنی بات پر علم کرنے والے کا قتل ہے تو اسے اس کی جگہ پر رکھ دے گا، سے شرمندہ نہ جانے گا، اسے عیب کی باتیں پھر وہ جنت میں داخل کیا جائے گا۔ یہی وہ لوگ ہیں جنہوں نے کہ: الْعَصِيدُ يَتَمَتُّوا الَّذِي اَوْ تَمَتُّوا الْكِتَابَ الَّذِي فِيهِ اَصْحَفُنَا مِنْ عِبَادِنَا فَوَلِّتُمْ كَالَيْمِ لَتَقُومَنَّ"۔

ایک اور روایت میں یہ الفاظ ہیں۔ "جنہوں نے اپنی جانوں پر علم کیا انہیں میدان محشر میں طویل عرصہ تک بھوس دیا جائے گا پھر اللہ تعالیٰ انہیں اپنی غرض رست میں لے لے گا تو یہی وہ لوگ ہیں جو کہیں گے: الْعَصِيدُ يَتَمَتُّوا الَّذِي اَوْ تَمَتُّوا الْكِتَابَ الَّذِي فِيهِ اَصْحَفُنَا مِنْ عِبَادِنَا فَوَلِّتُمْ كَالَيْمِ لَتَقُومَنَّ"۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہی وہ شخص ہے جس کو کسی جگہ پر رکھا جائے گا یہاں تک کہ جو اسے ہم اور جن پہنچے گا اس کے ساتھ اس کا کتا، وہ دوزخ کا ہی قسم میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: مَنْ يُضِلُّ مَوْءَاً اَوْ يَهْدِيهِ (النساء: 123) یعنی دنیا میں اسے جلد دے دیا جائے گا۔ شعبی نے کہا: یہ اوّل ظاہر کے زیادہ مشابہ ہے۔ کیونکہ ارشاد فرمایا: جَعَلْتُ عَذَابَ مَنْ يَخْلُو نَهَا اور ارشاد فرمایا: الَّذِي يَنْ اَصْحَفُنَا مِنْ عِبَادِنَا فَوَلِّتُمْ كَالَيْمِ لَتَقُومَنَّ"۔

میں کہتا ہوں: میں سمجھتا ہوں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "مَنْ فُتِحَ كِلْ مِثْلُ جَوْزِ قُرْآنٍ بِرَحْمَةٍ رِيحَانٍ كِلْ مِثْلُ حَبِّ جَرَى" تو شیوہ ہے اور اس کا ذائقہ کراہے (2)۔ خبروں کے ساتھ اسے پڑھے گا اور اللہ تعالیٰ نے یہ بھی خبر دی کہ منافق جہم کے سب سے نچلے اور سے جہم، کفار، یہودیوں اور نصاریٰ میں سے کثیروں کے لئے زمانے میں اسے پڑھتے ہیں۔ امام مالک نے کہا: بعض اوقات قرآن ایسا شخص پڑھتا ہے جس میں کوئی بھلائی نہیں ہوتی۔ نسب کا معنی فکارت ہے لغوب کا معنی بھلا کر ہے (3)۔

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ لَافٍ ۖ وَهُمْ يُصْطَرَّحُونَ فِيهَا رَابِعًا آخِرًا جَنَّا نَعْمَلُ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۖ أُولَٰئِكَ نُعَذِّبُكُمْ مَا يُشَدُّ كَرًّا فِيهِمْ مَنْ تَدَّ كَرًّا وَجَاءَكُمْ لَمْ تُشَدُّ كَرًّا ۖ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَصِفُونَ ۝

اور جنہوں نے کفر کیا ان کے لئے جہنم کی آگ (تیار) ہے نہ ان کی فساد آئے گی کہ وہ مر جائیں اور نہ ہلکا کیا جائے گا ان سے اور ان کا عذاب اسی طرح ہم بدردہ دیتے ہیں جرن عکر کرا کر۔ اور وہ اس میں چٹختے پلاتے ہوں گے (فریاد کریں گے) سے تیار ہے رب (ایک بار) ہمیں یہاں سے نکال ہم بڑے تک کام کریں گے ایسے

نہیں جیسے ہم پہلے کیا کرتے تھے (جواب طے کیا) کیا ہم نے تمہیں اتنی لمبی عمر میں دی تھی جس میں (آسانی) نصیحت قبول کر سکا جو نصیحت قبول کرنا چاہتا اور تشریف لے آیا تھا تمہارے پاس ڈرانے والا (قرآن) اس کی بات نہائی، پس اب (اپنے کہنے کو) مزہ و کھٹکھٹانوں کے لیے کوئی مددگار نہیں۔

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ خَبِثَتْ اُولَئِكَ اَحوال اور ان کے قول کا ذکر کیا تو اہل ناراہن کے احوال اور ان کے قول کا ذکر کیا۔ لَا يُلْقِي عَلَيْهِمْ قَبُولًا یہی طرح ہے جس طرح اس ارشاد میں ہے وَلَا يُلْقِي قَبُولًا وَلَا يَخْلِي (ط) وَلَا يَخْلَفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا یہی شکل ہے جس طرح فرمایا: كَلِمَاتُ طَبَعَتْ جُلُودَهُمْ يَذُكُّونَ لَكُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا يَذُكُّونَ (النساء: 56) کُلُّ لَيْكِ تَجْزِي لَيْكِ تَلْوَ يَلْعَنُ شَه اور اس کے رسول کا انکار کرنے والا۔ حضرت حسن بصری نے فیستون نون کے ساتھ قراوت کی ہے اس وقت یہی جواب نکس ہوا کہ فیستون، يقضی پر معطوف ہوگا اس کی تقریر یہ ہوگی لَا يَقْضِي عَلَيْهِمْ وَلَا يَمُوتُونَ (1) جس طرح کہہ تمہاری کافران ہے: وَلَا يُؤْذُونَ لَكُمْ قِيَمَتِي مُؤُونَ (المرسلات) کسائی نے کہا: لَا يَمُوتُ نَهْمُ قِيَمَتِي دُونَ مَحْمُودِ میں ان کے ساتھ ہے یہ تک یہ آیت کا سہرا ہے۔ لَا يَقْضِي عَلَيْهِمْ قَبُولًا یہ آیت کا سہرا نہیں۔ ان دونوں میں سے ہر ایک میں وہ صورت جارے جو وہی میں جارے وہی يَقْضِيُونَ قِيَمَتِي وَنَهْمُ يَمُوتُونَ سے نہیں گئے۔ صرخ سے مراد بلند آواز ہے صرخ سے مراد دہلے کرنے والا اور صرخ سے مراد دہلے کرنے والا ہے۔ شاعر نے کہا:

كَمَا إِذَا مَا انْتَابَا صَارَا غَيْرُ قَوْمٍ كَانَ الْعَصْرُ لَهُ قَوْمُ الشَّيْبِ

جب کوئی غمزدہ و دکھ کا طالب ہو رہے پاس آتا ہے تو اس کی پہنچ کھل کا ٹھکانا ہوتی ہے۔

رَهْبًا آخِرُ جَنَادِهِ کہتے ہیں: اے ہمارے رب! ہمیں جہنم سے نکال دو اور ہمیں دنیا کی طرف لوٹا دو۔ نَعْتَلُ ضَالِحًا حضرت ابن عباسؓ سے کہا: یہ نخل کیا گیا ہے محل صرخ سے مراد لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ہے۔ عَزَّوَالَهُمُ لَمَّا نَعْتَلُ جَوْهَرُ شَرَك کرتے تھے اس کے برعکس ہے۔ یہی من کے قول کا معنی ہے، یعنی ہم کفر کی بجائے ایمان لاتے ہیں وہ نصیحت کی ہے۔ اطاعت کرتے ہیں اور رسولوں کی اطاعت کرتے ہیں۔

أَوَلَمْ تَعْبُدُوا مَنَاسِكُ كُفْرًا قَبْلَ هَذَا خَلَّيْنَاكَ يَاسَا کی دعا کا جواب ہے، یعنی انہیں کہا جائے گا میں قول صخر ہے۔ امام بخاری نے یہ باب ہامدھا ہے: باب من يلد ستون سنة فقد اعذر الله الی اللہ العزیز قوله عز وجل: أَوَلَمْ تَعْبُدُوا مَنَاسِكُ كُفْرًا قَبْلَ هَذَا وَجَاءَ لَكُمْ الْإِلَهُ بِذُرِّهِ مِنْ عَذَابٍ بَازٍ هَاجِرٍ۔ عبد السلام دمر بنی سے: وہ معنی بن محمد غفاری سے وہ حمید بن ابی سعید سے وہ حضرت ابو ہریرہؓ سے وہ نبی کریمؐ سے وہ روایت نقل کرتے ہیں: "اللہ تعالیٰ نے اس آدمی کے لیے کوئی ہذر نہیں چھوڑا جس کی عمر کو کم کیا یہاں تک کہ اسے ساٹھ سال کر دیا (2)۔" خطابی نے کہا: اعذر الیہ اے آخری ہذر تک پہنچا دیا۔ اس معنی میں ان کا قول ہے: قد اعذر من اعذر جس کو خبردار کیا جائے اس

کے لئے کوئی بند نہ ہے۔

اس کا سنی ہے، اللہ تعالیٰ نے اسے سارے گھروں کی عمر بھری کی اس کے یہ کوئی عذر نہیں چھوڑا، کچھ سال کی عمر تو سب کا معجزہ ہے، یہ تو ان کی جڑ کی کاٹ مار کر کے موت کی جڑ میں رہنے اور اللہ تعالیٰ سے ملاقات کی عمر ہے اس میں ایک عذر کے اختتام کے بعد دوسرے عذر کا اختتام ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے: "موت چالیس اور ساٹھ سال کی عمر کے درمیان ہے" حضرت علی، حضرت ابن عباس اور حضرت ابوہریرہؓ نے اللہ تعالیٰ کے فرمان: "وَأَنْتُمْ لَهَا يَتَذَكَّرُونَ" میں تشریح کی تاویل میں کہا: "اس سے عرصہ ساٹھ سال ہیں" (1)۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ بھی مروی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک نبوت میں ارشاد فرمایا: "انسان ذات نے غریب رکھا اس نے کوئی عذر نہیں جوڑا اللہ تعالیٰ کی جانب سے ایک ملاوٹ کرنے والا ساٹھ سال کی عمر کے لوگوں کو دے کرتا ہے: "وَأَنْتُمْ لَهَا يَتَذَكَّرُونَ" اور اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: "وَأَنْتُمْ لَهَا يَتَذَكَّرُونَ"۔ حضرت ابن عباسؓ سے نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جب یہ مدت کا روز ہو گا تو ساٹھ سال کے عمر کے لوگوں کو دے کی جائے گی لیکن دوسرے کہہ کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: "وَأَنْتُمْ لَهَا يَتَذَكَّرُونَ" (2)۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے اس سے عرصہ چالیس سال ہیں۔

حضرت حسن بصری اور سہروردی سے اسی کی مجلس مروی ہے۔ اسی قول کی وجہ سے مگر دو نسخے ہیں اس کی ویسے اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ طَرَفًا لَّنَبْتَغِيَنَّكَ مِنَ الْإِسْلَامِ تَقْرَأُ الْكِتَابَ طَرَفًا لَّنَبْتَغِيَنَّكَ مِنَ الْإِسْلَامِ تَقْرَأُ الْكِتَابَ طَرَفًا لَّنَبْتَغِيَنَّكَ مِنَ الْإِسْلَامِ** (15) چالیس سال کی عمر تک عقل مکمل ہو جاتی ہے۔ اس سے قبل وراثہ کے بعد میں ہی ہوتی ہے۔ لہذا خالی بچہ جتنا ہے۔ نام۔ لکھنے کے بعد اس نے اپنے شہر کے علماء کو پایا کہ دور آیا، دہلم کے خلیفہ ہوئے، لوگوں کے میل جول رکھتے یہاں تک کہ ان میں سے کسی کی عمر چالیس سال ہو جاتی۔ جب اس کی عمر چالیس سال کی ہو جاتی تو وہ لوگوں سے الگ تھلک ہو جاتا۔ قریب ستی تیرہی میں مشغول ہو جاتا یہاں تک کہ اسے موت آتی ہے۔ سورہ اعراف میں یہ بحث گزر چکی ہے۔ میں ناچنے کے فطرت ابو جبر و جبر سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میرنی نسبت کی عمر مائتہ سے ستر سال کے درمیان ہوگی جو لوگ اس عمر تک پہنچ کر رہیں گے وہ بہت قلیل سے ہوں گے“ (31)۔

ترجمہ: انہیں بتایا گیا ہے کہ تم اللہ کی پناہ مانو، اس میں اختلاف ہے، ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ بہت سزاوار
 تر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: رسول ہے، یہ یہ میں علی اور حسن نے کہا (4)۔ حضرت امین عباس، عمر، حنین، کعب،
 عیسیٰ بن قیس، زرارہ، جری نے کہا: اس سے مراد ابراہیم ہے (5)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: غدیر سے مراد غدیر ہے (5)۔ ایک قول
 یہ کیا گیا ہے: ابراہیم، قریشی و مشاعرہ کی موت (7)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مکمل غسل۔ اور غدیر انداز کے علی میں ہے (8)۔

2. تغییرات دینامیکی جبهه 4، منحنی 339

! ضم ماوردى بعد 4.6 عن 4.76

3. معذرتی، 4 جولائی 529ء - سیدنا ابوبکر، علیہ السلام، نے حضرت عثمان غنی، رضی اللہ عنہ، کو خط لکھا کہ: "اے عثمان! میں نے تم سے 4225 روپیہ (تین سو تیس ہزار روپیہ) کا قرض لیا ہے، جس کی رقم تم نے میری طرف سے ادا کر دی ہے۔ میں تم سے اس رقم کی معذرت کرتا ہوں۔"

٥- منّا

١٠٠

1. 1. 1.

م. د. محمد

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمُ غَيْبِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلَيْكُمْ بِذَاتِ الصُّدُورِ

”اے شک اللہ تعالیٰ جاننے والا ہے آسمانوں اور زمین میں ہر چھپن ہوئی چیز کو، یقیناً وہ جانتا ہے دلوں کے رازوں کو۔“

اسی وقت کئی واقعات پر گزر چکی ہے معنی ہے کہ اللہ تعالیٰ جانتا ہے اگر وہ جس میں دین کی طرف لوٹے تو تم ایسے اعمال نہیں کرو گے۔ جس طرح اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: ذُلُّوا الْعَاذُوا السَّالِفُوا غَنَّةً (الانعام: 28) عالم اسم فاعل کا صیغہ جب توہین کے ساتھ نہ ہو تو یہ نہ ناشی اور زمانہ مستقبل کا معنی دیتا ہے اور جب توہین کے ساتھ ہو تو صرف زمانہ ماضی کے لیے ہوگا۔

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ قُلْ فَكْفَرُوا عَنْهُ قُلْ فَعَلَيْكُمْ كُفْرُكُمْ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ

كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا

”وہی ہے جس نے تمہیں (گزشتہ قوموں کا) جانشین بنایا زمین میں، پس جس نے کفر کیا اس کے کفر کو بدل بھی دی پر ہوگا۔ اور جس اضافہ کرے گا کفار کے لیے ان کا کفر اللہ کی جناب میں عجز و راضی کے اور اضافہ کرے گا کفار کے لیے ان کا کفر بجز گمانے (اور خسران) کے۔“

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ قُتَادہ نے کہا: ”نب کے بعد نائب قوم کے بعد قوم۔“ غف سے مراد عقوبت کے بدل آنے والا ہوتا ہے، اسی وجہ سے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ سے کہا گیا: اے اللہ کے خلیفہ! فرمایا: میں تو اللہ تعالیٰ کا خلیفہ نہیں بلکہ میں تو رسول اللہ ﷺ کا خلیفہ ہوں اور میں اس پر راضی ہوں (1)۔

قُلْ فَكْفَرُوا عَنْهُ قُلْ فَعَلَيْكُمْ كُفْرُكُمْ جزا ہے اس سے مراد عقاب اور عذاب ہے۔ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا مقت سے مراد بغض اور غضب ہے۔ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا خسار سے مراد ہلاکت اور گمراہی ہے۔

قُلْ أَسْرِعْ بَيْنَكُمْ سُرْعًا كَأَنْتُمْ أَلْبَسْتُمْ كَذِبًا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَمْ لَا تَصَادِقُوا خَلْقُوا مِنْ

الْأَرْضِ أَمْ لَكُمْ شِرْكٌ فِي السَّمُوتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ مِنْهُ نَبَأُ

يَوْمِ الظُّلُمَاتِ أَنْ يَعْصُوا مِنْكُمْ بَعْضًا إِلَّا عِزًّا

”آپ فرمائیے: کیا تم نے دیکھے ہیں اپنے شر یک جنہیں تم پکارتے ہو اللہ تعالیٰ کے سوا، مجھے بھی تو دکھاؤ زمین کا وہ گوشہ جو انہوں نے بنایا ہے یا ان کی کوئی شراکت ہو؟ آسمانوں (کی تخلیق) میں یا ہم نے انہیں کوئی کتاب دی ہو اور وہ اس کے روشن دلائل پر عمل چرہ ہوں (کچھ بھی نہیں) بلکہ یہ ظالم کس ایک دوسرے ساتھ جھوٹے (دختر) یہ گودے کرتے رہتے ہیں۔“

دب ان میں کئی واقعہ ہو چکی تو میں نے کہا: ”اے ساتھی! انہیں سیدھا کر۔ کل اللہ جل صاحب ہے۔“

ایک دو شاعر بنے تھے:

لذیہوم انخربہ طیر مستعجب بئنا من اللہ ولا ونیل (۱)

آج میں نبی کا میں ان تعالیٰ کی جانب سے کسی تباہی کا مرکب نہیں ہوں گا اور نبی و ملت کے پیغمبر و اہل بیت کے لئے ہوں

کا کل اللہ جل صاحب ہے۔

اس میں کوئی بہت کچھ نہ ہو سکتا ہے۔ اس کو جان کر فرمیں۔ اس نے اسے اس کے اہل بیت کے لئے کیا ہے۔ جب کوئی بات کہی ہو اس میں حاکم و معزز نہیں ہوتا وہ محض ہوتی تو یہ کیسے بہت ہو سکتی ہے جب وہ شاعر نے طور پر اور ضرورت فوری نے انداز پر واقعہ و ازجائی کے لئے یہ بیان کیا ہے کہ وہ عباس نے یوں پڑھا۔ ”لذیہوم انخربہ طیر مستعجب۔“

اور اس نے پڑھا: ”لذیہوم انخربہ طیر مستعجب“

انہوں نے ان سب چیزوں کا ذکر کیا ہے۔ ذکر شریفی نے کیا، حمزہ نے دھمک لیں، حمزہ کے سکون کے ساتھ قراءت کی ہے (۲)۔ اس کی وہ یہ ہے کہ چونکہ اس پر حرکات تھیں ہوتی ہیں۔ انہیں ہے اس نے انہوں کو قاعدہ دہری کیا سو اسے سکون نہایت اور بیادیا خفیفہ سر وقت کیوچھ بتاؤ گی و لا حقیق۔ حضرت امین مسعودی نے دھمک کر سبنا قراءت کی۔ مبدوی نے کہا: ”میں نے دھمک کر اس میں حمزہ و سکون آیا تو وہ وقت کے طریق پر ہے۔ بحر اقف نے طریق پر دھمک کر دیا کیا یا حمزہ و سکون یہ کیونکہ اسے ہے۔ ہے اور یا ہے اور ہے ہیں۔ اس طرح کیا۔“

فالیہوم انخربہ طیر مستعجب

تشریح نے کہا: حمزہ و سکون اس میں سکون کے ساتھ قراءت کی۔ انہوں نے اس کی اس قراءت کو غلط قرار دیا ہے۔ ایک قسم نے کہا: انہیں ہے اس نے اس پر اقف کیا ہو یا نہ کلام اس پر نہیں ہوتی ہے۔ تو دھمک کے غلطی کی۔ یہ اسرات سے اس میں راایت لیا گیا۔ اس کی شکل میں انہیں پہلا کر رہی ہے۔

نہ نے کہا۔ اور انہیں مستعجب اور خبر متواتر سے ثابت ہے وہ یہ ہے کہ انہیں مستعجب نے اسے پڑھا تو یہ پڑھے۔ یہ کہنا جو انہیں کہ چلی ہے جس نے اس قراءت کو غلط پر نہیں ہے شاید اس کی مراد یہ ہو کہ دوسری قراءت اس کے اہل بیت پر بھی اس کے ہے۔ ”لذیہوم انخربہ طیر مستعجب“ یہاں پہلے مثنیٰ جس نے خرک کیا اس پر خرک کا مقاب لایا ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد حمزہ و سکون ان کا نہیں ہے۔ شاعر نے کہا۔

وقد دفعو سنیفہ فاستعجب ذاعاً بعد ما كانت تعجب (۳)

نہ شاعر میں تعجب، شہد کے معنی میں ہے: یہ قلمب کا قول ہے۔ کلی نے کہا: یحییٰ، یعیط کے معنی میں ہے (۴)۔ حوق کا معنی ادا کرنا ہے۔ یہ کہا جاتا ہے عراقیہ کہند جنی اس کا لحاظ نہ لیا۔ حضرت امین لہاں لہاں سے مروی ہے کہ

گھنسلہ میں گزاردی کی وجہ سے مرد کا ہے۔ مثالی اور کئی من سلام نے اس آیت کی تفسیر کرتے ہوئے کہا: اللہ تعالیٰ پادشاہ کو کہتا ہے کہ وہ ہر پنج ہلاک جو جاتی ہے۔ سورۃ البقرہ میں آیت: وَيَتَذَكَّرُ الْفُتُوْنُ (ج) کی تفسیر میں محمد اور مجاہد سے اس کی تفسیر روایت گزاردی جکی ہے کہ وہ حضرت اور پر پائے ہیں جنہیں ان علماء کو گناہوں کی وجہ سے خشک ممالی آئینے سے جو حق کو چھپاتے ہیں تو یہ چیزیں ان پر لعنت کرتی ہیں۔ ہم نے اہل حضرت برائے مذہب سے دوسری روایت نقل کی ہے۔

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وَيَتَذَكَّرُ الْفُتُوْنُ (ج) کی وضاحت کرتے ہوئے ارشاد فرمایا: "مرد اور عورتوں کے جانوروں کی مانند ہیں۔ وَلَكِنْ لَّيْسَ جَوْفُهُمْ رَأَىٰ أَجَلِي شَيْءٍ مِّثْلِي" (2) (لوح محفوظ میں جس کا وعدہ کیا گیا۔ یعنی نے کہا: اس سے مراد یحییٰ قیامت ہے۔ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا جَاوِزُوا لَيْسَ بِشَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ) (3) (لوح محفوظ میں جس کا وعدہ کیا گیا۔ ان کو دیکھنے والا ہے۔ اذ میں لفظ بصیر کو مل رہا تھا جائز نہیں جس طرح اس مثال میں خدا کو بصیر میں کام رہنا، جائز نہیں کیونکہ ان زیادہ غار میں مائل جا رہے ہیں کہ اذ ایسے حرفی مجازات اور استعارات کے مشابہے جن کا وعدہ ان میں تھا کرتا ہے۔ یہو یا ز کے ساتھ جو زنا کے گورست نہیں سمجھتے تھے شرع میں مجازات جو نہ سمجھتے تھے جس طرح کہا:)

إِذَا قُضِرَتْ أَبْهَاتُ كَانِ وَصَلًا خُطْنَا إِلَىٰ أَعْدَانَا لِنُضَارِبِ

کل استدلالی فضا رہے جو اذ کی جزا ہے۔

الحمد لله ولا و آخر

وہ تعالیٰ کا اکا کا ذکر ہے کہ اس نے اپنے حبیب کریم علیہ السلام کو اس کے تفسیر قرطبی کے ترجمہ کو مکمل کرنے کی توفیق نصیب فرمائی۔ (تاریخ کے حصہ میں آخری پارہ میں آئیں ان پارہ 10 میں سے آخری حصہ کا ترجمہ پیسے ہوا اور ساتویں جلد کی کا ترجمہ آخر میں ہوا۔ آج مورخ 19 ستمبر 2008 بروز جمعہ المبارک بمطابق 18 رمضان شریف طوع و نحر کے بعد وعتائی الفاظ گئے نصیب ہوئے۔

میں و حکم و حکم جو ہم سب کا خالق و مالک ہے اور اس کی بارگاہ میں سب نے حاضر ہوا ہے، اکی بارگاہ عالی میں عرض گزار ہوں کہ میری اس کاوش کو میرے لیے توفیق و غفرت بنائے۔ حضور فیما الامت کی آنکھوں کو کھلوا کرے اور میرے والدین و میرے اساتذہ اور دوستوں اور تمام مومنین کی مغفرت فرمائے اس ترجمہ کو لوگوں کے لیے نفع مند بنائے۔ اسی کے فضل و کرم کا سہارا ہے اور میں۔

محمد بوستان

مدیر دارالعلوم محمدیہ غوثیہ

بھیمہ شریف ضلع سرگودھا

بھیرہ آفاق، عالمگیر اور متداول مجموعہ ہے

صحابہ سستہ

کانیا ایمان افروز
اور
روح پرور ترجمہ

ادارہ ضیاء المصنفین کی زیر نگرانی
بھیرہ شریف

مرکزی دارالعلوم محمدیہ غوثیہ بھیرہ شریف کے علماء کی نئی کاوش

سنن ابی داؤد
جلد 3

صحیح مسلم
جلد 3

بخاری شریف
جلد 3

ابن ماجہ
جلد 2

جامع ترمذی
جلد 2

سنن نسائی
جلد 3

ضیاء القرآن پبلی کیشنز
زیور طباعت سے آراستہ ہو کر
منظر عام پر آ چکی ہے

